

١

الاربع من شرح البخاري لابن حجر

من عوارى الاصحاح  
التي في بعض النسخ  
التي في بعض النسخ

180



عبد الله العتيق ما دله على الله عليه السلام من عمله طر و فقه و ربه ما رعا و كمال  
 محرو و بدر قدر كعبه لا شرف اخذ قتل حنة الرجيع الخندق ذاب  
 في المصطلق الافك الحمد لله قصة عكل و عذبة ذوقته في جنبه الى  
 محمد و ربه ما رعا

فاروق مارق احسن  
 سنة ١٢٠٥  
 الرابع من

فتح الباري في شرح البخاري  
 للشيخ الفاضل  
 رحمه الله  
 امين

بركان ان الجبال  
 ذهب  
 فضة  
 لسان

فرض الخمس في اخر يقية الجهاد و بدو الخلق و احاديث الانبياء و ذكر نبي اسرائيل  
 المناقب و المبعوث و المخازي

Suleyman U KUTUPHANESI  
 Hasan Hüsnü Paşa  
 180



قوله **بسم الله الرحمن الرحيم** كتاب فرض الخمس

كذا وقع عند السبعين ولا أكثر باب واحدة بعضهم وثبتت البسملة للأكثر واختلف بعضهم المعجزة  
 والميم ما يؤخذ من الغنيمة والمراد بقوله فرض الخمس أي وقت فرضه أو كيفية فرضه أو ثبوت فرضه  
 وبكبره على أن فرض الخمس كان بقوله تعالى واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسته وللرسول ولأبيه  
 فكانت الغنائم تقسم على خمسته اقسام فيعمل خمس منها يعرف في ذكره في الآية وسياق البحث  
 في متخذه بعد أبواب وكان خمس هذا الخمس لرسول الله واختلف فيما يستحقه بعده فذهب  
 الشافعي أنه يعرف في المصاحح وعنه يرد على الاصناف المذكورين في الآية وهو قول الخفيف  
 مع اختلافهم فيهم كما سياتي ويحل يختص به الخليفة وينقسم أربعة أخماس الغنيمة على الفاتحين  
 إلا السلب فإنه للقاتل على الراجح كما سياتي وذكر المصنف في الباب ثلثة أحاديث أحدها  
 حديث علي بن أبي طالب في قصة الشارفة **قوله** كانت في شارف من نصيب من المغنم يوم بدر  
 الشارف المستن من النوق ولا يقال للذكر عند الأكثر وحكي إبراهيم الحربي عن الأصمعي جواد  
 قال عياض جمع فاعل على فعل بضمين قليل **قوله** وكان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاني  
 شارف من الخمس قال ابن بطال ظاهره أن الخمس شرع يوم بدر ولم يختلف أهل السير أن  
 الخمس لم يكن يوم بدر وقد ذكرنا سبيل القاضي في غزوة بني قريظة قال قيل إنه أول يوم فرض  
 فيه الخمس قال وقيل نزل بعد ذلك قال ولم يأت ما فيه بيان شاف وإنما جازعاً في غنائم  
 حينئذ قال ابن بطال وإذا كان كذلك فيحتاج قول على إلى تأويل قال ويمكن أن يكون مما ذكر  
 ابن اسحق في سيرة عبد الله بن جحش التي كانت في رجب قبل بدر بتهرين وإن ابن اسحق قال  
 ذكره بعض رجال جحش أن عبد الله قال لأصحابه أن رسول الله ما غنمنا الخمس وذلك قبل أن يفرض  
 الله الخمس فعزله له الخمس وقسم شارب الغنيمة بين أصحابه قال فوق رضي الله بذلك قال فيجاء قول  
 على وكان قد اعطاني شارف من الخمس أي من الذي حصل من سيرة عبد الله جحش **قلت** ويكرر  
 عليه أنه في الرواية الآتية في المغازي وكان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاني مما أقال الله الخمس  
 يومئذ والعجب أن كثر رجال عزي هذه الرواية لا يروونها ووجه شاهد لما رواه عنه  
 عن كونه في البخاري الذي ليس به وعن كونه ظاهرها شاهداً عليه لاه ولم اقف على نقل  
 عن أهل السير صريحاً في أنه لم يكن في غنائم بدر خمس والعجب أنه يثبت في غنيمة الترمذ  
 التي قبل بدر الخمس يقول أن الله رضي بذلك ويغنيه في يوم بدر مع أن الانفال التي فيها التفرغ  
 بفرض الخمس نزل غالباً في قصة بدر وقد جزم الداودي المصنف أن آية الخمس نزلت  
 يوم بدر قال السبكي نزلت الانفال في بدر وغنائمها والذي يظهر أن آية تسمة الغنيمة نزلت  
 بعد تفرقه الغنائم لأن أهل السير نقلوا أنه صلى الله عليه وسلم قسمها على السوا واعطاها لمن  
 شهد الوقعة أو غاب لغزو نكرها منه لأن الغنيمة إذا كانت بنص أو لرسول الانفال للنبي

ابتداءً

صلى الله عليه

٢  
 صلى الله عليه وسلم قال ولكن يعكر على قال اهل السير حديث على يعني حديث الباب حيث قال واغلق  
 شارب من الخمر يومئذ فانظر اهل البيت انه كان حش **قلت** ويحتمل ان يكون فيه غنيم بدر  
 وقتت على السوا بعد ان اخرج الخمر للنبى صلى الله عليه وسلم على ان تقدم من رقة شربه عبد الله بن  
 حش وافادت ابيه الانفال ومنى قوله لقر واغلقوا انما غنمتم مني الى افرها بيان مصر في الخمر  
 لا مشروعية اصل الخمر والله اعلم واما ما نقل عن اهل السير فاخرجه ابن اسحاق باسناد حسن صحيح  
 مثله عن عمار بن الصامت قال فلما اختلفنا في الغنية وسات اطلاقنا انتزعنا الله مننا فجعلنا  
 لرسوله فقمنا على ان نرس عن نواى على سوا ساقه مطولا واخرجه احمد واكام من طريقه ومحمد  
 ابن حبان من وجه اخر ليس فيه ابن اسحاق **قوله** ابني بباطه اى دخلها واليه الدخول  
 بالمزوجه واصلها انهم كانوا من اراد ذلك بنيت له فيه فخلا فيه باهلها واختلفت في وقت دخول  
 على بباطه وهذا الحديث ليس فيه بانه كان عقب وقته بدر ولعل كان في سوال سنة استين فان رقة  
 بدر كانت في رمضان منها وقيل تزوجه في السنة الاولى ولعل قابل ذلك اذا العقد ونقل ابن  
 الجوزي انه كان في صفر سنة اثنين وقيل في وجب وقيل في ذي الحجة **قلت** وهذا الاخير  
 يشبه ان يحمل على شهر الدخول وقيل باخر دخوله الى سنة ثلاث فدخلها بعد وقته احد  
 حكاه ابن عبد البر وفيه بعد **قوله** واعدت رجلا صواغا بفتح الصاد الملهم والشديد ولم اقف  
 على اسمه ووقع في رواية ابن جرير في الشرب لم يبع مملتين وموصد وطالع بلادم بدل الموصد  
 اى من يدره وليتا عد وقد يقال انه اسم الصانع المذكور قال بعضهم وفيه بعد **قوله** مناخاتان  
 كذا لكثير وهو باعتبار المعنى لانها ناقتان وفيه رواية كريمة مناخان باعتبار لفظ الشار  
**قوله** الى جنب حجر رجلا من الانصار لم اقف على اسمه **قوله** رجعت حين جمعت ما جمعت زادني  
 رواية ابن جرير عن ابن شهاب في الشرب وعمر بن عبد المطلب يثرب في ذلك البيت اى الذى اناخ  
 الشاربين بجانبه ومعهم فيه بفتح القاف وسكون التثنية بعد هانوت وهى اكارية المقنية  
**قلت** الا يا حشر للشرب النواى والشرب جمع شارب كما تقدم والى اكارية النواى المد  
 مخفيا جمع ناوية وهى الناة السمينه وحكى الخطابي ان ابن جرير رواه الشرف بفتح الشين فهو  
 بالرفع وجعل صفة كثره وفتح ثون النواى وفسر بالبعد اى الشرف البعيد اى مناله بعيد  
 قال الخطاى وهو خطأ وتصحيح وحكى الاسعلى ان ابا يعلى صدره به من طريق ابن جرير  
 فقال النواى بالثا المشككة قال فلم يضبطه ووقع في رواية القابسى والاصلى النواى بالنصر  
 وهو خطأ ايضا وقال الداودى النواى لكيا وهذا الخشخ فى الغلط وحكى الرويانى في معجم الشعرا  
 ان هذا الشعر لعبد الله بن السائب بن اى السائب المخزومي جد اى السائب المخزومي المدنى  
 ولعنته ومن معقلات بالفتا صنع السكين في اللبات منها وضرب من حره بالدماء وعجل  
 من اطابها لشرب قديدا من طيبج والشرب بفتح الميم وسكون الراء بعد موصد جمع شارب

اوشواءم



كأجر ونحوه والغنا بكثرة الفاء والمد الحجاب أي جانب الدار التي كانوا فيها والتقدير اللحم المطبوخ  
والنخزج بجمعه وجم اللحم المطبوخ فان كان ثابتا فقد عرف بعض المبهمة من قوله في شرب من الانظار  
لكن المخزوم ليس من الانظار فكان قائل ذلك اطلفه عليهم بالمعنى الاعم واراد الذي نظم هذا  
وامر الغنية ان تغني به ان يبعث لهم حمم لما عرف من كرمه على خزانة قتيه لما اكلوا من كرمها  
وكانه قال انهم في الشرف فاعزها وقد تبين ذلك من بقية القصة وفي قولها للشرف بصيغة الجمع  
مع انه لم يكن هناك الاثنان دلالة على جواز اطلاق الجمع على الاثنين وقوله يا حمز ترقيم وهو  
بنو الزاي ويجوز ضمها **قوله** اجبت وقع مثله في رواية عنبسته في المغازي وهو بضم اوله وفي  
رواية الكشي عن ابن جنيث بضم الجيم بغير الفاء قطعت وهو الصواب وعند مسلم من  
طريق ابن وهب عن يونس اجبت وهو صواب ايضا ويجب الاستيصال في القطع **قوله**  
واخذ من كبادها زاد ابن جرير قلت لابن شهاب ومن السنام قال قد جبا ستمتها ما على  
ظهر البعير وقوله بتر بفتح الموحدة والفاء اي شق **قوله** فلم املك عيني حين رايت في رواية  
الكشي عن ابن جنيث رايته والمراد انه بكى من شدة القهر الذي حصل له وفي رواية ابن جرير رايته  
منظرا اقطعني بيا وخامسا له معجزة اي نزل في امر منقطع اي تخيف مهول وذلك لقصور تأخر  
الابتداء بزوجته بسبب فوات ما يستعان به عليه او خشية ان ينسب اليه في حقها الى  
تقصير لا لمجرد فوات الثاقتين **قوله** حتى ادخل كذا فيه بصيغة المضارع مبالغة في استحضار  
صوره كحال **قوله** فظفت يلوهم حمز في رواية ابن جرير فدخل على حمز فغشيته عليه **قوله** وهل  
انتم الاعبيد لاي في رواية ابن جرير لا باي قيل اراد ان اياه عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه  
وسلم وعلى ايضا واكد يدعي تبدا وحاصل ان حمز اراد الافتخار عليهم بانه اقربا الى عبد المطلب  
منهم **قوله** القنري هو المثلث الى خلف وكانه فعل ذلك خشية ان يزداد عيب حمز في حال  
سكره فينتقل من القول الى الفعل فلو ان يكون مادق من حمز بمرأى منه ليدفعه ان وقع منه  
شي **قوله** وخرجنا معه زاد ابن جرير وذلك قبل تحريم الخمر اي ولذا لم يواخذ النبي صلى الله عليه  
وسلم بقره وفي هذه الرواية رد على من اوجب هذه القصة على ان طلاق السكران لا يقع فانه اذا عرف  
ان ذلك كان قبل تحريم الخمر كان تركه المواظفة لكونه لم يدخل على نفسه الضرر والذي يتوكل  
يقع طلاق السكران يحجج بانه ادخل على نفسه السكر وهو محرم عليه فموجب بامضاء الطلاق علم  
فليس في هذا الحديث حجة لاثبات ذلك ولا نفيه قال ابو داود سمعت احمد بن صالح يقول في هذا  
الحديث اربعة وعشرون سنة **قلت** وفيه ان الغائم يعطى من الغنيمة من ذهين من الاربعه اخا  
بحق الغنيمة ومن اكثر اذا كان منزله فيه حق وان لما لك النافذة الانتفاع بدينه لكل عليه وفيه  
الانافذة على باب الغير اذا عرف رضاء بذلك وعدم نفيه به وان البكا الذي يجلبه الخمر غير مذموم  
وان المرقد لا يملك معه اذا غلب عليه الغيظ وفيه ما ركب في الانسان من الاسف على قوت ما

فيه منفع

فيه منفعه وما يحتاج اليه وان استعدا المظلوم على مظهره واحياه بما ظلم به خارج عن الغيبة  
والنهي وفيه قبول خيرا الواحد وجواز الاجتماع في الشرب المباح وجواز تناول ما يوضع بين يدي  
القوم وجواز الغنا بالمباح من القود والاشاد الشعر والاستماع من الامة والتخدير فيا ياكل واكل  
الكبد وان كانت دما وفيه ان السكر كان مباحا في صدر الاسلام وهو رد على من زعم ان السكر لم يحرم  
قط ويكره حمل ذلك على السكر الذي يقدمه التمييز من اصله وفيه مشروعية وليه العرس وشبها شرعا  
في النكاح ومشرعية الصناعة والتكسب بها وقد تقدم في ادب البوع وجواز جمع الاذخر وغيره من  
المباحات والتكسب بذلك وقد تقدم في اواخر الشرب وفيه الاستعانة في كل صناعة بالمعارف  
بما قاله المطلب وفيه ان العادة جرت بان جنابه ذوى الرحم مغتفر **قلت** وفيه نظر لان ابن ابي  
شيبه روى عن اي بكر بن عياش ان النبي صلى الله عليه وسلم اعظم حمز ثمن العاصم وفيه عله تحريم كجر  
وفيه ان الامام ان يمضي الى بيت من بغه انهم على منكر ليغيره وقار عن فيه حل توكية الغاصب لان  
الظاهر انه ما يقر خواصرها وجب اسئمتها الا بعد التذكية المعتبعة وفيه سنة الاستيذان  
في الدخول وان الادن للمريسين ليشمل اتباعه لان زيدا بن حارثه وعليه دخلا مع النبي صلى الله عليه وسلم  
وهو له في كان استاذن فاذنوا له وان السكران يلام اذا كان يعتقد وان للكبير في بيته ان يلقى  
رءاه تخفيها وانه اذا اراد لنا اتباعه يكون على اكل هبة لكونه صلى الله عليه وسلم لما اتا دان يخرج الى  
حمز اخذ رداءه وان الصالح لا ينبغي له ان يجلب السكران وان الناهب من بين يدي زابل القدر  
لا يولييه ظهره كالتقدم وفيه اشار الى عظم قدر عبد المطلب وجواز المبالغة في المدح لقول  
حمز هكذا انتم الاعبيد لاي ومراده كالعبيد ونكتة التسييه انهم كانوا عنه في الخضوع وجواز  
تصرفه فيما لم يحكم العبيد وفيه ان الكلام يختلف باختلاف القائلين **قلت** وفي كثير من  
هذه الاثرعات نظر للنسب العلم الثاني حديث عائشة في قصة فاطمة **قوله** عن صاحب هو ابن كيسان  
**قوله** ان فاطمة سالت ابا بكر زاد معمر عن الزهري والقباس اشيا ابا بكر شيئا في الغرض **قوله**  
ما ترك هو بدل من قوله ميراثا وفي رواية الكشي عن ميمون بن مهران عن ميمون بن مهران عن ميمون بن مهران  
قوله لا يورث بالتحليل فيه اوله صدقة بالانصب على اكمال وهي دعوى من بعض الرافضة فادعى  
ان الصواب في قراءة هذا الحديث هكنا والذي تواردهم اهل الحديث في القديم والحديث لا يورث  
بالنون وصدقة بالرفع وان الكلام جملتان وما ذكرنا في موضع الرفع بالابتداء وصدقة حمز ويورد  
وروده في بعض طرق الصحيح ما تركها فهو صدقة وقد اخرج بعض الحديث عن بعض الصحابة بان ابا بكر  
اجتمع بهذا الكلام على فاطمة رضي الله عنها فيما التمت منه من الذي خلفه رسول الله من الاراضي  
وهما من افصح الفصح واعلمهم لم يورثا لالا لفظ ولو كان كما يقرأه الرافضي لم يكن فيما اجمع به ابا بكر  
حجة ولا كان جوابه مطابقا لسؤالها وهذا واضح لمن اصف **قوله** ما افاض الله عليه شيئا في بيانه  
قريب **قوله** ان رسول الله في رواية معمر سمعت رسول الله وهو يرددنا ويلا الماددي الشارح

الاثر



في قوله ان فاطمة حملت كلام اي بكر على انه لم يستع ذلك من رسول الله وانما سمعه من غيره ولذلك غضبت  
وما قدمته من التاويل اول **قوله** فغضبت فاطمة فخرجت ابابكر فلم تزل مهاجرة به في روايه معمر  
فخرجته فاطمة فلم تكله حتى ماتت روى عن عمر بن شبة من وجه اخر عن معمر فلم تكله في ذلك المار وكذا  
نقد الترمذي عن بعض مشايخه ان معنى قول فاطمة لا يكره عمر لا اكلمكما اي في هذا الميراث  
وتعقبه البيهقي فان قرينه قوله غضبت يدل على انها امتنعت من الكلام جملة وكذا صرح البحر  
واما ما اخرجه احمد وابوداود من طريق اي الطفيل قال ارسلت فاطمة الى ابى بكر انت ورثت  
رسول الله ام اهلكه قال لا بل اهلكه قالت فان سم رسول الله قال سمعت رسول الله يقول ان الله  
اذا اطعم نبيا طعمه ثم قبضه جعله للذي يقوم من بعده فرائت ان اردته على المتكبر قالت فانت وما كنت  
فلا يبار من ذلك ما في الصحيح من صريح الجبران ولا يدل على الرضى بذلك ثم مع ذلك فغضب لظن منك  
وهي قول اي بكر بل اهلكه فانه مفاد من الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يورث نعم روى البيهقي  
من طريق الشعبي ان ابابكر عاد فاطمة فقال لها على هذا ابوبكر يستاذن عليك قال لا تجب ان اذن  
له قال نعم فاذا نزل له فدخل عليها فترضاها حتى ضيت وهو وان كان مرسل فاسناده الى الشعبي  
صحيح وبه يزول الاشكال في جواز تهادي فاطمة عليها السلام على الجبران اي بكر وقد قال بعض الائمة  
انما كانت هجرة انقباضا عن التايمور والاجتماع به وليس ذلك من الجبران المحرم لان شرطه ان يلتقيا  
في مرض هذا وهذا وكان فاطمة عليها السلام لما خرجت غضبي من عند اي بكر تهادت في اشتغالها  
بجزئها ثم بمرضاها وانما سبب غضبها مع احتجاج اي بكر باكدها المذكور فلا اعتقاد في تهادي اي بكر على  
خلاف ما تمسك به ابوبكر فكانها اعتقدت تخصيص العموم في قوله لا نورث ورات ان منافع ما  
خلقه من ارضه عناد لا يمنع ان يورث عنه وتمسك ابوبكر بالعموم واختلعا في امر محتمل للتاويل  
فما صم على ذلك انقطعت عن الاجتماع به لذلك فان ثبت حديث الشعبي انال الاشكال  
واصل بالامان يكون كذلك لما علم من وفور عقله ودينه عليها السلام وسيات في الفريض  
زيادته في هذه القصة ويأتى الكلام فيها ان شاء الله تعالى وقد وقع في حديث اي بكر عن اي بكر عند  
الترمذي جات فاطمة الى اي بكر فقالت من تركك قال اهل وولود قالت فالى لارث اي قال ابوبكر  
سمعت رسول الله يقول لا نورث ولكن اهل من كان رسول الله يقول **قوله** وكان فاطمة  
تسأل ابابكر نصيبه مما ترك رسول الله من خبير وفدك وصدة فتم بالمدينة هذا ابو بكر ما تقدم  
من انما لم تطلب من جميع ما خلفت وانما طلبت شيئا خصوصا فاما خبير فمضى روايه معمر المذكور  
وسمعه من خبير وقد رواه ابو داود باسناد صحيح الى سهل بن اي حقه قال قسم رسول الله خبير  
نصيبين نصف لنوابيه وواحدة ونصف بين المتكبر فقتلهم بينهم على ثمانية عشر شهرا ورواه  
بمعناه من طريق اخرى عن بشير بن يسار مرسل ليس فيه سهل واما فذلك في معنى الفاء  
والهمم بعد ذلك كانت بلدين بينهما وبين المدينة ثلاث مراحل فكانت من شاتها ما ذكره اهل الجاهل

فاطمة

فاطمة ان اهل فدك كانوا من يهود فلما فتحت خيبر ارسل اهل فدك يطلبون من النبي صلى الله عليه وسلم  
الامان على ان يتركوا البلد ويرحلوا وروى ابو داود من طريق ابن اسحاق عن الزهري وغيره قالوا  
بقيت بغيته من خبير حصون فسالوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يحقن دماهم وليتبرهم ففعل  
بذلك اهل فدك فزولوا على مثل ذلك فكانت لرسول الله خاصة ولا يداود ايضا من طريق  
معمر عن ابن شهاب صالح النبي صلى الله عليه وسلم اهل فدك وقرى سماها وهو محاصر فوما اخر من بغيته  
بغيته اهل خيبر واما صدقته بالمدينة فروى ابو داود من طريق معمر عن الزهري عن عبد الرحمن  
ابن كعب بن مالك عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فذكر قصة بني النضير وقال في اخره فكانت  
تخل بني النضير لرسول الله خاصة اعطاها اياه فقال ما اقال الله على رسوله منهم الا اية قال فاعطى  
اكثرها للمهاجرين وبقى منها صدقة رسول الله التي في ايدي بني فاطمة وروى عمر بن شبة من طريق اي  
عون عن الزهري قال كانت صدقة النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة لمر لا لمخير يق بالمعج والنفاد  
مصغر وكان يهوديا من بني قينقاع فلما لا بني النضير فشهدا احدا فقتل به فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم خير من سابق يهود وادعى بخيرين بامواله لبني صلى الله عليه وسلم ومن طريق  
الواقدي يستند عن عبد الله بن كعب قال قال خير يق ان اصبحت فاموالى الحمد ليضعها حيث  
اراه الله في عامه صدقة رسول الله قال وكانت اموال خير يق في بني النضير وعلى هذا ففعله  
في الحديث الا في دها يختصان فيما اقال الله على رسوله من بني النضير يشمل جميع ذلك **قوله** لست  
تاركا شيئا كان رسول الله يعمل به الا عملت به في رواية شبيب عن الزهري الا في المناقب والى  
والله لا اعز شيئا من صدقات رسول الله عن حالها التي كانت عليه في عهد رسول الله وهذا تمسك  
به من قال ان سهم النبي يصرف فداك فبعد لمكان النبي صلى الله عليه وسلم يصرف له وما بقي منه يصرف  
في المصالح وعن الثاني يصرف في المصالح وهو لا ينافي الذي قبله وجه هو للامام وقال مالك  
والثوري يجتهد فيه الامام وقال احمد يعرف في الركيل والصلح وقال ابن جرير يرد الى الاربع  
قال ابن المنذر كان احق الناس بهذا القول من يوجب قسم الزكاة بين جميع الاصناف  
فان فقد صنف ردة على الباقر يعني الثاني وقال ابو حنيفة يرد مع سهم ذي القربى الى التلا  
وقيل يرد خمس من الغنيم الى الثامن ومن الخ الى المصالح **قوله** فاما صدقة اي صدقة  
النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** فدفعها عمر الى عيا وعباس شيئا بيان ذلك في الحديث الذي يليه **قوله**  
واما خبير اي الذي كان يخص النبي صلى الله عليه وسلم منها وفدك فامسك عمر اي لم يدفعها لغيره  
وبين سبب ذلك وقد ظهر بهذا ان صدقة النبي صلى الله عليه وسلم تحصى كان من بني النضير واما  
سهم من خبير وفدك فكان حكمه ان يصرف بالامر بعد فكان ابوبكر يقدم نفقة نساء النبي صلى الله  
عليه وسلم وجرها ما كان لغيره لينصرف من مال خبير وفدك وما فضل من ذلك جعل في المصالح وعمل عمر  
بعد ذلك فلما كان عثمان في فدك بحسب ما رآه فروى ابو داود من طريق معمر بن مقسم

4



قال جمع عمر بن عبد العزيز بن مروان فقال ان رسول الله كان ينفق من فرك على بني هاشم ويزوج  
أبيهم وان فاطمة ان جعلها لها فاني فكانت كذلك حياة النبي صلى الله عليه وسلم والى بكره ثم اقطعت  
مروان يعني في ايام عثمان قال الخطابي انما اقطع عثمان فركه لان تاول ان الذي يختص  
بالنبي صلى الله عليه وسلم يكون للخليفة بعده فاستغنى عثمان عنها بما واه فوصلها بعض قرايين وشهد  
لصنيع اى بكر حديث اى هريق المرفوع الا في بعد باب بلفظ ما تركت بعد نفقة نسأى ومونة عايلي  
فمن صدقة فقد عمل ابو بكر وعمر بتفصيل ذلك بالليل الذي قام لهما وسيا انما البحث في قوله  
لا نورث في كتاب الفرائض ان شاء الله تعالى **قوله** فما على ذلك الى اليوم هو كلام الربيع اى  
حين حدث بذلك **قوله** قال ابو عبد الله المصنف انك انقلت كذا ولعل كان اقتطعتك  
وكذا وقع في المجاز لانه عبيد وقوله من غزوته فاصبته ومنه معروف واعتراى اولاد بذلك  
شرح قوله معروف وبين تصايفه وان معناه الاصابه كيف ما يصره واشار الى قوله تعالى  
ان نقول لا اعتراى بعض الهتنا بستو وهذه عارة البخارى يفسر اللفظه العربية من كذا يفسر  
اللفظه العربية القرآن كحديث الثالث حديث عمر بن العباس على وقع قبله في رواية اى في  
وصد قصه فرك وكانها ترجمه حديث من احاديث الباب وقدينت امر فرك في الذي قبله **قوله**  
ما احسان بن محمد الفزوي يشرح البخارى الذي تقدم قريبا في باب قال اليهود وقد حدث عنه  
بواسطه كما تقدم في الصحيح وفي رواية ابن شجويه عن الزبيري حديثنا محمد بن اسحاق الفزوي  
وهو مقلوب وحكى عياض عن رواية القاسمي مثله قال وهو وهم **قلت** وهذا الحديث ما رواه  
مالك خارج المطاوعة هذا الاسناد لطيف من علوم الحديث مما لم يذكره ابن الصلاح وهو يشابه  
الطريف مثاله ما وقع هنا ابن شهاب عن مالك عنه وعمر بن مالك الاعلى بن اوس بن الادنى بن انس  
**قوله** وكان محمد بن جبير اى ابن مطعم قد ذكر في ذكر من حديثه ذلك اى الا في ذكره **قوله**  
فانطلقت حتى ادخل كذا فيه بصيغ المضاغعة في موضع الماضي في الموصفين وهو مبني لان  
استحضر صور لكال ويجوز ضم ادخال على ان حتى عاطفة اى انطلقت فدخلت والفتح على  
ان حتى بمعنى كى **قوله** مالك بن اوس بن كدثان بن نفع الممكيني والمثله وهو ضعيف بالنسبة  
المفتوحة والصاد المماثلة الساكنة وابو هاشم اى واما هو فقد ذكر في الكتاب وقال ابو حاتم وغيره  
لا يبع له صحبة وحكى ابن اى خشته عن مصعب وغيره انه ركب له خيلا في الجاهلية **قلت** فعلى  
هذا لم يدرى المدنيه الا بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم كما وقع لقيس بن اى حازمه  
دخل ابوه وصحب وناخره مع امكان ذلك وقد تشارك ايضا في انه قيل في كل منهما انه  
اخذ عن العشر وليس لما لك من اوس هذا في البخارى سوا هذا الحديث واخر في البصير وفي  
صنيع ابن شهاب ذلك اصل في طلب علما لا سندا لانه لم يقتنع بالحديث عنه حتى دخل عليه  
ليسا منه وفيه حرص ابن شهاب على طلب الحديث وتحصيله **تبيين** كان قوم ان الزهري تفرد بروايته

هذا

هذا الحديث فقال ابو علي الكرابيسي انكم قوم وتالوا هذا من مستنكر ما رواه ابن شهاب قال  
فان كانوا علما انه ليس يزد فيه هيات وان لم يعلموا منه جمل فقد واه عن مالك بن اوس عن عمر بن  
ابن خالد وايوب ابن خالد ومحمد بن عمرو بن عطاء وغيرهم **قوله** حين منع الزهري وفتح الميم والمنشاه  
اكتفيتم بعد ما اى علا امتد وقيل هو ما قبل الزوال ووقع في رواية مسلم من طريق جويرية  
عن مالك حين تعالى النهار وفي رواية يونس عن ابن شهاب عند عمر بن شبة بعد ما ارتفع النهار  
**قوله** اذا رسول عمر على اسمه ويحتمل ان يكون هريق فالكاجب الا في ذكره **قوله** عياض قال  
سري بكر الراوي قد يفيهم وهو ما ينسج من سجع النخل واغرب الاما اوردى فقال هو السرير الذي يعمل  
من اجريد وفي رواية جويرية فوجدته في بيته جالس على سرير مفضيا الى ضالته اى ليس تحت فراشه  
والافضا الى الشئ لا يكون بجائل وفيه اشارة الى ان الفأذه ان يكون على السرير فراشه **قوله**  
فقال يا مال كذا هو بالترخيم اى يا مال كذا يجوز في اللام الكسرة على الاصل الضم عياض انه صار انما  
مستقلا فيعرب اعراب المنادى المفرد **قوله** انه قدم علينا من قومك اى من بني نصر بن معاوية  
ابن بكير بن هوازن وفي رواية جويرية عند مسلم دف اهل اسات اى جماعة باهليهم شياب بعد  
شئ يشيعون قليلا قليلا والدنيف النسيب اللين وكانهم كانوا قد اصابهم جدب بلادهم فاجتمعوا  
المدنية **قوله** يرضع بنته الراوي وسكونه لمجه بعد ما طمعه اى عطية كبره ولا مقدرة وقوله لو  
امرت به عيسى قاله تخرجا من قول الامانة ولم يبين ما جرى له فيه اكتفا بقريته كمال والظاهر  
انه قبضه لعنم عمر بن ثامي من **قوله** اناه حاجبه يرفا بنخه التثنية وسكون الدالين فاستقبه  
بغيره وقد تميز ويروايتنا من طريق اى ذور فاهنا كان من موالي ادره كاجاهلية  
ولا يعرف له صحبة وقد حج مع عمر بن الخطاب اى بكروله ذكر في حديث ابن عمر قال قال عمر لمولى له يقال  
له يرفا اذا جأ طعام يزيد بن اى سفيان فاعلمني فذكر قصه وروى سعيد بن منصور عن اى  
الا حوص عن اى استحقاق عن يرفا قال قال يرفا اى انزلت نفقي من مال المسلمين بمنزلة مال  
اليقيم وهذا يشترطه عايش لما خلافة معاوية **قوله** هل لك في عثمان اى ابن عفان وعبد  
الرحمن ولم ارف في شئ من طريقه زيادة على الاربعه المذكورين الا في رواية النساى وعمر بن شبة  
من طريق عمرو بن دينار عن ابن شهاب زاد فيها وطيم بن عبيد الله وكذا في رواية الامامى عن ابن  
شهاب عند عمر بن شبة ايضا وكذا اخرجه ابو داود من طريق اى البخاري عن رجل لم يسمه  
قال دخل العباس وعلى فذكر القصة بطول وفيه ذكر طي لك لم يذكر عثمان **قوله** فاذن  
لهم فدخلوا في رواية شبيب المغازي فادخلهم **قوله** هل لك في علي وعبيد بن اوس شبيب يستأذنا  
ويونس فاستب علي وعباس في رواية عتيق عن ابن شهاب في الفرائض اقص بيني وبين هذا الظاهر  
استبنا وفي رواية جويرية هذا الكاذب الاثم الغادر لكان لم ارف في شئ من الطرق انه  
صدر من عياض حق العباس شئ بخلاف ما يفيهم قوله في رواية عتيق استبنا واستصوب المازي



صنيع من حزن هذه الالفاظ من هذا الحديث وقال لعل بعض الرواة وهم فيها وكانت محفوظه فاجود  
 ما يجد عليه ان العباس قال لا ادل على عالج لانه كان بمنزله الولد فاراد رديعه كما يعتد انه خطي  
 فيه وان هذه الاوصاف يتصفت بها لو كان يفعل ما ينفع عن عمد قال ولا يوجب هذا التأويل لو وقع  
 ذلك بحضور الخليفة ومن ذكر معه ولم يصدر منهم انكار لذلك مع ما علم من تشددهم في انكار المنكر  
**قوله** وهما يختصان فيما قال الله على رسوله من مال بني النضير ياتي القدر فيه قريبا **قوله** فقال الزهري  
 في روايه مسلم فقال القوم وزاد قال مالك بن انس تخيل انهم قد كانوا قدموا لذلك **قوله** ورايت  
 في روايه معمر بن الزهري في مسنده عن قتال الزهري بن العوام افضن بينهما فافادت تعيين من ياشد  
 سؤال عمر في ذلك **قوله** تيدكم كذا في روايه اي ذر بن عتيق المشاه وكثر الخثانيه مهورا وفتح  
 الدال قال ابن اللين اصلا سديكم والتوله الرفق ووقع في روايه الاصيل بكسر الهمزة وضم الدال  
 وهو اسم فعل كرويدا اي اصبوا وامهلوا وعلى سلم وقيل ان مصدرا ما يتيد كما يقال شيروا  
 سيزكم ورد بانهم لم يسمع في اللغة ويورد لاول ما وقع في روايه عتيق وسعد اتدوا اي تمهلوا  
 وكذا عند مسلم واي داود والاسم على من طريقين بشر عن مالك فقال عمر اتد بلغظا الامم المفرد  
**قوله** انشدكما نعمان ان رسول الله قد قال ذلك كذا فيه وفي روايه مسلم قال لانهم ومعنى انشدك  
 اسالكما وافعا نشيد في اي صوت ان الله قد حصن رسوله في هذا القلي بشي في روايه مسلم خاصه  
 لم يختصص بها غير وفي روايه معمر بن زيار عن ابن شهاب في التفسير كانت اموال بني النضير  
 اوقا لله على رسوله وكانت له خاصه فكان ينفق على اهلها منها نفقه سنه ثم يجعل ما بقي في السلاح  
 والكرام على سبيل الله وفي روايه عن معمر بن الزهري آيته في النفقات كان النبي صلى  
 الله عليه وسلم يبيع نخل بني النضير ويحبس لاهله قوت سنتهم اي يخرج النخل وفي روايه اي داود  
 من طريق اسامة بن زيد عن ابن شهاب كانت لرسول الله ثلاث صفايا بنوا النضير وخيبر وفدك  
 قائما بنوا النضير فكانت حبسا للنوابيه واما فدك فكانت حبسا لابناء السبيل واما خيبر فخرها  
 بين المسلمين ثم قسم جزا النفقه اهلها وما فضل منه جعل في فقر المهاجرين ولا تعارض بينها لاصال  
 ان يقسم في فقر المهاجرين وفي مشركي السلاح والكرام وذلك مفسر لروايه معمر عند مسلم وحمل  
 ما بقي منه يجعل مال الله ونا داود في روايه اي البخري المذكور فكان ينفق على اهلها  
 ويتصدق بفضله وهذا لا يعارض حديث عائشه انه صلى الله عليه وسلم توفي ودرعه مرهونه  
 على شعبي لا يجمع بينهما بانه كان يبيع لاهله قوت سنتهم في طول السنة يحتاج لمن يطرقه الى  
 اخراج شي منه يخرج به فحتاج الى ان يعوض من باخذ منها عوضه فلذلك استدان **قوله**  
 ما اخذها كذا لاكثر كما همم وزاي معجه وفي روايه الكشي بنى تمامه واما هذا  
 ظاهر في ان ذلك مختصا بالنبي صلى الله عليه وسلم الا انه واثق به اقرباء وعمرهم بحسب حاجتهم ووقع  
 في روايه عكرمة بن خالد عن مالك بن اوس عند النسياني يورد ذلك **قوله** ثم قال لعل العباس

انشدك

انشدك الله صل نعمان ذلك زاد في روايه عتيق قال لانهم **قوله** ثم توفي للنبيه فقال ابو بكر انا  
 ولي رسول الله فقبضها ليوكر فعل فيها بما عمل رسول الله زاد في روايه عتيق واما حينئذ وقبل  
 على علي وعباس بن عثمان ان ابابكر كذا وكذا في روايه شعيب كما يقولان وفي روايه مسلم من الزيادة  
 فجئنا نطلب ميراثك من ابن اخيك ويطلب هذا ميراث امراته من ابني فقال ابو بكر قال رسول  
 الله لا نورث ما تركنا صدقة فرائضه كذا في انما غاديا خاينا وكان الزهري كان يحث به ثار  
 فيصرح وتار فيكفي وكذلك مالك وقد حذف ذلك في روايه بشر بن عمر عن عتيق والاسم على وغير  
 وهو نظير لما سبق من قول العباس لعل وهذه الزيادة من روايه عمر عن اي بكر حذف من روايه  
 اسحاق الغزدي في البخاري وقد ثبتت ايضا في روايه بشر بن عمر عند اصحاب السنن والاسم على  
 وعمر بن مرزوق وسعيد بن داود كلاهما عند الدارقطني عن مالك على قال جريريه عن  
 مالك واجتماع هو لا عن مالك يدل على انهم حفظوه وهذا القدر المحذوف من روايه اسحاق  
 ثبت من روايته في موضع اخر من اكرت لكن جعل القصة فيه لعمري حيث قال حيتي يا عباس  
 تسألني نصيبك من ابن اخيك وفيه فقلت لكان رسول الله لا يورث فاشتمل هذا الفصل  
 على مخالفه اسحاق لمقتضى الرواه عن مالك في كونهم جعلوا القصة عند اي بكر وجعلوا الحديث  
 المرفوع من حديث اي بكر من روايه عمر عن اسحاق الغزوي جعل القصة عند عمر وجعل  
 الحديث المرفوع من روايه عن النبي صلى الله عليه وسلم بغير واسطه اي بكر وقد وقع في روايه شعيب  
 عن ابن شهاب نظير ما وقع في روايه اسحاق الغزوي سوا وكذلك وقع في روايه يونس عن  
 ابن شهاب عند عمر بن شبيب ولما روايه عتيق الآيه في الفرائض فاقصر فيها على ان القصة  
 وقعت عند عمر بغير ذكر الحديث المرفوع اصلا وهذا يشعر بان لسيان اسحاق الغزوي  
 اصلا لعل القصة من محفوظان واقصر بعض الرواه على ما لم يذكره الاخر ولم يعرض احد  
 من الشراح لبيان ذلك وفي ذلك اشكال شديد وهو ان اصل القصة صريح في ان العباس وعليه  
 قد علم بانهم صلى الله عليه وسلم قال لا نورث فان كان سمعا من النبي صلى الله عليه وسلم فكيف يطلبانه  
 من اي بكر وان كانا سمعا من اي بكر او في زمنه بحيث افاد عندهما العلم بذلك فكيف  
 يطلبانه بعد ذلك من عمر والذي يظهر والله اعلم حلا لامر في ذلك على ما تقدم في الحديث الذي  
 قبل في حق فاطمه وان كلا من علي وفاطمة والعباس اعتقدان عدم قوله لا نورث مخصوص بغير  
 ما يخلف دون بعض وكذلك نسب عمر الى علي وعباس انهما كانا يعتقدان ظلم من خالفهما  
 في ذلك واما ما خصه علي وعباس بعد ذلك ثانيا عند عمر فقال اسمعيل القاضى في روايه الدارقطني  
 قطن من طريقه لم يكن في الميراث انما ثار علي ولايه الصدقة وفيه صرفا كذا قال بكر في روايه  
 النسياني وعمر بن شبيب من طريق اي البخري ما يدل على انهما اذا كان يقسم بينهما على سبيل الميراث  
 ولنظرة في اخره ثم جئنا في الان مختصان يقول هذا اريد نصيبي من ابن اخي ويقول هذا اريد



نصيب من امراتي والله لا اقضي بينكما الا بذلك ايا لا بما تقدم من تسليمها لهما على سبيل الولاية  
وكذا وقع عند النساء من طريق عكرمة بن خالد عن مالك بن ارسنجع وفي السنن لا يرد غيره  
اراد ان عمر يقسم بينهما لينفذ كل منها بنظر ما يولاه فامتنع عمر من ذلك واراد ان لا يقع عليها  
اشم قسم ولذلك اقم على ذلك وعلى هذا اقتصر اكثر الشراح واستحسنوه وفيه من النظر ما تقدم  
واعجب من ذلك جزم ابن الجوزي ثم الشيخ يحيى الدين بان عليا وعباسا لم يطلبوا من عمر الادب  
مع ان السياق صريح في انها جاء امرتين في طلب شي واحد لكن العذر لابن الجوزي والنووي  
انها شرعا اللفظ الوارد في مسلم دون اللفظ الوارد في البخاري واما قول عمر حيثني يا  
عباس تسألني نصيبك من ابن اخيك فانما عبر بذلك لبيان قسمه الميراث كيف يقسم ان لو كان  
هناك ميراث لانه اراد اللفظ منها بهذا الكلام وزاد الامام في عن ابن شهاب عن عمر بن الخطاب  
في اخره فاصح امرها والام يرجع واسد اليكما فقاما وتركا اخضرمه وامضيت صدقة وزاد حيث  
في اخره قال ابن شهاب فحدث به عروه فقال صدق مالك ابن اوس انما سمعت عايشة تقول  
فذكر حديثا قال فكانت هذه الصدقة بيد علي منها عايشة فقبله علي ثم كانت بيد الحسن ثم بيد  
الحسين ثم بيد علي الحسين واكتسب بن الحسن ثم بيد زيد بن الحسن وهي صدقة رسول الله حقا  
وروي عبد الرزاق عن معمر بن الزهري مثله وزاد في اخره قال معمر ثم كانت بيد عبد الله بن  
حتى ولي هو لا يعني بن العباس فقبضوا وزاد اسمعيل الفاي ان اعراض العباس عما كان في  
خلافة عثمان قال عمر بن الخطاب سمعت ابا غسان هو محمد بن يحيى الذي يقول ان الصدقة المذكورة  
اليوم بيد الخليفة تكبت في عمده يولي عليها من قبله من قبضة ويفرقها في اهل الكوفة  
المدينة قلت كان ذلك على راس المائتين ثم تغيرت الامور والله المستعان واختلف العلماء  
في مصرف النفي فقال مالك النفي واكتسب هو ايجعل ان بيت المال ويعطى الامام اقرار النبي  
صلى الله عليه وسلم بحسب جهته وافرقت اجتهاد بين خمس الغنيمة وبين النفي فقالوا لا يجوز  
فيما عينه الله فيه من الاضناف المستمين في اية الخمس من سرور الاثقال لا يعطى الى غيرهم  
واما النفي فهو الذي يرجع النظر في مصرفه الى ابي الامام بحسب المصلحة والنظر في كفاية  
ابن المنذر وغيره بان النفي خمس وان اربعة اخا لله النبي صلى الله عليه وسلم وله خمس الخمس كافي  
الغنيمة واربعه اخا لله النبي صلى الله عليه وسلم فاما الجوزي ومعه النفي كما في رسول  
الله واحتجوا بقوله عمر فكانت هذه لرسول الله خاصة وزاد في قول عمر المذكور بانه  
يريد الاخا لاربعه قال ابن بطال مناشبه ذكر حديث عايشة في قصة فاطمة في فرض الخمس  
ان الذي كانت فاطمة ان ياخذ من حليته خيبر والمراد به صلى الله عليه وسلم وهو الخمس كفاية  
في المغازي بلفظ ما قال الله عليه بالمدينة ونذكر وما بقي من خمس خيبر وفي حديث عمر انه يجب ان  
يولي امر كل قبيلة كبيرهم لانه اعزت باستحقاق كل رجل منهم وان للامام ان ينادي

باب

الرجل

الرجل الشريف الكبير بانه وبالنزخيم حيث لم يرد بذلك تنقيصه وفيه استعفاء المرء من الولاية  
وسواء الامام ذلك بالسبق وفيه اتخاذ الحاجب والكلون بين يدي الامام والشفاعة عنه  
في اتخاذ الحكم وسين احكام وجه حكمه وفيه اقامه الامام من ينظر على الوقف نيابة عنه والشريك  
بين الاثنين في ذلك منه يوزع جواز اكثر منها بحسب المصلحة وفيه جواز الادخار خلافا لقول  
من انكره من مشددي المتزهدين وان ذلك لا ينافي التوكل وفيه جواز اتخاذ العقار واستغلا  
منفعة ويوزع منه جواز اتخاذ غير ذلك من الاموال التي يحط بها النما والمنفعة من زراعه وحقاره  
وغير ذلك وفيه ان للامام اذا قام عنه الدليل صار اليه وقضى بمقتضاه ولم ينجح الى اخذه من  
غيره ويوزع منه جواز حكم احكام بعلمه وان الاتباع اذا راوا من الكبير انقباضا لم يفتاحوه  
حتى يفتاحهم بالكلام واستدل به علي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يملك شيئا من الغني ولا غنى  
الغنيمة الا قدر حاجته وحاجة من يهونه وما زاد فهو على ذلك كان لما تصرف فيه بالقسم  
والعطية وقال اخرون لم يجعل الله لبنية ملك رقبه ما غنمه وانما ملكه منافعه وجعل له  
له منه قدر حاجته وكذلك القايم بالامر بعده وقال ابن الباقلاني في الرد على من زعم ان النبي  
صلى الله عليه وسلم لو رث احتجوا بعموم قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم فقال اما من انكر العهر  
فلا استغراق عنه لكان من مات انه يورث واما من اثبت فلا يسلم دخولا النبي صلى الله عليه وسلم  
في ذلك ولو سلم دخوله لوجب تخصيصه لصحة الخبر وجبر الاطاد يخصه وان كان لا يثنى  
فكذلك باجرا اذا جاء مثل محي هذا الخبر وهكذا نورد **قوله باب** اذا اخبر من  
الدين او ردفه حديث ابن عباس في حديث وفدا القيس وقد تقدم شرحه في كتاب الايمان  
وترجم عليه هناك اذا اخبر من الايمان وهو على قاعدته في ترداد الايمان والاسلام  
والدين وقد تقدم في كتاب الايمان من شرح ذلك كافيه كفاية وتقدم في اول الخمس بيان ما  
يتعلق به **قوله باب** نفقة لسا النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته ذكر فيه ثلاثه  
اخبار احدها حديث اي هريج لا تقسم ورثتي دينارا وقد تقدم بهذا الاستناد  
في اواخر الوقف وتقدم ما يتعلق بشرحه قبل بيان ما يتعلق بقية ما يتعلق منه بالميراث  
في الغرائب واختلفت في المراد بقوله عاملي فقيل الخليفة بعده وهذا هو المعتمد وهو الذي  
يوافق ما تقدم في حديث عمر وقيل يريد بذلك العامل على النخل وبه جزم الطبري وابن بطال  
وابعد من قال المراد بعامله حافز قبح عليه السلام وقال ابن دحيه في الخصايع المراد بعامله  
خادمه وقيل العامل على الصدقة وقيل العامل فيها كالاجير واستدل على اوجه القسم وقوله  
في هذه الرواية دينارا كذا وقع في رواية مالك عن اي الزنادي في التجهيز فقيل هو تنبيه  
بالادنى على الاعلى وقد اخرج مسلم من رواية شعبان بن عبيدة عن اي الزنادي بلفظ دينارا  
ولادها وهي زيادة حشنة وتابعة عليه سفيان الثوري عن اي الزنادي عند الترمذي في

٧



الشمائل وابند من قال الماد بقامله حافرقه عليه السلام وبنيه بقوله دينا بالادنى والاعلى  
واستدل به على اجماع القسام ثانياً ما حدث عايشه في قصة الشعير الذي كان في ردفها فكانت  
فغنى وسياق بسنده ومثله وشرحه في الرقاق وتقدم الامام بشي من ذلك في باب ما يستحب  
من الكيل او ايل البيوع قال ابن المنير وجه دخول حديث عايشه في الترجمة انها لو لم تسحق النسخة  
بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم لاحت الشعير منها ثانياً ما حدث ابي اسحاق وهو السبيعي عن عمر  
ابن ابي حارث ما ترك النبي صلى الله عليه وسلم الا سلاصه لكدرت وقد تقدم في الوصايا وكن شرحه يا  
مستوفى في اوائل المغازي ووقع عندنا لقابسي في اوله حديثاً يحيى عن سفيان فسط عليه شيخ البخاري  
مستدل ولا بد منه به عليه كيا في ولو كان على ظاهره ما عده لا يمكن ان يكون يحيى هو ابن موسى  
او ابن جعفر وسفيان هو ابن عيينه والله اعلم **قوله باب** ما جاء في بيوت اذواج  
النبي صلى الله عليه وسلم وما نسب من البيوت اليهن وقوله الله عز وجل وفرق بينه وبينكم ولا تداخلوا  
بيوت النبي لان يؤذن لكم قال ابن المنير عرضه هذه الترجمة ان يبين ان هذه النسب  
تحقق دوام استحقاق البيوت ما بقين لان نفقتهن وسكنانهن من خصائص النبي صلى  
الله عليه وسلم والترفه جستهن عليه ثم ذكر فيه سبعة احاديث الاول حديث عايشه استاذت  
ازواجه ان يمرض في بيتي ذكره مختصراً ثانياً ما حدثها توفي في بيتي توفي في كدرت وفيه ذكر السؤال  
مع عبد الرحمن سياتي الكلام عليها مستوفى في اوائل المغازي ان سأل الله عز وجل ثانياً  
حديث صفيه بنت حيي انها جأت تزور وهو معتكف والغرض منه قولها فيه عند باب  
ام سلمة وقد تقدم شرحه في الاعتكاف رابعاً ما حدث ابن عمر رقيت فوق بيت حفصة  
وقد تقدم شرحه في الطهارة خامساً ما حدث عايشه كان يصلي العصر والشمس لم تخرج من حجرتها  
وقد تقدم شرحه في المواقيت سادساً ما حدث عبد الله وهو ابن عمر رقيت في بيتها  
شرح في الفتن والغرض منه قوله وأشار نحو مسكن عايشه واعترضه الاسعدي بان ذكر المسكن  
لا يناسب ما قصد لانه يشتمل فيه المالك والمستقيس وغيرها سابعاً ما حدث عايشه  
انها سمعت صوت انسان يستاذن في بيت حفصة وقد تقدم بهذا الاسناد في الشهادات  
وباتي شرحه في الرضاع **تفصيل** وقع في سياقه في الشهادات زيادة على سبيل التوضيح  
في روايه ابي ذر وكذا في وقايه الاصيل عن شيخه وقد ضرب عليها في بعض النسخ اي ذر والنوا  
حذفها ولفظ الزيادة فقلت برسول الله اراه فلانا لم حفصة من الرضاع فقالت عايشه  
فهذا القدر لا يد والصواب حذفه كما به عليه صاحب المشارق قال الطبري قيل كان النبي  
صلى الله عليه وسلم ملك كلام ارباب البيت التي هي فيه فسكن فيهن بذلك التعليل وقيل انما  
لم يبارعن في مساكنهن لان ذلك من عمل منتهن التي كان النبي صلى الله عليه وسلم استثناء لهن  
مما كان يبدى ايام حياته حيث قال ما تركت بعد نفقة نسائي قال وهذا ارجح ويؤيده ان

ورثتهن

ورثتهن لم يرثن عنهن من اهل البيت ولو كانت البيوت ملكاً لهن لانفقت الى ورثتهن في ترك ورثتهن 8  
حقوقهم منها دلالة على ذلك ولهذا زيدت بيوتهم في المستوي النبوي بعد موتهم لعموم نفعه  
للمسلمين كما فعل فيما كان يعرف لهن من النفقات والله اعلم وادعى المهلب ان النبي صلى الله عليه وسلم  
كان جالس عليهن بيوتهم ثم استدله به على ان من حبس داراً جاز له ان يسكن منها في موضع نفقته  
ابن المنير منع اصل الدعوى ثم على الترتيل لا يوافق ذلك مذهبهم الا ان صرح بالاستئذان ومن  
اين له ذلك **قوله باب** ما ذكر في درج النبي صلى الله عليه وسلم وعصاه وسيفه وقدره  
وخاتمه وما استعمل الخلفاء بعده من ذلك الغرض من هذه الترجمة سبب بيت الله صلى الله عليه وسلم لير  
يورث ولا يبيع موجوده بل ترك يبيد من صار اليه للترك به ولو كانت ميراثاً لبيعت وقامت  
ولمخالفة قال بعد ذلك ما لم يذكر قسمته وقوله ما ترك اصحابه اي به وحذفه للعلم به كذا  
للاصيل ولا في ذكر عن شيخه بالشين من الشركة وهو ظاهر وفي رواية الكشي عن ما يتركه اصحاباً  
وهو يقوى روايه الاصيل واما قول المهلب انه انما تركهم بذلك ليتاسى به ولا الامور  
في الخلفاء هذه الالات ففيه نظر قال وما تقدم اولي وهو اللابيق لدخوله في ابواب الخمس  
ثم ذكر فيه احاديث ليس فيها ما ترجم به الا احكام والفعل والسيف وذكر فيه الكساء والاراء  
ولم يصرح به في الترجمة ما ذكره في الترجمة ولم يخرج حديثه في الباب الدرع ولعل اراد بكتب  
فيها حديث عايشه انه صلى الله عليه وسلم توفي ودرعه مرهونه فلم يتفق ذلك وقد سبق في  
البيوع والرهن ومن ذلك العصى ولم يقع لها ذكر في الاحاديث التي اوردنا ولعله اراد  
ان يكتب حديث ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم كان يسلم الركن بحجر وقد مضى في الحج وسيا  
حديث علي في تفسير سورة والليل اذا بعثي ذكر المحصر وانه صلى الله عليه وسلم جعل بيته في  
الارض ومي عصي بمسكها الكبير بشي عليها وكان قضيبه من شوط وكانت عند الخلفاء بعده  
حتى حياه الفخاري في زمن عثمان ومن ذلك الشعر ولعله اراد ان يثبت فيه حديث  
النس الماضي في الظهار في قول ابن سيرين عند شعر من شعر النبي صلى الله عليه وسلم صار اليان من  
قبل النس واما قوله وانيته بعد ذكر القدر فمن عطف العام على الخاص ولم يذكر في الباب  
من الاية سوى القدر وفيه كفايه لانه يدل على اعراف واما الاحاديث التي اوردناها  
في الباب فالاول منها حديث النس في احكامه والغرض منه قوله فيه ان ابا بكر ختم الكتاب بخاتم  
النبي صلى الله عليه وسلم فانه مطابق لقوله في الترجمة وما استعمل الخلفاء من ذلك وسياق  
اللباس فيه من الزيادة انه كان في يده في يد عمر بعده وانه سقط من يد عثمان ويأتي  
شرح مستوفى هناك ان سأل الله تعالى الشاني حديثه انه اخرج نعلين جرداوين باحجيم  
اي لا شعر عليهما وقيل خلعين **قوله** لما في رواية الكشي عن ما يتركها قالان بكسر القاف  
وتخفيف الموحدة **قوله** فحدثني ثابت القائل هو عيسى بن طهمان راوى الحديث عن النس



وكانه راوى الثقلين مع انس ولم يسمع منه لسمها فحدثه بذلك ثابت عن انس وبناتى شرحه فى  
اللباس ايضا ان شاة الله تبارك وتعالى حدثت عائشة **قوله** عن ابي بردة هو ابن ابي موسى **قوله**  
كما ملبدا اى تخبز وسطه وصفه حتى صار يبيته للبد ويقال المراد هنا المرقع **قوله** وزاد سليمان  
هو ابن المغيرة عن حميد هو ابن هلال وصلى عليه عن شيكان بن فروخ عن سليمان بن المغيرة  
وسيا بيقه شرحه فى كتاب اللباس ايضا السراج حديث انس **قوله** عن ابي جهم هو  
السكى **قوله** عن عامر عن ابن سيرين عن انس كذا لكثرة وقوعه فى رواية ابي زيد المروزي  
باسقاط ابن سيرين وهو خطأ وقد اخبره البزار فى مسنده عن البخارى لهذا الاسناد وقال  
لا نعلم رواه عن عامر هكذا الا ابا جهم وقال له ارفطنى خالفه شريك فقال عن عامر عن انس  
لم يذكر ابن سيرين والصحيح قوله اى جهم **قلت** قد رواه ابو عوانه عن عامر ففصل بعضه  
عن انس وبعضه عن ابن سيرين عن انس وسيا بياناه فى الاثر به وبه على ذلك ابو على الجبلى  
وسيا بياناه هناك ان شاة الله **قوله** ان قدح النبي صلى الله عليه وسلم انكسر فالتحقه فى رواية ابي  
ذر بنهم المشاه على البناء المفعول وفى رواية غيره بنحوها على البيت للمفاعل والضمير للنبي  
صلى الله عليه وسلم والانس وجرم بعض الشراح بالثاني واجمع بروايه بلفظ فجعلت مكان  
الشعب سلسله ولا حجة فيه لاحتمال ان يكون فجعلت بهم ليجم على البناء للمجوز فزوج  
الى الاحتمال لا يمام كما جعل **قوله** قال عامر هو الاحوال الراوى وايت القدر وشربت  
فيه انما سر حديث المستور من محبة فى خطبه على بنت ابي جهم وسيا الكلام عليه تنوفى  
فى النكاح والغرض منه ما دار بين المستورين بحزمه وعلى ابن الحسنين فى امر سيف النبي صلى الله  
ولم داراد المستور بذلك صيانة سيف النبي صلى الله عليه وسلم لئلا يافضه من لا يعرف قدره فاذن  
يظهر ان المراد بالسيف المذكور ذو الفقار الذى سئل يوم بدر وراى فيه الرويا يوم احد  
وقال لكرى ما سبه ذكر المستور لقصة خطبه بنت ابي جهم عند طلبه للسيف من حمة  
ان رسول الله كان يحترق عماما بوجوب وقوع التكدير بين الاقرباء فكذاك ينبغي ان تعطينى  
السيف حتى لا يحط بينك وبين اقربائك كدوره بسببه او كما ان رسول الله كان يراعى  
جانب بنى عمه العجميين فانت ايضا راع جانب بنى عمك النوفليين لان المستور نوفلى  
كنا قال والمستور زهرى لا نوفلى قال وكان رسول الله كان يحب رفاهيه طارطه عليها  
السلام فاننا ايضا احب رفاهيه طارطه لكونك اربابا فاعطى السيف حتى احفظ لك  
**قلت** وهذا الاخير هو المعتمد وما قبله ظاهر التكلف وساد ذكر اشكاله لا يتعلق بذلك  
فى كتاب المناقب ان شاة الله **قوله** عن مجبر بن جهم المهم وسكون الواو وثقه  
عابد مشهور وهو شيخ منذر وهو ابن يعلى ابو يعلى التورى كوفيان قريبان من صفاء النابغين  
**قوله** لو كان على ذاكرا عثمان زاد الاسجدى عن الحسن بن سفيان عن قتيبة ذاكرا عثمان

بشور

بشور وروى ابن ابي شيبة من وجد آخر عن مجبر بن جهم من سوقه حديثه من ذكر قال جاعدا بن الحنفية فقال  
بعض القوم من عثمان فقال له فقلنا له اكان ابو بكر يسيب عثمان فقال ما سبه ولو سبه يوما  
لسبه يوم جئته **قوله** جاءه ناس فشكروا سقاء عثمان لم اقف على تعيين الشاكى ولا المشكوك والسقا  
جمع ساقى وهذا القائل الذى يسقى فى استخراج الصدقة فمن جبر عليه ويحمله الى الامام **قوله** فقال  
على اذهب الى عثمان فاخبره انها صدقة رسول الله اى ان الصيغة التى ارسلها الى عثمان فى كتابه  
فيها بيان مصارف الصدقات وقد بينت فى الرواية الثانية انه قال له خذ هذا الكتاب فان فيه  
امر النبي صلى الله عليه وسلم فى الصدقة وفى رواية ابن ابي شيبة خذ كتاب السقاء فاذهب به الى  
عثمان **قوله** اعطاهمهم مفتوحة ومحمد ساكنه وكثر النول اى اصرها بعولها عن وجهك  
عنى اى اصره ومثله قوله تعالى لكل امرى منهم يومئذ شأن يغنيه اى بصدقة ويعرفه  
عن غيره ويقال قوله اعطاهمها بالت وصل من الثلاثى ومعنى كلفه معناه التارك والاعراض  
وسنه واستغن الله اى تركهم الله لان كل من استغنى عن شئ تركه يقول عني فلان عن  
كذا فهو غان بوزن علم فهو عالم وفى رواية ابن ابي شيبة لا حاجة لنا فيه فسل كان علم ذلك  
عند عثمان فاستغنى عن النظر في الصيغة وقال لجميدى فى الجمع قال بعض الرواة عن ابن  
عبيد لم يجد على يد اخير من كان عنده علم بيته اى ينصحه اليه ويرى عثمان انما رده لان عنده  
علما من ذلك فاستغنى عنه ويستفاد من الحديث بدو النصيحة للامراء وكشف الاحوال من  
يقع منها لفساد من اتبعهم وللامام السقيفة عن ذلك ويحتمل ان يكون عثمان لم يثبت عنده  
ما طعن به عن سعائه او ثبت عنده وكان التدبير يقتضى تاخير الانكار او كان الذى انكره  
من المتقبات لامن الواجبات ولذلك عذر على ولم يذكر بسوا **قوله** فاخبرته فقال ضمه  
حيث اخبرنا فى رواية ابن ابي شيبة موضع **قوله** وقال لجميدى الى آخره هو من كتاب النوادر  
له بهذا الاسناد ولجميدى من شيوخ البخارى فى الفقه واكثرت كما تقدم فى اول هذا الكتاب  
واراد بروايته هذه بصرح سفيان با حديث وكذا النسخ لسماع محمد بن سوقه بن منذر  
ولم اقف فى شئ من طريقه على تعيين ما كان فى الصيغة لكونها خرج الخطاى فى غير حديث  
من طريق عطية بن ابي عمر قال بعث على الى عثمان بصحيفة فيها لا تاخذوا من الرخمة ولا الخة  
قال الخطاى الخة بنون ومجى اولاد الغنم والرخمة براجمى ايضا اولاد الابل انتهى حديثه  
ضعيف لكنه مما يحتمل **قوله** بالدليل على ان الحسن اى غنم الغنم لغوايب  
رسول الله وللساكنين الغوايب جمع ناييه وهو ما ينوبه لانسان من الامراكاد وانهار  
النبي صلى الله عليه وسلم اصل الصفة والارامل حين سالتها فاجله وشكت اليه الطحن فى  
رواية الكشيهمى والطحن والرحى ان يخرجهما من السبي فوكلا الى الله ثم ذكر حديث  
على ان فاطمة اشكت ما تلقى من الرحى مما طحن فبلغها ان النبي صلى الله عليه وسلم



اتي بسبي فاشته نسا له خادما فذكر الحديث وفيه الا ادلكما على خبر مما سالتما فذكر الحديث عند  
النوم وسبيا في سرحه في كذا بالدعوات ان سالتما ولست فيه ذكر اهل الصدق ولا الارامل  
وكانه اشار بذلك الى ما ورد في بعض طرق الحديث كعادته وهو ما اخرج احد من وجه آخر عن علي  
في هذه القصة مطولا وفيه والله اعطىكم وادع اهل الصدق تطوى بطونهم من الجوع لا احد  
ما انفق عليهم ولكن ابيهم وانفق عليهم انما هم في حديث الفضل بن الحسين الضري عن  
ضباعه او ام الحكم بنت الزبير قالت اصاب رسول الله سبيتا فذهبت انا واخوتي فاطمة نسالة  
فقال سبعاكما ينما يذرا كحديث اخر جابر بن عبد الله عن النبي في الهبة ان النبي  
صلى الله عليه وسلم امر فاطمة ان ترسل المستألى اهل البيت بهم حاجة قال سمعنا القاضى هذا  
الحديث يدل على ان الامام ان يقسم كحسب حيث يرى لان الاربعه الاكابر استحقاقا للمنازير  
والذى يحق بالامام هو الحسن وقد منع النبي صلى الله عليه وسلم ابنته واعمر الناس اليه من اقربيه  
وضرته الى غيرهم وقال نحو الطبري لو كان منهم ذوا القرى قسما مفروضا لخدم ابنته ولم يكن  
ليدع شيئا اخره الله لها واستن بد على ذوى القرى كذا قال الطحاوي ونادى ان ابا بكر وعمر  
اخذا بذلك وقسما جميع الحسن ولم يجعل لذوى القرى منه حقا مخصوصا بل يحسب ما يرى الامام  
وكذلك فعل على قلت في الاستدلال بحديث على هذا نظر لانه يحتمل ان يكون ذلك من الغنى  
واما حسن الحسن من الغنيمة فقد روى ابو داود من طريق عبد الرحمن بن ابي ليلى عن علي قال قلت لرسول  
الله اريد ان توليني حقتا من هذا الحسن الحديث وله من وجه آخر عنه ولا يروى لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
فوضعت مواضع خيانتا كحديث يحتمل ان يكون قصة فاطمة وقعت قبل فرض الحسن لله علم وهو  
بعيد لان قوله نورا واعلموا ان ما غنمتم من شي فان الله الاية تزل في غزوه بدر وقد مضى قريبا  
ان الصحابة اخر جوا الحسن من اول غنيمه غنوها من المشركين فيحتمل ان حصه حسن الحسن وهو حق  
ذوى القرى من الغنى المذكور لم يبلغ قدر الراس الذي طلبته فاطمة فكان حقا من ذلك ليسيرا  
جدا يلزم منه انه لو اعطاها الراش اسوة بغير المستحقين ممن ذكره في كتاب المهلب في هذا الحديث  
ان الامام ان يورث بعض مستحق الحسن على بعض ويعطى الا وكذا لا وكذا يستفاد من الحديث  
حمل الانسان اهله على ما يحمل عليه نفقة من الثقل والرهق في الدنيا والآخر بما اعد الله له ولآل  
القابر في الآخرة قلت وهذا كله بناء على ما يقتضيه ظاهر النزج وامانع الاحتمال الذي  
ذكرته اخيرا فلا يمكن ان يوجد من ذكر الاشارة وقوع الاشتراك في الشيء في ترك القسمة واعطا  
احد المستحقين دون الاخر اياها لاخذ على المنوع فلا يلزم منه نفى الاستحقاق شيئا مزيد  
لهذه المسألة بعد ثمانية ابواب **قوله باب** قول رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من الغنيمه سوا خضر القتال اوله  
يعني والرسول قسم ذلك هذا اختيار منه لاحد الاقوال في تفسير هذه الآية ولا اكثر على  
ان الامام في قوله للرسول للملك ان للرسول خمس من الغنيمه سوا خضر القتال اوله

بمجرد

بمجرد وهل كان يملكه ام لا وجهان للتأخير وفيه وقال البخاري الى الثاني واستدل له قال  
اسماعيل القاضي لوجه من ادعى ان الحسن يملكه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى واعلموا انما غنمتم  
شي فان الله خمسته والرسول لانه تعالى قد قال يا رسول الله ان الغنائم ثلث الاثقال لله والرسول  
وقد اشفقوا على انه قبل فرض الحسن كان يعطى الغنيمه للمغانين بحسب ما يوردى اليها جيرانهم فلما فرض  
الحسن تبين ان للمغانين اربعة اقسام الغنيمه لا يشاركهم فيها احد وانما خص النبي صلى الله عليه وسلم  
بنسبه الحسن اليه اشارة الى انه ليس للمغانين فيه حق بل هو مفوض الى رايه وكذلك الى الامام  
بعده وقد تقدم نقل اختلاف فيه في الباب الاول واجمعوا على ان الامام في قوله تعالى لله وللنبي  
الا ما جاء عن ابي القاسم فانه قال تقسم الغنيمه على خمسة اسهم ثم السهم الاول يقسم قسمين  
قسم لله وهو للمنفرد وقسم للرسول له واما من بعده فيقسمه لتمام حيث راه **قوله** قال  
رسول الله انما انا قاسم وخازن والله يعطى هذا اللفظ في سياق واحد وانما هو ما خرد من  
حديثين اما حديث انما انا قاسم فهو طرف من حديث ابي هريرة المذكور في الباب وتقدم في  
العلم من حديث معاوية بلفظ وانما انا قاسم والله يعطى في اشا حديث واما حديث انما انا خازن  
والله يعطى فهو طرف من حديث معاوية وباقي موقوف في الاعتصام بهذا اللفظ ثم ذكر المصنف المذكور  
في الباب اربعة احاديث الاول حديث جابر ذكره من طرق **قوله** عن سليمان هو لا عمل وبين  
البخاري الاختلاف على شعبة هل اراد الانصار ان يسبى ابنه محمدا او القاسم واثار الى تجميع  
انه اراد ان يسميه القاسم برواية شعيبان وهو الذي له عن الاعمش فتراه القاسم ويخرج ايضا  
من حيث المعنى لانه لم يقع الا انكار الانصار عليه الا حيث انهم من قسمة ولده ان يصير  
يكنى ابا القاسم وسيا في البحث في هذه المسئلة في كتاب الادب ان سالتما **قوله** قال شعبة في حديث  
مصوران الانصارى قال جملة على عنقي هذا يقتضي ان يكون لك حديث من رواية جابر عن  
الانصارى بخلاف رواية غير فانما من عند جابر **قوله** وقال حصين بعثت قاسما اقسمت بينكم  
هو من رواية شعبة عن حصين ايضا كما سياتى في الادب **قوله** وقال عمرو وهو ابن مَرْزُوق وهو  
من شيوخ البخاري وطريقه هذه وصلى ابو نعيم في المستخرج وكان شعبة تارة يحدث به عن بعض  
مشايخه دون بعض وتارة يجمعهم ويفضل الفاظهم وقوله راكبتوا وقع في رواية الكشي  
ولا تنكوا بفتح الكاف وتشديد النون وقوله في رواية شعيبان عن الاعمش لا تنكوا ولا  
سبكم وقع في رواية الكشي في الجرم فيها في الموصفين ومعنى قوله لا سبكم عينا لا تكمركم  
ولا تنزع عنيك بذلك وسيا في الادب من الزيادة من وجه آخر عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
للانصارى سميتكم بعد الرجز **قوله** في حديث معاوية وهو يشتمل على ثلثة احكام من يرد  
السهم خيرا يفقه في الدين وقد تقدم شرح صدره في كتاب العلم وباقي شرح الاخير  
منه في الاعتصام والغرض منه قوله والله المعطى وانا القاسم وهو مطابق لما خرد في الباب

ليرفع

المذكور

القاسم



الثالث حديث اي هريه **قوله** ما اعطيك ولا امنعكم في روايه احمد عن سريح بن النعمان عن فلج  
في اوله والله المعطي لا اقرب فيكم بعطيه ولا منع راى وقوله انما انا قاتم ضع حيث امرت  
اي لا اعطي احدا ولا امنع احدا الا بامر الله وقد اخرج ابو داود ومن طريق همام عن اي هريه بلفظ  
ان انا لا اظان الرابع **قوله** ثنا عبد الله بن يزيد هو ابو عبد الرحمن المقرئ **قوله** ثنا سعيد  
ثنا داود المتكلى بن اي اربوب وابو الاسود هو النوفلي الذي يقال له يتيم عمره والنعمان بن اي عياش  
بالتحانيه والمجهه انصارى وهو زرقى بن كذا وصنم الدورقي واسم اي عياش عبيد وقيل زيد  
ابن معاريه بن الصامت عن خوله الانصاريه في روايه الاسعيل بنيت ثامر الانصاريه  
ونادى في اوله الدنيا خضر حلو وان رجلا واخرجه الترمذي من سعيد المقرئ عن اي  
الوليد سمعت خولة بنت قيس كانت تحت حمزة بن عبد المطلب سمعت رسول الله يقول  
ان هذا المال خضر حلو من اصابه بحقه بورك له فيه ورب مخوف فماتت نفسها من مال  
الله ورسوله ليس له يوم القيمة الا النار قال الترمذي حسن صحيح وابو الوليد اسه عبيد  
**قلت** فقد عرفت ما بين خولة بنت ثامر وبين خوله بنت قيس وقيل ان قيس بن قيس  
بالقاف لقبه ثامر وبذلك جزم على بن المديني فعلى هذا في واحد وقوله حضر انت على تاديل  
الغنيمة بدليل قوله في مال الله ويكمل ما هو اعلم من ذلك **قوله** يتخوضون بالمحيطين بغير حق  
اي يتصرفون في مال المسلمين بالباطل وهو اعلم من ان يكونوا القسمة وبغيرها وبذلك يناسب  
الترجمة وقوله حضر اي مشتهاه والنفس قيل الى ذلك وقوله من مال الله مظهر انهم مقام المصير  
اشعابا بانه لا ينبغي التوجه في مال الله قدسوله والتصرف فيه بمجرد الشئ وقوله ليس له يوم  
القيمة الا النار حكم مرتب على الوصف المناسب وهو الخوض في مال الله فيمنه اشعابا بالعلية  
**تبيين** قال الكرماني من شبه حديث خوله للترجمة خفيه ويمكن ان يؤخذ من قوله يتخوضون  
في مال الله بغير حق اي بغير قسمه حق واللفظ وان كان عاما فخصه بالقسمة ليعلم منه  
الترجمة **قلت** ولا يحتاج الى قيد الاعتذار لان قوله بغير حق يدخل في عموم الصور المذكورة  
فصح الاحتجاج به على شرطه القسمة في اموال النفي والغنيمة بحكم العدل واتباع ما ورد  
في الكتاب والسنة وكان المصنف اراد ما يراه تحوير من مخالفت ذلك ويستفاد من هذه  
الاحاديث ان بين الاسم والمسمى مناسبة لكن لا يلزم اطراد ذلك وان من اخذ من الغنيمة شيئا  
بغير قسم الامام كان عاصيا وبغير رجع الولاء ان ياخذوا من المال شيئا بغير حقه او يمنعه  
من اهله **قوله باب** **قوله** النبي صلى الله عليه وسلم اهلكت لكم الغنائم كلها للجميع  
ووقع عند ابن التين اصلت لي وهو شبه لانه ذكر هذا اللفظ في هذا الباب وهذا الثاني  
طرف من حديث جابر الماضي في التيمم وقد تقدم بيان ما كان من قبلنا يصنع في الغنيمة **قوله**  
وقال الله عز وجل وعدكم الله مغنم كثيرة تاخذونها الاية هذه الاية نزلت في اهل كديبية

بالا

بالا لثنا ولما انصرفنا من كديبية فتحوا خيبر كما شئنا في مكانه **قوله** في الغنيمة لعموم المسلمين  
ممن قاتل **قوله** حتى سئمت الرسول اي حتى بين الرسول من يستحق ذلك ممن لا يستحقه  
وقد وقع بيان ذلك بقوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسة الاية ثم ذكر فيه  
سته احاديث احدها حديث عروة البارقي في الخيل وقد تقدم عليه في الجهاد والغرض منه  
قوله في اخره الاجرة والمغنم ثانيا حديث اي هريه اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده شيئا  
الكلام عليه في علامات النبوة والغرض منه قوله لنتفقن كنوزها في سبيل الله وقد  
انفقت كنوزها في الغنائم ثامنا حديث جابر بن سمرة مثله واستحقاق بن راهويه وجريد  
هو ابن عبد الحميد وعبد الملك هو ابن عمير وذكر ابو علي الجبائي انه لم يرا سحاق بهذا مستويا  
بالاخذ من الرواة لكن وجهنا في مستند اسحاق بهذا السياق رابعنا حديث جابر بن عبد  
الله ذكره مختصرا بلفظ اصلت لي الغنائم وتقدم شرحه مستوفى في التيمم خامسا حديث  
اي هريه تكفل الله لرجل جاهد في سبيله وقد تقدم شرحه في اوائل الجهاد والغرض منه قوله  
في اخره من اجرا وغنيمة سادسا حديث في قصة النبي الذي غزا القرية **قوله** عن ابن المبارك  
كذا في جميع الروايات لكن قال ابو نعيم في المستخرج اخرج البخاري عن محمد بن العلاء عن ابن  
المبارك اذ عني وهذا الشك انما هو ابي نعيم فقد اخرجنا الاسعيل عن اي يعلى عن محمد بن العلاء  
عن ابن المبارك وحده به **قوله** غزا بني زالا بنينا اي ادا دان يفرق وهذا النبي هو يوشع  
ابن نون كما رواه احكام من طريق كعب الا جاز وبين تسمية القرية كما سياتي وقد ورد اصله  
من طريق مرفوعة صحيحة اخرجنا احمد من طريق هشام عن محمد بن يمين عن اي هريه قال  
قال رسول الله ان الشمس لم تحبس لبشر الا ليوشع بن نون ليا لي بارا الى بيت المقدس واعز ب  
ابن بطال فقال في باب استيذان الرجل الامام في هذا المعنى حديث لداود وعليه السلام  
انه قال في غزوه خرج اليه لا ينبغي من ملك يضع امره ولم يبين ايا او بني دار او لم يسكنها  
ولم اقتل على ذكره مستندا لكن اخرج الخطيب في دم الجرم له من طريق اي حذيفة البخاري  
في المبتدأ له عن علي قال قال قوم يوشع منه ان يطعمهم على بد الكلق واجالهم فانهم ذلك  
في ما و فرغ منه امطرها الله عليهم فكان احدهم يعلم متى يموت فبتوا على ذلك الى ان قاتلهم  
داود على الكفر فاخرجوا الى داود من لم يحضر اجله فكان يقتل من اصحاب داود ولا يقتل منهم  
فشكا الى الله ودعا له فحبست عليهم الشمس فزيد في النهار فاختلفت الزيادة بالليل فالتها  
فاختلفت الزيادة بالليل والنهار فاختلف عليهم حسابهم **قلت** واسناد ضعيف جدا وصح  
اي هريه المشار اليه عند احمد اولى فان رجال اسناده صحيح بهم في الصحيح فالمعتد انهم يحبس  
الا ليوشع ولا يبقا رضى ما ذكره ابن اسحاق في المبتدأ من طريق يحيى بن عمرو بن الزبير عن  
ابيه ان الله لما امر موسى بالمسير بيني اسرائيل امره ان يحمل تابوت يوسف فلم يدل عليه حتى

الكلام



كأنه الخ ان يطلع وكان وعد بني اسرائيل ان يبين لهم اذا طلع الفجر قد عاربه ان يورخ الطلوع حتى  
فرغ من امر يوسف ففعل لان الحضرة اقامت في حق يوسف بطلوع الشمس ولا سوان بحبس طلوع  
الفجر لغيره وقد اشتهر حبس الشمس ليوسف حتى قال ابو تمام في قصيدته ٥  
فوالله لا ادري اطلام نائم المت بنام كان في الركب يوسف ولا يبارضه ايضا ما ذكره يوسف  
ابن بكير في زيادته في مغازي ابن حنبل ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اخبر في ليلة الاحد في ليلة الاحد ان  
العبدة التي لم وانما تقدم مع شروق الشمس فدعا الله فحبست الشمس حتى دخلت العير وهذا  
منقطع لكن وقع في الاوسط للطبراني من حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم امر الشمس فتأخرت  
ساعة من نهار واسناده حسن ووجه الجمع ان احضر محمول على معنى الانبياء قبل نبينا صلى الله  
عليه وسلم فلم تحبس الشمس الا ليوسف وليس فيه نفي انها قد تحبس بعد ذلك لنبينا ورزى الطحاوي  
والطبراني في الكبير والكاظم والبيهقي في الدلائل عن اسماء بنت عميس ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا  
لما نام على ركبته على فناءه صلاة العصر فردت الشمس حتى صلى على ثم غربت وهذا يبلغ في  
المجمع وقد اخطا ابن الجوزي باياداه له في الموضوعات وقال ابن تيمية في كتاب الرد  
على الرازي والرافعي والله اعلم واما ما حكى عياض ان الشمس ردت للنبي صلى الله عليه وسلم يوم  
اخذنق لما سئلوا عن صلاة العصر حتى غربت الشمس فزدها الله عليه حتى صلى العصر كذا قال  
وعزاه الطحاوي والذي رايت في مشكل الآثار للطحاوي ما قدمت ذكره من حديث اسماء فان  
ثبت ما قال فلهذه قصة ثالثة وجا ايضا انها حبست لموسى لما علمت ابوت يوسف كما تقدم  
قريبا وجا ايضا انها حبست لسلیمان بن داود عليها السلام وهو فيما ذكره الثعلبي لم يغير  
عن ابن عباس قافية علي بن ابي طالب من قول الله عز وجل عن سليمان عليه السلام ودوها على  
فقلت قال في كعب كانت اربعة عشر فرسا عرضها فغابت الشمس قبل ان يصلي فامر بردها  
فغرب سوقا واعانها بالمستيف فقتلها فسلطه ليهلك او يعم عشرون لانه ظلم لكيل بقتلها  
فقال على كذب كعب وانما اراد سليمان جاهد عدوه فقتلها غل بغير حق كليل حتى غابت الشمس  
فقال للملاك الموكلين بالشمس باذن الله لم ودوها على فزدها عليه حتى صلى العصر  
في وقتها وان انبيا الله لم يظلموا ولا يامرون بالظلم **قلت** او ردها هذا الاثر جماعة  
ساكنين عليه حازمين بقولهم قال ابن عباس قلت لعلي وهذا لا يثبت عن ابن عباس ولا  
غيره والثابت عن جمهور اهل العلم بالتفسير من الصحابة ومن بعدهم ان الصنبر الموث  
في قوله ردها للخيول والله اعلم **قوله** يضع امرأه بضم الموصدة وسكون المعجمة البضع يطلق  
على الفرج والتزويج والجماع والمعاني الدلانة لايته هنا ويطلق ايضا على المهر وعلى الطلاق  
وقال الجوهري قال ابن السكيت البضع النكاح يقال ملك فلان بضع فلانة **قوله** ولما بين  
١٦ اي لم يدخل عليها لكثر التعبد بها ليشعر بتوقع ذلك قاله الزمخشري في قوله لو لم يدخل

الايان في قلوبكم ووقع في رواية سعيد بن المسيب عن اي هريج عن النسي واني عزانه وابن  
حان فقال لا ينبغي لرجل ان يدا ان لم يسكنها او تزوج امرأه ولم يدخلها وفي التقييد بعدم الذبح  
ما بينهم ان الامر بعد الدخول بخلاف ذلك ولا يخفى فرق ما بين الامرين وان كان بعد الدخول  
ربما استمر تعلق القلب لكن ليس هو كما قبل الدخول **قوله** ولم يرفع سقوفها في صحيح مسلم ومسندها  
ولما وقع سقوفها وهو بضم القاف والثاني لوافق هذه الرواية ووجه من ضبط بالاسكان وتكلف  
من توجيه الصنبر الموث للسقف **قوله** او خلقت بفتح المعجمة وكسر اللام بعد فاحسبها  
جمع خلفه وهي كالميل من النوق وقد يطلق على غير النوق واو في قوله غنما او خلقت للشمس  
ويكون قد حذف وصف الغنم باكمل دلالة الثاني عليه او هو على اطلاقه لان الغنم يقل  
صبرها فيخشى عليها الضياع بكلمات النوق فلا يخشى عليها الا مع الحمل ويحتمل ان يكون قوله او  
للشك اي هل قال غنما بغير صفة او خلقت اي بصفة انها حوامل كذا قال بعض الشراح والمحقق  
انها للشمس فقد وقع في رواية اي يعلى عن محمد بن العلاء ولا رجل له غنم او بغير او خلقت **قوله**  
وهو ينظر ولادة بكر الواد وهو مصدر ولد ولاد او ولادة **قوله** فغراي من تبعه من لم يتصف  
بتلك الصفة **قوله** فغراي من تبعه من لم يتصف بتلك الصفة **قوله** فغراي من تبعه من لم يتصف  
مع القمر سماها اكاكم في روايته عن كعب وفي رواية مسلم فادى للمقربة اي قرب جوارحه لها  
**قوله** فقال للشمس انت مأمورة في رواية سعيد بن المسيب فلقى الله وعذ غيبوبة الشمس  
وبين اكاكم في روايته عن كعب سبب ذلك فانه قال انه وصل الى القرية وقت عصر يوم الجمعة  
فكاد الشمس ان تغرب ويدخل الليل ولهذا يبين معنى قوله وانا مأمورة والفرق بين المأمورة  
ان امرها بجدات امرت بخير واما العقل امر تكليف وخطابه للشمس يحتمل ان يكون على حقيقته  
وان الله خلق في يومه بغيرا وادراكا كما سياتي البحث فيه في الفتن في سجودها تحت العرش واستيادها  
من اين تطلع ويحتمل ان يكون ذلك على سبيل استحضار في النفس لما اقرا به لا يمكن تحوها عن  
عادتها الا بحرف العادة وهو نحو قول الشاعر حكى الى جلي طول الشرى ومن ثم قال اللهم  
احبسها ويؤيد الاحتمال الثاني ان في رواية سعيد بن المسيب فقال انها مأمورة واني مأمور  
فاحبسها على حتى تقضي بيني وبينهم فحبسها الله عليه **قوله** اللهم احبسها عليا في رواية احمد اللهم  
احبسها على شيا وهو منصوب نصب المصدر اي قد رما ينقض حاجتنا من فتح البلد قال عياض  
اختلفت في حبس الشمس هنا فقيل ردت على ادراجها وقيل رقت وقيل ببيت حركتها وكل ذلك  
محتمل والثالث ارجح عند ابن الجوزي وغيره ووقع في ترجمته هرون بن يوسف الرمادي ان ذلك  
كان في رابع حزيران وحينئذ يكون لها رية غايه الطول فحبست حتى فتح الله في رواية  
اي يعلى فواقع القوم فظفر **قوله** اجمع الغنائم فجات يعني الدار في رواية عبد الرزاق عن  
احمد بن محمد فجمعوا ما غنموا فاقبلت النار زادية رواية سعيد بن المسيب وكانوا اذا غنموا غنيمة



بعت الله عليها النار فاكلها **قوله** فلم يطعمها اى لم تدق لها طعما وهو بطريق المبالغة **قوله** فقال  
ان فيكم غلولا هو الشرقة من الغنيمة كما تقدم **قوله** فليبايعني من كل قبيلة رجل فلزقت فيه حذف  
يظهر من سياق الكلام فبايعوه فلزقت **قوله** فلزقت يد رجلين او ثلاثه في رواية اى لم يزل  
يد رجل او رجلين وفي رواية سعيد بن المسيب رجلان باجرم قال ابن الميز جعل الله علامة للظلم  
الزاق يد الغال وفيه تنبيه على ان يد عليا حق تطلب ان تخلص منه او انها يد ينفق ان تضرب عليها  
ويجس صاحبها حتى يودي الحق الى الامام وهو من جنس شاة اليد على صاحبها يوم القيمة **قوله**  
فيكم الغلول زاد في رواية سعيد بن المسيب فقالوا اجل غلونا فجادا براس مثل راس يقيم من الذهب  
**قوله** ثم احل الله لنا الغنائم في رواية النسي قال رسول الله عند ذلك ان الله اطعنا الغنائم  
رحمة وحنانا وتخفيفا خفف عنا **قوله** راي ضعفنا وعجزنا فاحلها لنا وفي رواية سعيد بن  
المسيب لما داي من ضعفنا وفيه اشعار بان ظاهرا لعجز بين يدي الله يستوجب سوت الغلول  
وفيه اختصاص بهذه الامة محل الغنيمة وكان ابتداء ذلك من غزوه بدر وفيها نزل قوله تعالى  
فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا فاحل الله لهم الغنيمة وقد ثبت ذلك في الصحيح من حديث ابن عباس  
وقد قدمت الاشارة اليه في اوائل فرض الخمس ان اول غنيمة خست غنيمة الترية التي خرج فيها  
عبد الله بن جحش وذلك قبل بدر بشهرين ويمكن الجمع ما ذكر ابن سعد انه صلى الله عليه وسلم اخبر  
غنيمة تلك الترية حتى رجع من بدر فقتلها مع غنائم اهل بدر قال لم يلبث هذا الحديث ان  
فتت الدنيا تدع النفس الى الهلع ومحبة البقاء لان من ملك اخضع امره ولم يدخلها او دخل  
وكان على قرب من ذلك فان قلبه متعلق بالرجوع اليها وتجدا لتبيل الى شغل قلبه عما هو عليه  
من المطاعة وكذلك غير المراه من احوال الدنيا وهو كما قال لكن تقدم ما يعكر على كافة ما بعد  
الدخول وان لم يطل بما قبل ويدل على التقييم في الامور الدنيوية ما وقع من رواية سعيد بن  
المسيب من الزيادة اوله حاجه في الرجوع وفيه ان الامور الدنيوية لا ينبغي ان تفوز الا كازم  
فارغ البال لان من له تعلق بها ضعفت عزيمته وفك رغبته في الطاعة والقلب اذا  
تفرقت ضعفت فعل الجوارح واذا اجتمع قوى وفيه ان من مضى كانوا يفزون ويأخذون اموال  
اعبادهم واسلامهم لكن لا يتصرفون فيها بل يعيونها وعلامة قبول غزوهم ذلك ان يزل النار  
من السما فاكلها وعلامة عدم قبوله ان لا يزل ومن اسباب عدم القبول ان يقع فيها الغلول  
وقد من الله على هذه الامة ورعاها لشرف نبيا عنده فاحل لهم الغنيمة وسخر عليهم الغلول  
وطوى عنهم فضيحه ام عدم القبول فلهذا اكلوا على نعمه ودخل في عدم اكل النار الغنيمة الشبي  
وفيه بعد لان مقتضاها اهلاك الذرية ومن لم يقاتل من النساء يمكن ان يستثنوا من ذلك  
ويلزم استثنائهم من تحريم الغنائم عليهم ويؤيد انهم كانت لهم عبيد واما فلولم يجز لهم  
السبي لما كان لهم ارقا ولم ارى من صرح بذلك متري وفيه معاقبة الجاهل بفعله سلبا بها

لها

وفيه ان

وفيه ان احكام الانبياء قد يكون بحسب الامور التي تقع في هذه القصة وقد يكون بحسب  
الامر الظاهر كما في حديث انكم تختصمون اليكم الحديث واستدل به ابن بقال جواز احراق اموال  
المشركين وتعقب بان ذلك كان في تلك الشريعة وقد نسخ بحل الغنائم هذه الامة واجيب  
بانه لا يخفى عليه ذلك ولكن استنبط من احراق الغنيمة باكل النار جواز احراق اموال  
الكنار اذا لم يوجد السبيل الى اخذها غنيمة وهو ظاهر لان هذا القدر لم يرد المقيح بنسخه  
فمنه محتمل على ان شرع من قبلنا شرع لنا لم يشرنا شرع واستدل به ايضا على ان قتال اهل  
افضل من اوله وفيه نظر لان ذلك في هذه القصة اما وقع اتفاقا كما تقدم ثم في قصة الغنائم  
ابن مقرر مع المعير بن شعبه في قتال الفرس المصريح باستحباب القتال حين نزول الشمس  
وتهب الرياح فالاستدلال به يعني عن هذا **قوله** **باب** بالتوبين الغنيمة  
لمن شهد الوقعة هذا لفظ اخرجه عبد الرمان باسناد صحيح عن طارق بن شهاب ان عمر كتب  
الى عماران الغنيمة لمن شهد الوقعة ذكره في قصة **قوله** تناصدم هو ابن المفضل وقد تقدم  
هذا الحديث سنداً ومقتضى في المزارعة ووجه اخذه من الترجمة ان عمر في هذا الحديث ايضا  
قد صرح بما دل عليه هذا الاثر الا انه عارضه عند حسن النظر لآخر المتكلمين فيما يتعلق بالارض  
خاصه فوقها على المتكلمين ومزب عليها اخراج الذي يجمع مصلحة وتناول قوله تعالى والذين  
جاؤا من بعدهم الاية وروى ابو عبيد بن كاسب الاموال من طريق ابن اسحاق عن جارية ابن  
مضرب عن عمر انه اذا دان يقسم السواد فشا وروى ذلك فقال على دعهم يكونوا ما آده المتكلمين  
فتركهم ومز طريق عبد الله بن ابي قيس ان عمر اذا دقت الارض فقال له معاذ ان قسمتها صار  
الربيع العظيم في ايدي القوم يبتدون فيصير الى الرجل الواحد والمراه وباقي قزم يسدون  
من الاسلام مسداً ولا يجدون شيئا فانظر امرنا بين اولهم واخروهم فاقضى ماى عمر تاخير قسم  
الارض ومزب اخراج عليها للغائبين ولم يجرى بغيرهم فبقى ما عدا ذلك على اختصاص الغائبين  
به وبه قال الجمهور وذهب ابو حنيفة الى ان الجيش اذا فصلوا من دار الاسلام مدد ركبهم  
اخر فوا فوهم بعد الفتح انهم يشتركون نعمهم في الغنيمة واحتج بما قسم صلى الله عليه وسلم للاشرار  
لما قدموا مع جعفر بن جبير وبما قسم النبي صلى الله عليه وسلم لمن لم يحضر الوقعة كعثمان في بدر ونحو  
ذلك فاما قصة الاشرار فنيباً في سياقاتها في غزوه خيبر وكجواب عنها سبياً بعد ابواب  
واما الجواب عن مثل قصة عثمان فاجاب الجمهور عنها باجوبه احدها ان ذلك ظاهر له ومن  
كان مثلاً ثانياً ان ذلك كان حيث كانت الغنيمة كلها للنبي صلى الله عليه وسلم عند نزول السيلونك  
عن الانفال ثم نزل بعد ذلك واغلبوا انما غنمهم من شاة فان بعد خمسة والربيع وفارقت  
اربعه اخماس الغنيمة للغائبين ثانياً لثباتها على تقدير ان يكون ذلك بعد فرض الخمس فهو مجبول على انه  
اعطاء من الخمس والى ذلك حجج المصنف كما سيأتي وايضا التفرقة بين من كان في حاجه

13

على



يقولون بمنفعة الجشاد باذن الامام فيسبهم له بخلاف غيره وهذا مشهور من مذهب مالك وقال  
ابن بطال لم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم في غير من شهد الواقعة الا في خير في مستثناه من ذلك  
فلا يجعل اصلا نقاس عليه فانه قسم لاصحابه لتفنيته لشدة حاجتهم وكذلك اعطا الانصار  
عوض مما كانوا اعطوا المهاجرين اول ما قدموا عليهم قال الطحاوي ويحتمل ان يكون صلى الله  
عليه وسلم استطابا لنفسه اهل الغنيمة باعطاء الاسرى وغيرهم وهذا كله في الغنيمة المنقولة  
وقد تقدم في المزارعة بيان الاختلاف في الارض التي يملكها المستولون عنه قال السدوسي  
ذهب الشافعي الى ان عمر استطابا لنفسه الغنائم الذين اقتنوا ارض السواد وان اكرم في  
ارض المعتوه ان تقسم كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر وتعتب بانه مخالف لتقليد عمر  
بقوله لولا اخر المسلمين لكن يمكن ان يقال معناه لولا اخر المسلمين ما استطيع لنفسه الغنائم  
واما قول عمر كما قسم رسول الله خيبر فانه يريد بعض خيبر لا جميعها قاله الطحاوي واسار الى  
ماروي عن يحيى بن سعيد عن بشير بن سيار ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قسم خيبر عزل نصفها  
لنوابيه وما ينزلهه وقسم النصف الباقي بين المسلمين فلم يكن لهم مال فدفعوها الى اليهود  
ليعملوها على نصف مما يخرج منها الحديث والمراد بالذي عزله ما افتتح صلى الله عليه وسلم  
ما افتتح عنه كسائر ما كان ذلك بادله في المعازي ان شالله تعالى قال ابن المنير ترجم البخاري  
بان الغنيمة لمن شهد الواقعة واخرج قول عمر المقتضى لوقف الارض المعتومة وقد صدر ما ترجم  
به ثم اجاب بان المطابق لترجمه قول عمر كما قسم رسول الله خيبر فاما البخاري الى ترجيح القسمة  
التاجر ولا حاجة فيه ان الاى الذي لم يوجد بعد لا يستحق شيئا من الغنيمة كما مضى بدليل ان الذي  
يفيب عن الواقعة لا يستحق شيئا بل بطريق الاولى **قلت** ويحتمل ان يكون البخاري اذا التوفيق  
بين ما جاء عن عمر من ان الغنيمة لمن شهد الواقعة وبين ما جاء عنه انه يرى ان يوقف الارض على  
الاول على ان يؤمنه بحضور غير الارض قال ابن المنير وجه احتجاج عمر بقوله تو والذين جاؤا  
من بعدهم ان الواو عاظمه فحصل اشتراك من ذلك في الاستحقاق ولكم في قوله تعالى يعطون  
في موضع الحال في كالشرط للاستحقاق والمعنى انهم يستحقون في حال الاستعداد ولو اعرينا  
استيفائه للزم ان كل من جاء بعدهم يكون مستحقا لهم والواقع بخلافه فتعين الاول  
واختلف في الارض التي ابقاها عمر بغير قسمه فذهب الجمهور الى انه وقفها لنواب المسلمين  
واجري فيها الخراج ومنع بيعها وقال بعض الكوفيين ابقاها ملكا لمكانها من الكفر وضرب  
عليهم الخراج وقد اشد تكثير كثير من فقهاء اهل الحديث هذه المقالة ولبسط موضع غير هذا  
ولله اعلم **قوله باب** من قاتل للمغنم هل ينقص من اجره ذكر فيه حديثان من  
قال اعراى النبي صلى الله عليه وسلم الرجل ليقايل للمغنم اكره وقد تقدم شرحه في اثنا الجهاد  
قال ابن المنير اذا البخاري ان فضل الغنيمة لا تكون ما فيها للاجر ولا منقصا اذا قصد

منه اعلا

منه اعلا كله الله لان السبب لا يستلزم احصاء ولهذا ثبت حكم الواحد باسباب منقوده ولو كان قصد  
الغنيمة ما في قصد الاعلا لما جاء اجواب عاما ولما لم يثبت من قاتل للمغنم فليس هو في سبيل الله  
**قلت** وما ادعى انه من البخاري فيه بعد والذي يظهر ان النقص من الاجر امر نسبي كما تقدم تحرير  
ذلك في اوائل الجهاد فليس من قصد اعلا كلمة لله محض في الاجر مثل من ضم الى هذا القصد قصد  
آخر من غنيته او غيرها وقال ابن المنير في موضع اخر ظاهر الحديث ان من قاتل للمغنم يعني خاصه  
فليس في سبيل الله وهذا الاجر له البتة فكيف ترجم له بقصر الاخر وجوابه ما قدمتم **قوله**  
**باب** قسم الامام ما يقدم عليه اي من جهة اهل الحرب **قوله** ونجا من لم يخرج  
اي في مجلس القسمة لو غاب عنه اي في غير بلد القسمة قال ابن المنير فيه رد لما استشهد به من ان  
ان الهدية من خسر **قلت** قد سبق الكلام في الهبة على شيء من ذلك **قوله** عن عبد الله بن ابي مليك  
ان النبي صلى الله عليه وسلم هذا هو المعتمد انه من هذا الوجه مرسل وفتح في رواية الاصيل عن  
اي مليك عن المشورة وهو ويدل عليه ان المصنف قال في آخره رواه ابن عليه عن ايوب  
اي مثل الرواية الاولى قال وقال حاتم بن وردان عن ايوب عن ابن ابي مليك عن المشورة تابع  
الليث عن ابن ابي مليك فاتفق ثلثان عن ايوب على ارساله ووصل ما مت عن ايوب ووافقه آخر  
عن شيخهم واعلم البخاري الموصول كخلف من وصله ورواية اسمعيل بن عليه تاتي موصولة في الادب  
ورواية حاتم بن وردان تقدمت موصولة في الشهادات ورواية الليث تقدمت موصولة  
في الهبة وسيا شرح الحديث في كتاب اللباس ان شالله تعالى وكالفرض منه قوله ان النبي صلى الله  
عليه وسلم اهدى له اقبية وقوله فيه جبات لك هذا وهو مطابق لما ترجم به قال ابن بطال  
ما اهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم من المشركين في حاله اخذ لانه في قوله ان يهب منه ما شاء  
ويؤثر به من شأنا كالتبني واما من بعده فلا يجوز له ان يهب به لانه انما اهدى اليه لكونه اميرهم  
وقد مضى ما يتعلق بذلك في كتاب الهبة **قوله باب** كيف قسم النبي صلى الله عليه وسلم  
قريبه والنظر وما اعطى من ذلك في نوابيه ذكر فيه حديث الشركان الرجل يجعل للنبي صلى الله  
عليه وسلم السجلات حتى افتتح فخره والنظر وهو مختص من حديث سيا في بتمامه مع بيان  
الكيفية المترجم بها في المعازي وتقدم التنبية عليه في اواخر الهبة ومحصل القصة ان ارض  
بنى النضير كانت مما اقال الله على رسوله فكانت له خالصه لكذا أثرها المهاجرين وامرهم ان  
يبعدوا الى الانصار ما كانوا واسوم به لما قدموا عليهم المدينة ولا شيء لهم فاستقنا الفريقين  
جميعا بذلك ثم فتح قريظة لما نقضوا العهد فحوصروا فترلوا على حكم سعد بن معاذ وقسمها  
النبي صلى الله عليه وسلم في اصحابه واعطى من نصيبه في نوابيه اي في نفقات اهلها ومن بطار عليه  
ويجعل الباقي في السلاح والكرام عده في سبيل الله كما ثبت في الصحيحين من حديث مالك  
ابن اوس عن عمر في بعض طرقه مختصرا **قوله باب** بركة الغازي في ماله هو بالمر







ام كلثوم بنت عقبة **قوله** الا ارضين منها الغابة كذا فيه وسواء به منها بالتثنية والغابة بالفتح  
المجده والموصلة كنفية ارض عظمه شهاب من عواكي المدينة **قوله** ودارا بمصر استدل به على ان  
مصر فتحت صلحا وفيه نظر لانه لا يلزم من قولنا انها فتحت عن امتناع احد الغابيين ولا غيرهما  
لا ولكنه سلف اي ما كان يقبض من ارضه ورويه الا ان رضى صاحبها ان يحلها في ذمته وكان  
معرضه بذلك انه كان يحل على المال ان يبيع فيظن به التقصير في حفظه فرائي ان يحل مضمونا  
ليكون او ثلث لصاحب المال وابقى لموته زاد ابن بطال وليطيب له روح ذلك المال **قوله**  
وروى الزبير بن بكار من طريق هشام عن عروة ان كذا عثمان وعبد الرحمن بن عوف ومطبع ابن  
الاستود وابو العاصم بن الربيع وعبد الله بن مسعود والمقداد بن عمرو واصلوا الى الزبير بن العوام  
**قوله** وما ولي فرا جاقط الى اخره ان كثر ما لما حصلت من هذه الجباب المقضية لظن السور  
باصحابها بل كانت كسيرة الغيبة وخوها وقد روى الزبير بن بكار باسنادوه ان الزبير كان له الف  
ملوك يودون اليه كالحاج وروى يعقوب بن سفيان مثله من وجه آخر **قوله** قال عبد الله بن الزبير  
هو متصل بالاسناد المذكور وقوله فحسب بفتح السين المهملة كتاب **قوله** فبلغني حكيم بن حزام  
بالرفع على الفاعلية وعبد الله بالصب على المفعولية قال ابن بطال اما قال له ما به الف وكتبه الباقي  
ليلا يستعظم حكيم ما استند اليه الزبير فيظن به عدمه لجنم وعبد الله عزم الوفا بذلك فيلظر اليه بعين  
الاحتياج اليه فلما استعظم حكيم امر ما به الف احتاج عبد الله ان يذكر له كجيب ويعرفه انه قادر  
على وقايه وكان حكيم بن حزام ابن عم الزبير بن العوام قال ابن بطال ليس في قوله ما به الف وكتماه  
الرايد كذب لانه اخبر ببعض ما عليه وهو صادق **قوله** لكن في تعيين مفهوم العدد راء اخبارا  
بغير الواقع ولهذا قال ابن التين في قوله فان عجزتم عن ربي فاستعينوا بي مع قوله في الاصل اراكم  
تطيعون هذا بعض التجوز وكذا في كتاب عبد الله بن الزبير ما كان على ابيه وقد روى يعقوب  
ابن سفيان من طريق عبد الله بن المبارك ان حكيم بن حزام بذل لعبد الله بن الزبير ما به الف  
اعانه له على وفادته ابيه فامتنع فبذل له ما بقي الف فامتنع الى اربع مائة الف ثم قال له لمراد  
منك هذا ولكن تظن مني الى عبد الله بن جعفر فانطلق معه وعبد الله بن عمر يستشفع بهم عليه  
فلما دخلوا عليه قال اجبت هؤلاء تستشفع بهم على قال لا اريد ذلك قال فاعطيتك ان افيك  
ها تبادعوا قال لا اريد قال في عليك الى يوم القيمة قال لا قال فحسبك قال اعطيتك يا ارض  
فقال نعم فاعطاه قال فرجعت معاوية فيها بعد فاشترها منه باكثر من ذلك **قوله** وكان الزبير  
اشترى الغابة بنسعين وما به الف فباعها عبد الله بن الزبير بالف الف وستماية الف كانه ثمنها  
ستة عشر سهما لانه قال بعد ذلك لمعاوية انها قومت كل سهم باية الف **قوله** فانه عبد الله بن  
جعفر اي ابن ابي طالب **قوله** قال عبد الله بن الزبير **قوله** فباع منها اي من الغابة والدور  
لامر الغابة وصره لانه تقدم ان الدين الف الف وما به الف وانه باع الغابة بالف الف

قوله  
على ارض الزبير

كسها

وستماية الف وقد جامن وجد اخر انه باع نصيب الزبير من الغابة لعبد الله بن جعفر في دينه فذكر  
الزبير بن بكار في ترجمه حكيم بن حزام عن عمه مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله  
ابن الزبير قال سمعت ابي يقول قال عبد الله بن الزبير قتال اي وترك دينيا كثيرا فابيت حكيم بن حزام  
استيقين برأيه واستشعر فذكر قصه وفيها فقال يا ابن اخي ذكرت دين ابيك فان كان ترك ما به  
الف ففصنها على قلت تركا اكثر من ذلك الى ان قال له انت كتم تركا ابوك قال فذكرت له احتسب  
الثالث قال ما اراد ابوك الا ان يدعنا عاله قلت فانه ترك وفا واما جيت استشيرك فيها سبعون  
الف لعبد الله بن جعفر وله شرك في الغابة فقال اذهب فقاتله فان سالكك لبيع قبل القصة فلا  
بقعه ثم اعرض عليه فان رغب فبعه قال فحيت ففصل امر القصة الى قسمتها وقلت اشتر مني ان تبني  
فقال قد كان في دين وقد اخذتها منك به قال قلت من لك قال فبعت معاوية فاشترها كلها منه بالف  
الف ويمكن اجمع باطلاق الكل على المعظم فقد تقدم انه كان بقي منها بغير بيع اربعة اشتم ونصف باربع  
ما به الف وخمسين الفا فيكون احصاها الف الف وما به الف وخمسين الفا خاصة فيبقى من الدين  
الف الف وخمسون الفا فانه باع بها شيئا من الدور وقد وقع عند اي نعم في المستخرج من طريق  
علي بن شهر عن هشام بن عروة قال توفي الزبير وترك علم من الدين الف الف ففصنها عبد الله بن  
الزبير فادانا ولم يبع في تركته داره التي بمكة ولا التي بالكوفة ولا التي بمصر هكذا اوردته  
مختصرا وافادانه كان له دارا بكة ولم يبق ذكرها في الحديث الطويل ويستفاد منه ما اولته  
لانه تقدم انه كان له احدى دارا بالمدينة وفارين بالبصرة غير ما ذكر وروى ابو العباس الترمذ  
في تاريخه حديثا احمد بن ابي السمر حدثنا ابو اسامة بسنده المذكور قال لما قدم يعني عبد الله  
ابن الزبير مكة فاستقر عنده اي ثبت قتل الزبير نظر فيها عليه من الدين فجاء عبد الله بن جعفر  
فقال له انه كان في علي شي ولا احسبه ترك به وقاء فاجاب ان احصاها في حل فقال له ابن الزبير  
وكم هو قال ببع ما به الف قال فانه تركها وقاء لعبد الله **قوله** فقدم على معاوية اي في خلافة  
وهنا فيه نظر لانه ذكر انه اضر القصة اربع سنين استقبل الدين كاستيا فيكون اضر اربع سنين  
اربعين وذلك قبل ان يجمع الناس على معاوية ففصل هذا القدر من الغابة كان ابن الزبير اخذ  
من حصته او من نصيب اولاده ويورد في سياق القصة ما يوضح منه ان هذا القدر دار بينهم  
بعد وفا الدين ولا يمنع قوله بعد ذلك فلما فرغ عبد الله من قضاء الدين لانه عمل على ان قصه وفادته  
على معاوية كانت بعد وفا الدين وما اقله من تاجر القصة بين الورثة لاستبدا ببقية من له  
دين ثم وقد بعد ذلك وبهذا يبلغ الاشكال المتقدم ويكون وفادته على معاوية في خلافة جزمنا  
ولله اعلم **قوله** وقال ابن زمعة هو عبد الله قد اخذت سهما ما به الف وهو نصيب ما به الف من بيع  
اكثر **قوله** فباع عبد الله بن جعفر نصيبه من معاوية اي بعد ذلك بستماية الف اي من بيع ما به الف  
الف **قوله** وكان الزبير اربع نسوة اي مات عنهن وعن لم خالد والربيع وزينب المذكورات



قبل وعائنه من زيد اخ سعيدي زيد احد العشر واما اثنا عشر فكلهم وكان ظلمها وقيل اعادتها  
وخلق عاتك فقتلوا في عدتها منه فموتت كما سياتي **قوله** ورفع الثلث اي الموصى به **قوله** فاصاب  
كل امراه الف الف وما يتا الف هذا يقتضي ان الميراث كان لاربعة الاف الف **قوله** فجميع ماله خمسون الف  
الف وما يتا الف في رواية اي نعيم من طريق اي مسعود الرازي عن اي اسامة ان ميراث الزبير قسم  
على خمسين الف الف وما يتا الف ونيف ناد على رواية سحان ونيف وفيه نظر لانه اذا كان لكل زوج  
الف الف وما يتا الف فنصيب الاربع اربعة الاف الف وما يتا الف وهذا هو الثمن ويرتفع من صريه  
في ثمانية ثمانية وثلاثون الف الف واربع مائة الف وهذا القدر هو الثلثان فاذا ضم اليه الثلث الموصى  
به وهو قدر نصف الثلثين ومجملة تسعة عشر الف الف كان جملة ماله على هذا سبعة وخمسين الف  
الف الف وستماية الف وقد ثبت على ذلك قدما ابن بطال ولم يجبه عنه لكنه وهو فقال وتسميها  
الف وتعقبه ابن المنير فقال الصواب وستماية الف وهو كما قال وقال ابن القيم نقص عن التخيير  
سبعة الاف الف واربعمائة الف يعني خارجا عن قدر الدين وهو كما قال وهذا لغاوت شديد في  
الحساب وقد ساق البلاد في تاريخه هذا الكذب عن الحسن بن علي بن الاسود عن اي اسامة  
بشده فقال فيه وكان للزبير اربع نسوة فاصاب كل امراه من ثمن عقاراته الف الف وما يتا الف  
فكان الثمن اربعة الاف الف واربعمائة الف وكان ثلثا المال الذي قسمته الزينة خمسة وثلثين  
الف الف وما يتا الف وكذلك اخبرهم ابن سعد عن اي اسامة فعلى هذا اذا اضم اليه نصفه  
وهو سبعة عشر الف الف وستماية الف كان جميع المال اثنين وخمسين الف الف وما يتا الف  
ويزيد عما وقع به لغيره من الف الف وستماية الف وهو قريب من الاول فلهذا المراد ان القدر المذكور  
وهو ان كل زوج من الف الف وما يتا الف كان لو قسم المال كما يقرب فالف الف يخرج الدين من حصه  
كل واحد منهم فيكون الذي يورث ما عدا ذلك وهذا التقدير يوجب ان الثمن في الكتاب وبقية الثمن  
اربعة الف فقط لكن زكريا بن سعد بسند آخر ضعيف عن هشام بن عروة عن اي اسامة ان ترك الزبير  
بفنت احدا واسنين وخمسين الف الف وهذا اقرب من الاول لكنه ايضا لا يحتمل فيه وكان الثمن انما  
من عدم الف الف البال لتجزيه بحساب الف الف من فيه ذكرنا لكون التي نشأت عن الزكاة في ترك الزبير  
اذ قلت دينا كثيرا ولم يخلف الا العقار المذكور ومع ذلك فنورك فيه حتى تحصل منه هذا المال  
العظيم وقد جرت الحرب عاده بالف الف المسورتان وجبرها اخرى وهذا من ذلك وقد وقع في  
المسور في هذه الفتحة في عدة روايات بصفات مختلفة ففي رواية علي بن مهزيب عن هشام بن عدي  
نعيم بلخ ثمن الف الف الف وترك عليه من الدين الف الف وفي رواية هشام بن عدي عن هشام  
عن يعقوب بن سفيان قال لانه انظر ديني وهو الف الف وما يتا الف وفي رواية اي معاوية  
عن هشام ان ثمة ما تركه الزبير كان خمسين الف الف وفي رواية السراج ان جملة ما حصل عن  
هشام نيف واربعون الف الف وعند ابن مسعود من حديث ابن عيينة ان ميراثه قسم على

اربعة

اربعة الف الف واخرجه احمد في النوار عن سفيان عن هشام بن عروة وفي المجالسة للدينوري  
عن طريق محمد بن عبد الله عن اي اسامة ان الزبير ترك من العروة ثمة خمسين الف الف والذي يظهر ان  
العروة لم يقصدوا الى التخيير البالغ في ذلك كما تقدم وقد حكى عياض عن ابن سعد ما تقدم ثم قال  
فعلى هذا يصح قوله ان جميع المال خمسون الف الف وبقية الوهم في قوله وما يتا الف قال فان الصواب  
ان يقول ما يتا الف واحد قاله على هذا فتدفع في الاصل الوهم في لفظ مائة الف حيث وقع في نصيب  
الزوجات وفيه اكل وانما الصواب ما يتا الف واحد حيث وقع في الموضوع **قلت** وهو غلط فاحش  
يتجبر وقوعه مثله فيه مع سقوط الوهم الذي في الاصل ويخرج ماله للبحر والفتنة وذلك ان نصيب كل  
زوج اذا كان الف الف وما يتا الف لانه ان يكون جميع المال خمسين الف الف وما يتا الف بل انما يصح  
ان يكون جميع المال خمسين الف الف وما يتا الف اذا كان نصيب كل زوج الف الف وثلثه واربع  
الف الف وستماية الف الخمسين على التخيير وقررات بخط النظم الجلي عن الدنيا على ان الوهم انما وقع في رواية  
اي اسامة عند البخاري في قوله في نصيب كل زوج الف الف وما يتا الف وان الصواب ان الف  
الف ستماية الف وانما اخضع الوهم لهذه النظم وهذا اخرج بغيره ما فيه على الصحيح لانه يقتضي  
ان يكون الثمن اربعة الاف الف فيكون ثمنها من اصل اثنين وثلثين واذا اضم اليه الثلث صار ثما  
واربع الف الف واذا اضم اليه الدين صار اربعة وخمسين الف الف وما يتا الف فلهذا قلنا بعض رواة لما وقع  
له ذكر ما يتا الف عندنا كما ذكر عند نصيب كل زوج ستمائة وهذا توجيه حسن ويبرهن ما روى  
ابو نعيم في المعرف من طريق اي معمر عن هشام بن عروة قال ورثت كل امراه للزبير ربع الثمن الف  
الف درهم وقد وجهه الدنيا الى ايضا باحسن منه فقال لما حصله ان قوله فجميع ماله الزبير خمسون  
الف الف وما يتا الف صحيح والمراد فيه ما خلع عند موته وان الزبير على ذلك وهو تسعة الاف  
الف وستماية الف بمقتضى ما يحصل من ضرب الف الف وما يتا الف وهو ربع الثمن في ثمانية مع ضرب  
الثلث كما تقدم ثم قدر الدين حتى يرتفع من اجمع تسعة وخمسون الف الف وما يتا الف في علم الف حصل  
هذا الزائد من ثمن العقار والاراضي في المدة التي اخرجها عبد الله بن الزبير قسم لتركه استبرأ  
للذين كما تقدم وهذا التوجيه غاية الحسن لعدم تكلفه وتبقيته الرواية الصحيحة على وجهها  
وقتلها الكرماني فذكره ملخصا ولم ينسبه لغايه ولعله من توارد الخواطر واسد اعلم وامانا  
ذكر الزبير بن كاري في النسب في ترجمته عاتك واخرجه اباكم في المستدرك ان عبد الله بن الزبير  
صالح عاتك بنت زيد عن نصيبها من الثمن ثمانية الف فقد استشكل الدنيا على وقال بينه وبين  
ما في الصحيح هو بن عبد والعجب من الزبير كيف ما نصفي لغيره **قلت** ويمكن اجمع بين  
ان يكون القدر الذي صوتت به قد ثلثي العشر من استحقاقه وكان ذلك برضاها ورد عبد  
الله بن الزبير ببقية استحقاقه على من صاكر له ولا ينافي ذلك اصل اكل وامانا اخرجه الواقدي  
عن اي بكر بن اي شبره عن هشام بن عروة عن اي اسامة قال ثمة ما ترك الزبير احد وخمسون او اثنا



وختون الذان فلا يقارن ما تقدم لعدم تحريره وقال ابن عيينه قسم مال الزبير على اربعة ارب  
الف اخرجه ابن سعد وهو محمول على الفا الكثر وفي هذا الحديث من التوايد تدب لوصيه عند حضور  
امر يجئ منه الموت وان للموتى تاخير قسمه الميراث حتى توفي ديون الميت وتنفذ وصاياه ان كان  
له ثلث وان له ان يشترى ما يوجب الديون واصحابها قبل القسمة وان يورثها بحسب ما يورث  
اليه اجتهاده ولا يخفى ان ذلك يتوقف على اخذ العدة والافضل طلب القسمة بعد وقال الدين الذي  
وقع عليه وصم عليه اجبا اليها ولم يترتب به انتظار متى موتهم فاذا ثبت بعد ذلك شئ استبعد  
وبهذا يتبين ضعف من استدل بهذه القصة لما لك حيث ان اصل المفقود اربع سنين والذي يظهر  
ان ابن الزبير انما اختار التأخير اربع سنين لان المدون الواسع الذي يوثق كجواز من جهة اذناك  
كانت اربعا اليمن والعراق والشام والمصر فبني على ان كل ضر لا يات اكله في الغالب عن الحج  
اكثر من ثلثة اعوام فيحصل استيفاءهم في مدة الاربع ومنهم من طول المدة سلع اكثر من رابعه من  
الاظهار وقيل لان الاربع هي العامة في الاطاد بحسب ما يمكن ان يترك عند العشرات لان فيها احوال  
اشين وثلثة واربعه وتجمع ذلك عشر واخبار الموسم لا يجمع الناس في الاطاف وفيه جواز الترخيص  
بوفاء الدين اذا لم تكن التركة نقدا ولم يجز صاحب الدين الا النقد وفيه جواز الوصية للاخاد  
اذا كان من حجهم من الاباء موجودا وفيه ان الاستدانة لا تكون لمركان قلدرا على الوفا وفيه جواز  
شراى الوارث من التركة وان الهبة لم تملك الا بالقبض وان ذلك يخرج المال عن ملك الاول لان ابن جعفر  
عرض على ابن الزبير ان يحلله من دينه فامتنع ابن الزبير وفيه بيان جود ابن جعفر لما حنه بهذا  
المال العظيم ولان من عرض على شخص لشيء فامتنع ان الواهب لا يبعد رجاء في هبته واما  
امتناع ابن الزبير فهو محمول على ان بعثه الورثة وافقوه على ذلك وعلم ان غير البايعين يتعدون  
له ذلك اذا بلغوا واجاب ابن بقال بان هذا ليس من الامر المحكوم به عند الشراح وانما يحكم به  
في شرف النفوس ومحاسن الاخلاق انتهى والذي يظهر ان ابن الزبير يحل بالدين كله على ذمته والقرن  
وفاء رضى الباقون بذلك كما تقدمت الاشارة اليه فربما لانهم لم يرضوا له بعد ترك بعض احوال  
الدين دينه لبعض الموجود في تلك احواله عن الوفا لظهور قسمة وعظم كثر الدين وفيه مبالغة  
الزبير في الاحسان لصدقا به لانه رضى ان يحفظ لهم ودايعهم في غيبتهم ويقوم بوضاياتهم  
على اولادهم بعد موتهم ولم يكتف بذلك حتى احتاط لاموالهم ودينه او وصيه بان كان يتوصل  
الى ضميرها في ذمته مع عدم احتياجه اليها غالبا وانما يتقرب من اليد للدمية مبالغة في حفظها  
لهم وفي قول ابن بقال المتقدم كان يفعل ذلك لطيب له روح ذلك المال نظرا لانه يتوقف على ثبوت  
انه كان يحرص فيه بالنجارة وان كثر امواله انما زادت بالنجارة والذي يظهر خلاف ذلك  
لانه لو كان كذلك لكان الذي خلفه حال موته يعني بالدين ويدين عليه والواقع انه كان دون الدين  
بكثير الا ان الله تعالى بارك فيه بان انفق في قلبه من اداد شراى العقار الذي خلفه الوصية في شرايه

امور

حتى زاد

حتى زاد على قيمته اصنافا مضاعفة ثم سرت تلك البركة الى عبد الله بن جعفر لما ظهر منه في هذه القصة في  
مكاد الاخلاق حتى ربح في نصيبه من الارض ما ارجعه معاوية وفيه ان لا كراهة في الاستسكان في الزواجا  
واكدم وقال ابن الجوزي فيه رد على من كره جمع الاموال الكثير من جهة المتزهدين وتقبيل هذا  
الكلام لا ينافي مقامه من حيث كونه لهجا بالوعظ فان من شأن الوعظ الترخيص على الفقهاء في الدنيا  
والقتل منها وكون مثل هذا لا يكره للزبير وانظاره لا يطرد وفيه بركة العقار والارض لما فيه النفع  
العاجل والاجل يغبر كبريت يقب ولا دخول في مكره كاللغو الواقع في البيع والشرا وفيه اطلاق اللفظ  
المشترك لمن يظن به معرفة المرد والاستفهام لمن لم يبين له ابن الزبير قال لانه استغنى عليه محول  
والحولي لفظ مشترك فجوز ابن الزبير ان يكون اراد بعض عقايبه مثالا فاستفهم فوف جنيته فزاده  
وفيه منزلة الزبير عند نفته وانه في تلك احواله كان في غاية التورق والاقبال عليه والرضى بحكمه  
والاستقانة به وذلك على انه كان في نفسه محمدا فصينا في القتال ولذلك قال ان اكثرهم  
دينه ولو كان يعتقد انه غير مصيب وانه اثم باجتهاد ذلك لكان اهتنامه باهو فيه من امر القتال  
اشد ويحتمل ان يكون اعتمد على ان المجتهد يوجب على اجتهاده ولو اخطأ وفيه شدة امر الدين لان  
مثل الزبير مع ما سبق له من التوابق وثبت له من المناقب رغب من وجود مطالبه من له من  
جهته حق بعد الموت وفيه استعمال التجوز في كثير من الكلام كما تقدم وقد وقع ذلك ايضا في قوله اربع  
سنين في المواسم لانه ان عدم موسم شتمت وتلتين فلم يورث ذلك الاثلاث سنين ونصف  
وان لم يورث فقد اخذ ذلك اربع سنين ونصف فغلب الفا الكسر وجبه وفيه قوة نفس عبد الله  
ابن الزبير لعدم قبوله ما سأله حكيم بن حزام من المعاونة وما سأله عبد الله بن جعفر من المحاللة  
**قوله باب** اذا بعث الامام رسولا في حاجه او امره بالمقام الى بلاد من يستعمل  
اي مع الفانين ام **قوله** ثمانية ارباب من اهل البيت وقوله عثمان بن جعفر يورث جعفر قال ابو علي  
الجبلي وفيه نسخة اي محمد بن ابي احمد يعني الاصيل عن ابي جعفر عن عمرو بن عبد الله وهو عطاء  
وذكر الحديث عن ابن عمر فخصر في قصة عثمان بن جعفر في مطول لا ينفذ الاسناد وقد تقدم  
على التواب في مناقب عثمان بن جعفر في مناقب عثمان وقد تقدم بيان الاختلاف في المناقب  
في بابا لعنهم من هذا الوقعة **قوله باب** بالتوبين وهو من الدليل هو عطف على  
الترجمة التي قبلها في ابواب حيث قال في الدليل على ان ائمة اربع ارباب وسئل الله وقال هذا التواب  
المسلمين وقال بعد باب ومن الدليل على ان ائمة اربع ارباب ومن هذه التراجم ان ائمة اربع ارباب  
المسلمين والى النبي صلى الله عليه وسلم مع تولى قسمة ان ياخذ منه ما يحتاج اليه بقدر كتابته واحكم  
بقوله كذلك يقول الامام ما كان يتولاه هذا يحصل ما ترجم به المصنف وقد تقدم ترجمتهم تبين  
الاختلاف فيه وجوز الكرماني ان يكون كل ترجمه عطف على مصنف من المذهب وفيه بعد لان احدا  
لم يقل ان ائمة المسلمين دون النبي صلى الله عليه وسلم ودون الامام ولا النبي صلى الله عليه وسلم دون النبي صلى الله عليه وسلم

18 ت

خلف

هذه



وكذا الامام قال في توجيه الاول هو الاول وقد اشار الكرماني ايضا الى طريق الجمع بينهما فقال لا نقاد  
من حيث المعنى اذ نواب رسول الله هو نوابي المستلزم للتصرف فيه له وللامام بعده **قلت** والاول  
ان يقال ظاهر لفظ التراجع للتحالف ويرتفع بالمنظر في المعنى للتوافق وحاصل هذا هو العلم الكرماني  
ثلاثة احدها قولنا به المخالفة يؤخذ من اخبرهم الله ثم يقسم الباقي في حقه كما في الآية الثانية  
عن ابن عباس اخبر الله ولم يزل له واربعه المذكورين وكان النبي صلى الله عليه وسلم يرد عنهم الله ورسوله للاد  
القرى ولا يخذ لنفسه شيئا **الثالث** قول زرارة عن ابي عبد الله اخبر الله كل من اخبر الله في القرى والمراد بالقرى  
يتاخر في القرى وكذلك المساكين وابن السبيل اخرجه ابن جرير عنه لكن السند اليه واهي السراج  
هو النبي صلى الله عليه وسلم فحقيقته كاصحبه وباقية ليرفعه الخامسة هو الامام يتصرف فيه بالمصلحة كما  
يتصرف في التي السادسة ثم يرد مصداق المبطل السابع يكون بعد النبي صلى الله عليه وسلم في القرى  
ومن ذكر بعدهم في الآية **قوله** ما سأل هو ان النبي صلى الله عليه وسلم يرصاعه فيهم فتخلل من المسلمين  
هو ان فاعل والمراد القبيحة والظلمة على بعضهم مجازا والنبي صلى الله عليه وسلم على المفعوليه وقوله  
يرصاعه اي بسبب رصاعه لا حيلهم السعدية مرصعة كانت منهم وقد ذكر قصة سؤال هو ان  
من طريق المتورين مخزومه ومراد موصوله ولكن ليس فيها لغز في ذكر الرصاع وانما وقع ذلك  
فيما اخرجه ابن اسحاق في المغازي من طريق عمر بن شبيب عن ابيه عن جده فذكر القصة مطوكة  
وفيها شعر زهير بن مرد حيث قال فيه **امتن** على نسوة قد كنت ترضعن اذ فوك تلام من جبهة الدرر  
وسياقي بيان ما في سياقه من فائدة زائدة عند الكلام على حديث المتورين في المغازي ان ما للدرر  
وتقدم شرح بعض الفاظه في اواخر العتق **قوله** وما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعاين الناس ان يعطيهم  
من النبي والافعال من اخس وما اعطى الانصار وما اعطى جابر بن عبد الله ثم خبير اما حديث  
الوعيد من النبي في سياقه حديث جابر واما حديث الانفال من اخس فذكر في الباب  
من حديث ابن عمر واما حديث اعطى الانصار فتقدم من حديث ابن عمر واما حديث اعطى  
جابر من ثم خبير فهو في حديث اخرجه ابو داود وظهر من سياقه ان حديث جابر الذي ختم المصنف  
الباب طرف منه ثم ذكر المصنف في الباب سبعة احاديث الاول حديث المتورين وقد نسبت عليه  
وتقدم بعضه بهذا الاستناد بعينه في الوكالة الثاني في حديث اي موسى الاشعري **قوله**  
قال وحدثني القاسم بن عاصم الكلبي بمصر والقائد ذلك هو ايوب بن عبد الله بن  
الثقف عن ايوب كما شيا في الايمان والندور **قوله** فاقى ذكره جاجه كذا لا في ذرا في بصيرة العطر  
الماضي من الايمان وذكر كبر النبال وسكون الكات ودجاجة بكر التنوير على الاضانه وكذا التنوير  
في رواية الاصيل فاقى بضم الهجر على البنا لما لم يتم فاعله وذكر بنحوين ودجاجة بالنصب  
والتنوير على المفعوليه كان الراوي لم يستحضر اللفظ كله وحفظ منه لفظ دجاجة قد عاين  
وهذا اشبه لقوله في الطريق الاخرى فاقى تلج دجاج ولعله في حديث الباب قد عاين لفظه

الجلد

اي الذي فيه الدجاجة وسيا في الندور بلفظ فاقى بتمام فيه دجاج وهو المراد **قوله** وعنده رجل  
من بني تميم الله هو نفسه الى بطن من بني بكر بن عبد مناة وسيا في الكلام على شرحه مستوفى في الايمان  
والندور وابين هناك ما قيل في اسمه ومنا سببه للزججه من جهة انهم سألوه فلم يجيبا بجلهم ثم  
خبرني من الغنائم فجلهم منها وهو محمول على انه حليم على ما يختص بالحنس اذا كان لما التصرف بالحنس  
من غير تقليد فكذلك التصرف بتجيز ما علق الثالث حديث ابن عمر **قوله** بعث سريه ذكرها  
المصنف في المغازي بعد غزوة الطائف وسيا في بيان ذلك في مكانه **قوله** قبل يحد كبر القاف  
وفتح الموصد اي جهته **قوله** فغنوا ابلا كثيرا في رواية عند مسلم فاصبنا ابلا وغنا **قوله** فغنوا  
شماهم اي انصبا وهم والمراد انه نصيب كل واحد هذا القدر وتوهم بعضهم ان ذلك جمع الانصاء  
قال النووي وهو غلط **قوله** اثني عشر بعيرا او احد عشر بعيرا هكذا رقاها مالك بالشك والاختصاص  
وايهام الذي نقله وقد وقع بيان ذلك في رواية ابن اسحاق عن نافع عن عدي داود واللفظ فخرجت  
فيها قاصينا كثيرا واعطانا اميرا بعيرا بعيرا لكل انسان ثم قدما على النبي صلى الله عليه وسلم  
نقسم بيننا غنيمتنا فاصاب كل رجل منا اثني عشر بعيرا بعد اخبره اخرجه ابو داود ايضا من  
طريق شبيب بن اي حم عن نافع ولفظه بعثنا رسول الله في جيش قبل يحد وانبعثت سريه  
من ابيش فكان سمان ابيش اثنا عشر بعيرا ونقل اهل السريه بعيرا فكانت سمانا فخر  
ثلثة عشر بعيرا بلاته بعيرا واخرجه ابن عبد البر من هذا الوجه وقال في روايته ان ذلك ابيش  
كان اربعة الاف قال ابن عبد البر انفق جماعة رواه المطا على روايته بالشك الا الوليد بن سلم  
فانه رواه عن شبيب ومالك جميعا فلم يشك وكانه حمل روايه مالك على روايه شبيب **قلت**  
وكذا اخرجه ابو داود عن الثقف عن مالك والليث بعير شك فكانه ايضا حمل روايه مالك على  
روايه الليث قال ابن عبد البر وقال سائر اصحاب نافع اثنا عشر بعيرا بعير شك لم يقع الشك فيه  
الا من مالك **قوله** ونقلوا بعيرا بعير بلفظ الفعل الماضي من غير منى واللفظ زياده يراها الفا  
على نصيبه من الغنيمه ومنه نقل الصلاة وهو ما عدا الفرض واختلف الروا في القسم والتنقيب  
هل كانا جميعا من امير ذلك ابيش او من النبي صلى الله عليه وسلم او اخرجه ابن اسحاق  
صريحه ان التنقيب كان من الامير والقسم من النبي صلى الله عليه وسلم فظاهر روايه الليث عن نافع عند  
سلم ان ذلك صدر من امير ابيش وان النبي صلى الله عليه وسلم كان مقررا لذلك ومجزا له لانه قال فيه  
ولم يغير النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية عبد الله بن عمر عنه اجبا ونقلنا رسول الله بعيرا بعيرا  
وهذا يمكن ان يحمل على التقدير فجمع الروايتان قال النووي معناه ان امير السريه نقلهم  
فاجاز النبي صلى الله عليه وسلم فجازت فبسته لكل منها وفي اكدت ان ابيش اذا انفرد منه فطعه  
فغنمت شيئا كانت الغنيمه للجميع قال ابن عبد البر لا يختلف الفقهاء في ذلك لانه اخرج ابيش جميعه  
ثم انفردت منه فطعه انتهى وليس المراد ابيش الفا عدي في بلاد الاسلام فانه لا يشترك ابيش

بلغ



الخارج الى بلاد العدو بل قال ابن قتيب البعيد ان الحديث يستدل به على ان المنقطع من الجيش عن  
الجيش الذي فيه الامام ينزله ما يغنيه قال واما قائلنا بشا ركة الجيش لهم اذا كانوا قريبا منهم  
يلجئهم عونه وعونه لو احتاجوا انتهى وهذا العيد في مذهب مالك وقال ابو بصير النخعي للامام ان  
ينقل القريبه جميع ما غنمت دون بقيه الجيش فطلقا وقيل انه انفرذ بذلك وفيه مشروعية التفتيل  
ومعناه تخصيص من له الرتبة في الحرب بشي من المال لكن خصه عمرو بن شبيب بالنبي صلى الله عليه وسلم دون  
من بعده نعم وكره مالك ان يكون بشرط من امير الجيش كان يحرض على القتال ويعبدان ينقل المربع او الثالث  
قبل القسم واعتل بان القتال حينئذ يكون للمدنيا قال فلا يجوز مثل هذا انتهى وبهذا رد على من  
حكى الاجماع على مشروعيته وقد اختلف العلماء هل هو من اهل الغنيمة او من الجيش او من خمس الجيش  
او ما عدا الجيش على اقول والثلاثة الاول في مذهب المشايخ والاصح عندهم انها من خمس الجيش ونقل  
منذ بن سعيد عن مالك وهو شاذ عندهم قال ابن بطال وحديث الباب يرد على هذا القول لانهم  
نقلوا نصف السدس وهو اكثر من خمس الجيش وهذا واضح وقد رآه ابن المنيب ايضا فقال لو فرضنا  
انهم كانوا مائة لكان قد حصل لهم الف وما يتابعين ويكون الجيش من الاصل ثلاث مائة بعير وخمسة  
سنتون وقد نطق الحديث بانهم نقلوا بعيرا بعير فيكون حله ما نقلوا مائة بعير اذا كان خمس الجيش  
سنتين لم يبق كذا بعير بعير لكل من المائة وهكذا كيف ما فرضت العدو قال وقد رآه هذا الامام  
بعضهم فادعى ان جميع ما فضل للغنائمين كان اثنا عشر بعيرا فيقتل له فيكون ختمه ثلاثة ابعير  
وليزم ان تكون الشربة كلها ثلثه رجال كما قال ابن المنيب وهو موهوم على التفسير المذكور بل يزعم ان يكون  
اقل من رجل بنا على ان النقل من خمس الجيش وقال ابن التين قد انفصل من قال من انا فيه بان  
النقل من خمس الجيش وجبر منها ان الغنيمة لم يكن كلها ابعير بل كان فيها اصناف اخرى فيكون التفتيل  
وقع من بعض الاصناف دون بعض ثانيا ان يكون نقلهم من سهم هذه القراء وغيرها فضعف هذا  
الى هذا فلذلك رادت العدو بالثبوت ان يكون نقل بعض الجيش دون بعض قال وظاهر السياق  
يرد هذه الاحتمالات قال وقد رآه انهم كانوا عشرة وانهم غنموا مائة وخمسين بعيرا فخرج من الجيش  
وهو ثلثون وقسم عليهم البقية فحصل لكل واحد اثنا عشر ثم نقلوا بعيرا بعير فعلى هذا  
فيكون نقلوا ثلث الجيش قلت ان ثبت هذا لم يكن فيه ود للاخلاق الاخير لانه يحتمل ان  
يكون الذين نقلوا ستة من العشرة والله اعلم وقد رآه في الاوراق واحد ابو ثور وعنه النقل من  
اصل الغنيمة وقال مالك وظاهيره لا نقل الا من الجيش وقال الخطابي اكثر ما روي من الاجابة يدل  
على ان النقل من اصل الغنيمة والذي يقر به من حديث الباب انه كان من الجيش لانه اضاف  
الاثنى عشر منها انهم كانوا اشار الى ان ذلك قد انفرد به استحقاقه من الاطراف الاربع المورجة  
عليهم فينتقل الجيش الجيش قلت ويؤيده ما رواه مسلم في حديث الباب من طريق الهرمزي  
قال بلغني عن ابن عمر قال نقل رسول الله شربة بعير قبل نجد من ابل جابا وبها نقلوا ستون نصيبهم

من الغنيمة

من الغنيمة لم يبق مسلم لفظه وساقه الطحاوي ويؤيده ايضا ما رواه مالك عن عبد الله بن سعيد عن عمر  
ابن شبيب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما لي انا الله عليكم الا الخمس وهو موهوم ود عليكم ووصله القسا  
من وجدا آخر حسن عن عمرو بن شبيب عن ابيه عن جده واخرجه ايضا اسناد حسن من حديث عبادة  
ابن الصامت فانه يدل على ان سوي الجيش للمقاتلة وروى مالك ايضا عن ابي الزناد انه سمع بن المسيب  
قال كان الناس يعطون بالنقل من الجيش قلت وظاهر اتفاق الصحابة على ذلك وقال ابن عبد البر ان  
اراد الامام تفصيل بعض الجيش لمعني فيه فذلك من الجيش لا من راس الغنيمة وان انفردت قطعه  
فان كان ينقلها ما غنمت دون سائر الجيش فذلك من غير الجيش بشرط ان لا يزيد على الثلث انتهى  
وهذا الشرط قال به الجمهور وقال الشافعي لا يجوز بل هو راجع الى ما رواه الامام من المصلحة ويدل عليه  
قوله تعالى قل لا انا لست بالرسول من قبل الله بل هو راجع الى ما رواه الامام من المصلحة ويدل عليه  
ولا ينقل في هبة ولا نضه وخالفه الجمهور وحديث الباب من رواية ابن اسحاق بدل لما قالوا واستدل  
على نفيين قسمه الغنيمة لا اثما وفيه نظر لاحتمال ان يكون وقع ذلك اتفاقا او بيانا للجواز  
وعند المالكية فيقولون قالوا التخيير وفيه ان امير الجيش اذا فعل مصلحة لم ينقصه للامام السراج  
حديثه كان ينقل بعض من سبقت من الشرايا لانفسهم خاصة سوى قسم غنمه الجيش واخرجه مسلم  
وزاد في اخره والخمس واجبة في ذلك كما وليس فيه حجة لان النقل من الجيش لا من غيره بل هو محتمل  
لكل من الاقوال ثم فيه دليل على انه يجوز تخصيص بعض الشربة بالتفتيل دون بعض قال ابن  
دقيق العيد للحديث نقل بمسائل الا خلاص في الاعمال وهو موضع دقيق الماخذ ووجه تعلقه  
به ان التفتيل يقع للشرعية في ربا وقيل نقل والمخاطبة في الجهاد ولكن لم يضرهم ذلك وطعنا لكونه  
صدر لهم من النبي صلى الله عليه وسلم فدل على ان بعض المقاصد انما وجهه عن محض التقيد لا يندرج في الاطلاق  
لكن ضبط قانونه وتعيينها مما يصير مداخلته مشكلا جدا انما سر حديث ابي موسى في مجيئهم  
من الجبشة وفي آخره وما قسم لاصحاب عن فتح خيبر منها شيئا الا لمن شهد معه الا اصحاب  
سفينتنا مع جعفر واصحابه قسم لهم سهم وسباني ثم حرمت توفي في غزوة خيبر من كان بالمغازي  
والغرم منه هذا الكلام الاخير قال ابن المنير احاديث الباب مطابقة لما تروى به الا هذا  
الاخير فان ظاهره انه عليه السلام قسم لهم من اهل الغنيمة لا من الجيش لو كان من الجيش لم يكن  
لهم بذلك خصوصية وكحديثنا طويلا لكن وجد المطابقة انه اذا جاز للامام ان يجزئهم  
اجتهاده في الاطراف الاربعه المختصة بالغنائمين فيقسم منها لمن لم يشهد الوقعة فلان تنفذ  
اجتهاده في الخمس الذي لا يستحقه معين وان استحقه صنف مخصوص اولى وقال ابن التين  
يحتمل ان يكون اعطاهم برمي بقيه الجيش انتهى وهذا جزم به موسى بن عفيف في معاريفه  
ويحتمل ان يكون انما اعطاهم من الخمس وهذا جزم به ابو عبيد في كتابه لواء وهذا الموافق لغيره  
البخاري واما قول ابن المنير لو كان من الجيش لم يكن هناك تخصيص فظاهر لكن يحتمل ان يكون من

20

ان سمع

اصل















مثله وتقدم في الوكالة في حديث آخر بهذا الاستناد مثله وبينت هناك سماع ابراهيم بن ابيه واما  
سماع يوسف بن صالح فوقع في روايه عنان عند الاسمعيلى ولعل البخارى اشار الى ان الذي ادخل بين  
يوسف وصالح في هذا الحديث وجلا لم يضبط وذلك فيما اخرجه البزار والرجل هو عبد الواحد بن ابي  
عون ويحتمل ان يكون سمع من صالح وثبت فيه عبد الواحد والاسمعيلى الحديث الثاني حديث ابي قتادة وسيا  
شره مستوفى في المغازى وقوله فيه عن ابن ابي عمير في نسخة اخرى وهو عن ابن ابي عمير في نسخة اخرى وفي الاستناد ثلثه  
من الذين يسمون في نسق وكلمة مديون الا الروى عن مالك وقد نزل وقوله فاستدبرت كذا الاكثر  
ولكنه يهين فاستدبرت بغير مصدر **قوله** فقال رجل يرسل الله سلمه عندكم اوقف على اسمه واستد  
به على دخول من لا يشبه له في عموم قوله من قتل قتيلا وعن الثاني في قول به قال مالك لا يستحق السلب  
الا من استحق السهم لانه اذا لم يستحق السهم فلا يستحق السلب بطريق الاولى وعوضون السهم  
علق على المظنة والسلب يستحق بالفعل فهو اولي وهذا هو الواقع واستدل به على ان السلب للمقاتل  
في كل حال حتى قال ابو ثور وابن المنذر يستحقه ولو كان المقتول منزها وقال لا يستحقه الا بالمبارزة  
وعن الاوزاعي اذا التقى الرجلان فلا سلب واستدل به على انه يستحق للمقاتل الذي اثنى بالقتل  
دون من دفن عليه كاسيا في قصة ابن مسعود في ابي جهميل غزوة بدر واستدل به على ان السلب  
يستحقه القاتل من كل مقتول حتى لو كان المقتول امرا به قال ابو ثور وابن المنذر وقال الجمهور  
شرطه ان يكون المقتول امرا به قال ابو ثور وابن المنذر وقال الجمهور بشرطه ان يكون المقتول  
من المغايرة والتفقا على انه لا يثبت قول من ادعى السلب الا بينه وبينه لانه يقتله واخيه فيه  
فلا يثبت هذا الحديث له عليه بيته فغفوه انه اذا لم يكن بينه ولا يقتل وسياق ابي قتادة يشهد لذلك  
وعن الاوزاعي يقتل قوله بغير بيته لان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه لابي قتادة بعين بيته وفيه نظر  
لانه وقع في مغازى الواقدي ان اوس بن خولى شهد لابي قتادة وعلى تقدير ان لا يصح فجل عن ابن  
صلى الله عليه وسلم علم انما القاتل بطريق من الطرق والتقدم من قبله لانه لا يثبت ان المراد بالبيته هنا الذي  
اقر به ان السلب عنه فهو جازم شاهد والشاهد الثاني وجود السلب فانه معتبر بالشاهد  
على انه قتله ولذلك جعل لوثا في باب القسامة وقيل انما استحقه ابو قتادة باقراره الذي هو بيده  
وهو ضعيف لان الاقرار انما يفيد اذا كان الما منسوبا لمه هو بيده فيؤخذ باقراره والمال هنا  
منسوب بجميع كيش ونقل ابن عطية عن كثر الفقهاء ان البيته هنا شاهد واحد يكفي به **قوله**  
**باب** ما كان رسول الله يعطى المولف قلوبهم سياتي بيانهم وانهم من اسلم وبيته  
ضعيفه او كان يتوقع باعطائه اسلام نظرا به في تفسيره **قوله** وغيرهم اي غير المولف من بظن  
له المصلحة اعطاه **قوله** من اخس وخجوى اي من اخس الخراج والجزية والذي قال اسمعيل القاضي  
في اعطاء النبي صلى الله عليه وسلم المولف من اخس لانه على ان اخس الامام يفعل به ما يرى من المصلحة  
وقال الطبري استدل به الاحاديث من ذم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعطى من اصل الغنيمة لغير المغايرين

قال وهو قول مردود بدليل القرآن والآثار الثابتة واختلف بعد ذلك من كان يعطى المولف فقال  
مالك وجماعة من اخس وقال الشافعي وجماعة من اخس قيل وليس في احاديث الباب شي صريح بالاعطاء **24**  
من نفس اخس **قوله** رواه عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم يشير الى حديثه الطويل في قصة  
حنين وسياق في هذا لك موصول مع الكلام عليه والغرض منه هنا قوله لما قال الله على رسوله يوم حنين  
قسم في الناس في المولف قلوبهم الحديث ثم اورد في الباب نفسه احاديث اخرها حديث حكيم بن  
خزام سالت رسول الله فاعطاني اخس بطوله وفيه قصة مع عمر وقد تقدم الكلام على ذلك مستوفى  
في كتاب الزكاة **باب** حديث ابن عمر في نذر عمر في الجاهلية وفيه قاصد بمرجارتين من بني حنن  
وهو موضع الترجمة **قوله** عن نافع عن ابن عمر قال يرسل الله كان على اعتكاف يوم كذا رواه حماد بن زيد  
عن ابي بن نافع مرسل ليس فيه ابن عمر وسياق في المغازى ان البخارى نقل ان بعضهم رواه عن حماد  
ابن زيد موصول وهو عند مسلم وابن خزيمة لكن في القصة الثالثة المعلقة بعمر الجمرات في جميع  
الحديث وذكر هنا ان معمر وصلى ايضا عن ابي بن نافع ورواه معمر وصلى في المغازى وهو في قصة النذر  
فقط وذكر في المغازى ايضا ان حماد بن زيد رواه موصولا وسياق بيان ذلك ايضا هناك فانه  
ايضا في النذر في كتاب الايمان والنذور والذي قدمته اتفق عليه جميع رواه البخارى لا الجرحاني  
فقال عن نافع عن ابن عمر هو وهرمه ويظهر ذلك من طريق البخارى هنا وفي المغازى وبذلك جزم  
ابو علي الجرحاني وقال النذر قطعي حديث حماد بن زيد مرسل وحديث جريح بن جازم موصول وحماد ثبت  
في ابي بن جريح فاما رواه معمر الموصول فمضى في قصة النذر فقط دون قصة الجاريتين قال وقد  
يؤي شينان بن عيينة عن ابي بن جريح حديث الجاريتين فوصله عنه قوم وارسله اخرون **قوله** فامر  
في رواية جريح بن جازم عن حماد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ان سألته لذلك وقع وهو بالجمرات بعد ان رجع الى الطائف **قوله**  
واصاب عمر جارتين من بني حنن من هوازن لم ارم منها واحدة ورواه ابن عيينة عند اسمعيل  
موصولا ان عمر قال نذرت حديث النذر قال فامرني ان اعتكف فلم اعتكف حتى كان بعد حنين  
وكان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاني جارية وبينا انا معتكف اذ سمعت نكير كدرب **قوله** قال فقال  
مر رسول الله على النبي سياتي صفة ذلك في المغازى وفي هذا السياق حذف تقديره نظر او مال  
عن سبب سعيهم في الشكل فبقوله فقال لعمر في رواية ابن عيينة المتكبر قلت ما هذا فقال النبي  
اسلموا فارسلهم النبي صلى الله عليه وسلم فقلت والجارية فانه سألها **قوله** قال انشبت فان شلت الجاريتين  
استفاد منه الاخذ بجرح الواحد **باب** اتفقت الروايات كلها على ان قوله ورواه معمر هو بفتح  
اليامين بينهما هما ساكنة وحكي بعض الشراح انه يطم الميم وبعد العين مثناه مفتوح ثم ميم مكسوة  
وهو تعجيف **قوله** قال نافع فلم يسم النبي صلى الله عليه وسلم من الجمرات ولما عمر لم ينجف على عبد الله  
هكذا رواه ابو النعمان في البخارى مرسل او وصله مسلم وابن خزيمة جميعا عن احمد بن محمد عن حماد بن  
زيد فقال في روايته عن نافع ذكر عن ابن عمر مرسل الله الجمرات فقال لم يعمرها وقد ذكرت



في ابواب العرب الا حاد يشالوا رده في اعتمار من اجزائه وتقدم في اواخر الجهاد في باب من قسم الغنيمة في غزوه ايضا حديث انس في ذلك وذكرت في ابواب العرب سبب خفا عمر النبي صلى الله عليه وسلم من اجترانه على كثير من اصحابه فليخرج منه ومن حفظ حجة على من لم يحفظ قال ابن التين ليس كل ما علم ابن عمر حدث به نافعاً ولا كل ما حدث به نافعاً حفظه **قوله** وهذا يرويه رواية مسلم على ان عمر كان ينفذ قال وليس كل ما علم ابن عمر لم يدخل عليه في منسبان انتهى وهذا ايضا يقتضي انه كان عرفاً ونسبها وليس كذلك بل لم يعرف بها لاهول عدد كثير الا من الصحابة ثالثة حديث عمر بن الخطاب في فتح المشاة وكون المعجزة وكسر اللام بعد مخرج وهو النمر في فتح النون والميم **قوله** اخاف ظلمهم بفتح الظاء المعجمة المسالة واللام وبالميم الى اعوجاجهم وجرعهم باجيم والرائي برزته واصل الظل الميل واطلق هنا على عرض القلب وضعف اليقين **قوله** والغنائم المعجزة ثم نون ومدها الكفاية وفي رواية الكشيته في بالكسر القصير يلفظ ضد الفقر وقوله بكلمة رسول الله الى التي قالها في حقه وفي ادخاله آية في اهل الخير والغنائم قبل المراد بالكلمة التي قالها في حق غيره فالمعنى لا احب ان يكون لغيري النعم بدل من الكلمة المذكورة التي في او ان يكون في ذلك ويقال تلك الكلمة في حق **قوله** زاد ابو عامر عن جرير هو ابن جازم وقد تقدم موصولا في اواخر الجهاد عن محمد بن عيسى عن علي بن عامر شجرة وقد علق عنه هذا هنا ولما ساقه موصولا ادخل بين وبين اي عامر واسطه **قوله** اوصى في رواية الكشيته في شجرة وهو اسهل وابها حديث انس في عطية المؤمنين يوم حنين في كونه مطولا وتخفيل وسيا من حرمته في غزوه حنين بعد ذكره هناك من اربعة اوجه على النسخ خاتمة حديث جابر بن عبد الله عن ابيهم في اسناده هو ابن سعد وصاح هو ابن كيسان وعمر بن محمد بن جرير تقدم ذكره في ادب الجهاد في باب الشجاعة في الجرح مع الكلام على بعض شرح المتن وقوله مقفلة من حنين اي مرجعة كذا للكشيته في وقع لغيره هنا متيلاً وهو منصوب على كمال والتمر بنحو الميم وهم الميم شجر طويل متفرقة الراز قليلاً الظل صغير الورق والشوك صلبه لكشب قاله ابن التين وقال القزاز والعطاء شجر الشوك كالطح والعوتج والسند وقال الداودي السهم هي العطاء وقال الخطابي ورق السهم اثبت نخلها الكنف ويقال هي شجر الطح واختلف في داحه العطاء فقيل عضة بفتح عين مثل شفه وشفاء والاصل عضه وسننه فخذت لها وقيل قاصرها عضاه **قوله** فخطفت رداؤه من رسل عمر بن سعيد عن عمر بن شبيب في كتاب مكة حتى عدلوا ناقته عن الطريق فمربرات فانتبهت طهر وانتهى رداؤه فقال ناولوني رداي فذكر عن حديث جابر بن مطعم وفيه فنزل وترك الناس معه فاقبلت هوازن فقالوا اجئنا نستشف بالمؤمنين اليك ونستشف بك الى المؤمنين فذكر الفضه وفيه ذم الخصال المذكورة وهي البخل والكذب واجبن وانما المثل لا يصلح ان يكون في خصله منها وفيه ما كان في النبي صلى الله عليه وسلم فراكم وحسن الخلق وسعة الجود والفضل على جفا الاعراب وفيه جواز وصف المرئيه بالخصال المحببة عند كماله كونه من اصل اهل الجاهل به خلاف ذلك ولا يكون

في ابواب العرب الا حاد يشالوا رده في اعتمار من اجزائه وتقدم في اواخر الجهاد في باب من قسم الغنيمة في غزوه ايضا حديث انس في ذلك وذكرت في ابواب العرب سبب خفا عمر النبي صلى الله عليه وسلم من اجترانه على كثير من اصحابه فليخرج منه ومن حفظ حجة على من لم يحفظ قال ابن التين ليس كل ما علم ابن عمر حدث به نافعاً ولا كل ما حدث به نافعاً حفظه **قوله** وهذا يرويه رواية مسلم على ان عمر كان ينفذ قال وليس كل ما علم ابن عمر لم يدخل عليه في منسبان انتهى وهذا ايضا يقتضي انه كان عرفاً ونسبها وليس كذلك بل لم يعرف بها لاهول عدد كثير الا من الصحابة ثالثة حديث عمر بن الخطاب في فتح المشاة وكون المعجزة وكسر اللام بعد مخرج وهو النمر في فتح النون والميم **قوله** اخاف ظلمهم بفتح الظاء المعجمة المسالة واللام وبالميم الى اعوجاجهم وجرعهم باجيم والرائي برزته واصل الظل الميل واطلق هنا على عرض القلب وضعف اليقين **قوله** والغنائم المعجزة ثم نون ومدها الكفاية وفي رواية الكشيته في بالكسر القصير يلفظ ضد الفقر وقوله بكلمة رسول الله الى التي قالها في حقه وفي ادخاله آية في اهل الخير والغنائم قبل المراد بالكلمة التي قالها في حق غيره فالمعنى لا احب ان يكون لغيري النعم بدل من الكلمة المذكورة التي في او ان يكون في ذلك ويقال تلك الكلمة في حق **قوله** زاد ابو عامر عن جرير هو ابن جازم وقد تقدم موصولا في اواخر الجهاد عن محمد بن عيسى عن علي بن عامر شجرة وقد علق عنه هذا هنا ولما ساقه موصولا ادخل بين وبين اي عامر واسطه **قوله** اوصى في رواية الكشيته في شجرة وهو اسهل وابها حديث انس في عطية المؤمنين يوم حنين في كونه مطولا وتخفيل وسيا من حرمته في غزوه حنين بعد ذكره هناك من اربعة اوجه على النسخ خاتمة حديث جابر بن عبد الله عن ابيهم في اسناده هو ابن سعد وصاح هو ابن كيسان وعمر بن محمد بن جرير تقدم ذكره في ادب الجهاد في باب الشجاعة في الجرح مع الكلام على بعض شرح المتن وقوله مقفلة من حنين اي مرجعة كذا للكشيته في وقع لغيره هنا متيلاً وهو منصوب على كمال والتمر بنحو الميم وهم الميم شجر طويل متفرقة الراز قليلاً الظل صغير الورق والشوك صلبه لكشب قاله ابن التين وقال القزاز والعطاء شجر الشوك كالطح والعوتج والسند وقال الداودي السهم هي العطاء وقال الخطابي ورق السهم اثبت نخلها الكنف ويقال هي شجر الطح واختلف في داحه العطاء فقيل عضة بفتح عين مثل شفه وشفاء والاصل عضه وسننه فخذت لها وقيل قاصرها عضاه **قوله** فخطفت رداؤه من رسل عمر بن سعيد عن عمر بن شبيب في كتاب مكة حتى عدلوا ناقته عن الطريق فمربرات فانتبهت طهر وانتهى رداؤه فقال ناولوني رداي فذكر عن حديث جابر بن مطعم وفيه فنزل وترك الناس معه فاقبلت هوازن فقالوا اجئنا نستشف بالمؤمنين اليك ونستشف بك الى المؤمنين فذكر الفضه وفيه ذم الخصال المذكورة وهي البخل والكذب واجبن وانما المثل لا يصلح ان يكون في خصله منها وفيه ما كان في النبي صلى الله عليه وسلم فراكم وحسن الخلق وسعة الجود والفضل على جفا الاعراب وفيه جواز وصف المرئيه بالخصال المحببة عند كماله كونه من اصل اهل الجاهل به خلاف ذلك ولا يكون

من الفخر المذموم وفيه رضى السابيل الحق بالوعد اذا تحقق من الواعد التجيب وفيه ان الامام مجبر في قسم الغنيمة ان شاء فخره وان شاء بعد ذلك وقد تقدم البحث فيه في كتابه حديث الشق في قصة الاعراس الذي جسد ردا النبي صلى الله عليه وسلم وهو في معنى الذي قبله وبجرات بنون حيم وبن شعبان بلد مشهور وسيا في شرحه في الادب والعرضه قوله ثم امر له ببطا شالعت احده ابن مسعود قال لما كان يوم حنين امرا النبي صلى الله عليه وسلم اناسا في الغنيمة لكثير وسيا من حرمته غزوه حنين ان شال للفقير وعيسه بهم ونخاينه مصفر هو ابن حصن القزازي ثامننا حديث اسنا بنت اي بكر كنت انقل النوى كنت انقل النوى من ارض الزبير اكثير وسيا في الكناج بانهم من هذا السباق وباقي شرحه هناك وقوله وقال ابو نصر هو النور على ارض وهشام هو ابن عروة بن الزبير والغرض بهذا التعليق بيان فايدتين احدهما ان ابا نصر خالف ابا اسامة في وصله فارتبنا ثانيا ان في رواية اي نصر تقييد الارض المذكورة وانها كانت مما افاق النبي صلى الله عليه وسلم من اموال بني النضير فاقطع الزبير منها وبذلك يرتفع اشكال الخطابي حيث قال لا ادري كيف اقطع النبي صلى الله عليه وسلم ارض المدينة واهلها قسماً فاما ان اعين في الدين الا ان يكون المراد ما دفع الانصار انهم جعلوا النبي صلى الله عليه وسلم كما لا يملكه المالك من ارضهم فاقطع النبي صلى الله عليه وسلم لمن شاء منه تاسعنا حديث ابن عمر في مقامه اهل خيبر وفيه اجلاء عمرهم باختصار وقد مر شرحه في كتابنا طراذعه وقوله فيه فنزلكم من الترك وفي رواية الكشيته في لركم من التفرير وقوله هنا وكانت الارض لما ظهر عليه لليهود وللمسلمين كذا لاكثر وفي رواية ابن التين لما ظهر عليه لليهود وللمسلمين فقد قيل ان هذا هو الصواب وقال ابن اي صفح والذي لا اقل صحيح ايضا قال المراد بقوله لما ظهر عليه اي لما ظهر على فتح اكثرها قبل ان يسأله اليهود ان يصاحوه فكانت لليهود فلما صاحهم على ان يسلموا له الارض كانت لليهود ولرسوله ويحتمل ان يكون على حذف مضاف اي من ارضه ويحتمل ان يكون المراد بالارض ما هو اعظم من المفتحة وغير المفتحة والمراد بظهور عليه غلبته لهم فكان حينئذ بعض الارض لليهود وبعضها للمسلمين والمسلمين وقال ابن التين احاديث الباب مطابقة للمترجم الا ان الاخير فليس فيه للمعطاء ذكر ولكن فيه ذكر جهات قد علم من مكان آخر انها كانت جهات عطاء فبهذه الطريق يدخل تحت الترجمة والمسلم في **قوله** ما يصيب اي المجاهد من الطعام في ارض اكراب اي من يجب تجنيته في الغنائم اوبياح اكله للمقاتلين وهي مسألة خلاف واكراب على جواز اخذ الغنائم من القوت وما يصلح به وكل طعام يعتاد اكله عموماً وكذلك علفا له واب سقا كان قبل القسم ام بقراها باذن الامام وبغير اذنه والمعنى فيه ان الطعام يغرب اذا اكراب فاجل للفرز والجوارب اي على جواز الاخذ ولو لم تكن الفرز ناجز وانفقوا على جواز ركوب دوابهم وكسرت ثيابهم واستعمال سلاحهم في حال اكراب ورد ذلك بقدر انقضاء اكراب وشروط الاذاعي فيما ذكرنا الامام وعليه ان يروى كما فرغت حاجته ولا يستعمل في غير اكراب ولا ينظر بوجه انقضاء اكراب لئلا يعرض للملأك وحجة حديث

قصة



ورفع بن ثابت فرقا من كان يؤمن بالله واليوم فلا ياخذ اية من الغنم فيركبها حتى اذا انجف دودها  
الى المقام وذكر في الثوب كذلك وهو حديث حسن اخرجه ابو داود والحاوي ونقل عن ابي يوسف  
انه حمل على ما اذا كان لاخذ غير محتاج سقى به دابته او ثوبه بخلاف من له ثوب ولا دابة وقال لا يركب  
لا ياخذ شيئا من الطعام ولا يغيره الا باذن الامام وقار سيمان ابن نومي ياخذ لان النبي الامام وقال  
ابن المنذر قد وردت الاحاديث الصحيحة في التسديد في القول والتفق على الاصدار على جواز اكل الطعام  
وجاء الحديث بخبر هذا ذلك فليقتصر عليه واما العلف فهو في معناه وقال مالك باح ذبح الانعام للاكل  
كما يجوز اخذ الطعام وفيه الشافعي بالضرورة الى الاكل حيث لا طعام وقد تقدم فيما يكره من ذبح الابل  
في اواخر الجاهلية من ذلك ثم ذكر المصنف في الباب ثلاثة احاديث احدها **قوله** عن عبد الله بن مغفل  
بالجوه والفا وبن محمد بن روايه بن اسد عن شعبه عن عبد الله بن مغفل في رواية سليمان  
ابن المغيرة عن حميد بن هذال عن عبد الله بن مغفل ولا سناد كله بصريون **قوله** في السبات  
لمرافقة على اسمه ولا يذبح داود من طريق سليمان بن المغيرة في جواب يوم خيبر فالترمة **قوله** بحراب  
بكر اجيم **قوله** فنزوت بالنون والراء اي ذبته سرعا ووقع في رواية سليمان بن المغيرة فالترمة  
قلت لا اعطى اليوم احدا من هذا شيئا وقد اخرج ابن زهير بسند مفضل ان صاحب المقام كعب  
ابن عمرو بن زيدا لا يضاري اخذ منه الجواب فقال النبي صلى الله عليه وسلم خل بينه وبين حراجه وهذا  
يتبين معنى قوله فاستحييت من رسول الله ولعل استحيي فعله ذلك ومن قوله معاد موضع  
الحجة منه عدم اكل النبي صلى الله عليه وسلم في رواية مسلم ما يدل على رضاه فانه قال فيه فاذا رسول  
الله سبنا وزاد ابو داود والطائفة في آخره فقال هو لك وكأنه عرف من كان حجة اليه فتوسع له  
الاستشارة وفي قوله فاستحييت اشارته الى كونه اعلم من توفيرا النبي صلى الله عليه وسلم ومنعاه  
التنزه عن خوارم المروءة وفيه جواز اكل الشحوم التي توجد عند اليهود وكانت محرمة على اليهود وكرها  
مالك وعنه وعن احمد بن محمد بن سفيان في كتابه في كتاب الدبايح ان ساء الله ثوبنا بياض  
ابن عمر كان في بيت مغازينا الفسل والعنب فناكله ولا نرفعه ورواه يونس بن مهران عن ابي نعيم  
واحمد بن ابراهيم عن ابي اسحق بن عمار عن حماد بن زيد بن اذينة والنوالة ورواه الاسعدي عن طريق  
ابن المبارك عن حماد بن زيد بلفظ كما نصيب العسل والشمس في المغازي فناكله من طريق جرير بن  
حازم عن ابي ايوب بلفظ اصينا طعاما واغنا ما يوم ليرموك فلم يقسم وهذا الموقوف  
لا ينافر الاول لاختلاف السياق وللاول حكم الرفع للمقترح بكونه في زمن رسول واما يوم  
اليرموك فكان بعد يوم موقوف يوافق المرفوع **قوله** ولا نرفعه اي ولا نأكله سبلا لادخار  
ولا يحتمل ان يريد ولا نرفعه الى متولى امر الغنم او الى النبي صلى الله عليه وسلم ويستأذنه في اكله انفا عما  
سبق من الاذن ثانيا حديث عبد الله بن ابي اوفى في ذبحهم لكرام الاهلية يوم خيبر وفيه الامر  
باراقتها وفيه اختلافهم في سبب النبي صلى الله عليه وسلم لم تحسن ولا تحرم كرام الاهلية وسبب في البحث في ذلك

منه

في كتاب الدبايح

في كتاب الدبايح والغرض منه هنا ان يشعر بان عاداتهم جرت بالاستماع الى المأكولات والاطلاق  
الايدى فيها ولولا ذلك ما اقدموا بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك وقد طهر الله ما يأمرونهم باراقة  
26 بحوم البحر الا لانها لم تحسن واما حديث ثعلبة بن كحيم قال اصينا يوم خيبر غنما فذكر الامر بالقها وفيه  
قائلا لا تحل النخلة قال ابن المنذر انما كان ذلك لاجل ما وقع من النخلة لان اكل نعم اهل الكرب غير  
جائز ومن احاديث الباب حديث عبد الله بن ابي اوفى اصينا طعاما يوم خيبر فكان الرجل يحكي  
في اخذ منه مقدار ما يكفيه ثم ينصرف اخرجه ابو داود والحاكم والطحاوي ولقطة فاحذ منه حاجته  
**قوله** قال عبد الله هو ابن ابي اوفى راوي الحديث وبين ذلك في المغازي من وجه اخر عن الشيباني  
بلفظ قال ابن ابي اوفى في حوضنا فذكر نحوه ولم يسم من طريق علي بن مسهر عن الشيباني قال فخذ ثيابنا  
اي الصعابة وقوله وقال اخرون اي من الصحابة وكما حصل ان الصحابة اختلفوا في علة النبي عن كرم  
الكرام هل هو لذاتها او لقام مرض وسيا في المغازي في هذا الحديث قول من قال انها كانت تاكل العذرة  
**قوله** وسالت سعيد بن جبير قال في ذلك هو الشيباني ورواه الشيباني عن سعيد بن جبير في هذا  
اكدت عند الشيباني **قوله** باب **قوله** بحراب اجز به كذا لاكثر ووقع عند ابن بطال وروى نعيم  
كتاب اجز به ووقع بجسيم البسم اوله سوى اي ذكر **قوله** اجز به والموادعة مع اهل الذمة والكره  
فيه لف ونشر مرت لان اجز به مع اهل الذمة والموادعة مع اهل الكرب والكره من جزات الشى  
اذا قسمته ثم سهلت المهر وقيل من اجل اي لانها جزا تركهم ببلاد الاسلام او من الاجز لانها تكتفي  
من يوضع ذلك عليه في عصمه ذمة والموادعة المتاركة والمراد بها ما ذكرت اهل الكرب مع معيته لمصلحة  
قال ابن المنذر وليس في احاديث الباب ما يوافق الا كحديث الاجز في تاجر النعمان بن مقرن القتال  
واستطاعه زوال الشمس **قلت** وليست هذه الموادعة المعروفة والذي يظهر ان الصواب ما وقع  
عند ابي نعيم من اثبات لفظ كتاب في صدر هذه الترجمة ويكون الكتاب معقودا للجزية والمهادنة والابواب  
المذكورة بعد ذلك مفرعة عنه والله اعلم قال العلماء اكله في وضع الجزية ان الدال الذي يحقهم عليهم  
الدخول في الاسلام مع ما في مخالطة المسلمين من الاطلاع على محاسن الاسلام واختلف في سنة مشرو  
فقبل في سنة ثمان وقيل في سنة تسع **قوله** وقولنا الله عز وجل قاتلوا الى اخره هذه الآية هي للاصل  
في مشروعية الجزية وذلك منطوق الآية على مشروعيةها مع اهل الكتاب ومفهومها على ان غيرهم لا  
يشركهم فيها **قوله** يعني اذا لا هو تفسير ما عثر بن قال ابو عبيد في الجواز الضاع عن التبدل لغير  
قال وقوله عن ابي ايوب بن جبيب نفيس فكل من اطاع لقاها واعطاه عن طيب نفيس من يده فداها  
عن يده وقيل معنى قوله عن يدي اي نفع منكم وقيل يعطها من يده ولا يفت بها وعن الشافعي المراد  
بالصفار هذا التزام حكم الاسلام وهو يرجع الى التفسير اللغوي لان اكلكم على الشخص لا يفتقد  
ويضطر الى احتمال يستلزم الدال **قوله** والمستكدة مصدر المسكين اسكن من فدان اخرجه منه  
ولم يذهب الى السكون هذا الكلام ثبت من كلام ابي عبيد في الجواز والقائد ولم يذهب الى السكون

26

ب

عنه

عليهم



هو الذي يروي الرواية عن البخاري ان اراد ان يثبت على ان قول البخاري اسكن من المستكنة من السكون وان كان  
اهل المادة واحدا ووجه ذكر المستكنة هنا انه لما فسر الصغار بالذلة وجا في وصف اهل الكتاب  
انهم ضربت عليهم الذلة والمستكنة فاستنبط كذا المسكنة عند ذكر الذلة **قوله** وما جاء في اذ اجزيه  
من اليهود والنصارى والمجوس واليهود والنفاري واليهود والنصارى  
الخاصة على العام وفيه نظر والظاهر ان بينهما خصوصاً وعموماً وجميعاً فاما اليهود والنصارى  
فهم المراد باهل الكتاب بالانفاق واما المجوس فقد ذكر مستنبط في الباب فرفق كنفية فقالوا  
يؤخذ من مجوس البع دون مجوس العرب وحكي الطحاوي عنهم تنبأ اجزيه من اهل الكتاب ومن جميع كتاب  
البعيم ولا يقبل من مشركي العرب الا الاسلام او الشيعية وعن مالك بن يقبل من جميع كتاب الا انما اراد  
قائلاً للرواية وفيها الشام وحكي ابن القاسم عنه لا يقبل من قريش وحكي ابن عبد البر لا لا انفاق  
على قولها من المجوس لكن حكي ابن القاسم عن عبد الملك انها لا تقبل الا من اليهود والنصارى فقط ونقل  
ايضا على انه لا يجل كاح نسايهم ولا اكل ذبايحهم لكن حكي غيره عن ابن ثور هل ذلك قال ابن قوامه  
وهذا خلاف اجماع من تقدمه **قلت** وفيه نظر فقد حكي ابن عبد البر عن سعيد بن المسيب انه لم  
يكن يرى بذيجه المجوس باسا اذا امر المسلم بذيجه وروى ابن ابي شيبة عنه وعن عطاء وطاوش  
وعمر بن دينار انهم لم يكرهوا يرون باسا بالفسري بالمجوسية وقال الشافعي يقبل من اهل الكتاب  
عربا كانا او عجما ويلحق بهم المجوس في ذلك واجمع بالاية المذكورة فان مفهومها انها لا تقبل من غير  
اهل الكتاب وقد اخذها النبي صلى الله عليه وسلم من المجوس فول على اكاثمهم واقترع عليه وقال  
ابو عبيد شئت لاجزيه على اليهود والنصارى بالكتاب وعلى المجوس السنة واجمع غيره بعموم  
قوله في حديث بربيع وغيره فاذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى الاسلام فان اجابوا والا  
فاجزيه واجتبي ايضا بان اخذها من المجوس يدل على تركهم مفهوم الاية فلما انشئ تخصيص اهل الكتاب  
بذلك دل على ان لا مفهوم لقوله من اهل الكتاب واجيب بان المجوس كان لهم كتاب ثم رفع وروى  
الشافعي وغيره في ذلك حديثا عن علي بن ابي طالب في هذا الباب ذكره وتعبت بقوله تعالى انما انزل الكتاب  
على طائفتين من قبلنا واجيب بان المراد ما اطلع عليه القائلون وهم قريش لانه لم يشترط عليهم  
من جميع الطوائف من له كتاب الا اليهود والنصارى وليس في ذلك نفي ببقية الكتب المتأله  
كالزبور ومصح ابهم وغير ذلك **قوله** وقال ابن عبيد بن عمير وعنه عبد الرزاق عنه به وزاد  
بعد قوله اهل الشام من اهل الكتاب يؤخذ منهم في اجزيه الى اخره واشاد بهذا الاثر  
الى حوزان التناوير في اجزيه واقل اجزيه عند اجزيه رديا وكذا سنة وخصه كنفية بالفقير  
واما المتوسط فعليه ديناران وعلى الغني اربعة وهو موافق لما روي عن ابي بصير عن ابي بصير  
عنه انما شافيت ان الامام ان ياكس حتى ياكسها منهم وبه قال احمد وروى ابو عبيد بن طريف  
انما سحان عن حارثة عن مضرب عن عمر انه بعث عثمان بن حنيف بوضع اجزيه على اهل التواد

ثانية واربعين واربعه وعشرين واثناعشر وهذا على حساب الدنيا راثي عشر وعن مالك لا يناد  
على الاربعين وينقص منها عن من لا يطبق وهذا يحتمل ان يكون جعله على حساب الدنيا راثي عشر والقدر  
الذي لا بد منه دينار وفيه حديث مشهور عن معاذ ان النبي صلى الله عليه وسلم حين بعثه الى اليمن قال  
خذ من كل عالم دينارا خذ منه ما شئت من كل عالم دينارا وخذ من كل عالم دينارا وخذ من كل عالم دينارا  
من الصبي فاجمور لا على مفهوم حديث معاذ كذا لا تؤخذ من شيخ فان ولا من ولا امرأه ولا يجوز  
ولا عاجز عن الكسب ولا اجرة لمن اصحاب الصوامع والديارات في قول والاصح عند الشافعية  
الوجوب على من ذكر اخرا ثم ذكر المصنف في الباب بدلالة احاديث ويستدل الاخير على حديثين اخرها  
حديث عبد الرحمن بن عوف **قوله** سمعت عمر اهو ابن دينار **قوله** كنت جالساً مع جابر بن زيد هو ابو  
الشعثا البصري وعمر بن اوس هو الثقفى المتقدم ذكره روايته عن عبد الرحمن بن ابي بكر في الحج وعن  
عبد الله بن عمرو بن العاص في حديث له هذا رواية بل ذكره عمر بن دينار ليس ان يحاله لم يقم به بالقد  
واما حديث غيره فمتعة هو وهذا من وجوه التخل بالانفاق وانما اخذوا اهل بيتهم ان يقول حدثنا  
باجمور على احوال ومنع منه النساء وطائفة قليلة وقال البرقي يقبل سمعت فلانا **قوله**  
حدثنا جلاله هو بنو الموصلة واكيم كنفية تابعي شهيد كبير يسمي بصرى وهو ابن عمه بنو المصقلة  
والموصلة وبنو النخبة عبد بالسكون بلاءها وما له في البخاري نبوي هذا الموضع **قوله** عام ح مصعب  
ابن الزبير اهل البصرة اى ورجح حينئذ يحاله معه وبذلك صرح احمد في روايته عن سليمان وكان  
مصعب امير اهل البصرة من قبل اخيه عبد الله بن الزبير وتل مصعب بعد ذلك بسنة او سنتين **قوله**  
كنت كاتبا حينئذ يفتح ابيهم وسكون الذي بعده ههنا هكذا يقوله الحارثون وطبط اهل النسب  
بكل الزاى بعد عن ابنه ساكنه ثم ههنا ومن قاله بلنظ المصنفين فقد صحف وهو ابن معاوية بن حصر  
ابن عبادة التميمي السعدي ثم الاحف بن قيس وهو معدود في الصحابة وكان عاملاً عمر بن الخطاب  
ووقع في رواية الزمري انه كان على مناذر **قوله** هي من قبلها لاهواز وذكرها لاهواز انه عاش  
الخلافة معاوية وروى لاهواز بعض علم **قوله** قبل موته بسنة كان ذلك سنة اثنين وعشرين  
عمر قبل سنة ثلاث **قوله** فرقا بين كليل ذي بحرم من المجوس فادستد ولابو يعلى في روايتهما اختلفا  
كل ساجر قال فقتلنا في يوم ثلاث سواجر ورفقا بين الحارم منهم وصنع طعاما فدعاهم وعرض  
التيق على فخذيه فاكلوا بغير رمية قال الخطابي اراد عمر بالتميز بين الحارم من المجوس منهم من  
اطاه ذلك وافشا عقودهم به وهو كما شرط على النصارى ان لا يظهر واصليهم **قلت** قد روى  
سعيد بن منصور من وجه اخر عن جلاله ما بين شيب ذلك ولعله ان فرقا بين المجوس بين حار  
كما يلحظهم باهل الكتاب فهذا يدل على ان ذلك عند عمر شرط في قبول الاجزيه منهم ولا لا لاسر  
بمثل الساجر فهو من مسايل الكلف وقد وقع في رواية سعيد بن منصور المذكورة من الزيادة واقتلوا  
كل ساجر وكان من سياتي الكلام على حكم الساجر في باب هل يعفى عن الذمى انا ساجر **قوله** ولم يكن عمر



أخذ الجزية المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف **قلت** ان كان هذا من علم كتابه فهو مستلزم يكون فيه رواية عن عبد الرحمن بن عوف وبذلك وقع التصريح في رواية الترمذي ولقطه في كتابه نحو انظر جوس من قبلك فخذ منهم الجزية فان عبد الرحمن بن عوف اخبرني فذكره لكن اصحاب الاطراف ذكروا هذا الحديث في ترجمه بجاه بن عبدة عن عبد الرحمن بن عوف وليس بحديث وقد اخرج ابو داود من طريق قيس بن عمرو عن بجاه بن عباس قال جاء رجل من مجوس هجر الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما خرج قلت له ما فعلت له رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قالوا لا اسلام او الفشل قال وقال عبد الرحمن بن عوف قبل منهم الجزية قال ابن عباس قال فخذ الناس يقول عبد الرحمن بن عوف ورواه عن ابن عباس سماعا وعن عمر كاه كاهما عن عبد الرحمن بن عوف ورواه ابو عبيد باسنا صحيح عن حذيفة لولا اني رايت هذا اخذوا الجزية المجوس ما اخذوا وفي الموطأ عن جعفر بن محمد عن ابيه ان عمر قال لا ادري ما اصنع بالجزية فقال عبد الرحمن بن عوف شهد سمعت رسول الله يقول سنوا بهم سنة اهل الكتاب وهذا منقطع مع ثقته ورواه ابن المنذر والدارقطني في الغريبين من طريق علي الكوفي عن مالك بن ناذر انه عن جده وهو منقطع ايضا لان جده عن الحسين بن علي بن عبد الرحمن بن عوف ولا يعرف ان كان الضمير في قوله عن جده يعود على محمد بن علي فيكون متصلا لان جده الحسين بن علي سمع من عمر بن الخطاب ومن عبد الرحمن بن عوف شاهد من حديث مسلم بن العلاء بن اخضرى الطبري في اخبرني بلغة سنوا بالمجوس سنة اهل الكتاب قال ابو عمر هذا من الكلام العام الذي اراد به انما هو لان المراد منه اهل الكتاب اخذوا الجزية فقط **قلت** وقع في اخر رواية علي الكوفي قال مالك في الجزية واستدل بقوله سنة اهل الكتاب على انهم ليسوا اهل كتاب لكن روى الشافعي وعبد الرزاق وغيرهما باسنا حسن عن علي بن ابي بصير عن اهل كتاب يقرؤنه وعلم يقرؤنه فشربا منهم اخرج فوقع على اخته فلما اصبحت دعا اهل الطم فاعطاهم وقال ان آدم كان يترك اولاده بانه فاطاعوه وقد مر في نفسه فاسترى على في كتابهم وعلى في قلوبهم منه فلم يبق عندهم منه شيء وروى عبد بن حميد في تفسيره في البروج باسناد صحيح عن ابن ابي عمير عن اهل فارس قال عمر اجتمعوا فقال ان المجوس ليسوا اهل كتاب فتضع عليهم ولا من عبدة الاوثان فيجزي عليهم احكامهم فقال علي بن ابي طالب فذكر نحوه لكن قال وقع على ابنته وقال في اخره فوضع لاضر ودلنا طاعة فلما حجج من قال كان لهم كتاب واما قول ابن ابي عمير انهم لم يكن لهم كتاب ورفع لرفع حكمه ولما استفتي في ذبايحهم ونكاح نسائهم فاجاب ان الاستسنان وقع تبعا للاسناد لان في ذلك شبهة تقتضي حقرا لهم بخلاف النكاح فانه مما يحاط له وقال ابن المنذر ليس لهم نسائهم وذبايحهم متفق عليه ولكن لا اكثر من اهل العلم عليه وفي الحديث يقول خبروا الواحد ان الصحابي اكل ليل قد يغيب عنه علم ما اطلع عليه عن من اقر الى النبي صلى الله عليه وسلم واحكامه وانه لا يفتقر عليه في ذلك وفيه التمسك بالمعروف لان عمر بن الخطاب من اهل الكتاب اختصا صم بذلك حين صدق عبد الرحمن بن عوف باكات المجوس فيهم فخرج اليه ثانيا

الكتاب

حديثه

حديثه عمر بن عوف **قوله** الانصارى المعروف عند اهل المغازي انه من المهاجرين وهو موافق لقوله ايضا وهو حليف لبني عامر بن لؤي لانه يشعر بكونه من اهل مكة ويحتمل ان يكون وصفا بالانصارى بالمعنى الاعم ولا مانع ان يكونا صلة من الاوس والخرج ونزل مكة وحالت بعض اهلها فبهذا الاعتبار يكون انصاريا مهاجرا ثم ظهر لي ان لفظ الانصارى وهم وقد تقدمت باسناد عن الزهري ورواه اصحاب الزهري كلهم عنه بدونها في الصحيحين وغيرهما وهو معدود من اهل بدر باتفاقهم ووقع عند موسى بن عبيدة في المغازي انه غير من عوف بالتصغير كني في الرقات من طريق موسى بن عبيدة عن الزهري بغير تصغير وكانه كان يقال فيه بالوجهين وقد فرق العسكري بين عوف وعمر بن عوف والصواب الوجه **قوله** بعث ابا عبيدة بن الجراح الى البحرين الى البلاد المشهورة بالعرفات وهي بين البصرة ودمشق وقوله ياتي بحريتها اي جزية اهلها وكان غالبها هله اذ ذاك المجوس فنبهه بتقريب الحديث الذي قبله ومن ثم ترجم عليه الناس اخذوا الجزية المجوس وذكر ابن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد سنة الفخار باجرا انه ارسل العلاء بن المنذر ابن ساوي عاملا للفرس في البحرين يدعوهم الى الاسلام فاسلم وصالح مجوس تلك البلاد على الجزية **قوله** وكان النبي صلى الله عليه وسلم هو صاحب اهل البحرين كان ذلك في سنة الوفود سنة تسع من الهجرة والعلاء ابن اخضرى صحابي مشهور واسم اخضرى عبد الله بن مالك بن ببيعة وكان من حضرة بفتح قدم مكة فحالف بها بني خزوم وقيل كان اسم اخضرى في الجاهلية زهرور وذكر عمر بن الخطاب في كتابه عن اي عثمان عن عبد العزيز بن عمران ان كسرى لما اغار بنو تميم وبنو شيبان على ماله ارسل اليهم شكرا عليهم فزهرور فكانت وقعة ذي قار قلعا للفرس واستراهم فاشترى من بنو تميم الذين افرقتهم منه رجل من حضرة بفتح فقبضه صخر حتى افنداه منه فقدم به مكة وكان صناعا فعتق واقام بمكة وولده له اولاد نجبا وتزوج ابوسفيان بنته الصعبة فصار دعوهم في الحرب ثم تزوجها عبد الله بن عمر والطلح احد العشرة فولدت له طلحة قال وقال غير عبد العزيز بن كلثوم بن رزن او اخاه لاسود خرج تاجرا فمات بحضر موت عبدا فارسييا بجا رايقال زهرور فقدم به مكة ثم اشتراه من مولاه وكان عبيدا يكتن ابا رفاعه فاقام بمكة فصار يقال له اخضرى حتى غلب على اسمه فصار باسفيان وانقطع اليه وكان الدرون حلفا كرب بن امية واسم العلاء نديا ومات الثلاثة المذكورون ابو عبيدة والعلاء باليمن وعمر بن عوف في خلافة عمر رضي الله عنهم **قوله** فقدم ابو عبيدة بتقديم في قيام الصلاة بيان الما لمذكور وقدر وقعة القبا تر في الاضمنه وهي التي ذكرت هنا ايضا **قوله** نسعت الانصار بمقدم اي عبيدة فوافقت صلاة الحج يرضون منهم انهم كانوا لا يجتمعون في التجميع في كل الصلوات الا لامر بطرا وكانوا يصلون في مساكنهم اذ كان لكل قبيلة مسجد يجتمع فيه فلا جد ذلك عرف النبي صلى الله عليه وسلم انهم اجتمعوا لامر ودلت القرينة على تقيس ذلك الامر وهو احتياجهم الى المال للتمسك عليهم فابوا الا ان يكون لهم المهاجرين مثل ذلك وقد تقدم هناك من حديث النس فلما قدم المال واذا ان لم فيه حقا ويحتمل ان يكون عدمه بان يعطيه منه اذا حضر

وهو مخرج







النون الثانية قال واذا التقيتم فاصبركم النعمان بن مقرن **قوله** حتى اذا كنا بارض العدو وقد عرف  
من روايه الطبري انما نزلنا ونزل **قوله** خرج علينا عامل كسري سماء مبارك بن فضال في روايته بن دارا  
وعند ابن ابي شيبة انه ذواكاجيين فعمل اصدرا **قوله** فقام ترجمان في روايه الطبري من الزبائير  
فلما اجتمعوا ارسل بن دارا اليهم ان ارسلوا اليها وجلا يكلهم فاسلوا اليه المعير وفي روايه ابن ابي  
شيبه وكان بينهم نهر فشرح اليهم المعير فغير النهر فشاو ذواكاجيين اصحابه كيف يقدر الرسول  
فقالوا له اقمه في هبة الملك وبهجة ففعل على سريره وقام بآباء الملوك حوله ساطين على اساور  
الذهب والفضة والدياج قال فاذن المعير فاخذ صبغة جلان ومعه دحية وسيفه فجعل يطعن  
برمحه في سبطهم لينظر واذا في روايه الطبري قال المعير فضيت ونكست راسي فدفنت فقلت لهم  
ان الرسل لا يفعل بهم هذا **قوله** ما انتم هكذا خاطبة بصيغة لا يقتل احقادا له وفي روايه ابن  
ابي شيبة فقال انكم معشر العرب اصابكم جوع وجهد خيم فان شئتم من انكم بكرتم الميم وكون الراي  
اعطيناكم الميع الى الزاد ورجعتم وفي روايه الطبري انكم معشر العرب اطول الناس جوعا وابدا لك  
من كل خير وما يخفى ان امره لا الاشارة ان يمتطوكم بالنشاب الاتجاسا لحيثكم قال فجدت  
الله وانيت عليه ثم قلت ما اخطأت شيئا من صفتنا كذلك كنا حتى بعث الله اليك رسولنا **قوله**  
يعرف اباه وامه تراويه روايه ابن ابي شيبة في شرف منا او سطنا حسبا واصدقا حديثا  
**قوله** فامر فابينا رسول ربنا ان نقابلكم حتى تعبدوا الله وصره او توردوا الجزيه هذا القدر هو  
الذي يحتاج اليه في هذا الباب وفيه اخبار المعير ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتال المعير  
حتى يوردوا الجزيه ففعله دفع لقول من روى ان عبد الرحمن بن عوف تفرد بذلك وزاد في روايه الطبري  
وانا والله لا ترجع الى ذلك الشقا ابدا حتى نقبلكم على ما في ايديكم **قوله** فقال النعمان هكنا وقع في  
هذه الروايه مختصرا قال ابن بطال قول النعمان للمعير ربنا اشهدك الله مني اي مثل هذه الشدة وقوله  
فلم يندمك اي ما لقيت معه من الشدة ولم يخزيك اي لو قتلتك معه لعلمك ما يقصير اليه من النعيم وثواب  
الشهادة قال وقوله ولكن شهدته الى اخره كلام مستأنف وابدا قصه اخرى انتهى وقد مر مبارك  
ابن فضاله في روايته عن زياد بن جبير ارتباط كلام النعمان بما قبله وبسياقه يتبين انه ليس قصه مستأنفة  
وخاصا ان المعير انكر على النعمان تاخير القتال فاعتذر النعمان بما قال وما اوله قوله فلم يندمك الى  
اخره فيه ايضا نظر والذي يظهر انه اذا دبر قوله فلم يندمك على الشئ والصبر حتى تزول الشمس وقوله  
فلم يخزيك شريصه على انه بالمهم والنون من لكون وفي روايه المتكلى باكا المجهه بغير نون وهو وجه  
لوفاق ما قبله وهو نظير ما تقدم في وفد عبد القيس غير خيرا ولا ندانا ولفظ مبارك ملحوظا انهم ارسلوا  
اليهم اما ان تعبروا اليها النهر او عبر اليكم قال النعمان كعب بن الاشيم قال ففلا تروا وقد قرن بعضهم  
ببعض فالفوا حسكر اكرير خلفهم لئلا يفروا قال فرأى المعير كثرهم فقال لم اركل يوم فشلا ان  
عدونا يركون يتأهبون اما والله لو كان الامر الى لقد اعجلتهم وفي روايه ابن ابي شيبة فصلا فقتلهم

وهو  
الذي  
منعني

فمنه

فمنه نا حتى اسروا قينا فقال المعير للنعمان انه قد اسرع في الناس فلو جئت فقال النعمان انك  
لذو مناقب وقد شهدت مع رسول الله مثلها وفي روايه الطبري قد كان لندما شهدك امثالها وانه  
ولندما منعتي ان انا جزم الا شئ شهدت من رسول الله **قوله** حتى تب الاوراق مع ربح والصله  
الواو لكرنا انكسرتا قبل الوالط كما كنه انقلب يا واجع يرد الاشيا الى اصولها وقد حكى ابن جني جمع ربح  
على ارباج **قوله** وعظما الصلوات في روايه ابن ابي شيبة وتزول الشمس وهو بالمعنى وزاد في روايه  
الطبري وطيب القتال وفي روايه ابن ابي شيبة وتزول الشمس وهو بالمعنى وزاد في روايه  
عن زياد بن جبير فقال النعمان اني اسالك ان تقر عيني اليوم بفتح يكون فيه عن المسلمين وذل  
الكفر والشهادة لي ثم قال اني هازلوا فنبسروا القتال وفي روايه ابن ابي شيبة فليعض الرجل  
حاجته وليتوضأ ثم هازه الثانية فثابروا وفي روايه ابن ابي شيبة فليعض الرجل الى نفسه ويزم  
من سلاحه ثم هازه الثالثة فاجلوا ولا يلوي احد على احد ولو قتلت فان قتلت فعلى الناس حذيره  
قال فحمل الناس فوالله ما علمت ان احدا يؤميد يري ان يرجع الى اهله حتى يقتل او يظفر  
نبتا لما تم انهموا فحمل الواحد يقي على الآخر فيقتل سبعة وجعل الحسكر الذي جعلوه خلفهم  
يعظمهم وفي روايه ابن ابي شيبة ووقع ذواكاجيين عن بقله شهبيا فانشق بطنه ففتح الله على  
المسلمين وفي روايه الطبري وجعل النعمان يتقدم باللوا فلما تحقق الفتح جاءه نكتابه في خاصرة  
نصرته فنجاه اخوه معقل ثوبا واخذ اللوا ورجع الناس فنزلوا وابعوا حذيره فكتب بالفتح  
الى عمر مع رجل من المسلمين **قلت** وسماه سبقت الفتح طريف بن سيم وعند ابن ابي شيبة من  
طريق علي بن زيد بن جردان عن علي بن عثمان هو الهندي انه ذهب بالبشارة الى عمر فيمكن ان يكونا  
ذكا الطبري ان ذلك كان سنة تسع عشر وقيل سنة احدى وعشرين وفي الحديث متعبه للنعمان  
ومعزة المعير بالحرب وقوة نفسه وشهامته وفصاحته وبلاغته ولقد اشتمل كلامه هذا الوجه  
على بيان حوائجهم اليه من الماطم والملبس ونحوها وعلى احوالهم الدينيه والاوثان وعلى معتقدتهم  
من التوحيد والرسالة والايان بالمقاد والبيان بمجرات الرسول صلى الله عليه وسلم واجباره  
بالمعنيات ووقوعه كما اخبر وفيه فضل المشورة وان الكبرياء نقض عليه في مشاويره هو دونه  
وان المفضل قد يكون امرا على الافضل لان الزبير بن العوام كان في جيش عليه فيه النعمان  
ابن مقرن والزبير افضل منه اتفاقا ومثله تميم بن العاص في جيش فيه ابو بكر وعمر كما سياتي في  
اواخر المغازي وقيل ضرب المثل وجوده تصور الهرمزان ولذلك استثنى عمر ونسبته القاي  
المحتوسر بحاجته مستوسرة الى الفهم وفيه البقاء بقتال الاله فالامم وبيان ما كان العرب  
عليه في اجابته من القهر وسطفا العيش والارسال الى الامام بالبشارة وفضل القتال  
بعد ذوال الشمس على ما قبله وقد تقدم ذلك في احوال ولا يبارضه ما تقدم انه صلى الله عليه وسلم كان  
يعبر بها لان هذا عند الحافه وذلك عند الغارة **قوله باب** اذا وادع الامام

30

الاسلام



ملك القرية هل يكون ذلك بقبولهم اي بقبول اهل القرية او بقبول طرفا من حديث ابي حميد الساعدي  
عزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم يتوك فاهدي ملك ابيه بقبوله لكتبته وقد تقدم بنامه في كتاب الزكاة وقوله  
وكساه برؤا كذا فيه بالواو ولا في ذهابا وهو اولى لان فاعل كسى هو النبي صلى الله عليه وسلم وقوله  
ينجزهم اي يبرئهم قال ابن المنير لم يقع في لغة الحديث عند البخاري صيغة الامان ولا صيغة لكن بناء  
على العادة في ان الملكا الذي اهدى اما طلب ابقا ملكه وانما يبقا ملكه ببقاء رعيته فيؤخذ من هذا ان  
موادعة مواده لرعيته **قلت** وهذا القدر لا يكفي في مطابقة الحديث للترجمة لان العادة بذلك  
معروفة من غير حديث وانما جرى البخاري على عادته في الاشارة الى بعض طرق الحديث الذي يورده وقد  
ذكر ابن اسحاق في السير فقال لما انتهى النبي صلى الله عليه وسلم الى يوك اناه محمدا من ربه صاحب ابيه  
فصاحبه واعطاه الجزية وكتب له رسول الله كتابا في مؤمنينهم بسم الله الرحمن الرحيم هذه امنه من الله  
ومحمد النبي رسول الله لمحبه من ربه واهل بيته فذكره قال ابن بطال العلماء يجمعون على ان الامام اذا  
صاح ملكا القرية انه يدخل في ذلك الصلح بقبولهم واخلفوا في عكس ذلك وهو اذا ما استأمن لجانته  
معينه هل يدخل هو فيهم فذهب الاكثر انه لا يدخل فيهم لفظا وقال اصبح ويكنون لا يحتاج الى  
ذلك بل يكفي بالقرية لانه لم يأت في الامان لغيره الا وهو يتصدق اذ قال بقبوله **قوله باب**  
الوصية بالاهل فانه رسول الله الوصية بفتح الواو والميم مخفيا بمعنى الوصية بقوله صيته او  
والوصية بفتح الواو والهمزة كونه تقدم بسطه في اوائل كتاب الوصايا **قوله** والهمزة العهد والاول  
القرابة هو تفضيل الصالح في قوله تعالى لا يرثون في مؤمنين الاولاد منه وهو كقول الشاعر  
واشهد ان الله من قرئش كال الشعب من طلال الغمام وقال ابو عبيد في الجواز الاول العهد والميثاق  
واليمين وبجاء الهمزة والضم والفتح دم وقال غيره يطلق الاول على العهد وعلى الجواز الاول الله الاكرم  
عليه غير واحد **قوله** ثنا ابو جهم هو باجيم والرا الضمعي صاحب ابن عباس وجوزيه بن قرامه  
باجيم مصغر ماله في البخاري سوى هذا الموضع وهو مختصر من حديث طويل في قصة مقتل عمر وساد كذا فيه  
من فائدة زائدة في الكلام على حديث عمر المذكور في مناقبه وقيل ان جوزيه هذا هو جارية ابن قدامة  
الصحابي المشهور قد بينت في كتابي في الصحابة ما يفويه فان ثبت ذلك فهو كذا في التابعين **قوله**  
او صيكم بضمه لسانه منه نبيكم ورزق عيالكم في رواية عمرو بن ميمون وادويه بضمه لسانه ورسوله  
ان يوتي لهم بعدد ما ان يتناول زواجرهم ولا يكونون لاطاعتهم **قلت** ويستفاد من هذه الرواية  
ان لا يؤخذ من اهل الجزية الا قدر ما يطيق المأخذ منه وقوله في هذه الرواية ورزق عيالكم  
اي ما يؤخذ منهم من الجزية والخراج قال المصنف في الحديث اخفى على النوقا بالعهد وحسن النظر في عواقب  
الامور والاصلاح لمعاني المال واصول لاكتساب **قوله باب** ما قطع النبي صلى الله  
عليه وسلم من البحرين وما وعد من مال البحرين والجزية فلم يقسم النبي والجزية استلمت هذه الترجمة  
على ثمانية احكام واحاديث الباب لانه موزعه عليها على الترتيب فاما اقطاعه صلى الله عليه وسلم

في كتابه

منه

من البحرين فالحديث الاول دال على انه صلى الله عليه وسلم هم بذلك وشار على الاضمار به مرارا فلما لم يقبلوا  
تركه فنزل المصنف ما بالقرية منزله ما بالقبول وهو في حقه صلى الله عليه وسلم واضح لانه لا يامر الا بما يجوز  
فعله والمراد بالبحرين البلد المشهور بالعراق وتقدم في فرضا كحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان صاحبكم  
وهرب عليهم الجزية وتقدم في كتابي في الشرب في الكلام على هذا الحديث ان المراد باقطاعه للاضمار تخصيصهم  
بما يخص من جزيتها وخراجها لا عليك رقبته لان ارض الصلح لا تقسم ولا تقطع واما ما وعد من مال البحرين  
والجزية فحديث جابر بن عبد الله عليه وقد مضى في الحسن مشروعا واما مصرف النبي والجزية فعلق الجزية على  
اليمن من عطفنا كخاص على العام لانها من جملة التي قال الساجي وغيره من العلماء التي كلما حصل للمسلمين هالم بوجها  
عليه جيل ولا ركاب وحديث ابن الملقون يشعرا به راجع الى نظر الامام بفضل من شاء ما شاء وقد تقدم  
لفظ الاستناد المعلق بقبوله في المساجد من كتاب الصلاة وذكر هناك من وصله وبعض فوايده واعاده  
في ايجاد وغيره باخبر من هذا وتقدم في الحسن ان المال الذي اتى به من البحرين كان من الجزية وان  
مصرفه الجزية مصرفا في وتقدم بيان الاختلاف في مصرفه التي وان المصنف يختار ان ينظر في الام  
ولله اعلم وروى عبد الرزاق في حديث عمر الطويل حين دخل عليه العباس وعلى خيمته ان قال فقام  
ما قال الله على رسول الله من اهل القرية الاية استوعبت هذه المسلمين ورواه ابو عبيد من وجه آخر وقال  
فيه فاستوعبت هذه القرية الناس فلم يبق اصداء الا في حق الربيع من يكون من اهل قايكم قال ابو عبيد  
حكم النبي في الجراح والجزية واصل ويحقق به ما يؤخذ من مال اهل الذمة من العشر اذا اخرجوا في بلاد  
الاسلام وهو حق المسلم ايم به العتق والعتق يعرف منه اعطيه المقاتلة والبراق الذرية وما  
يؤخذ من الامام من جميع ما فيه صلاح الاسلام والمسلمين واختلف الصحابة في قسم النبي فذهب ابو بكر الى  
القسوة وهو قول علي وعطاء واختيار الشافعي وذهب عمر وعثمان الى التفضيل وبه قال مالك  
وهذه الكونون الى ان ذلك الى ابي الامام ان شاء فعل وان شاء سوي قال ابن بطال في حكاية  
الباب في قوله بالتفضيل كذا قال والذي يظهر من هذا ان التفضيل يستلزم التبعين بخلاف من قال  
الله الى نظر الامام وهو الذي يدل عليه احاديث الباب ولله اعلم وروى ابو داود عن جارية عوف  
ابن مالك كان النبي صلى الله عليه وسلم انا حياه في قسمة في يومه فاعطى اهل خيبر ما اعطى الاعراب  
فكفوا وجدا وقال ابن المنذر ان هذا الحديث في قوله ان في الحسن كسر الغنة ولا ينفذ ذلك  
عن احد من الصحابة ولا من بعدهم لان الروايات التي لا يه الاية التي معطوفات على آية النبي من قوله  
للفقر المهاجرين الى اهلها من غير ما تقدم من قوله ما انا لله على رسول من اهل القرية والشافعي  
قال في الرواية الاولى على ان القسمة انما وقعت من ذكره فقط ثم لما راي اهل الجاه على ان اعطى المها  
وارزاق الذرية وغير ذلك من مال النبي نادوا ان الذي ذكر في الام هو الحسن فحمل الحسن الى وجها  
لهم وخالفه عامة اهل العلم اتباعا لغيرهم لعمامة في قصة العباس لانه على ان قسم ذوي القرى  
من النبي لا يختص بغيرهم لان العباس كان من اهل القرية في السابق بن منصور قلت لا جد في قول عمر ما

31

تقال



ما على الارض مسلم الا وله في هذا التي حق الاملاك ابانكم قال يقول النفي في الفقرة وكذا قال شحاح  
ابن راهويه **قوله باب** انهم من قتل معاهدا بغير جرم كفاية في الزجر وليس الشئيد في  
الجنة **لكنه** استغفار من قواعد الشرع ووقع منصوصا في رواية اي معاذية الآتي ذكرها بلنظ بغير حق وفيما اخرج  
النسائي وابوداود من حديث اي بكره بلنظ من قتل نفسا معاهدا بغير جرم لا حرم الله على اكله وسيا في  
الكلام على المتن في الايات فانه ذكر فيه لجنات الاسناد بعينه وعبد الواحد شيخ شيخه هو ابن زياد  
واحسن بن عمرو وهو الفقيه القاد القات مصفرا كوفي ثقة ماله في البخاري سوى هذا الحديث واخر في  
الادب **قوله** مجاهد عن عبد الله بن عمرو بن العاصي كذا قال لعبد الواحد عن الحسن بن عمرو وثابته  
ابو معاوية عن عبد الله بن عمرو بن عبد الغفار الفقيه عن عبد الله بن سفيان وهو لا يثبت روجه هكذا قاله  
فروان بن معاوية فرواه عن الحسن بن عمرو فزاد فيه رجلا بين مجاهد وعبد الله بن عمرو وهو جنان بن  
اياميه اخرجه من طريقه النسائي ورجح الدارقطني مردان لاجل هذه الزيادة لكن سماه مجاهد عن عبد الله  
ابن عمرو ثابت وليس هو عبد الله بن يحيى ان يكون مجاهد سمعا لافرجان ثم لقي عبد الله بن عمرو وسمعاه  
معا وثبت في جناده فحدث به عن عبد الله بن عمرو ثابته وحدث به عن جناده اخيه وعمل الحديث ذلك  
ما وقع من زياده او اختلاف لفظ فان لفظ النسائي من طريقه من قتل قتيلا من اهل الذمة لم يجد في  
اكنة فقال من اهل الذمة ولم يزل معاهدا وهو المعنى ووقع في رواية اي معاوية بغير حق كما تقدم  
ووقع في رواية ابي جعفر او بعين عامما الا عمر بن عبد الغفار فقال سبعين ووقع مثله في حديث اي هروان  
عن الزمزمي **تفسيره** ان لاهدا انفق الشيخ على الحديث من مسند عبد الله بن عمرو بن العاصي  
الامار واه الاصل عن ابي جراح عن الذي يروي عن عبد الله بن عمر القين بعينه واه وهو تصحيحه  
عليه ايجبا **ثانيها** قوله يرخ بفتح الياء والواو اصله يرخ اي يضاد الخج وحكي ابن اليتيم من اوله كسر  
السا قاله الاول اجود وعليه الاكثر وحكي ابن الجوزي ثالثة وهي فتح اوله وكسر ثانيه من اراج  
يرخ والله اعلم **قوله باب** اخراج اليهود من جزيرة العرب تقدم الكلام على جن من العرب  
في باب هل يستفتح الى اهل الذمة من كتاب الجهاد وتقدم فيه حديث ابن عباس ثاني في حديث الباب في قوله  
اخرجوا المشركين وكان المصنفات تنص على ذكر اليهود لانهم يهودون المسلمين التليل منهم ومع ذلك لم يجر  
باخراجهم فيكون اخراج غيرهم من الكفار بطريق الاولى **قوله** وقال عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انكم  
ما اقرتم الله هوطف من قصة اهل خيبر وقد تقدم موضوعا في المزارعة مع الكلام عليه ثم ذكر فيه  
حديثين احدهما حديث اي هروان في قوله صلى الله عليه وسلم لليهود اهلوا بكم فيكم وسيقا بكم من هذا  
السياق في كتاب الاكره وفي الاعتصام فلم اخرج صريح بنسب اليهود المذكورين والظاهر انهم ثانيا  
من اليهود تناخروا بالمدينة بعد اهل بني قينقاع وقريظة والنخيرة والفراع من امهم لانه كان قبل اسلام  
اي هروان وانما جاء ابو هروان بعد فتح خيبر كما سياتي في بيان ذلك كما في المغازي وقد اقر النبي صلى الله  
عليه وسلم يهود خيبر على ان يهاكوا في الارض كما تقدم واستمر الى اهلهم عمر ويحمل والله اعلم ان يكون

روايه

وابو هروان

راس

س

نيه

صلى الله عليه وسلم بعد ان فتح ما بقي من خيبر باجلا من بني منصر من اليهود ثم سألوه ان يقيم لهم في الارض  
فيقال له اولى او كان قوت بني في المدينة من اليهود المذكورين طائفة استمرافا معقدين على الرضى بابقائهم ليعمل  
في ارض خيبر ثم منهم النبي صلى الله عليه وسلم من سكن المدينة اصلا والله اعلم في بيان كلام القسطنطيني في شرحه  
ليقتضى انه فهم ان المراد بذلك بنو النضير ولكن لا يصح ذلك لثبوتهم على اي هروان يقول في هذا الحديث  
انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم ربيت المدراس كسرا له هو البيت الذي يروون فيه كما بهم او المراد بالمد  
العالم الذي يروون فيه كما بهم والاول ارجح لان في الرواية الاخرى حتى ان المدراس وقوله اسئلوا تسئلوا  
من اجاب من سئلوا لفظه وعلم كلفته وقد تقدم نظره في كتابه من قبل اسم تسليم وقوله اسئلوا اسئلوا  
كانهم قالوا في جواب قوله اسئلوا تسئلوا لم قلت هذا وكرهتم فقالا علما في اريد ان اجلبكم فان اسلم تسليم  
من ذلك وما هو الشئ منه وقوله قد بلغت كلمة ومدا جاء ليذا فوه بما يوهه ظاهرها ولذا قال صلى الله  
وسلم وكذا روي في التلخيص **قوله** فمن يجد منكم بالمد من الوجوه ان اي يجد منكم بالمد من الوجوه اي يجد  
والفرص ان منهم من يتيق عليه فرائد شي من قاله ما يغيره تحويه فتداهن له في بيعة ثانيا كما صرح ابن عباس  
فيما قاله النبي صلى الله عليه وسلم عند وفاته والعرض منه قوله اخرجوا المشركين من جزيرة العرب ووقع في  
روايه اخرجوا اليهود والاولا ثبت **قوله** ما نجد من ان عيونه محمد هاهنا هو ابن سلام وقد تقدم  
في كتاب الوجوه حديث اخر ما نجد من ان عيونه محمد هاهنا هو ابن سلام وقد تقدم  
ان شالاه توفاه الطبري في بيان على الامام اخراج كل من دان بغيره من الاسلام من كل بلاد عليه المميز  
عنوه اذ لم يكن بالمميز من ذره اليهم كعكس الارضين ومحمد ذلك على ذلك اقر عمر بن ابي العيص واه الشام  
وزعم ان ذلك لا يخفى من جزيرة العرب بل يلحق بها ما كان على حكم **قوله باب** اذا غدر المشركون  
بالمسلمين هل يعني ذكر فيه حديث اي هروان في قصة اليهودية اسم الشاة بعد فتح خيبر وسبق الكلام عليه  
مستوفى في المغازي ولم يجزم البخاري بايكم اشار الى اوقع من الاختلاف في معاقبة المرأة التي اهدت  
النعم وسيا في بسطه هناك ان شالاه توفاه الطبري في بيان على الامام اخراج كل من دان بغيره من الاسلام من كل بلاد عليه المميز  
حديث الشئ في الفتوف وقد سبق في كتابه لوتر وقوله حديثا ثابت بن يزيد اوله ثانيا  
وهم من قال فيه ندي بغيره وعاصم بن جهم هو الاجول والاسناد كله بصريون **قوله باب**  
امان النساء وجوارهن اجوار كسركم وهما الجوارون والمراد به هنا الاجارة يقول جاورته اجارون  
جوارون وجوارا واجره اجارته اجارون وجوارا ذكر فيه حديث ام هاني وقد تقدم في اوائل المسئلة ما يتعلق  
بالمد بفلان ابن هبيرة وعنه ذلك من فرائد ووقع هناك لادوى الشارح وهم فانه قال قوله عام الحديث  
وهم من عبد الله بن يونس والذين قاله غيره يوم النخ ونعته ابن التين بان الروايات كلها على خلاف ما قاله  
الداودي وليس في الايام الفتح على الصواب قال ابن المنذر اجمع اهل العلم على جوار امان المرأة الانسيا  
ذكر عبد الملك بن يحيى بن الماجشون صاحب مالك لا يحفظ ذلك عن غيره قال ابن امان الى ام  
وتأكل ما ورد مما يجازي ذلك على قضاء خاصه قال ابن المنذر وفي قول النبي صلى الله عليه وسلم يبيع بنوهم



ادناهم دلالة على اغفال هذا القليل انتهى وجاء عن محزون مثل قول ابن الماجشون فقال هو الى الامام ان  
اجازة جاز وان رده رد **قوله** يا **ب** ذمه المتكلم وجوارحه وليست بذهمهم الى انهم ذكر فيه  
حديث علي بن الحسين وهو ان سلم بنه ابن السكن والفرق منه قوله فيه وذهم المتكلم واحدة  
فما اخبر متكلماً فكلية مثل ذلك اي مثل ما ذكره الوعيد في حق من احدث في المدينة حديثاً وهو ظاهر  
فيما يعلق بعد الترجمة واما قوله وليست بذهمهم ادناهم فاشارة الى ما ورد في بعض طرقه وقد تقدم  
بيناً انه في فضل المدينة في احوالها وبانيها اللغة بعد خمسة ابواب ودخل في قوله ادناهم اي اقلهم  
كل وضع بالضرر وكذا شريف بالخير فدخل في ادناهم المتكلم والصبي والمجنون فاما المراء فقد مر  
في الباب الذي قبله فاما العبد فاجابنا كجهنم امانه قال ام لم يقابل وقال ابو حنيفة قال جاز امانه الا  
وقال محزون ان اذن له شيعة في القتال صح امانه ولا الا فلا واما الصبي فقال لا من المنفعة اجمع اهل العلم  
ان امان الصبي غير جائز **قوله** وكلام غيره يشعر بالفرقة بين المراهق وغيره وكذلك المميز الذي يعتقد  
والخلاف عن المالكية والحنابلة واما المجنون فلا يصح امانه بلا خلاف كالكاظم في قوله لا وراعي ان عزا  
الذي هو من المتكلم فاسن اماناً فاسن الامام امضاء وللاقتصر الى ما منه وحكي ان المذبح والوثوق  
استثنى من الرجال الاحرار الاسير في ارض الحرب فقال لا ينفذ امانه وكذلك الاجير وقد مضى كثير من  
قواعد هذا الحديث في فضل المدينة وبانيه في كتابنا في الايضاح من **قوله** يا **ب**  
اذا قالوا اي المشركون حين يقابلون حيانا اي دارا دارا والاحبار بانهم اسلموا ولم يحسنوا استئذاناً اي  
اي حيا منهم على ايمانهم هل يكون ذلك كافياً في رفع القتال عنهم ام لا قال ابن الميزان مقصود الزجران  
المقاصد تعتبر بالذمة كيف ما كانت الادلة لفظية بانيه كانت **قوله** وقال ابن عمر فاجل خالده  
يقول فلان النبي صلى الله عليه وسلم ابراهيم اليك ما صنع خالده هذا طرف من حديث طويل اخرجه المولى في غرض  
الفتح من البخاري وسيا الكلام عليه مستوفى هناك وخالفه خالدين الوليد عن ابي بصير النبي صلى الله  
عليه وسلم فوافقا لاصحابنا فوافقا اسلمنا فلم يقبل خالده ذلك وقتلهم بيا على ظاهر اللفظ فيلج النبي  
صلى الله عليه وسلم ذلك فذكره قول على انه يكتفي من كل قوم بما يعرف من لغتهم وقد عذر النبي صلى الله عليه وسلم  
خالدين الوليد في اجتهاده لذلك لم يقدح في ذلك وقال ابن الماجشون في خلاف ان كان ارض خمر او خمر او خمر  
اهل العلم انهم رددوا لكن ينظر فان كان على وجه الاجتهاد فكله لا ثم ساقط واما الحان فانه يكثر عند  
الاكثر واصل المالك احمد واسحق ما كان في قتال ارجاج فني ميتا المالك وقال الوراعي في الشرح في  
اي حسم على القاتل وقال ابن الماجشون لا يلزم فيه ضمان وسيأتي البحث في ذلك في كتاب الاحكام وهذا  
في الموضع الذي تمسك بانه ان البخاري يترجم ببعض ما ورد في الحديث وان لم يورده في ذلك الترجمة  
فانه ترجم بقوله صاناً ولم يورده واكتفى بغير الحديث الذي قوت هذه اللفظة فيه **قوله** وقال  
عمر ان قال يترس فقد امنه ان الله يعلم الا الله كلاً وكل عبد الرزاق من طريقه في ايل قال جانا  
كتاب عمر ونحن نأمر بقرارة من قال ادناهم ثم قرأ فلا تقولوا انزل على حكم الله فانكم لا تدرون ما

كلمته

فان

في

في

في

في

حكم الله ولكن انزل الوهم على حكمكم ثم اقتضوا فيهم واذا بقي الرجل الرجل فتا لا تخف فتعاضدوا اذا قال  
مترس فقد امنه ان الله يعلم الا الله كلاً واول هذا الاخرجه سلم من طريقه في حديث طويل  
ومترس كلمة فارسية معناها لا تخف وهي بفتح الميم وتشديد الشاء واسكان الراء بعد مهملة وقد تخفف  
للتا وقد جزم بعض من لقينا به من الجمع وقيل باسكان المشاء وفتح الراء ووجه في الموطأ رواه يحيى بن يحيى في  
مطرس بالطا بدل المشاء قال ابن قتيبة في كتابه العجيب والظاهر ان الراوي في المشاء فصار في نسخة الخط  
كما يقع من كثير من الاندلسيين **قوله** وقال الحكم لابن عباس قال قال عمر بن الخطاب في حديثه ويعقوب بن  
سنيان في تاريخه من طرق اسناد صحيح عن ابن عباس قال قال عمر بن الخطاب في حديثه ويعقوب بن  
يعقوب بن سنيان في تاريخه من طرق اسناد صحيح عن ابن عباس قال قال عمر بن الخطاب في حديثه ويعقوب بن  
ابن منصور في تاريخه من طرق اسناد صحيح عن ابن عباس قال قال عمر بن الخطاب في حديثه ويعقوب بن  
عن ابن عباس قال قال عمر بن الخطاب في حديثه ويعقوب بن سنيان في تاريخه من طرق اسناد صحيح  
ام كلام ميتة قال الحكم لابن عباس قال قال عمر بن الخطاب في حديثه ويعقوب بن سنيان في تاريخه من طرق  
فتا من شهدك الكوفة في ذلك فتركه فاسلم وفرقه في القضا قال ابن الميزان في حديثه  
انما حكم اذا استبيح حكمه فشهد عنه اثان به فقد وانه اذا توفق في قول منها في الواحد فشهد الثا  
لوقته انتقد الوجه ولا يكون ذلك في ثلثه الاول وقوله ان الله يعلم الا الله كلاً المراء للفتا  
يقال انه اثان في سبعون لغة سنة عشر في ولد سام ومثله في ولد حام والبقية في ولد نوح **قوله**  
**باب** في الموادعة والمصالح بين المسلمين في المالك وغيره اي بالاسرى **قوله** وان جفوا للمسلمين  
جفوا للمسلمين السلم فاجب لها ايمان هذه الآية ذاك على مسرعة المصالح مع المسلمين وقفسير جفوا انطلقوا  
هو المصنف وقال غيره معنى جفوا ما لواء وقال ابو حنيفة السلم واحد وهو الصلح وقال ابو عمر والصلح  
اي بالفتح الصلح والسلم اي بالكره الاسلام ومعنى الشرط في الآية ان الامر بالصلح مقدم ما كان الا حذر  
بالاسلام المصالح كما لو كان الاسلام ظاهراً في الكفر ولم يظهر المصالح في المصالح فلا ذكر فيه حديث سهل  
ابن ابي حنيفة في قصة عذرة بن سهل وقتلته خبيث والغرض منه قوله انطلقوا الى خيبر يعني يومئذ  
صلح وفيهم المصالح من قوله في اخره فذكره النبي صلى الله عليه وسلم من عند ابنه يوارث قوله في الترجمة  
والمصالح مع المشركين بالمال فقال الامام واده من عند استسلامه للمسلمين وطوعاً في دخولهم في الاسلام  
وهذا الذي قاله يورده في تفسير الحديث من غير هذه الطريق فذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان يظلم  
فانه مشرك بان سلبه عطاء يورثه من عند طبيعته لفلان بملكه ويجعل ان يكون كلامه سبيلاً لذلك  
وهذا تتم الترجمة فاما اصل المسألة فاختلف فيه فقال الوليد بن مسلم سالت الاوزاعي عن عروة  
امام المتكلمين اصل الحرب على مال يورثه اليهم فقال لا يصح ذلك الا عن ضرورة كسب المتكلمين عن حرم  
قال ولا بأس ان يصالحهم على غير ما يورثه اليهم كما وقع في احدى نسخة وقال الساجي اذا ضعف المشركون  
عن قتال المشركين جاز ان يصالحهم بها في غير ما يورثهم لان التمسك بالسيرته وان الاسلام

33

بني

س

في







حامد ان هذه القصة تكون في زمن المهدي على يد ملك من آل هاشم **قوله باب** كيف نبي  
الى اهل البيت وقول الله عز وجل ولما تجافروا من قريته فابذ اليهم سواي اخرج اليهم عندهم  
وذلك بان رسول الله ان يعلم بان القصة انقضت قال ابن عباس اي عاقل وقيل عاقل وقيل  
اعلم انك قد خارتهم حتى يصير امثلك في العلم بذلك وقال لا زهرى المعنى اذا عاهدت قومًا خشيت  
منهم النقص فلا توقع بهم مجرد ذلك حتى يعلم ثم ذكر فيه حديثا في حديثي ابو بكر فيمن يوزن  
يوم النحر معي الحديث وقد تقدم في اي مستخرج في تفسير سورة براء اخرج قال المهلب خشى على الله عليه السلام  
فدور المشركون فذلك ليعت من ينادي بذلك **قوله باب** ثم من عاهدتم غدا فادعواهم بانفاق  
سواء كان في حق المسلم او الذي **قوله** وقول الله عز وجل الذين عاهدت منهم وذكر فيه ثلث احاديث  
احدها حديث عبد الله بن عمر في علامات المنافق وهو ظاهر فيما ترجم له وقد مضى شرحه في كتاب البيان  
ثانيها حديث ما كذبنا عن النبي صلى الله عليه وسلم الا الكاذب الحديث وقد تقدم التبيين عليه في بيان المراد  
اي منه قوله من اخبر مسلما وهو باكا المجهول والعاقل نقض عهده ثالثة ما حديث اي هره **قوله** وقال ابو موسى  
عن محمد بن المشيخ البخاري وقد ذكر نقل اكلاب في هذه الصيغة هل يقوم مقام العتقة فيحل على  
السباع او لا يحل على السباع الا من جرت عاداته ان يستعملها فيه ولهذا لا يجوز من الخطيب وهذا الحديث  
قد روى ابو نعيم في المستخرج من طريق موسى بن العباس عن ابي موسى مثله وقد في بعض نسخ البخاري  
حديثا ابو موسى والاول هو الصحيح وبه جزم الاسعدي وابو نعيم وبغيرها واسحاق بن سعيد اي ابن عمر  
ابن سعيد بن العاصي وقد رافقه اخوه خالد بن سعيد اخرجه الاسعدي من طريقه نحو **قوله** اذا لم  
يجتنبوا من اكلها باكم والموصلة وبعد الا ان تحتاينه اكل ما اخذ من الجزيه واخراج **قوله** ينتهك  
بعض اوله اي يتناول ما لا يحل من الجوز والظلم **قوله** فنعوا ما في ايديهم اي امتنعوا من اذا الجزيه  
قال الحميدي اخرج مسلم معنى هذا الحديث من جاز عن سهل عن ابي بصير عن ابي هريره وفيه منع  
العراق درهمه وبقية الحديث وساق الحديث بطريق المصنف والدرر بعدا يستقبل عباله في الاشارة  
الى تحقق وقوعه فلم عن جابر بن ابي ان لا يحل لهم بيع ولا درهم قالوا  
فما ذاك قال من قبل انهم يسمون ذلك وفيه علم من علامات النبوة والتوصية والوفاء لاصل الدمش  
لما في الجزيه التي تؤخذ منهم من نفع المسلمين وفيه التحذير من ظلمهم وانهم متى وقع ذلك نقضوا العهد فلم  
يحتسبوا المسلمون منهم شيئا فتصديق احوالهم وذكر ابن حزم ان بعض المالكية اوجبوا له في حديث اي هره  
منعت العراق درهمه الحديث على ان الارض المغنومة لا تقسم ولا تباع وان المراد بالمنع منع اخراج  
ورده بان الحديث ورد في الانتظار يكون من سوا العاقبة وان المسلمين يسمعون حقوقهم في اخر  
الامر وتلك **قوله باب** كذا لا ترجمه عند ابيهم وهو كالنفس من الباب الذي قبله وذكر  
فيه حديثين احدهما عن سهل بن حنيف في قصة اكل بيبم ذكره من وجهين والطريق الثاني  
منها مخففة وقد ساق منها بنابه في الاعتصام وقد تقدمت الاشارة الى فوائد الكلام في حديث

المشركون كتاب الشروط وسما ما يتعلق منه بصفتين في استثناء المرتدين ان شالسا بقالي والثاني حشر  
اسما بنت ابي بكر في وفودها ووجه تعلق الاول من جهة ما آلا اليه امر قريش في نقضها العهد من  
الغلبة عليهم وقدمت بفتح مكه فانه يوضح ان مال الغدر مذموم ومقابل ذلك ممدوح ومن هنا يتبين تعلق  
الحديث الثاني ووجه ان عدم الغدر انقضت جواز صلته القريب ولو كان جازا غدرين الواحد وقد تقدم  
حديث اسامة في الهبة مشروحا وقول سهل بن حنيف يوم اي جندل ادا به يوم الحديبية وانما نسبته  
لاي جندل لانه لم يكن فيه على المسلمين اسد من قصته كما تقدم بيانه وعبر العزير من سياه في اسناده  
بالمسلم المكتسبون بعد ما تخاينه خفيته وبهاها وصلا وقفا وهو معروف مع انه اعطى فكانه ليس يعلم عنهم  
وانما قال سهل بن حنيف لاهل بيتين ما قال لما ظهر من اصحابه على كراهة التحكيم فاعلم بما جرى يوم  
الحديبية من كراهة اكثر الناس للصالح ومع ذلك فقد عقب خيرا كثيرا وظهر ان راي النبي صلى الله عليه وسلم  
في الصلح اتم واجد من رايهم في المناجزة وسيأتي بنية فوايد في كتاب التفسير والاعتصام ان شالسا  
**قوله باب** المصاحك على ثلاثة ايام او فة معلوم يستفاد من وقوع المصاحك على ثلاثة  
ايام في وقت معلوم ولو لم يكن ثلاثة فاورد فيه حديث البراء في الفهر وقد تقدم في الصلح وباقى شرح  
ما يتعلق بكتابه الصلح منه في كتاب المغازي ان شالسا الله **قوله** الموادعة من غير وقت وقول النبي  
صلى الله عليه وسلم اقركم على ما اقركم الله هو طرف من حديث معاذ اهل خيبر وقد تقدم شرحه في المزارعة  
وبيان الاختلاف في اهل المسالة واما ما يتعلق باحكامه فالموادعة فيه لاصحها معلوم لا يجوز  
فيه بل ذلك راجع الى اى الامام يحسب ما يراه الملاحظ والاحوط للمسلمين **قوله باب**  
طرح جيف المسلمين في البر ولا يوضه لهم فمن ذكر فيه حديث ابن مسعود في دعا النبي صلى الله عليه وسلم  
على اي جمل من هشام وغيره من قريش وفيه فلعنوا رايهم قتلوا يوم بدر والقريشيين وقد تقدم في كتاب  
الاستناد في كتاب الطهارة ومضى من حقه ايضا وباقى في المغازي مزيد لذلك **قوله** ولا يؤخذ لهم  
ثم اشار الى حديث ابن عباس ان المشركين اذا دوا ان يشترطوا جسد من المشرك فاق النبي صلى الله عليه وسلم  
الله عز وجل ان يبيعهم اخرجه الترمذي وغيره وذكر ابن اسحاق في المغازي ان المشركين ساءوا النبي  
صلى الله عليه وسلم ان يبيعهم جسد نوفل بن عبد الله بن المغيرة وكان اقيم الخندق فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
ولم لا حاجتي بكم ولا جسدك قال ابن هشام بلغنا عن الزهري انه يذ لو ائتمروا عشرة الان واحد  
من حديث الباب من جهة ان القادة تشهد ان قتل بدر لو فعلوا انه يقتل منهم فذا اجسادهم بدلوا  
فيما شالسا فمذا شاهد كذا بن عباس وان كان اسناد غير قوي والترجمة السابقة ثلاثا بنوا  
عموم وخصوص ذكر فيه اربعة احاديث احدها حديث ابن مسعود والشعبي كل غار رلوا وقوله  
ومن ثبات قابل ذلك هو شعبه بن مسلم في رواية من طريق عبد الرحمن بن مدي عن شعبه عن ثبات عن  
انس وقد اخرجه الاسعدي عن ابي جليله عن ابي الوليد في البخاري في رواية بالاسنادين معا قال في  
موصفين ولقد اريد على جواز ان يكون ذلك معطوفا على قوله عز وجل ولا يكون من قوليكم ولا عمل



عزائلك وليركك لك ولم يرقم المزي في التهذيب في رواية الامش عن ثابت ولم يخار **قوله** فلا حرمها  
مصب وقال لا خير يرى يوم القيمة يعرف به ليس في رواية مصب المذكور بنصب ولا يرى وقد اذنت من  
ظن محمد بن شعيب يقال هذه عدد مغلان ولم من حديث اي سعيد يرفع له بقدر عذله وله من حديث من  
وجه آخر عند ابنه قال ابن المير كانه عويل يفيض قعدة لان عاهه الله يكون على الراش نصيب عند  
التمثل زيادة في فضيحه لان لا عين غاليا تمتد الى لاوليه فكان ذلك سببا لامتناعها التي حدثت  
له ذلك اليوم فيزداد في فضيحه ثلثه حديث ابن عمر ذلك **قوله** نصيب عذره اي بقدر عذته كما  
في رواية مسلم قال الرطبي هذا خطاب منه للرب نحو ما كان يفعل لانهم كانوا يرفعون للوفاء رايه ايضا  
ولمقد رايه سودا ليلوا العادريه موه فاقضى اكدت وقوع مثل ذلك العادريه ليشتهر بصفته  
وقد ثبت في التيامه في هذه اهل الموقف قالوا في قوله في قوله لا يبعد ان يقع كذلك لولا الحمد لبيضا صلى  
الله عليه وسلم وقد تقدم تفسير القدر قريبا والكلام على اللوا وما الفرق بينه وبين الرابع في باب مفرد في  
كتاب الجهاد وفيه كذا في غلط محرم القدر لا سيما من صاحب الحولايه العامه لان عذره يتعدى ضرره الى  
خلق كثير ولا به من مضطر الى القدر ليقدر على الوقوف على بعض المشهور ان هذا الحديث ورد  
لرعيته في ذم الامام في القدر بعدد وقيل المراد من القدر في الامام فلا يخرج عليه ولا يخرج  
فيها اذ ترك الرفق فقد عذره بعدد وقيل المراد من القدر في الامام فلا يخرج عليه ولا يخرج  
الاول **قوله** لا يخرج من فضيحه لما يترك على ذلك من العترة قاله الشيخ **قوله** ولا ادري ما المانع من جعل الخبر  
على اعم من ذلك وسيا في مريد بيان ذلك في كتاب الترحيم اورد المصنف فيه اتم ما هناك وان الذي  
نقل من عمر زكوى كحديث هو هذا والله يعلم في هذه ان الناس يدعون يوم القيمة بايمانهم لقوله في هذه  
عن فلان بن فلان في رواية ابن عمر الاشبه في القدر قاله ابن دقيق العيد وان ثبت انهم يدعون  
بايمانهم فقد يقال في حق هذا من العترة وتسا في قوم في ترك الجهاد ولا يوجب الذين يندرون  
كالحكام الباقى في حديث ابن عباس لا هيجه بعد النسخ سابقه وقدمتكم في ادا الجهاد  
وباقية في الحج وفيه تعلقه بالزجر غرض قال ابن بطال وجهه ان محارم الله عمود الى عباده فمن  
اشترك منها شيئا كان غادرا وكان النبي صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة امن الناس ثم اخبر ان القتل  
بمكة حرام فاشار الى اهلها من امنوا من ان يقدروهم احد فيما حصل لهم من الامان قال ابن المير وجهه  
ان النص على ان مكة اختصت بكرمه الآية الساعية المستثناة لا تختص بالمؤمنين بل بالبرية اذ كل  
بقعه كذلك فذلك على انها اختصت بما هو اعز من ذلك وقال الكهاني يمكن ان يؤخذ من قوله فاذا استغفرتم  
فانفروا اذ معناه لا تقدر بالايمة ولا تخالفون لان ايجال الوفا باكره مستلزم لتوهم القدر  
اذا اشار الى النبي صلى الله عليه وسلم لم يقدر باستحلال الشاربيحة بل كان باطلا للسله جماعة ولولا ذلك  
لما كان له **قوله** ويحتمل ان يكون اشار بذلك الى ما وقع من سبب النسخ الذي ذكره في الحديث وهو غدر  
فريق من عذره صلى الله عليه وسلم لما تخار به من بكر حلفاء فريش فاخذت فريقا من بكر واعانهم

عائده

على خراجه ويشتبهون فقتلوا منهم جماعة وفي ذلك يقول شاعرهم مخاطب النبي صلى الله عليه وسلم ان  
ان قرأنا اظلموا للموعظة ونقضوا ميثاقك الموكثا **وسيا** شرح ذلك في المغازي مفصلا فكان عاقبة نقض 36  
فريق العترة بما فعلوه ان غزاهم المسلمون حتى فتحوا مكة واضطروا الى طلب الامان وصاروا بعد الفؤاد  
العهود في غايه الوهن الى اذ دخلوا في الاسلام واكثرهم بذلك كاره ولما اشار بقوله في الترحيم بالبر الى  
المسلمين وبالفاجر الى خراجه لان اكثرهم اذ ذاك لم يكن اسلم ولله **خاتمه** اشتملت احاديث فرض  
الجس والجرية والموادعة وهي في التحقيق بقايا الجهاد واعانها زيادة في الايضاح كما افردت المعجم  
وجزا الصيد من كتاب الحج من الاحاديث المرفوعة على ما به ستة عشر حديثا المعلق منها سبعة عشر طريقا  
والبقية موصولة المكر منها فيها وفيما مضى من سبعة وثلاثون حديثا والبقية طائفة وافدة من على  
تخريجها سوى حديث الشرف في بعضه نفس الحاتم وحديثه في التعليق وحديثه في القدر وحديثه في  
كهرم ما اعطاكم وما اعطاكم وحديث خوله ان رجلا لا يتقن صون وحديث تركه الزبير وحديث سوال  
هو اذن من طريق عمر بن الخطاب وحديث اعطاك جابر من طريق جابر وحديث ابن عمر لم يمتد من اجرامه وحديث  
كنا نصيب في مخازنا العسل فحدثنا الحسن وعبد الرحمن بن عوف في الجوس وحديث عمر بن الخطاب وحديث  
ابن عمر ومن ثل معاهدا وحديث ابن عباس فيمن سحر وحديث عوف في الملام وحديث اي هرهه كيف  
انتم اذ لم تجتبعوا ديننا ولا ادرها وفيها من الآثار عن الصحابة فمن بعدهم عشرون اشرا والله اعلم بالصواب  
**قوله** لسم الله الرحمن الرحيم **كتاب بدء الخلق** كذا لاكثر وسقطت التسمية لاي  
ذر والنسفي ذكر وللصفا في ابواب بول كتاب وبدء الخلق في اوله وبالحضرة اي ابتداء والمراد بالخلق  
المخلوق **قوله** **باب** ما جاء في قوله تعالى وهو الذي بدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه  
وقال الربيع بن خثيم بالمجهر فالمثلثة مضرة وهو كوفي من كتابه وانما يعرف والحسن هو البصري **قوله** كل  
عليه اي البدل لا عاده الى انها جلا اهون على عزرا التفضيل وان المراد بها الهف كقوله لله اكبر  
وكقول الشاعر لعمرك ما ادرك والى لا وحل اي داني لرجل واثار الربيع وحله الطري من طريق  
منذ النوري عنه نحو واما الله اكبر فروي الطبري ايضا من طريق قتادة والظنه عن الحسن والحسن  
لنظرة واعادته اهون على من يديه وكل على الله متين وظاهر هذا اللفظ ايضا صيغة الفعل على بابها  
وكذا قال مجاهد فيما اخبرنا ابن ابي حاتم وغيره وقد ذكر عبد الرزاق في تفسيره معن معن فتار ما ان  
ابن مسعود كان يقرأها وهو على هين وحكي بعضهم عن ابن عباس ان الضمير للمخلوق لانه ابتدى  
نظفه ثم خلقه ثم مضى والاعاليه ان يقول له كن فيكون فهو اهون على المخلوق انتهى ولا يثبت  
هنا عن ابن عباس بل هو من تفسير الكل كما حكاه الفراء لانه يقتضي تخصيصه بالحيوان ولان الضمير  
الذي بعده وهو قوله وله المثل الا على في تفسيره موقوف على غير المذكور قبله قريبا وقد روى ابن ابي حاتم  
عن ابن عباس باسناد صحيح في قوله اهون عليه اي ليشروا في الجاهل خوطب العباد بما يفعلون  
لان عندكم ان البيوت اهون من لا يتكلم بخلق مثلا وله المثل الا على وذكر الربيع عن الشافعي في هذه



الآية قال وهو الموت عليه اي في القدر عليه لا ان شيا يعظم على الله لانه يقول المالم يكن كن فيخرج متصلا  
 اخرجه ابو نعيم واخرج ابن ابي حاتم نحو عن الضحاك واليه كما الغرا والله علم **قوله** حين وهين مثل  
 ابن ولين ومنيت ومنيت وضيق الاول بالتشديد والثاني بالتحفيف في الجمع قال ابو عبيدة في تفسير  
 الفرقان في قوله تعالى فاحيينا به بلدة ميتا هي مخففة بمنزلة هيرم بن وضيق بالتحفيف فيها والفتنة  
 وسيا ذلك ايضا في آخر تفسير سورة النحل وعن الاعرابي ان العرب تخرج بالهين الذين مخففا وتقدم بها  
 مثقلا قال ابن في التحفيف من الموت وهو السكون والوقار ومنه يموتون هونا وعينه وادخلت الهين  
 بالتشديد **قوله** افعيننا افعا علينا حين انشأكم وانشأ خلقكم كانه ان اراد ان يعنى قوله افعيننا استغنى  
 انكار اي ما اعجزنا بالخلق الاول حين انشأكم كانه ان اراد ان يعنى قوله افعيننا استغنى انكار  
 اي ما اعجزنا بالخلق الاول حين انشأكم وكانه عز عن التكلم الى الغيب صلوة اللفظ الوارد في القرآن  
 في قوله تعالى هو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض وقد روي الطبري عن طريق ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله  
 تعالى افعيننا بالخلق الاول يقول افعا علينا حين انشأناكم فخلقنا بعد ان لم يكن شيء في الارض  
 وقال اهل اللغة عييت بالامرا ذالم اعرف وجهه ومنه اي في الكلام **قوله** لغوبنا لغوبنا اي لغوبنا  
 قوله وما يشا من لغوب اي من نصيب والضم لغوب وزنا ومعناه وهذا تفسير مجاهد في قوله  
 ابن ابي حاتم واخرج من طريق قتادة قال كذب الله اليهود في انهم انما استخرجوا من الارض في يوم النكاح فقال  
 وما مستنا من لغوب اي من اغيا وغفل العادى الشارح فظن ان الغيب في كلام المصنف يسكون  
 الصاد وانما اذا دحضت اللغوب فقال متعقبا عليه لم ارا هذا نصيبا للام اي في الفعل قاله وانما  
 هو بالضم لا هو **قوله** اطوارا اطوارا كذا وطورا كذا يريد بتفسير قوله تعالى وقد خلقكم اطوارا  
 والاطوار الاحوال المختلفة واصنافها طر والفتح واخرج ابن ابي حاتم عن طريق علي بن ابي طالب عن ابن  
 عباس في معنى الاطوار كونه من طفره ومرتبة خلقه الى اخره واخرج الطبري عن ابن عباس عن جماعة نحو  
 وقال المراد باختلاف احوال الانساق من صفة وسقم وقيل معناه اصنافا في الاطوار واللغات ثم ذكر  
 المصنف في الباب بعده احاديث اصفها عمران بن حصين **قوله** عن صفوان عن عمران بن ابي  
 اي عامر عن صفوان في المغازي ما صفوان حديث عمران بن حصين **قوله** كما نرى من شئ يميم يعني وقد هم وسياتي  
 بيان وقت قدومهم ومن عرف منهم في آخر المغازي **قوله** اقبلوا اقبلوا قطع من الدنيا **قوله** قالوا  
 بشرتنا القليلة لك منهنم لا وقع بن طاهر ذكره ابن ابي حاتم **قوله** فتعجب وجهه اما للاستعجاب عليهم كيف  
 انزلوا الدنيا واما لكونه لم يحضره بالاعظم فينا اللهم به او كل شئ **قوله** فجاء اهل اليمن هم  
 الاسعرون قوم ابي موسى وقد اورد البخاري حديث عمران بن حصين في ذلك ثم ظهر لي  
 ان المراد باهل اليمن هنا نافع بن زيد الحنظلي مع من قدم معه من اهل حمير وقد ذكرت متشدد ذلك  
 في ما تقدم من الاسعريين واهل اليمن فان هذا هو السر في عطف اهل اليمن على الاسعريين  
 ان الاسعريين من اهل اليمن لكونهم كان زمان قدوم الطاهرين في اليمن مختلفا واهل حمير في وقت

الاخرين وقع العطف **قوله** اذا لم يبق لها في الرواية الاخرى وهو يفتح ان اي من اجل تركهم لها ويروي  
 بكثران **قوله** اقبلوا البشرى بضم اوله وسكون المجه والفتراى اقبلوا معنى ما يقتضي ان تبشروا اذا  
 اخذتم به اكنه كالتفتة في الدين والعلم وحكي عما من ان في رواية الاصيل السري بالتحسين والمهملة  
 قال والصواب الاول **قوله** جئنا نسالك كذا لكشميهني ولغيره جئناك لفسا لك زاد في التوحيد  
 ونفتة في الدين وكذا هو في نفسه نافع عن زيد التي اشرت اليها **قوله** عن هذا الامر اي الكاخر  
 الموجود والامر بطاوع ويزاد به المأمور ويبرأ به النساء **قوله** ولكم واجب على الفعل وغير ذلك  
**قوله** فاحذ النبي صلى الله عليه وسلم حديث بد الخلق والعراى عن بد الخلق وعن حال العرش وكانه ضمير  
 يحدث معنى يذكروا وكانهم سألوا عن احوال هذا العالم وهو الظاهر ويحتمل ان يكونوا سألوا عن اول  
 حسن الخلق فاعلى الاول مقتضى السياق انه اخبر ان اول شئ خلق من السموات والارض وعلى الثاني  
 يقتضي ان العرش الما تقدم خلقه قبل ذلك ووقع في وقت نافع بن زيد نسالك عن اول هذا الامر  
**قوله** كان الله ولم يكن شئ غير في الرواية الاية في التوحيد ولم يكن شئ قبله وفي رواية اخرى  
 ولم يكن شئ معه والفقهاء متخذه فاقضى في ذلك ان الرواية وقعت بالمعنى ولعل رواية اخرها من  
 قوله صلى الله عليه وسلم في دعائه في صلاة الليل كما تقدم من حديث ابن عباس ان الله الاول فليس قبله شئ  
 لكن رواية اليه با صرح في العدم وفيه دلالة على انه لم يكن شئ غير لا الماء والارض ولا غيرهما لان كل  
 ذلك غير الله ثم يكون قوله وكان عرشه على الماء معناه انه خلق الماء سابقا ثم خلق العرش على الماء وقد  
 وقع في نسخة نافع بن زيد الحنظلي بلفظ وكان عرشه على الماء ثم خلق القلم فقال لا كتب ما هو كان ثم  
 خلق السموات والارض وما بينهما فخرج بتفسير الخلقات بعد الماء والارض **قوله** وكان عرشه  
 على الماء وكتب في الذكر كل شئ وخلق السموات والارض هكذا جاءت هذه الرواية الثلاثة مدطوفة بالواو  
 ووقع في الرواية التي في التوحيد ثم خلق السموات والارض ولم يقطع بلفظ ثم الاية وذكر خلق السموات  
 والارض ووقع في نسخة نافع بن زيد وقد روي مسلم من حديث عبد الله بن عمرو عن ابي عبد الله ان الله قد ر  
 متاديرا خلقت قبل ان يخلق السموات والارض فحينئذ الفسحة وكان عرشه على الماء وهذا الحديث  
 يورد روايه من روى ثم خلق السموات والارض الترتيب **قوله** وقع في بعض الكتب  
 في هذا الحديث كان الله ولا شئ معه وهذا لان على ما علم كان وهي رواية ليست في شئ من كتب  
 الحديث منه على ذلك الفسحة فتنى الدين بن تيمية وهو سلم في قوله وهو الآن الى اخره واما لفظ  
 ولا شئ معه فرواية الباب بلفظ ولا شئ غير معناها ووقع في نسخة نافع بن زيد الحنظلي  
 المذكورة كان الله ولا شئ غير غير او **قوله** وكان عرشه على الماء قال الطبري هو فصل مستقل لا  
 الفهم من لم يتبعه شئ ولم يبق رسته في الاوليه لكن اشار بقوله وكان عرشه على الماء الى ان الماء  
 والعرش كانا مبداء هذا العالم لكونهما خلقا قبل خلق السموات والارض ولم يكن تحت العرش اذ ذاك  
 الا الماء وحقل الحديث ان مطلق قوله وكان عرشه على الماء مقيد بقوله ولم يكن شئ غير والمراد بان في الاول







كان على الخبر من اول النور الى ان غابت الشمس والله اعلم قالها حديث ابي هريرة وهو في الالهيات **قوله**  
من اي احد هو محمد بن عبد الله بن الزبير الزهري **قوله** يشتمني ابن آدم بكثرة الثامن  
يشتمني والشم هو الوصف بما يقتضي المنقوص ولا شك ان دعوى الولد يستلزم لامكان المنقوص  
للمحدث وذلك غاية المنقص في حق العبادي كانه والمراد من الحديث هنا قوله ليس يعبدني كما بداي  
وهو قول منكري البعث من عباد الاوثان يا ايها حديث ابي هريرة ايضا **قوله** لما قضى الله الخلق  
اي خلق الخلق وهو قوله توفعنا من سبع سموات والمراد اوجد جنسه وقضى بطول معنى حكم  
واقفن وفرغ واصفى **قوله** كتيبه كتابه اي من العلم ان كتبت في اللوح المحفوظ وقد تقدم في حديث عباد  
ابن الصامت قريبا فقال للعلم اكتب عجزى ما هو كائن ويحتمل ان يكون المراد بالكتابة باللفظ الغرض  
وهو قوله توفعنا لعلنا نعلم اننا ربي **قوله** فهو عند فوق العرش قيل معناه دون العرش وهو قوله  
توفعنا فما فوقها وكما يدل على هذا التأويل استبعاد ان يكون شي من المخلوقات فوق العرش ولا يرد  
في اجري ذلك على ظاهره لان العرش خلق من خلق الله ويحتمل ان يكون المراد بقوله فهو عند اي ذكر  
او علم فلا يكون العبدية مكانه بل هي اشارة الى كمال كونه مخفيا عن الخلق من فروع عز وجل اذ اكرم  
وهو الكرم اي ان بعضهم زعم ان لفظ فوق لا يدل كقوله فان كن لسانا فوق اثنين والمراد اثنتان  
فصاعدا ولم يعقبه وهو متعقب لان محله دعوى الملائكة قالوا اي الكلام مستقيما مع حرفه كما في  
الآية ولما في الحديث فانه ينبغي مع اكرامه فهو عند العرش وذلك عجز من متيقن **قوله** ان الذي ينفذ  
ان على انما يدرك من كتب وكبرها على ان حكايه مضمون الكتاب **قوله** غلبت في روايه شعبة عن  
اي الزناد في التوحيد سبقت بل غلبت والمراد من الغضب لازمه وهو اذاده اي حال العذاب  
الذي يقع عليه الغضب والسبق والغلبة باعتبار التعلق اي تعلق القوم غلبت سائر الخلق  
الغضب لان الرحمة متعقب في انة المقدسة واما الغضب فانه متوقف على سببه علم من العبد  
اكادث وبهذا التقدير يندفع اشكال من اورد وقوع العذاب في الرحمة في بعض المواضع  
فمن يدخل النار من المؤمنين ثم يخرج بالشفاعة وغيرها وقيل معنى الغلبة الكثرة والشموات  
يقول غلب على ذلك ان الكرم اي اكثر افعاله وهذا كله جازا على ان الرحمة والخصية صفات الملائكة  
وقال بعض العلماء الرحمة والخصية من صفات الفعل لا من صفات الذات ولا مانع من تقدم بعض  
الافعال على بعض فكون الاشارة بالرحمة الى مكان ادم فكذلك اول ما خلق من الملائكة  
وقع من اخراجه منها وعلى ذلك استمرت احوال الامم بتقدم الرحمة في خلقهم بالتدريج عليهم  
الرزق وغيره ثم يقع بهم العذاب على كفرهم فاما ما اشكال من امر من يعبد من الموحدين فالرحمة  
سابقة في حقهم ايضا ولو لا وجودها كلدوا بدوقا الطين في سبق الرحمة اشارة الى ان قسطنطين  
الخلق منها اكثر من قسطنطين من الغضب وانما تنالهم من غير استحقاق وان الغضب لا ينالهم الا بالخطية  
فالرحمة تشبه الشخص حينما يضيء وفيها دنا شيئا قبل ان يضره شيء من الطاعة ولا يلحقه الغضب

39  
الابعد ان يبعد عنه من الذنوب ما يستحق منه ذلك **قوله** **باب** ما جاء في سبل رصير  
اي في بيان وضعه **قوله** وقول الله سبحانه ونزل الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن  
الآية قال الداودي فيه دلالة على ان الارضين بقضا فوق بعض مثل السموات وتقل عن بعض  
المثلكين ان المثلية في العدد خاصة وان التسبع متجاوزة وحكي ابن التين عن بعضهم ان الارض مائة  
قال وهو مردود بالثلاث والسنة **قوله** لعله القول بالمتجاوز والافصير صريحا في المخالفة  
ويدل للقول الظاهر ما رواه ابن جرير من طريق شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي الضحى عن ابن عباس في هذه  
الآية ومن الارض مثلهن قال في كل ارض مثل ابراهيم ونحوها على الارض من الخلق هكذا اخبرهم مختصرا  
واستنادا صحيحا واخرجه الحاكم والبيهقي من طريق عطاء بن السائب عن ابي الضحى مطولا واوله اي سبع ارضين  
في كل ارض ادم كاد مكم ونزع كنوصكم وابراهيم كما يهابكم وعيسى كعيسى وبنو كنيكم قالوا ايهم في اشياء  
صحيح الا انه شاذ بهم وروى ابن ابي حاتم من طريق جاهد عن ابن عباس قال لو حدثتكم بتفسير هذه الآية  
كفرتم وكفرتم بكفرهم ومن طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس نحوه وزادوه في مكتوبات هكذا ابعثهم  
على بعض ظاهر قوله تعالى ومن الارض مثلهن يرد ايضا على اهل الهية وقولهم ان لا مسافة بين كل ارض  
دارض وان كانت فوقها وان السابعة صما لا جوف لها وفي وسطها المركز وهو نقطة مقدرة متوسطة  
الى عز ذلك من اقوالهم التي لا يبرهان عليها وقد روى احمد والترمذي من حديث ابي هريرة مرفوعا ان ابن  
كل سما وسما خمسة اعمام واخرجه اسحاق بن عمار بن عيسى عن ابي ذر بن ابي ذر واوله داود والترمذي  
من حديث العباس بن عبد المطلب مرفوعا بين كل سما وسما احدى واسنان في سبعون سنة وجمع  
بين احدى بين ان اختلاف المسافة بينهما باعتبار بطول السيرة وسرعته **قوله** السقف المرفوع السما  
هو تفسير جاهد اخبره عبد بن حميد وابن ابي حاتم وغيرهما من طريق ابن ابي شيحة عنده من طريق قتادة  
نحوه وسيأتي عن ماله في باب الملائكة ولا بين اي حاتم من طريق الربيع بن انس السقف المرفوع العرش  
كذلك قال والاول اكثر وهو مقتضى الرد على من قال ان السما كره لان السقف في اللغة العربية  
لا يكون كرا **قوله** سمكا بفتح الميم وسكون الميم بناها بالماء يريد تفسير قوله تعالى رفع سمكا اي  
رفع بنينا وهو تفسير ابن عباس اخبره ابن ابي حاتم من طريق عطاء بن ابي طه عنده من طريق ابن ابي شيحة  
عن جاهد مثله وزاد بغير عدد ومن طريق قتادة مثله **قوله** والسمكا استولها وحسنها هو تفسير  
ابن عباس اخبره ابن ابي حاتم من طريق عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عنه واخرج من طريق محمد  
الاسكاف عن عكرمة عن بلنظ ذات الحيك اي اليها والكمال غير انها كالبزج المستند ومن طريق  
علي بن ابي طه عنه قال ذات الحيك اي الخلق لكثرة الحيك بضم الحاء جمع حيكه كطوت وطريفه  
وزما ومعنى وقيل واحدا جاك كمال ومثل وقيل الحيك الطرايق التي تروى في السما من اثار النجوم وروى  
الطبري عن الضحاك نحوه وقيل هي النجوم اخبره الطبري باسناد حسن عن الحسن وروى الطبري عن  
عبد الله بن عمرو ان المراد بالسما ههنا السابعة **قوله** اذنت سمعت واطاعت يريد تفسير قوله  
السماح







من الغلط في شيء الا ان يرا ان غلطه لا ثبات **قوله** فراشا جهادا كقوله ولكم في الارض مستقر هو  
قوله فناداه والربيع بن النضر واصله الطبري عنهما في طريق السدي باسانيد فراشا في ما شئت من شيء عليها  
وعلى المهاد والفرار **قوله** نكدا قليلا اخرجه ابن ابي حاتم من طريق السدي قال لا يخرج الا نكدا قال النكدا  
الشيء القليل الذي لا ينفع ومن طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال لهذا من طرقت الكا في البلد السجدة  
الماكة التي لا يخرج منها الزكاة **قوله باب** منه الشمس والقمر بحسبان أي تفسير لك وقوله قال  
مجاهد بحسبان الرضا واصله الفرابي في تفسيره من طريق ابن ابي شيخ عن مجاهد ومراة انما يخرج بان  
على حسب الحركة الدورية وعلى وضعها وقوله وقال غيره بحساب ومنازل لا يبدل وانما واصله  
عبد بن حميد من طريق ابي مالك وهو الغفاري مثله وروى كزبي والطبري عن ابن عباس عن عباد بن اسناد  
صحيح ربه جزم الفرار **قوله** حسان جماعة احساب يعني ان جمع حساب كحسبان جمع شهاب وهذا قوله  
اي عبيد في المجاز وقال لا سمعيل من جعله من احساب با حتمل الجمع واحتمل المصدر بقول حسان حسانا  
ثم هو من احساب بالفتح ومن الظن بالكسرة من الماضي **قوله** صفا صفا صفا واصله عبد بن حميد من  
طريق ابن ابي شيخ عن مجاهد قال الشمس صفا صفا قال لا سمعيل يريد ان الضم يقع فيصدر  
النهار وعنده تشتت اصابه الشمس وروى ابن ابي حاتم من طريق قتادة والضحاك قال صفا صفا النهار  
**قوله** ان تدرك القر لا يستمر صوا صفا صفا الى آخره واصله الفرابي في تفسيره من طريق ابن ابي شيخ  
يخرج عن مجاهد بتمامه **قوله** ينحج يخرج الى آخره واصله الفرابي من طريقه ايضا بلفظ يخرج اصوها من  
الآخر ويخرج كل منهما في ذلك **قوله** واهيه واهيه تشققها هو قول الفرار وروى الطبري عن ابن عباس  
في قوله واهيه قال مترقعة ضعيفة **قوله** ارجاها عالم ينشق منها فتم على ما فيها يريد تفسير قوله تعالى  
والملك على ارجاها ووقع في رواية عن الكشيبي في قوله على ارجاها وكانه افرد بالحق لفظ الملك جمع  
با عثا وكنس وروى عبد بن حميد من طريق قتادة في قوله والملك على ارجاها اي على حافات السماء  
وروى الطبري عن سعيد بن المسيب مثله وعن سعيد بن جبير على حافات الدنيا وصوب بلادها واخرج  
عن ابن عباس قال والملك على حافات السماء حين تشقق والارحاء بالمدح وحاب بالقر والمراة النواحي  
**قوله** اعطش وجنا ظلم يريد تفسير قوله تعالى اعطش ليلا وتفسير قوله فلما جن عليه الليل اي  
الظلم في الموضعين والاول تفسير فناداه اخرجه عبد بن حميد من طريقه قال قوله اعطش ليلا  
اي اظلم ليلا وقد توقف فيه لا سمعيل فقال معنى قوله اعطش ليلا جعل مظلماً واما اعطش غير  
متعد فان ساع فهو صحيح للمعنى ولكن المعروف اظلم للوقت جات ظلمة واطلما وقع في ظلمة **قلت**  
لم يرد البخاري القاصر لان في نفس الآية متعد واما اراد تفسير قوله اعطش فقط واما الثاني في  
تفسيره اي عبيد قال في قوله تعالى فلما جن عليه الليل اي عطا عليه واطلم **قوله** وقال الحسن كورت  
تكون حتى يذهب صواها واصله ابن ابي حاتم من طريق ابن ابي رجا عنه وكان هذا كان يقول قبل ان يسمع  
حديثا يسمعه عن ابي هريرة الا في ذكره في هذا الباب والافق التكوين الكف تقول كورت العامة

حسبان

تكون

تكون اذا الغتھا والتكوين ايضا كج تقول كورته اذا جمعتة وقد اخرج الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن  
عباس اذا الشمس كورت تقول اظلمت ومن طريق الربيع بن خثيم قال كورت اي دماها ومن طريق ابي يحيى  
عن مجاهد كورت اظلمت قال الطبري التكوين في الاصل كج وعلى هذا المراد انها تلف ويرمي في يدها  
فصوها **قوله** والليل وما سبق اي جمع من ابيه واصله عبد بن حميد من طريق مبارك بن فضالة عن الحسن  
بنحو **قوله** انشق استوى واصله عبد بن حميد من طريق منصور عنه في قوله والفرار اذا انشق قال استوى  
**قوله** برز جانا زال الشمس والقمر واصله وروى الطبري من طريق مجاهد قال البروج  
الكواكب ومن طريق ابي صالح قال هي النجوم الكبار وقيل هي قصور في السماء رواه عبد بن حميد من طريق  
يحيى بن زافع ومن طريق قتادة قال في قصور علي ابواب السماء فيها لكوس وعند اهل الهيئة البروج غير ان  
المنازل قال البروج اثنا عشر والمنازل ثمانية وعشرون فكل برج عبارة عن منزلتين وثلاث منها  
**قوله** اكروا بالفرار مع الشمس واصله ابن ابي حاتم عن الاثرم عن ابي عبيد قال كورت بالفرار مع  
الشمس وقال الفرار اكروا كراهم ليلانا ونهارا والسموم بالفرار واصله **قوله** وقال ابن  
عباس ورويه اكروا بالليل والسموم بالفرار واما قول ابن عباس فلم اره موصولا عنه بعد  
واما قول رويه وهو ابن الجراح القتيبي الرازي المشهور فذكره ابو عبيد عنه في المجاز وقال الشوك  
المراد بالليل اكروا في الالية اجنة والنار اخرجه ابن ابي حاتم عنه **قوله** يقال يوجب كور كذا في رواية  
اي ذروا في رواية ابن محبوبه يكون يكون واسبه وقال ابو عبيد يوجب اي ينفق من الليل فيزيد  
في النهار ولذلك قاله روى عبد بن حميد من طريق مجاهد قال ما نفق من اصدها دخل في الآخر يتقافا  
ذلك في الساعات ومن طريق قتادة بنحو قال يوجب ليل الضيف في نهار اي يدخل ويخرج في الساعات  
في ليله **قوله** وليجه كذا في شيء اذ خلته في شيء هو قول ابي عبيد قال قوله من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين  
وليجه كل شيء اذ خلته في شيء ليس منه فهو وليجه والمعنى لا ينجوا اوليا ليس من المؤمنين ثم ذكر المصنف في  
الهاب ستة احاديث اولها حديث اي ذري في تفسير قوله تعالى والشمس تجري مسرعة لهما وسباني  
شره مستوفى في تفسيره سور يس والغرض منه هنا بيان سير الشمس في كل يوم وليله وظاهر  
مغايير بقول اهل الهيئة ان الشمس مربعة في الفلك فانه يقتضي ان الذي ليس هو الفلك وظاهر  
اكثره ان الذي ليس هو الفلك في الآية الاخرى كذا في ذلك يسبحون اي  
يدورون قال ابن ابي حاتم في قوله يسبحون وهو صحيح يمكن وتاوله قوم على ما في عليه من التفسير  
الدايم ولا مانع ان يخرج عن مجازها فتسجد ثم يرج **قوله** ان انا اذ اخرج الوجوه الوقت فوافع والافق  
دليل على كبره ويحتمل ان يكون المراد بالسجود من هو موكل بها من الملائكة او شيئا بطوره كمال فتكون  
عبارة عن زيادة في الانقياد والخضوع في ذلك حين ثابته حديث اي هرب **قوله** عن عبد الله  
الداود بتخفيف النون واخره جيم هو لقبه ومعناه العالم بلفظ الفرس وهو في الاصل دانا فرب  
وعبد الله المذكور تالي صغير واسم ابيه فيرون وذكره ابن ابي عمير عن ابي سلمة عن عبد الرحمن بن

41

كذا في الامد

قلت



هذا الحديث وقع في رواية من طريق يونس بن محمد عن عبد العزيز بن المختار عنه سمعت ابا سلمة يحدث  
في زمن خالد القشيري في هذا المسجد وحاكسني في البصر فجلس اليه فقال ابو سلمة حدثنا ابو هريرة  
فذكره ومثله اخرجه الاستيعالي وقال في مسجد البصر ولم يقل خالد القشيري واخرجه الخطابي من  
طريق يونس وهذا الاسناد فقال في زمن خالد بن عبد الله بن اسيد بن نافع الهنزي وهو اصح فان خالد  
هنا كان قد روى البصر لعبد الملك قبل الحجاج بخلاف خالد القشيري **قوله** يكونان ناديه رواية  
البرار ومن ذكره في النار فقال اكسن وما ذنبها فقال ابو سلمة اصدرك عن رسول الله وتقول ما ذنبها  
قال البرار لا يردى عن اي هرة الا من هذا الوجه انتهى واخرج ابو يعلى معناه من حديث انس بن  
لراها من غيرها كما قال تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم واخرجه الطيالسي من هذا  
الوجه مختصرا واخرج ابن وهب في كتاب لا اله الا الله عن عطاء بن يسار في قوله تعالى وجمع الشمس والقمر  
فان جمعان يوم القيمة ثم يعذ فان في النار ولا بن اي حاتم عن ابن عباس بن خنوس موقوفا ايضا قال  
الخطابي ليس المراد تكثر في النار فبعد بينهما بل ان تكثر في النار فبعد في الدنيا ليعلموا ان  
عبادتهم كانت باطلا وقيل انها خلقت من النار فاعيدت فيها وقال الاستيعالي لا يلزم من جعلها في  
النار فبعد بينهما فان الله في النار ملائكة ومجان وغيرهما لتكثير لاهل النار عذابا والهمز ان العذاب  
وما شأ الله من ذلك فلا يكون هي مقبلة وقال ابو موسى المديني في غريب الحديث لما وصف بانها يستجاب  
في قوله فكل في ذلك يستجيبون وان كل من عبد من دون الله الا من سبق له ان يستجيب في النار  
فكان في النار يعذب بها اهلها بحيث لا يبرح من مكانها فمضانا كانها زمان عذبان ثالثا وكذا  
بنية الاحاديث عن عبد الله بن عمرو ومن بعده في ذكر المكسوت وقد تقدمت كلها مشروعة في كتاب  
الكسوف وقوله في الحديث الاخر عن ابن مسعود كذا في الاصول با داه الكنية وهو ابو مسعود البدر  
وقع في بعض النسخ عن ابن مسعود بالموصوف والنوت وهو تصحيف **قوله باب**  
ما جاء في قوله تعالى ورسلا الى رسل الرياح نشر بين يدي رحمة الله نشر النوت والجمجمة وسيا في تفسيره  
في الباب **قوله** قاصفا تعصف كل شئ يريد تفسير قوله فترسل عليهم قاصفا من الرياح قال ابو عبيد  
في التي تعصف كل شئ اي تحطم وروى الطبري من طريق ابن جرير قال قال ابن عباس القاصف التي ترفق  
هكذا ذكره منقطع **قوله** لوائج ملائكة يريد تفسير قوله فترسل عليهم قاصفا من الرياح قال ابو عبيد  
اصل لوائج ملائكة وواحدة ملقبة وهو قول ابو عبيد وفا قال ابن اسحاق وانكر غيرها قالوا لوائج  
جمع لائحه ولوائج وقال الفرغان في الزجج لوائج الشجر فكيف قيل لها لوائج فالجواب  
بما وجهين احدهما ان يجعل الريح هي التي تلجج بمروءة على الزايد الماء فيكون فيها الدجاج فقال لوائج  
لا في كافي لوائج ويؤيد وصف لريح العذاب بانها عقيم ثابته ان وصفها باللقا يكون اللق بفتح  
فيها كقول ليل نائم وقال الطبري الصواب لا لوائج من وجه ملققة من وجه لان لوائجها الماد والفا  
عليها في السحاب ثم اخرج من طريق قتيب عن ابن مسعود قال يرسل الله الرياح فيفعل الما فتلجج السحاب

وغيره

وعنه فذكر كما تورد النسخة ثم تقرر وقال لا زهرى جعل الريح لا قالا لا بها بقول السحاب وبقوله ثم تقرر  
والعرب يقول للريح اكثوب كراخ وحامل والمحمل حائل وعنه **قوله** اعصار يريح عاصف يهب من الارض  
الى السماء كعود فيه نار يريد تفسير قوله تعالى فاصابها اعصار وهو تفسير اي عاصف بلفظه وروى الطبري عن  
السدي قال لا اعصار الريح والماء السهم وعن الضحاك قال لا اعصار يريح فيه برد شديد ولا اول اظهر  
لعله تعالى فيه نار **قوله** صرير يريد تفسير قوله فترقا صريرا ابو عبيد القيس بن جابر البرد وقد اخرج ابن  
اي حاتم من طريق معمر قال كان اكس يقول فاصابها اعصار يقول صرير كذا **قوله** نشر متفرقة وهو  
كلام اي عبيد فانه قال قوله بشر اي من كل موضع وجاب وناحيه ثم ذكر المصنف في الباب حديثين  
احدهما حديث ابن عباس **قوله** عن ابيكم هو ابن عبيد بالمشاء والمرصه مضمر **قوله** نشر بالاصبا  
بفتح المهم وتخفيف الموصف مقصور على الريح الشرقية والدبور بفتح اوله وتخفيف الموصف المضموم  
مقاله يشير الى الله تعالى الى قوله تعالى في قصه الاخراب فارسلنا عليهم ريحا فجنوا فلم نره فها وروى  
الشافعي باسناد فيه انقطاع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعنتم بالاصبا وكانت عذابا على من كان قبلنا  
وقيل ان الصبا هي التي حلت بريح قميص يوشق الى يمينه عليه السلام قبل ان يصل اليه قال ابن  
كثير في هذا الحديث تفصيل لبعض الخلق على بعض وفيه اخبار الموضع عن نفسه بما فضله الله به  
على سبيل التحدث بالنعمة لا على الفخر وفيه الاخبار عن الامام الحاشية واهلها كما تانها صاحب  
عائشة وقد تقدم شرحه في كتاب الاستسقاء وقوله فيه محمله بفتح الميم وكسر المعجمة بعد تخفيفها  
هي السحابة التي يحال فيها المطر **قوله** فاما المطر سري عنه فيه رد على من زعم انه لا يقال امطر  
الا في العذاب واما الرحمة فيقال امطرت وقوله سري عنه بضم المهم وتشد يد اليه بلفظ المجرول  
اي كسفت عنه وفي الحديث توكروا ما يهمل المرعة مما وقع للامم كاليه والتخذ من السيرة في سبيلهم خشيته  
من وقوع مثل ما احلهم وفيه شفقة النبي صلى الله عليه وسلم على امته ورافقة بهم كما وصفه الله تعالى  
قال ابن العربي فان قيل كيف يخشى النبي صلى الله عليه وسلم ان يعذب بالشرم وهو بينهم مع قوله تعالى وما كان  
الله ليعذبهم وان شئتم وكروا ان الاية نزلت بعد هذه القضية ويصعب حمل على ذلك لان الاية والله  
على كرامه له صلى الله عليه وسلم ورفقه فلا يحل اعطاطه رجلا اصلا **قوله** ويعلم عليه ان اية الانفال  
كانت في المشركين من اصل بدر وفيه حديث عائشة اشوارا به كان يواظب على ذلك من حينه كان  
اذا نزل في فعل كذا والاولى في الجواب ان يقال انما الخصم المذكورين او بوقته دون وقت المصطفى  
اكثر فيقتل عليه عظم الاخر من مكر الله واولى من ان يحكم ان يعذب بالخشية من ليس بينهم ان يقع بهم العذاب  
اما المؤمن فسقطت عليه ولا يملكه واما الكافر فلهما استلذه وهو بحث رحمة للمؤمنين **قوله** فاما  
ذكر الملائكة جمع مكر بفتح اللام فغير مخفف عن ملك وقيل استوفى من الملائكة وهي الرسلالة وهذا قول  
شيبويه والجمهور واصله لاك وقبل امله الملك بفتح ثم سكوت وهو الاخذ بقوه وحشيته لا مدخل  
الميم فيه واصله وزنه منقول لركت الصخرة لكثرة الاستعمال ونظرت في الجمع وزيدتها اما للمبالغة

ع



واما الثاني اجمع فجمع على القلب والالفة لعل ما لك وعن اي عبده الميم في الملكا صليبه ووزنه فعل  
كاشد وهو من الملك بالفتح وسكون اللام وهو الاخذ بقوم وعلى هذا فوز ملائكة ضايعة ويومئذ انهم  
جوزوا في جمعه الملك وافعال لا يكون جمعا لما في اوله ميم زايده قال جمهور اهل الكلام من المسلمين  
الملائكة اجسام لطيفة اعطيت قدره على التشكل باشكل مختلفه وسكنه السموات واطلاقه قال انه  
الكواكب اوانها الانفس الخيرة التي فارقت اجسادها وغير ذلك من الاقوال التي لا يوجد في الادلة السمعية  
شي منها وقد جاء في صفة الملائكة وكثرتهم احاديث منها ما اخرجه سلم عن عائشة خلقت الملائكة من نور  
احديث ومنها ما اخرجه الترمذي وابن ماجه والبار من حديث اي زفر فروعها اطمع السما وحققها ان  
تيط ما فيها موضع اربع اصابع الا وعلية ملك ساجدا كحديث ومنها ما اخرجه الطبري من حديث جابر  
مرفوعا ما في السموات السبع موضع قدم ولا شبر ولا كف الا وفيه ملك قائم او راكع او ساجد وللطبري  
نحو من حديث عائشة وذكر في بيع الاخبار عن سعيد بن المسيب قال الملائكة ليسوا ذكورا ولا اناثا  
ولا ياكلون ولا يشربون ولا يتنكحون ولا يتوالدون **قوله** وفي قصة الملائكة مع اجبرهم وسارة ما يروى  
انهم لا ياكلون واما ما وقع في قصة الاكل من الحجر انها حجر كذا التي ذكرها الملائكة فليس يتأتى في هذا  
وما ورد في القرآن ودعي من انكر وجود الملائكة من الملاحين وقدم المصنف ذكر الملائكة على الانبياء لا يكون افضل  
عنده بل لتقدمهم في الخلق ولسبق ذكرهم في القرآن في عدة ايات كقولهم امن بالله وملائكته وكتبه ورسله  
ومن كفر بالله وعذابه وكلمته واوله والكر البر من امرنا الله واليعلم الاخر والملائكة والكتب بالجمعين ووقع  
في حديث جابر الطبري عند سلم في صفة الحج ابداءا بما يقوله الله ورواه الساسي بصيغة الامر ما رواه الله  
به ولا نهم وسايط بين الله وبين الرسل في تبليغ الوحي والشرائع فاستبان تقدم الكلال فيهم على الانبياء  
ولا يلزم من ذلك ان يكونوا افضل من الانبياء وقد ذكرت في مسأله تفصيل الملائكة في كتاب التوحيد عند شرح  
حديث ذكرته في ملاحير منهم والله اعلم ومن ادله كثرتهم ما ياتي في حديث الاستلان البيت المعمور  
يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون فيه **قوله** وقال انس قال عبد الله بن عمر الى ارفع  
هو طرف من حديث ربه المصنف في كتاب الحجر وسيا في بابه من هذا السياق هناك مع شريفة  
**قوله** وقال ابن عباس بن النضر الصافون الملائكة وصل عبد الرزاق من طريق سماك عن عكرمة عنه  
والطبري عن عائشة مرفوعا ما في السما موضع قدم الا عليه ملك قائم او ساجد فذلك قوله تعالى وانا  
لنحسب الصافون ثم ذكر المصنف في الباب احاديث تزيد على ثلاثين حديثا وهو من نوادر ما وقع في هذا الكتاب  
اعني كثر ما فيه من الاحاديث فان عاده المصنف غالبا يفصل الاحاديث بالتراجع ولم يصنع ذلك هنا  
وقد اشتملت احاديث الباب على ذكر بعض من اشتهر من الملائكة كجبريل ووقع ذكره في اكثر احاديثه  
وميكائيل وهو في حديث سمع وحده والملائكة الموكل بتصوير ابن آدم ومالك خازن النار وملاك الجبال  
والملائكة الذين في كل سما والملائكة الذين يزلون بالعتاب والملائكة الذين يحدقون البيت المعمور  
والملائكة الذين يكتبون للناس يوم القيمة وخزنها كجند والملائكة الذين يبعثون ووقع ذكر الملائكة

كلم

على العموم

مطلع امين

على العموم في كثرتهم لا يخطون بيتا فيه تصاد بر وانهم يؤمنون على قراء المصلي ويقولون ربنا ولك الحمد  
ويدعون للشيخ الصلاه ويعلمون من هاجرت فراش رفقها وما بعد الاول يحمل ان يكون المراد خاصا  
منهم واما جبريل فقد وصف له قربانه روح القدس وبانه الروح الامين وبانه رسول كريم ذو قوة  
مكن وسيا في النفسيران معناه عبد الله وهو وان كان سريانيا لكنه وقع فيه موافقة من حيث  
المعنى للمعنى العرب لان الجبر هو اصلاح ما فسد وجبريل موكل بالوحي الذي يحصل به الاصلاح القاهر  
وقد قيل انه عربي وانه مشتق من الجبروت واستبعد للاتفاق على منعه من ربه وفيه اللطافة ثلاث عشرة له  
الها جبريل كثر ايجام وسكونا لموجده وكسر الراء وسكونا للتخفيف لغيرهم ثم لام خفيفة ومعنى قوله اي  
عمرو وابن عامر وناصح ورواه عن عاصم ثانيا بفتح الجيم قراها ابن كثير قاله شمس الدين بنسج المراتم  
هذه قراها حمزة والكسائي والبعث امثلة اخذت ما بين الهزة واللام قراها يحيى بن عمر ورويت  
عن عاصم طامست بتشديدا للام ورويت عن عاصم سادتها بزيادة الف بعد الراء ثم هزين ثم ياء ثم  
لام خفيفة قراها حمزة سادتها مثلا بغير هزين قراها الاعشى ثامنا مثل السادسة الا انها سا قبل  
الهزة تاسعا خبر انهم سكون والى بعد الراء ولا م خفيفة عاشرها مثل لكن سا بدلا لالت قراها  
علي بن مصرف حادي عشرها جبريل مثل ابن كثير لكن ثبوت ثاني عشرها مثل كثر ايجام ثالث عشرها  
مثل حمزة لكن بنوز بدل اللام مختصة من اعراب السمين وروى الطبري عن اي حاله قال جبريل من الكبر  
وهم سادة الملائكة وروى الطبري من حديث ابن عباس قال قال الله تعالى جبريل على اي شيء انت قال على  
الريح والجنود قال وروى اي شي ميكائيل قال على النبات والقطر قال وروى اي ملك الموت قال على قفص  
الارواح كحديث وفيه اسناد محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى وقد ضعف لم يسمع عنه ولم يترك وروى  
الترمذي من حديث ابي سعيد مرفوعا وزرنا من اهل السما جبريل وميكائيل الحديث وفيه لك حديث  
الذي اخرجه الطبري في كيفية خلق آدم ما يدل على ان خلق جبريل كان قبل خلق آدم وهو مقتضى عموم  
قوله ثروا ذلنا الملائكة استجدوا لادم وفيه التفسير ايضا انه يجوز قبل ملك الموت بعد ثروا العا  
والله اعلم واما ميكائيل فروى الطبري عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جبريل ياتي لدار ميكائيل  
ضاحكا قال لما ضحك عند خلقت النار واما ملك التصوير فلم اقف على اسمه واما مالك خازن النار فاتي  
ذكره في تفسير سورة الزخرف ان شاء الله عز وجل واما ملك الجبال فلم اقف على اسمه ايضا ومن مشاهير  
الملائكة اسرافيل ولم يقع له ذكر في حديث الباب وقد روى النقاش انه اول من بعث من الملائكة بخوري  
بولاب الروح المحفوظ وروى الطبري من حديث ابن عباس انه الذي نزل على النبي صلى الله عليه وسلم بجمع  
من ان يكون نبيا بعدا او نبيا ملكا فاشارة الى جبريل ان تواضع فاختار ان يكون نبيا بعدا وروى  
احمد الترمذي عن ابي سعيد قال قال رسول الله كبرت انتم وصاحبوا القرن فذا لقم القرن وحي  
جنته وانتظروا ان يودن له لك حديث وقد اشتمل كتاب العظمة لابي الشيخ من ذكر الملائكة على احاديث  
والاكثر كثر فليطهر من انما دا الوقت على ذلك وفيه عن علي انه ذكر الملائكة فقال منهم الامنا

بنسج

بين

شي

موت



على وجه الاحتفاظ لعباده والسند به كتابه والثابت في الارض المستقلى اقدامهم المارقة من السما العليا  
انما وجه من لا يتطارد انما هم الماتة لقوام العرش كحديث الاول حديثا لاسرا اودكه بطوله من طريق  
قنادة عن الشرح مالك بن صفصعة فساده ذكر شرحه في الشرح النبوية قبل ابراهيم ان سأل الله  
والفر من من هنا ما يتقون بالملأى حكة وقد ساقه هنا على لفظ كهدية بن خالد وسابن ما بينهما  
من الشقاوت ان سأل الله ترو قوله لطست من ذهب ملان كذا الاكثر والكثير منى ملاي والتذكير  
باعتبار الانا والثابت باعتبار الطست لانها مؤثرة وجدت بخط الدمي على مثل بضم اوله على لفظ  
الفعل الماضي فعلى هذا لا تغاير بينه وبين قوله ملان وقوله مرافى البطن بفتح الميم وتخفيف الراء وقشدة  
الثان ههنا سئل من البطن ورق من جلده واصله مراقق وسميت بذلك لانها توضع رقة لكلد وقوله  
بداهه ابيض ذكره باعتبار كونه مركوبا وقوله في اخره وقال هاهم عن قنادة الى اخره يريد ان هاهما فصل  
في سياقه فقه البيت المعمر من قصة الاسرا فذكرى لحد كحديث عن قنادة عن انس وقصه البيت عن  
قنادة عن الحسن واما سعيد وهو ابن ابي عروبة وهشام وهو اللصواى فادرجاه فقه البيت  
المعمر في حديث انس والضواب رواية هاهم وهي موصولة هنا عن ههنا عن ههنا عن ههنا عن ههنا عن ههنا  
فقد روى الحسن بن سفيان في مسنده كحديث بطوله عن ههنا واقصه كحديث الى قوله فرغ في البيت  
المعمر كحديث كل يوم سبعون الف ولا يعززون فيه واخرجه الاسعيلي عن الحسن بن سفيان والى  
يعلى بن السنوي وعز واحد كهم عن ههنا به مفصلا وعرفه كحديث الجارى بقوله في البيت المعمر  
واخرج الطبري من طريق سعيد بن ابي عروبة عن قنادة قال ذكرنا ان رسول الله قال لا بيت له عهد  
مسجد في السما بهذا الكعبة لو خرب عليها يدخل سبعون الف ملك كل يوم اذا خروا منه لم يعودوا  
وهنا وما قبله يشعريان قنادة كان تارة يدرج نصبة البيت المعمر في حديث الشرح تارة يفضله حين  
يفصلها تارة يذكر سندها وتارة يهمله وقد روى اسحاق بن مسند والطبري وعز واحد من طريق  
خالد بن عرعرة عن عجا انه سئل عن السقف المرفوع فقال السما وعن البيت المعمر قال بيت في  
السما بجبال البيت حرمته في السما كحرمته في الارض يدخله كل يوم سبعون الف ملك ولا  
يعززون اليه وفي رواية للبخاري ان السائل عن ذلك هو عبد الله بن الكوا ولا بن مردويه عن ابن  
عباس نحوه ونادوه على مثل البيت اكرام لو سقط لسقط على ومن حديث عابدة نحوه باسناد صحيح  
ومن حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب نحوه باسناد صحيح وهو عند الفاكهي في كتابه حكمة باسناد صحيح  
موقوف عليه وروى ابن مردويه ايضا وابن ابي حاتم من حديث ابي هريرة فروغا نحو حديث علي وزاد  
وفي السما نرى لاله اكيوان يدخل جبريل كل يوم فينفس ثم يخرج فيشقق فيخرج عنه سبعون الف  
قطر يخرج الله كل قطر ملكا فتم الذين يطلون فيه ولا يعودون اليه اسناده ضعيف وقد روى  
ابن المنذر نحوه بدون ذكر الزهر بن طريق صحيح عن ابي هريرة لكن موقوفاً وجا عن الحسن بن عباد  
ابن جهم ان البيت المعمر هو الكعبة والاول اكثر واسمها كركه والوايات انه في السما التابعة

فيلقونها وهذا البيت المعمر

انه في البيت المعمر

واجاز

وجاز من جهة آخر عن انس فروغا انه في السما اربعة وبن جزم شيئا في الفاتر من وقت هوية السما السادسة  
وقيل هو تحت العرش وقيل انه بناء آدم لما هبط الى الارض ثم رفع زمان الطوفان وكان هذا شمس  
من قال انه الكعبة ويسمى البيت المعمر والخرج كحديث الثاني حديث ابن مسعود حدثنا الصادق  
المصدوق وسياق شرحه في كتاب القدر والفر من منة فيه ثم بيث لله ملكا ويوم باربع كلمات فان قيل  
ان الملك يركل بما ذكر عند تصوير الآدمي وسياق ما وقع منه من الاختلاف هناك والمراد بقوله الصادق  
المصدوق اي فيما وعد به ربه الثالث حديث ابي هريرة يورد من طريقين موصولة وساق على لفظ  
المعللة وعلى متابعه اي عايم وقد وصلها في الادب عن عمرو بن علي عن ابي عامر وساق على لفظ هناك  
وهو اخذوا مواضع التي يستدل بها على انه بيت لعلي عن بعض مشايخه ما هو عنده عنده بواسطه لان ابا  
عامر من مشايخه **قوله** اذا اجتمع الله العباد الى آخره زاد روح بن عباد عن ابن جريح في آخره عبد الكعبة  
فاذا انقضت فمثل ذلك وقد اخرج احمد عن روح بن عباد عن ابن جريح في كتاب الادب  
ان سأل الله في الرابع حديث عابدة **قوله** بنا محمد حدثنا ابن ابي عمير قال قال كعب في محمد هذا هو الذي كذا قال  
وتد قال ابو ذر بعد ان ساقه محمد هذا هو البخاري وهذا هو الاربع عندي فان الاسعيلي واما الجهم لوجها  
اكثر من غير رواية البخاري فاحسن جاء عنه ولو كان عند غير البخاري لما طاق عليه بخرجه وبضبت  
هذا الاسناد الاعلى مديون ونصه الادبي مضمون والبيت في هذا الحديث شيخ آخر شيئا في صفة  
البيت في رواية شيئا شرحه متوفى في الطب وقوله العنان هو السحاب وقفا ومعنى عابدة كعبا به  
لكذلك وقوله وهو السحاب من تفسير بعض الرواة اذ رجه في الجرحا من حديث ابي هريرة وقد تقدم  
شرح في الجمع وقوله فيه عن ابي سلمة هو ابن عبد الرحمن وقوله ولا عز كذا الاكثر بالجمع والراء  
الثقيلة ووقع في رواية الكشيبي في الاعرج بالعين المهملة الساكنة والخرج جيم والاولا راجح فانه  
مشهور في رواية الاعرج نعم اخرج النسائي من وجهين اخرين عن الزهري عن الاعرج وحده ورواه يحيى  
ابن سعيد الانصاري عن الزهري عن ابي سلمة وسعيد بن المسيب وابي عبد الله الاعرج مائة  
اي هريرة افاده كعبا في عن ابن السكن قال كان بذلك ان كحديث حديث الاعرج **قلت**  
بل ورد من روايه الاعرج ايضا اخرج النسائي من طريق عقيل ومن طريق عمرو بن كاث كلاهما عن  
الزهري عن الاعرج عن ابي هريرة فظن ان الزهري جماعه فكان تارة يغير بعضهم وتارة يذكره  
عن اثنين منهم وتارة عن ثلاثة ولله لعمري وقد تقدم في الجمع من روايه ابن ابي ذيب واخرجه مسلم من  
روايه يونس عن الزهري عن الاعرج وحده واخرجه النسائي ايضا من رواية شعيب بن ابي حمزة عن الزهري  
عن ابي سلمة والاعرج جمع بينهما كما يجمع بين سعد واخرجه مسلم والنسائي من طريق سفيان عن الزهري  
عن سعيد وحده ورواه مالك عن الزهري عن ابي سلمة وحده السادس حديث ابي هريرة في الدعاء  
كسنان والفر من منة ذكر روح القدس وقد تقدم شرحه في المساجد من كتاب الصلاة وبيث انه من  
روايه سعيد بن المسيب عن ابي هريرة او عن حسان وانه لم يحضر من جمعة كسنان وقد اخرج الاسعيلي

قوله

واحد







لم يدرك سالما والصواب عنهم العيون يعرفوا وهو ابن محمد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وثبت كذلك  
في رواية الكشي عن وكذا في النجاشي عن سليمان بن عبد الله بن عيسى عن علي بن الحسين عن علي بن  
جبريل قال قال لا تدخل كذا اوردته هنا تخمير وساقه في النجاشي تمامه ويا في شرحه هناك ان شال الله  
الكشي الساج قال في حديثي هرب اذ قال الامام مع الله لم حجة تقدم مشروحا في صفة الصلاة  
الكشي الساج قال في حديثي هرب اذ قال الامام مع الله لم حجة تقدم مشروحا في صفة الصلاة  
صفة الصلاة وابن فليح هو محمد بن وقع في بعض النسخ ابن فليح وهو تصحيف الكشي الساج في الحديث في قوله  
سفيان بن عيينة وعمر بن دينار وعطاء بن ابي رباح وصفيان بن عيينة بن عيسى بن ابي بن ابيته وفي الاسناد  
ثلاثة من النجاشي في نسخ ومحمد بن كزيب **قوله** يقول على المنبر نادوا يا مولى الله وادعوا يا مولى الله  
في الكلام عليه في التفسير **قوله** قال سفيان هو ابن عيينة في قراءة عبد الله اي ابن مسعود ونادوا يا مولى الله  
يعني بغير كاف اكد في الساج والعشرون حديث عائشة انما قالت للنبي صلى الله عليه وسلم هل اتي عليك  
يوم لا تشد مني يوم **قوله** ابن عبد الله بن جابر بن عبد الله بن ابي لا م مكشورة ثم تخافه ساكنة ثم لام  
ابن عبد الله بن جابر بن عبد الله بن ابي لا م واسمه كنانة وكذا في المعازي ان الذي كلفه هو عبد  
يا ليل نفسه وعند اهل البيت ان عبد كلال اخو لابي وانه عبد يا ليل بن عمر بن عبد بن عوف  
ويقال اسم عبد يا ليل مستفود وله اخ اعني له ذكر في التفسير في فزون النجوم عند المبعث النبوي وكان  
ابن عبد يا ليل من اهل الطائفة من تقيت وقد روى عبد بن حمزة في تفسيره عن طريق ابن ابي شيبة  
عن مجاهد في قوله تعالى رجل من القريتين عظيم قال بن ابي عمير بن عبد يا ليل التقي  
ومن طريق ثالثة قالها الوليد بن المغيرة وعروة بن مسعود ورواه ابن ابي شيبة عن مجاهد  
وقال في تفسيره كنانة وروى الطبري عن طريق الوليد بن المغيرة وكان ابن عبد بن عمرو بن عبد  
عظيم اهل الطائفة وقد ذكره ابن عتبة وابن سنان ان كنانة بن عبد يا ليل وقد مر وفد الطائفة معه  
عشر فاسلما وذكر ابن عبد البر في الصحابة كذلك ذكره المصنف ان الوفدا سئلوا الا كنانة فخرج الى  
المروم ومات بها بعد ذلك فاسلمه وذكره في تفسيره في المعازي عن ابن شهاب انه صلى الله عليه وسلم  
لما مات ابو طالب توجه الى الطائفة رجلا ان يؤثروا فهدى الى ثلاثة نفر من تقيت وهم ساداتهم وهم اخو  
عبد يا ليل وجببت ومعه دبره فرض عليهم نفسه وشكا اليهم ما اتهمك منه فوجهه فرددوا عليه اتبع  
ذلك كذا ذكره ابن سنان في غير اسناد مطولا وذكر ابن سعد ان ذلك كافر في شوال سنة عشر من المبعث  
وانه كان بعد موت ابي طالب وخديجة **قوله** على وعلى ابي جهمه **قوله** بل ان الطائفة هو مينا  
اهل نجد ويقال له قرن المشارق ايضا وهو على يوم وليه من مكة والقرن كل جبل صغير منقطع  
من جبل كبير وحكي عياض ان بعض الرواة ذكره بفتح التاء قال وهو غلط وحكي القابسي ان من سكن  
البلاد اذ اقبل ومن خرك اذ زاد الطريق التي يتفرق منها فاذا ابن سعد ان مكة افامته صلى الله عليه وسلم  
بالطائفة كانت عشرة ايام **قوله** ملكا اجمالا اي الموكلين **قوله** وذلك مبتدأ وجعل محذوف تقديره

لا علمت

فأعلمت او كما قال جبريل وقوله ما شئت استغفام وجرأوه مقدرا على ان شئت فقلت **قوله** الاختشين بالمج  
هاجلا مكة ابو قبيس والذي يقابله وكانه فيقعقان وقال الصقاني بل هو بكسر الهمزة الذي يرف على  
فيعقان وروى من قال هو ثول وسبأ بذلك لصدايقهما وغلظ حجارتهما والمراد باطبا قما اي ملتقيا على من  
بمكة ويحتمل ان يريد انهما يصيران طبعا واحدا **قوله** فسلم على ثم قال يا محمد فقال ذلك فيما شئت ان شئت  
كنا لا في ذرع من شجيرة وله عن الكشي عن مثله الا انه قال فاشيت وقد رواه الطبراني عن مقدم بن اورد  
عن عبد الله بن يوسف شيخ البخاري فقال يا محمد اني بعث اليك وانا ملك الجبال للامري بامر ك فاشيت  
ان شئت **قوله** بل ارجوا كذا لا كثرهم وللكشي في انا ارجوا وفي هذا الحديث بيان شفقة النبي صلى الله عليه وسلم  
على قومه ومن يد صبر وجهه وهو موافق لقوله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم وقوله تعالى وما ارسلناك الا  
رحمة للعالمين اكد في طائفة من الروايات حديث ابن مسعود في قوله تعالى فكان ثياب قوسين او اذ في ثيابا  
الكلام عليه في تفسير سورة النجم اكد في الساج والتسعون حديثه في قوله تعالى لقد راى من ايات ربك  
وينا الكلام عليه في سورة النجم وقوله فيه راى فرفقا اخضر كذا لا كثر وفي رواية اخرى والمستقلى حضرا  
وهو بفتح اوله وكسر ثانيه معروفا اخضر كذا لواء اعور عور ولبعضهم يسكون ثانيه بلفظ التانيث ويجوز  
الى ثبوت ان المرفوف يوث وقد زعم بعضهم انه جمع ورفقه فعلى هذا فيجوز وقال الكرماني بفتح الحظا في  
يحتمل ان يكون جبريل بسطة اجخته كما بسط الثوب وهذا لا يخفى بعد اكد في الروايات حديث عائشة  
ذكره في وجهين احدهما من رواية القاسم عنها قال من ثم ان محمد راى ربه ففدا عظم اي دخل في امر عظيم  
واخر محذوف والثاني من رواية مسروق قال قلت لعائشة فابن قولك تعالى ثم دنى فذلى اكد في نسخ وجه  
ابن يوسف شيخه هو السكوني كما جزم به ابو علي احياتي وابن اسود بالمج ورواه احمد واسمه سعيد بن  
عمر وابن اسود نسب كذا ولا كثر ابن اسود فانها ليست كنيته وسيا في شرحه ايضا في تفسير سورة  
النجم اكد في كادى والملائكة حديث سمع رايت اللباز جبريلاني ذكره مختصرا جدا وقد مضى مطولا في  
افاخر كتابي والمقصود منه ذكر مالك خازن النار وجبريل وميكائيل اكد في الروايات حديثي  
هريه اذا دعى الرجل امراته الى فراشه اكد في **قوله** تابعه شعبه وابو حمزة وابن داود وابو معاوية عن الاعرج  
اي عن ابي حازم عن ابي هريرة فاما ما تابعه شعبه فوصله المؤلف في النكاح وسيا شرح المتن هناك ولما  
تابعه ابن داود وهو عبد الله بن ابي بكر بن ابي المجه والرا والموصوف مضع فوهل متروكة في متفك الكبير عنه  
واما ما تابعه اي مقابله فوصله مسلم والسنن من طريق اكد في طائفة من الروايات حديث جابر في  
في فتره الوحي وقد تقدم مشروحا في هذا الوحي اكد في الساج والملائكة حديثي عبا في رواية الانبياء  
ومالك خازن النار وغير ذلك وسيا شرحه في احاديث الانبياء ان شال الله تعالى قال لا سمع على جمع البخاري  
بين دقاني شعبه وسعيد وساقه على لفظ سعيد وفي روايته زيادة ظاهره على رواية شعبه **قلت**  
سابق ذلك هناك ان شال الله تعالى اكد في احاديث الملائكة والملائكة قال ابن اسود  
عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الملائكة المدينة من الرجال اما حديث انس فوصله المؤلف في فضل المدينة اخرج

موسى



وتقدم الكلام عليه هناك وكذا حديث اي هريز وقد وصله المؤلف ايضا في الفن وباقي الامام بما يتعلق به  
هناك ان شاء الله وقوله آدم طوا لا بعد الالف آدم كلف جلد البشر والماء هنا وصف موسى بالادمه وهي  
لون بين البياض والسواد **قوله باب** ما جاء في صفة الجنة وانها مخلوقة اى موجوده الان واشأ  
بذلك الى المزد على من علم من المعتزله انها لا توجد الا يوم القيمة وقد ذكر المصنف في الباب باحدى كثره  
على ان جميع فيها ما يتعلق بكونها موجوده الان ومنها ما يتعلق بصفته واصح ما ذكره في ذلك ما اخرجه  
وابوكاود باسناد قوي عن اي هريز عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله كائنا وتعالى الجنة قال كبر بلا ذهب  
فانظر اليها لكثير **قوله** وقال ابو القاليه مظهر من الكيف والبول والبصاق كما رزقوا منها الى اخره وصلى  
اي حاتم من طريقه مفرقا دون اوله واحرج من طريق مجاهد نحوه وزاد من المني والولد ومن طريق قنار  
لكن قال من الاذى والاثم وروى هنا عن قتاده موصولا فانك عن اي نضر عن ليلى سعيد مرفوعا ولا يفتح  
واخرج الطبري نحو قوله عن عطاء وانك من ذلك من طريق ابن اي حاتم ايضا من طريق يحيى بن اي كثير  
قال يطوف الولدان على اهل الجنة بالغواكه فياكلونها ثم يوثقون بمثلها فيقول اهل الجنة هذا الذي  
اتيمونا به انما يقولون لهم كوا فان اللون واحد والطعم مختلف وقيل المارد بالقبيله هنا ما كان في  
رزقنا الذي روي ابن اي حاتم ايضا والطبري في ذلك من طريق السدي باسنايده قال اتوا بالثمر في الجنة فلما  
نظروا اليها قالوا هذا الذي من قبل في الدنيا ورجع هذا الطبري من جهة الالية من عموم قوله ذلك في كل  
رزقوه قال فيدخل في ذلك اول رزق رزقوه قال فيدخل في ذلك اول رزق رزقوه فيستعين ان لا يكون  
قبله الا ما كان في الدنيا **قوله** يشبه بعضه بعضا ويختلف في الطعم هو كقول ابن عباس ليس في الدنيا  
ما في الجنة الا الاسماء وقال الحسن معنى قوله متشابهة اى حيارا لادراة فيه **تبيينه** وقع في روايه  
الكشيحي هذا الذي رزقنا من قبل اتينا واغيره او اتينا وهو الصواب قال ابن التين هو من اوتيه  
بمعنى اعطيه وليس من اتيته بالقرع بمعنى جيته **قوله** فظنوا يقطعون كيف شاءوا رايه قويه  
اما قوله يقطعون كيف شاءوا فاما عبد بن حميد من طريق اسرائيل عن اي اسحاق عن البراء قال في قوله  
تقطوعها ذابيه قال اتينا ولما فيها حيث شاءوا اما قوله ذابيه قويه فاما ابن اي حاتم من طريق الثوري  
عن اي اسحاق عن البراء ايضا ومن طريق قتاده قال ذنت فلا يرد ايديهم على بعد ولا تنوك **قوله** الادراك  
الشرر رواه عبد بن حميد باسناد صحيح من طريق حصين عن مجاهد عن ابن عباس قال لا ادراك الشرر  
في الجنان ومن طريق منصور عن مجاهد نحوه ولم يذكر ابن عباس ومن طريق الحسن ومن طريق عكرمة جميعا  
ان الادراك هي الكلى على الشرع وعن ثعلب الاربع لا يكون الا شريرا متقنا في قبة عليهم سوار  
**قوله** وقال الحسن النفر في الوجه والسرور في القلب رواه عبد بن حميد من طريق مبارك بن فضال  
عن الحسن في قوله تعالى ولقاهم نظره وشرورا فذكره **قوله** وقال مجاهد سلسبيل احداه اكرهه وصله  
سعيد بن منصور وعبد الرحمن بن حميد من طريق مجاهد وحده بنع الميم وبدا بين هملتين ايضا  
اي قويه اكرهه وذكر عياض القاسبي وهاجر بن عبد الله الاول في فترها بليتة قال والذي

قال الامير

قلت

قال لا يعرف وانما فسروا السلسبيل بالسند اللينه اكرهه **قوله** يشرب ذلك الى تفسير قتاده رواه عبد بن  
حميد عنه قال في قوله تعالى عينا فيها فتنى سلسبيل قال سلسله لم يعرفوها حيث شاءوا وقد روى عبد ايضا  
عن مجاهد قال يجرى سلسبيل العتيل وهذا يويد روايه الاصل انه اراد قويه اكرهه والذي يظهر انها لم يتوار  
على مجز واحد بل اراد مجاهد صفة جرى العين وازاد قتاده صفة الماء وروى ابن اي حاتم عن عكرمة قال  
السلسبيل اسم العين المذكور وهو ظاهر الالية ولكن استبعد لوقوع الصرف فيه وابعده عن علمه كلام  
مفسر من فعل امر واسم مفعول **قوله** غلج البطن يرفون تذهب عنهم رواه عبد بن حميد من  
طريق مجاهد قال في قوله تعالى لا يفي غول ولا ينفون عنها يرفون فذكره **قوله** وقال ابن عباس دهاقا مقلبه  
وصله عبد بن حميد من طريق عكرمة عنه قال الكاس الدهاق المقلبه المشابهة وسيا في ايام ابا جهل  
من وجه آخر **قوله** كما عاب نواهد وصل ابن اي حاتم من طريق علي بن طلحة عن ابن عباس قال في قوله تعالى كواهد  
ابن نواهد انتهى وهو جمع ناهد والناهد الذي يبدى ندها **قوله** الرقيق اكرهه وصله ابن جرير من طريق  
عياض بن طلحة عن ابن عباس في قوله نزع رقيق محتوم قال اكرهه من المشك وقيل الرقيق هو كالحقير من كل شيء  
**قوله** المسنم مقلوب اسما اهل الجنة وصله عبد بن حميد باسناد صحيح عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال القسيم  
يقلب اسما اهل الجنة وهو وصف للمقيمين ويخرج لاصحاب اليمين **قوله** ختامه طينه وصله ابن اي حاتم من  
طريق مجاهد في قوله ختامه منك قال ابن القيم في حادي الارواح تفسير مجاهد هنا يحتاج الى تفسيره والمجمل  
ما يقى اخر الاثنا من المروي مثلا قال وقال بعض الناس اخر شربهم تخم براجم المسك **قوله** هذا اخر جارت  
اي حاتم ايضا ومن طريق اي الدرداء في قوله نوح ختامه منك قال طينه منك قال هو شربا به مثل النضه  
يختمون بها اخر شربهم وعن سعيد بن جبير ختامه اخر طمه **قوله** نضاختان هما مستان وصل ابن اي حاتم  
من طريق عياض بن اي طلحة عن ابن عباس **قوله** يقال موضوعه منسوج ومنه وطير هو قول الفراء قال في قوله تعالى  
موضوعه اى منسوج وانما سمت العرب وطير الناقة وضينا لانه منسوج وقال ابو عبيد في الجاز في قول  
تعالى مرد موضوعه يقول متواضعا كما يوصف خلق الدرع بعضه بعضا في بعض مضاعفه قال والرضيخ البطان  
اذا انسج بعضه على بعض مضاعفا وهو وضع في موضع موضوع وروى ابن اي حاتم من طريق الفراء في قوله  
نمر موضوعه قال التوضيخ التشبيك والنسك يقول وسطا مشك منسوج ومن طريق عكرمة  
في قوله تعالى موضوعه قال مشبك بالدر واليا فوفت **قوله** والكوب ما لا اذن له ولا عرو ولا بارت  
دوات الاذان والعري هو قول الفراء سوا وروى عبد بن حميد من طريق قتاده قال النعب الذي يذبح للابريق  
ليشربه شره **قوله** عريا مشكرا اى مضمومة الراء واحدها عروب مثل صبور وصبراي على وزنه وهذا قول  
الفراء وحكي عن الاعشى قال كنت اسمعهم يقولون عريا بال التحنيت وهو كالمسك والرسد والرسد التحنيت  
في لغة تميم وبكر قاله الفراء الوجه التثنية لان كل فعل او فاعل او فعال جمع على هذا المثال في قوله  
مذكرا كان او مؤنثا **قوله** فتنهم ادم بال تشديد الضم والتخفيف الاسكان **قوله** يتسبح اهل مكة القريب  
الى اخره ورجع الفراء بانها الغنم واخرجه ابن اي حاتم عن عكرمة كذلك ومن طريق ابن بزيه هي الشك بلغة

47

قال طينه مسك



اهل مكة والمهجر بلغه المدينة ومثله في كتابه كذا في رواية عن ابي حنيفة عن ابي اسلم قال  
على ائسنه الكلام ومن طريق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده مرفوعا العرب كلامهم عن كذا هو ضعيف منقطع  
واخرج الطبري من طريق يميم بن حذلم في قوله غريبا قال العرب لكسند التبعيل كانت العرب تقول اذا  
كانت العرب يقولون اذا كانت المراه حسنة التبعيل انها لعربية ومن طريق عبيد بن عبيد بن عمير الكوفي قال  
العربية التي شتمت زوجها الا ترى ان الرجل يقول للمناقة انها لعربية **قوله** وقال مجاهد يروح جنه ورجا  
والريكان الزرق يريد تفسير قوله مرفوعا وريكان قال رزق واخرجه البيهقي من طريق ابي ادم عن ابي ابيسند  
يلفظ روج وريكان قال الفريابي حدثنا ورقا عن ابن ابي شيبة عن مجاهد في قوله تعالى فزوج قال جنه وريكان قال  
رزق واخرجه البيهقي في الشعب من طريق ادم عن ورقا حسنة بلفظ فزوج وريكان قال روج جنه ورجا  
والريكان الزرق **قوله** والمنصور المور الحضور المور ويقال ايضا لا شك له وصله الفريابي والبيهقي عن  
مجاهد في قوله وطلع منصور قال المور المتركم والسيد الحضور المور جلا ويقال ايضا الذي لا يشك فيه  
وذلك انهم كانوا يجيئون بروج وطلا من طخ وسدر **قلت** وج بفتح الواو وتشديد الجيم بالمطائف وكان  
عياضهم يفت على ذلك فزعموا في او اخر المشارق ان الذي وقع في البخاري تخليط قال والمصوب والطلع  
المور والمنصور المور حلا الذي ضد بعضه على بعض من كثر حمل كذا قاله وقد نقل الطبري القولين  
عن جعفر بن العلاء باسناد يده اليم فنقل الاول عن مجاهد والصحاح وسعيد بن جبير ونقل الثاني عن ابن  
عمر بن قنادة وعكرمة وقسامة بن زهير وعزمم وكان عياضا تفسر الحنيفة بالثقل لان الحنيفة في اللغة  
ايضا **قوله** وقد نقلوا اهل اللغة ان اخضر العتيق عليه يحمل التاويل الاولى الى انه من كثر حمل انتهى واما التاويل  
الذي ذكره هو فقد نقل الطبري في اهلنا واهلنا من الصحابة والذين يروون عن اهلنا المور والمنصور المور  
واستدل عن ذلك انه كان يقولها والطلع بالعين قال فينبغي له افلا تغيرها قال ان القرآن لا يباح اليوم فظهر  
بذلك فساده لا عراض وان الذي وقع في الاصل هو العتوب والله اعلم **قوله** والعرب المحببات الى  
ازواجهم كذا اخرجه عبد بن حميد والفريابي والطبري وغيرهم من طريق مجاهد وغيره ورواه الفريابي  
من وجه آخر عن مجاهد قال العرب للعواشق واخرج الطبري نحوه عن ام سلمة مرفوعا **قوله** مستكوب  
جاء يريد تفسير قوله نروما مستكوب وقوله تعالى وفرش مرفوعة بعضا فوق بعض وصله والذكر  
قوله الفريابي ايضا عن مجاهد وقال ابو عبيد الله تعالى يقول بيا مرفوعا اي عال وروى ابن جابر  
مسند في قوله من حديث ابي سعيد اكرى في قوله تعالى وفرش مرفوعة قال وقع على خمس مائة عام قال  
الفرجعي معناه ان الفرش في الدرجة وهذا القدر ارتفاع قال في المراتب الفرش المرفوعة النساء المرفوعة  
القدر كسنتين وجاهل **قوله** لغوا باجلا تايبا كذا يريد تفسير قوله تعالى لا يشعرون فيها لغوا ولا  
تايبا وقد وصله ايضا الفريابي عن مجاهد كذلك **قوله** افان اغصان يريد تفسير قوله نودوا افان  
وقوله ونحن لجناتيين فان ما يحتمل من قريب وصل ذلك الطبري عن مجاهد وعن الصحاح يعني افان  
الوان لنا كهم وواحد على هذا فن وعلى الاول فن وقوله مداهما ثمان سوداوان من الروي وصله

الفريابي

الفريابي عن مجاهد سوداوان وقال الفريابي مداهما ثمان يعني حضراوان الى السواد من الروي **قوله** عظيم  
كادتا ان يكونا سوداوين من شدة الروي وهما حضراوان ثم ذكر المصنف في الباب خمسة عشر حديثا  
الاول حديثا بن عمر في عرس منقذ الميت عليه وقد تقدم شرحه في آخر الجاهل وهو من اوضح الادلة على  
مقتضود الترجمة وقوله في اخره فمن اهل النار زاد ابراهيم بن شريك عن احمد بن يوسف شيخ البخاري فيه  
حتى يبعثه الله بهم اليه اخرجه الاسلمي وقد تقدمت هذه الزيادة ايضا والكلام عليها في الجاهل الثاني  
حديث ابي جابر وهو لعطاء روى عن عثمان بن حصين في اكثر اهل الجنة وسيا في شرحه في كتاب الرقا  
مع بيان الاختلاف فيه على ابي رجا والغرض منه هنا قوله اطلعت في الجنة فانه يدل على انها مجهزة  
حالة الخلاعة وهو مقتضود الترجمة وسلم بفتح الميم وسكون اللام ووزن بوزن عظيم اوله زاي بعد هاء  
ز او آخرة والايضا الثالث حديث ابي هريرة في قصة القصر الذي دنا الى الجنة وسيا شرحه في مناقبه  
والغرض منه قوله رايته في الجنة وهذا وان كان مناسبا للزور والابن حنبل في قوله عمل حكم غير عمر  
استمع من دخول القصر وقد روى احمد من حديث معاذ قال ان عمر من اهل الجنة وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم  
كان ماضيا في يقطعة او نومة سوا وانه قال بينا انا في الجنة اذ رايت فيها جارية فقلت لمن هذه فقيل  
لعمري انك غاب السراج حديث ابي موسى الجنة دره مجوفة طولها كذا للآخرة وللشرا حتى والمستمل في رجب  
طوله وقع عندها بصيغة المذكر وهو ان المقصود معنى اكله وهو الشئ السائر ونحو ذلك وسيا في  
شرح هذا الحديث في تفسير سورة الرحمن وقوله وقال ابو عبد الصمد واكثر بن عبيد عن ابي عمر ستون  
ميلا يعني انها رويها هذا الحديث بهذا الاستناد فتلا ستون ميلا قوله هاهنا ثلثون وطريق ابي عبد الصمد  
وهو عبد العزيز بن عبد الصمد العمري وصلى المؤلف هناك طريق الكارث بن عبيد وهو ابو قدامة حله  
مسلم ولفظه ان للعبد في الجنة كجته من لونه مجوفة طولها ستون ميلا اكدت انك اجماع حديث ابي  
هريرة فيما اعد لاهل الجنة سيا في شرحه في تفسير السيرة اكدت السابعة حديث ابي هريرة  
في صفة الجنة او روى من طريقين وقد ذكر من طريق ثالثة سيا في هذا الباب ايضا وذكر بعضه في صفة  
آدم من وجه ثالث **قوله** اوى ذمراى جماعة **قوله** صوتهم على صور القمر ليل البدر اى في الاضياء وسيا  
بان ذلك في الرقاق بلفظ يدخل الجنة من امة يتبعون الفاتح ويحجهم اضاء القمر ليل البدر وفي  
الرواية الثانية ههنا والذين على ارضهم كاشد كوكبا ضاه وذا رستم في روايه اخرى ثم هو بعد ذلك  
منار **قوله** لا يصقون فيها ولا يمتطون ولا يتقون زاد في صفة آدم ولا يبولون ولا يتفون  
وفي الرواية الثانية لا يسمعون وقد استدل ذلك على نفي جميع صفات النقص عنهم وسلم من حديث جابر ياكل  
اهل الجنة ويشربون ولا يبولون ولا يتفون طعامهم ذلك جسا كثرج المتك وكانه مختص ما اخرجه  
النسائي من حديث زيد بن ارقم قال جاء رجل من اهل الكتاب فقال يا ابا القاسم تزعم ان اهل الجنة ياكلون  
ويشربون قال نعم ان اهلهم ليعطى قوع ما به رجلا في الاكل والشرب والجماع قال الذي ياكل ويشرب  
يكون له كاجه وليس في الجنة اذى قال يكون حاصم رشا يقبض من جلدهم كثرج المتك وسيا



وسى الطبراني في روايته هذا السائل فقلبه بن كاهن قال ابن الجوزي لما كانت اغديه اهل الجحيم في غايه  
اللطايق والاعتدال لم يكن فيها اذى ولا فضل تستقدر بل يتولد عن تلك الاعذيه الطيب ريح واحسنه  
**قوله** انهم فيها الذهب والفضه وقال في الاساطير عكس ذلك فكانا كنف في الموصفين بذكرها عن  
الآخر فانه يحتمل ان يكون الصنفان لكل منهم ويحتمل ان يكونا صنفين لبعضهم والآخر لبعض الآخر  
ويبدو حديث ابي موسى عن فروعا حشاش من انبيائها وما فيها وجنتان من فضه انبيائها والكثير متفق  
عليه ويؤيد الاول ما اخرجه الطبراني باسناد قوي عن انس بن مالك عن ابي اهل الجحيم في قوله من يقوم على  
باسنه عشر الاف خادم بيد كل واحد صنفان واحد من ذهب واخرى من فضه الحديث **تنبيه** المشط مثلث  
الميم والافضه منها **قوله** ومجاورهم الاوله الاوله العود الذي يخرج قبل جعلت مجاورهم نفس العود لكن  
في الروايه الثانيه روى قوله مجاورهم الاوله فعل في هذا في رواية الباب بخروج وقع في رواية الصفا في بعد قوله  
الاوله قال ابو اليمان يعني العود المجاور جمع مجرى سيف مجرى لانه يوضع في البحر ليغوص به ما يوضع فيها  
من العود والاوله بنج الممنوع ويحوز منها وبضم اللام وتشد بداو او وحكي ابن التين كثر الممنوع وتخفف الواو  
والهمز اصلية وكيل رايه قال الاصمعي اراها فارسيه عربت وقد يقال انه رايه العود انما يغوص بوضعه  
في النار واجنه لا نار فيها ومن ثم قال الاصمعي بعد خروج الحديث المذكور ينظر هل في الجحيم نار او لا نار  
ان تشتعل بغير نار بل يقولون كن وانما سميت بحرقه باعتبار ما كان في الاصل ويحتمل ان تشتعل بنار الارض  
ولا احتراق او يغوص بغير اشتعال ويحذر ذلك ما اخرجه الترمذي من حديث ابن مسعود عن عوف بن الجهم  
في الجحيم يشتمل الطير فيخرج من بركه مشويا وفيها احتمالات المذكور وقد ذكره نحو ذلك ابن القيم في الباب  
الثاني والادب من جاري الارواح وزاد في الطبراني وشيخ خارج الجحيم او باسباب قدرت لا يخاص ولا  
يتبعين النار وقال في بيته من ذلك قوله لو هم اذواهم في ظلال اكلا ذابهم وظلموا في النار وقال  
الطبراني قد يقال اي حاجه لهم الى المشط وهم مرد وشعورهم لا يشع ولا يذوب ولا يذوب ولا يذوب ولا يذوب  
من المشك قال ويجاب بان نعيم اهل الجحيم من اكل وشرب وكسوف وطيب ليس عن الم من جوع او ظم او غري  
او تنين وانما هي لذات متواليه ونعم متواليه والكل في ذلك انهم ينفون بنوع ما كانوا ينفون به في الدنيا  
وقال النووي مذهبه لا السند ان نعيم اهل الجحيم على هيئة نعيم اهل الدنيا الا ما بينهما من اختلاف في اللذات  
وردا الكتاب في السند على ان نعيمهم لا انقطاع **قوله** وكذا واحد منهم زوجتان اي من نساء الدنيا  
فقد روى احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي هريره عن ابي اهل الجحيم منزله وان له من اكرام البعير لاثنين  
وسبعين زوجة سوا ازواجه في الدنيا وفي سنة شهر من حوشب وفيه مقال ولا يفي في حديث الصور  
الطويل من وجه آخر عن ابي هريره عن ابي اهل الجحيم على ثنتين وسبعين زوجة ما ينشئ الله  
ادنى وزوجتين من ولعادهما واخرجه الترمذي من حديث ابي سعيد رفته ان اهل الجحيم الذي له ثمانون  
الخدادم وثمانين وسبعون زوجة وقال عزيب بن عبد الله المقدم بن معدي كرب عن النبي صلى الله عليه وسلم  
خصال الحديث وفيه وبتزوج ثنتين وسبعين زوجة من اكرام البعير وفي حديث ابي امامه عن ابن ماجه

ناظر الروايات  
من ذهب في الحديث

وهي المحذرة

روى

رفعه ما احدث دخل الجحيم الا زوجة الله ثنتين وسبعين من اكرام البعير وبتبعين من اهل النار  
صنفين جها واكثر ما دقت عليه من ذلك ما اخرجه ابو الشيخ في العظمة واليه في الحديث من حديث عبد  
الله بن ابي اوفى رفته ان الرجل من اهل الجحيم يتزوج هتاهه حورا وانه لينصف الى اربعة الا ان بكره وثمانية الا  
ثيب وفيه راولم ليس وفي الطبراني من حديث ابن عباس ان الرجل من اهل الجحيم لينصف الى اربعة عذرا وقال ابن القيم  
ليس في الاطاريح الصحيحة زياده على زوجتين سوى ما في حديث ابي موسى ان في الجحيم ثمانون زوجة من لولوه  
له في اهلون يطوفون عليهم **قوله** الحديث الاخير صحيح الضياء في المختار وفي حديث ابي سعيد عن مسلم  
في صفه اهل الجحيم ثم يدخل عليه زوجاته والذي يظهر ان المراد ان اقل ما لكل واحد منهم زوجتان  
وقد اجاب بعضهم باحتمال ان تكون الثنتين تنظير لقوله جنات وعيان ونحو ذلك او المراد بثنتين العظيم  
والتكبير والمفاهيم نحو ليك وسعديك ولا يخفى ما فيه واستدل ابو هريره بهذا الحديث على ان النساء في الجحيم  
اكثر من الرجال كما اخرجه مسلم من طريق ابن سيرين عنه وهو واضح لكن يعارض قوله صلى الله عليه وسلم في حديث  
الكسوف المنفرد وان يكن اكثر اهل النار يجاب بانه لا يلزم من الثنتين في النار اني اكثر ثنتين في الجحيم  
لكن يشكك على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الاخر اطلعت في الجحيم فرأيت اقل ساكنيها للنساء ويحتمل ان  
يكون الراوي رواه بالمعنى الذي فهمه من ان كونهن اكثر ساكني النار لانه منهن ان يكون اقل ساكني الجحيم  
وليس في ذلك لازم لما قدمته ويحتمل ان يكون ذلك في اول الامر قبل خروج العصاة من النار بالسفاعة والله اعلم  
**تنبيه** قال النووي كذا وقع زوجتان بتا الثانية وهي لغة تكررت في الحديث والاشهر خلافا وبه  
جا القرآن وذكر ابو حاتم التستائي ان الاصمعي كان يكثر زوجته ويقول انما هي زوج قال فانشدناه قول  
الفرزدق وان الذي يسعى ليضمد زوجتي لساع الى اشد السرى يستبيلها قال فسكت ثم ذكر  
له شواهد اخرى **قوله** مخ سوفها من رواه الترمذي في الروايه الثالثه والعظم والحق بضم الميم وتشديد اللام  
ما في داخل العظم والمراد به وصفا بالصفاء البالغ وان ما في داخل العظم لا يستتر بالعظم والحم والجلد  
ووقع عند الترمذي لئلا يمان صافها من وثا سبعين حله حتى يركبها ونحوه لاحد من حديث سعيد  
وزاد ينظر وجهه في ضدها اصناف من المراء **قوله** فليبدلوا واحد في رواية الاكثر بالاضافه ولما نقل  
بالشون فكتب واحد وهو من التشبيه الذي صرفت ادائه اي ككتب رجل واحد وقد فرقه بقوله  
لا تخافهم ولا اخلاط ايمان قلوبهم طهرت عن مذموم الاخلاق **قوله** ليكنوا الله بكره عتيا  
اي قد روى قال القبطي هذا التشبيه ليس عن تكليف الزام وقد فرقه جابره في حديثه عن مسلم بقوله  
يلمون التشبيح والتكبير كما يلمون النفس ووجه التشبيه ان يبين الانسان لا كلمه علم فيه ولا بد  
له منه فحتمل تشبيههم تشبيحا وتبدي ان قلوبهم تنورت بمعرفة الرب سبحانه وتعالى وامثال محبة ومزاج  
شيا اكثر من ذكره وقد وقع في خبر ضعيف ان تحت القريش ستاره معلقة فيه ثم تطوى فاذا انشئت  
كانت علامه المبكور واذا طويت كانت علامه العشي **قوله** في آخر الروايه الثانيه قال مجاهد البكر  
اول البخر والعشي مثل العشي الى ان امله تغرب كذا في الاصل وكان المصنف شك في لفظ لغرب







ظهورها من بطونها وبطونها فقال اعزالي لم يرد رسول الله قال هو لان الكلام وادام الصيام على  
بالليل والناس ينام وقال ابن التيمي انهم يبلغون درجات الانبياء وقال الداود بن يحيى انهم  
يبلغون هذه المنازل التي وصفها اما من انزل الانبياء فانها فوق ذلك **قلت** وقع في حديث اي هريز عند  
احمد والزمري قال بلى والذي نفسي بيده واقوام امثوا بالله وولاه هكذا في زيادة الواد والفاطمة فقد  
ناويل الداود بن يحيى والله المستعان ويحتمل ان يقال ان العرف المذكور لهذه الامه واما من دونهم فليس له وجود  
من غيرهم او احب اليه العرف الذين دخلوا الجنة من اوله وفضلهم من دونهم من دخل الجنة بالشفاعة ويوسد  
الذي قبله قوله في صفة من امن بالله وصداقوا المرسلين وقد بين جميع المرسلين انما يقتض لامة محمد  
على الله علمهم بخلاف من قبلهم لانهم فانهم وان كان فيهم من صدق بمن سيجي من بعد من الرسل فهو بطريق التوفيق  
لا بطريق الواقع والله اعلم **قوله باب** صفة ابواب الجنة هكذا ترجم بالصفة ولفظ انا بالصفة  
العدد او التسمية فانه اورد فيه حديث سهل بن سعد مرفوعا في الجنة ثمانية ابواب وكثير وقال فيقال للبي  
على الله علمهم من انفق وجبن في سبيل الله دعي من باب الجنة واما في حديث اسنود في الصيام وفي  
اجتهاد من حديث اي هريز وفيه فزكان من اهل الاجتهاد دعي من باب الاجتهاد فزكان من اهل الاجتهاد دعي من  
باب الصلاة الحديث وقد سبق شرح حديث سهل بن سعد في الصيام وحديث اي هريز فيه وفي الاجتهاد وتا  
بقية شرحه في فضل اي هريز ان شاء الله **قوله** فيه عبادة كانه يشير الى ما وصله هو في ذكر عيسى من احاديث  
الانبياء من طريق جنادة بن اي ابيه عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهد ان لا  
اله الا الله الحديث وفيه ادخله الله من ابواب الجنة الثمانية اربعا منها وقد وردت هذه العدة لارباب  
اجتهاد في عدة احاديث منها حديث اي هريز المعلق في الباب ومنها حديث عبادة المعلق فيه ايضا عن عمر بن  
احمد واصحابه لسنن وعن عتبة بن عبد الله عن الزمري وابن ماجه وورد في صفة ابواب الجنة ان ما  
بين من اربعين منبر او اربعين سنة من حديث اي هريز ومعه بن حنبل ولفظ من عام واحد اربعين الثلاثة  
عند احمد وفي مرفوعه ولما شاهد عند مسلم من حديث عتبة بن عروة ان لكمة موقوف **تنبية** وقع حديث  
سهل المشدق مقدما على كذا في المعلقين في روايه اي ذروا في غير ما خيرا المستند في المعلقين **قوله**  
**باب** في صفة النار وانها مخلوقة القول فيه كالقول في باب صفة الجنة سوا **قوله** عسا قاعسقت  
عينه وتفسق اجرح وهذا ما خذ من كلام اي عبيد فانه قال في قوله لا تعزوا لاهيما وعسا قاعسقت لما كا  
والفساق ما هما وساد يقال عسقت من العيس ومن اجرح ويقال عيسه تفسق اي تسيل والمراد في آيه  
ما سأل من اهل النار من الصديق رواء الطبري من قول جنادة ومن قول ابن هبم وعطيه بن سعد وعيزهم  
وقيل من موعهم اخرجهم ايضا من قول عكرمة وعيزه وقبل الفساق الباراد الذي كثر بمرده رواء ايضا  
من قول ابن عباس ومجاهد وابوالغاليه قال ابو عبيد الهروي من قرأ بالعشدين اراد السائل وقرأه  
بالتحقيق اراد الكبار وقيل الفساق المتن رواء الطبري عن عبد الله بن يونس وقال انها بالتحجارة  
وله شاهد من حديث اي هريز اخرجته الزمري واكام مرفوعا لوان دلوا من فساق يهراق الى الدنيا

الانبياء

لا تنال اهل الدنيا واخرج الطبري من حديث عبد الله بن عمر مرفوعا الفساق الفساق الغليظ لوان قطع منه  
يهرق بالمغرب لا تنال اهل المشرك **قوله** كان الفساق والفسيق واجد كذا لا في ذر والفسيق يوزن  
فويل ولغيره والفسق يفتحون قال الطبري في قوله تعالى من شر غاسق اذا وقب الغاسق الليل اذا البر  
الاشيا وغطاها وانما يريد بذلك هجومه على الاشيا هجوم السيل فكان المراد بالايه السائل من الصديق اجام  
بين شدة البرد وشدة النتن وهذا يفتح الاقوال للمفسرين **قوله** غسيل كل من غسلة فخرج منه شي فهو غسيل  
فعلين من الغسل من الجرح والبر كذا في كلام اي عبيد في الجاهل وقد روى الطبري في حديث علي بن ابي طالب عن ابن  
عباس قال الغسيلين حديثا لار والد برنج الممهل والموهود هو ما يصيب الابل من الجراحات **تنبية**  
قوله تعالى في هذه الاية ولا تطعم الامن غسيلين ليعارضه ظاهر قوله في آية الاخرى ليعبر لهم طعام  
الامن من جوع وجوع بينهما بان الصريع من الغسيلين وهذا يرده ما سياتي في التفسير ان الصريع نبات وقيل  
الاختلاف مجتهد من بطم من اهل النار فمن التصف بالصفة الاولى فطعامه من غسيلين ومن اتصف  
بالثانية فطعامه من صريع والسلم **قوله** وقال عكرمة حصب جهنم خطب باكبشيه وقال غيره حاصبا  
الريح العقيم واكاصب ما تر من الترح ومنه حصب جهنم برمي في جهنم هو حصبها اما قول عكرمة فوط  
ابن اي حاتم من طريق عبد الملك بن اكرمة عكرمة بهذا وروى الطبري عن مجاهد مثله لكن لم يقل باكبشيه  
وروى الفراء عن علي وعائشه انها قراها خطب بالطا وروى الطبري عن ابن عباس انه قراها بالاضاءة  
قال وكذا اراد انهم الذين يستخرجهم النار لان كل شي هيئت به النار فهو حصبها واما قول غيره فقال ابو  
عبيد في قوله تعالى او يرسل عليكم حاصبا اي دجا عاصفا فحصب وفي قوله حصب جهنم كل شي البنت  
في النار فقد حصبتها به وروى الطبري عن الضحاك قال في قوله تعالى حصب جهنم وهو الرمي يقول يرمي  
بهم فيها **قوله** ويقال حصب في الارض هب والحصب مشتق من الحصا الجاهل روى الطبري عن ابن جريج  
في قوله او يرسل عليكم حاصبا قال مطرا الجاهل **قوله** صديق ودم قال ابو عبيد قوله تعالى وبسقي من ماء  
صديق قال الصديق الشح والدم **قوله** خبت طفت اخرج الطبري من طريق ابن ابي نجيه عن مجاهد في قوله  
كلما خبت قال طفت ومن طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس سمكت ومثله قال ابو عبيد ورجح لانهم يقولون  
للماء اذا سكن لهرا وعلما الجرماد فان طفي معظم الجرماد فلو اخذت فان طفي كلمة قالوا هدت ولا شك ان  
نار جهنم لا تطفى **قوله** تورون لتسخر حوت اوريت او قدرت يريد تفسير قوله تورون انهم النار التي  
تورون وهو قول اي عبيد قال في قوله تورون اي تسخر حوت من اوريت قال اكثر ما يقال اوريت **قوله**  
للقوم المسافر والبي القوي روى الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال للمقوم المسافر في  
ومن طريق جنادة والضحاك مثله ومن طريق مجاهد قال للمقوم اي المستحقين المسافر والكافر وقال الفراء  
قوله ومثما غا للمقوم اي منفعة المسافر ان اذا نزلوا بالارض التي والارض التي يعني بكثرة الثمار والمشتد  
القدر لاشي فيه ورجح هذا الطبري واستشهد على ذلك وقال ابن عباس من طرا الجحيم وسط الجحيم وروى  
الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى فاطم فرأه في سوا الجحيم قال في وسط الجحيم ومن

51

اهل

وكانه

ن

سوال الجحيم







وقوله وجنوده كما اشار بذلك الى حديث موسى الاسرى مرفوعا قال اذا اصبح الميتمت بجنوده فيقول  
من اهل بيتي المستبذ الناج اكلت اخرج من جنات واكلم والطيرى ولستم من حديث جابر سمعت رسول الله  
يقول عمن ابلست على البحر فيبعث مراكبه فيفتنون الناس فاعظمهم عند اعظمهم فتته واختلف هل كان من  
الملايك ثم مستح لما طردوا ولم يكن منهم اصلا على قولين مشهورين سياتى بيانهما في التفسير لان الله تعالى  
وقال مجاهد ويغذون برؤسهم وجوارحهم ويريد تفسير قوله فيروى عن جابر بن عبد الله  
وصاحبه بن جندب عن طريق بن ابي نجيح عن مجاهد كذا وكذا وهو صفة من يشرق الشمس من الشياطين وسياتى  
بيانه في التفسير ايضا **قوله** وقال ابن عباس مرفوعا ما يروى في تفسير قوله فيروى عن جابر بن عبد الله  
وقد روى الطبري عن طريق بن ابي نجيح عن مجاهد كذا وكذا وهو صفة من يشرق الشمس من الشياطين وسياتى  
بابيتم وجنوده **قوله** ويقال مرفوعا ما يروى في تفسير قوله فيروى عن جابر بن عبد الله  
مرفوعا اي مرفوعا **قوله** بكة فطعمه قال ابو عبيد وليست كذا اذا ان لانعام اي ليقطع بقال بكة فطعمه  
**قوله** واستقر استقر بملك الفرسان والرجل والرجالة واحدا من اجل مثل صاحب حجب وتاج ورجل  
هو كلام اي عبيد ايضا **قوله** لا حشرك لاسنا صلتهم بيا لا حشرك فلان ما عند فلان اذا اخذ جميع ما عنده **قوله** فمن شيطان  
يقول لاسنهم بيا لا حشرك فلان ما عند فلان اذا اخذ جميع ما عنده **قوله** فمن شيطان  
وروى ابن ابي حاتم عن طريق بن ابي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى قال قائل منهم اي كان يا قريش قال شيطان  
وعن غير مجاهد خلاصة روى الطبري عن مجاهد في قوله تعالى وقبضنا لهم قرنا قال شياطين  
ثم ذكر المصنف في الباب مائة وعشرين حديثا **الاول** حديث عائشة قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
وسياتى في شرحه في كتاب الطب وهو ايراد هنا من جهة ان السحر انما يتم باستعانة الشياطين على ذلك  
وسياتى ايضا في ذلك هنا وقد اشكل ذلك على بعض الراج **قوله** وقال الليث كتب الى هشام بن عروة الى لقنه  
روينا موصولا في نسخة عيسى بن حماد روى ابن ابي بكر بن ابي داود عنه الحديث الثاني حديث اي هير بن  
عقد الشيطان على راس النائم تقدم شرحه في صلاة الليل واخو استعمل هو ابو بكر عبد المجيد بن النضر او سبت  
وروى عن سبأ بن عبد الله الحديث الثالث حديث ابن مسعود في قوله الشيطان في اذن النائم عن الصلاة تقدم  
شرح في صلاة الليل ايضا الحديث الرابع حديث ابن عباس في المذهب الى التسمية عند الجحاح ياتي شرحه  
في كتاب التلاح ان قال الله في الحديث اقامت حديث ابن عمر في النهي عن الصلاة عند طلوع الشمس تقدم شرحه  
في الصلاة والقابل لادراك ذلك قال هشام بن عبيد بن سليمان الرازي عنه وقوله حاجبا الشمس عن طرف  
فمنها الذي يبدا عند الطلوع ويبقى عند الغروب وقرنا الشيطان حاجبا ناسه يقال انه ينتصب في مجازاه  
مطلع الشمس حتى اذا طلعت كانت من جانبيه لئلا يطلع السحر له اذا سجد عبده الشمس لها وكذا عند غروبها  
وعلى هذا فقولنا تطلع بين قرني الشيطان اي بالنسبة الى من يشاهد الشمس عند طلوعها فلو شاهد الشيطان  
لواء منتصبا عندها وقد شكك في مرفوعه على اهل المذهب القائلين بان الشمس في السماء الواحدة والشياطين قد  
منعوا من دلوها السماء ولا حجة فيه لما ذكرنا واكثر ان الشمس في الفلك الرابع والسموات السبع عند اهل

الشرح في

اهل الشرع غير الا فلا خلاف اهل المذهب والمجتهج البخاري فيه هو ابن سلام بذكر ذلك عند ابن السكن **ح**  
وبه جزم ابو نعيم والحيا في السادس من حديث اي سبيد في الاذن بقتل المارقين يدعى على تقدم شرحه  
في الصلاة السابع حديث اي هير بن عوف في حفظ ركعة ومكان تقدم شرحه في كتاب الوكالة الثاني من حديث اي  
الشيطان **قوله** من خلق بك فاذا بكته فليست شيطان بل الله وليفته اي عن الاسترسال معه في ذلك بل  
لجأ الى الله في دفعه ويعلم انه يريد ان يفسد دينه وعقله هذه الوسوسة فيقول ان يفتن في دفعه بالاشغال  
بغيرها قال الخطابي وجه هذا الحديث ان الشيطان اذا وسوس بك ذلك فاستمعك من الشيطان بالله منه وكنت  
عن مطاولته في ذلك لتفزع قال وهذا بخلاف ما لو فرض احد من البشر بذلك فانه يمكن قطعه بالحجة والبرهان  
قال والعرف بينهما ان الادعي بغير منه الكلام بالحوال والجواب ولكال مع حضور فاذا راعى الطريقة  
فاما بالحجة انقطع واما الشيطان فليس له وسوسة كنهها بكل ما ارام حجة راع الى غيرها الى ان يفي  
بالمر الى اجرة فهو بالمر في ذلك قال الخطابي على ان قوله من خلق بك كلاما منتهيا فت يقطع آخره او لانه  
الخلق فيجعل ان يكون مخلوقا ثم لو كان السؤال مستلزما للتسلل وهو محال ومنه ان الشيطان  
ان الخواتم جفت عن الحديث فلم كان هو مفسر الحديث لكان من المحدثات انتهى والذين قالوا انهم  
الفرقة بين وسوسة الشيطان ومخاطبة النفس فظن لانه ثبت في مسلم من طريق هشام بن عروة عن  
ابيه في هذا الحديث لا يزال الناس شيئا لئن حتى يقال هذا خلق الله الخلق في خلق الله من وجوه  
ذلك شيئا فليقل انت بالله فتوى الكف عن الخوض في ذلك من كل سائل عن ذلك في شرحه عن طريق  
رواية لمسلم عن اي هير بن عوف قال سالت عن اثنان وكان السؤال عن ذلك لما كانا وهما لم يستجبا لي  
او الكف عن ذلك لظن لا مرايا لك عن الخوض في الصفات والذات قال اما روى ابو بكر بن ابي شيبة  
قال لا يستقر ولا يجلبها شبهة هي التي توضع بالاعراض عنها وعلى هذا يقول الحديث وعلى منتهى يطول  
اسم الوسوسة واما الخواطر المستقرة النائية عن الشبهة هي التي لا تغد في الابال نظر والاستدلال  
وقال الطبري انما امرنا بالاستعداد والاستقبال بامر اخر ولم يامرنا بالاسمال ولا حجاج لان العلم بالحق  
لله عن الموجود امره وروى لا يقبل المناظر ولان الاسترسال في الفكر في ذلك لا يربط بين الامور  
وهنا كما لا علاج له الا الى الله تعالى للاعتصام به وفي الحديث اشار الى ذم كثر السؤال عما لا  
يعني المراد عما هو مشتغل عنه وفيه علم من علم النبوة لا حجاب بوقوع ما ينبغي وقوعه وسيا من يدركها  
في كتاب الاعتصام ان قال الله في الحديث التاسع حديث اي هير بن عوف اذا دخل رمضان صفدت الشياطين  
تقدم شرحه في الصيام الفاسد حديث ابن ابي حاتم في قصة موسى وكثر شيئا شرحه في التفسير  
اكادى عن حديث ابن عمر في طلوع الفتن من قبل المشرق وشيا شرحه في الفتن وحاصل ان منشأ  
الفتن من جهة المشرق وكذا وقع الثاني من حديث جابر بن عبد الله الانصاري المذكور  
في السند هو من شيوخ البخاري وحديث عنه هنا بواسطه **قوله** اذا استجج الليل او كان حج الليل في رواية  
الكثيرين او قال كان حج الليل وهو يعنى ابيهم ويكرهها والمقنى انما له بعد عزب الشمس فقال حج

الشرح في



الليل قبل واستجبه جان جهم اذ وقع وهكي وهكي عياض انه وقع في رواية اذ استجبه بالعين بدل  
اكتا وهو تصحيف وعند الاصيل واولا الليل بول قوله اذا كان جهم الليل بامه الى حبل **قوله**  
فخلوهم كذا لاكثر منه اكل المجهه والمترخس اضم اكل المجهه قال ابن كجوزي انما خيف على الصبيان في  
نكلا لساعه لان النجاسة التي تلوث بها الشياطين موجودة معهم غالبا والذكر الذي يحرز منهم موقوف  
من الصبيان غالبا والشياطين عند انتشارهم يتقلعون بما يمكنهم التعلق به فلا لك خيف على  
الصبيان في ذلك الوقت والحكمة في انتشارهم حينئذ ان حركتهم في الليل امكن منها لهم في النهار لان  
الظلام اجمع للنفوس الشيطانية من نور وكذلك كل سواد ولهذا قال في حديث اي ذر فاطمة الصلاة قال  
الكبير لا سود شيطان اخرجه **قوله** واغلق بابك هو خطاب لمفرد والمراد به كل واحد من عام  
بحسب المعنى ولا يمكن ان يقابل المفرد بالمفرد فيفيد التوريع وسياتي في بقية الكلام على هذا الحديث  
في كتاب الادب ان شاء الله تعالى في حديث غيره تقدم في الاعتكاف وفيما ان للسجدة للشيطان  
من على التواصل الى باطن الانسان وقيل ورد على سبيل الاستقارة اي ان وشوخته تقرر في مقام  
البدن الرابع عشر حديث سليمان بن مرزوق في الاستقارة في الادب والودج بفتح الدال  
وبالجيم عرق في العنق ايام عشر حديث ابن عباس تقدم في الرابع وقوله قال وهو ثانيا لا عشر  
قيل ذلك هو شيعته فله فيه شيطان السادس عشر حديث اي هريز **قوله** ثنا محمود بن عيلان  
وقد تقدم هذا الحديث بهذا الاسناد في اواخر الصلاة وقوله هذا فذكره اي ذكر تمام الحديث وقامه  
هناك فدعته ولقد همت ان اوثقه الى ساريه لكثير وقد تقدم هناك شرح قوله فدعته وبيانا  
الكلام على بقية فبايده في احاديث الانبياء في ترجمه سليمان على السلام وباتي الكلام على امكان رؤيته كمن  
في اول الباب الذي يليه هذا في الحديث ابا حنيفة ربه من جنتي هريز فممن في قلح حق ونبيه ابا حنيفة  
المسيحية في الصلاة وان المحاطة فيها اذا كانت بمعنى الطلب من الله لا قد كلفا فلا ينطق الصلاة لقوله  
على الله عليم في بعض طرق هذا الحديث اعوز باسديك كما سياتي ان شاء الله تعالى الحديث السابق  
حديث اي هريز اذا نودي بالصلاة اذير الشيطان وقد تقدم شرحه في اواخر الصلاة في الكلام على  
جمود التهورا من عشر حديث كل بني آدم يطعن الشيطان في جنبه باصبعه وسيا في شرحه في  
ترجمه مريم من احاديث الانبياء وقوله في جنبه كذا لاكثر بالافراد لكن يامناه من تحت بول الموصوف  
قال وهو تصحيف **قيل** لعل نقطه سقطت من القلم فلا ينبغي ان يعد ذلك دعاه والله المستعان  
والمراد بانها بجلده التي فيها لحنه في القلوب للملوك على الطفل التاسع عشر حديث اي الدرداء  
في فضل عمار اورد مختصرا جدا من وجهين وسيا في بقية في المناقب والقرص منه قوله الذي اجاره  
اعلى الشيطان فانه يستعربان له مزيج بذلك على غير مقتضا ان الشيطان تسلط على من لم يحرم  
الله من العشر حديث عائشة في ذكر الكهان اوردوه مقلدا عن الحديث وقد تقدمت الاشارة اليه  
في حقه الملائكة وقد وصفا ابو نعيم في المستخرج من طريق اي حاتم الراوي عن اي صاحب كاتب الحديث عنه

النهار

في حقه الملائكة

ولا يروى في حقه الملائكة بالتحفة وذكر  
عياض في حقه الملائكة بالاصلي صنفه

وقال

وقال يقال ان البخاري حمله عن عبد الله بن صالح الحديث احدى والعشرون حديث اي هريز في المناقب 54  
وسيا في شرحه في الادب وبيان الاختلاف فيه على سعيد المقرئ وهو عن اي هريز بلا واسطة او  
بواسطة ابيه الثاني والعشرون حديث عائشة في وقته قتل والد هريز وسيا شرحه في عزه واحدا الثالث  
والعشرون حديثه في الاثنيات في الصلاة وقد تقدم شرحه في الصلاة الرابع والعشرون حديث اي فنان  
الردى بالحكم من الله والحكم من الشيطان الحديث اورد من وجهين وسيا في شرحه في التفسير وقايد الطريق  
الثانية وان كانت الاولى اعم منها التخرج فيها بتحديث عبد الله بن اي فنان ليجي في كثير من الامتنان  
والعشرون حديث اي هريز في فضل قول لا اله الا الله وسيا في شرحه في الدعوات السادس والعشرون  
حديث سعد بن اشاذن عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعنده نسخ الحديث وسيا شرحه في المناقب السابع  
والعشرون حديث اي هريز في الامور المستتارة وفيه فان الشيطان يبيت على خيشومه والخيشوم بفتح  
اكا المجهه وتكون النجاسة وفيه المجهه وتكون الولو وهو الانف وقيل المخز وقوله فليست شرا كذا  
قايده من قوله فليست شرا لان الاستنساخ لا يمنع في الاستنساخ بعينه عكس فقد يستنشق ولا يستنشق  
والاستنساخ من تمام فائدة الاستنساخ لان حلية الاستنساخ جذبا لها من اربح الانف الى قطاه والا  
استنساخ اخراج ذلك كما والمعتود من الاستنساخ تنظير داخل الانف والاستنساخ يخرج ذلك الوسخ من  
الما فهو من تمام الاستنساخ وقيل الاستنساخ ما جرد من النزع وهي طرف الانف وقيل الانف تنفسه  
فعلى هذا فمن استنشق فقد استنشق لانه يصدق انه ياول الما بافاه او بطرف انفه وفيه نظير ان  
ظاهر الحديث ان هذا ينبغي ان يكون مخصوصا بمن لم يحترس من الشيطان يعني من الذكر حديث  
اي هريز المذكور في حديث سعد فان فيه دلالة على ان هذا من الشيطان وكذلك اية الكرسي فقد تقدم  
فيه ولا يترك الشيطان ويحتمل ان يكون المراد من قرب صانته لا يقترب من المكان الذي يوسوس  
فيه وهو القلب فيكون بيته على الانف ليتوصل منه الى القلب اذا استيقظ من النوم من القول  
الى ما يقصد من الوشوشه فيخفف فالحديث متناول لكل مستيقظ ثم ان الاستنساخ من منقول القول  
انما قاله لكونه استيقظا او كان مستيقظا وتناول طائفة بوجوبه في غسل طائفة بوجوبه في الوضوء  
ايضا وكل لنا في السنة بخبره بغير استنساخ وام لا خلاف وهو محل بحث وتامل الذي يظهر انه لا يتم  
الابه لما تقدم والله اعلم **قوله** يا بسيد ذكرنا من وثاوبهم وعقابهم اشار بذلك الى حرمهم  
الى اثبات وجود ائمتنا والى كونهم مكلفين فاما اثبات وجودهم فقد نقل امام اكبرهم في الشايع عن كثير  
من الفلاسفة والرافضة والقدرية انهم انكروا وجودهم راسا قالوا لا ينبغي من انكر ذلك من غير المشهور  
انما الحب من المشركين مع خصوص القرآن والاجبار المتواضع وليس في قبضه العقل ما يقدح في  
اثباتهم قالوا انما استروج اليه من نظام حضورهم عند الاشباح لا يرونهم ولو شاؤوا لا بدوا انفسهم  
قالوا فاما يستبعد ذلك من لم يحيط علما بحجيات المقدورات وقال القاضي ابو بكر وكثير من هؤلاء يشنون  
وجودهم قدما وينفونه الان ومنهم من يثبتهم وينفي تسلطهم على الانس وقال عبد الجبار والمعتز في الليل على







فقال كيف تحرق النار والناور اما قول المصنف وثوابهم وعقابهم فلم يخلف من اثبت تكليفهم في انهم يعاقبون  
على المعاصي واختلف هل يثابون فزوى الطريقين اي خاتم من طريق الى المهاد موثوقا عليه قال اذا دخل  
اهل الجنة الجنة واهل النار النار قالوا لا يثابون ولا يعاقبون الا من كان من غير الله تعالى فاما الجنة  
يقولون انما كانت بالجنة كانت ثوابا وروى ابن ابي عمير عن ابي ثعلبة بن ابي سلمة قال ثواب الجنة ان يكرهوا من النار  
ثم قال لهم كونوا ثوابا وروى عن ابي حنيفة في هذا القول وذهب الجمهور الى انهم يثابون على الطاعة ويؤقن  
الاية الثالثة والاربعاء وروى عن ابي حنيفة ومحمد بن الحسن وغيرهم ثم اختلفوا هل يدخلون الجنة الا من  
على اربعة افعال احدها نعم وهو قولنا لاكثر وثانيه يكونون في رضى الله وهو منقول عن ابي بكر بن ابي  
وثالثها انهم اصحاب العرفان ورابعها التوقف عن الجواب في هذا وروى ابن ابي حنيفة عن طريق ابي  
قال ابن ابي ليلى في هذا لم يثاب قال فوجدنا مصداق ذلك في كتاب الله وكل درجات ما عملوا **قلت**  
والى هذا اشار المصنف بقوله بعدها يا معشر ائمة والانس اياكم رسلكم فان قولهم تعالى لكل درجات  
ما عملوا الى الاية التي بعدها الاية واستدلوا بهذه الاية ايضا ابن عبد الحكم واستدل ابن وهب لمثل ذلك  
بقوله ثواب اولئك الذين حق عليهم القول في امم قد خلت من قبلهم والانس الاية فان الآية تورد ايضا  
ولكل درجات ما عملوا وروى ابو الشيخ في تفسيره عن معوية بن وهب عن ابي عبد الله عن ابي بصير عن ابي بصير  
في تفسيرهم الا ان الثقلين الذين عليهم الكتاب والعقاب ونقل عن مالك انه استدل على ان عليهم العقاب  
ولهم الثواب بقوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان ثم قال فيلبي الاربع تكذبات واكتساب للامني لكن  
قال ثبت ان فيهم مؤمنين والمؤمنين من ثمانية ان يخاف مقام ربه ثم المطلوب والله اعلم **قوله** بحسب انفسنا  
يزيد تفسير قوله ثواب حكايته عن ابن ابي عمير في قوله فلا يخاف جنات ولا رهقا قال يحيى الفراء في تفسيره  
والرهق الظلم ومنه قوله آية ان من كفر فانه يخاف فدل على ثبوت تكليفهم **قوله** ولا يجاهد وجعلوا بيده  
وبين الجنة بسبا الى اخره وصله الفريابي من طريق ابن ابي شيخ عن مجاهد بن عبد الله وفيه فقال ابو بكر فرأيتهم  
قالوا بان سروات اجز الى اخره وفيه قال علي بن ابي حمزة في تفسيره في هذا الكلام **قلت** وهذا الكلام  
هو الاخير المتعلق بالترجم وسروات بفتح الميم والواو جمع سروي بفتح السين اي شربته ووقع هنا في رواية  
كذا واما ثمن ولغيرهم واما ثمن وهو اصوب ووقع ايضا في غير التفسير في جند محض بالافراد  
وروايته اشبه **قوله** جند محضون هذا ككتاب وصله الفريابي ايضا بالاسناد المذكور عن مجاهد  
ثم ذكر المصنف حديث ابي سعيد لا يستع مدى صوت الموزن من ولا البشر لا يستدل به وقد تقدم بشرح  
في كتاب الاذان والافرن منه هذا انه يدل على ان اجن يحشون يوم القيمة **قوله** يا بسبب  
قوله ثوابا وروى في هذا من طريق ابن ابي شيخ عن مجاهد بن عبد الله وفيه فقال ابو بكر فرأيتهم  
التفسير ان ثواب الله تعالى **قوله** عرفنا وجهنا هو تفسير المصنف وقوله عرفنا وجهنا لا هو تفسير ابي عمير  
واستشهد بقوله تعالى بالموجدة الهلالي اذ هو من مخرج ام لاخود لما دل متكلف  
**تبيين** لم يذكر المصنف في هذا الباب حديثا واللائق به حديث ابن عباس الذي تقدم في صفة الصلاة

في

في توجيه النبي صلى الله عليه وسلم الى عكاظ واستماع اجن لقراءته وسباني شرحه بتمامه في التفسير ان شاء الله تعالى  
وقد اشار الى المصنف بالاية التي صدر بها هذا الباب **قوله** يا بسبب **قوله** يا بسبب **قوله** يا بسبب  
من كل دابة كانه اشار الى سبق خلق الملائكة واجن على الحيوان وسبق جميع ذلك على خلق آدم والعباد  
لعمد ما دبت من الحيوان واستثنى بعضهم الطير بقوله ثوابهم وروى في الارض ولا طير يطير بخارجيه  
والاول اشهر لقوله تعالى ما من دابة الا هو اخذ بها صبيها وعرفا ذوات الاربع وقيل يختص بالفرس  
وقيل بما كثره المراد المعنى اللغوي وفي حديث ابي هريرة عن النبي ان خلق الدواب كان يوم الاربعاء وهو  
ذال على ان ذلك قبل خلق آدم **قوله** وقال ابن عباس الشبان اركبوا الذكر وصله ابن ابي حنيفة من طريقه قيل  
الثقبان الكبيران الحيات ذكرا كانوا انثى **قوله** فقال الحيات اجناسا كان والافاعي والاسود  
في رواية الاصيلي الجنان اجناس قال عياض الاول هو الصواب **قلت** هو قولنا اي عبده قاله في  
تفسيره القصص قال في قوله كانا جان وفي قوله جبه نفسي كان جان من الحيات او جبه من الجان  
فجرى على ان ذلك من واحد وقيل حارت المعنى في اوله كمال عاما وهو اركب الصبي ثم صار في صافا  
فحينئذ القا العضا وقيل اختلف وضعها باختلاف لغوها فكانت كالحية في منعها وكالحان في حركتها  
وكا لثقب في ابتلاعها والافاعي هي التي لا تنقي من الحيات والذكر منها افعوان لعم الهمة والعين  
وكنه الا ففوان ابو حيان وابو يحيى لا يعييش الف سنة وهذا الشجاع الاسود الذي يواش الاثبات  
ومن صفاته لا فقي تعيت عينها فادت ولا تقصص حدقتها البسة والاسود وجمع اسود قال ابو عبيد  
من حية فيها سواد وهي اجن الحيات وقيل له اسود ساج لانه يسبح جلده كل عام وفي سنن ابي داود  
والشافعي عن ابن عمر عن فرعا عن اسود بن قيس رقتا رقيقة العنق عريضة الراس وربما  
كانت ذات قرنين والمعاينة احيى للوصف كدجاجة وقد عد لها ابن خالويه في كتاب ليس بيمين  
استاذ **قوله** اخذ بنا صبيها في ملكه وسلطانه قال ابو عبيد في قوله ثواب من قابله لا هو اخذ بنا صبيها  
اي في قبضته وملكه وسلطانه وخص الناصية بالذكر على عادة العرب في ذلك يقول ناصية فلان  
في يد فلان اذا كان في طاعة وخرج من كانوا يجزون ناصية الاسير اذا اطلقوه **قوله** ويقال  
صافات بسطة اجنحتهم وفي قوله يقبضن يقبضن اجنحتهم هو قولنا اي عبده ايضا قال في قوله  
تعالى اولم يردوا الى الطير فوفهم صافات اي باسقاط اجنحتهم ويقبضن اي يقبضن اجنحتهم  
وروى ابن ابي حنيفة من طريق ابن ابي شيخ عن مجاهد بن عبد الله وفيه فقال ابو بكر فرأيتهم  
ثم ذكر المصنف في الباب احاديث الاول حديث ابي ليلى **قوله** اقلوا ذات الطيفتين  
شبيه طيفه بجم الطام المله وسكون القاء وهو خوصه المقل والطير خوصه المقل شبه به الحية  
الذي على ظهر اركبه وقال ابن عبد البر قال ان ذات الطيفتين جنس من الحيات يكون على ظهر  
خيطان ابيضان **قوله** ولا يتره هو مفطوح الذنب اذا انقض من شمل انه اذرق اللون  
لا يتره الى كابل الا القت وقيل لابن اركبه القصير الذنب قاله اودى هو الافاعي

وقيل



التي تكون قدر شهر او اكثر قليلا وقوله لا يترى يقضي النفاير بين ذوي الطيفتين والابتر ووقع في  
الطريق الآتيه لا تغفلوا الحيات الاكل اتر ذي طيفتين وظاهر اتحادها لكي لا يبق المغاير **قوله**  
فانها بطسان البصر ان يكون نوع وفي رواية ابن ابي مليك عن ابن عمر ويذهب البصر في حديث عائشة  
فانه يطمس البصر ويستسقط ان اكبل هو بفتح المهم والموضع الجنب وفي رواية ابن ابي مليكة  
عن ابن عمر ان عائشة كانت تقيظ الولد وفي حديث عائشة الا في بعدا حديث وصيب كبل  
وفي رواية اخرى بعدا ويذهب كبل وكذا يعني قال عبد الله هو ابن عمر وفي رواية يونس عن الزهري  
التي في التنبية عليه قال ابن عمر فكتبت لا اترك حية الا قتلتها حتى طاردت حية من ذات البيوت  
اكثرت وقوله الحار داي يبع واظلت **قوله** فناداني ابو لبابة بن عجم اللام وبوصيتين الاول خفيته  
فما في مشهور اسمه بشير بفتح الموحدة وكسر الحجة وقيل مصغر وقيل تخاينه ومهل مصغر وقيل رقا  
وقيل بلاسه كنيته ورفاعه وبشير اخواه واسم جده زهير بن ابي نون وموضع وزن جعفر وهو  
ادنى من بني امية بن زيد وشذ من قاتلته مهران وليس له في العوج لاهذا الحديث وكان احل النقا  
وشهد احدا وثقاله شهد بندا واستعمل النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة وكانت معه راية قومه  
يوم الفتح وكانت في اول خلافة عثمان بن عفان **قوله** انه في بعد ذلك عن ذات البيوت الى اللاتي  
يوجدن في البيوت وظاهر التعميم في جميع البيوت وعن مالك تخصيصه بيوت اهل المدينة  
وقيل تحيق بيوت المذنب دون غيرها وعلى كل قول فيقتل في المزارق والتجاري من غير انذار وروى  
الترمذي عن ابن المبارك انها اكية التي تكون كائما تصبه ولا تتولى شيئا **قوله** وهي القواير  
هو كلام الزهري ادرج في الخبر وقد بينه معمر في روايته عن الزهري فساق الحديث وقال في الخبر  
قال الزهري وهي القواير قال اهل اللغة عماد البيوت سكانا من الجحش وتسميتهن عوام بطول البيوت  
في البيوت ما خوذ من العر وهو طولها المقتا وعند من من حديث اي يحيد من فرعان هذه البيوت  
عوام فاذا زانتم منها شيئا فخرجوا عليه ملثا فان ذهب والافا قتلوا واختل في المراد بالثلاث  
فقبل ثلاث مرات وقيل ثلاثة ايام ومعنى قوله خرجوا عليهم ان يقال لهم انتم في صبيوت وخرج ان  
لبست عندنا او ظهرت لنا او دعوتنا **قوله** وقال عبد المزدق عن معمر فناداني ابو لبابة او زيد  
ابن الخطاب يزيدان معمر رواه عن الزهري هذا الاسناد على الشكل في اسمها الذي لقي عبد الله بن  
عمر روايته هذه اخرجها مسلم ولم يسن لفظها وساقها احمد والطبراني من طريقه **قوله** وناظره  
اي ابن يزيد وابن عبيد بن اي سفيا ن واسكان الكلبي والزهري اي ان هو الا اربعة نابقوا معمر  
في روايته بالشكر المذكور فاما رواية يونس فوصلها مسلم فلم يسن لفظها وساقها ابو عوانة واما  
رواية ابن عبيد فخرجها احمد والبيهقي في مستنديهما عنه ووصلها مسلم وابو داود من طريقه  
وفي رواية مسلم فكان ابن عمر يقتل كل حية وجد فابصر ابو لبابة بن عبد المذرا وزياد بن الخطاب  
واما رواية اسكان وهو ابن يحيى الكلبي فربما هاهنا نسخة واما رواية الزهري وهو محمد بن الوليد

الحوي

الحوي فوصلها مسلم وفي روايته قال عبد الله بن عمر فكتبت لا اترك حية اراها الا قتلتها وزاد في روايته  
قال الزهري وروى في ذلك من سميتها **قوله** وقال صالح وابن ابي شقة وابن مجمع الى اخره يعني ان هو  
الثلاثة وروى الحديث فجمعوا فيه بين ابي لبابة وزيد بن الخطاب فاما رواية صالح وهو ابن كيسان  
فوصلها مسلم ولم يسن لفظها وساقه ابو عوانة واما رواية ابن ابي حفصة واسمه محمد فربما هاهنا في  
نسخته من طريق اي احمد بن علي موصولة واما رواية ابن مجمع وهو برهم بن سعيد بن مجمع باجمع تشديد  
الميم الاضارعي المسمى فوصلها البغوي وابن السكن في كتاب الصحابة قال ابن السكن لم اجد من جمع بين  
اي لبابة وزيد بن الخطاب الا ابن مجمع هذا وجعفر بن برقان وفي روايتهما عن الزهري فقال انتي وغفل  
عما ذكره البخاري وهو عنده عن الزهري عن فضيل بن عبيد الله عن ابن عمر فكتبت لا اترك حية الا قتلتها حتى طاردت حية من ذات البيوت  
اي حفصة وصالح فصار من رواه باجمع اربعة لكن ليس فيهم من تقارب كتحته الذين روه بالشك  
الصالح بن كيسان وسياق في الباب الذي يليه من وجه آخر ان الذي نادى ابن عمر هو ابو لبابة بغير شك  
وهو يرجح ما جئنا اليه بخاري من تقديمه لرواية هشام بن يوسف عن معمر المقتصر على ذكر اي لبابة والله  
اعلم وليس لزيد بن الخطاب حتى عمر رواية في الصحيح الا في هذا الموضع وزعم الداودي ان الجحش لا يقتل  
بني الطيفتين والابتر فلذلك اذن في قتلها وسياق التفت عليه بعد قليل في الحديث الذي عن قتيل  
الحيات في البيوت الا بعد الا نذار الا ان يكون ابتر او ذو طيفتين فيجوز قتلها بغير انذار ووقع في حديث  
اي سعيد عند مسلم الا اذن في قتل غيرها بعد الا نذار وفيه فان ذهب ولا فاقتلوه فانه كما قرأنا للقرطبي  
ولا امر في ذلك لارشاد نعم ما كان منها يحقق الضرر وجب دفعه الثاني حديث اي سعيد كذا في يوشك  
ان يكون خير مما لا يتم له الحديث وقد تقدم في اوائل الايمان وسياق في شرحه في كتاب **تنبيهنا الاول**  
ذكر المزي في الاطراف نحا لاية مسعود ان البخاري اورد الحديث من هذه الطريق في الجزيه وهو هم  
وانما هو في بدا اكلت ثانيهما وقع في اكثر الروايات قبل حديث اي سعيد هذا باب خير مما لا يتم  
غنى يتبع فيها ضعف الجحش وسقطت هذه الترجمة من رواية النسخي فلم يذكر الا سيجلي ايضا وهو اللاتي  
بكال لان الاكاديش التي في حديث اي سعيد ليس فيها ما يتعلق بالغنم الا حديث اي هيرم المذكور  
بعد الثالث حديث اي هيرم **قوله** واسأل الكفر نحو المشرق في رواية الكشي عن فهد المشرق وهو كسر  
القاف وفتح الموحدة اي من جهة وفي ذلك اشارة الى منه كسر الجحش لان حكمه الذر من اطاعهم من  
العرب كانت من جهة المشرق بالقبيلة الى المدينة وكانوا في غاية القوة والكبر والحد حتى منق ملكهم  
كما بالنبي صلى الله عليه وسلم اليه كما سياتي في موضعه واستمرت الغنم كما سياتي بانه واضح في الغنم **قوله**  
والفخر باكا المجد معروف ومنه الاحجاب بالنفس في الجحش لا يفسد المجد وفتح التثنية والمد الكبير والحقار  
الغير **قوله** الغداين بتشديد الدال عن الاكثر وحكي ابو عبيد عن اي عمر الشيباني انه خفف وقال  
انه جمع فدان والمراد به البقر التي تجرث عليها وقال الخطابي الفدان المة الحرك والسكة فعلى الاول  
الفدان جمع فداد وهو من يلو صوته في ابل وجعل وحرثه ونحو ذلك والزهري هو الصوت الشديد



وحكى الاخفش ورواه ان المراد بالفاديين من يمكن الفاد جمع فاد وسمى البراري والقحاري وهو بعيد  
وحكى ابو عبيد معمر بن المشي ان الفاديين هم اصحاب الابل الكثير من الماتين الى الالف وعلى احكامه ابو  
الشيبياني من التخييف فالمراد اصحاب الفاديين على حرف مضاف ويؤيد الاول لفظ اكديش الذي بعده  
وغلظ الفاديين عند اصولنا ذابا لابل وقال ابو العباس الفادون هم المرعاة والكلاب  
وقال الخطابي غادهم هو لا ولا اشتغالهم بمعاينة ما هم فيه من امور دينهم وذلك يعني الى قسامة القلب  
**قوله** اهل البور بفتح الواو والموضه اي ليسوا من اهل المدن لان العرب تغير عن اهل الكفر باهل المدن  
وعن اهل البادية باهل البور واستشكل بعضهم ذكر البور بعد ذكر اكليل وقال انه كليل لا يور لها ولا اشكال  
فيه لان المراد ما بينته وقوله في اخرا كوث في ربيعة ومضراية الفاديين منهم **قوله** والسكنية بطلق  
على الطائفة والسكون والوقار والتواضع قال ابن خالويه لا نظير لها في وزنها الا قولهم على فلان ضربه  
اي خراج معلوم وانما اخبر اهل الغنم بذلك لانهم غالباً دون اهل الابل في التوسع والكثرة ولما من  
سبب الفخر والخيلا وقيل اراد باهل الغنم اهل اليمن لان غالبهم من اهل الغنم بجلان ربيعة ومضير  
فانهم اصحاب ابل ورواه ابن ماجه من حديث ام هانئ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها اتخذي الغنم فانها بركة  
الرابع حديث اي مشهور **قوله** شامي هو القطان واستعمل هو ابن ابي خالد وليس هو ابن ابي حازم  
**قوله** اشارة بفتح الهمزة في الايمان بيان فيه تعقب على من زعم ان المراد بقوله بيان الانصار لكون  
اصلهم من اهل اليمن لان في اشارة الى جهة اليمن ما يدل على ان المراد به اهل اليمن الذين كانوا اصلهم  
منه وسبب الشا على اهل اليمن انهم في الايمان وحسن قبولهم له وقد تقدم قبولهم للبشرى حين لم  
يقبلوا بنو تميم في اول بداخلت وسبب بقية شريفة في اهل المناقب وبيان الاختلاف بقوله الايمان كان  
وقوله قتل الشيطان اي جابرنا ربه قال الخطابي ضرب اهل الشيطان بما لا يحل من الامور وقوله  
ارقاضه اي ارضاه فكتبها صلهم رقيق فاذا رقى الغشا استرع نفوس الشياطين الى ما وواه اكبر من الظاهر  
حديث اي هريه **قوله** عن جعفر بن ربيعة هذا الحديث مما انتقا اياه في نسخة اصحابنا بطول على احواله  
عن شيخ واحد وهو قتيبة بهذا الاسناد **قوله** اذا سمعتم صياح الديك بكرة الممجد وفتح التثنية جمع  
ديك وهو ذكر الدجاج ولله ديك خصيصه ليست فيه معرفة الوقت الليل فانه يفسد اصواته  
فيه تقسيطا لا يكاد ينفوت ويوالي صياحه قبل الفجر ويعدو فلا يكاد يخطى سوا احواله للديك قصر  
منه ثم افترى بعض الشافعية باعتماد الديك في الوقت ويؤيد الحديث الذي ساد ذكره عن ابي عبد  
خالد **قوله** فانها رات ذلكا بفتح اللام قال عياض كان السبب فيه رجاء تامين الملائكة على رعايه  
واستغفارهم له وشهدتهم له بالاطحاص ويؤمن منه استجابا له دعا عند حضورها لها حين نزلها بهم  
ومح ابن حبان واخرجه ابو داود من حديث زيد بن جابر قال رفته استعوا اليك فانه يدعوا الى الصلاة  
وعند البراز من هذا الوجه سبب قوله صلى الله عليه وسلم ذلك وان ديكاً صرخ فسيبه رجل فقال ذلك  
قال اكلمي يوفد من ان كل من استفيد منها بكرة لا ينبغي ان يتب ولا ان يستأن بل يكرم ويحسن اليه

قوله

قوله وليس معنى قوله فانه يدعوا الى الصلاة انه يقول بصوته حقيقة صلوا واحانت الصلاة بل معناه ان الفاد  
جزت بانه يصرح عند طلوع الفجر وعند الزوال فطره الله **قوله** واذا سمعتم بها في الجبل زاد الله  
واحكم من حديث جابر بن عبد الله الكلب **قوله** فانها رات شيطاناً روى الطبري من حديث ابي ذر رفته لا  
يملك اكلها حتى يرى شيطاناً او يمشي له شيطان فاذا كان ذلك فاذا ذكره الله وصلوا على في عياض  
وقايته الامر بالتعود لما يحتمل من شر الشيطان وشر وسوسه فيجاء الى الله في دفع ذلك قال الداود  
يعلم من الحديث حسن خصال الصوت والقيام في البحر والفرج والسجدة وكنه الجماع السادس  
حديث جابر اوردته من مخرج آخر كسباني مخرج في ثلث هذا الباب والقيل قال واخبرني عمر وهو ابن جرجة قال  
المذكور في اوله هو ابن راهويه كما عداي نعم ويحتمل ان يكون ابن منصور وقد اهل المزي في الاطراف  
تبعاً كلف عرو الى هذا الموضع السابع حديث اي هريه **قوله** عن خالد بن صواكنا ومحمد بن هريه بن  
والاسناد كله بصريون الا ما هريه **قوله** فقدت امه ولا اراها الا الفاد باسكان الهجر وعند لم  
مطربنا اخرى عن ابن سيرين بلفظ الفاد متح وابد ذلك موضع بين يديها ليل الغنم فتشربه ويوضع بين يديها  
ليل الابل فلا تشربه فحدثت كعباً قاتل ذلك هو ابو هريه ووقع في روايه لم فقال له كعب انت سمعت هذا  
**قوله** قلت اقرا التوراه هو استفهام انكار وفي روايه متلم افانزلت على التوراه وفيه ان ابا هريه لم  
يكن ياخذ من اهل الكتاب وان الصحابي الذي يكون كذلك اذا اخبر بالامجال للمراك والاجته وفيه يكون  
الحديث حكم الرفع وفي سكوت كعب عن الرد على اي هريه دلالة على توهمه وكانها جميعاً لم يبلغها حديث  
ابن مسعود قال وذكروا عند النبي صلى الله عليه وسلم الفزده والفازير فقال ان الله لم يجعل طبعه فستلا  
ولا غيباً وقد كانت القرده واكثر من قبل ذلك وعلى هذا يحمل قوله صلى الله عليه وسلم لا اراها الا الفاد وكان  
نحو من ذلك ثم اعلم بانها ليست هي هي قال ابن قتيبة ان مع هذا الحديث والافزده والفازير من الموضع  
باعتبارها بوالدات **قلت** الحديث صحيح وشبه ما زيد لذلك في اخر حديث الانبياء الثامن حديث عائشة  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للوزع فوسيق ولم استعمر بقتل هو قول عائشة رضي الله عنها قال ابن التين  
هذا لا حجة فيه لانه لا يلزم من عدم سماعها عدم الوقوع وقد حفظ غيرها كما ترى **قلت** قد جازع  
عائشة من وجه آخر عند احمد وابن ماجه انه كان في بيته راح موصوع فضلت فقالت فقتل به الوزع  
فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان ابراهيم لما اتى في النار لم يكن في الارض اياه الا طافات عنه الا الوزع  
فانها كانت تنفع عليه فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلها انتهى والذي في الصحيح الصحيح ولعل عائشة سمعت  
ذلك من بعض الصحابة واطلقت لفظ اخبرنا بما نانا اي اخبر الصحابة كما قال ثابت البناني خطبنا عمر ان  
واذا انه خطب اهل البصرة فانه لم يسمع منه ولله اعلم **قوله** وزعم سعد بن اي وقاص قاتل ذلك  
بحمد ان يكون عرو فيكون مقصلاً فانه سمع من سعد ويحتمل ان يكون عائشة فكون من روايه القرب  
عزق بنه ويحتمل ان يكون من قول الزهري فيكون منقطعاً وهذا الاحتمال اخبرنا راج فان الدار فطن  
اخرجه في الغريب من طريق بن وهب عن يونس ومالك معا عن ابن ميثاب عن عرو عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم

عليه



قال للوزع فويلتق وعن ابن شهاب عن سعد بن ابي وقاص ان رسول الله مر بقتل الوزع وقد اخرج من بيتهم والقتل  
 وابن ماجه وابن حبان حديث عائشة عن طريق ابن وهب وليس عندهم حديث سعد واخرج مسلم وابوداؤد  
 واجدد وابن حبان من طريق معمر عن الزهري عن عامر بن سعد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل  
 الوزع وسماه فويلتقا فكان الزهري وصلى الله عليه وسلم لم ير قتله ولم أر من يثبه على ذلك من الشراح ولا  
 من اصحاب الاطراف فذكر الحديث السابق حديث امير المؤمنين ان النبي صلى الله عليه وسلم امرها بقتل الوزع  
 هكذا اوردته مختصرا وسيأتي بآتم من هذا في فضة ابراهيم بن حاديت الابن ابينا وقد تقدم في الحديث قبله حديث  
 عائشة بآتم منه وامير المؤمنين عن طريقه بالبحر من مصنف وقيل عن طريقه يقال عن طريقه فويلتق ويقال  
 انصاره ويقال دوسيه العاصر حديث عائشة في قتله في الطيفتين والابن اوردته باسنادين  
 اليه في كل واحد منهما واحدهما وادود بعد حديث ابن عمر في ذلك عن ابي ابي بن ابي من وجهين وقد تقدم من  
 وجه اخر في اول الباب **قوله** في اول طريق حديث عائشة ثابته حاديت ابن ابي حاديت ابا اسامة  
 في رواية اياه عن هشام واسم ابي اسامة ايضا حاديت رواية حاديت ابن سلمه وصلى الله عليه وسلم اخذ عن علقان عنه **قوله**  
 عن ابي يوسف الفسري هو حاديت بن ابي صغير وهو صري ومن دونه واسم من فوقه فذني **قوله** ان ابن عمر  
 كان يقتل الحيات ثم يني هو بفتح النون وفايدني هو ابن عمر وقد بين بعد ذلك سبب تسمية عن ذلك وكان  
 ابن عمر اولا ياخذ بعوم امره صلى الله عليه وسلم بقتل الحيات وقد اخرج ابوداؤد من حديث عائشة مرفوعا  
 اقلوا الحيات فمن تركهن مخافة ما رهن فليس مني **قوله** ان النبي صلى الله عليه وسلم هدم حائطه فوجد  
 فيه سلم حية هو بكر السنين الممل وسكون اللام بفتح ميم وهو جلد لها لافق همار فوعا واخرجه مسلم  
 من وجه اخر مرفوعا فخرج من طريق الليث عن نافع ان ابا ثابة كرم ابن عمر ليفتح له بابا في داره يستقر  
 بها الى المتجر فوجد العلمان جلد جان فقال ابن عمر التمسوا فاقبلوه فقال ابو ثابة لا نقبلوه ومن طريق  
 يحيى بن سعيد وعمر بن نافع عن نافع عن يحيى بن جهم ان يكون القصة وقعت فزمن ويبدل ذلك قول ابن عمر  
 في هذه الرواية وكنت اقلها لذلك وهو القائل فقلت ابا ثابة **قوله** لا تقبلوا الجحان الاكل ذي  
 طيفتين ان كان الاستئناس متصلا ففقدت طيفتي على زعم ان ذا الطيفتين والابن ليس من الجحان  
 ويحتمل ان يكون منقطع اي لاكن كل ذي طيفتين فاقبلوه والجحان بكسر الجيم وتشد يد النون جمع جحان  
 وهي كية الصغير وقيل الرقبة الخيفة وقيل الدفينة البيضاء لكادى عث حديث عائشة وابن عمر  
 في الخبر التي لا جناح على المحرم في قتلها وفي حديث عائشة اكديا وفي حديث ابن عمر اكديا وكدريا  
 بصيغة التصغير وقد اكرت في الاليل هذه الصيغة وقال الصواب اكديا واكديه اي يهز وزيان  
 لها او بالتشديد بغير هز قال الصواب ان اكديا ليس من هذا وانما هو من الخوي يقولون فلان  
 يتجادلانا اي ينازعه ويغالبه وعن ابي حاتم اهل الحجاز يقولون لهذا الطائر اكديا وجمعونه لكداد  
 وكلاما خطا واما الاذهر في صوبه وقال اكديا تصغير اكدي وقد تقدم شرح الحديث مستوفى في كتابي  
**تنبيه** وفي رواية الترخي هنا بابا اذا وقع الدباب في شراب اصرحه فليخسته ولا معنى لذكره هنا

دفع عن

59 ووقع عنده ايضا باب من الدواب فواسق وسقط في رواية غيره وهو اولى الساتر حديث جابر  
**قوله** شاكثير هو ابن شظير بكسر الميم وسكون النون بعد ظا ميمه بغيري قد قال فيه ابن معين  
 ليس بشي قال الحاكم مراده بذلك انه ليس له من الحديث ما يستعمل به وقد قال فيه ابن معين مر صالح وكذا  
 قال احمد وقال ابن عدي رجوا ان تكون احاديثه مستقيمة **قوله** وماله عند البخاري حتى هذا الحديث  
 وقد توبع عليه كاترا في اخر الحديث واخره السلام على المصلي وله متابع عندهم من رواية ابي الزبير  
 عن جابر **قوله** دفعه كذا هنا وقع عند الاسمعيلى من وجهين عن حاديت ابن زيد قال رسول الله **قوله**  
 خروا الآنية الى عظم ومضى في الرواية التي في نسخة ابيس وهو انك واذكر لسم الله ولوان ترض عليه  
 شيا وهو بضم الدال وبكسر هاء وسيا في مزيد لذلك في الاثر به **قوله** واوكيوا بكل ركعتين بعد هذين  
 اي اربطوا وشدها والوكا اسم ما يشده به فم القربة **قوله** واجيئوا باجيم قالوا اي اغلقوها يقولون  
 اجفت الباب اذا اغلقته وقال القزاز يقول جفت الباب اي اغلقته قال ابن النين لم ار من ذكره هكذا  
 وفيه نظر فان الجيئوا لامة فاجفت لامة هنر زاد في الرواية الماضيه واغلقت الابواب واذكر وانتم  
 الله فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا **قوله** واكفوا بهن وصل وكسر الفاء ويجوز ضمها بعد مشاء اي ضم  
 اليكم والمعنى منعهم من ان يركبوا في ذلك الوقت **قوله** عند المساء في الرواية المتقدمة في هذا الباب  
 اذا جئتم الليل وامسيتم فكذلك اصيائكم **قوله** فان لم يكن انتشا واو حنظلة لكان المجه والظالم  
 والناية الرواية الماضيه فان الشيطان يفتش حينئذ واذا ذهبت ساعة من الليل في رواية الكشيوف  
 فاذا ذهب كانه ذكره باعتبار الوقت **قوله** فان الفوسية هي النار وقد تقدم تفسير ذلك في **قوله**  
 اجرت باجيم وتشديد التاء في رواية الاسمعيلى باجرت وسيا في الاستيذان حديث ابن عمر مرفوعا  
 لا تتركوا النار في بيوتكم حتى تناموا قال النووي هنا عام يدخل فيه نار السراج وغيره واما القناديل  
 المعللة فان خيف بسببها حريق في ذلك ولو حضر العز من كاهن الغالب فلا بأس بها لانها المعللة  
 وقال القرطبي هو امر هذا الباب من باب الارشاد الى المصلحة ويحتمل ان يكون للندوب ولا سيما في حق  
 من يفعل ذلك بحسب امثال الامم وقال ابن عمر في حق قوم ان الامر يفتل الابواب عام في الاوقات كلها  
 وليس كذلك وانما هو من باب الليل فكان اختصار الليل بذلك لان النهار غالب على الليل فكان  
 الليل والاصل في جميع ذلك يرجع الى الشيطان فانه هو الذي يسوق النار الى حرق الدار **قوله** قال  
 ابن جرير وجيب عطا فان الشيطان يعني ان ابن جرير وجيبا وهو المعلم رواية هذا الحديث عن عطا  
 عن عائشة كما رواه كثير بن شظير لا انها قال لا في رواية فان الشيطان بدل قول كثير بن شظير  
 فان الحسن ورواية ابن جرير قد تقدمت موضولا في اول هذا الباب ورواية جيب واصل احمد  
 وابو يعلى من طريق حاديت ابن سلمه عن جيب المذكور الحديث الثالث عشر حديث ابن مسعود في قصة  
 اكية **قوله** وعن اسرايل عن الاعشى يعني ان يحيى بن آدم رواه عن اسرايل عن شخص اخر رواه ولم يختلف  
 عليه في انه من رواية ابراهيم وهو النخعي عن علقان **قوله** وثابته ابو عوانه عن مخير اي عن ابراهيم

دخلت







قل ان الله الباقي وحده في راس الصيغ المشا واذا كان الغرض على ان يخرج على ظاهر الارض والداخل  
مكانه اتخذها تغاريح لئلا يحرق اليها ما المطر والبرق والحيوانات ما جعل الله منه عجزه والذرة النمل كالتي تورد  
في الخلق **قوله** امه من الامم تتبع استدله على ان الحيوان يسبح للذرة حفية ويتأيد قول من جمل قوله تعالى  
وان من شئ الا يسبح بحمد ربك وان ذلك لا يسمع الا على الجاز بان يكون منسجما للمفسر الحديث المتكبر  
حديث اي هريه في الباب اذا وقع في الانا وسياق في مريم في كتاب الطب **قوله** وقع قبل هذا الحديث في روا  
اي ذر عن بعض شيوخهم باب اذا وقع الباب وسكاته بلفظ الحديث وصدق عند الباقر وهو اولي فان الاطباء  
التي بعده لا تعلق لها بذلك كما تقدم نظره الحديث في مريم في المروء التي سقت الكلب  
وسياق مريم في افراده حديث الانبياء الحديث الثاني عشر حديث اي طهر في الصور وسياق مريم في كتاب  
اللباس الحديث العشر حديث اي طهر في الصور وسياق مريم في كتاب الطب الحديث  
الحديث لكان في العشر حديث اي طهر في الصور وسياق مريم في كتاب الطب الحديث  
الثاني والعشرون حديث سفيان بن اي زهير في المعنى سبق مريم في المزارعة الحديث  
بدا الحلق من الاحاديث المرفوعة على ما به وستين حديثا المعلق منها اثنا عشر حديثا والبقية مرفوعة  
المكروه منها فيه وفيها معنى ثلاثة وتسعون حديثا والخالص منهم تسعة وخمسون حديثا وافتم منهم على تحريجها  
سوى حديث عمر بن اي حصين في بدا الحلق حديث عمر فيه وحديث اي هريه في مريم في المزارعة الحديث  
ابن عباس في زيار جبريل وحديث ابن عمر في الكلب وحديث يعلى بن امية وفادوا ياما وحديث ابن  
مستعود في زيار جبريل وحديث عائشة في الروبة وحديث عمر في اطلعت على اكنة وحديث كعب بن  
اي هريه اذا وقع الباب في الانا وفيه عرا الصوام ومن بعدهم اربعون اعرافا والاهلادي في الصواب  
**قوله** بسم الله الرحمن الرحيم **كتاب احاديث الانبياء** كتابا في رواية  
في بعض النسخ وفي رواية اي على بن شبيب في قوله وقدم الابه الاية في الترجمة على الباب ووقع في ذكره  
الانبياء حديث اي ذر مرفوعا انهم مائة الف واربعه وعشرون الفا ارسل منهم ثلث مائة وثلاثة عشر  
ابن حبان والانبيا جمع بني وقد فرى بالهمن فيقول هو الاصل وتركه تسهيل وقيل من البنا والذي يفرهم  
من النبوة وهي الرقة والنبوة نعمه يمن بها الله على من يشاء ولا يلقا احد بعلمه ولا كسفه ولا يسخن  
باستعداد ولا يبه ومناها احيى شرا عا من حصلت له النبوة وليست راجعة الى جنت النبي ولا  
الى عرض من اعراضه بل ولا الى علمه بكونه نبيا بل المرجع في اعلام الله له بان نبينا نك وجعلنا نبيا  
وعلى هذا لا يظن بالموت كالا يظن بالنوم والغفلة **قوله** **باب** خلق آدم وذريته ذكر  
المصنف انا ثم احاديث تعلق بذلك وما لم يذكره ما رواه الترمذي والنسائي والبرار وصححه ابن  
حبان من طريق يحيى بن عمار عن اي هريه مرفوعا ان الله خلق آدم من تراب فجعل طينها ثم تركه  
حتى اذا كان حما مسنونا خلفه وضوره ثم تركه حتى اذا كان صلصا لا كالخار كان ابيض مبره فيقول  
له لقد خلقت لاني عظيم ثم نفخ الله فيه من روحه فكان اول ما جرى فيه الروح بهر وخيا سيمه فغطس

في رواية اي هريه في الباب اذا وقع في الانا وسياق في مريم في كتاب الطب الحديث

قوله بركة ركب الحديث وفي الباب عن احاديث منها حديث اي موسى مرفوعا ان الله خلق آدم من قبضة قبضها  
من جميع الارض فجاء بنوا آدم على قدر الارض الحديث اخرجه ابو داود والترمذي وصححه ابن حبان ومنها  
حديث اي هريه مرفوعا لما خلق آدم تركه ما شاء ان يدعه فجعل ابيض طينها فلما رآه اجوف عرفا له لا يملك  
رواه احمد وسلم واهم انهم سرياني وهو عند اهل الكتاب ادم باسباع فحقه الدال بودن طانام ووزنه  
قاعا وامتنع حرقه للبحر والعلية وقال الشعبي التراب بالبرانية ادم فنتي ادم به وحفنت الارض  
التي فيه وقيل هو عري جزم به الجوهرى والجوهرى وقيل هو يودت افعل من الادمه وقيل من الادم  
لانه خلق من اديم الارض وهذا عن ابن عباس ووجهه بانه يكون كاحين ومنع القرف الموزن  
والعلية وقيل هو من ادم مت بين الشيطان والخالطت بينهما لانه كان ما وطينا مخلطا جميعا  
**قوله** صلصال طين خلط برمل فصلصل **قوله** يصلصل الفخار هو نفسير هكذا ذكره وقال ابو عبيد  
الصلصال اليان الذي لم يصبه نار فاذا انقزته صل فصلصل له صلصله فاذا طلع بالناظر فيون طار  
فكل شئ له صوت فوصلصال وروى الطبري عن قتادة بن اسناد صحيح **قوله** ويقال منقن بر يدون  
صلصل كما يقولون من الباب وصرف عند الاغلاق مثل كبكبة بمعنى كنيته التا نفسير بالمتنق فرواه  
الطبري عن مجاهد وروى ابن عباس ان المتنق نفسير المسنور واما بقيقه فكانه من كلام المصنف  
**قوله** فزرت استمر بها الحمل فاقتمه هو قوله اي عبيد **قوله** ان لا تسجد ان تسجد يعني ان لا زايرة  
واحد من كلام اي عبيد وزاد ولا من حروف الزايريد كقول الشاعر فليحسني من اللهبوان لا احبه  
وقيل ليست زايرة بل فيه حذف تقديره كما منعتك من السجود فذلك على ان لا تسجد **قوله** وقول الله عز وجل  
واذا قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قلنا وما نعطيناهك الارض ولا التراب اي على بن شبيب  
في صدار الترجمة وهو اول ومنه للمفسر وبعضهم هنا باب والمراد بالخليفة ادم اسند الطبري من  
طريق ابن ماجة مرفوعا قلنا لا الارض ملكه وذكرنا الطبري ان مقتضى ما نقله السدي عن مشايخه ان خليفة  
الله في الارض ومن وجه آخر انهم يقولون بني ادم خلقت بعضهم بعضا وخرجت الملائكة فجعلهم من  
نفس في الارض وحكى الماوردي قول ابن ابي عمير ان الله خلق الملائكة او خلقهم اجمع وكل منها بنا على انه كان  
في الارض من يسكنها قبل ادم وذكرنا الطبري قال عم ابو عبيد اذ في قوله واذا قال ربك له ورد عليه  
فقال الربط ان جميع المفسرين رده حتى قال الزجاج انها جاز من اي عبيد **قوله** لما علمت كانه  
اعلم ما نطق وصلى اي حاتم وزاد الاعلى كانه من الملائكة وقال ابو عبيد في قوله ان كل نفس لما  
عليها ربي **قوله** في كيد في شدة خلق وهو قول ابن عباس ايضا ورواه في تفسير ابن عبيد باسناد  
صححه وزاد في اخر ثم ذكر مولده ونبات اسائه واخر جبر كالم المبتدرك وقال ابو عبيد الكيد  
الشدة قال لبيد يا عين هل لا بكيت اريد اذ قننا وقام المصنف في كيد **قوله** ويا شامال  
هو قول ابن عباس ايضا وصلى اي حاتم من طريق علي بن ابي طالب **قوله** وقال غير الرضا والريش  
واحد وهو ما ظهر في الباب من قول اي عبيد وزاد بقول اعطاني زينة التي كتوته والريش

في رواية اي هريه في الباب اذا وقع في الانا وسياق في مريم في كتاب الطب الحديث



ابن المفسر **قوله** ما تموت النطفة في ارحام النساء هو قول الفراء قال لا معنى ومضى الاول اكثر  
وقوله ما تموت بمعنى النطفة اذا قد فتية ارحام النساء انتم تخلقون ذلك ام نحن **قوله** وقال مجاهد  
على وجهه لقاد والنطفة في الاحليل وعلى الفراء من طريقين اي يخرج عنه وقيل معناه قادر على رجح النطفة  
التي في الاحليل الى الصلب وهو محتمل ويكره على تفسيره مجاهد ان بقية الايات على ان الصغير للانسان  
ورجعه يوم القيمة لقوله يوم تبلى السرائر الى اخره **قوله** كل من خلق الله شفع الله له والبر والجر والبر  
تولد مجاهد ايضا وصلى القرياني والطبري ولقد كل خلق الله شفع الله له والبر والجر والبر والجر والبر  
والنفس والبر والجر والبر والجر والبر والجر والبر والجر والبر والجر والبر والجر والبر والجر والبر والجر  
على قوله التماس شفع ليعترض عليه بان السموات سبع والارض سبع وليس بشيء وليس ذلك مراد مجاهد وانما مراده  
ان كل شيء له مقابل يقابل فيه كرمه فهو بالنسبة اليه شفع كالسماء والارض والانس والجن والجن والانس  
وذكرنا الطبري عن مجاهد ايضا قال في قوله تروى كل من خلق الله شفع الله له والبر والجر والبر والجر  
والنفس والجر والبر والجر والبر والجر والبر والجر والبر والجر والبر والجر والبر والجر والبر والجر  
نحوه والخروج من ابن عباس عن طريق صحيحه انه قال لو تروى كل من خلق الله شفع الله له والبر والجر  
والنفس والجر والبر والجر والبر والجر والبر والجر والبر والجر والبر والجر والبر والجر والبر والجر  
الذبح وهذا يشبه ما فسرنا به قوله قبل ذلك ولما لعشر ان المراد بها عشر من الحج **قوله** في المصنوع  
في اجزائه تقويم خلق اسفلنا فلين الامن من هو تفسير مجاهد اخبره الزبيري ايضا **قوله** حشر ضلال استثنى  
فقال الامن من هو تفسير مجاهد اخبره الزبيري ايضا وقال في قوله ان الانسان حشر ضلال استثنى  
ثم استثنى فقال الامن من ذلك بالمعنى والافعال الثلاثة الا الذين امنوا **قوله** لا ريب لازم في تفسير  
قوله فاستثنى منهم اهم اشد خلقا امر خلقنا انا خلقناهم من طين لازب وقد روى الطبري عن مجاهد في قوله  
من طين لازب قال لازب ومن طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس عن الزبيري والما في تفسير طيننا يروى  
واما تفسيره باللازم فكانه بالمعنى وهو تفسير اي عبيده قال معنى اللزب باللازم قال التابغة  
صلى ولا تحسب الشريعة لازبا اي لازم **قوله** ننشئكم في اي خلق نشأ قوله تروى ننشئكم فيما لا تعلمون  
وقوله اي خلق نشأ هو تفسير قوله تعالى فيما لا تعلمون **قوله** نسج محمد فخلقك هو تفسير مجاهد  
نظم الطبري وغيره عنه **قوله** وقال ابو القاسم في خلق آدم هو قولهم ذنبا خلقنا انفسنا وصلى الطبري  
بإسناد حسن واستشكل بان ظاهرا ايات ان هذا الملقى كان قبل الخلط لان بعد خلقنا اهل طوا  
منها جميعا ويمكن الجواب بان قوله قلنا اهل طوا كان سابقا للملقى وليس في الآية صيغة تنبي  
**قوله** وقال فاذلما استنلما يتسنة بنفسي استن المفسر حماد وهو الطين المتعلق كما  
وقع عند اي ذر وهو يوم فيه من كل شيء اي القايه وليس كذلك بل هي من تفسير اي عبيده وكأنه كان  
في الاصل وقال غيره وقع في رواية الاصيل وغيره حذف قال فكان الامر فيه اشكل وقوله فاذلما  
اي وقاها الى الزلزلة وابتدأ قوله يتسنة يتغير في اثنا قصة آدم وذكر بطريق التبعية للمستوف لان قد  
يقال انه مشتق منه قال الكرماني هنا بعد ان قال ان تفسير يتسنة واستن لعله ذكره بالتبعية لقوله ترون

فانه هذا كثير في الكتاب لا لتكثير العوايد والله اعلم بمقصود **قوله** وليس من ثبات الشارح ان يفسر  
على الاصل بمثل هذا ولا ان يثبت ان في ايراد شرح غريب الالفاظ الوارد في القرات فوايد وادعان  
لنفي تكثير العايد مردود وهذا الكتاب وان كان اصل موضوعه ايراد الاحاديث الصحيحة فان اكثر العلماء  
فيها من ايراد اقوال الصحابة والتابعين وفتح الامصار ان مقصود ان يكون كتابا جامعاً للرواية  
والدعوى ومن جملة الدعوى شرح غريب الحديث وجرى عاده ان اكثرت اذا جرت فيه لفظ غريبه  
او اصلها او نظيرها في القرآن ان يشرح اللفظة القرآنية فيفيد تفسير القرات وتفسير الحديث ولما  
لم يجد في بدا كل واحد وقصص لا يتأخر ويخبر ذلكا حديث توافق شرطه سد مكانا بيان تفسير القريب  
الواقع في القرآن فكيف يتوخى في العايد عنه **قوله** يختصان اخذا كصفا من ذوق الحجة يولمان  
الورق ويختصان بعضه الى بعض هو تفسير اي عبيد وروى الطبري عن مجاهد في قوله يختصان قال  
يرفعان كسيرة الثوب وتقول العرب خصفت النعلاى خربت **قوله** سواها كتابه عن فريجه هو  
تفسير اي عبيد ايضا **قوله** وبتاع الى حين الحين عند العرب من يتاعه الى ما لا يحصى من ماله وهو هنا  
الى يوم القيمة قاله ابو عبيد في قوله وبتاع الى حين اي الى وقت يوم القيمة ورواه الطبري من طريقين  
عن ابن عباس عن **قوله** قبيله جيله الذي هو منهم هو تفسير اي عبيد ايضا وروى الطبري عن مجاهد في قوله قبيله  
قال ابن عباس والقبيل طين في الباب احد عشر حديثا افراد اخر منها باني بعض النسخ اكثرت  
الاول حديثا يحرره خلق الملائكة وهو قوله ستون ذراعا كذا وقع من هذا الوجه ومجدد للرواية عن عمر  
هو ابن الخطاب وقد روى ابو عبد الرحمن عن عمر بن الخطاب ان خلق الله آدم على صورته وطوله ستون ذراعا هذه  
الرواية تأتي في اول الاستيفان وقد تقدم الكلام على معنى هذه اللفظة في اشكالها بالتحقق وهذا الروا  
توحيد قولهم قال ان الصبر لادم والمعنى ان الله تراء وجهه على الهيبة التي خلقه عليها لم ينتقل الى الشك  
احوالا ولا رذلة في الارحام اطوارا كذا رويته بل خلقه رجلا كاملا سوايا من الدنيا في قوله  
عقب ذلك بقوله وطوله ستون ذراعا فعاد الصبر ايضا على آدم وقيل معنى قوله على صورته اي على  
بشارته في خلقه احداهما لا لقول اهل الطبايع وحسن بالذكر تنبيه بالاعلى على الادنى والله اعلم  
**قوله** ستون ذراعا يحتمل ان يريد بقدر ذراع نفسه ويحتمل ان يريد بقدر ذراع المتعارف يومئذ  
عند الخاطبين والاول اظهر لان ذراع كل احد بقدر ريعه فلو كان بالذراع المعهود لكانت يد نصيب  
من حيث طول جسده **قوله** فلما خلقه قال له اذهب فسلم سياتي شرح في اول الاستيفان **قوله**  
فكلمه من خل الجنة على صور آدم اي على صفته وهذا يدل على ان صفات النقص من مواد وغيره ينتق  
عند دخول الجنة وقد تقدم بيان ذلك في باب صفه الجنة وراى عبد الرزاق في روايته هنا وطوله  
ستون ذراعا وانها في الواو فيه لان لا يتوهم ان قوله طوله تفسير لقوله على صورة آدم وعلى هذا فقل  
وطوله الى اخره من انما هو بعد الوام وقد وقع عندنا من طريق سعيد بن المسيب عن اي هريقة مرفوعا  
كان طول آدم ستين ذراعا في سبعة اذرع عرضا واما ما روى عبد الرزاق من وجه آخر مرفوعا ان







الى قوله ثم اذا خذ ربك من نوح آدم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الآية الحديث العاشر حديث عبد  
الله وهو ابن مسعود لا تغفل نفس ظلم الا كان على ابن آدم الاول كفل منها من ذمها وسيا في شريعة القصاص  
واورده هنا ليبلغ بقصته ابن آدم حيث قتل احداهما الا قوله لم يقع على شرطه شي قصتها وفيها قصه لعدوينا  
من القرآن من قتل كناية عن غيره واختلف في اسم القاتل فالمشهور قابيل بوزن المقتول لكن اولها  
وقيل اسم المقتول قين بلفظ الكلدان وقيل قايين بزيادة الف ذكرا السدي في تفسيره عن مشايخه  
باسمائه ان سبب قتل قابيل لاهيه هابيل ان آدم كان يزوج ذكر كل بطن من ولده بانثى الآخر  
وان اخت قابيل كانت احصت من اخت هابيل فاراد قابيل ان يساثر باخته فبغضه آدم فلما اح  
عليه امرها ان يقر باقر بانا قرب قابيل حرمه من زوج وكان صاحب زوج وقرب هابيل جده وكان  
صاحب واثى فزلت نار فاكلت قربان هابيل دون قابيل فكان سبب الشرب بينهما ~~وقال هو الشرب بينهما~~  
وهنا هو المشهور ونقل الثعلبي بسند قايي عن جعفر الصادق انه انكر ان يكون آدم زوج ابنة  
بابنه له وانما زوج قاييل جنبه وزوج هابيل حرمه فغضب قابيل فقال له يا بني ما فعلت الا ما امر  
الله فقر باقر بانا وهذا لا يثبت عن جعفر ولا عن غيره ويلزم ان نبي آدم من ذرية ابيليس لانه ابرك  
كلهم او من ذرية اكور العين وليس ذلك اصل ولا شاهد **قوله باب** الادراج جنود  
مجنده كذا ثبتت هذه الترجمة في معظم الروايات وهي متعلقة بترجمة خلق آدم وذريته للاشارة الى نعم  
ركبها من الاجسام والادراج **قوله** وقال الليث وحله المصنف في الادب عن عبد الله بن صالح عنه  
**قوله** ولا يجي ليزايوب وهو الممر كحدثني يحيى بن سعيد بهذا يعني مثل الذي قبله وقد وصله  
الاصحاح من طريق سعيد بن ابي مرهم عن يحيى بن ايوب به ورويناه موصولا لا متصلا اي يعلى  
وفيه قصه في اوله عن عمر بن عبد الرحمن قال كانت امرأة بمكة مزاحمة فزلت على امرأة مثلكا بالمدينة  
فبلغ ذلك عايشة فمالت صدق حتى سمعت رسول الله يقول فذكر مثله ورويناه في فوائدنا بكر من  
نور من طريق الليث ايضا بسند الاول بهذه القصة بمعناها قال لا متصلا اي يعلى ليس من  
شرط هذا الكتاب ولا يجي ليزايوب في الاصول انما يخرج له البخاري في الاستسقاء وادراك  
هذا الحديث من الطريقين بلا استناد فصار اقوى ما لو ساقه باسناد انتهى وكان سبب ذلك  
ان الناظر في كتابه ربما اعتقد ان له عنده استناد اخر ولا سيما وقد ساقه بصيغة الجزم فيعتقد انه  
على شرطه وليس الامر كذلك **قوله** وللمن شاهد من حديث اي هريه اخره **قوله** الادراج  
جنود مجنده الى اخره قال الخطابي يحتمل ان يكون اشارة الى معنى التشاكل في اجزاء الشر والاصلاح  
والفساد وان اخرج من الناس من الى تشكلا والشرير يميل الى الخير فتعادل الادراج يقع بحسب  
الطباع التي جبلت عليها من جبر وشرا فاذا اتفقت تعادلت واذا اختلفت تناكرت ويحتمل  
ان يراد الاخبار عن بد الخلق في حال العيب على ما جاء ان الادراج خلقت قبل الاجسام  
فكانت تلتقي فتتسام فلما خلقت الاجسام تعادلت بالامر الاول وتعادلتا ففارقا وتناكرها على ما

سبب

سبق من العهد المتقدم وقال غيره المراد ان الادراج اول ما خلقت على قسمين ومعنى مقابلا ان  
الاجناد التي فيها الادراج اذا التقى في الدنيا اختلفت واختلفت على حسب ما خلقت عليه الادراج  
في الدنيا الى غير ذلك بالتعارف **قوله** ولا يعكر علم ان بعض المتأخرين ربما اختلفا لانه محمول على  
مبدأ التلاقي فانه يتعلق باصل كلغة بغير سبب وامان في ما في اكمال فيكون كتسبا لجمود وصف  
يتغنى الله بعد النعم كايان الكافر واحسان المسمى وقوله جنود مجنده اي اجناس مجنسة  
او جنود مجمة فالابن الجوزي ويستفاد من هذا الحديث ان الانسان اذا وجد في نفسه نعمة فمزملة  
فضيلة او صلاح فينبغي ان يبحث عن المقتضى لذلك ليس في ان الله حتى يتخلص من الوصف المذموم  
وكذلك القول في عكسه وقال القرطبي الادراج وان اتفقت في كونها ارواحا لكنها تمايزا بمزود  
مختلفة تتنوع بها فتشاكل الاشخاص النوع الواحد وتتناوب بسبب ما اجتمعت فيه من المعنى  
اكتاف ذلك النوع للمناسبة ولذلك بينا هذا اشخاص كل نوع يالفت نوعا وينزله من مخالفتها  
ثم انما نجد بعض اشخاص النوع الواحد يتألف وبعضها يتنافر وذلك بحسب ما لا يورث التي يحصل الالتا  
والانفراد بسببها **قوله باب** قول الله عز وجل ولقد ارسلنا نوحا الى قومه ان اتذر قوما من قبل ان ياتيهم  
ذريتيهم ما وقع في الترجمة من شرح الكلمات التي في هذه القصة في سورة هود وفي رواية اخرى  
والله اعلم بنا نوح الى قوله من المتكبر وللباقينا ارسلنا نوحا الى قومه ان اتذر قوما من قبل ان ياتيهم  
عذابا ليم الي اخر السورة وقد ذكر بعض هذا الاخير في رواية اخرى في فضل الاحاديث المرفوعة وتخرج  
هو ابن لمك بفتح اللام وسكون الميم بعد كاف ابن متوشلح بفتح الميم وتشديد المشاء المضبوطة  
بعدها واوساكة بفتح السين المعجمة واللام بفتح المعجمة ابن خنوخ بفتح الخاء المعجمة وهم النزل اخذ  
بعد ما وارساكنه ثم معجهم وهو ادريس فيما يقال وقد ذكر ابن جرير ان مولد نوح كان بعد وفاة ادم  
بما يقرب من عشرين عاما وانه لعنت وهو ابن ثلثماية وخمسين وقيل غير ذلك وانه عاش بعد الطوفان  
ثلثماية وخمسين وقيل ان موه عمر النعمة الا خمسين عاما قبل البعثة وبعد الفرق  
والله اعلم وصح ابن حبان من حديث امامه ان رجلا قال برؤس الله ابني كان ادم قال نعم قال فكم كان  
بينه وبين نوح قال عشرين قرون **قوله** وقابيل بن عباس باذي الراي ما ظهر لنا وصله ابن ابي حاتم  
من طريق عطاء عنه الى اول النظر قبل التماثل **قوله** اقلعي اسكي افارا التنور ليع وصل ذلك ابن ابي حاتم  
ايضا من طريق عطاء بن ابي ظلم عن ابن عباس **قوله** وقال عكرمة وجه الارض وصله ابن جرير من طريق  
ابن اسحاق الشيباني عن عكرمة في قوله وقار التنور قال وجه الارض **قوله** وقال مجاهد  
ابو حنيفة جيل باجرير وصله ابن ابي حاتم من طريق ابن ابي نجيح عنه وزاد تشامتا كمال يوم الفرق  
وبواضع هو الله فلم يفرق وارسمت عليه سفينة نوح **قوله** وارجال وطم الفريابي من طريق  
مجاهد الباقى ثم ذكر المصنف في الباب خمسة احاديث الاول حديث ابن عمر في ذكر الدجال وسياتي  
شرحها في الغنى والعرض منه قوله في ولقد انزل نوح قومه وخص نوحا بالذكر لانه اول من ذكر



وهذا هو الرسل المذكورين في قوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليه من قبله  
في المعنى كذلك الثالث حديث ابي سعيد بن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في تفسير  
سورة البقرة وما في في تفسير سورة نوح بيان السبب في عبادة قوم نوح الاضنام المذمومة حديث  
ابي هريرة في الشقاعة وقوله فيها في دعوى بعضهم اوله الوليمة وقوله فرغتم اليه الذراع اي ذراع  
الشاة وسياق بيان ذلك في الاطعمة **قوله** فنهس بنو نوح اي اذ منها باطراف استنانه ووقع  
في رواية اي ذرا بالجمعة وهو قريب من المعنى **قوله** اناس سيد الناس يوم القيمة خصه بالذكر لظهور ذلك  
له في ميثاق حيث يكمل الانبياء كلهم تحت لوائه ويبعث الله المقام المجهود كما سياتي في الرقاق مع  
تمتة شرح الحديث ان سأل الله تعالى والعرض منه هنا قوله فيقولون يا نوح انت اول الرسل الى اهل  
الارض وسما لك الله عبدا شكورا كما ما كونه اول الرسل فقد استشكل بان آدم كان نبيا وبالضرورة  
يعلم انه كان على شريعة من العبادات وان اولاده اخذوا ذلك عنه فعلى هذا فيقولون ليم فيكون هو اول  
رسل الله فيكون ان يكون الاوليه في قول اهل الموقف نوح مقبلة بقوله الى اهل الارض لانه في زمن  
آدم لم يكن للارض اهل او ان سأل آدم الى نبيه كانت كالتربية للاكل ولا يمكن ان يكون الماد رسول  
ارسل الى نبيه وغيرهم من الامم الذين ارسل اليهم مع فقرتهم في عهده لا آدم اما ان يرسل الى نبيه فقط  
وكما هو مقتضى في قوله واحد واستشكل بعضهم بادريس ولا يرد لانه اختلف في كونه جد نوح  
كما تقدم وقد تقدم في هذا في اول كتاب التيسير فيما يتعلق بخصوصية نبيتنا المصطفى صلى الله عليه وسلم  
وعلى جميع الانبياء السلام واما قرايم وسماك الله عبدا شكورا فاشارة الى قوله تعالى ان كان عبدا  
شكورا وعبد المراتق لم يستند مقطوع ان نوحا كان اذا ذهب الى الغايظ قال الحمد لله الذي رزقني  
لذته وانني في قوته واذا ذهب عني اذا اكل من حرمي من مشعور في فراه من مذكر وسباني  
في تفسير اقرب **قوله** **باب** وان الياس بن المرسليين اذ قال لقومه ان لا تقفون الي وركا  
عليه في الاخرين سقط لفظ باب من رواية ابي زركان المصنف في عنده كون ادريس ابي من  
اجداد نوح فلقد ذكره بعد وسأذكر ما في ذلك في الباب الذي يليه والياس بن منم قطع وهو اسم  
عمراني واما قوله تعالى سلام على الناسين فقرأه الأكثر بضم السين والاسم المذكور وزياد فاونون في اخر  
وقراءه اهل المدينة بالياء في فصل من ياتين وكان بعضهم يتاول ان المراد سلام على آل محمد  
بعبية ويؤيد ان الله تعالى انما احب في كل موضع ذكر نبيه نبيا من الانبياء في هذه السورة بان السلام  
فذلك في هذا الموضع على الياس المبدأ بذكره وانما ردت فيه التا والنون كما قالوا في ادريس واسير  
ولقد علم **قوله** وقال ابن عباس في قوله تعالى ان طم عن ابن عباس في قوله تعالى  
سلام على الياسين بذكر نبي **قوله** وذكر عن ابن مشعور وابن عباس ان الياس هو ادريس اما قول ابن  
مشعور في قوله عبد ابن حميد وابن ابي حاتم باسناد حسن عنه قال الياس هو ادريس ويعقوب  
هو اسرائيل واما قول ابن عباس في قوله جوي في تفسيره عن الضحاك عنه واسناده ضعيف وهذا

عن ابن عباس

لنوح البخاري وقد اخذ ابو بكر بن العربي من هذا ان ادريس لم يكن جوا لنوح وانما هو من بني اسرائيل لان ابي  
قد ورد انه من بني اسرائيل واستدل على ذلك بقوله عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم مر جبا بالبنى الصالح وادريس  
الصالح فلو كان من اجاده لقال له كما قال له آدم وابراهيم والابن الصالح وهو اسند لا يجيد الا انه قد  
يجاب عنه بانه قد كان ذلك على سبيل التواضع والتلطيف فليس ذلك لافانهم وقد قال اسحاق في  
اول السيرة النبوية لما ساق النسب الكرم فلما بلغ الى نوح قال ابن ملك بن مترسج بن خنوخ وهو  
الاسم النبوي فيما يزعمون والشارب ذلك الى ان هذا الملقب ما هو عن اهل الكرام واختلف في منسب  
فالكثر خنوخ بمجنتين بعد الاولى بنون بنون وقيل بزيادة الن في اوله وسكون الهمزة الاول  
وقيل لذلك لكونه من الاولين وقيل كذلك لكن بدل ال اولها وقيل كالثاني لكونه بدل الهمزة فاما واختلف  
في لفظ ادريس فيقول هو عيسى واشتقاقه من الدراش وقيل له ذلك لكونه دربه الصنف وقيل بل  
هو شراي وفي حديث ابي ذر الطويل انه سمع ابن عباس انه كان شرايا ولا يكره لا يمنع ذلك كون لفظ ادريس  
عن يثا اذ ثبت ان لاسمين **قوله** **باب** في ادريس سقط لفظ باب من روايه ابي ذر  
وزاد في قوله بعد بحضرة وهو جد نوح ويقال جد نوح **قوله** الاول اول من الثاني كما تقدم ولعل الثاني  
الخلق ذلك مجازا لان جد ال اجد ونقل بعضهم الاجماع على انه جد نوح وفيه نظر لانه اجد نوح ما قال  
ابن عباس ان الياس هو ادريس لم ان يكون ادريس من ذرية نوح لان نوحا من ذرية نوح لانه تعالى  
في سورة الانعام ونوحا هدينا من قبل ومن ذرية داود سليمان الى ان قال وعيسى والياس فدل على ان  
الياس من ذرية نوح سوا قلنا ان الصنف في قوله ذرية نوح او لابرهم لان ابراهيم من ذرية نوح فم كان  
من ذرية ابراهيم فهو من ذرية نوح لا محالة ذلك ان اسحاق في المبدأ ان الياس هو ابن نبي من فخاص من  
العبرانيين هرون اخي موسى بن عمران ولله علم وذكره في المبدأ ان الياس عمر كما عمر الكهنة وانه سبط  
اخو الدنيا في قصه طويل واخرج كما في المستدرک من حديث اسنان الياس جنت بالني صلى الله عليه وسلم  
واكل جميعا وان طوله ثلثا يذراع وانه قاله ياكل في السنة الامر واحد او رده الذهب في زجر  
يزيد بن يزيد البجلي وقال انه خير باطل **قوله** وقول الله عز وجل ورفعا مكا ناعليا ثم ساق حديث  
الاسم من روايه ابي ذر وقد تقدم شرحه في اويل الصلاة وكان اشار بالوجه الى ما وقع فيه انه وجد في  
السم الرابع وهو مكان على غير شك واستشكل بعضهم ذلك بان غيره من الانبياء ارفع مكانا منه  
ثم اجاب بان المراد انه لم يرفع الى السماء من غيره غيره وفيه نظر لان عيسى ايضا قد رفع ومرت على وجهه وكون ادريس  
رفع وهو لم يثبت من طريق غيره فوجه قويه وقد ذكر في الطبري ان كعبا قال لابن عباس في قوله تعالى ورفعه  
مكا ناعليا ان ادريس سأل صديقه من الانبياء عن جده فم كان في السماء الرابعة فلهذا  
ملك الموت فقال له اريد ان تعلمني كبري من اجل ادريس قال واين ادريس قال هو في السماء الرابعة  
عجيب امرت بان اقبض وجهه في السماء الرابعة فقلت وكيف ذلك وهو في الارض فقبض روحه فذلك  
قوله ورفعا مكا ناعليا وهذا من الاساليب والحمد لله اعلم بذلك وذكر ابن قتيبة ان ادريس

عن ابن عباس



وغيره من ثمانية وعشرين سنة وفي حديث اي ذوالطويل الذي صححه ابن حبان ان ادريس كان نبيا  
رسولا وانه اول من خط بالقلم وذكر ابن اسحاق له اوليات كثيرة منها انه اول من خط الكتاب **تنبيه**  
وقد في اكثر الروايات وقال عبدان وفي رواية اخرى طريق الى ذر جندنا عبدان ووصف ايضا الجرد في من  
طريف محمد بن الليث عن عبد الله بن عمر وهو عبدان **قوله باب** قول الله تعالى والى عاد  
اخاهم هو دا هو هود بن عبد الله بن رباح بن حاور بن عور بن ارم بن سام بن نوح وسام خطاهم  
لكنه من قبيلتهم لا من جهة اخيه الذي هو الهو الجاهل في نسبته واما ابن هشام فتا له عابدين  
او فسد بن سام بن نوح **قوله** وقوله اذا نذر قومك بالاحقاد الى قوله كذا نجرى البحر من الاحقاد  
جمع حقد جكر اهلهم وهو المعوج من الرمل والمراد به هنا مساكن عاد وروى عبد بن حميد عن طريق قاتن  
انهم كانوا يبنون الرمل بارض النجر وما والاها وذكر ابن قتيبة انهم كانوا يبنون عتق قتيلا ينزلون  
الرمل بالو والوهنا وعاج وبارد عمان الى حضرموت وكانت ديارهم اخصب البلاد واكثرها جنانا  
فلما خط الله عليهم جعلها مغاور **قوله** فيه عطا وويلان عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما ولى  
عطا وهو ابن ابي رباح فوصلا المولى في ذكر النوح من بدا الخلق واوله كان اذا راي محمدا اقبل واوبر  
وفي آخره **قوله** لعل كما قال قوم فلما راي عارضا مستقبلا او ربهتم الاله واما رواية سليمان وهو  
ابن بشير فوصلا المولى سليمان في تفسير سورة الاحقاف وياتي بقية الكلام على هناك ان شاء الله تعالى  
**قوله** وقول الله عز وجل واما عاد فلما هلكوا بنوح صرهم مشقة عاتية قال ابن عيينة عنت على اكران  
اما تفسير القرطبي بالتشديد فهو قول اي عبيد في الجحار واما تفسير ابن عيينة فرواية في تفسيره ورواية  
سويون عبد الرحمن المروزي عنه عن غيره واخره في قوله عاتية قال عنت على اكران وما خرج من الامم اكران  
اكام وقد وقع هذا متصلا بحديث ابن عباس الذي في هذا الباب على الطريق من طريق ابن عمر عن  
ما جاهد عن ابن عباس واخره ابن مردويه من وجه اخر عن سالم بن الاحمر قتيبة عن الزاين مديري عن جابر  
وجابر عن عيسى موقفا اخر عن ابن ابي حاتم من طريقه قال لم ينزل الله شيئا من الرخ الا بوزن على يدى  
ملك الارقيم عاد فانه اذن لهادون اكران فعتت على اكران ومن طريق قتيبة بن ذؤيبه هو كذا والقبور  
نحوه باسناد صحيح صوما مشابو هو تفسير اي عبيد ايضا قال في قوله نوحا عليهم اي ادمها سبع ليال  
وما فيه ايام اي ولا مشابو قال في قوله نوحا عليهم اي عبيد ايضا قال في قوله نوحا عليهم اي ادمها سبع ليال  
منهم من رايه بقبه هو تفسير اي عبيد ايضا قال في قوله نوحا عليهم اي ادمها سبع ليال  
وتشبههم بالعمارة الخاشار الى عظم اجسامهم قال وهما بن سبعة قال راسن اصدعهم مثل القبر وقيد  
كان طول اثني عشر ذراعا وقيل اكثر من عشر وروى ابن الكلبي قال كان طول اقصرهم ستمين  
وطولهم مائة والكلبي قال في قوله نوحا عليهم اي عبيد ايضا قال في قوله نوحا عليهم اي ادمها سبع ليال  
الرجل فترفع في القوي ثم يطبقه فينشد في راسه فيبقى جثا بلا راس فذلك قوله كذا نجرى البحر من الاحقاد  
خاويه والعمارة الخاشار الى عظم اجسامهم قال وهما بن سبعة قال راسن اصدعهم مثل القبر وقيد

بن عامر

باب

عباس

قوله

عباس وفيه واهلك عاد بالهوى وورد في نسخة اهل الكرم بالروح كما اخبره ابن ابي حاتم من حديث ابن عمر الطبري  
من حديث ابن عباس رفعه ما فتح الله على عاد من الروح الا موضع اكام فزرت باهلها ربه فجلتهم وموتهم  
واسواهم بين السما والارض فراهم اكرهم فقا لوا هذا عارض مطرنا فالتمس عليهم فملكوا جميعا ثانيا  
حديث اي سعيد الكندي في ذكر اكران وقال ابن كثير عن سفيان كذا وقع هنا واورده في تفسيره براه  
قابلا صد ثنا محمد بن عيسى عن سفيان كذا وقع هنا واورده في تفسيره براه قابلا صد ثنا محمد بن عيسى عن سفيان كذا وقع هنا  
بنامة وانما اقصر عايط من اوله وسيا الكلام على مستوفي في المغازي ان شاء الله تعالى والغرض من هذا  
قوله لعل كما قال قوم فلما راي عارضا مستقبلا او ربهتم الاله واما رواية سليمان وهو  
ابن بشير فوصلا المولى سليمان في تفسير سورة الاحقاف وياتي بقية الكلام على هناك ان شاء الله تعالى  
**قوله** وقول الله عز وجل واما عاد فلما هلكوا بنوح صرهم مشقة عاتية قال ابن عيينة عنت على اكران  
اما تفسير القرطبي بالتشديد فهو قول اي عبيد في الجحار واما تفسير ابن عيينة فرواية في تفسيره ورواية  
سويون عبد الرحمن المروزي عنه عن غيره واخره في قوله عاتية قال عنت على اكران وما خرج من الامم اكران  
اكام وقد وقع هذا متصلا بحديث ابن عباس الذي في هذا الباب على الطريق من طريق ابن عمر عن  
ما جاهد عن ابن عباس واخره ابن مردويه من وجه اخر عن سالم بن الاحمر قتيبة عن الزاين مديري عن جابر  
وجابر عن عيسى موقفا اخر عن ابن ابي حاتم من طريقه قال لم ينزل الله شيئا من الرخ الا بوزن على يدى  
ملك الارقيم عاد فانه اذن لهادون اكران فعتت على اكران ومن طريق قتيبة بن ذؤيبه هو كذا والقبور  
نحوه باسناد صحيح صوما مشابو هو تفسير اي عبيد ايضا قال في قوله نوحا عليهم اي ادمها سبع ليال  
وما فيه ايام اي ولا مشابو قال في قوله نوحا عليهم اي عبيد ايضا قال في قوله نوحا عليهم اي ادمها سبع ليال  
منهم من رايه بقبه هو تفسير اي عبيد ايضا قال في قوله نوحا عليهم اي ادمها سبع ليال  
وتشبههم بالعمارة الخاشار الى عظم اجسامهم قال وهما بن سبعة قال راسن اصدعهم مثل القبر وقيد  
كان طول اثني عشر ذراعا وقيل اكثر من عشر وروى ابن الكلبي قال كان طول اقصرهم ستمين  
وطولهم مائة والكلبي قال في قوله نوحا عليهم اي عبيد ايضا قال في قوله نوحا عليهم اي ادمها سبع ليال  
الرجل فترفع في القوي ثم يطبقه فينشد في راسه فيبقى جثا بلا راس فذلك قوله كذا نجرى البحر من الاحقاد  
خاويه والعمارة الخاشار الى عظم اجسامهم قال وهما بن سبعة قال راسن اصدعهم مثل القبر وقيد

قوله

باب

قوله

قوله

قوله

قوله

قوله

قوله

قوله

قوله

قوله

قوله

قوله

قوله

قوله

قوله

قوله



بعض وكثر بعض و انتقوا على ان يتركوا انما قد تروى حيث شئت وتظاهرا يوما بعد يوم فكانت اذا وردت  
تشرى ما البكر كما كانوا يرغون حاجتهم الى ما في يومهم لتقدم طاق بهم لا مرنه ذلك فانديت تسعة وعط  
منهم قد اراهم في شرعها فلما بلغ ذلك صاكا اعلمهم ان العذاب يتبعهم بعد ثلثة ايام فوقع ذلك كما  
اخر للمعجزة واخرج احمد بن حنبل من حديث جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرد يومها فليشرب جميع الماء  
ويحلبون منها مثل الذي كانت تشربه وفي سنة اسبيل بن عباس وفي رواية عن غير الشامي ضعفت  
وغيرها ثم ذكر المصنف حديث ابن عمر في يوم يثود **قوله** ثنا سليمان بن ابراهيم ان ابا هريرة قال قال رسول الله  
ذلك الجين ويهريقوا ذلك الماء بين يدي واية نافع عتب قد اعلى ابن عمر انه امرهم ان يهريقوا ما استوا  
من ياراء وان يهريقوا الا بل الجين **قوله** روى عن سبعة بن سعيد واما الشويع ان النبي صلى  
الله عليه وسلم امر بالقاء الطعام اما حديث سبعة بن سعيد فوصل احمد الطبراني من طريق عبد العزيز بن الربيع  
بن سبعة بن سعيد عن ابيه عن جده سبعة وهو صحيح بنحو المذهب وسكون الموضع الجيني قال قال رسول الله  
حين راح من البحر من كان عنكم من هذا الماء نجس او حار من حيسا فليلقه وليس لشرب من سبعة  
في البخاري الا هذا الموضع وقد اعلم المروي في الاطراف كالمذي ليدرو اما حديث اي التورث وهو  
ثم مهم وهو يروي عن ابيه فوصل حديثه البخاري في الادب المفرد والطبراني في معجمه من طريق  
سليم بن مطير عن ابيه عند قال كرام رسول الله في غزوة تبوك فذكر ما كثر وفيه فالتقى ذو الجين  
عجينة وذوا كيت حيشه ورواه ابن ابي عامر من هذا الوجه وفاد فقلت يرسل الله قد حسنت  
حيثه اما لقبها فاحلى قال نعم **قوله** وقال ابو ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم من اعجن نايه وعكرا البزار  
من طريق عبد الله بن قدامة عنه انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فاقوا على واد فقال  
ام النبي صلى الله عليه وسلم انكم برا فملعون فاشرعوا وقال من اعجن عجينة او طبخ قدرا فليكنه كدريث  
وقال لا تملأوا الا هذا الاستاد **قوله** في اخر حديث نافع واهمهم ان يستقوا من البير التي كان يردوها  
انما في رواية الكشي التي كانت ترها النافه وتعلمت هذه الرواية في البخاري على الرواية التي في  
وسيل شيخنا الامام البليغي من ابن عمك تلك البير فقال بالموافاة لا يشترط فيها اسلام النبي صلى الله عليه وسلم  
بغير ان النبي صلى الله عليه وسلم على بالروي ويجل كلام الشيخ على من يروي بعد ذلك وفي الحديث كما انهم  
الاستقوا من غار ثمود ويحكي في نظاير ما في الاخبار في الحديث التي كانت لمن هناك بتعذيب الله تعالى  
على كفره واختلف في الكراهة المذكورة هل هي للنفس او للجوارح وعلى التخييم هل يتبع جميع النظر من  
ذلك الاما لا وقد تقدمت كثير من مباحث هذا الحديث في باب الصلاة في مواضع الخسوف والعذاب  
من اوطا الصلاه **قوله** تابعه اسامه يعني ابن زبيل البليغي عن نافع اي عن ابن عمر في رواية هذا الطريق  
هو قوله في حديث جابر بن عبد الله عن ابن زبيل اسامه بن زيد فذكر مثل حديث جابر بن عبد الله وهو ابن  
عمر المروي وفي اخره واهمهم ان يزلوا على امر نافع صاكا **قوله** في سنة قوامنا **قوله** ثنا محمد بن عمار  
وعبد الله بن المبارك **قوله** لا تملأوا من الذين ظلموا وادنى رواية الكشي في التفسير وهذا

قوله

سنة  
نعم

يخار

يتناول ساكن ثمود وغيرهم بمن هو كصفتهم وان كان السبب ورواه في الرواية الاخرى ثنا اوس  
هو ابن جرير بن عازم ويونس هو ابن زيد الايلي **قوله** الا ان يكونوا باكين كذا التجميع لكن زعم ابن التين  
انه وقع في رواية القاسبي الا ان يكونوا باكين تحت اثنين فاد وليس يصح لان اليا الاولي مكسورة في  
الاصل فاستقلت الكسرة وحذفت لحدى الثانيين لانها الساكنين **قوله** ان يصيبكم مثل ما اصابهم  
اي كما هيده او خشية ان يصيبكم والنفذ يرعد الكونين ليلا يصيبكم ويوبد الاول انه وقع في رواية احمد  
الا ان يكونوا باكين قبا كوا خشية ان يصيبكم ما اصابهم وروى احمد واكم با سنا وحسن عن جابر قال  
لما مر رسول الله بالبحر قال لا تساقوا الايات فقد ساقها قوم صاكا وكانت النافه ترد من هذا الفج وتصدر  
من هذا الفج ففعلوا عن امرهم وكانت تشرب يوما ويشربون ليلها فغزوها فخذتهم صيحة هدم الله من تحتهم  
اديم السما ومنهم الارطلا واحدا كان في جرم لله وهو ابو رغال فلما خرج من الحرم واصابه ما اصاب قوم  
وروى عبد الرزاق عن معمر بن الزهري قال ابو رغال هو احد الاربعة للثقيف وهو بكر الما وتحت العين  
المعجزة **قوله** وقع هذا الباب في اكثر نسخ البخاري متأخرا عن هذا الموضع بعد ابوبه والصواب ان ياتي  
هنا وهذا مما يوبد مما حكاه ابو الوليد الباجي عن اي ذر الهروي ان نسخة الاصل من البخاري كانت ورقا  
عزج يجرى وزيا وجدت الورقة في غير موضعها ففست على ما وجدت فوقع في بعض التراجم اشكال بحسب  
ذلك والافقد وقع في القرآن ما يدل على ان ثمود كانوا بعد عاد كما كان عاد بعد قوم نوح **قوله** تاب  
قول الله تعالى وسيلونك عن ذي القرنين الى قوله سبحانه كذا لا يذروا ساق غير اليا ثم اتفقوا الى  
قوله اتولى ذر اكديد وفي ايراد المصنف ترجمه ذي القرنين قبل ابراهيم اشار الى ثمين قوله من زعم  
ان الاكديد اليوناني لان الاسكندر كان قريبا من عيسى عا السلام وبين زمن ابراهيم وعيسى  
اكثر من الف سنة والذي يظهر في الاسكندر المتأخر لقبه ذي القرنين تشبيها بالمتقدم لسمته ملكه  
وعلمته على البلاد الكثرية لولاه لما غلب على الفرس وقتل ملكهم انضم له الملكة الفارسية  
الروم والفرس فلقب ذا القرنين لذلك واكثر ان الذي قصناه في القرآن هو المتقدم والفرس  
بينهما من اوجه احدها ما ذكره والذي يدل على تقدم ذي القرنين ما روى الفاكهي من طريق عبيد بن عمير  
احد كبار التابعين ان ذا القرنين حج مكة فسمع به ابراهيم فلقاه ومن طريق عطاء بن عباس  
ان ذا القرنين دخل المسجد لكرام فسلم على ابراهيم وصاحبه ويقال انه اول من صاح في من طريق  
عثمان بن ساج ان ذا القرنين سالا ابراهيم ان يدعوا له فقال وكيف وقد افسدتهم يري فقال لم يكن  
ذلك عن امرى يعني ان بعض الجند فعل ذلك بغير علمه وذكر ابن هشام في التيجان ان ابراهيم تكلم  
الى ذي القرنين في شئ فحكم له وروى ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابراهيم ان ذا القرنين قدم مكة فوجد  
ابراهيم واسهيد يبنيا ان الكعبة فاستغفروها عن ذلك فقالا نحن عبدان ماموران فقال من يشهد  
لنا فقامت خمسة اكباش فشهدت فقال قد صدقتم قالوا طرا لا كبش المذكور فحجوا ويحتمل ان  
يكون غنما فمن الاثا ويشد بعض بعضا ويدل على قدم عهد ذي القرنين في الاوجه قلنا الفخ الرازي

67

في سنة  
قوله

نفسه



في تفسير كان ذوالقرنين نبيا وكان الاسكندر كافرا وكان معه ارسطاطاليس وكان ياترما مع وهو من  
الكفار بلا شك وساد ذكر ما جاء في انه كان نبيا ام لا ثالثا كان ذوالقرنين من العرب كما سندر  
بعد واما الاسكندر فهو من اليونان والعرب كله من ذل سام بن نوح بالاتفاق وان وقع الاختلاف  
هل هم كلهم من ولد بنى اسمعيل ام لا واليونان من ولد يافث بن نوح على الراجح فافترقا وشبهه من قال  
بان ذوالقرنين هو الاسكندر ما اخرج الطبري ومحمد بن ابراهيم في كتاب الصحابة الذين من لواحقه واسما  
فيه ابن ابيهم ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذوالقرنين فقال كان من الروم فاعطى ملكا فصار  
الى مصر بنى الاسكندر به فلما فرغ اتاه ملك فخرج به فقالا تطرعا تنكح قال اي مدينة واحدة قال تلك  
ملا الارض كلها وانما اراد الله ان يريكم قدرته على الارض سلطانا فخر فيها وعلم اكمل وشئت العالم وهذا هو  
مع لرفع النزاع ولكنه ضعيف والله اعلم وقد اختلف في ذوالقرنين فقيل كان نبيا كما تقدم وهذا امر  
ايضا عن عبد الله بن عمرو بن العاصي وعليه ظاهر القرآن واخرج اكا من حديث ابراهيم قال النبي صلى الله  
عليه وسلم لا ادري ذوالقرنين كان نبيا او كافرا وذكر وكعب بن الجراح انه كان نبيا صاكا وان الله بعثه الى الارض  
ام امتين منها حول الارض وامتين منها عرض الارض يعني ناسك ومنكسك وماويل وماويل فذكر  
فقد طرد حكاها الشعلبي في تفسيره وقال الزبير بن ابي كعب في كتاب النسب حديثا ابراهيم بن المنذر عن عبد  
العزيز بن عمران عن هشام بن محمد بن ابي هلال عن القاسم بن ابي بر عن ابي الطفيل سمعت  
ابن ابي شيبة يقول سمعت ابا عبد الله اخبرني ما كان ذوالقرنين قال كان رجلا احب الله فاجبه بغيره الله الى  
قومه فخرج على قومه فزجهم مات من ثم بعث الله نبي في القرنين وعبد العزيز ضعيف ولكن ترجع عن  
ابي الطفيل اخرج سفيان بن عيينة في جامعه عن ابن ابي حنبل عن ابي الطفيل نحوه وزاد فيه مع الله  
فما سمع فيهم لم يكن نبيا ولا ملكا ومنه سمعنا في الاحاديث انما هو بالحفاظ الصيا وفيه اشكال  
لان قوله لم يكن نبيا معناه ان الله بعثه الى قومه الا ان يجعل بعث على غير رساله النبوة وقيل كان  
ملكاً من الملائكة حكاه الشعلبي وهذا مروي عن عمر انه سمع رجلا ياد ذوالقرنين فقال تسميتهم باسم الملائكة  
وحكي انما حطبه في الجوان ان امه كانت من بنات آدم وان اباها كان من الملائكة قال اسم ابيه في ذوالقرنين  
امه غيرك وقيل كان من الملوك وعليه الاكثر وقد تقدم من حديث علي بن ابي حمزة في ذوالقرنين  
في الكلام على اخبار الخضر واختلف في سبب تسميته ذوالقرنين فتقدم قول علي وقيل لانه بلغ المشرق والمغرب  
اخرجه الزبير بن كابر بن طريق سليمان بن اسيد عن ابن جباب قال انما سمى ذوالقرنين لانه بلغ قرون  
الشمس من مفرها وقد انشأ من مطلقه وقيل لانه ملكه وقيل راي في منامه انه اخذ بقرى الشمس  
وقيل كان له قرنان حقيقيه وهذا انكره على بن رواحه القاسم بن ابي بزة وقيل لانه كان له صغيرتان يرباهما  
ثيابه وقيل لانه كانت الغديرتان طويلتين من شعره حتى كان يطا عليهما وتسميته الطير من الشعر قرنا  
معروف ومنه قول ام عطية وظفرنا شعرا ثلاث قرون ومنها قول جميل فلهذه فاما اصحابنا فمنا  
وقيل كان صغيرا راسه من كاس وقيل لانه قرنان وقيل في راسه شبه القرنين وقيل لانه دخل النار

كان

يقول

كان

والله

كان 68

والله وقيل لانه عمر حتى فني في زمانه قرنان من الناس وقيل لان قرني الشيطان عند مطلع الشمس وقد  
بلغه وقيل لانه كان كرم الطير من امه وابو من بيت شرف وقيل لانه اذ اقاتل بيديه وركابه جميعا وقيل  
لانه اعطى علم الظاهر والباطن وقيل لانه ملك فارس والروم وقد اختلف في اسمه فذكر في الرواية من  
حديث ابراهيم بن عباس واخرجه الزبير بن كابر في كتاب النسب عن ابراهيم بن المنذر عن عبد العزيز بن عثمان عن ابراهيم  
ابن اسمعيل بن ابي جبيب عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال ذوالقرنين عبد الله بن الصالح  
ابن معد بن عدنان واحسان ضعيف جدا لضعف عبد العزيز بن وثيئة وهو ميبين لما تقدم انه كان في زمن  
ابراهيم فكيف يكون في ذريته لا سيما على قول من قال كان بن عدنان وابراهيم اربعون ابا او اكثر وقيل انه  
الصعب وبه جزم كعب الاحبار وكذا ابن هشام في البستان عن ابن عباس ايضا وقال ابو جعفر بن  
جبيب في كتاب الجيوش هو المنذر بن ابي القيس احد ملوك كرم فامه ما السهاما وبه بنت عوف بن جشم  
قال وقيل اسمه الصعب بن قرن بن هاشم من ملوك جيل وقال الطبري هو سكرندروس وقيل فيلسوف بالثاني بن قتيبة  
جزم المشعودي وقيل اسمه الهيصم ذكره الهادي في كتاب النسب قال وكعب بن ابي الصعب وهو بن عمرو  
ابن عزيب بن زيد بن كهلان بن سبا وقيل ابن عبد الله بن قرن بن منصور بن عبد الله بن لاد وقيل باسقا  
عبد الله الاول واما قول ابن اسحاق الذي حكاه ابن هشام عن ان اسم ذوالقرنين رمان بن مردويه بذلك  
بهم وقيل بزاى فقد خرج بانه الاسكندر وذلك استعمل على التسمية المشهورة لانه ابن اسحاق قال السجلى  
الظاهر من علم الاخبار انها اثنان احدهما كان على عهد ابراهيم ويقال ان ابراهيم محاكم اليه في برا السبع بالمشام  
فتعني لابراهيم والآخر كان قريبا من عهد عيسى **قلت** لكن الاشبه ان المذكور في القرآن هو الاول بذكره  
في ترجمه الكفر حيث جرى ذكره في قصة موسى قريبا انه كان على مقدمه ذوالقرنين وقد ثبت قصة الكفر  
مع موسى كان قبل زمزم عيسى قطعاً وراى بقيه احبارا كخضر هناك ان شاء الله فترجمه على طريقه من يقول انه  
الاسكندر وحكي المشعولي انه قتل هو رجل من ولد يونان بن يافث اسمه هرمس وحكي القرطبي المفسر  
بما المشعولي انه قتل انه افرديون وهو الملك القديم للفرس الذي قتل العنكاك ابي رالف الذي يقول فيه الشاعر  
تكانه الضحك في فتكاته بالعالمين وانت افرديون وللعنكاك قصص طويلا ذكره الطبري في تاريخه والذي  
يتوي ان ذوالقرنين من العرب لكنه ما ذكره في اسفارهم قال اعني بن قتيبة  
والصعب ذوالقرنين اسما ثانيا باكنونه حدث هناك مقيم ويكنو بكسر الميم وحكوه النون في ناحية  
المشرق قال البريع بن صبيح والصعب ذوالقرنين عمر ملك الغين امشي بعد ذاك وميما وقال  
قيس بن ساعد والصعب ذوالقرنين اصح ثانيا باكنونه من ملأعب الارتاج  
فكان ذوالقرنين قتيلا ملكا تدبر له الملوك وتخشده من بعد بقتير كانت عني ملكهم حتى اناها الهد  
وقال بعض الكاويين يفتقر يكون ذوالقرنين من العرب مخاطب قوما من مصر سوا لنا واحدا منكم  
شرفه في اكله لاسم الملك فتملا كالسبعين وذوالقرنين بفتح اهل الحى واحق القول ما قبل  
وقال النعمان بن بشير لا يضارى الصكاى بن الصكاى ومن ذوالقرنين من الناس عشر كرام وذوالقرنين

هد

م

م

م











لو كان كذلك لم يكن كذبا لا تعريضا وقوله بل فعل كبرهم قال القوي هذا قاله محمد للاستدلال  
على ان الاصنام ليست بالله وقوله في قولهم انما تفرق شفع وهذا الاستدلال يجوز في الشرط  
المفصل وهذا اردت قوله بل فعل كبرهم هذا بقوله فاسلمهم ان كانوا يظنون فقد فعل كبرهم هذا  
فما حصل انه مشروط بقوله ان كانوا يظنون او انه استدل اليه ذلك لكونه السبب وعلى المكاي  
انه كان يقف عند قوله بل فعله اي فعله من فعله كايما من كان ثم يتدري كبرهم هذا وهذا خبر  
مستقل ثم يقول فاسلمهم الى اخره ولا يخفى كلامه وقوله هذه اخي بعد رعه بان مرادها  
اخيه في الاسلام كما سياتي واضحا قال ابن عقيل دلالة العقل بغير ظاهرا اطلاق الكذب  
على ابراهيم وذلك ان العقل قطع بان الرسول ينبغي ان يكون موثوقا به ليعلم صدق ما جاء به عن الله  
ولا شبهة مع تجوز الكذب عليه فكيف مع وجود الكذب منه وانما اطلق على ذلك لكونه بغير الكذب  
عند السامع وعلى كل تقدير فليصير ذلك من ابراهيم عليه السلام يعني اطلاق الكذب على ذلك الا  
في حالة الخوف لظهور مقامه والا فالكذب المحض في هذه المقامات يجوز وقد يجب لئلا يخف  
في الخبرين لافعالا عظيما واما تسمية اياها كذبات فلا يريد بها تدم فان الكذب وان كان فيهما مخالفا  
لكنه قد يحسن في مواضع وهذا منها ثنتين منهن في ذات الله خصها بذلك لان قصة سارة وان كانت  
ايضا في ذات الله لكنه تضمنت خطأ التسمية ونفعا لاجل التبيين الاخرتين فانها في ذات الله خصا  
وقد وقع في رواية هشام بن حسان المذكور ان ابراهيم لم يكذب قط الا في ذلك في ذات  
الله وفي حديث ابن عباس هذا جد واسد ان جاول بن الاعن دين الله **قوله** بينا هو ذات يوم  
وسارة في رواية مسلم رواه في شأن سارة فانه قدم ارض جبار رعه سارة وكانت احسن  
الناس في اهل الجبار والمذكور عمر بن ابي القيس من سبها وكان على مصر ذكره السهلي وهو قوله ابن عباس  
في التيجان وقيل اسمه صادق حكاية ابن قتيبة فانه كان على الادب وقيل سنان بن علوان بن  
عبيد بن عويج بن علاون بن لاوذ بن سالم بن فوج حكاية الطبري ويقال لعمري الصواك الذي ملك  
الاقليم فقتله ان هذا لاجل رواية المشتمل ان هاهنا رجلا وني كتاب التيجان ان قابيل ذلك  
رجل كان ابراهيم يشتري منه الخ تم غيا عنده الملك وذكر ان رجلا ما قاله الملك اني انا في الطير وان  
هنا هو المشتبه اعطاه الملك لها جري في اخر الامر وقال ان هذا لا يظن ان تقدم لنفسه **قوله** من اخبر  
الناس في صحيح مسلم في حديث الانس الطويل من رواية ثابت عن انس في ذكر يوسف اعطى شرط لغير  
زاد ابراهيم من هذا الرجل اعطى يوسف واهمه شرط اكرمين يعني سارة وفي رواية لا يخرج الماض  
في اواخر البيوع هاهنا ابراهيم بشارة فدخل في قرية فيها ملك وجبار فقتل ابراهيم فامراه  
من احسن النساء اختلعت في والد سارة مع القول بان اسمه هارون فقتل هو ملك حران  
وان ابراهيم تزوجها لما هاجر من بلاد قومه الى حران وقيل في ابنه اخيه وكان ذلك جانيا في ملك التبري  
حكاية ابن قتيبة والنفاش واستبعد قيل بل هي بنت عمه وتوافق الاسمان وقد قيل في اسم ابيها قيل  
يا **قوله** فارسل اليه فسأله عن فتاه هذه قال اخي فاني سار ههنا كعمارة ان على الارض الى اخره

لا عظمها

هنا

هنا ظاهر في انه سأل عنه اولاً ثم اعلم بذلك لئلا تكذب عنه وفي رواية هشام بن حسان انه قال لها  
ان هذا الجبار ان يعلم انك امرأتى يفتني عليك فان سا لك فاجريه انك اخي وانك اخي في الاستدلال  
فلما دخل ارضه واهلها بعض اهل الجبار فانه فقال لفرعون ارمك امراه لا ينبغي لها ان تكون الا لك  
فانزلها كحديث فيمكن ان يرجع بان ابراهيم اختان الملك سيطرتها منه فافضها هاهنا واهلها فلما  
وقع ما حشبه اعاد عليها الوصية واختلف في التفسير الذي جعل ابراهيم على هذه الوصية مع ان ذلك لما  
كان يريد اعتصامها على نفسها اختا كانت اوزوجه فقتل كان من دين ذلك الملك ان لا يتفرضا للازواج  
الازواج كذا قيل ويحتاج الى تمة وهذا ان ابراهيم لما دفع اعظم الضررين باركا باخفها وذلك ان  
اعتصام الملك اياها وادفع لا يحل له فلو ان الملك ان كان في الجارية حكمة الغيرة على قتله واعدا به  
ارحمته واضرار جلاله لما اطمأن لها الخ فان الغيرة حينئذ تكون من قبل الاخ خاصة لا من قبل  
الملك فلا يبالى به وقيل ان ذلك علم انك امرأتى الرضى بالطلاق والتفريق التي قد رتبته جازحاً عن  
وهب ابن منبه في اخره عن عبد بن حمزة في تفسيره من طريقه وقيل كان من دين الملك ان الاخ اخي ان  
تكون اخوة ووجه من طريقه فلهذا قال اخي اعطاه على يعتقد الجبار فلا يفرقه فيا تعتقب به  
لو كان كذلك لما كبر اخي وانا زوجها فلم يقتصر على قول اخي وايضا فالجواب انما يعيد لو كان كذا  
يريد ان يزوجه لا ان يقتله في حاشية المتن عن بعض اهل الكتاب ان سارة كانت عذرا لا  
اجبارا المذكور ان من كانت من وجه لا يقتل بها حتى يقتل زوجها المذكور في ابراهيم هي اخي لا ان كان عذرا  
خطبا منه ثم يزوجه ما فعله عنه وان كان ظاهرا خالصا من القتل وليس هذا بعيد كما قررناه اولاً وهذا  
اخذ من كلام ابن الجوزي في مشكل الصحاح فانه ينقل عن بعض اهل الكتاب ان سارة كانت عذرا فاجابت  
**قوله** ليست على وجه الارض مؤمن عذري وغيرك فيشكل عليه كون له طه كان معه كما قاله في تفسيره له لوط  
ويمكن ان يجاب بان مراده بالارض التي وقع فيها ما وقع ولم يكن لوط معه اذ ذاك **قوله** فلما دخلت  
عليه ذهب يتيم لها بيده فاحذنها في الكثر الى اولاد في بعض رواياتها بيده وفي رواية مسلم قتله  
ابراهيم الى الصلوة فلما دخلت عليه اي على الملك لم يتاكد ان يستطير اليها فقتلها بيده في قصة شديدة  
وفي رواية اخرى ان ابراهيم من الاخرج من البرية فلما اليها فقامت قوماً وصلى وقوله في هذه الرواية  
فقط بضم الجيم وقوله حتى ركض بضم الباء اي الخيل حتى صار كأنه مفرق فيقول في القطع صوت النائم  
من شد القطع وحتى ابن التين انما السبط لا يسمع الاصول فخط بفتح العين والصواب ضمها ويمكن  
اجمع انه عوقب تان بفتح ياء وتارة بالضم عه وقوله فذهبت من ابراهيم رواية الاخرج المذكور  
ولفظه فلما انكسرت في كنفه فمضى اليها فاحضت فرجها الا على ارضي فلا تسلط على  
الكار وبها بعثت لها ان كذب في كونه فاطمعه بانه سجين وتعلم يعلم ذلك بانها ذكرت على سبيل الفرض  
هنا لنفسها **قوله** فلما ادع الله ولا امرك في رواية مسلم فقال لها ادع الله ان يخلق بيني فمضت  
في رواية اخرى ان ابراهيم قال له فادع الله فادع الله ان يخلق بيني فمضت

71

تفسها

ذهب

الفتح



**قوله** ثم ثابوا وكفوا فيه في رواية الاميرج ثم قام اليها فقامت قوفا وقصلي فاخذ منها او اشد في  
روايه مسلم فقبضت اشد من القبضة الاولى **قوله** فدعا بعض حبيته بنوع الملم واكم والموضع مع حاج  
وبني روايه لم يردعا الذي حياه ولم اقف على اسمه **قوله** ان كان تاتي في باستان اما اتيتني بشيطان  
فروايه الاخرج ما استلتم الى الاشيطان ارجعوا الى ابراهيم وهكذا سبكا وقع لمن الصرع والهم  
والمراد بالشيطان المقصود من الجن وكانوا قبل الاسلام يعطون امرأكن جدا ويرون كل ما يقع من الخوار  
من فعلهم وتقرينهم **قوله** فاخذها فاجراى وحبها لخدمتها لانه اعظمها ان تخدم نفسها وبني روايه  
سليم فاخرجها من ارضي واعطى اجر ذكرا بمنزله لها وهي كذلك في رواية الاميرج واكم مفتوحه  
على كل حال وهو اسم مرياني ويقال ان اباها كان من ملوك القبط وانه من حفن بنوع الملم وسكون القاف  
قريب من ذلك المعنى كانه قد مد يد يديه انى وفي الاخر كمن على نصيبا بالملأ الشرف في الصبيته  
متاها الاميرجين وبني اثار عظيمه باقيه **قوله** فاسد في روايه الاميرج فاقبلت تسمى فلما رواها ابراهيم  
**قوله** منهم في روايه لم يمت على مينا وفي رواية ابن السكيت من بنون وهي بدل الميم وكان المستعمل لما  
سواء بنون فله نون تنوين ويقال ان لخليل اول من قال هذه الكلمة ومعناها الجبر **قوله** رد الله كيد  
هذا الجبر في حق من قاله المغرب لمزاد اسمها بالجلد فلم يبدل اليه ووقع في روايه الاميرج اشترت الله  
ان يحسن ان كيت الكافر فاخذهم ولديه اي جاريه لخدمته وكتب بفتح الكاف والموضع ثم مشاه اي رده خاسيا ويقال  
اصله كيداي بلح لم يبدل ثم اجوزت الفاعل مشاه ويحتمل ان يكون واخذه مطوفا على كيت ويحتمل ان يكون فاعله  
اخذهم هو الكافر فيكون استعينا **قوله** قال ابوهريرة فقلت انكم يا بني ما السما كانه خائب بذلك  
العرب لكم فلما رستم الفلوات التي لها فواقع الفطر لاجل عدي فابهم ففهم تسلك لمن عزم ان العرب كليم  
من ولد اسجيل وقيل رواه بالسما من زم لان الله تعالى انبى لها جرفا شرا فها به فصاوا كاضر  
او لادها قال ابن جلدان في صحيحه كل من كان من ولد اسجيل يقال له سما لان اسجيد ولد لها جرد  
روى في زمزم وهي سما السما وقيل سوار بذلك كلوص فسبهم وصفاية فاشبهت ما السما على هذا فلا يشك  
فيه وقيل المراد بها السما عامر والد عمرو بن عامر مريفا ابن حارث بن الفطريف وهو جد الاوس واخرج  
قالوا انه سمي بذلك لانه كان اذا انحط الناس قام لهم ما لم يقام المطر وهذا ايضا على القول بان العرب  
كلمة من نجي اسجيل وسيا زباد في هذه المسألة في اولها لما قبل ان مشا لله تعالى في كيدته مشرقة  
اخوة الاسلام واباحه المعارض والخصم في الانقياد للظالم والقاصب وقبول حيلة الملك الظالم  
وقبول هدية المشرك واجابه الدعاء باخلاص النبي وكفاية الرب لمز اخلص في الدعاء بعل الصالح وسيا  
نظم في قصه اصحابها بالفاو وفيه املا الصالحين لرفع درجاتهم ويقال ان الله كشف لابراهيم حتى  
دعى حال الملك مع ساره فكانت منه وانه لم يبدل منها الى شيء ذكر ذلك في التيجان ولغظه فامر بادخال  
ابراهيم وساره عليه ثم يحا ابراهيم الى خارج القصر فقام الى مكانه فجعل الله القصر لابراهيم كالمقارورة الصافية  
فصار بناها ويشع كلامها وفيه لن من نايه امرهم من الكرب يبينى له ان يفرج الى العلاء وبني الاميرج

وقال

في

كان مشروعا للامم قبلنا وليس محتملا هذه الامه ولا بالانبياء النبوت ذلك عن ساره ولجهم وروى عنها لبيست  
بنبيه اكدت الناج **قوله** حدثنا عبيد الله بن موسى وابن ملام عنه كان البخاري شك في ساره له  
من عبيد الله بن موسى وهو من اكبر مشايخه وحدثت انه سمع من محمد بن ملام عنه فاروه هكذا ووقع له  
فغير هذا في اما كن عذريه **قوله** عن عبد الحميد بن جبير هو ابن شيبه ابن عثمان بن يحيى والاسناد كله  
حجازيون من ابن جريج فصاعدا وفي رواية الاسجيلي من طريق يحيى القطان والى عامر عن ابن جريج  
اخبرني عبد الحميد **قوله** امر بقتل الوزغ وقال كان ينبغي على ابراهيم علم السلام ووقع في حديث عائشه  
عند ابن ماجه واحمد بن ابراهيم لما اتى في التار لم يكن في الارض من آبه الا اطفال عنه الا الوزغ فانها  
كانت تنفع عليه فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل **قوله** ام شريك في روايه ابي عامر اصدى نسا بني عامر  
ابن لوى ولغظ المتن انها استأمرت النبي صلى الله عليه وسلم في قتل الوزغان فامر بقتلهم ولم يذكر الزبا  
والوزغان بالفتح جمع وزغة وهي النج أيضا وذكر بعض الحكماء ان الوزغ اصم وانه لا يدرى بيتا فيه  
زعفران وانه يلق بغيره وانه بيض ويقال له كمارا سامه ابرص وهو يشبه الميم اكدت العاشر  
حديث ابن مسعود لما نزل الذين امنوا ولم يلبسوا اياهم بظلم لحدث سياتي شرحه في كتاب الايمان  
قال الاسجيلي كذا ورد هذا الحديث في ترجمة ابراهيم ولا اعلم فيه شيئا من قصة ابراهيم قال وخطي عليه  
انه حكاه عن قول ابراهيم عليه السلام لانه سبحانه وتعالى فخرج حكاية قول ابراهيم في الكوكبة القمر  
والشمس كمر حاه قومه له ثم حكى انه قال لهم وكيف اظا في ما اشركنم ولا تحافون انكم اشركنم بالله ما لم  
ينزل بسلطانا فالى الفريقين احق بالامن ففعلوا كل من ابراهيم وقوله ان كنتم تقولون خطاب لقومه  
ثم قال الذين امنوا الى اخره يعني ان الفريقين الذين هم احق بالامن هم الذين امنوا وقال بعد ذلك تلك  
حجتنا انيناها ابراهيم على قومه فظهر تعلق ذلك بترجمه ابراهيم وروى اياكم في المستدرک من حديث  
علاء رضي الله عنه انه قرأ هذه الآية الذين امنوا ولم يلبسوا اياهم بظلم قال بزلت هذه الآية في ابراهيم  
واما ما لبيست في هذه الآية واقصرا الكرماني على قوله مناسبه هذا الحديث لقصة ابراهيم ايضا  
هذه الآية بقوله وتلك حجتنا انيناها ابراهيم على قومه اكدت اكاوي عشر حديث ابي هريرة في  
الشفاعة ذكر طرفا منه والغرض منه قول اهل الموقف لابراهيم انت بنى لله وظليله في الارض ووقع  
عند اسحاق بن راهويه وحز طريقه لكاهم في المستدرک من وجه اخر عن ابي هريرة في هذا  
الحديث فيقولون يا ابراهيم انت ظليل الرحمن قد سمع نخلتك اهل السموات والارض وقد تقدم القول في معنى  
الكلمه وباقي شرح حديث الشفاعة في الرقاق **قوله** تابعه النسخ من النبي صلى الله عليه وسلم وصلة المؤلف  
في التوحيد وفي غير سياقي **تنبيه** وقع في روايه الجوى والكشيمى قبل حديث ابي هريرة هذا ما صور  
بزفون المسلمان في المشي في رواية المتقي والباقي في ترجمه وسقط ذلك من رواية النسفي  
وهم من وقع عنده باب بزفون المسلمان فانه كلام لا معنى له والذي يظهر ترجمه ما وقع عند المتقي  
وقوله باب بغير ترجمه يقع عندكم كالفصل من الباب وتعلقه بما قبله واضح فان اكدت ترجمه ابراهيم

كان



واما تفسير هذه الكلمة من القرآن فانها من جملة قصة ابراهيم عليه السلام مع قومه حين كسر اصنامهم  
فقال الله تعالى فاقبلوا اليه برضوان قال مجاهد بن يوسف النسلان اخرجه الطبري وابن ابي حاتم وروى  
ابن ابي حاتم من طريق السدي قال رجع ابراهيم عليه السلام الى اهل بيته فاذا هم في فناء عظيم مستقبل  
بابه النورض عليهم الى جنبه اصفر منه بعضه الى جنب بعض فاذا هم قد جعلوا طعاما بين يدي الاصنام  
وتناولوا اذا رجعتنا وجدنا الالهة بركت في طعامنا فاكلنا فلما نظروا اليهم ابراهيم قال الا تاكلون مما لكم تنظرون  
فاخذ حديد فحرق كل صنم في حافتيه ثم هلق الفاسق الصنم الا كعب ثم خرج فلما رجعوا جمعوا لابراهيم  
اكتف حتى ان المراء لترض فتقول ان عافاني الله لا جرم لابراهيم حصبا فلما جمعوا له واكروا من  
اكتف وانادوا افرقه قالت السماء والارض والرجال والملائكة وبنا خليلك ابراهيم عرق قال انا اعلم به  
وان دعاكم فاعينوه فقال ابراهيم اللهم انت الواحد في السما والارض والارض ليس في الارض احد  
يعبدك غيري حسبي الله ونعم الوكيل انتهى واظن البخاري ان كانت الترجمة محفوظة اشار الى هذا الخبر  
قائه بناسيب قوله في حديث الشفاعة انت خليل الله في الارض اكدت المائ عشرة حديثا بن  
عباس بن فضال في قصة ابي حنيفة وزمزم ساقه من طريق الاول **قوله** عن عبد الله بن سعيد بن جبير  
وقع في رواية ابن السكن والاسماعيلي من طريق حجاج بن اسلم عن زهير بن جابر عن ابي ابي  
كعب بن عدي عن النسي عن احمد بن سعيد بن جبير عن البخاري باسقاط عبد الله بن سعيد بن جبير فرياره  
اي بن كعب قال النسي قال احمد بن سعيد قال وهب وشا حاد بن زيد عن ابي عبد الله بن  
سعيد بن جبير عن ابيه فلم يذكر اي بن كعب فوضع ان ذهب بن جبر كان اذا رواه عن ابيه لم يذكر عبد الله  
ابن سعيد وذكر اي بن كعب واذا رواه عن حاد بن زيد ذكر عبد الله بن سعيد ولم يذكر اي بن كعب وفي  
رواية النسي ايضا قال ذهب بن جبر رايته سالم بن اي ميطع فحدثه بهذا عن حاد بن زيد فانكره  
انكارا شديدا ثم قال في فامرك ما يقول قلت يقول عن ابيوب عن سعيد بن جبير فقال قد غلط انما  
هو ابيوب عن عكرمة بن خالد انتهى ولعين جبير ان يكون لا يوب فيه عن طريق فان اسعيد بن عليه  
من كبار الحفاظ وقد قال فيه عن ابيوب سمعت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس لم يذكر ابنا وهو  
ما يريد رواه البخاري اخرجه الاسماعيليين وهب عن اسعيد اصدقا هكذا او ارا قال فيه عن ابي  
عن عبد الله بن سعيد بن جبير وقد رواه معمر عن ابيوب عن سعيد بن جبير بلا واسطه كما اخرجه البخاري  
كما ترى وقد عاب الاسماعيليين على البخاري اخرجه رواية ابيوب باسقاطه والذي يظهر ان اعتماد البخاري  
في سياق الحديث انما هو على رواية معمر عن كثير بن كثير عن سعيد بن جبير وان كان اخرجه مقدما  
باب ابيوب فدايه ابيوب اما عن سعيد بن جبير بلا واسطه او بواسطه ولد عبد الله ولا يستلزم ذلك  
قدما لشدة كبره فظهر ان اخلافا لا يدور لانه يدور على ثقات حفاظ ان كان باسناد عبد الله بن  
سعيد بن جبير واي بن كعب فلا كلام وان كان باسقاطها فايوب قد ينع من سعيد بن جبير واما  
ابن عباس فان كان لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم فهو من سكر الصحابة ولم يعمد البخاري على هذا الاسناد

الكاظم

الخاص كما ترى وقد سبق الى الاعتذار عن البخاري ورد كلام الاسماعيليين بخبر هذا كما فظ ابو علي الجعفي في  
تقييد المهمل الطريق الثانية **قوله** وقال لا تضاري ثنا ابن جرج قال اما كثير بن كثير فحدثني ابي جرج  
ابن ابي سليمان جالس مع سعيد بن جبير فقال ما هكنا حدثني ابن عباس ولكنه قال قبل ابراهيم باسعيد  
وامه دعي ترضعه معها سنة لم يرفعها انتهى هكذا ساقه مختصرا معلقا وقد وصله ابو فيهم في المستخرج عن  
فاروق الخطابي عن عبد العزيز بن معاوية عن الانصاري وهو محمد بن عبد الله لكنه اوردته مختصرا ايضا وكذا  
اخرجه عمر بن شبة في كتابه عن محمد بن عبد الله الانصاري وزاد في روايته ابي عثمان وعمر بن ابي سليمان  
وعثمان بن حبيب جالس مع سعيد بن جبير فكانه كان عند الانصاري كذلك وقد رواه الاذوق من طريق  
مسلم بن خالد النخعي والفاكي من طريق محمد بن جهم كذا هما عن ابن جرج فبين فيه شيب قول سعيد بن  
جبير ما هكنا حدثني ابن عباس ولفظه عن ابن جرج عن كثير بن كثير قال كنت انا وعثمان بن ابي سليمان  
وعبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حنيفة في انا بن مع سعيد بن جبير باسناد المتجدد ليله فقال سعيد بن جبير  
سلوني قبل ان لا تروني فسكاه القوم فاكثروا فكان ما سئل عنه ان قال رجلا حق ما سمعنا من المقام  
مقام ابراهيم ان ابراهيم حين جاء الى الشام هلك لامرأته ان لا يزل بمكة حتى يجمع فقرتها اليه امرأه اسعيد  
المقام فوضع رجله عليه حتى لا يزل فقال سعيد بن جبير ليس هكذا حدثنا ابن عباس ولكن ساق اكدت  
بطولة واخرجه البخاري عن ابن ابي عمير عن عبد الرزاق بن عوف فقال يا معشر الشباب سلوني فاني قد شككت  
ان اذهب من بينكم فاكثروا الناس مسالة فقال له رجلا صلي الله ارباب هذا المقام هو كما كنا نتحدث  
قال وما كنت نتحدث قال كما تقول ان ابراهيم حين جاء عرضت عليه امرأه اسعيد النزل فاني ان يزل فجاءه  
بذي الحجة فوضعته له فقال ليس كذلك وهكذا اخرجه الاسماعيليين من طريق معمر **قوله** اول ما اتخذ النساء  
المنطق بكسر الميم وسكون النون وفتح الطاء هو ما يشد به الوسط وقع في رواية ابن جرج المنطق بضم  
النون والكا وهو جمع منطق وكان السبب في ذلك ان ساره كانت وهبت هاجر لابراهيم فحلت منه باسعيد  
فلما ولدته غارت منها فخلعت ليطعن منها فثمة اعضا فاحذرت هاجر منطقا فسدت به وسطها وهربت  
وجرت ذبله ليخفي اثرها على ساره ويقال ان ابراهيم شفع فيها وقال لساره حللي منك بان تنقني اذنيها  
وتخفيها فكانت اول من فعل ذلك ووقع في روايته ابن علقمة عن اسعيد بن ابي حاتم اخذت العرب جرح  
الذبول عن ام اسعيد وذكر كوكب وقياد ان ساره استدت به الفجر فخرج ابراهيم باسعيد وانه  
الى مكة لذلك وروى ابن اسحاق عن ابن ابي عمير عن مجاهد بن جبر عن ابراهيم بن جهم مكان البيت  
خرج باسعيد وهو طفل صغير وامه قال وحملوا فيها خدعت على البراق **قوله** حتى وضعها في رواية  
الكثير بن فزاعة **قوله** وسبقا بينه ما السقا بكر اوله قربه صغير وفي رواية ابراهيم بن قايح عن معمر بن  
كثير بن جهم عن الزكاه ومعا شنه بنوع الحجة وتشد يد النون وفي القرية العتيقة **قوله** عند  
دويرة المهمل وسكون الواو ثم يملأ في الشجر الكبير **قوله** فرق الزمزم في رواية الكثير بن فزاعة  
الزمزم وهو المعروف وسبقا شرح امرها في اولى السير النبوية **قوله** في اعلا النجاشي مكان المسجد



لانه لم يكن جليلي بنى ثم قتل ابراهيم اى دلى لا جمل الى الشام وفي رواية ابن اسحاق فانهم راى ابراهيم الى اهل  
 بالشام وراى اسمعيل وامه عندهما **قوله** فتبعته ام اسمعيل في رواية ابن جرير فادركته بكدا وفي  
 رواية ابن جرير بن ثوبان بن عطاء بن السائب فكانت لزيه عينا وفي رواية ابن جرير فكانت حبشي وفي رواية  
 وفي ابراهيم بن نافع عن كثير المذكرة بعد هذا الحديث في الباب فكانت ربيث **قوله** حتى اذا كان عند  
 الشية بنى المثلثة وكثر النون وتشديد التثنية وتقر من طريق كذا بنى الكاف ممدود وهو الموضع الذي  
 دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة منه وهو معروف وقد مضى الكلام عليه في آج ووقع في رواية الاحملي البنية  
 بالمؤجل بدل المثلثة وهو يجهل وضبط ابن جرير كذا بالضم والقصر قال في الاستعلام مكة عند  
 قينقاع قال لانه وقع في الحديث انهم نزلوا باستل مكة **قلت** وذلك ليس بما ان ابراهيم من اهل مكة فالصواب  
 ما وقع في الاصول بنى الكاف والمدة **قوله** ربا انا سكنت من ديتي في رواية الكشي من ربا انا سكنت  
 والاول هو الموافق للثلاثة **قوله** حتى اذا انعمنا في السقا عطشت زاد الفاكى من حديث ابي جهم فانطق  
 كنه وفي رواية وكان اسمعيل جليلي بنى من شتين **قوله** جعلت نظرا اليه يتلوى او قال يتلطف في رواية  
 الكشي من يتلطف وفي رواية اخرى ومعنى يتلطف وهو مخرج ومخرج من يتلطف في رواية ابن جرير بن نافع كانه  
 ويرى منه رواية عطاء بن السائب فلما طلى اسمعيل جبل بزيار الارض بعينه وفي رواية ابراهيم بن نافع كانه  
 ينشع للموت وهو بنى اليا والنون وفتح المجه بعد ما غيب وجهه اى يشق ويصغر صوتا ويخفى كذا في  
 يزار ثم استقبلت الوادى في رواية عطاء بن السائب والوادى يومئذ عيين وفي حديث ابي جهم يستقيف  
 ربا وتكون **قوله** ثم سعت سعى الانسان المجرى الى الذي اصابه اجتهد وهو الامر المشق **قوله** سعت  
 مرات في حديث ابي جهم وكان ذلك اول سعى بين الصفا والمروة وفي رواية ابراهيم بن نافع انما كانت  
 في كل مرة يتبع اسمعيل وتنظر ما حدث له بعدا وقال في رواية فلم يرها نفسها وهو بعين اوله وكثر  
 القاف ونفسها بالرفع الفاعل اى لم يتركه نفسها مستفرقا فتشاهد في حال الموت فزجعت وصلا في  
 المن الاخير **قوله** فكانت صه بنى المها وسكونها وبكرها منوتها كانا خاطبت نفسها فكانت لها  
 اسكتى وفي رواية ابراهيم بن نافع وابن جرير فقالا عشي ان كان عندك خير **قوله** ان كان عندك غدا  
 بنى اوله للاكثر وتخييف الوادى واخره مثلثة قيل وليس في الاموات فقال بنى اوله غيره وحكى ابن الاثير  
 منهم اوله فالمراد به على هذا المستقيف وحكى ابن جرير كسر ايضا والضم رواية ابي ذر وجنا الشوط كذا في  
 تعديرو فاعطى فاذا اى بالملك في رواية ابراهيم بن نافع وابن جرير فاذا جبريل في حديث علي عند الطبري  
 باسناد حسن فناداه جبريل فقال من انت فقالت انا هاجر وكذا ابراهيم قال فالى من وكلما قالت الى  
 فبحث عن الله قال وكلما الى كاف **قوله** بحث بعينه او قال بجناحه شكر الراوى وفي رواية ابراهيم بن نافع قال  
 بعينه هكذا وعمر بعينه على الارض وفيه نعين ان ذلك كان بعينه وفي رواية ابن جرير فركض جبريل برجله  
 وفي حديث علي فخص الارض باصبعه فنبعت زمزم وقال ابن اسحاق في رواية فركض جبريل برجله  
 ينفون انا هاجر جبريل **قوله** حتى ظهر الماء في رواية ابن جرير ففاض الماء وفي رواية ابن نافع فانبثق

قوله اذا لا يضيغنا في رواية عطاء بن السائب  
 في قوله حتى ظهر الماء في رواية ابن جرير  
 في قوله حتى ظهر الماء في رواية ابن جرير

الاروى

الماء من بوزن وموصفة ومثلثة وقاف **قوله** جعلت تحضه مجامعها وصادمجة وتشديد اى يحيط مثل  
 لخص وفي رواية ابن نافع فذهبت ام اسمعيل فجعلت تحضه رواية الكشي من رواية ابن نافع عن  
 بنى بدل الآ ولا اوله صوب وفي رواية عطاء بن السائب فجعلت تحض الارض سد **قوله** ويقول  
 بيدها هكذا هو حكايه فعلا وهذا من اطلاق القول على الفعل وفي حديث علي فجعلت تحض الماء  
 فقال دعيه فانه رواية **قوله** لو تركت زمزم او قال لو لم تعرف من زمزم شكر من الراوى وفي رواية ابن  
 نافع لو تركت وهذا القدر صرح ابن عباس برفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه اشعار بان جميع الحديث  
 مرفوع **قوله** عينا معينا اى طاهرا جليا الارض وفي رواية ابن نافع كان الماء طاهرا وعلى هذا فقول  
 معينا صفة الماء فلهذا ذكره وتعين بنى اوله ان كان من غايه فهو بوزن مفعول واصلة معيون  
 فحذف الواو وان كان من المعنى وهو المبالغة في الطلب فهو بوزن فاعيل قال ابن جرير كان ظهور  
 زمزم من السمكة بغير على عامل فلما خلاها تخويفها جاز داخلها كسب لبشره فقصرت على ذلك  
 فاعلى ذلك عن ترجمه تذكير معيون مع ان الموصوف وهو القين مؤنث **قوله** لا تخافوا الضيعة بنى  
 المجه وسكون الحياية اى الهلاك وفي حديث ابي جهم لا تخافوا ان يندللكا وفي رواية علي بن ابي  
 عن ابراهيم بن نافع لا تخافوا ان يندللكا الوادى طاهرا فانه غير شرب يا ضيفان لله نادى في حديث  
 ابي جهم فكانت بيته الله **قوله** فان هذا بيت لله في رواية الكشي من فان هاهنا بيت لله **قوله**  
 بيت هذا الكلام كناية عن كونه المفعول وفي رواية اسمعيل بنية زاد ابن اسحاق في رواية واثار  
 لها الى البيت وهو يومئذ مدر حرم فقال لصداييت لعمدة العتيق واعلى ان ابراهيم واسمعيل يريدانه  
**قوله** وكان البيت مرتفعاً من الارض كالدابة بالموحدة ثم المشاء وروى ابن ابي جهم من حديث عبد  
 الله بن عمرو بن القاسم قال لما كان زمزم الطوفان رفع البيت فكان لا يسبح بحجره ولا يعطون مكانه  
 حتى نزل الله لابراهيم واعلم مكانه وروى ابي جهم في الدليل من طريق اخرى عن عبد الله بن عمرو  
 بيت الله جبريل الى آدم فامرهم ببناء الكعبة فبناء آدم ثم بالطوفان به وقيل له انت اول الناس  
 اول بيتك وضع للناس وروى عبد الرزاق عن ابن جرير عن عطاء ان آدم اول من بنى البيت وقيل بنته  
 الملائكة قبله وعن وهب بن منبه اول من بناه شيث ابن آدم والاول اثبت وشيخنا زيد بن ابي  
 شرح هذا الحديث **قوله** فكانت هاجر لذلك اى على اكمال الموصوفه وفيه اشعار بان كانت تغدو  
 بما زمزم فيكنه على الطعام والشراب **قوله** حتى مرت بهم رفقة بعلم البر وسكون القام قاف وهم  
 اى عه الغلة طور اسوا كذا في سفرهم هو ابن قحطان بن عامر بن شاذ بن اسحق  
 ابن سام بن نوح وقيل ابن قحطان قال ابن اسحاق وكان جرم واخره قطور اول من حكم بالعربية عندهم  
 قبل بلل الاثمن وكان زمزم مضاف من عمرو وريست قطور السميع ويطلق على الجميع جرمهم  
 وفي رواية عطاء بن السائب وكانت جرمهم يومئذ يواد قريب من مكة وقيل ان اهلهم من العالف  
**قوله** مقبلين من طريق كذا فتر لوانى استل مكة وقع في جميع الروايات بنى الكاف والمدة استسكا  
 بعضهم بان كذا بالفتح والمدة اى علامكة واما الذي استل مكة فالضم والعصم يفيكون الصواب



هنا بالضم والقصر وفيه نظر لانه لا مانع من ان يخلو من اجمة العليا ويترى من اجمة السفلى  
**قوله** فروا طابرا عاينا بالمهمل والفاء هو الذي يحرم على الماء ويردد ولا يحمق عنه **قوله** فارسلوا جريا  
يفتح اجيم وكثر الرا وتشد يد التحانية اي رسولا وقد بطل على الوكيل وعلى الاجير قيل سمي بذلك  
لانه يجري مجرى مرسله او موكل اولانه يجري مجرى حواجيه وقوله جري او جريين شك في الراوي  
هل ارسلوا واحدا او اثنين وفي رواية ابراهيم بن نافع فارسلوا رسولا ويحتمل الزيادة على الوصل  
ويحتمل الزيادة على الواحد ويكون الافراد باعتبار الجنس لقوله فاذا هم بالماء بصيغ الجمع ويحتمل  
ان يكون الافراد باعتبار المقصود بالارسال والجمع باعتبار من تبعه من خادم ونحو **قوله** فاني  
ذلك بالفاء اي وجدا ام اسمعيل بالنصب على المفعول **قوله** وشبه الفلام اي اسمعيل وفي حديث اي جهم ونسب اسمعيل من ولد  
ويجوز ان يكون اي جهم جنس **قوله** وتعلم العربية منهم فيه اسفار بان لسان امه وابنه لم يكن عربيا وفيه تضعيف لقوله  
**قوله** روى انه اول من تكلم بالعربية وقد وقع ذلك من حديث ابن عباس عندنا كما في المسند بلطف اول من  
نطق بالعربية اسمعيل وروى الزبير بن بكار في النسب من حديث علي بن اسباط وحسن قال اول من  
فلق الله لسانه بالعربية المبينة اسمعيل وهذا القيد يجمع بين الخبرين فكوت اوليته في ذلك  
بحسب الزيادة في البيان لا الاول للمطلقة فيكون بعد تعلمه اصل العربية من جهم الله الله  
العربية الفصيحة المبينة فنطق بها فليشهد هذا ما حكى ابن هشام عن النبي بن قاضي ان عربية  
اسمعيل كانت افصح من عربية يعرب بن قحطان وسما جهم وجهم وجملة ان يكون اولية من الحديث  
مستندة باسمعيل بالنسبة الى بنيه اخوة من ولد ابراهيم فاسمعيل اول من نطق بالعربية من ولد  
ابراهيم قال ابن زيد في كتابه الوشاح اول من نطق بالعربية جهم بن قحطان ثم اسمعيل **قوله** وهذا  
لا يوافق من قال ان العرب من ولد اسمعيل وسيا الكلام فيه في اواخر المتيقن العربية **قوله** وانفسهم  
بنو الفاء انقل التفضيل من النسب اي كثرت رغبته فيه ووقع عند اسمعيل والنسب  
بغير فاء من الاكثر قال الكرماني انفسهم اي رغبهم في مصا هر قطنفا سنة عندهم وقال ابن الاثير  
انفسهم عطف على قوله تعلم العربية اي رغبهم فيه اذ صار نجسا عندهم **قوله** وروى امره منهم  
حكى الاثر في عن ابن اسحاق ان اسمها غارة بنت سعد بن اسلمة وفي حديث اي جهم ان بنت سعد لم  
ينسأ وهي السهيلي ان اسمها جد بنت سعد وعند عمر بن شبة ان اسمها حتى بنت اسعد بن هلال وعند  
الفاكي عن ابن اسحاق انه خطبها الى امها فزوجها منه **قوله** وماتت هاجرا في خلا ذلك فجا ابراهيم  
بعد ما تزوج اسمعيل في رواية عطاء بن السائب فقدم ابراهيم وقد ماتت هاجرا **قوله** مطالع مكة بكر  
الرا اي تنقذ طان ما تركه هناك وضبطها بعضهم بالسكون وقيل التركة بالكسر يعني النعام ويقال  
لها التركة قيل لهذا ذلك لانها حين تبني تترك بيضتها وتذهب ثم تعود تطليه فحفظ ما وجدت  
شوا كان هوام عندها فيها ضربا لسانا عن المثل بقوله • كاركه بيضا بالمرأ وحاصنه بيضا اخرى صبا حاء

كلام

قال ابن زيد

قد ابن المتن هكذا يشعر بان الذي استحق لان المأمور بوجهه كان عند ما بلغ السن وقد قال في هذا الحديث  
ان ابراهيم ترك اسمعيل ضيعا وعاد اليه وهو متزوج فلم كان هو المأمور بوجهه لذكره في الحديث انه عاد  
اليه في خلال ذلك بين زمان الرضا والزوج وتعقب بانه ليس في الحديث فلي هذا المي فحتمل ان يكون  
جاوا ام بالزوج ولم يذكر في الحديث **قوله** وقد جاء ذكر بوجهه بين الزمانين في خبر آخر فني حديث اي جهم  
كان ابراهيم بن زور هاجر كل شهر على البراق يفد واغزو فيا في مكة ثم يرجع فيفعل في منزله بالشام وروى  
الفاكي من حديث علي بن اسناد وحسن نحوه وان ابراهيم كان يزور اسمعيل وانه على البراق فعلى هذا فعوله  
فجا ابراهيم بعد ما تزوج اسمعيل اي بعد بوجهه قبل ذلك مما قاله والده علم **قوله** فلما تخرج ينفق ان اي يطلب  
لنا اللزق وفي رواية ابن جريج وكان عيش اسمعيل الصديق يخرج فيصيد وفي حديث اي جهم وكان اسمعيل  
يرعى ماشيته ويخرج متكببا فوسه فيرمي الصيد في حديث ابن اسحاق وكانت مسارة التي يرمى فيها  
السنة اي السر في مكة **قوله** ثم سألها عن عيشهم زاد في رواية عطاء بن السائب وقال هاجرا  
منا في **قوله** فالت عن في ضيق وشدة فشكت اليه حديث اي جهم فقال لها هل من منزل قالت لها  
الله ان قال كيف عيشكم قال فذكرت جهدا فقال لي لانا الطعام فلا طعام وكما الشاة كلب الالم  
اي الشخب واما الماء فلي ما يري من الغلظ انتهى الشخب بفتح المجهه وسكون الكا المجهه ثم موصلا للشبلا  
**قوله** عتبه بابك بفتح المهم والمشاء والمراد عن المراء وسماها بذلك لما فيها من الصفات الموافقة  
لها وهو حفظ الباب وصون ما هو داخل وكونها محل الوطى ويستفاد منه ان تغيير عتبه اليك يقع ان يكون  
من كتابات الطلاق كان يقول مثلا غيرت عتبه بابي او عتبه بابي وغيره وينوي بذلك الطلاق فيقع  
الخبر بذلك عن شيخنا الامام البلقيني وتامه التقريع على شرع من قبلنا اذ احكام النبي صلى الله عليه وسلم  
ولم ينكر **قوله** جانا شيخ كذا وكذا في رواية عطاء بن السائب كالمستخف بشاره **قوله** وتزوج منهم امرأه  
اخو كذا كذا والواقي وشبهه المستعدي ثم السهيلي ان اسمها سامة بنت مبلل وقيل اسمها فائكة وزلت  
في نسبه قد يمد من كتابه كذا لعمري بن شبة ان اسمها بنت مبلل بن سعد بن عوف وهي مضبوطة بسماء  
بوجوده ثم بوجه خفي قال في كتابه حله بنت اكارث بن مضاف وهي ابن سعد عن ابن اسحاق ان  
اسمها ربة بنت مضاف بن عمرو الجهمي وعن ابن الكلابي انها ربة بنت يشجب بن يعرب بن قحطان  
ابن جهم وذكر الدارقطني في المختلف ان اسمها السيدة بنت مضاف وحكاة السهيلي ايضا وفي  
حديث اي جهم ونظر اسمعيل الى بنت مضاف بن عمرو فاعجبته فخطبها الى امها فزوجها وهي جهم  
اسعد الخواني ان اسمها هالة بنت اكارث وقيل اكفنا وقيل سلما فحصلنا من اسمها على ثمانية  
اقوال ومن اسمها بها على اربعة **قوله** عن بخير وسعة في حديث اي جهم عن في خير عيش محمد لله وخير  
في لبن كثير وكثير وما طيب **قوله** قال ما طعامكم قالت اللحم قال ما شربكم قالت الماء في حديث اي جهم  
ذكر اللبن مع اللحم ومع الماء **قوله** اللهم بارك لهم في اللحم والحاء في رواية ابراهيم بن نافع اللهم بارك لهم  
في طعامهم وشراهم قال قال ابو القاسم مكي الله عليهم بركة بدعوى ابراهيم وفيه حذف تقدير في طعامهم

75

هذه

امام

ن

كناية







ساره ما كان يعني من غير مسان لما ولدت هاجرا سمعيل وقد مضت بقيقه شرح اكدت ضمن الذي قبله اكدت  
الثاني عشر **قوله** عبدا لواحدهما بن زبايد وابراهيم النبي هو ابن يزيد بن شريك وفي رواية مسلم وابن  
خزيمة من طريق اخر عن الاعشى عن ابراهيم النبي كذا قالوا في الطريق فيعرض على القرآن ما عرض  
عليه فقال القرآن فليقل بيحدي في الطريق قال نعم سمعت ابي ذر يذكره **قوله** اي مسجد وضع في الارض  
اول اجسم اللام قالوا بوايقا وهو صم بالظفر عن الاضافه مثل قبل وبعد والتقدير اول كل شئ ويكون  
الفتح مصروف وغير معروف **قوله** ثم اي بالتعويين وركه كما تقدم في حديث ابن مسعود اي الاعمال افضل  
وهذا الحديث يفسر المبراد بقوله تعان اول بيت وضع للناس للذي ببكة ويدل على ان المراد بالبيت  
بيت العباده لا مطلق البيوت وقد رد ذلك عن علي بن ابي حمزه اسحاق بن ابراهيم وابن ابي  
حاتم وعمر بن الخطاب باسناد صحيح عنه قال كانت البيوت قبل ذلك وكان اول بيت وضع لعباده الله **قوله** المسجد  
الاقصى يعني مسجد بيت المقدس قيل له الاقصى لعباده المسافه بينه وبين الكعبه وقيل لانه لم يكن وراءه  
موضع عباده وقيل لبعده عن الاقدار والنجاسه والمقدس المظهر عن ذلك **قوله** اربعون سنه قال ابن ابي  
فيه اشكال لان ابراهيم بنى الكعبه وسليمان بنى بيت المقدس وبنيهما اكثر من الف سنه انتهى مستنده  
في ان سليمان هو الذي بنى المسجد الاقصى ما رواه الفساي من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب مرفوعا  
باسناد صحيح ان سليمان لما بنى بيت المقدس سال الله تعالى جلا لا ملا لكدي وفي الطريق من حديث  
رافع بن عمر ان داود علم السلام ابتدا ببناء بيت المقدس ثم ادعى عليه لاقصى بناءه على يد سليمان  
وفي الحديث قصه قال وجوابه ان الاشاره الى اول البناء ووضع اساتر المسجد وليس ابراهيم اول فريته  
الكعبه ولا سليمان اول من بنى بيت المقدس فقد روينا ان اول من بنا الكعبه آدم ثم اخضر ولد في  
الارض فجاز ان يكون بعضهم قد وضع بيت المقدس ثم بنى ابراهيم الكعبه بنقل القرآن وكذا قال القرطبي  
ان الحديث لا يدل على ان ابراهيم وسليمان لما بنيا المسجد بنى ابتداء وضعها له بل ذلك يجديهما كان  
اسمه عزها **قلت** وقد مر في حبان في صحيح علي بن ابي طالب هذا الحديث فقال في هذا الخبر في علي بن ابي طالب  
ان ابن اسحق وداود الفريسيه ولو كان كما قاله لكانت بينهما اربعون سنه وهذا غير الحال لطول  
الزمان بالاتفاق بين بنى ابراهيم عليهما السلام وبين موسى عليه السلام ثم ان في نص القرآن  
ان قصه داود في قتل الجالوت كانت بعد موسى عليه السلام وقد تعقبه لكانت الضيا بخبرها اجابته ابن  
ابوزر وقيل كذا في شيبان يكون المسجد الاقصى اول ما وضع بناءه بعض اوليا الله قبل داود  
وسليمان ثم بناء داود وسليمان فزاد فيه ووسعاه فاضيف اليها بناؤه قال وقد ينسب هذا  
المسجد الى ايليا فيحمل ان يكون هو بانيه او غيره ولست احقق لم اضيف اليه **قلت** للاختلاف  
الذي ذكره اولامهم وقد رايته لغيره ان اول من استس المسجد الاقصى آدم علم السلام وقيل للملائكه  
وقيل سام بن نوح عليهما السلام وقيل يعقوب علم السلام فعلى الاولين يكون ما وقع من بعدهم في  
كما وقع في الكعبه وعلى الاخيرين يكون الواقع من ابراهيم او يعقوب اصلا وثا تيسرا ومن داود يجديلا

الله

لذلك وابتدانا فلم يكمل على يد حتى اكمل سليمان عليها السلام لكن الاحتمال الذي ذكره ابن الجوزي رحمه  
وقد وجدت ما يشهد له ويؤيد قوله من قال ان آدم هو الذي استس كل من المستهين فذكر ابن هشام  
في كتاب التيجان ان آدم لما بنى الكعبه امره الله بالمسير الى بيت المقدس فبناه وشك فيه وبناه  
ادم البيت مشهور وقد تقدم فريحا ان البيت رفع من الطوفان حتى بواه الله لا يهيم وروى ابن ابي  
حاتم من طريق معمر عن قتاده قال وضع الله البيت مع آدم لما هبط ففقد اصوات الملائكه وتبينهم  
فقال الله يا ادم اني قد اهابت بكما يهاب به كما يهاب حول عرشى فانطلق اليه فخرج آدم الى مكة  
وكان هبط بالهند وقد له في خطوه فاقى البيت فخاف به وقيل انه لما هبط الى الكعبه امره بالترجعه  
الى البيت المقدس فاحتمل منه مستجدا وصلى فيه فيكون قبل بعض ذريته واما ظن كذا في ان ايليا اسم  
رجل فبنيه نظير هذا اسم البلد فاضيف اليه المسجد كما يقال مسجد المدينة وسجدة مكة وقيل ابو عبيد البر  
في جميع البلدان ايليا مدينة بيت المقدس فيها ثلاث لغات مداخله وقصر وحرف الى الاول والآخر  
الغردق **قوله** يعقوب بن ابي الرقاق عيينه بعد ما دنا من ايليا وعورا وعلى ما قال الخطابي  
يكنى اجمع بان يقال انه سميت باسمه كغيرها والله اعلم **قوله** فصله بوساكنه وهي ما الشكت والكتيف  
بجذبه **قوله** فان الفصل فيه اي في فصل الصلاه اذا حضر وقتها فاد من وجه آخر عن الاعشى في آخره  
وارا ارض لك مستجدا اي للصلاه فيه وفي جامع شعبان بن عيينه عن الاعشى فان الارض كلها مسجد اي صاكن  
للصلاه فيه ويجوز هذا القول بما ورد فيه النهي للصلاه في الارض كلها مسجد اي صاكن  
النسب موصولا وعبد الله بن زيد مطلقا في حرم المدينة وذكر احد الغرض منها ذكر ابراهيم وانه حرم  
مكة وقد تقدم الكلام عليها في ما يخرج ويقتضيه حديث عبد الله بن زيد موصولا هناك الحديث  
السادس عشر حديث عائشه في قصة بناء الكعبه تقدم شرحه في اثنائها **قوله** وقال اسحق  
عبد الله بن محمد بن ابي بكر يعني ان اسحق بن ابي ريش وروى الحديث المذكور عن مالك كما رواه عبد الله  
ابن يونس فقال ليدل قوله عبد الله بن يوسف ان ابن ابي بكر اخبر ان عبد الله بن ابي بكر اخبره ابو بكر  
جدي عبد الله المذكور وهو الصديق وقد ساق الحديث المصنف حديث اسحق بن ابي ريش في التفسير والفظه  
عبد الله بن محمد بن ابي بكر وهو النافع وكانه عند التعليل نسبة كره واغفل المزي ذكر هذا التعليل  
في احاديث الانبياء الحديث السابع عشر حديث ابي حميد الساعدي في صفة الصلاه على النبي صلى  
الله عليه وسلم وسيا شرحه في الدعوات والغرض منه قوله فيه كما صليت على ابراهيم الحديث الثامن عشر  
حديث كعب بن عجره في صفة الصلاه على النبي صلى الله عليه وسلم وسيا شرحه في الدعوات ايضا وقد اوردته في  
اواخر تفسير الاحزاب وتاقى الاشاره اليه هناك ان ما لله ثم روي المزي في الاطراف ففري  
روايه كعب بن عجره هذه الى الصلاه فقال لا يخاري في الصلاه عن تفسيره حفص وموسى بن اسحق كلاهما  
عن عبد الواحد بن زباده الى اخر كلامه واعتز به ذلك شيخنا ابن الملقن فانه لما وصل الى شرح هذا الحديث  
هنا احاد بروجه على الصلاه وقاله تقدم في الصلاه وكانه تبع شيخه فغلط في ذلك فانه كذلك صنع



ولم يقدم هذا الحديث عند البخاري في كتاب الصلاة والصلوات اكدت الاثبات عشر حديث  
ابن عباس في التفسير بكلمات لفظية **قوله** شاجر برعثان بن ابي شيبة في حديث آخر اخرج  
عن عمران بن موسى و ابراهيم بن موسى قال لا ضئنا عثمان بن ابي شيبة شاجر برعثان بن ابي شيبة  
عن منصور بن عيسى عن النسي من طريق جبر عن الاعشى عن المبال فقال عن عبد الله بن كابر بن عبد الله بن  
ولم يذكر فيه ابن عباس ورواه الاسعدي عن طريق اي صفير لار عن الاعشى منصور بن عيسى واية العشر  
على رواية منصور و الصواب في التفسير و لعلكم يخرج البخاري رايه الا بـ **قوله** ان ابا كابر يريد  
ابراهيم عليه السلام وسماها لكونه جدا اعلـ **قوله** بكلمات لفظية المراد بها كلامه على الاطلاق وقيل  
اقتضيه وقيل ما وعد به كقوله في حديثه ركبنا كسرى على بني اسرائيل والمراد بها قوله في حديثه  
ان من علي الدين استغفوا في الارض والمراد بالآية الكاملة وقيل لانه قد قيل في حديثه وقيل في حديثه  
المباركة وقيل الما فيه التي تسمى وتسمى ولا يراد بها شي ولا يفسر في نفسه ولا يجب قال كطاري كان احد  
يستدل بهذا الحديث على ان كلام الله عز وجل في قوله تعالى لا يستعبد مخلوق قوله  
من كل شيطان يدخل تحت شيطان الانس والجن **قوله** وهاتمه بالفتن والاضداد والافعال واداء النور  
وقيل كلامه سم يفتل في ما لا يفتل في نفسه فيقال له السوام وقيل المراد كل شيء يتم بسـ **قوله** ومن  
كل شيء لانه قال كطاري المراد به كل شيء وان لم يلد بالانسان من جنون وخيل وقال ابو عبيد اصله من  
المت الماما وانما قال لانه ارا ذوات لم وقال ابن ابي شيبة في حديثه في وقت بعدت  
وقال لانه لما في لفظ هاتمه لكونه اخف على اللسان **قوله** **باب** قوله تروى عنهم عن  
صيفاء ابراهيم ابيه لا توجه لا تخف كذا اقر في هذا الباب على تفسير هذه الكلمة وبذلك جزم الاسعدي  
وقال في الاثبات بلا حديث انتهى والتفسير المذكور مروي عن عكرمة عن ابن ابي شيبة و لعل كان  
عقب هذا في الاصل بياض فحذف وقصه اصناف ابراهيم او ردا لابي شيبة من طريق السدي  
بنيته وفيما انه لما قرب اليهم العجل قالوا لا ناكل طعاما الا بشر قال ابراهيم ان له ثمنا قالوا وما ثمنه  
قال تذكر ان استسلمتوا على اوله ونحوه على آخره قال فنظر جبريل الى ميكانه فقال هو هذا ان يفتل  
خليل فلما راي ابراهيم انهم لا ياكلون فرج منهم ومن طريق عثمان بن محسن قال قالوا ابراهيم جبريل ميكانه  
واشرفيل ورفايل ومن طريق نوح بن ابي شيبة اذ ان جبريل مع جاحد العجل فقام يذبح حتى يحق  
بامويه الدار وقوله اذ قال ابراهيم رب اربي كيف يحيى الموتى كذا وقع هذا الكلام لا في زمنه  
بالباب ووقع في رواية كريمة بدله قوله ولكن ليطمين قلبي وحكي عن الاسعدي انه وقع عنه باب قوله  
واذ قال ابراهيم الى اخيه وسقط كل ذلك لنفسه هذا حديث يوصف اي هرب بكلمة الباب التي قبلها فكذلك  
به الا حديث عشر بن حديثا وهو مروي **قوله** عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن سعيد بن المسيب روي  
الطبري عن طريق عمر بن كوث عن يونس عن الزهري اخبرني ابو سلمة وسعيد كلاهما قال يونس بن يزيد  
عن الزهري رواه مالك عن الزهري فقال ان سعيد بن المسيب وابا عبيد اخبراه عن اي هرب في رواية

في حديثه

عن الزهري

الزهري

ذكر قريبا وما يبع ما لكا ابراهيم بن الزهري اخبرني ابو عوانه من طريقه ووجه ذلك عند النسي في تفسيره  
عليه وكان البخاري جرح الى قصص الطبري في حديثه ما وهو نظير صحيح لان الزهري صاحب حديث  
وهو معروف بالرواية عن هر لا فلعلم سعيه منهم جميعا ثم طردوا الا حديث التي حدث بها مالك خارج المطا  
واشبهوا ان جبريل تروى عنه ولكن في حديثه سعيد بن داود عن مالك اخبرني الدارقطني في غير ذلك  
من طريقه **قوله** نحن اهل بالشك من اهلهم في حديثه الشك من اهلهم في حديثه واختلاف السلف  
في المراد بالحق هذا في حديثه على ظاهره وقال كان ذلك قبل النبوة وهم ايضا المنطوق على ظاهره  
وجعل سبيلهم وصوله سبيلهم من الشيطان لكنهم لم يفتقدوا ولا زلت الايمان اثبات واستند في  
ذلك الى ما اخرجه عن طريق جبريل عن ابن ابي شيبة في حديثه في حديثه عن طريق جبريل عن ابن ابي شيبة  
ابن المنكدر عن ابن عباس قال لا رجا ابراهيم في القرآن خلق الابهة واذ قال ابراهيم وقيل في حديثه  
الموتى الابهة قال ابن عباس هذا امر من في الهدى وهو سوس من الشيطان في حديثه عن طريق جبريل عن ابن ابي شيبة  
بان قال في حديثه عن طريق جبريل عن ابن عباس في حديثه عن طريق جبريل عن ابن ابي شيبة  
عن ابن عباس في حديثه عن طريق جبريل عن ابن عباس في حديثه عن طريق جبريل عن ابن ابي شيبة  
سالت عطا عن هذه الآية قللا فقلنا ابراهيم بعض ما يدخل قلوب الناس فقال ذلك وروي الطبري  
من طريق سعيد بن قنانه قال ذكر لنا ان ابراهيم اتي عبادته تورعها الدواب والسباع ومن طريق جبريل  
عن ابن جريح في حديثه عن طريق جبريل عن ابن عباس في حديثه عن طريق جبريل عن ابن ابي شيبة  
الجمعها ولكن روي في حديثه عن طريق جبريل عن ابن عباس في حديثه عن طريق جبريل عن ابن ابي شيبة  
من طريق السدي قال لما اتى الله ابراهيم خذلا استاذنه ملكا الموتى ان يشرع فلا ذن له فذكر قصص  
معه في كيفية قبض روح الكافر فخلعوا من قباله فقام ابراهيم يدعو ابيه ربه في كيفية قبض الموتى حتى  
اعلم اني طليتك وروي ابن ابي شيبة في حديثه عن طريق جبريل عن ابن عباس في حديثه عن طريق جبريل عن ابن ابي شيبة  
عن طريق جبريل عن طريق جبريل عن طريق جبريل عن طريق جبريل عن طريق جبريل عن طريق جبريل عن طريق جبريل  
عباس لا علم لك انك اصبحت وعطى ومن طريق جبريل عن طريق جبريل عن طريق جبريل عن طريق جبريل عن طريق جبريل  
جرح القاضي ابراهيم في حديثه عن طريق جبريل عن طريق جبريل عن طريق جبريل عن طريق جبريل عن طريق جبريل  
ليذهب شبهة الخوف قال ابن السني و لعل ذلك بالبيت وقيل كان حبيب ذلك لان نوره لما قال  
له فاربك قال في الحديث عن طريق جبريل عن طريق جبريل عن طريق جبريل عن طريق جبريل عن طريق جبريل  
يريه كيفية الحياة الموتى من غير شك منه في القدره ولكن اخذ ذلك واستناق اليه فاراد ان يطمين  
قلبه بمسؤول ما اراة اخرجه الطبري عن ابن اسحاق واخرج ابن ابي شيبة من طريق الحكم بن ابان  
عن عكرمة قال المراد ليطمين قلبي انهم يخلعون انك يحيى الموتى وقيل معناه اقدر اني على احيا الموتى  
وتاديه في السؤال وقيل ابن اسحاق انما سأل ان يحيى لسالموتى على يده فلهذا قيل له في الجواب  
فصر من ليك وحكي ابن السني عن بعض من لا يحصل عنده انه اراد بقوله قلبي بخلها صاكا كان الجحيم



سأله عن ذلك وأبعد منه ما حكاه القزويني المفسر عن بعض المصنفين أنه قال من ربه ان يرى كيف يحل القلوب  
وفيها ما يدل على انفسهم كثر الادلة وقيل لهم المراجعة في السؤال ثم اجابوا بما مضى في قوله صلى الله عليه  
وسلم نحن احق فقال بعضهم معناه نحن اسلمة اشياء قالوا روي ذلك عن ابيهم وقيل معناه اذا لم يشك  
نحن فابرههم او ان لا يشك ان لو كان الشك متوقفا الى الابد لكانت انا احق به منهم وقد علمت اني  
لم اشك فافعلوا انتم فيكونوا اما قالوا فاضفوا من قبل ان يعلموا انهم افضل من ابراهيم وهو قوله  
في حديث اخر عن علي بن ابي طالب قال ينبغي على المسلم ان يحسن البرية قالوا ذلك ابراهيم وقيل ان سبب  
هذا الحديث ان الامة لما نزلت قال بعض الناس يشك ابراهيم ولم يشك نبينا فلهذا ذلك فقال نحن احق  
بالشك من ابراهيم واراونا جرت العادة به في المحاطة من ان اذا ان يرفع عن اخرا شيئا قالها انما  
ان يقول فلان ففعله في ومقصود لا نقل ذلك وقيل ان اراونا يقول نحن امتنا الذين يجوز عليهم الشك  
واخرجه هو من لاله العصبه لثني المعنى عن المشيئين نحو قوله تعالى انهم خير من ابراهيم ومع أي لا  
خير في التبيين ونحو قولنا لا يلد الشيطان خيرا فلان ان لا خير فيها فعلى هذا فعنى قوله نحن احق  
بالشك من ابراهيم لا شك عندنا جميعا وقال ابن عسيرة ترجم الطبري في تفسيره فقال وقال اخرون  
شكنا ابراهيم في القدر وذكر ابن عباس وعطاء الله بن عبيدة ومجمل قول ابن عباس في معنى ما اورد  
ابنه لما فيه من الادلال على الله وسؤال الاحياء في الدنيا اولان الايمان يكفي في الايمان ولا يحتاج  
الى تفويض وحسن فكذلك قولنا دخل قلب ابراهيم ما يدخل قلوب الناس من طيبنا لما كتبه  
قالوا ما الحديث فينبغي على نفي الشك فيه الخطا التي لا يثبت فاما المشكك المصطلح وهو الوقوف بين  
الامر من غير مزية لاحدهما على الآخر فهو معنى عن كليله قطعاً لانه ينفذ وقوعه من ربح الايمان  
في قلبه فكيف يثبت على رتبة النبوة قالوا وايضا فان السؤال لما وقع فكيف دل على حاله في موجود مقرر  
عنا السائل والمستول كما يقول كيف علم فلان فكيف في الابه سوال عن هيئة الاحياء لا عن انفس  
الاحياء فان ثابت مقرر وقال ابن ابي حنيفة انما صار احق من ابراهيم لما علمنا ان كذب قومه له ورد  
عليه ونجيبهم من اهل البيت فقالنا احق ان اشك انما سألنا ابراهيم اعظم بما هو كليل مع قولي المنكرين  
لاحياء الحق بل هو في تنقيح الله على ولكن لا ارادنا في ذلك **قوله** قال اولم يرموا الاستفهام  
المتقرب وقبحه ان طلبة الكيفية وهو مشعر بالتصديق بالاحياء **قوله** قال بلى ولكن ليطين قلبي  
اي ليريد شكونا بالمشاهدة المنزه الى اعتقاد القلب لان ظاهر الادلة اسكن للقلوب وكان  
قال مصدق ولكن للعيان لطيف معنى وقال عياض لم يشك ابراهيم بان الله حي الموتى ولكن اذا طاب  
القلب وترك المنازع المشاهدة الاحياء فحصل له العلم الاول بوقوعه واذا اذ العلم الثاني  
بكيفيته وشاهدته ويحتمل انه سأل زياره اليقين وان لم يكن في الاول شك لان العلوم قد تفاوتت  
في قوتها فانما الترتيب من علم اليقين الى غير اليقين والله اعلم **قوله** ويرحم الله نوحا الى اخره في الكلام  
عليه فربما في ترجمة نوح ولو ثبت في الحسن لولا ما ثبت يوسف لا حجت الداعي الى لا شرعنا لاجابه

ذلك

القول

قوله

في الكفر

في الكفر عن العجز ولما قدمت طلبا لبراه فوضعه بشبه الصريح لم يبا در بالخروج وانما قاله صلى الله عليه وسلم  
تواضعوا للتواضع لا يحيط ربه الكبير بل يزيد دفعه وجلالا وقيل هو من جنس قوله لا تظفوني على  
يونس وقد قيل فيه انه قال فبما ان يعلم انه افضل من جميع وياتي في هذا الحديث في قصة يوسف  
**قوله** **باب** قول الله عز وجل واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادقا للوعد تقدم في اوج  
الشهادات سبب تسميته صادقا للوعد ثم ذكر المصنف حديث سلمة بن الاكوع او موافق اسمعيل  
وقد تقدم شرحه في باب التبرع في الرمي من كتاب الجهاد واجتبه المصنف على ان لا يرمى من اجل كفا  
سيا في لو ايد المناقب مع الكلام على **قوله** وانا مع ابن فلان وقع في رواية الكشي في وانا مع بن فلان  
وكذا هو في الجهاد وقيل في الصواب الاول لقوله في حديث ابي هريرة وانا مع ابن الاكوع وقد تقدم تسميته  
ابن الاكوع في الجهاد وقد تقدم كثير من اخبار اسمعيل في ما مضى فربما **قوله** قصة اسحاق بن ابراهيم النبي  
عليه السلام وذكر ابن اسحاق ان هاجر لما حملت باسما عيل غارت سارة فحملت باسحاق فوضعتا معا  
فثبت الفلانان ونقول عن بعض اهل الكتاب خلاف ذلك وان بين مولديهما ثلثة عشر سنة فالاول  
اولى **قوله** فيه ابن عمر وابو هريرة كانا يشيران بحديث ابن عمر الى ما سألني في قصة يوسف وحديث ابي  
هريرة الى الحديث المذكور في الباب الذي يليه واعرب ابن التين فقال لم يقف البخاري على سنده فارسله  
كلامه لم يبين مقاصد البخاري في كتابه يستلزم ان يكون البخاري اثبت في كتابه حديثا لا يعرف له سند  
ومع ذلك ذكره في كتابه لم يحذف البخاري بذلك فانه حتى عمل هذا الموضع عليها ونحن لا نكرها في قوله فيه  
اي في الباب حديث من رواية ابن عمر في قصة اسحاق بن ابراهيم فيها السلام فاشار البخاري الى اجلا  
ولم يذكر بعينه لانه لم يكن بمنزلة النبي وليس الامر كذلك لما بينته والله اعلم **قوله** **باب**  
لم كنتم منها اذ حضر لي قوت الموت انا قال في الحديث لآية اورد فيه حديث ابي هريرة اكرم الناس يوسف  
نبي الله بن نبي الله الحديث ونحوه في هذا الخبر من جهة موافقه الحديث لادب في حياث نشب يوسف  
عليه السلام فان الآية في حق يوسف خا طيب اولاده عند موته محرماتكم على الشجرة على الاسلام  
وقال له اولاده انتم بعيدون من الله والى ابا ابراهيم واسماعيل واسحاق ومن جعل اولاد يعقوب يوسف  
عليهم السلام فمزمع كذب على نبي الله يوسف فانه ابن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم وزاد ان الاولاد  
انبياء في نسق **قوله** ثنا اسحاق بن ابراهيم هو ابن مازويه الامام المشهور **قوله** مع المصنف وهم يحذرون  
انه خطأ كما يحذرون قال خطأ ولا بد من نبوته لفتا وعبيد الله هو ابن عمر للمعري **قوله** الرميها تمام  
هو موافق لقوله ثم ان اكرمكم عند الله الضالك **قوله** قالوا ليس عن هذا شيئا لك قال اكرم الناس يوسف  
اجواب الاول من جهة الشرف بالاعمال الضالك والثاني من جهة الشرف بالتسبب الصالح **قوله**  
افعن مقادير العرب الى اصولهم التي ينتسبون اليها ويتناحرون بها وانا جعلت مقاديرها فيهم  
الاستعداد المتفاوتة وشبههم بالمقادير لكونهم اوعية للشرف كما ان المقادير اوعية للجواهر  
**قوله** فخياركم في ابا عليه خياركم في الاسلام اذا فهموا يحتمل ان يريد بقوله خياركم جمع اخير











فشياع

وفي اخر قال فبعد وقال عزتك لا ارفع راسي حتى تكشف عني فكشف عنه وعن الضيق عن ابن عباس ردد الله  
 على امراته شيئا به حتى ولدت ثمانية وعشرين ذكرا وذكر وهب بن منبه وحكم بن حاتم في المبتدأ قصة لمولده  
 جدا وحاصلا انه كان بمصر وله اليثيم سبعة وجلاء وله اهل وقال كثير فشب ذلك شيئا وهو يصبر  
 ويحسب ثم ابتلى في جسده بالبراع من البلاء حتى القى طارحا من البلع ورخصا الناس لا امراته فبلغ من  
 امرها انه كانت تخدم بالاجرة وتطعمه الى ان تجنيبها الناس خشية العدوى فباعته احدى طيفريهات  
 من بعض بنات الاشراف وكانت طويلا حسنة فاشترى له به طعاما طيبا فلما اخففت له خلدت ان لا  
 ياكل حتى تجزع من ابنها ذلك فكشفت عن راسها فاشهد حزنها وقال حينئذ رب اني متخلى الضراء انت ارحم  
 الراحمين فعافاه الله وتزوجها ابن ابي حاتم عن مجاهد ان ابوب ابل من اصحابه لكبرى في طريق  
 الحسن ان ابليس في امراته فقال لقال ان اكل يرب ولم يسم عني ففرضت ذلك على ابوب خلف ليضرب  
 ماله فلما عوفي امره ان ياخذ عرجونا فيه ما يضره فيضرب به صخرة واحدة وقيل بل يوقد بالمش على  
 الطريق في صورة طبيب فلما اذا ادتيه فقات انت شفتي ففرضت ذلك على فغضب فكان ما  
 كان وذكر الطبري ان اسما ليا بنت يعقوب وفيه دم بنت يوسف بن يعقوب وقيل بنت افراتيم  
 وبستان يوسف واقاد بن خالويه انه بقا له لقام زيد واختلفت في مده بذكره فقيدها في عود  
 كما تقدم فقيدها في عود وهذا قول رجب وقيل سبع وهو عن الحسن وقفاؤه وقيل ان امراته قالت  
 لما لا تدعوا الله ليعاقب فيك فقال قد عشت صبيحا في سبعين سنة افلا اصبر سبعين ولا يصبر الاقدم  
 انه لبث ثلاث عشرة سنة وروى الطبري ان مده عمره كانت ثلثا وتسعين سنة فعلى هذا فيكون عاش  
 بعد ان عوفي عشرين سنة والله اعلم **قوله باب** واذا ذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا الى  
 قوله يحيى في روايه ابي ذر قول الله واذا كمل الى اخره وليس فيه ما ساق في روايه كبره الى قوله اخاه  
 هارون نبيا بقا للمراجه والاسين نادا الكهنة في وجمع يحيى وبنا خلصوا يحيى اعترلوا يحيى  
 واجهه يتناجون قال ابو عبيد في قوله خلصوا يحيى الى اعترلوا يحيى يتناجون والنجي لفظ  
 على الواحد والجمع ايضا وقد جمع فيقال يحيى واجهه **قوله** لبين  
 وشهدت انجيدا لافاته عاليا لعتي واردا ان الملوك يهود **قوله** وموسى هو ابن عمران بن لا هب بن  
 عازر بن لاوي بن يعقوب علم السلام لا اختلاف في نسبته ذكر السيرة في نفسه ما ساقه ان بها امر  
 موسى ان فرعون راي كان ناديا اقبلت من بيت المقدس فاحرقته دور مصر وجمع القبط الاوربيين  
 اسرا فلما استيفوا جميع الكهنة والسيح ففعلوا هذه الخلام من يهود لا يكون خراب من عبيد  
 فامر بقتل الفلان فلما ولد موسى او على الله الى ابيه ان ارضعها فاذا خفت عليه فابعثه يلهي قالوا كانت  
 نرضعه فاذا خافت عليه شيئا جعلته في ثاوت والقة في البحر وجعلت له جلد عذرها فنبئت  
 اكل ثمرات في كبره النيل حتى دفت على باب فرعون فالتقطه الجواري فاحضروه عند امراته نفثت  
 الثاوت فماتت فاعجب فاستنبت من فرعون فوجه لها فر به حتى كان من امره ما كان **قوله**

نقد

تكتف ملهم هو تفسير اي عبيد قاله في سورة الاعراف ثم اورد المصنف طرفا من حديث بذا الوحي  
 وقد تقدم شرحه بتمامه في اول الكتاب والفرع من قوله التاموس الذي كان على موسى **قوله** التاموس  
 صاحبنا الذي يطلع باليتم عن غيره هو قول المصنف وقد تقدم قول من خصه بشر ليعبر **قوله**  
**باب** قوله الله عز وجل وهل انك حديث موسى اذ راي ناديا الى قوله بالواد المقدس طوى  
 سبط اللفظ يا عبيد اذ روي كبريه **قوله** التاموس ابريت قال ابو عبيد في قوله التاموس صاحب الطور ناديا  
 اي ابريت **قوله** قال ابن عباس المقدس المكارك طوى اي ابريت ناديا هكذا وقع في التفسير وما بعده وفي رقا  
 اي ذر عن المتكلم والكثير مني خاصه ولم يذكر جميع رواة البخاري هنا وانما ذكرنا بعضه في تفسير سورة  
 طه وانما اشرحه وابتين اذا اعتيد في تفسير سورة طه ان ناديا ليعبر ما سبق منه هنا وقول ابن عباس  
 هذا وصل ابن ابي حاتم من طريق عيسى بن ابي طلحة عن ابن عباس بن روي وهو والطبري من وجه اخر عن  
 ابن عباس انه سمي طوى لان موسى طواه ليلا فلهذا الطبري فعل هنا فالمعنى انك بالواد المقدس طونه  
 وهو مصدر اخرج من غير لفظه كانه قال طويت الوادي المقدس طوى وعن سعيد بن جبير قال قيل  
 له طوى اي طأ الارض ها هنا وروى الطبري عن مجاهد بن عبيد عن ابن عباس عن ابن عباس عن ابن عباس  
 اخر عنه عن ابن عباس عن كذا وكذا وروى ابن ابي حاتم من طريق بشر بن عبيد والطبري من طريق الحسن  
 قال قيل له طوى لانه قدس فممن وقال الطبري قال اخرون معنى قوله طوى اي ناداه ربه من بين  
 انك بالواد المقدس والتاموس لئلا يظن ان هذا قوله عبيد بن ربيعة  
 اعاد ان اللوم في غير حينه على طوى من غير ان يكون **قوله** وقال ابو عبيد طوى بكسر الهمزة  
 كقول الشاعر وان كان راحيا باعدى اخر الدهر **قوله** قال من جعل طوى امرا راحيا لم ينو منه  
 ومن جعله امرا ناديا صرفه ومن جعله مصدا بمعنى نودي مرتين صرفه يقول ناديه نني وطوى اي  
 من بعد ذلك وان شئت ابيت المذكور **قوله** سبرها حالها وصل ابن ابي حاتم من طريق علي بن  
 ابي طلح عن ابن عباس في قوله تعالى سبرها سبرها لاولي ودواها ابن جرير ومن طريق مجاهد  
 وقاله سبرها هبها **قوله** وللهي المبق وصل الطبري من طريق علي بن ابي طلح عن ابن عباس في  
 قوله يسرته في سائر كنهم ان في ذلك لآيات لاولي الهي قال لاولي المبق ومن طريق سعيد عن  
 قتادة لاولي الهي لاولي الورع قال الطبري خص اولى الهي لانهم اهل الفكر والاعتبار  
 فملكنا باسمنا وصل ابن ابي حاتم والطبري من طريق علي بن ابي طلح عن ابن عباس في قوله كما اختلفنا  
 في قوله فملكنا يقول يا مريانا ومن طريق سعيد عن قتادة فملكنا اسباطا فملكنا وكذا قال السدي  
 ومن طريق ابن زيد بن اسلم فملكنا اهل القرية في ميم ملكنا ففقدوا بالضم وبالفتح وبالكسر  
 ويكن مخزج هذه الما وكرت على هذه القات **قوله** هو يثقي وصل ابن ابي حاتم من طريق  
 المذكور في قوله نرو من يمل عليه ففقد يثقي قال يعني يثقي وكذا اخرج الطبري **قوله** فارتقا  
 اي من كبر موسى وصل سعيد بن عبد الرحمن بن جهمي في تفسير ابن عبيد من طريق عكرمة عن ابن عباس



في قوله فوادام موسى فارقا قال من كل الامم ذكر موسى واخرج الطبري من طريق سعيد بن جبير  
عن ابن عباس بن علي بن ابي طالب عن ابن عباس بن جابر بن غارغا لا يذكرا لاموسى ومن طريق مجاهد  
وقناده بن من طريق الحسن البصري اصبحت فارغا من الغدا الذي عهد اليها انه سير عليها وقال  
ابو عبيد في قوله فارقا غاي من كثر لعلها انه لم يفرق ورد ذلك الطبري وقال انه مخالف  
بجميع الاقوال اصلها ويل وام موسى اسما مادوبا ويقال له ابد وح وبقا فجد **قوله** ودا كني  
يصدقني وصل ابن ابي حاتم من الطريق المذكور قيل وروى الطبري من طريق السدي قال كما يصدقني  
من طريق مجاهد وقناده ردا اي عونا **قوله** ويقال معينا ومعينا يعني بالمعينة المشبهة بالعلم والنور  
قال ابو عبيد في قوله ردا يصدقني اي معينا يقال فيه اردات فلانا على عرو اي الكففة واعنته  
اي صرت له كفنا **قوله** يبطش يبطش يعني كسر الطاء وبها قال ابو عبيد في تفسير قوله تعالى فلما ارأ  
اني يبطش بالذي هو عدو لهما بالطاء مكشور ومضمومه لغتان **قوله** الكسر القراءة المشهورة هنا  
وفي قوله تفر يوم يبطش البطش الكبري والضم قراه اي جعفر وروى عن الحسن ايضا كما ترون  
تظا ورون قال ابو عبيد في قوله تعالى ان الملا ياترون بك ليقتلوك اي ياتون بك ويتوأمرون  
ويتشاورون انتهى ومعنى ما اردت ومنه قول الشاعر  
ادى الناس فباصر قوا شربة وفي كل جاذبة توتمس **قوله** ابن قتيبة معناه يامر بعضهم بعضا  
كقوله واتيروا بينكم بمغروف **قوله** ويجذوه قطعه غليظه من الكشب ليس فيه لخب قال  
ابو عبيد في قوله تعالى او جذوه من النار اي قطعه غليظه من الكشب ليس فيه لخب قال الشاعر  
بانت حواطيل لي تلمس لها جذل الخا من حوا رولا ذعر **قوله** ويجذوه مثلثة لخم **قوله** سفتك  
سفتك كما هزت شيئا فقد جعلت له عضدا وقال ابو عبيد في قوله تفر سفتك عضدك  
باخيك اي سفتك بع وعبيدك يقول سفتك عضد فلان اذا اعانه وهي من عاصدت  
على امره اي عاونته **قوله** وقال عزير كلام يطق بحرف او فيه تممة او فافاه فهي عقده هو قولاي  
عبيد قال في قوله تعالى واحلك عقد من لسان في العقد في اللسان مالم يطق بحرف او كانت  
فيه مستكة من تممة او فافاه وروى الطبري من طريق السدي قال لما ذكر موسى اخوته آسية امراء  
فرعون ترفعه ثم نادى لفرعون فاضد موسى بخيبة فتتغى فاستدعى فرعون الذي با حين فقات  
آسية امه صبي لا يعقل فوضعت له جمرا وياقوتا وقالت ان اضاليا فوت فادجه وان اضنا بحر  
فاعرف انه لا يعقل فجا جبريل فطرح في بئر جبريل فطرح فيه فاحرق لسانه فصارت في لسانه  
عقده من يرمين ومن طريق مجاهد وسعيد بن جبيرة عن ذلك والتمتة هي الذرد في اللطوق  
بالمشاة العوقا به والفا فابا لمر التردد في اللطوق بالفا **قوله** ازرى ظهري قال ابو عبيد في  
قوله تراسد به ازرى اي ظهري ويقال قد ازرى اي كان في ظهرا ومعينا واورد الطبري بانشار  
لبن من ابن عباس بن في قوله اسد به ازرى قال ظهري فيصيحكم فيهلككم وحله الطبري من طريق

علي بن ابي طالب

83 على بن ابي طالب عن ابن عباس بن جابر بن غارغا لا يذكرا لاموسى ومن طريق مجاهد  
عن ابن عباس بن علي بن ابي طالب عن ابن عباس بن جابر بن غارغا لا يذكرا لاموسى ومن طريق مجاهد  
وقناده بن من طريق الحسن البصري اصبحت فارغا من الغدا الذي عهد اليها انه سير عليها وقال  
ابو عبيد في قوله فارقا غاي من كثر لعلها انه لم يفرق ورد ذلك الطبري وقال انه مخالف  
بجميع الاقوال اصلها ويل وام موسى اسما مادوبا ويقال له ابد وح وبقا فجد **قوله** ودا كني  
يصدقني وصل ابن ابي حاتم من الطريق المذكور قيل وروى الطبري من طريق السدي قال كما يصدقني  
من طريق مجاهد وقناده ردا اي عونا **قوله** ويقال معينا ومعينا يعني بالمعينة المشبهة بالعلم والنور  
قال ابو عبيد في قوله ردا يصدقني اي معينا يقال فيه اردات فلانا على عرو اي الكففة واعنته  
اي صرت له كفنا **قوله** يبطش يبطش يعني كسر الطاء وبها قال ابو عبيد في تفسير قوله تعالى فلما ارأ  
اني يبطش بالذي هو عدو لهما بالطاء مكشور ومضمومه لغتان **قوله** الكسر القراءة المشهورة هنا  
وفي قوله تفر يوم يبطش البطش الكبري والضم قراه اي جعفر وروى عن الحسن ايضا كما ترون  
تظا ورون قال ابو عبيد في قوله تعالى ان الملا ياترون بك ليقتلوك اي ياتون بك ويتوأمرون  
ويتشاورون انتهى ومعنى ما اردت ومنه قول الشاعر  
ادى الناس فباصر قوا شربة وفي كل جاذبة توتمس **قوله** ابن قتيبة معناه يامر بعضهم بعضا  
كقوله واتيروا بينكم بمغروف **قوله** ويجذوه قطعه غليظه من الكشب ليس فيه لخب قال  
ابو عبيد في قوله تعالى او جذوه من النار اي قطعه غليظه من الكشب ليس فيه لخب قال الشاعر  
بانت حواطيل لي تلمس لها جذل الخا من حوا رولا ذعر **قوله** ويجذوه مثلثة لخم **قوله** سفتك  
سفتك كما هزت شيئا فقد جعلت له عضدا وقال ابو عبيد في قوله تفر سفتك عضدك  
باخيك اي سفتك بع وعبيدك يقول سفتك عضد فلان اذا اعانه وهي من عاصدت  
على امره اي عاونته **قوله** وقال عزير كلام يطق بحرف او فيه تممة او فافاه فهي عقده هو قولاي  
عبيد قال في قوله تعالى واحلك عقد من لسان في العقد في اللسان مالم يطق بحرف او كانت  
فيه مستكة من تممة او فافاه وروى الطبري من طريق السدي قال لما ذكر موسى اخوته آسية امراء  
فرعون ترفعه ثم نادى لفرعون فاضد موسى بخيبة فتتغى فاستدعى فرعون الذي با حين فقات  
آسية امه صبي لا يعقل فوضعت له جمرا وياقوتا وقالت ان اضاليا فوت فادجه وان اضنا بحر  
فاعرف انه لا يعقل فجا جبريل فطرح في بئر جبريل فطرح فيه فاحرق لسانه فصارت في لسانه  
عقده من يرمين ومن طريق مجاهد وسعيد بن جبيرة عن ذلك والتمتة هي الذرد في اللطوق  
بالمشاة العوقا به والفا فابا لمر التردد في اللطوق بالفا **قوله** ازرى ظهري قال ابو عبيد في  
قوله تراسد به ازرى اي ظهري ويقال قد ازرى اي كان في ظهرا ومعينا واورد الطبري بانشار  
لبن من ابن عباس بن في قوله اسد به ازرى قال ظهري فيصيحكم فيهلككم وحله الطبري من طريق

83



جناحه وعن جنتاب فاحد روى الطريق مجاهد في قوله عن جنب قال عن بعد وقال ابو عبيد  
في قوله تفرقت به عن جنب اي عن بعد ونجيب ويقال يا ايها الاعن جنبه وعن جنب قال  
فلا تخم مني يا ايها الاعن جنبه فاني امر وسط القيا بغير . وفي حديث الثقات الطويل عن ابن عمر  
اجنب ان يبعد الرجل عن الناس الى المشي البعيد وهذا الى جنبه لم يشترط قوله وكان مجاهد على قدر على  
وصلة القرباى من طريق ابن ابي عمير عنه وروى الطبري عن طريق العوفي عن ابن عباس في قوله على  
قد رما موسى اي على ميقات قوله لا تبينا لا تضعفا وصله الطبري ايضا عن مجاهد وروى الطبري  
من طريق علي بن ابي طالب عن ابن عباس في قوله لا تبينا في ذكرى لا تبينا قوله مكانا سوى منصف  
بينهم وصله الطبري ايضا عن مجاهد وروى ابو عبيد بن ميمون عنه وبكر بن كعب في قوله والمعنى النصف  
والوسط قوله يبسا يا ايها الاعن وصله الطبري من طريق ابن ابي عمير عن مجاهد في قوله فاضرب لهم  
طريقا في البحر مبينا اي يابسا وقال ابو عبيد في قوله طريقا في البحر مبينا حتى لا يكون وبعضهم  
يسكن الباء ويقول شاه بنسب في التحريك اي يابسه ليس لها لبس قوله من زينة القوم اكل الذي  
استعار وامر الفرعون وصله الطبري من طريق ابن ابي عمير عن مجاهد في قوله وكنا حملنا اوزانا  
من زينة القوم اكل الذي استعار واما من الفرعون وفي الاصل الى الاوزان وروى الطبري  
من طريق ابن زيد قال الاوزان الاثقال اكل الذي استعار وروى الفرعون وليس المراد انها  
الذئوب ومن طريق قتادة قال كان الله وقت موسى ثلثين ليلا ثم اتهم بعشر فلما مضت الثلاثون  
قال يا بني اسرائيل انا اصابكم الذي اصابكم عقوبه بالكل الذي كان معكم وكانوا قد استعاروا  
ذلك من الفرعون فصارت اوزانهم فقد فزعوا الى الساجد بصورة صورهم وكان قد ضربه نزيه  
قبضه من اثره فخرج من جبريل فقد فزع اكل في النار فخرج عجايز قوله فقد فزعها القيثا  
الى صنع وقع في روايه الكشيبي فقد فزعها وصله الطبري عن مجاهد كذا في روى الطبري من  
طريق السدي قال لما خرج العجل فخار قال لهم السامري هذا الحكم قاله موسى ففسي اي ففسي  
وخلع طريق قتاده عن قال لاسي موسى به ومن طريق ابن عباس عن ابن عباس في قوله ففسي اي ففسي  
ما كان عليه من الاستلام قوله ان لا يرجع اليهم قولا في العجل وصله عن مجاهد كذا في روى ابو عبيد  
تقدمنا الزا بالعلم انه لا يرجع ومن لم يسمع القاص بان فيهم لما المصنف هذه البلاغة  
بما جرت موسى في خروجه الى مدين ثم في رجوعه الى مصر ثم في اجارته مع فرعون ثم في غرق  
فرعون ثم في ذهابه الى الطور ثم في عيادته في اسرائيل العجل وكما علم ثبت عنده في ذلك ما لم يروا  
ما هو على شرطه واضح ما ورد في جميع ذلك ما اخرجه العساي وابو يعلى باسناد حسن عن ابن عباس  
في حديث الثقات في قدر لاد وروايت وهو في تفسيره عنده وعنه ابن ابي عمير وابن جبريل  
مرويه وغيرهم من مخرج التفسير المستند ثم ذكر المصنف في هذا الباب طرفا من حديث الاستاء  
من روايه قتاده عن انس عن مالك بن ميمونة وسيا بما به في السيرة النبويه واقصر منها

قوله

قوله

على قوله حتى انا السما الكايسة فاذا هرون اكبر في هذه القصة خاصة ثم تامة ثابت وعباد بن اسحاق  
عن انس فاذا بذلك ان هرون تابع لما نذره عن انس في ذكر هرون في السما الكايسة لا في جميع الحديث  
بل في الاستاد فان روايه ثابت بن ميمون في صحيح مسلم من طريق حماد بن سلمة عنه ليس فيها ذكر ذلك  
ابن عصفه في حديثه ذكر هرون في السما الكايسة وذلك في رواية عباد بن اسحاق وهو يروي عن  
الشيخ البخاري ذكره في هذا الموضع ووافقتنا في ان لا يترك لانس فيه شيئا وقد وافقنا في ترك  
انس في ذلك وفي كون هرون في الكايسة وسيا في حديثه في اثنا السيرة النبويه واما قتاده فقال  
عن انس عن مالك بن ميمونة واما الزهري فقال عن الزهري عن علي بن ابي ركان مسمى في اول الصلاة  
وكلم يذكر في حديثه هرون اصلا والى هذا اشار المصنف بالمتابعة ولله اعلم **قوله ما**  
**وقال رجل من بني اسرائيل** فروعون بكتم ايمانهم الى قوله مشرف كتاب كذا وقعت هذه الترجمة في حديث  
ولله اعلم خلا بياض في الاصل فوصل كذا في روى ووقع في رواية النسفي مصدقا اليه ما في الكا  
الذي بعده وهو متجه واختلف في اسم هذا الرجل فيقول هو يوشع بن نون وبه جزم ابن التبر وهو  
يقيد لان يوشع كان من ذرية يوسف عليه السلام فلم يكن من بني اسرائيل فروعون وقد قيل ان قوله من  
فروعون يلقب ببيكتم ايمانهم والصحيح ان الموضع المذكور كان من بني اسرائيل واستدل لذلك الطبري  
بان لو كان من بني اسرائيل لم يصح فروعون الى كذا ولم يسمع منه وذكر النعالي عن السدي ومقاتل انه  
ابن ابن فروعون وقيل اسمه شمعان بالشين المحجمة قال في الدارقطني في المتلفع لا يعرف شمعان بالشين  
الحجة الاكيدة وحجة التسبيل وعن الطبري ان اسمه حنوز وقيل بن حنوز وقيل حرمال  
قوله وهب بن منبه وقيل حايوب وعن ابن اسحاق اسمه حبيب وهو ابن عم فروعون اخو عبد  
ابن حبيد وقيل هو حبيب الجار وهو غلط وذكر ابو زرارة في روايته في الفري في ادبنا لخاص ان اسم صاحب  
فروعون حريم بن سواد بن اسلم من قضاة وعزاه لرواية اي هريز **قوله باب**  
**قوله الله عز وجل** والاك حديث موسى وكل من لم يسمع موسى تكليمه في الباب ثلاث احاديث اصدنا  
اي هريز في قصة موسى وعيسى وعز ذلك ثابته حديث ابن عباس في ذلك وفيه ذكر يونس  
بالشما حديثه في صوم عاشورا وقوله في حديث اي هريز كانت موسى فاذا رجل ضرب بفتح  
المجهر وسكون الراء بعد موحى اي كيف **قوله** رجل بفتح الراء وكسر الجيم اي دهن الشعر  
مستتر بفتح الراء التكت شعر رجل اي غير جود قوله كانه من رجال شعوة بفتح المجهر وهم  
النون وسكون الواو بعد هزم ثم هاتانيت هي من الزمر ينسبون الى شعوة وهو عبد الله بن  
كعب بن عبد الله بن مالك بن نضر بن الازد ولقب شعوة لشبان كان بينهم وبين اهلهم والنسب  
اليه سنونى بالهمزة ثم الما ورواه لهن بغير واو وقال ابن قتيبة حتى بذلك من قولك رجل فيه شعوة  
اي لونه والتميز بغير واو هي التبا عن من الادا من قال الادا ورجال الادا معروفا في الطول  
انتهى ووقع في حديث ابن عمر عن المصنف بعد كانه من رجال الزط وهم معروفون بالطول والاد







بعض من امن بابرهم وقيل انه الذي امانه الله مائة عام ثم بعثه فلا يموت حتى ينهض في الصور وقيل  
انه من ربه بعض من امن بابرهم وروى للدارقطني عن ابي حنيفة المذکور قال المد المصنف في اجله  
حتى يكذب الدجال وقال عبد الرزاق في مصنفه عن معمر بن عوف الذي يقبل الدجال ثم يجيبه بلغنى  
انه انما هو وكذا قال ابراهيم بن سليمان الرازي عن مسلم صحيحه وروى ابن اسحاق في المصنف عن اصحابه  
ان آدم اخبر نبيه عن الموت بامر الطوفان ودعا لم يخط جسد به التعمير حتى يدفن في حجر نوح بينه  
لما وقع الطوفان واعلمهم بذلك فحفظوه حتى كان الذي تولى دفنه الخضر وروى خيثمة بن سليمان  
من طريق جعفر الصادق عن ابيه ان ذا القرنين كان له صديق من الملائكة فطلب من ان يبله على  
شي يطول به عمر فدل على غير احياء وهي داخل الظلمه فصار اليها والخضر على قربة فظفر بها  
اخضر ولم يظفر بها وذا القرنين وروى عن مكحول عن كعب الاحبار قال لا رجة من الانبياء احياء امان  
لاهل الارض الخضر الباش والشارب في السما ادرين عيسى وصفي بن عبيدة والبعري عن ابي اهل  
العلم انه بنى ثم اختلفوا هل هو مولا ام لا وقالت طائفة منهم الغشيري هو وروى وقال القزويني في  
تاريخه كان الخضر في ايام افرديون في قول عامة علماء الكتاب الاول وكان على مقدمة ذي القرنين الاكبر  
واخرج النقاش احبارا كثيرين يدل على بقاءه لا يعلم بشي منها حجة قاله ابن عبيدة قال ولو كان باقيا  
لكان له استقامت الاسلام لم يمت على من ذلك وتلك التعليل في تفسيره هو معمر بن عيسى جميع الاقوال  
محمول على الابصار قال وقد قيل انه لا يموت الا في آخر الزمان حين يرفع القرآن وقال القزويني  
هو بنى عندكم نور والاية تشهد بذلك لان النبي لا يعلم من هو وروى ولا تارككم بالباطن لا يعلم  
عليه الا الانبياء وقال ابن الصلاح هو حي عند جمهور العلماء والعامه معهم في ذلك وانما شهد  
بأنكاره بعض الحديثين وبقية النور وذا ان ذلك متفق على بين الصوفية واهل الصلاح وحكايا  
في رويته والاجتماع به اكثر من ان يحصر انتهى والذي جزم به انه غير موجود الا في البخاري وابرهم  
البحري وابو جعفر بن المنادي وابو يعلى ابن الفراء وابطوا هو العبادي واليوحنا الخضر وطائفة  
وعدهم اكديث المشهور عن ابن عمر وجابر وعمرها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في آخر حياته مائة  
على وجه الارض بعد مائة سنة من هو عليه اليوم احد قال ابن عمر ان اريد ذلك اتحم قربه واجاب  
من اثبت حياته بان كان جديدا على وجه البحر وهو مخصوص من الحديث كاخضر من ابلق بالانفاق  
ومن حج من انكر ذلك قوله ثور ويا جعلنا البشر من قبل ذلك وحديث ابن عباس ما بعث الله نبيا  
الاخذ عليه الميثاق لمن بعث محمد وهو حي ليوم منتهى به وينتهي اخضر البخاري فلم يات في غيره  
صحيح انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم ولا فائده وقد قال صلى الله عليه وسلم يوم يرد الهمان تلك هذه  
العصاة لا تعبد في الارض فلو كان الخضر موجودا لم يصح هذا النبي وقال صلى الله عليه وسلم رحم الله  
لودنا لو كان مبرحي يقيم الله علينا من جبرها فلو كان الخضر موجودا لما حشر هذا النبي ولا حشر  
بين يديه وانه العجايب وكان ادعى لايمان الكفر لاستبها اهل الكتاب وجاني اجتماع بالنبي

على السلام

صلى الله عليه وسلم حديث ضعيف اخرجه ابن عدي من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن ابيه عن عبد  
لن النبي صلى الله عليه وسلم سمع وهو في المسجد كذا ما فقال يا انس اذهب الى هذا القابل فقل له يستغفر لي  
فذهب اليه فقال قل له ان الله فضلك على الانبياء بما فضل به علي الشهور فاذا هو اخضر اسناده ضعيف  
وروى ابن عساكر من حديث ابن اسحق بن اسناد او او هو منه وروى للدارقطني في الاثر من طريق عطا  
عن ابن عباس مرفوعا يجمع الخضر واليا من كل عام في الموسم فيخلق كل واحد منهما فانه صاحبه ويقترقا  
عن هؤلاء الكلمات بسم الله ما شئت الله اكديث في اسناده محمد بن احمد بن زيد بن محمد ثم مرصه ساكنه هو  
ضعيف وروى ابن عساكر من طريق هشام بن خالد عن الحسن بن يحيى بن ابي لقادح عن وذا ولبشرا  
من زمزم مرفوعة تكفيها الى قابل وهذا معطل ورواه احمد بن الزهد باسناد حسن عن ابن ابي وذا  
وذا اناهما يصومان بيوم المفطرين وروى الطبري عن طريق عبد الله بن حنود بن عوف وروى عن  
انه دخل الطواف فسمع رجلا يقول يا من لا يشغل سمع عن سمع لكديث فاذا هو اخضر اخرجه ابن  
عساكر من وجهين في كل منهما ضعف وهو في المجامع من الوجه الثاني وجاني اجتماع بعض  
الكتابة فمن بعدهم اخبارا كثيرة وايضا الاسناد منها ما اخرجه ابن ابي الدنيا والبيهقي عن  
السرما فقبض النبي صلى الله عليه وسلم دخل رجل فخطب فذكر اكديث في القرية فقال ابو بكر وعمر  
هذا اخضر في اسناده عباد بن عبد الصمد وهو وايضا وروى سيف في الرواة بنحو ما اسناد آخر  
محمول وروى ابن ابي حاتم من طريق جعفر بن محمد عن ابيه عن عياض بن عوف وروى ابن وهب عن طريق ابن  
المنكر دان عمر صلى على جنازة فسمع قائلا يقول لا يستقنا فذكر القصة وفيها انه دعا الميت فقال  
عمر خلا والرجل فتواوى عنهم فاذا اثر قد مره ذراع فقال عمر ولله اخضر في اسناده محمول مع  
انقطاعه وروى احمد بن الزهد من طريق مستمر عن ثعلب بن عبد الرحمن بن عوف بن عبد الله قال  
بين رجل بمصر في سنة ابن الربيع مائة ما اذ لقيه رجل فساله فاجبه باهتامة بما فيه الناس  
من الغنى فقال قل اللهم سلني وسلم مني قال فقالها فسلم قال مستقر يزود انه اكسف وروى  
يعقوب بن سليمان في تاريخه وابو عمرو بن دينار في تاريخه بالتحانية ابن عبيدة قال دلت رجلا  
بما شئ عمر بن عبد العزيز معتمدا على يديه فلما افرق قلت له من الرجل قال دلتك لعمري قال اجبتك  
رجلا صاكا ذاك في الخضر فبشرني اني سالي واعدل لا بأس برجاله ولم يقع لي الى الآن خبر ولا  
أثر بسند جيد عن وهذا لا يبعاد عن كديث الاول في مائة سنة فان ذلك كان قبل المائة وروى  
ابن عساكر من طريق كرز بن دبره قال اتاني اخي من اهل الشام فقال قبل مني هذه الهدية  
فان ابراهيم النبي حدثني قال كنت كائنا بغنا الكعبة اذكر الله فجاني رجل فسلم على فلم ابراهيم  
وجاه منه ولا اطيب ديجا فقلت من انت قال انا اخوك اخضر قال فعلمه شيئا اذا فعله راي النبي  
صلى الله عليه وسلم في المنام وفيه اسناده محمول وضعيف وروى ابن عساكر في ترجمته اي زعمه  
الرازي بسند صحيح انه راي وهو شاب رجل انهاء عن عسكيات انما لا يات ثم راه بعد



ان صار شيخا كبيرا على حاله الاولى فيها عن ذلك ايضا قال فالتفت لاكله فلم اره فوقع في نفسي انه اخفى  
وروي عمر بن الخطاب في فوائده والفاكي في كتاب مكة بسند فيه مجهول عن جعفر بن محمد انه رأى شيخا كبيرا  
انه ثم ذهب فقال له ابن ربه على فظلمته فلم اقدر فقال لي ان ذاك اخفى وروي الباقون من طريق ليحاج  
ابن خراصه ان رجلا كان يتبايعان عند ابن عمر فقام عليهما رجل فنهاهما عن اكله بالله عظم  
بوعظه فقال ابن عمر لاصحابه اكتبها منه فاستفادوا حتى حفظوها ثم تطلبه فلم يره قال فكانوا يزعمون  
انه اخفى **قوله باب** كذا الامور في روي غير ترجمه وهو كالفصل من الباب الذي قبله  
وتعلم به ظاهر وادريه احاديث اخرها حديث لي هريه قيل لبني اسرائيل ادخلوا الباب  
سجدا وباتى شركه في تفسيره لا علم في تاليه من حديثه ان موسى كان رجلا حيايا بنج الملم وكثر  
التخايبه الخفيه بعدها اخرى مثله بوزن فغير من الحيا وقوله شيرا بوزن من السهم ويقال  
ستوبا بالفتن يد **قوله** في الاستناد حديثا عوف هو الاعراب **قوله** عن الحسن ومحمد خلاصا ما  
احسن فهو البصري واما محمد بن ابراهيم بن شيرين ومجاهد بن ابي هريه ثابت وقد اخرج احمد هذا الحديث  
عن روح عن عوف عن محمد بن ابراهيم عن ابي هريه واما خلاصه فبكسر المجهه وتخفيف اللام والهم  
مهم هو ابن عمر بن ابي نعيم كان على شرطه على وحديثه عنه في الترمذي والبيهقي  
يحيى القطان فان روايته عنه من صحيحه وقال ابو داود عن احمد لم يسمع خلاصه من ابي هريه  
وقال ابن ابي حاتم عن ابيه وزعمه كان يحيى القطان يقول روايته عن علي من كتاب وقد سمع من  
عمار وعائشه وابن عباس **قلت** اذا ثبت سماعه من عمار وكان على شرطه على فكيف يمتنع  
شماحه من علي وقال ابو حاتم يقال وقعت عنه صحيفه عن علي وليس يقوى بهي على  
وقال صاحب بن احمد عن ابيه كان يحيى القطان يتوفى ان يحدث عن خلاصه عن علي خاصة  
والخلق بنبية الابهة توثيقه **قلت** وقاله في البخاري سوى هذا الحديث وقد اخرج له مقرونا  
بغيره واحاده سنندا ومثالا في تفسيره الاجزاء له عنه حديث اخر في الايمان والذود مقرونا  
ايضا بمحمد بن شيرين عن ابي هريه وهو المزي فتنسبه الى الصوم واما الحسن البصري فلم  
يسمع من ابي هريه عند كفاظ النقاد مما وقع في بعض الروايات مما في ذلك فهو محكوم بوجه  
عنه ثم وثاق البخاري عن ابي هريه سوى هذا مقرونا ولحديث آخر في بدء اكله مقرونا بان  
سيرين وثالث ذكره في اواب الكجاب في الايمان مقرونا بابن تيرين **قوله** لا يروي من جلد شئ استخيا  
منه هذا ليشعرا بان اغتسل بن اسرائيل عراه بمحرم منهم كان جائزا في شرعهم وانما اغتسل موسى  
وصوه استخيا **قوله** واما ادره بعلم الكرم وسكون الدال على المشهوره وبفتحين ايضا  
فيما حكاه الطحاوي عن بعض مشايخه ورجح الاول قد تقدم بيانه في كتاب الغسل ووقع في  
روايه ابن مردويه من طريق عثمان بن الهيثم عن عوف بن كزيم بانهم قالوا انه ادر **قوله** خلاصا  
وحدود وضع بيابه في روايات كشمين ساي اى ساياله والاول هو المعروف وظاهره انه

دخل الماء

دخل الماء عريانا وعليه ثوب المصنف في الغسل من اغتسل عريانا وقد قدمت توجيهه في كتاب  
الغسل ونقد ابن الجوزي عن الحسن بن ابي بكر البستي بوري ان موسى نزل الى الماء موثرا فاما  
خرج يتبع الحجر والميرة ومبتل بالماء علما عند رويته انه غير ادر لان الادره تبين تحت الثوب  
المبتل بالماء انتهى وهذا ان كان هذا الرجل قال لاحتمال لا يمتثل لكن المبتل كالفه لان في روايه  
علي بن زيد عن انس بن مالك في هذا الحديث ان موسى كان اذ نزل الى الماء لم يلبس ثوبه  
حتى يوارى عورته في الماء **قوله** عدا بثوبه بالعين المهم اي مضي مضرعا **قوله** فروي جرجاني اعطاني  
ثوبى ورد ثوبى وجرجاني بالضم على حرف حروف المنداء وتقدم في الغسل بلفظ هو يي يا حجر **قوله** وقام حجر  
فاخذ ثوبه **قلت** كفايه وفيه مستند اساق بن ابراهيم شيخ البخاري وفيه وقام لبحر بالالف  
واللام وكذا اخرجه ابو نعيم وابن مردويه من طريقه **قوله** وبراء مما يقولون في روايه قتاده  
عن الحسن بن علي هريه عن ابن مردويه وابن خزيمة واعادله صوره وفيه روايته فكانت بنوا اسرائيل  
قالوا الله الا فاكين فكانت برآته وفيه روايه روح بن عباد المذکور فراهو كاحسن الرجال خلقا  
فبروه ما قالوا فوالله ان باحجر لندبا ظاهره انه با في الحديث وقد بين في روايته همام في الغسل  
انه قول ابي هريه **قوله** ثلثا واربع او خمس في روايه همام المذكور سته او سبعه ووقع عند ابن  
مردويه من روايه جيب بن سالم عن ابي هريه لبحر بشت ضربات **قوله** فذلك قوله تعريها  
الذين امنوا لا تكونوا كالدن اذ واموسى فبراه الله ما قالوا لم يقع هذا في روايه همام وروي  
ابن مردويه من طريق عكرمة عن ابي هريه قال فيما روي الله يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالدن  
اذ واموسى الا قال ان بنى اسرائيل كانوا يقولون ان موسى ادر فخلق موسى الى النهر ليفتسل فذكر  
نحوه وفيه روايه علي بن زيد المذکور فربما في اخره فراهو ليس كما قالوا فانزل الله تعالى لا تكونوا كالدن  
اذ واموسى وفيه الحديث جواز المشي عريانا للضرورة وقال ابن الجوزي لما كان موسى في خلوه وخرج  
من الماء فلم يجد ثوبه تبع لبحر بنا على ان لا يصادف احدا وهو عريان فانفتحت انه كان هناك قوم  
فاجتاز بهم كما ان جوايبه لا يدر ان ظلت خالبا لا يومر وهو في ريب منه فبنى اكرام على انه لا  
يراه احد لاجل خلا المكان فانفتحت رويته من ربه والذي يظهر انه استمر يتبع لبحر على ما في الخبر  
حتى وقف على مجلس لبني اسرائيل كان قيمه من قال فيه ما قال وهذا تطرأ الفايده والافلوكان  
الوقوف على قوم منهم في لبحر لم يقع ذلك الموضع وفيه جواز النظر الى العورة عند الضرورة الفايده  
لذلك من ربه واه ابراه من عيب كما لو ادر على اضرار وجين بالآخر البصر لبيح النكاح فالمر فيه  
ان الانبياء في خلعتهم وخلعتهم على غايه الكمال وان من نسب نبيا من الانبياء الى نقص خلقتهم  
فقد اذاه ويخشى على فاعلموا الكفر وفيه مجزعه ظاهره لموسى عليه السلام وان الادى يغلب عليه  
طباع البشر لان موسى مع علمه ان لبحر ما سار بثوبه الا باهر من الله ومع ذلك عاملم معاه لم من  
يعتد حتى ضربه ويحتمل انه اراد بيان معجزه اخرى لقومه بتاثير الضرب لبحر وفيه ما كان الانبياء

بالعصم



عليهم السلام من القبر على اجسادهم واحمال اذانهم وجعل الله تعالى العاقبة لهم على من اذاهم وقد روى احمد  
نزلته عن من يسمع في مسنده باسناد حسن والحاوي وابن مردويه من حديث علي ان الاله المذكورة في  
طقن بن اسرائيل على موسى لتسبب هارون فذنه موسى فطعن فيه بعض بني اسرائيل وقالوا انت  
فقلته فبواه لله تعالى وان دفع لم جسد هارون وهو ميت فطعنهم بانه مات وفي الاسناد ضعف  
ولو ثبت لم يكن فيه مما يمنع ان يكون في الذين معاً لصدق ان كلامهم اذى موسى فبواه لله  
قالوا والله اعلم ثم اورد المصنف في الباب حديث ابن مسعود في قول الرجل ان هذه لنفسه  
ما اريد به وجه الله وذكر موسى وقد تقدم في اذاجهم كاد في باب المولود وغيره هناك  
موضع شرحه والله اعلم **قوله باب** يعكفون على اصنامهم منهم خسران وليتبروا بآدم  
والمراد ما علموا ما علموا ثم ساق حديث جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
عليكم بالاسود منه فانه اطيبه قالوا اكنث ترعى الغنم قالوا وهل من بني الاربعاء والكباش يفتح  
الكثاف والمروحة لكفيم واخر مثله هو عمر الا ذاك وبقا ذلك المنصوح منه كذا نقله النووي  
عن اهل اللغة وقال ابو عبيد هو عمر الا ذاك اذ ليس له عجم وقاله لقران هو الفص  
من ثمر الا ذاك وانما قاله له الصحابة اكنث ترعى الغنم لان في قوله لهم عليكم بالاسود لانه على  
تمييز بين النواع الذي بين النواع ثمر الا ذاك على ان لا يلام في الغنم على الفص وقوله  
في الترجمة باب يعكفون على اصنامهم ثم اورد في تفسير قوله تعالى وجها وزنا بني اسرائيل  
البحر فتوا على قوم يعكفون على اصنامهم لم يفسد المولود في الآية الا قوله تعالى ان هو لا يمتنع  
كما هم فيه فقال ان تفسيره خسران وهذا اخر جبه الطبري من طريق علي بن عيسى  
قوله ان هو لا يمتنع ما هم فيه فاك خسران واكثر ان تفسيره الذي اشتق منه الممتنع  
واما قوله ليتبروا ما علموا فبواه قال ليدمروا ما علموا عليه تدبيراً واما حديث جابر في  
دعي الغنم فمن سبته للزجره عز طهر وقال شيخنا ابن الملقن في طرحة قال بعض شعرا لا  
مناسبه قال شيخنا بل هي طاهر لدخول عيسى في الغنم كذا في باب في النعمه وكانه سبق قلم  
وانما هو موسى لا عيسى وهذا مناسبه لذكر المنزلة اخبار موسى واما مناسبه الترجمة لذكر  
فلا والذي يحب في خاطري انه كان بين التفسير المذكور وبين كذب بياض اخي حديث بن  
في الترجمة والترجمه تصح حديث جابر ثم وصل ذلك كما في نظائره ومناسبه حديث جابر لقصص  
موسى من جهه عموم قوله وهل من بني لا وقد رعاها فدخل فيه موسى كما اشار اليه شيخنا بل وقع  
بعض طرق هذا الحديث ولقد بحث موسى وهو رعى الغنم وذلك فيما اورد في التفسير  
من طريق في التاج عن ابن جرير قال في الاصل والشاهد في النبي صلى الله عليه وسلم بعث موسى وهو  
لا على الغنم اكد حديث ربحا لاسناده ثبات ويؤيد هذا الذي قلناه في وقته ووايه التسمي

باز  
87

باب بغير ترجمه وساق فيه حديث جابر ولم يذكر ما قبله فكانه حذف الباب الذي فيه التفسير الموقوف  
كما هو الاغلب من عادته واقتصر على الباب الذي فيه اكد حديث المرفوع وقد تكلف بعضهم وجه المناسبه  
وهو الكرماني فقال المناسبه بينها ان بني اسرائيل كانوا مستضعفين جبالاً ففضلهم الله على العالمين  
وساق الآية يدل على اي فيها يتعلق بنبي اسرائيل فكذلك الانبياء كانوا اولاً مستضعفين بحيث انهم  
كانوا يرعون الغنم انتهى والذي قاله الاية ان الحكمة في رعاها الانبياء للغنم لياضروا انفسهم بالثوا  
وتعتاد قلوبهم بالخلو وسرورون من سبها الى سياسة الامم وقد تقدم ايضاح هذا في اوائل  
الاخاره ولم يذكر المصنف في الايات بالعبار والاشارة الا الى قوله متبر ما هم فيه ولا شك  
انه قوله وهو فضلهم على العالمين انما ذكر بعد هذا فكيف يحل على انما اشار اليه دون ما قبله فاحتمل  
ما ذكرته ونقله لكره ما في عن كذا في قال ناد ان للعلم يصنع النبوة في ابتداء الدنيا والمترفين منهم  
وانما جعلها في اهل المتواضع كرها في الشاة واصحابها كرف **قوله** وهذه ايضا مناسبه للمتن  
لا خصوص الترجمة وقد نقلنا التعليل كذا في عن كذا في قال في نظر في وجه مناسبه هذا اكد حديث المرفوع  
**قوله باب** واذا قال موسى لفرعون ان الله يا مريم ان تدعوا بغيره الاية لم يذكر فيه موسى  
من التفسير عن ابن العنابي وقصه البقره قدا ورد لها آدم بن ابي ابيات في تفسيره قال حدثنا  
ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس عن ابي العنابي في قوله تعالى ان الله يا مريم ان تدعوا بغيره  
قال كان رجل من بني اسرائيل غنياً ولم يكن له ولد وكان له قريب وارث فقتله ليرثه ثم التفت الى  
جمع الطريق واتي موسى ان قتيبي فقلوا الى امر عظيم واتي لاحدا حقا بين لي قائم غيرك  
يا بني الله فنادى موسى في الناس من كان له علم من هذا فليبينه فلم يكن عندهم علم فادعى الله اليه  
فقال لم يدعوا بغيره ليجبوا وقالوا كيف تطلب معرفة من قتل هذا فيومر بزوج بغيره فكان ما قصه القليل  
الله قال انه يقول انها بقره لا فارض ولا بكره معنى لاهرمه ولا صغيره عوان بين ذلك اي يعرف  
بين البكره الهرمه قالوا ادع لنا ربك بين لنا ما لونها قال انه يقول انها بقره صفراً فاتح لونها اي  
صاف تسران ظهرا اي تجنبهم قالوا ادع لنا ربك الاية قال انه يقول انها بقره لا ذلول اي لم ينلها  
العل تسران لارض يعني ليست بذلول فتشيرا لارض ولا تسقى لكرت يقول ولا يقول لكرت مسلمه  
اي من العيوب لا شية فيها اي لا يبايض قالوا الان جئت بالحق قال ولوان القوم حين امروا  
بذبح بقره استعرضوا اي بقره كانت لاجزات عنهم وكفهم شدة فاشدد عليهم ولوا انهم استغنوا  
فقالوا وانا ان شا الله منى لم نند من لما اهدوا اليها ابنا فبلغنا انهم لم يجدوها الا عند عجور  
فاغلت عليهم في التمر فقال لهم موسى انتم شددتم على انفسكم فاغطوها ما سالت قد نجوها فاخذوا  
عظما منها فطربوا به القليل فطاش سما لهم قاتله ثم مات مكانه فاخذ قاتله وهو قريبه الذي كان  
يريد ان يورثه فقتله الله على استوا واخرج بن جرير هذه القصة مطولة من طريق العوفي عن ابن  
عباس ومن طريق السدي كذلك واخرجه هو وابن ابي حاتم وعبد بن حميد باسناد صحيح عن



محمد بن سيرين بن عبيدة بن عمار السلمي أحد كبار التابعين وأما قوله صفرا ان شئت سودا  
 ويقال صفرا كقولهم جالات صفرا فهو قولنا اي عبيدة فلا في قوله تعالى صفرا فاق لونها ان شئت صفرا  
 وان شئت سودا كقولهم جالات صفرا اي سودا والمعنى ان الصفرة يمكن حملها على معناها المشهور وعلى  
 معنا السوداء كما في قوله جالات صفرا فانها فترت بانها صفرا تضرب الى سودا وتدرى عن الحسن انه  
 اخذها سودا من قوله فافق لونها وقوله فاذا رأتهم اختلفت فهو قولنا اي عبيدة ايضا قال وهو من  
 التناوي وهو المضاف **قوله** وقاه موسى وذكره بعد كذا لانه قد باسقاط باب وخرج باثباته وقوله  
 وذكره بعد بعض ذال بعد على البناء ثم اورد فيه احاديث الاول حديث اي هريز في قصة موسى مع ملك  
 الموت اوردته موثوقا من طريق طائوس عنه برواية همام عنه مرفوعا وهذا هو المشهور عن عبد الرزاق  
 وقد دفع محمد بن يحيى عنه روايه طائوس ايضا اخبرني الاسدي **قوله** ارسل ملك الموت الى موسى فلما جاءه  
 صكه اي صربه على عبيده في رواية همام عن اي هريز عن عمار عند احمد وسلم كان ملك الموت ياتي الناس عيانا  
 فاتي موسى فلطمه ففقا عنه **قوله** لا يريد الموت زاد همام وقد فقا عيني فرد الله علم عبيده في رواية  
 عمار فقال يا رب عبدك موسى ففقا عيني ولولا كرامته عليك لشقت **قوله** فقل له بضع يدك في رواية  
 اي يونس فقل له احياء تريد فان كنت تريد ليحياه فضع يدك **قوله** على متن بنج اليم وسكون المشاة  
 هو الظاهر وقيل مكشف الصلب بين القلب واليم وفي رواية عمار على جلد ثور **قوله** فله باعطي يدك  
 في رواية الكشيبي ما غطت يدك **قوله** ثم الموت في رواية اي يونس قال فلان يا رب من قريب  
 وفي رواية عمار فانه فقال له فابعد هذا قال الموت قال فلان والآن طرف زمان غير ممكن وهو  
 اسم زمان اكل الفاصل بين الماضي والمستقبل **قوله** فسال الله ان يدينه من الارض المقدسة رمية  
 قدم بحجر تقدم شرح ذلك وبيان في الجنايز **قوله** فلو كنت ثم بفتح المشقة اي هناك **قوله** من جانب  
 الطريق في رواية السلمي والكشيبي الى جانب الطريق وهي رواية همام **قوله** تحت الكتيب الاجر  
 في روايتيها عند الكشيبي لاجر وهي رواية همام والكتيب بالمشقة واخره مرفوع وزن عظيم الرمل  
 المجتمع وزعم ابن حبان ان قبر موسى بمدين بين المدينة وبينت المقدس وتقعها الضيا بان ارض مدين  
 ليست قريبة من المدينة ولا من بيت المقدس قال وقد اشتهر عن قرن باريجا عنده كتيب احمر ان قبر  
 موسى ارجح من الارض المقدسة وناد عمار في روايته فشه شمه فقبض بوجهه وكان ياتي الناس خفيه  
 يعني بعد ذلك ويقال انه انا بشفاعة من اجده فشفها فمات وذكر السدي في تفسيره ان موسى لما  
 دبت وفاته مئى هو وقتا ويوشع فجات ريح سودا فظن يوشع انها الشاعه فالزم موسى فاستل موسى  
 من تحت القميص فاقبل يوشع بالقميص عن ذهب بن سبه ان الملكة قولوا دفنه فالقلاء عليه  
 وانه عاش ما بينه وعشرين سنة **قوله** قاله امامهم الى اخره متوصل بالاسناد المذكور ورواه من  
 قال انه معلق فقد اخرج عن عبد الرزاق عن معمر بن مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق كذلك وقوله  
 في اخره نحو امان روايه معمر عن همام بمعنى روايته عن ابن طائوس بلطفه وقد ثبت ذلك بما مضى  
 قال ابن خزيمة انكر بعض المبتدعة هذا الحديث وقالوا ان كان موسى عرفه فقد استخف به وان كان له

في رواية  
 محمد بن سيرين  
 بن عبيدة بن  
 عمار السلمي  
 عن اي هريز  
 عن عمار  
 عند احمد  
 وسلم كان  
 ملك الموت  
 ياتي الناس  
 عيانا

بوجه

يعرفه فكيف لم ينقص له من فتي عبيده واجواب ان الله لم يبعث ملكا الموت الى موسى وهو يريد قبض  
 روحه حينئذ وانما بعث اليه اختيارا وانما الهام موسى ملك الموت لانه راي ادميا دخل داره بغير اذنه  
 ولم يعلم انه ملك الموت وقد اباح الشارع فتي عين الناظر في دار المسلم بغير اذن وقد جات الملائكة  
 الى ابراهيم لما قدم لهم الماكول ولوعرفهم لوط لما خاف عليهم من قومه على تقدير ان يكون فريز ابن لهذا  
 المبتدع مشروعيته القصاص بين الملائكة والبشر فمن اجله ان ملك الموت طلب القصاص من موسى فلم ينقص  
 له وبخلف الخطاب في كلام ابن خزيمة وزاد فيه ان موسى دفعه عن نفسه لما ركب فيه من كره وان الله رد  
 عين ملك الموت ليعلم موسى انه هو جاءه من عند الله فلما استسلم حينئذ وقال النوري لا يمنع ان ياذن  
 السامع في هذه اللطمة امتحانا للمعلوم وقال غيره انما لطمة لانه جاء لقبض روحه من قبل ان يجزى لما ثبت  
 انه لم يقبض شي حتى يجزى فلما لما خيره في المرة الثانية اذ عن ويل هذا والى الاقوال بالصواب وفيه نظر  
 لانه يقول اصل السؤال فيقال لما قدم ملك الموت على قبض نبي الله داخل بالشرط فيعود الجواب  
 ان ذلك وقع امتحانا وزعم بعضهم ان معنى قوله فقا عبيده اي اقبل حجته وهو مردود بقوله في نفس الحديث  
 فرد السدي عنه ويقول لطمه وصكه وغير ذلك من قرابين الشياق وقال ابن قتيبة انما فقا موسى العيين  
 التي هي تجليل وتمثيل وليست عينا حقيقة ومعنى رد الله عبيده اي اعاده الى خلقه كحقيقته وجوابه  
 عقيل ان يكون موسى اذن له ان يفعل ذلك بملك الموت بالصبر على ذلك كما امر موسى بالصبر على ما يصح  
 وفيه ان الملك يمثل بصورة الانسان وقد جاء ذلك في عدة احاديث وفيه فضل الدفن في الارض المقدسة  
 وقد تقدم شرح ذلك في الجنايز واستدل بقوله ولك بكار شعوم سنة على ان الذي يعنى من الدنيا كثير جدا  
 لان عدد الشعور الذي تواريه اليد قد امدد الله التي بين موسى وبعثه نبينا صلى الله عليه وسلم من بينوا اكثر  
 واستدل به على جواز الزيادة في العمر وقد قال هو قوم في قوله تعالى وما يعمر من معمر ولا ينقص من  
 عمر الا في كتاب انه زيادة ونقص في الحقيقة وقال الجمهور والصبر في قوله من عمر للجنتين للذين  
 اي ولا ينقص من عمر اخر وهذا كقولهم عندي ثوب ورضفه اي وضعت ثوب اخر وقيل المراد بقوله  
 وما ينقص من عمر اي وما يذهب من عمر فاجمع معانهم لندفنا الجواب عن قصة موسى ان الجنا كان  
 قد قرب حضوره ولم يبق منه الا مقدار ما دار بينه وبين ملك الموت من المراجعتين فالمراد بقبض  
 روحه او لا مع سبق علم لسان ذلك لا يقع الا بعد المراجعة وان لم يطاع ملك الموت على ذلك ولا  
 والله اعلم لكديث الثاني حديث اي هريز ايضا **قوله** اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن  
 المسيب كلاهما قال شبيب عن الزهري وتابعه محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب كما سياتي في التوحيد  
 وقال ابراهيم بن سعد عن الزهري عن اي سلمة والاعرج كما سياتي في الرقاق واكديث محفوظ للزهري  
 في الوجهين وقد جمع المصنف بين الروايتين لتوحيد اشارة الى ثبوت ذلك عنه على الوجهين وله  
 اصل من حديث الاعرج من رواية عبد الله بن الفضل عنه وشيئا بعد ثلثة ابواب ومن طريق  
 اي الزناد عنه كما سياتي في الرقاق ومن طريق اي سلمة عن اي هريز اخبرني الترمذي وابن ماجه

في رواية  
 محمد بن سيرين  
 بن عبيدة بن  
 عمار السلمي  
 عن اي هريز  
 عن عمار  
 عند احمد  
 وسلم كان  
 ملك الموت  
 ياتي الناس  
 عيانا

وامر ملك الموت







بصعته الاولى التي صعبها لما سال الرويه وبين ذلك ابن الفضل في روايته بلفظ احسب بصعته  
يوم الطور وجمع بينه وبين قوله او كان ممن استثنى الله ان في روايه ابن الفضل وحديث اي سعيد بيان  
السبب في استثنائه وهو انه حوسب بصعته يوم الطور فلم يكن بصعته اخرى والمراد بقوله ممن  
استثنى الله قوله الامن شال الله واعزب الداودي الشارح فقال معنى قوله استثنى الله اي جعل ثانيا الى  
كذا قال وهو غلط شنيع وقد وقع في مرسل الحسن في كتاب البعث لابن ابي الدنيا في هذا الحديث فلا  
ادري كان ممن استثنى الله ان لا نصيبه النجاة او بعث قبل وزعم ابن القيم في كتاب الروح ان هذه الروايات  
وهي قوله كان ممن استثنى الله وهم من بعض الروايات المحفوظة او جزى بصعته الطور قال لان الذي استثنى  
الله وقد ماتوا في صعته النجاة لامن الصعته الاخرى فظن بعض الرواة ان هذه صعته النجاة وان  
موسى داخل فيها استثنى الله قال وهذا لا يليق على سياق الحديث فان الاقاچه حينئذ هي افاقه  
البعث فلا يحسن التردد فيها واما الصعته العامة فانها تقع اذا جمع الله في فضل القضا فصعق  
الخلق حينئذ جميعا الامن شال الله ووقع التردد في موته علم السلام فاليدل على ذلك قوله واكون  
اول من يفتق وهذا دل على انه ممن صعق وتردد في موسى هل صعق قافا قبا ام لم يصعق قال  
ولو كان المراد الصعقة الاولى للزم ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم جرم بانه مات وتردد في موسى هل  
مات ام لا فالواقع ان موسى قد كان مات لما قدم من الادله فدل على انها صعقة فرج لاصعته موت  
والله اعلم ووقع في روايه محمد بن عمرو بن ابي سلمه عن ابن مردويه انا اول من تشق عنه الارض يوم  
يوم القيمة فانفضا التراب عن راسي فاني قايمه العرش فاجد موسى قايا عندها فلا اول انفض التراب عن  
رأسه قبل او كان ممن استثنى الله ويحتمل قوله في هذه الروايه انفض التراب قبل تجوز المحبة في كبر  
من القبر وهي كناية عن كبره من القبر وعلى كل تقدير فتيه فضيله لموسى عليه السلام كما تقدم **تكميل**  
فهم ابن حزم ان النجاة يوم القيمة اربع الاول نجاة امانه يموت فيها من بني حيا في الارض والثانية  
احيا يقوم لها كل ميت وينتشر من القبور ويحسبون للحساب والثالثة نجاة فرج وصعق يفتقون  
منها كما لمحتي علم لا يموت منها احد والاربع نجاة افاقه من ذلك الغشي وهذا الذي ذكره من كونه الثنتين  
البعث ليس بواحد بل هما نختان فقط وفي التفسير في كل واحد منها باعتبار من يسميها فالاولى يموت فيها  
من كان حيا ويغشى على من لم يموت ممن استثنى الله والثالثة يعيش فيها من مات ويغشى عليه  
والله اعلم قالوا العلم في نبيه صلى الله عليه وسلم عن التفضيل بين الانبياء اما في ذلك من قوله براه لامن  
يقوله برليل او من يفرله بحيث يودي الى تقييد المفضل او يودي الى الخصومة والشارح او المراتبة  
تفضلوا بجميع انواع الفضائل بحيث لا يترك المفضل فضيله فالامام مثلا اذا قلنا انه افضل من  
المؤمن لا يستلزم نقص فضيله المؤمن بالنسبة الى الاذان وقيل النبي عن التفضيل اما هو في حق  
النبوة لنفسه كقوله تعالى لا نفرق بين احد من رسله ولم يبه تفضيل بعض الروايات على بعض لقوله تلك  
الرسول فضلنا بعضهم على بعض الآية وقال اكلبي الاخبار الواردة في النبي عن التخيير اما في مجادله

تقدم

نق  
على اثبات يوم القيمة

امرا

اهل الكتاب وتفضيل بعض الانبياء على بعض بالخياره لان المحلله اذا وقعت بين اهل دينين لم يؤمن ان يخرج  
اصها الى الارض بالاطر فيفضي الى الكفر فاما اذا كان التخيير مستندا الى مقابلة الفضائل يحصل الرجحان فلا  
يدخل في المنى وسياقي من ذلك في قصة يونس ان شال الله تروك حديث الثالث حديث اي هرين واحج  
ادم وموسى سياقي شرحه في كتاب القدر والغرض منه شهاده آدم لموسى ان الله صطفى **تنبيه** ثم نلوني كذا  
للكثر بالمثلثة والميم المشدده ووقع للاصلي والمستحلي بالموصو وتخفيف الميم الحديث الرابع حديث ابن  
عباس في عرض الامم اورد في مختل وسياقي تمامه مع شرحه في الرقات ان شال الله تروك فيه ان امه موسى اكثر  
الامم بعد محمد صلى الله عليه وسلم **قوله باب** قول الله تروك ضربا للمثلا للذين امنوا انهم في هرون  
الى قوله وكانت من القانتين كذا لاكثر وسقط من رقاياه الى ذل الذين امنوا امرأة فرعون والغرض من هرون  
الرجحان كدكاسيه وهي بنت مزاح امراء فرعون قيل انها من بني اسرائيل وانا عمه موسى وقيل انها من اهل لوق  
وهي ابنة عم فرعون واما مريم فسياقي ذكر كذا مفردا بعد **قوله** عن عمر بن مريم عن مرة الهذلي عن خالد بن عمرو  
مرة بن يحيى وهو عمرو بن عبد الله بن طارق اكلبي بنجي اكلبي والميم المراد في هذه عابدين صغارا لثا بعين وقيل الميم  
الطيب ومرة اخير **قوله** يحمل بعض الميم بفتحها ولم يحمل من النساء الا آسية امراء فرعون ومريم بنت عمران استدله  
لهذا الكسر على انها نبيتان لان اكل التوح الانسا في الانبياء ثم الاوليا والصديقون والشهداء فلو كانا غير  
نبيتين للزم ان لا يكون في النساء عليه ولا صديقه ولا شهيد والرافع ان هذه الصفات في كثير منهن موجود  
فكانه قال لم يلبس من النساء الا فلانة وفلانة ولو قال لم يثبت هذه الصفات او الولايه او الشهادة الا فلانة  
وفلانة فلم يقع لوجود ذلك في غيرهن لان يكون المراد بالحديث كل غير الانبياء فلا يتم الدليل على ذلك لاجل  
ذلك والله اعلم وعلى هذا فالمراد من تقدم زمانه صلى الله عليه وسلم ولم يتعرض لاحد من انسابه الا لآسية ورجاها  
وليس فيه تخرج بافضليه عايشه على غيره لان فضل الردي على غيره من الطعام انما هو لما فيه من تيسير المونة وسهولة  
الاشاعة وكان اجل اهتمهم يومئذ وكل هذه الكمال لا يستلزم ثبوت الا فضليه له من كل جهة فقد يكون مفضلا  
بالنسبة لغيره من جهات اخرى وقد ورد في هذا الحديث من الزيادة بعد قوله ومريم بنت عمران وخديجة  
بنت خويلد وفاطمة بنت محمد اخرجه الطبراني عن يوسف بن يعقوب القاضي عن عمرو بن مَرْزُوق عن شعبة بن السند  
المذكور هنا واخرجه ابو نعيم في اكلبيه في ترجمة عمرو بن مَرْزُوق عنه الطبراني هذا الاسناد واخرجه  
الشعبي في تفسيره من طريق عمرو بن مَرْزُوق وقد ورد من طريق صحيح ما يقتضي افضليه خديجة على غيرها  
وذلك في سياقي في قصة مريم من حديث علي بن فضال خير لثا يا خديجة وحا في طريق اخرى ما يقتضي افضليه  
فاطمة وذلك في اخرجه ابن حبان واحمد وابو يعلى والطبراني وابو داود في كتاب الزهد وراكهم كلامهم من  
طريق موسى بن عبيدة عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله افضل لثا اهل الجنة خديجة بنت  
خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم ابنة عمران وآسية امراء فرعون وله شاهد من حديث اي هرين في الاوسط  
لطريق ولا جد من حديث اي سعيد رفته فاطمة سيدة نساء اهل الجنة الا ما كان من مريم بنت عمران  
واسناد محسن وان ثبت فيه جملة من قال ان آسية امراء فرعون ليست بنبيه وسياقي في مناقب فاطمة







وصف في اصحاب عديت بانه اخرهم بخلاف اصحاب لا يكم وقال في اصحاب عديت اخذتم الرجزه والحقه وفي  
اصحاب لا يكم اخذهم عذاب يوم المظله والجمهور على ان اصحاب عديت هم اصحاب لا يكم واجابوا عن ترك ذكر الاخ  
في اصحاب لا يكم بانهم لما كانوا يعبدون لا يكم ناسا لان لا يكم الاخر وعنه الثاني بان المغاير في انواع العنا  
ان كانت مقتضى المغاير في المعذبين فليكن الذين عذبوا بالرجز عذبوا بالحقه والذين عذبوا بالحقه عذبوا  
بجميع ذلك فانهم اصحابهم حشد من حشد جوارح البهائم فاطلمت سجاياهم فاجتمعوا تحتها فرجفت بهم الارض  
من حشيتهم واخذتهم الصيحه من فوقهم وكذا الكلام على الايكم في التفسير **قوله باب** قول الله  
وان يونس من الرسلين الى قوله وهو عليهم هو يونس من الرسلين وتشد يد المشاهه مقصور ووقع في تفسير  
عبد الرزاق انه اسماه وهو مردود بما في حديث ابن عباس في هذا الباب ونسبه الى ابيه فهذا اصح ولما اذن  
في شيء من الاخبار على ان ناسا لنسبه وقد قيل انه كان في زمن ملوك الطوائف من الفرس **قوله** وقال مجاهد  
مذهب يعني تفسير قوله وهو عليهم فقد اخرج ابن جرير من طريق مجاهد قال فالنعمه اكرت وهو عليهم هو  
الام النجل في ابا يلام عليه ثم قال الطبري الميم هو المكتسب **قوله** المشعرون الموقرون واصله ان كان  
من طريق ابن ابي نجيه عن مجاهد قال المشعرون الموقرون ومن طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس المشعرون الموقرون  
**قوله** فلو لا انه كان من المستحيين الاية فيبذله بالفرار بوجه الارض قال ابو عبيدة في قوله فيبذله  
بالفرار اي بوجه الارض والعرب تقول نبذته بالفرار اي بالارض النصارى قال الشاعر  
والفرار الذي لا شيء فيه من شجر ولا غيره وقال الفرار المكاك **قوله** من يطين من عذبات اصل الدنيا ونحو  
وصلة عبد بن حميد من طريق مجاهد وزادوا ليس لها ساق وكذا قال ابو عبيدة كل شجر لا تقوم على ساق  
في يطين نحو الدباء والمشهور ان القرع وقيل البين وقيل الموز وجاء في حديث مرفوع في القرع هي شجرة افي  
يونس **قوله** واخطروا البطح **قوله** ولا تكن كصاحب الحوت اذا نادى وهو مكظوم كظيم معتم كذا فيه  
والذي قال ابو عبيدة في قوله تعالى اذا نادى وهو مكظوم اي من اقليم مثل كظيم وروى ابن ابي حاتم من طريق  
علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله نذر وهو مكظوم يقول معتم فذكر حديث ابن مسعود لا يقول احدكم  
اي خير من يونس من متى وحديث ابن عباس لا ينبغي لعبد ان يقول افي خير من يونس من متى ونسبه الى ابيه  
وحديث ابي هريره في قصة المسيلم الذي اطم اليهودي وقد تقدم شرحا في اواخر قصه موسى وتلايا اقره في  
الرواية ولا اقول ان احدا افضل من يونس من متى وحديثه من وجه آخر مختصا على لفظ مثل حديث ابن  
عباس وقد وقع في طريق عبد الله بن جعفر عن الطبراني بلفظ لا ينبغي لبي ان يقول الى اخره وهو يوبد  
ان قوله في الطريق الاولى اني ان المراد بها النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية للطبراني في حديث ابن عباس  
ما ينبغي لاحد ان يقول انا عند الله خير من يونس وفي رواية للحاكم في نسخة في الظلمات قال شارحه  
اخييه المذكور واما قوله في الرواية الاولى ونسبه الى ابيه فيه اشارة الى الرد على من زعم ان متى اسم امه  
وهو محكي عن وهب بن منبه في المبتدأ وذكر الطبري ونسبه ابن الاثير في التكميل والرواية الصحيحة اصح  
لقيل سبب قوله ونسبه الى ابيه انه كان في الاصل يونس بن بلدان ففسى الراوي اسم ارب وكنى عنه بلدان

وقوله في اصحاب لا يكم

وغيره

وقيل ان ذلك هو السبب في نسبته الى امه فقال الذي نسي اسم ابيه يونس بن متى وهي امه ثم اعتذر فقال  
ونسبه الى شجيرة الى ابيه اي سماه في نسبه ولا يخفى بعد هذا التأويل وكله قال العلماء انما قال النبي صلى الله  
عليه وسلم ذلك تواضعا ان كان قاله بعد ان علم انه افضل لخلق وان كان قبل علمه بذلك فلا اشكال وقيل خص  
يونس بالذكر لما عيش على من سمع قصته ان يقع في نفسه تنقيص له فالح في ذكر فضله لسد هذه الذريعة  
وقد روى قصة السدي في تفسيره باسناد عن ابن مسعود وغيره ان الله بعث يونس الى اهل نينوى  
من ارض الموصل فكذبوه فغضبهم فمر الله بالعذاب في وقت معين وخرج عنهم مغاصبا لهم فلما راوا النار  
ذلك خضعوا وتضرعوا وامنوا فرحمهم الله فكشف عنهم العذاب وذهب يونس فركب سفينه فطحت به  
فاثرت عواصم سبط حوته منهم فوقعوا القرعة عليه ثلاثا فالنعمه اكرت وروى ابن ابي حاتم من طريق عمر  
ابن ميمون عن ابن مسعود باسناد صحيح انه نحو ذلك وفيه واصل يونس فاشرك على القرية فلم ير العذاب  
وقع عليهم وكان في شربهم من كذب قتل فانطلق مغاصبا حتى ركب سفينه وقال فيه فقال لهم يونس ان  
معكم عبدا ابق من ربه وانما لا تسيروا حتى يلقى الله ان لا نلتك يا بني الله ابدا قال فاقرعوا فخرج عليه  
ثلاث مرات فالتقى فالنعمه اكرت فبلغ به فرار الارض فسمع نسيجه اكرت فنادى في الظلمات ان لا اله الا  
انت الاله وروى الزوارق بن جرير من طريق عبد الله بن نافع عن ابي هريره رفعه لما اتاه الله حبس يونس  
في بطن الحوت امر الله الحوت ان لا يكسر له عظما ولا يخذله كما قال الله في قصه البحر سبح الله فقال لاله  
يا ربنا انا نسمع صوتا ضيقا بارض عن يمينه قال ذاك عبد يونس فشفعوا له فامر اكرت فدفنه في الساجل  
قال ابن مسعود وكهية الفرج ليس عليه ريش وروى ابن ابي حاتم من طريق السدي عن ابي مالك قال لم يلد  
في بطن الحوت اربعين يوما ومن طريق جعفر الصادق قال سبعة ايام ومن طريق قتادة قال مائة ومن  
طريق الشعبي قال اربعة اشهر صحي وللفظ عشية **قوله باب** قوله تدراسا لهم عن القرية التي كانت  
قاصرة البحر اجمودان القرية المذكورة ايله وهي التي على طريق كايح الازهاب الى مكة من مصر وكنى ابن التين  
عن ابي هريره في طريقه **قوله** اذا بعدون في السبت يتعدون بنجوا وروى قال ابو عبيدة في قوله اذا بعدون  
في السبت اي يتعدون فيه عما امروا به ويتجاوزون **قوله** شرعا شوارع الى قوله خاسئين هو قول ابي عبيدة  
ايضا **قوله** يصر شديد قال ابو عبيدة في قوله تدراسا لهم بعد به يصر اي شديد وزنا ومعنى قال الشاعر  
حقا على وما ترى لي فيهم امر ابيهم **قوله** وهذا على احد القرائين والافرى بوزن حد وقرى ساد بوزن هين  
وهين مذكرين **قوله** لم يذكر المصنف في هذه القصة حديثا مستندا وقد روى عبد الرزاق من حديث ابن  
عباس بن مسعود بندهم وحكا ما لك عن يزيد بن رومان معضلا وكذا قال قتادة ان اصحاب السبت كانوا  
من اهل ايلة وانهم لما عجلوا على صيدا النيك بان نصبوا الشباك في يوم السبت ثم صادوا يوم الاحد فانكر  
عليهم قومه وذهروهم فاعلقتهم فقال طائفة اخرى دعوهم واعتزلوا نيا عنهم فاجموا يوما فلم ير والذين  
اعتدوا نكحوا ابناهم وامروا رجلا ان يصعد على سلم فاشرف عليهم فراهم قد صادوا قردة فدخلوا عليهم  
فجاءوا بقدورهم فيقدرون الذين نهروهم الم يقول لكم الم ننهكم فيبشرون بروسهم وروى ابن ابي حاتم







قوله تورد عن في الخطاب **قوله** اخطا الشراكا حكاة ابن جرير ايضا **قوله** فتاه قال ابن عباس اخبرنا به قرا عمر فتاه بتشد  
الى اما قول ابن عباس فوصل ابن جرير و ابن جارية حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عنه و اما قراه عمر فتاه في الشواذ  
ولم يذكرها ابو عبيدة في القرائن المشهورة ونقد التثنية ايضا عن ابن رجاء العطاردة ولكن التثنية في ذكر  
حديث ابن عباس في الجودية من اورد من هذين ومحمد بن من الطبري الاول وهو ابن سلام والعمام هو ابن حبيب  
ثم **قوله** التوبة بنون في التوبة المستمل السجدة في شرح الحديث في التفسير ان شالله **قوله**  
قول الله ووهبنا لداود سليمان في دوايه غياي رباب قول الله **قوله** نعم العبد انه اواب الراجح المنيب وتفسير  
الاواب وقيل اخراج ابن جرير من طريق مجاهد قال الاواب ارجاع عن الذنوب ومن طريق قتادة قال المنيب ومن  
طريق السدي قال هو المنيع **قوله** من حديث قال مجاهد بيان ما بين القصور ووصل عبد بن حميد عن ذلك  
وقال ابو عبيدة المحارب جمع محارب وهو مقدم كل بيت وهو ايضا المسجد المصل **قوله** وجفان كالجوا بكفان  
الابل وقال ابن عباس كالجوة من الارض اما قول مجاهد فوصله عبد بن حميد عنه و اما قول ابن عباس فوصله  
ابن ابي حاتم عنه وقال ابو عبيدة اكواي جمع جابيه وهو كومن الذي يجا فيه الماء **قوله** دابلا الارض الارض  
**قوله** منساة عصاة هو قول ابن عباس واصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عنه قال ابو عبيدة المنساة  
العصاة ثم ذكر تفرغها وهي مفعول من نسات اذا رجت الابل اي ضربتها بالمنساة **قوله** فطفق سحا يسبح اعراف  
اخيلا وعراقية هو قول ابن عباس اخرجه ابن جرير من طريق علي بن ابي طلحة عنه و زاد في آخره حيا لها وروى طريق  
الحسن قال كشت عراقية وضرب عناقها وقال لا تشعليني عن عبادة وفي مرة اخرى قال ابو عبيدة ومنه قولهم مسح  
علاوته اذا ضربت عنقه قال ابن جرير قول ابن عباس ارباب الصواب **قوله** الاصفاة الوثاق وروى ابن جرير من  
طريق السدي قال يفر من الاصفاة ان يجمع اليدين الى الكفك بالاغفال وقال ابو عبيدة الاصفاة الاغفال  
واصلها صند ويقال ايضا للغطاء صند **قوله** قال مجاهد الصافات صفن الفرس وقع احدى بطنه حتى يكون على طرف  
الكار ووصل الفرابي من طريقه قال صفن الفرس الى اخره لكن قال يديه وقع في اصل الفاري بجليه وصوب  
عياض ما عند الفرابي وقال ابو عبيدة الصافر الذي يجمع بين يديه وبين مقدم كاهن احدى رجليه **قوله**  
اجياد البراء واصله الفرابي من طريق مجاهد ايضا وروى ابن جرير من طريق ابي بصير التيمي انها كانت عترة  
فرسان ذات اجنحة **قوله** جسد شيطان قال الفرابي ضرتا ورقا عن ابن ابي شيبة عن مجاهد في قوله قالينا  
على كرشه جسدنا قال شيطان ليقال له اصفت فقال له سليمان كيف تغفل انك قال اري فانتك اخبرك فاعطاه  
فبذره اصفت في البحر فساح فذهب تلك سليمان وقعد اصفت على كرشه وسفع له نساء سليمان فلم يقربهن  
فانكره ام سليمان ليستظم ويعرفهم بنفسه فيكذب برثه حتى اعطته امرأة حوتا لطيب بطنه فوجد حاته  
في بطنه فرد الله اليه ملكه وفر اصفت فوصل البحر وروى ابن جرير من وجه اخر عن مجاهد اجابوه راد من طريق  
علي بن ابي طلحة عن ابن عباس انهم اجنحوا من طريق السدي كذلك واخرج القصة من طريقه في قوله والله  
ان اصفاهم الرجل الذي كان عنده علم من الكتاب ولله اعلم رجا طيبه في دوايه الكشمي طيبا وواه الفرابي  
من الوجه المذكور في قوله رجا فاطيبه **قوله** حيث اصاب حيث شاء واصل الفرابي كذلك **قوله** امن

(ان اسمه)

اعطى غير حساب بغير خرج وصله الفرابي من طريق مجاهد كذلك وقال ابو عبيدة في قوله بغير حساب اي بغير ثواب  
ولا جزا او بغير منه ولا فله ثم اورد المصنف اربعة احاديث اولها حديث ابي هريرة في نقلت العفريت على النبي  
صلى الله عليه وسلم **قوله** نقلت على تشديد اللام اي تعرضت لفلته اي لعنه **قوله** البارص اي الليلة الكالية للالام  
والبارج الزايل ويقال من بعد الزوال الى آخره والبارص **قوله** فذكرت دعوى اخي سليمان اي قوله وهبت ملكا  
لا ينبغي لاحد من بني وفي هذا اشاره الى انه صلى الله عليه وسلم كان يقدر على ذلك لانه تركه كرعانة لسليمان على  
السلام ويحتمل ان يكون حضور سليمان استخرا لم يكن في جميع ما يريد لانه هذا القدر فقط واستدل كخطابي  
بهذا الحديث على ان اصحاب سليمان كانوا يرون لجن في اشكالهم وهيتهم حال تفرغهم قال اما قوله تعالى  
انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم فالمراد الاكثر الاغلب من احوال بني آدم ونفقت بان نفى دوايه الارض  
لكن على هيتهم ليس بفاطر جزا لايه بل ظاهرها انه ممكن فان نفى وبقينا ايام مقيد بحال نفيتهم لنا ولا ينبغي  
امكان رؤيتنا لهم في غير تلك احواله ويحتمل العموم وهذا الذي فيه اكثر العلماء حتى قال الشافعي رضي الله عنه من  
زعم انه يرى لجن ابطنا شهادته واستدل بهذه الآية والله اعلم **قوله** عفريت ممتدة من ابن جرير مثل زيد  
جماعته ذباية الزبانية في الاصل اسم اصحاب الشريعة مشتق من الدس وهو الدفع والخلق على الملأ ذكرك  
لانهم يدفون الكفار في النار وواحد الزبانية ذبيبة وقيل زبني وقيل زابن وقيل زابني وقال قوم لواحد  
له ذبيل فاصد ذبني وذن عفريت وقيل عفريه لغه مستقلة ليست مأخوذة من عفريت ومرار المصنف من لفظه ص  
يقوله مثل زبينة اي انه قيل في عفريت عفريه وهي قراه رويت في الشواذ عن ابي بكر الصديق وعن ابي رجاء العطاردة  
واي التماك بالمهمل واللام وقيل في الرمة . كانه كوكب في ارض عفريه . مصوبة في ظلام الليل منتصب .  
وقد تقدم كثير من احوال لجن في باب صنفه البليس فجدوه من يد الخلق قال ابن عبد البر في لجن مرات فالأفضل  
جني فان خالط الانسان فيل عامر ومن تعرض منهم للصبيان فيل اروع ومن زاد في لجن قيل سيطان فان زاد  
على ذلك قيل اراد فان زاد على ذلك قيل عفريت وقال الراغب العفريت من لجن هذا العامر لحيث واذا بولغ فيه  
فيل عفريت نفريت وقال ابن قتيبة العفريه الموثق الخلق واصله من العفر وهو التراب ورجل عفريه كبر اوله  
وثانيه وتثنية ثالثة انا بولغ فيه ايضا **قوله** ثمانية بن عبد الرحمن هو اكرام وليس بالمحزوم واسم جد  
اكرام عبد الله بن خالد بن خزام واسم جد المحزوم اكرام بن عبد الله **قوله** قال سليمان بن قيس دلاطوف في دوايه  
اكرام والمستمل لا طيفن وها لغتان طائ بالشي والطاء به اذا دار حوله وتكر عليه وهو هنا كناية عن الجوع  
واللام جراب الغنم وهو مخزوف اي والله لا طوفن ويوبله قوله في آخره لم يحث لا يكون الا عن قسم والقسم  
لا بد له من مقسم به على سبعين امرا . كذا هاتين روايه معمر وفي رواية شعيب كاسيات في الايمان والذوق في  
سبعين وقد ذكر المصنف ذلك عقب هذا الحديث ورجح سبعين بتقديم المشاء على سبعين وذكر ابن ابي اسلم  
الزناد رواه كذلك **قوله** وقد رواه شعيبان بن عيينة عن الزناد فقال سبعين وشيا في كنانة الايمان  
من طريقه ولكن رواه سلم عن ابن ابي عمر عن شعيبان فقال سبعين بتعظيم السنين وكذا هو في سند احمدي عن  
سنيان وكذا اخرجه حماد بن عمار عن ابي الزناد وخرجه الاسمعيلى والنسائي وابن جابر من طريق هشام بن سلم

من لفظه ص

من لفظه ص







لا يفتوح في علم منصفهم وفيه جواز الاخبار عن النبي انه سيقع ويستند الخبر الظن مع وجود القرينة المقوية  
ان ذلك وفيه جواز اخبار المصنف به في اليقين لقوله لا طوفن مع قوله عليه السلام لم يثبت قول علي اسم الله  
مقدرا فانما لا يصح جواز ذلك فأكبر حجة له بناء على ان شرح من قبلنا شرح لنا اذا ورد تقريره على لسان الشارع  
وان وقع الاتفاق على عدم الجواز فيحتاج الى ما يزيله كان يقال لعل اللفظ باسم الله في الاصل لما لم يقع  
في الحكاية وذلك ليس بممتنع فان من قال والله لا طوفن بصدق انه قال لا طوفن لان اللفظ بالمركب لا يفتق  
بالمفرد وفيه جواز ان لا يشترط المصنف بنفسه مع من قال لا طوفن او شهدا بخلاف ذلك فمن يبين وهو  
قوله اكنيته وفيه المالكية بالنسبة وقالنا لشافعية ليست بمن مطلقا وفيه جواز استعماله في اللفظ  
ومسائل الكلام علم في باب من عرفه له المصنف في او اخر الكتاب وفيه استعمال الحكاية في اللفظ الذي يستعمل  
ذكره لقوله لا طوفن بذلك قوله لا جامع اكدت الثالث حديث ابراهيم التيمي عن ابيه هو يزيد بن شريك  
**قوله** اي مسجد وضع اوله تقدم التنبية عما في اشارة قصة ابراهيم عليه السلام وقوله او تركنا الصلاة اي في  
الصلاة وفيه اشارة على المحافظة على الصلاة في اول وقتها ويقتصر ذلك التنبية الى معرفة الاوقات وفيه  
اشارة الى ان المكان الافضل للمعبادة اذا لم يحصل لا يترك المأوى في الغواة بل يفعل المأوى في الفضول لانه  
صلى الله عليه وسلم كان يبيت في دار من حصصه السؤال عن اول مسجد وضعه انه يريد تخصيص صلاة فيه فنهيه  
على ان يبايع الصلاة اذا حضرت لا يتوقف على المكان الافضل وفيه فضيلة الامة المجتهد لما ذكرنا انهم عليهم  
كانوا لا يعلون الا في مكان مخصوص وقد تقدم التنبية عليه في كتاب التيمم وفيه الزيادة على السؤال في الخطاب  
لا سيما اذا كان للتبليغ ذلك فزيد فائدة اكدت **السابع** قوله في الاسناد عن عبد العزيز بن الاعرج وهو  
كذلك في نسخة شعيب عن ابي الزناد عن الطبراني انه سمع رسول الله يقول مثل مثل الناس كمثل رجل استوقد  
قارا فجعل الفراش وهذه الدواب تتنق في النار وقال كانت امرأتان معهما ابناهما هكلا او رده وقراده اكدت  
الثاني فانه هو الذي يضل في ترجمة سليمان وكانه ذكر ما قبله وهو طرف من حديث طبراني لكونه مع نسخة شعيب  
عن ابي الزناد وهذا اكدت مقدم على الآخر وسع الاسناد في السابق دون الذي يليه فاجتاج ان يذكر شيئا من  
لفظ اكدت الاول لاجل الاسناد وقد تقدم في الطهارة لمصنف مثل هذا الصنيع فذكر من هذه النسخة بعينها  
حديثا لا يؤولن احدكم في الماء الذي لا يجري وذكر قبل طرفة عين حديث عن الاخرين المشافون لما ذكر في  
الحديث عن الاخرين المشافون لم يسمع مع شيئا وذكرنا انما حديث من اطاعني فقد اطاع الله اكدت  
فقال قبل عن الاخرين المشافون ايضا وذكرنا في الديانة حديث لوطا على رجل وقدم ذلك بذكر  
ايضا لكنه او رد حديثا لما تيسر في الفرايض فلم يضم معه في اوله شيئا من اكدت **الحديث** لعل وكذا في بقية  
هذه النسخة فلم يطرده لمصنف في ذلك عمل وكان حيث ضم اليه شيئا انما اذا الاحتياط وحيث لم يضم به على  
اجواز والعدل اعلم وامام لم فانه في نسخة هام عن ابي هريرة بنه على انه لم يسمع الاسناد في كل حديث منها  
فانه يثبت الاسناد الى ابي هريرة ثم يقول فذكرنا حديث منها وكذا وصحيفة في ذلك حسن جدا والله اعلم  
**تنبيه** لم اذكر في الاول تاما في صحيح البخاري وقد اردت اكيده في الجمع من طريق شعيب هذه وساق المتن

تامة وقال انه لفظ البخاري وان مثله اخرجه من رواية معوية وسفيان عن ابي الزناد به ومن طريق همام  
عن ابي هريرة وكذلك اطلق المزني ان البخاري اخرجه من احاديث الاربعة فان كان عن هذا الموضع فليس هو فيه  
تامة وان كان عن موضع اخر فليكن فيه ثم وجدته في بابها لانها عن المصنف في كتابه الاتفاق وفيها شرحه  
هنا كان شاكرا **قوله** مثلي اي في دعوى الناس لاسلام المتقدم من النار ومثلي ما تزين لهما انفسهم من التماسي  
على الباطل كمثل رجل الى اخره والمراد تمثيلا بما يحل لا تمثيل فربما **قوله** استوقد اي او قد وزياده النبي  
والن لاشارة الى انه عاج اي قاذف وسعي في تحصيل الانها ووقع في حديث جابر عن عذبة بن مسلم مثل مثل رجل  
او قد نارا فاذا احدث من رواية همام عن ابي هريرة فلما اضأت فاحول **قوله** فجعل الفراش يطلع القارة  
وبالشين المعجم معروف ويطلق ايضا على غوغاء الكراد الذي يكثر ويترام وقار في الحكم القار في دواب مثل البعوض  
والجحر فراشه وقد شبه الله تعالى الناس في لكثرة الفراش المبثوث اي في الكثرة والانتشار والاسراع الى  
الداعي **قوله** وهذه الدواب التي يقع في النار **قوله** من البرغش والبعوض ووقع في حديث جابر فجعل  
لجناد والفراش ولجناد جمع جند وهو على القلب والمعرف لجانا دب جمع جند بفتح الدال ومنها ولجكم  
مضمومة وقد تكرر في خلقه لجراد بفتح اللام من حديثه وقيل ان ذكر الجراد يسمي ايضا الجند **قوله** وهو  
يقع في النار كذا فيه وانما هي في نسخة شعيب كما اخرجه ابو نعيم في المستخرج وهذه الدواب التي يقع في  
النار يقع فيها قال النووي في قصه واكدت انه على الله عار سلم شبه الحالف لعله بالفراش ونساقطهم في النار  
الاخر يتساقط الفراش في نار الدنيا مع حرصهم على الوقوع في ذلك ومنعه اياهم واجامع بينها اتباع الهوى  
وضعف التيمم وحرص كل الطامعين على هلاك نفسه وقال القاسمي ابو بكر بن العربي في هذا المعنى المقصود  
ان اكلن لا ياتون ما جرمهم الى النار على قصد الهلكة وانما ياتون على قصد المنفعة واتباع الشهوة كمال  
الفراش يفتح النار لا يهلك فيها بل لما يجبه من الضياء وقد قيل انها لا تنقر حال وهو بعيد وانما قيل انها  
تكون في ظلمة فاذا دارت الضياء اعتقدت انه كونه يستظهر منها النور فيقصد لاجل ذلك فتحرق وهي لا  
يشعر وبذلك ذلك لضعف بصرها فظن انها في بينة منظم وان السراج مثلا كونه فترى بنفسها اليه ومن  
شدة طراها تجاوز فيقع في الظلمة الى ان يحترق وقيل انها تنقر بشدة النور فيقصد اخفائه فلتشع  
جهل تورط نفسه فيما لا قدر لها على ذكر ما طاعى انه سمع بعض مشايخ الطب يقول وقال القاسمي  
التمثيل وقع على صورة الكتاب على الشهوات من الانسان باكله بالفراش على النفاث في النار ولكن  
جعل الاوى اشد من جعل الفراش لانها باعترافها بظواهر الصرا اذا احترقت تخلصت في اكلان والاوى  
يبقى في النار مدة طويلة او ابدا والله المستعان **قوله** وقال كانت امرأتان لم يسميا شيئا في البخاري تصيح  
برفعه وهو مرفوع عن عن ابي اليمان عن شعيب او اخر كما بل الفراش او رده هناك وكذا هو في نسخة  
شعيب عند الطبراني وعن رواية الشافعي من طريق عياش عن شعيب حدثني ابو الزناد ما حدثت  
به عبد الرحمن بن ابراهيم ما ذكرناه مع ابا هريرة يحدث به عن رسول الله قال بينا امرأتان **قوله** ولم اقف  
اسم واحد من هاتين المرأتين ولا على اسم واحد من استنباه في مثل الطرق **قوله** فقاما في رواية الكشميني

عليه

وهو

مثل

لترجع



فما كنا وفي نسخة شبيب فاختصا **قوله** فتقضى به للكبرى الى آخره قيل كان ذلك على سبيل التخييل لا  
الحكم ولذلك ساء لشيئان ان يصدق وتعلمه القبطي بان في لفظ لكثير انه قصي وبانها حكما وبان فتيا  
النبى وحكمه سواك وجوب تنفيذ ذلك قال الداودى انما كان بينهما على سبيل المشاورة فوضع صحة رأى شيئا  
فانضم وقال ابن جوزى استويا عند داود في اليك الحسن وتعقبه القبطي وحكى انه قيل كان من شرع داود  
ان يكمل الكبرى قال وهو فاستدلان الكبرى والصغر وصف طردى كالطويل والقصير والسواد والبياض ولا اثر  
لشيء من ذلك في الترجيح وهذا لما يكاد يقطع بنفسه قال الله تعالى ان ينادى ان ينادى ان ينادى ان ينادى ان ينادى  
للكبرى بسبب مقتضى عدل ترجيح قولها لا يشترط لواحد منها ولكنه لم يبين في الحديث اختصاصا لا يلزم  
منه عدم وقوعه فيحمل ان يقال ان القولا لما في كان في الكبرى ونحوه الا ترى عن اقامة الهيئته قال وهذا  
تاويل حسن جار على القواعد الشرعية وليس في البيئات ما يابى ولا يمنع فان قيل فكيف ساء لشيئان  
تقتضيهما فاجاب انه لم يعمد الى بعض الحكم وانما احوال بحيلة الخيفة اظهرت ما في نفس الامر وذلك لما ايقنا  
سليمان بالقبض فادعاه بالتكبير لم يشقه بينهما ولم يفرم على ذلك في الباطن وانما قصد استكشاف الامر فحصل  
مقصود بذلك كخرج الصغرى لعال على عظيم الشفقة فلم يثبث الى اقرارها بقولها هذا من الكبرى لانه  
علم انها اثر حياتها لظهورها من قريته شفقت الصغرى وعزمه على الكبرى مع ما اضيف الى ذلك من القربة لعال  
على صدقها ما فهم به على الحكم للصغرى ويحمل ان يكون شيئا من علم السلام من ساء له ان يكمل بطله وتكون الكبرى  
في تلك الحالة اعترفت باحق لما اراد من سليمان اكدوا كرم في ذلك ونظروا في العقل ما لو حكم حاكم نزع منك  
بمين فلما سعى الخلف حضر من استخراج الفكر ما اقتضى اقراره بااذا دلت على حرقه ولكاله هذه يحكم عليه باقراره  
موا ذلك قبل الامين او بعد ولا يكون ذلك من لفظ حكم الاول ولكن من باب سد للاحكام يتبدل الانبأ  
وقال ابن جوزى استنبط سليمان لما اراد الامر محتملا فاجاد وكلاهما حكم بالاجتهاد لانه لو كان داود وحكم بالنسب  
لما ساء لشيئان ان يكمل بحالته وذلك هذه الفتنة على ان الفتنة والتمس منه من الله لا يتعلق بغيره  
ولا صغر وفيه ان الحق في جهة واحدة وان الانبياء يسوع لم احكم بالاجتهاد وان كان وجود النص ممكنا للزم  
بالوجه لكن في ذلك زيادة في اجورهم ولعصيتهم من الخطايا ذلك اذا لا يقرن لعصيتهم على الباطل قاله الفتوى  
ان سليمان فعل ذلك تحيلا على الظاهر الحق فكان كالموا عرفت المحكوم له بعد احكم ان الحق خطئه وفيه استعمال  
الحيل في الاحكام لاستخراج الحقوق ولا يتألف ذلك الامزيد الفطرية ومما رآه الاجوال **قوله** لا يفعل  
يرحمك الله وقع في رواية سليم والاسمعيلى من طريق ورقا عن ابن الزناد لا يرحمك الله قال القبطي ينبغي على  
هذه الرواية ان يقف قليلا عند لاحق يتبين السامع ان الذي يوجه كلامه مستأنف لانه اذا واصل ما جده  
يتوهم السامع انه دعا عليه وانما هو دعائه ويزول الالهام في مثل هذا بزيادة فاذا كان يقول يرحمك الله  
وفيه حجة من قال ان الامام يستحق والمشهور من تعذيبه بالكل والشئ ان لا يصح وقد فهم المصنف  
لذلك في اواخرها بالاربع وياتى الحق فيه هناك ان شاء الله **قوله** قال ابو هريرة يعني بالاسناد اليه  
وليس تعليقا وقد وقع كذلك في رواية الاسمعيلى من طريق ورقا عن ابن الزناد والمديه مثلثة الميم قيل للكبرى

ذلك

ذلك لانهما تقطع مدى حياه الحيوان والسكين تذكر وتوث قبل لها ذلك لانهما تسكن حركة الحيوان  
**قوله باب** قول الله تعالى ولقد اتينا لقمان احكاما الى قوله عظيم اخلف في لقمان فقيل كان  
جيشيا وقيل كان نوبيا واختلف هل كان نبيا قال السبكي كان نبيا من اصل ابيه واسم ابيه عنقا بن سيرين  
وقال غيره هو ابن ناعور بن ماحر بن اذر هنوا بن ابي ابراهيم وذكر رهب في المبتدأ انه كان ابن اخت ابيوب  
وقيل ابن خالته وروى الثوري في تفسيره عن اسحق عن عكرمة عن ابن عباس قال كان لقمان عبدا جشيا  
بخارا وفي مصنف ابن ابي شيبة عن خالد بن ثابت الرعي ارضا الثامر مثله وحكى ابو عبيد البكري  
في شرح الامالى انه كان مولى لقدم من الازد وروى الطبري من طريق يحيى بن سعيد الانصارى عن سعيد  
ابن المسيب كان لقمان من سودان مصر ومما فرأه الله الحكمة ومنعه البنوع في المستدرك باسناد  
صحيح عن ابن ابي عمير كان لقمان عند داود وهو يتردد الدرع فجعل لقمان يتجسس ويريد ان يسأله عن فائدة فيمنعه  
حكيمه ان يسأل وهذا صريح انه عاصم داود عليه السلام وقد ذكر ابن الجوزى في التلخيص بعد ابراهيم قيل  
استجده واسحاق والحكي انه كان في زمن داود وقد اخرج الطبري عن عكرمة عن ابن عباس قال كان قاصيا على بني اسرائيل  
زمن داود وقيل انه عاش الف سنة نقل عن ابن اسحاق وهذا غلط من قوله وكان لا يخلط عليه بلقاز بن  
عاد وقيل انه كان يفتي قبل بعث داود واغرب بالوافى فرغم انه كان بين عيسى ونبينا عليهما السلام  
ويشبه ما حكاه ابو عبيد البكري انه كان عبد النبي الحشاش بن لاذوا لاكثر انه كان صاكا قال شعبه  
عن الحكم عن مجاهد كان صاكا ولم يكن نبيا وقيل كان نبيا اخرجه ابن ابي حاتم وابن جرير من طريق اسرائيل  
عن جابر عن عكرمة قوله وجابر هو اصفى ضعيف ويقال ان عكرمة تفرد بقوله كان نبيا وقيل كان لرجل  
من بني اسرائيل فاعتقه واعطاه ما لا يتجر فيه وروى ابن ابي حاتم من طريق سعيد بن بشير عن ثناء ان لقمان  
خير من الحكمة والبنوع فاخارا احكم فسل عن ذلك فقال خفت ان اضعت عن حمل احبا البنوع وفي سعيد  
ابن بشير ضعف وقد روى سعيد بن ابي عروبة عن قتادة في قوله تعالى ولقد اتينا لقمان الحكمة قال التفتة  
في الدين ولم يكن نبيا وقد تقدم تفسير المراد بالحكمة في اوائل كتابنا بل اعلم في شرح حديث ابن عباس اللهم علمه  
الحكمة وقيل كان خياطا وقيل نجارا وقوله واذا قال لقمان لانه قال السبكي كسم ابيه باران بمجوده ورا  
بهم وقيل فيه بالتالي في اوله وقيل اسمه النعم وقيل مشكور وقيل مايلى **قوله** تصرا الاعراض بالوجه هو تفسير  
قوله نور ولا تصغر خدك للناس هو تفسير عكرمة اورد عنه الطبري واورد من طريق علي بن ابي طاهر عن ابن  
عباس قوله ولا تصغر خدك للناس لانكرا عليهم قال الطبري اصل الصغر يعني بالمهملة تداء ياخذ في اعنا  
حتى بلغت اعناقا عن رويها فثبت به الرجل المتكبر المعرض عن الناس انتهى وقوله تصغرهم قوله  
عام وابن كثير واي جعفر وقال ابو عبيد البكري له صغرتا هيم عن يونس عن الحسن انه قرأها كذلك  
وقرأها الباقر تصغر قال ابو عبيد البكري الاول احب الى في الثانية من المفاعلة والغالب انه من  
اشين ويكون الاول اشكل في اجتناب ذلك وقال الطبري القرأان مشهور بان ومعناها صحيح والله اعلم  
ثم ذكر المصنف حديث ابن مسعود في قوله نور الذين امنوا ولم يلبسوا امانهم بظلم قد مضى شرحه في



كتاب الإيمان وأورد من جعفر بن محمد بن إسحاق في الطريق الثاني أنه هو ابن راهويه وبذلك جزم أبو نعيم في  
التحقيق **قوله باب** واضرب لهم مثلا أصحاب القرية قال مجاهد فخرنا شددنا وقال ابن عباس  
طائفة منكم مصابيحهم أما قول مجاهد فخرنا فخرنا بهذا وأما قول ابن عباس بن أبي حاتم  
من طريق علي بن أبي طلحة عن جده والقرية المراد بها القرية التي فيها ذكر ابن إسحاق وهو في المبتدأ وعلما كانت  
بالقرية من هذه المجرى لأن الله أخبرنا أنه أهلها وليس كذلك في هذه المدينة الموحدة الآن ولما  
يذكر المصنف في ذلك حديثا فخرنا فخرنا وقد روي عن طريق ابن عباس عن فروغا السقي ثلثة يوشع إلى  
موسى وصاحب ليس إلى عيسى وعليه إلى محمد في أسناد حشيش بن الحسن وهو ضعيف فان ثبت ذلك  
على أن القصة كانت في زمن عيسى أو بعده وصنيع المصنف يقتضي أنها قبل عيسى وروى ابن إسحاق في المبتدأ  
عن أبي طوالة عن كعب الأحبار أن أبا حاتم صاحب ليس جيب وروى الثوري في تفسيره عن عامر عن أبي مجلز قال  
كان اسمه جيب بن مري وعنه شبيب بن بشر عن عكرمة عن ابن عباس هو جيب النجار وعن السدي كان  
قصدا وقيل كان أسكافا قال ابن إسحاق واسم الرسل الثلاثة صادق وصديق وسلم وقال ابن جرير  
عن وهب بن سليمان الجبائي الحكيم والمؤمن والمهمل بل أمدا كان اسم الرسول شعون ويوحنا واسم الثالث  
بولس وعن قتادة كانوا من قبل المسيح ولله أعلم **قوله باب** قوله ذكره دكره دكره  
عبدة ذكرناه إلى قوله لم يجعل له من قبل شيئا في ذكرنا أربع لغات المد والعصر وهذا اللفظ تخفيفا لما  
وفيه تشديد أيضا وهذا وقيل الجوهري لا يعرف المد والعصر **قوله** قال ابن عباس مثله ابن أبي حاتم  
من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى هل تعلم له من قبل شيئا يقول هل تعلم له مثلا أو شيئا  
ومن طريق سفيان بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس في قوله لم يجعل له من قبل شيئا قال لم يسم شيئا قبله غيره  
وأخرجه إمامكم في المستدرک **قوله** يقال رضاء مرضيا حكاية الطريق قال مرضيا رضاء أنت وعبادك  
**قوله** عتيا عصيا عتيا يعنوا كذا فيه بالهاء والمهمل والصواب بالسين وروى الطريق بأسناد صحيح  
ابن عباس قال لما أدى كان رسول الله يقرأ عتيا أو عسيا وقال أبو عبيدة في قوله وقد بلغت من الكبر  
عتيا كل مبالغ من كبر أو كبر أو شدا فقد عتيا يعنوا عتيا **قوله** ثلاث ليا لتويا يقال عتيا هو قول  
عبد الرحمن بن زيد بن أسلم أخرجه ابن أبي حاتم عنه قال في قوله ثلاث ليا لتويا وانت حجج فحسب لسانه  
فكان لا يستطيع أن يتكلم وهو يقرأ القراءة ويصبح ولا يستطيع أن يكلم الناس أخرجه ابن أبي حاتم من  
طريقه وأخرجه من طريق ابن أبي عمير السلي قال اعتقل لسانه من غير مرض **قوله** فادعى اليهم فاشاد  
هو قول مجاهد بن كعب ومجاهد وعمر بن أحمد أخرجه ابن أبي حاتم عنهم **قوله** هنا لطيفا هو قول ابن عباس  
أخرجه ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عنه وقال أبو عبيدة في قوله أنه كان في حينا أي محتفيا  
يقال تحفيت بفلان **قوله** عافرا للذكر والأنثى قال أبو عبيدة العافرا التي لا تلد والعافرا التي لا يلد قال  
عامر بن الطفيل بين الفتان كنت عافرا عافرا جانا فاعذري لذي كل محضر **قوله** وقال أيضا لفظ الذكر  
فيه مثل لفظ الأنثى قال الثعلبي **قوله** وليحي وعمر ذكرنا ما به عشرون سنة وقيل تسعين وقيل ما به

اثني وع

الاستين

الاستين وقيل الاستين ثم أورد المصنف طريقا من طريق الأثر من رواية أنس بن مالك عن أبي بن كبريا وقال **قوله**  
فيه وفي عيسى ابن مريم أنها ابنا خاله وذكر راهويه ابن دن وبقا له هو بشوى ويقال ابن بارخيا ويقال ابن بارخيا  
ومريم بنت عمران بن ياشع وها من قرية سليمان بن داود عليه السلام واسم أم مريم خنوخة مريم ونون بنت فاقود  
واسم اختها والد يحيى الأسع قال ابن إسحاق في المبتدأ كانت خنوخة عمران واختها عند زكريا وكانت خنوخة اسك  
عنها العلة ثم حلت بمريم فأت عمران وهي حامل وروى ابن أبي حاتم من طريق عبد الرحمن بن الغمام سمعت مالك بن  
أنس يقول بلغني أن عيسى بن مريم يحيى زكريا كان حملها جميعا فبلغني أن أم يحيى قال لمريم التي أرى عاتقها في بطنها  
يتجدد لما في بطنك قال مالك إنا نفضل عيسى علي يحيى وقال الثعلبي ولي يحيى قبل عيسى بستة أشهر واختلف  
في قوله وإني أنا لكم نبيا فقبل بني راهويه بن حشيشين وقيل أقل من ذلك والمراد بالكلمة الفهم في الدين قال  
ابن إسحاق كان زكريا وابنه آخر من نعت من بني إسرائيل قبل عيسى وقال أيضا أراد بنو إسرائيل قتل زكريا  
فمنهم من سجنه فاقبلت له فدخل فيها فالتفت عليه فاخته الشيطان بعدد ثوبه فراوها فوضعا  
للنصار على الشجر فنشروا حتى قطعوه من شجرة في جوفها فأتا يحيى فقتل بسبب امرأه أراد ملكهم أن  
قتل له يحيى إلا أن جعل لك لكونها كانت بنت امرأته فتوصلت إلى الملك حتى قتل يحيى قال ابن إسحاق  
كان ذلك قبل أن يرفع عيسى وروى أصل هذه القصة إمامكم في المستدرک من حديث عبد الله بن الزبير وروى  
أيضا من حديث ابن عباس أن دم يحيى كان ينفذ حتى قتل على بخت نهر من بني إسرائيل سمعونا القاضين  
**قوله باب** قوله الله تبارك وتعالى ذكرنا الكتاب مريم إذا انتبذت من أهلها مكانا شرقيا وقوله فاذ  
فالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة وقوله إن الله اصطفى آدم ونوحا هذه الترجمة معقولة لأخبار مريم  
عليها السلام وقد نقلت شيئا من شأنها في الباب الذي قبله ومريم بالسريانية أم الحارث ومريم بنت عبد الله عيسى  
فانتسب القوم للأنثى والعلية ويقال أن مريم بلسان العرب من يكثر زيارته الرجال من النساء كالتبر وهو  
من يكثر زيارته النساء واستشهد من روى هذا يقول روية قلت لأبي لم تخلصه مريم حكاية البرحان في  
تفسيره سورة البقرة وفيه نظر **قوله** قال ابن عباس المؤمنون من آل إبراهيم وآل عمران وآل آلين قال مجاهد  
يقول أن أولي الناس بابراهم للذين يتبعوه وهم المؤمنون وصلة ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عنه وأما  
أن المراد بالاصطفا بعض آل عمران وأن كان اللفظ عاما فالمراد به الخصوص **قوله** ويقال لا يعقوب أهل يعقوب  
إذا صغر والد رؤوه إلى الأصل فقالوا أصل اختل في اللفظ أصل أهل فقلت لكاهن من بدليل ظهور ذلك  
التصغير وهو يرد الأشياء إلى أصلها وهذا قول يسيويه وأبو حنيفة وقيل أصله أول من آل يؤول إذا رجع إلى أصله  
فحركات الواو وانفتح ما قبلها فقلت القاء وتصغير على أول **قوله** عن الزهري عن سعيد بن المسيب كذا قال  
أبو حنيفة الزهري وقال الزهري عن أبي حنيفة عن أبي هريرة الماضية في باب بيان المسألة المذكورة  
واللفظ كل بني آدم يطعن الشيطان في جنبيه بأصبعه حين يولد عن عيسى ابن مريم ذهب يطعن فطعن  
في الحجاب أي في المشيمة التي فيها الولد فقال القرطبي هذا الطعن من الشيطان هو ابتداء تسلطه فخطط للبرم  
وأما منه بركة دعوى أم حنيفة قالت أعينها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ولم يكن لمريم ذرية غير عيسى



ووقع في رواية معمر عن الزهري عن عبد بن حماد انه نكس الشيطان بنون وخاتمهم **قوله** فيستعمل صارخا من من  
الشيطان في رواية معمر المذكور من نخسة الشيطان اي تبصير صرخ الصبي اول ما يولد الا لم من من الشيطان  
اياء والاستهلال الصباح **قوله** غير منم وانها تقدم في بابا ليس بذكر عيسى خاصة فيجوز ان يكون هذا  
بالنسبة الى المتس وذلك بالنسبة الى الطعن في كجيب ويحتمل ان يكون ذلك قبل الاعلام بما زاد فيها  
بعد لانه حديث واحد وقد رواه خلاص عن ابي هريرة بلفظ كل شئ آدم قد طعن الشيطان فيه حين يولد  
عيسى وامه جعل الله دون الطعنة حجابا فاصابا كجيب ولم يصيبها والذي يظهر ان بعض الرواة حفظ  
بما لم يحفظ الآخر والزيادة من كحفظ مقبولة واما قول بعضهم يحتمل ان من العطف النفيري والمقصود  
الابن كقولك لعيسى زيد وكرمه فهو تعسف شديد **قوله** ثم يقول ابو هريرة والى عيسى هابك الى آخره  
فيه بيان لان رواية اي صاحب عن ابي هريرة ادراجا وان تلاء الآية من قوله عيسى **قوله** باب  
واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفى لك الابه الى قوله ايم بكفيل مريم يقال يكفل بضم كفاء منها مخففة  
وليس من قبالة الديون وشبهها اشار بقوله مخففة الى قراءة الجمهور وقراها الكوفيون كلفا بالتسديد  
اي كلفا لله ذكرها وفي قرآنهم ذكرها بالفضل لان ابا بكر بن عياش فرأى بالمد فاحتاج الى قرآن ذكرها بالفتح  
وقال ابو عبيد بن قيس كلفا وكرها يقال كلفا بفتح الفاء وكرها اي ضمها وفي قوله ايم بكفيل مريم اي اضمها  
وكسر الفاء هو في قراءة بعض الناقضين واستدل بقوله ان الله اصطفى لك على انها كانت تميم وليس يعرف في ذلك  
وايد بذكرها مع الانبياء في سورة مريم ولا يمنع وصفها بانها حديثة فان يوسف وصفته بذلك وقد نقل عن الاثر  
ان في النساء على نيات وحصر من ابن حزم في ست حوا وسارة وهاجر وام موسى واسية ومريم ولم يذكر القرطبي  
ساره ولا هاجر ونقل في التهيد عن اكثر الفقهاء وقال القرطبي الصحيح ان مريم بنتية وقيل عياض لم يورد خلافه  
وذكر النووي في الاذكار ان الامام يقول الاجماع على ان مريم ليست بنبيه ونسبته في شرح المذهب كجاءه وحاً  
عن الحسن البصري لم يصر في النساء بنتية ولا في الحسن وقال السبكي اكبر اختلف في هذه المسألة ولم يصح عن ذلك  
في **قوله** ثنا النضر هو ابن شميل وهشام هو ابن عروبة بن المبرور وعبد الله بن جعفر اي ابن ابي طالب  
قال الدارقطني رواه اسحاق بن هشام بن عروة عنه هكنا وخالفهم ابن جرير وابن اسحاق فروياه عن هشام  
عن ابيه عن عبد الله بن الزبير عن عبد الله بن جعفر زاذ في الاسناد عبد الله بن جعفر والصور اساط  
**قوله** خير نساء مريم اي خير نساء اهل الدنيا في زمانها وليس المراد ان مريم خير نسائها لانه يصير كقولهم  
زينا افضل اي خوته وقد مر حوا مبغى لوقيل فلان افضل اهل الدنيا وقد رواه النسائي من حديث  
ابن عباس بلفظ افضل نسائهم لكانه فاعلى خير نسائهم اهل الجنة وفي رواية خير نسائهم العالمين  
وهو كقولهم قد اخطأك على نسائك العالمين وظاهره ان مريم افضل من جميع النساء وهذا لا يمنع عند من يقول  
انها نبية واما ما قاله ليست بنبيه فاعلى على عالم زمانها وبلا لاجزء المرحاج وجماعة واختران القرطبي  
ويحتمل ايضا ان يراد نسائهم اسرائيل ونسائهم الامم او من فيهم من جمل النساء النافلات  
ويرفع ذلك حديث اي مريم المتقدم بصيغة كجيب انه لم يجرى النسائهم غيرها ونسبته **قوله** وحين نسائها

الحجبي

خديجة

خديجة اي نسائها الامم قاله القاضي ابو بكر البكري خديجة افضل نسائهم الامم مطلقا بهذا الحديث وقد تقدم  
في اواخره حديث مريم في ذكر مريم واسية وهو مقتضى فضلها على غيرها من النساء وهذا الحديث  
على ان مريم افضل من نسائها وان خديجة افضل نسائها هذه الامم فكانه لم يترخص في الحديث الاول لنسائها هذه الامم  
حيث قال ولم يجرى من النساء اي من نسائهم الامم لما فيه الا ان حملنا الكلام على النبوة فيكون على اطلاقه وعند  
النسائي باسناد صحيح عن ابن عباس افضل نسائهم اهل الجنة خديجة وفاطمة ومريم واسية وعند الزمذلي  
باسناد صحيح عن ابن عباس افضل نسائهم اهل الجنة خديجة وفاطمة ومريم واسية وعند الزمذلي  
ان فاطمة سيدت نسائهم اهل الجنة وسياق في ذلك في ترجمه خديجة من مناقب العجائب **قوله** باب  
قوله لرواها قال الملائكة يا مريم ان الله يمشرك بكلمة منه اسمها المسيح عيسى ابن مريم وقع في رواية اي في رواية  
قاروا في اول هذه الآية وهو غلط واذا وقعت الواو في الاية التي قبلها واما هذه فغيرها **قوله** يمشرك بغيرك  
واحد يعني بفتح اوله وسكون الموحدة وضم المعجمة وبعث اوله وفتح الموحدة وتشديد المعجمة والاولى وهي بالتخفيف  
قراء يحيى بن ثاب وحمزة والكسائي والبشير هو الذي يحمل ما يشرع من خير وقد يطلق على الشرح **قوله**  
وجها اي شريفا قال ابو عبيد الوجيه الذي يشرق وتوجهه الملوك اي شرفه وكنتصت قوله وجها على كمال  
**قوله** وقال ابراهيم المستبح الصديق وحله سليمان الثوري في تفسيره رواه الى خديجة موسى مسعود عنه  
عن منصور عن ابراهيم هو الخفي قال المستبح الصديق قال الظري في ابراهيم بذلك ان الله سمى فطرح  
من الذنوب فهو يغفل بمعنى مغفول **قوله** وهذا خلاف تسمية الدجال المسيح فانه يغفل بمعنى فاعل  
يقال انه سمي بذلك لانه لم يجرى مستقر في مكان ويقال سمي بذلك لان كان لا يسمع ذا قاضية الا يرى  
وقيل لانه سمى بدهن البركة مسحه وكرها وقيل يحيى وقيل لانه كان ممسوح الاخصص وقيل لانه كان جيل  
يقال مسحه الله اي خلقه خلقا حسنا ومنه قولهم به مسحه من جمال واعزب الدنيا ودي فقال لانه كان  
يلبس المشوح **قوله** وقال مجاهد الكليل الحكيم وحله الفريابي من طريق ابن ابي حجة عن مجاهد في قوله  
وكلا ومن الصالحين قال الكليل الحكيم انني وقد قال ابو جعفر النحاس ان هذا لا يعرف في اللغة وانما الكليل  
عندهم من ناهي الاربعين وقاروا وقد مر جاور الثلاثة انني والذي يظهر ان مجاهدا فسر بلازمه الغالب  
لان الكليل غالبا يكون فيه وقار وسكينة وقد اختلف اهل العربية في قوله وكلا هل هو موقوف على  
قوله وجها او هو حال من الصبرية تكلم اي يكلمهم صغيرا وكلا وعلى الاول فيجوز تفسير مجاهد **قوله** الاكاه الذي  
يصير بالهار ولا يصير بالليل وقال غير من يولد على اما قول مجاهد قوله الفريابي ايضا وهو قول ساذ  
نزد به مجاهد المعروف ان ذلك هو الاعشى واما قول غير فهو قول الجمهور ورويه جرهم ابو عبيد واخره  
الطبري عن ابن عباس وروى عبد بن حماد من طريق سعيد عن قتادة كما تحذرت ان الاكاه الذي يولد  
وهو مضموم العين ومن طريق عمرو الاكاه الاعشى وكذا رواه الطبري عن السدي وعن ابن عباس  
ايضا وعن الحسن وعنه قال الطبري الاكاه بتفتيح الابه قول قتادة لان علاج مثل ذلك لا ينبغي







واحد فان اكدت اول ما فتر باحدث قال البيضاوي في قوله على كان عليه من العمل دليل على المحرلة من جهين دعوا  
ان القاصي بخلاف النار وان من لم يتبع حوله النار لان قوله على كان من العمل حال من قوله اوطى للديانة  
والعمل جديلا غير حاصل ولا يتصور ذلك في حق من مات قبل التوبة الا اذا دخل الجنة قبل الموت واما ما ثبت  
من انهم احدث الشفاعة ان بعض العطاء يعذب ثم يخرج فيخلص به هذا الموضع والا فجميع تحت الرحمة كما انهم  
تحت اخوف وهذا معنى قولنا اصل السنة انهم في خطر المشية **قوله باب** قول الله تورا ذلك  
في الكتاب بمرم اذ انتبهت من اهلها الآية هذا الباب معقد لاخبار عيسى عليه السلام ولا بواب التي قبله لاخبار  
امه مريم وقد روى الطبري من طريق السدي قال اصاب مريم فخرجت من المسجد فقامت شربة المخاب **قوله**  
فنبذناه القينا وصل الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله تورا فنبذناه قال القينا وقال  
ابو عبيد في قوله اذ انتبهت اى اعزلت ونجى **قوله** شربا اعزلت عما على الشرق قال ابو عبيد في قوله  
مكنا شربا عما على الشرق وهو عند العرب خير من الغزى الى اى لغزب **قوله** فاجابها الخاضع فقلت من  
حيث يقال كاهها اضطرها قال ابو عبيد في قوله فاجابها الخاضع مجازا فاجابها غيرها اليه  
يعنى فهو من مزيجها قال زهير وجاؤا رمة اليكم اجابته الخاضعة والرجاء والمفق اجابة وقال  
الزمخشري ان اجابته من جاء الا ان استعماله بغير بعد النقل الى معنى الاجابة **قوله** تساقط بسقط هو  
قولاى عبيد وضبط يسقط بضم اوله من الرباعي والفعل النكح عند من قراها بالمشاء ولو كان عند  
من قراها بالتحانية **قوله** قصيا فاصيا هو تفسير ما هذا خبره الطبري عنه وقالا ابو عبيد في قوله مكنا فاصيا  
اي بعيدا **قوله** فريا هو عظيم مؤتلف ما هذا خبره الطبري من طريق ابن ابي نجيم عنه ومن طريق سعيد بن قيس  
كذلك قال ابو عبيد في قوله لقد جئت شيئا فريا اي عجا فريقا **قوله** وقال ابن عباس فريسا لم الكف نسا وصله  
ابن جرير من طريق ابن جرير اخبره عطاء عن ابن عباس في قوله يا ليتنى مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا الى  
لم اخلق ولم اكن شيئا **قوله** وقال غيره النسي كناية عن قول السدي وقيل هو ما سقط من هذا والمرحليين  
من رواه المستقيم وروى الطبري من طريق سعيد بن قيس عن قتادة قال في قوله وكنت نسيا اي شيئا لا يذكر وقال ابو  
داود علمت منهم ان النسي ذنبيه حين قالت ان كنت تقيا وصله عبد بن حميد من طريق عامر قال قرأ ابو داود  
الى ابو داود باجر من مكان كنت تقيا قال بعد علمت منهم ان النسي ذنبيه وقوله نسيه بضم النون وسكون  
الهاى ذو عقل وانتاع من فعل التبع واعرب من قال انه اسم رجل يقال له نسي كان مشهورا بالفتا واستند  
منه **قوله** وقال عيسى عن اسرائيل الى اخيه ذكر خلف في لاطراف ان البخاري وصله عن يحيى عن وكيع عن  
ذلك في التفسير ولم نقف عليه حتى من النسخ فلما في رواية حماد بن عمار عن البخاري **قوله** سراير صير  
بالسراير كذا ذكره من طريق حديث البراء مطلقا واورده لكان في المستندك وابن ابي حاتم من طريق  
الثوري والطرقي من طريق شعبة كلاهما عن ابي اسحاق مثله واخرجه ابن مردويه من طريق آدم عن اسرائيل  
لكن لم ينقل بالسراير واما قال قال البراء السري كقول وهو المهر الصغير وقد ذكر ابو عبيد ان السري  
المهر الصغير بالعربية ايضا والفتايليد بن بريق فرمى عرض المهر بعد ما سجد ومجاورا فلا ماسا

الثوري

والغرض بالضم الناحية وروى الطبري من طريق حبيب بن عمرو بن بليون قال السري كقول من طريق حبيب بن عمرو  
البصري قال السري هو عيسى وهذا شاذ وقد روى ابن مردويه في تفسيره من حديث ابن عمر عنهما السري في  
هذه الآية نراخرجه السليمان الترمذي ثم ذكر المصنف في الباب عشرة احاديث اولها حديث ابن عمر في  
قصة جريج الراهب وغيره والغرض منه ذكر الذين تكلموا في المهدى واورده في ترجمة عيسى لانه اولهم **قوله** لم  
تكلم في المهدى الا ثلاثة قال القرطبي في هذا الخبر ان لا يجد على الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك قبل ان يعلم الزمان  
على ذلك وقيل بعد ويحتمل ان يكون كلام الثلاثة المذكورين بغير المهدى وكلام غيرهم في الاطراف غير هذا الخبر  
يعلم ان يروى ابن قتيبة ان القسبي الذي طرجه امه في الاخذ وكان ابن شعبة اشهر وخرج بالمهدى حديث  
ابن مريم وفيه تعقيب على الثوري في قوله ان صاحب الاخذ لم يكن في المهدى والمسيح في قوله هذا ما وقع في  
حديث ابن عباس عن عمار بن الزرار وابن حبان والحاكم لم يكلم في المهدى الا اربعة فلم يذكر لنا ذلك الذي صاود  
شاهد يوسف والقبي الرضيع الذي قال له وسمى ما شطه بنت فرعون لما اراد فرعون القاتلة في النار اصر  
يا امه فاما على الحق واخرج احكامهم من حديث ابن مريم فيجمع من هذا الخبر وقع ذكر شاهد يوسف ايضا  
في حديث عمران بن حصين لكنه موقوف وروى ابن ابي شيبة من مرسل هلال بن مسافع حديث ابن عباس  
الا انه لم يذكر في الماشطه وفيه شيء من تركه في قصة اصحاب الاخذ وان امره في ذلك في  
النار لتكلم فيها حتى يرضع فقاسست فقال لها يا امه اصرى فانك على الحق وروى العوالي في تفسيره ان عيسى  
تكلم في المهدى اخرجه النسائي فان ثبت ما رويته وذكر الطبري في تفسيره ان ابراهيم خليل عليه السلام في المهدى في قوله  
ان النبي صلى الله عليه وسلم تكلم في اوابل ما وولد وقد تكلم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم مباركة في قصة في ذليل النبي  
المسيح من حديث معمر بن الزناد المجيء والله اعلم على انه اختلف في شاهد يوسف فقيل كان صغيرا وهذا  
ابن ابي حاتم عن ابن عباس وشدة ضعيف وكيف كان جريح واخرج عن ابن عباس ايضا وكما هذا  
انه كان ذا كية وعز قناده واحسن ايضا كان حكيمنا من اهلها **قوله** وكان في بني اسرائيل رجل يقال له جريج يحكي  
معه وروى حديثه عن ابن مريم بن حبيب بن كاهنا وتقدم في المطالع من طريقه هذا الاستاذ والاعرج كما  
تقدم في اواخر الصلاة وابو داود وهو عن مسلم واحمد وابو داود وهو عن احمد ورواه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
خ ابي مريم عمران بن حصين وشاذ ذكره في رواية كل منهم من الغاية واول حديث ابي سلمة كان رجلا في بني  
اسرائيل تاجرا وكان يقص من ربه ويزيد اخرى فقال لما في هذه التجارة خير لا تمتن تجارتى هي جز من هذه فبني  
صومعه وترهب فيها وكان يقال له جريج فذكر كاذب وذلك على انه كان بعد عيسى ابن مريم وانه كان من  
ابا عه لانهم الذين ابتدوا الترهت وجعلوا في الصوامع والصومعة بيت المهر وسكون الواو وهي البناء  
المرتفع المجدد لعمارة ووروا في قوله من سمعت انا وقتلت لها دقيقة الراش **قوله** جارة امه في رواية الكشي  
جارت امه وفي رواية اي باع كان جريج معقبه في صومعه فاستأجره ولم افسد على الطرف على امه وفي حديث  
عمران بن حصين كانت امه تاتيه فتناوبه فيشر عليها فيكلمها فانه يوما وهو في حلاله ورواه اي باع  
عند احمد فانه امه ذات يوم فتناوبه فقالت اي جريج اشرك على اكلك انا امك **قوله** فدعته فقال اجيبها



او اصابه اذى من المصنف في المطالع بالاسناد الذي ذكره هنا فاي ان يجيبنا ومعنى قوله اي وصلا في اي ارجح  
اجابه اي وانما صلا في وقتي لافضلها وفي رواية اي ما في فساد منه يعني فوضعت يدها على حاجبها  
فقال يا جريح فقال يا رب اي وصلا في فاخار صلاة فرجعت ثم انشأ فساد منه يعني فوضعت يدها على حاجبها  
اما ان كان في مكنتي فقال مثله في ذكره وفي حديث عمران بن حصين انها جات ثلاث مرات تناديه في كل مرة ثلاث  
مرات وفي رواية للاعرج عند الامم يعني فقال اي وصلا في لذي او وصلا في علي اي ذكره ثلثا وكل ذلك محمول  
على انه قاله في نفسه لا انه نطق به ويحتمل ان يكون نطق به على ظاهره لان الكلام كان مباحا عندهم  
وكذلك كان في صدر الاسلام وقد قدمت في اواخر الصلاة ذكر يزيد بن حبيب عن ابيه دفعه لو كان جريح  
علما حكم ان اجابته امه اولى من صلاته **قوله** فقالت اللهم لا تموت حتى تربي وجهه الموصات في رواية  
الاخرج حتى ينظر في وجهه الميامين في رواية اي سلمة وفي رواية اي ما في حتى تربي الموصات بالافراد  
وفي حديث عمران بن فضال فقالت اللهم لا تموت حتى ينظر في وجهه الموصات والموصات جمع موصته  
يعني الميم وسكون الزاوي وكسر الميم بعد مهم وهي الزاوية وتجمع على ميامين بالواو وتجمع في الطريق المذكور بالخاء  
واكره ابن اخطاب ايضا ووجهه غير كما تقدم في اواخر الصلاة وجوز صاحب المطالع فيه الميم بدل اليا بل لا يثبتها  
برايه ووقع في رواية الاعرج فقالت ابيت ان تطلع الى وجهك لا امانك الله حتى تنظر في وجهك في رواية المدنية  
**قوله** فتعزمت له امرأه فكلت في فانت راعيا فامكنته من نفسها في رواية وهب بن جريح من حازم  
عن امه عند احمد في ذكر بنو اسرائيل عباده جريح فقالت بغى منهم ان شيئا لا فنته قالوا قد شيئا فانت فتعزمت  
له فلم يلبثت اليها فامكنت نفسها من ما كان يري عنه الى صومعه جريح ولم اذكر على اسم هذه المرأة لكن في  
حديث عمران بن حصين انها كانت بنت ملك القرية وفي رواية الاعرج وكانت ما وكى الى صومعه راعية ثم  
الغتم ونحو في رواية اي ما في عند احد وفي رواية اي سلمة وكان عند صومعه راعية صان وراعية معرك  
ولكن اجمع بين هذه الروايات انها خرجت من دار ابيها بغير علم اهلها مستكر فكانت تفعل الفساد الى ان ادعت  
انها تستطيع ان تغتص جريحا فاحالت بان خرجت في صورة راعية ليكنها ان تادى الى طول صومعه  
للتوصل بذلك الى قتلته **قوله** فولدت غلاما فيه حزن تقدير فجلت حتى انقضت ايامها فولدت له ولدا  
قوله فقالت من جريح وفي رواية اي ما في النفرج بذلك ولطفه فقبل لها من هذا قالت هو من صاحبها  
وزاد في رواية احمد فاخذت وكان من ثمنهم قتل فقبل لها من هذا قالت هو من صاحبها الصومع زاد  
الاعرج نزل الى من صومعه وفي رواية الاعرج فقبل لها من صاحبك قالت جريح الراب نزل الى فاضاى  
زاد ابو سلمة في رواية فذهبوا الى الملك فاخبروه قال ادركوه فاقولوا في **قوله** فاقوه فكنتم صومعه  
وازلوه وفي رواية اي ما في فاقولوا في صومعه وسما جسيم الى الدبر فنادوه فلم يكلمهم فاقبلوا ابيهم من  
في حديث عمران فاشترى من بيع بالفواسخ اصل صومعه فجعل يسالمهم ويكلمهم فلم يجيبوه فلما راي  
ذلك اخذ اكبل فتدلى به **قوله** وسبوه زاد احمد عن وهب بن جريح وسبوه فقال ما شأنكم قالوا انك  
زبيت به وفي رواية اي ما في عنده فقالوا اي جريح انزل فابى فيقبل على طرانه فاخذوا في هدم صومعه

نار

فلما راي ذلك نزل فجعلوا في عنقه وعنقه جبالا فجعلوا يطوفون به في الناس وفي رواية اي سلمة فقال  
له الملك ويحك يا جريح كذا نال خيرا الناس فاحسنت هذه اذ هبوا به فاصليوه وفي حديث عمران  
103 فجعلوا يجره يجره ويقولون مر اى تحادج الناس بجلتك وفي رواية الاعرج فلما مروا بخبز بيت المزواني  
خرج من ينظرون فقبس فقالوا لم يتفك حتى مر بالزواني **قوله** وتروا وصلى في رواية وهب بن جريح فقام  
وصلى ودعا وفي حديث عمران قال فتولوا عني فتولوا عنده ففعلوا كذا **قوله** ثم اى الطلام فقال من ابوك  
يا غلام قال الراعي زاد في رواية وهب بن جريح فطعمه باصبه فقال باسديا غلام من ابوك قال الراعي في  
وفي مرسل الحسن عند ابن المبارك في البر والصلوات سالهم ان ينظروا فانظروا فراى في المنام من امره ان ينظرون  
في بطن المرأة فينقل ابنها النحلة من ابوك فتفكر فقال الراعي الغنم وفي رواية اي ما في ثم سمع راس الصبي  
فقال من ابوك قال الراعي الضان وفي رواية عند احمد فوضع اصبعه في بطنه وفي رواية اي سلمة فاقى بالصبي  
فالمرأة وفي رواية في ثوبا فقال له جريح يا غلام من ابوك فزع الغلام فاه من المني فقال اي ما في الضان وفي  
رواية الاعرج فلما ادخل على فلكهم قال جريح ابي الصبي الذي ولدته فاقى به فقال له من ابوك قال فلان فلما اباه  
**قلت** ولم اقف على اسم الراعي ويقال ان اسمه صهيبي واما الابن فتقدم في اواخر الصلاة بلطف فقال  
يا بابوس وقد تقدم سرجه في اواخر الصلاة وانه ليس اسمه كما زعم الداودي وانما المراد به الصغير وفي حديث  
عمران ثم انتهى الى شجرة فاخذ منها غصنا ثم اى الغلام وهو في مده فخر به بذلك الغصن فقال من ابوك وتجمع بين  
هذا الاختلاف بوقوع جميع ما ذكر بان سمع راس الصبي ووضع اصبعه على بطن امه وطعمه باصبه ومزبه  
بظرف الغصن التي كانت معه واعد من جمع بينها بتعدد الفضة وانه استنطقه وهو في بطنها من قبل ان  
تلد ثم استنطقه بعد ان ولد زاد في رواية وهب بن جريح ففعلوا بقبولونه وزاد الاعرج في  
روايته فابى له جريحا واعظم لكنا من امر جريح وفي رواية اي سلمة فبشج الناس وعجبوا **قوله** قالوا بنى  
صومعك من ذهب قال لا لا من طين وفي رواية وهب بن جريح فابى لها من طين كما كانت وفي رواية اي  
لما في قالوا بنى لها صومعا من دبرك بالذهب والفضة قال لا ولكن اعيدوه كما كان ففعلوا وفي نزل اي  
البيت فقال له الملك بنيتها من ذهب قال لا من طين زاد في رواية اي سلمة فردوا فزع  
في صومعه فقالوا له بالله من صمكت قال ما صمكت الا من دعوه دعاه على امي وفي الحديث اثارا اجابة الام  
على صلاة التطوع لان الاستمرار فيها فكله واجبا بالام وبرها واجب قال النووي وعبر عما دعت عليه فلجيت  
لانه كان يمكنه ان يخفف ويجيبا لكن لما خشي ان تدعوه الى مفارقة صومعه والعود الى الدنيا وتعلقا لها  
كنا قال النووي وفيه نظر لما تقدم من انها كانت ثابته فيكم والظاهر انها كانت تشاق اليه فتزود وتفتش بزوج  
وتكلمه وكان عالم يخفى ثم يجيبها لانه خشي ان يتقطع خضوعه وقد تقدم في اواخر الصلاة من حديث يزيد بن  
حوشب عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كان جريح كما فقهنا لعلم ان اجابته امه اولى من عيان ربه اخبر الحسن  
ابن سفيان وهذا اذا حمل على اطلاقه استيفاده جواز قطع الصلاة مطلقا لاجابة نساء الام فلا كانت  
او فرضا وهو مذهب الشافعي حكاة الروايات فيقال لعنه هذا محمول على انه كان مباحا في شرعهم وفيه نظر قد مر

وجه



في اخر الصلاة والام عند ثالث فيه ان الصلاة ان كانت ففلا وعلم تاذي الوالد بالترك وجبت الاجابة والا فلا  
وان كانت فرضا وصا في الوقت لم يجب الاجابة وان لم يضق وجبت عند امام اكرمين وخالفه غيره لانها  
تليق بالشرع وعند المالكية ان اجابة الوالد في النكاح افضل من النكاح في غيره وحكى القاضي ابو الوليد ان ذلك  
يختص بالام دون الاب وعند ابن ابي شيبة من مرسيل محمد بن المنكدر ما يشهد له وبه قال مكحول وقيل انه لم  
يقبل به من السلف غيره وفي الحديث ايضا عظم بر الوالد بن واجابه دعائها ولو كان الولد معذورا لم يختلف  
اكال في ذلك بحسب المقاصد وفيه الفرق بالتابع اذا حرم منه ما يقتضي التاديب لان ام حرج مع غضبه  
منه لم تدع عليه الاجابة دعت به خاضه ولو لاطلها الرقيق به لاعت علم بوقوع الفاحشة والقتل وفيه  
ان صاحب الصدق مع الله لا تضر العتق وفيه قولان يبين حرج المذكور وحجة رجائه لانه استنطق المودع  
كون العاراه انه لا ينطق ولو حرم رجائه بنطقه ما استنطقه وفيه ان الامر من اذا تعارض به بوجهها  
وان الله يجعل لاوليائه عند ابتلائهم مخارج وانما يتأخر ذلك عن بعضهم في بعض الاوقات تعذيرا وزيادة  
لهم في الثواب وفيه اثبات كرامات الاولياء ووقوع الكرامة لهم باختيارهم بطلبهم وقال ابن بطال يحتمل  
ان يكون حرجه كان نبيا فكون مجزى كذا قال وهذا الاحتمال لا يتأتى في حق المرأة التي كلها ولدها المرضع  
كما في غيره الحديث وفيه جواز الاضرار بالاشد في العباد من علم من نفسه قوة على ذلك واستدل به بعضهم  
على ان نبي اسرائيل كان من شرهم ان المرأة تصدق فيما تدعيه على الرجل من الوطى ويحرم الولد لانه لا  
ينفعه حرج ذلك الاجابة تدفع قولها وفيه ان مرتبة الفاحشة لا يبق له حرمة وان المخرج في الامور المهمة  
الى الله يكون بالتوجه اليه في الصلاة فاستدل بعض المالكية بقول حرج من ابوك يا غلام بان من رنا  
بامرأة فها قد بنتا لا يحل له الزوج تلك المنة خلافا للشافعية والابن الماحجون من المالكية ووجه  
الدلالة ان حرجا فتسبب ابن الزنا للزاني وصدق الله في حقه باللعنة لانه في نطق المولود بشا  
له بذلك وقوله ان فلان الراعي فكانت تلك النسبة حكيم فلزم ان يجري بينهما احكام الابوة والبنوة حرج  
التوارك والولا بدليل فبقى ما عدا ذلك على حكمة وفيه ان الوطى لا يخص لهن لانه خلافا لما نرى في ذلك وانما  
الذي يفتن به الغرة والتجمل في الآخرة وقد تقدم في قصة ابراهيم علم السلام ايضا مثل ذلك خبرنا مع كبار  
والسليم **قوله** وكانت لعمارة بالرفع ولم اقتد على اسمها ولا على اسم ابها ولا على اسم احد من ذكرك في القصة المذكورة  
**قوله** اذ من رنا كذب في رواية خلاص عن ابي هريرة عن ابي جندب فادرس **قوله** دو شاره بالثين اي صاحب  
حسن وقيل صاحب هبة ولبس حسن يتجيب منه ويشار اليه ويشاروا به خلاصه وشاره حسنه  
**قوله** قال ابو هريرة كما في انظر هو موصول بالاحاد المذكور وفيه المبالغة في ايضاح لكبر بتثنية بالفعل  
**قوله** ثم مضى ابراهيم على البنا المحجول **قوله** بانه اذا احدث عن هبة بن جرير فخرت وفي رواية الاخرج  
عن ابي هريرة الاية في ذكر نبي اسرائيل محسن ويطيب بها معنى يحيم مفتوحة بعدد يله ثقيله ثم قال اخرى فقال له  
ذلك اي سالت الام انها عن سبب كلامه **قوله** قال الراكب حاربه روايه احمد فقال ما شاء اما الراكب  
ذو السان حار من كجابه وفي رواية الاخرج انه كما في **قوله** يقولون سرق زينة بكسر المشاء فيهما على

المخاطبة

المخاطبة وبسكونها على الجهر **قوله** ولم يفعل في رواية احمد يقولون سرق ولم يسرق زينة ولم يقرن ويقرن  
حسبي الله وفي رواية الاخرج يقولون لها من في وتقول حسبي الله ويقولون لها تسرق وتقول حسبي الله  
ووقع في رواية خلاص المذكور انها كانت حبشية او زنجية وانما ماتت مجروها حتى القوها وهذا معنى  
قوله في رواية الاخرج محرومة الحديث ان نفوس اهل الدنيا تقف مع احوال الظاهر فغاف سوا كمال بخلاف  
اهل التحقيق فوقهم مع الحقية الباطنة فلا يبالون بذلك مع حسن المشورة كما قال توحكاه عن اصحاب  
قارون حيث خرج عليهم فقالوا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب للخير وان  
البشر طبعوا على ايات الاولاد على الانفس باختيار طلبة المراء اجبر لابنها ودفع الشر عنه ولم يذكر نفسها الحديث  
الثاني حديث ابي هريرة في ذكر موسى وعليه وقد تقدم في قصة موسى من هذا الوجه لكن زادها استاد  
اخر قال حدثنا محمود وهو ابن عيلان عن عبد الرزاق وسأله عن لفظه وكان ساقه هناك على لفظ هشام  
ابن يوسف وقوله في هذه الرواية فاذا رجل حبسته قال مضطرب القائل حبسته هو عبد الرزاق والمضطرب  
الطويل غير الشديد وقيل الحقيق النعم وقد تقدم في رواية هشام بلفظ مضطرب وقيل بالتحريف ولا منافاة بينهما  
وقال ابن النضر هذا الوصف مغاير لقوله بعد هذا انه سيم يعني في الرواية التي بعده قال والذي وقع لفته  
بانهم جنم انما هو الدجال وقال عياض رواية في صريح من رواه من قال مضطرب لما فيها من الشك قال وقد  
وقع في الرواية جسيم وهو ضد الضرب لان ياد باجسيم الزيادة في الطول وقال النسي لعل لفظ بعض هذا الحديث  
دخل في بعض لان اجسيم غادر دينا صفة الدجال لانه صفة موسى النبي والذي يتعين المضطرب للية ما جازع عياض  
ان المراد باجسيم في صفة موسى الزيادة في الطول ويؤيد قوله في الرواية التي بعده كان من رجال الرطوم  
طوال غير غلاظ ووقع في حديث الاسراء وهو في بداكن رابت موسى جدا طولا واستمكنه الداوودي فقال  
لاراه مخفوطا لان الطويل لا يوصف باكد وتعتب بانها لا يتنا فيان وقال النورى ليجوز في صفة  
موسى جعول لكسب وهو اكنازه واجتماعه لاجعول الشعر لانه جاء انه كان رجل الشعر **قوله** في صفة  
عيسى ربه هو بفتح الراء وسكون الموصلة ويجوز فتحها وهو المربوع والمراد انه ليس بطويل جدا ولا قصير جدا  
بل وسط وقوله من دياره هو بكسر الميم وسكون الخائية وآخر مهملة يعني اكام هو تفسير عبد الرزاق  
فلم يقع ذلك في رواية هشام والديعاس في اللغة السرب ويطبق ايضا على الكن والكن والمراد  
من ذلك صفة صفاء اللون ونظاوه اجسم وكرم ما الوجه حتى كان في موضع كن فخرج منه وهو عرقان  
وسببا في رواية ابن عمر فهد هذا بيظف راسه ماء وهو محتمل لان براده اكنية وانما عرف حتى فطر الحاد  
من راسه ويحتمل ان يكون كتابه عن فريد نضاره وجهه ويؤيد ان في رواية عبد الرحمن بن ادم عن ابي هريرة عن  
احمد واهي داود في طر راسه ما وان لم يصبه **قوله** واثبت باثبات في الكلام عليه في الكلام على الاسرا  
في السيرة النبوية ان شال الله ثور كدب البنا **قوله** اخبرنا عثمان بن المغيرة هو الثقف مولاهم الكوفي ويقال  
له عثمان بن ابي رعة وهو ثقة من صفاء الثايعين وليس له في البخاري غير هذا الحديث **قوله** عن  
ابن عمر كذا وقع في جميع الروايات التي ذكرت لنا من نسخ البخاري وقد تعقبه ابو داود في رواية فقال كذا وقع



في جميع الروايات المستوعبة عن القزويني مجاهد عن ابن عمر قال ولا ادري اهكذا حدث به البخاري وغلط فيه  
القزويني لا في روايته في جميع الطرق عن محمد بن كثير عن ابن عباس ثم ساقه باسناد الى جليل بن اسحق قال  
خوشاخي كثير وقال فيه ابن عباس قال وكذا رواه عثمان بن سعيد الدارمي عن محمد بن كثير قال وما بعده فخرج  
عليه عن اي احمد الزبيدي عن اسرائيل وكذا رواه يحيى بن زكريا بن اي نايك عن اسرائيل انتهى واخرجه ابن عمر في المستخرج  
عن الطبراني عن احمد بن محمد الحارثي وقال رواه البخاري عن محمد بن كثير فقال مجاهد عن ابن عمر ثم ساقه من طريق  
نصر بن علي عن اي احمد الزبيدي عن اسرائيل فقال ابن عباس انتهى واخرجه ابن منده في كتابه الايمان من طريق محمد  
ابن ايوب بن القزويني وموسى بن سعيد البغدادي كلاهما عن محمد بن كثير فقال فيه ابن عباس ثم قال البخاري  
عن محمد بن كثير عن ابن عمر والصلوات عن ابن عباس وقال ابو مسعود في الاطراف انما رواه الناس عن محمد بن  
كثير فقال مجاهد عن ابن عباس ووقع في البخاري في سائر النسخ مجاهد عن ابن عمر وهو غلط قاله في رواية  
اسرائيل منهم يحيى بن اي زائدة واحسان بن منصور والنضر بن شمير وادم بن اي اياس وغيرهم عن اسرائيل  
فقال الواعظ عباس قال وكذلك رواه ابن عوف عن مجاهد عن ابن عباس انتهى ورواه ابن عوف تقدمت في  
ترجمة ابراهيم عليه السلام ولكن لا ذكر لعيسى عليه السلام فيها واخرجه مسلم عن شيخ البخاري فيها وليس  
فيه لعيسى ذكر انما فيه ذكر ابراهيم وموسى حسب وقال محمد بن اسمعيل التيمي ووقع في حاشية كتاب التمام فيه  
من غير البخاري فانما لا اسمعيل اخبره من طريق نصر بن علي عن اي احمد قال فيه عن ابن عباس لم يسمعه علي  
ان البخاري قال فيه عن ابن عمر فلو كان وقع له كذلك لنبه عليه كعادته والفرق بين ابن عباس لا لانه  
ما ساق في من انكار ابن عمر على من قال ان عيسى احمى وظلته على ذلك وفي رواية مجاهد هذه فاما عيسى فاحمر  
جهد فهذا يويد ان الحديث لمجاهد عن ابن عباس لا عن ابن عمر والله اعلم **قوله** سبط بنغ الماهل وكثر الموصون  
اي لعيسى بن جعفر وهذا نعت لشعره **قوله** كان من رجال الطر بضم الطاء وتشديد الميم جند السودا  
وقيل هو نوع من اليهود وهم طوال الاجساد ضخامه فيهم وقد زعم ابن التيمي ان قوله في صنم موسى جسيم  
فانما لقوله في الرواية الاخرى في ترجمة ضرب من الرجال اي خفيف اللحم قال فلعل راوي الحديث دخل له  
بعض لفظه في بعض لان اكثرت ورد في صفه الرجال واجيب بانه لا مانع ان يكون وقع كونه خفيف اللحم  
جسيما بالنسبة لظوله فلو كان غير طويل لاجتمع كونه جسيما اكبر في السراج حديث ابن عمر في  
ذلك عيسى والرجال اورده من طريق نافع عن عمر بن جهمين موصوله ومعلمه ومن طريق سالم بن عبد الله  
ابن عمر عن ابيه حدثنا موسى بن هارون بن عوف بن عيسى بن عمار بن بشار بن بشار بن بشار بن بشار بن بشار  
في وسط الناس والمراد انه جلس بينهم مستظلا مستخفيا وزيد بن عبد الله في الالف والنون تاكيدا  
معناه ان ظهرهم قدامه وظهر خلفه فكانهم خفا به من جانيبه فهذا اصله ثم كثر حتى استعمل في الآفاق  
بين القوم مطلقا ولهذا زعم بعضهم ان لفظ ظرا في هذا الموضع زائدة **قوله** الا ان المسيح الدجال اعور  
العين اليمنى كان عينه عليه طافية اي بارزة وهو من طفا الشيء بغيره من اذا غلا على غيره وشبه  
بالعين التي تقع في العنقود بارزة عن نظارها عينا في بسط ذلك في كتاب القنن **قوله** والاني

في القنن

العدود

ينفع الهنن ذكره بلفظ المضارع متباعدة في استحضار صورته **قوله** آدم بالمداي اسم **قوله** كل حسن ما تزي  
في رواية مالك عن نافع الانيه في كتابه اللباس كاحسن ما انت باي **قوله** لضرب لينة بكر الدم اي شعر راسه  
ويقال له اذا جاوز حمة الاذن والم بالمنكبين له واذا جاوز المنكبين فني حمة واذا قصرت عنها فني  
وفره **قوله** رجل الشعر بكسر الجيم اي قد سرجه ودهنه وفي رواية مالك له لمه قد رجلا فني تقطرها وقد  
تقدم يحتمل ان يريد ان تقطر من الماء الذي مر حياه اوان المراد الاستفارة وكفى بذلك عن مزيد النظافة  
والنظافة ووقع في رواية سالم الانيه في بيت عيسى انه آدم سبط الشعر وفي الحديث الذي قبله في بيت  
عيسى انه جعد واجعد سبطا سبطا فيمكن ان يجمع بينهما بانه سبط الشعر وصفه بالجلود في حمة في شعره  
والمراد بذلك اجتماعه وكساره واكتنازه وقد اختلفت في كونه آدم او احمر والاحمر عند القريب السند  
الباضع الحمر والادم الاسمر ويمكن الجمع بين الوصفين بانه احمر لونه بسبب كالفق وهو في الاصل اسمر  
وقد وافق ابو هريرة على ان عيسى احمر فظهر ان ابن عمر انكر شيئا واما قول الدارودي ان رواية من قال ادم  
اثبت فلا ادري من اين وقع له ذلك مع اتفاق ابن عمر ورواه ابن عباس في رواية ابن عمر وقد وقع في رواية عبد الله  
ابن ادم عن اي هريرة في بيت عيسى انه مربع الى الحمر والبياض والله اعلم **قوله** واصفا يديه على منكبي  
رجلين لما افت على اشبهما وفي رواية مالك متكيا على عورتين رجلين والعاتق جمع عاتق وهو ما بين المنكب  
والعنق **قوله** قطعا بنغ الفان ولهم بعدا شها هذا هو المشهور وقد نكسر الطاء الاول والمراد به شدة  
جوده الشعر ويطول في وصف الرجل ويراد به الذم يقال جعد الميدين وجعد الاصابع اي تحيل ويطول  
على القصير ايضا واما اذا اطلق في الشعر فيجمل الملح والذم **قوله** كاشبه من رايه ابن قطن بنغ الفان  
والهم ما في الطريق التي تها **قوله** قابله عبيد الله يعني ابن عمر القزويني نافع اي عن ابن عمر وروايته  
وصلا عمر احمد بن محمد بن اي اسامة ومحمد بن بشر جميعا عن عبد الله بن عمر في ذكر المسيح الدجال الى قوله  
عينه طافية ولم يذكر ما بعده وهذا لشعوبانه يطلن المناقبه ويريد اصل الحديث لاجمع ما استدل عليه **قوله**  
ثنا احمد بن محمد الكوفي هو الارزقي واسم جده الوليد بن عتبة ومن قال انه العواس واسم جده العواس  
عون **قوله** عن سالم بن عبد الله بن عمر **قوله** لا والله ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعيسى احمد الادم في قوله  
لعيسى معني عن وحي كقوله تعالى وقال الذين كفروا الذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه وقد تقدم بيان  
الجمع بين ما ذكره ابن عمر واسمه وفيه جواز التمين على غلبة الظن لان ابن عمر ظن ان الوصف اشتبه  
على الراوي والموصوف بكونه احمر اما هو الدجال لعيسى وقرب ذلك ان كلامه يقال له المسيح وهو صفته  
منح لعيسى وصف ادم الدجال كما تقدم وكان ابن عمر قد جمع مما عاين من ما في وصف عيسى بانه ادم فشاغ له  
اكلف على ذلك لما غلب على ظنه ان من وصفه بكونه احمر واهم **قوله** بينا اننا في الطوف بالكعبة هذا يدل على  
ان رويته للانبيا في هذه المرح غير المرح التي تقدمت في حديث اي هريرة فان تلك كانت ليلة الستر وان  
كان قد قيل في الستر ان جميعه سنام لكن العجوبة كان في العنقطة وقبل كان مرتين او مرارا كاسيا في  
في مكانه ومثله ما اخرجه احمد من فقيه آخر عن اي هريرة في حديثه اني في دفت قد مضى حيث يضع الانبيا

رفعة

105

حفظه غيره



اقدامهم من بيت المقدس فخرجوا على عيسى بن مريم اكرامه قال عياض روى النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم  
هذه الاحاديث ان كان سائما فلا اشكال فيه وان كان في البقرة فغير اشكال وقد تقدم في الحج ويا في عينة  
الباس من روى ابن عرون عن عاهد عن ابن عبيد بن جراح عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
جرحا من عظم بخله كما في النظر اليه اذ اخذ ربه الوادي وهذا مما يزيد الاشكال وقد قيل عن ذلك احواله  
اصها ان الانبياء افضل من الشهداء والشهداء احياء عندهم فلذلك فلا بعد ان يصلوا ويجروا ويتقربوا الى الله  
ما استطاعوا ما دامنا الدنيا وفي دار التكليف باقية ثابته ان الله صلى الله عليه وسلم راي حاله التي كانوا في  
حياتهم عليها فمما لا شك فيه انهم كانوا في حجة وتكليمهم ولهذا قالنا ايضا في روى ابي القاسم عن ابن عباس  
عند مسلم كما في النظر الى موسى وكان في النظر الى موسى ان يكون اخبر عما يروى اليه صلى الله عليه وسلم من امرهم  
وما كان منهم فلما ادخل حوض التثنية في الرواية وحيث اطلق في محله على ذلك ولله علم وجسم البهق  
كأبا لطيفا في حياة الانبياء في قبولهم اورد في حديث النس الانبياء احياء في قبولهم يقولون اخرجه من  
طريق يحيى بن ابي بكر وهو من رجال الصحيح عن المستمل بن سعيد وقد وثقه احمد بن حنبل عن ابي جراح الاسود  
وهو ابن زياد البصري وقد وثقه احمد بن حنبل عن ثابته عنه واخرجه ايضا ابو يعلى في مسنده من هذا الوجه  
واخرجه البزار لكن وقع عنده عن جراح الصوان وهو وهم والصواب جراح الاسود كما وقع في الترمذي في روى  
البهقي في صحيحه البهقي واخرجه ايضا من طريق الحسن بن قتيبة عن المستمل وكذا اخرجه البزار وابن عس  
واحسن بن قتيبة ضعيف واخرجه البهقي ايضا من روى ابو محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليل احد فقهاء الكوفة  
عن ثابت بن علقمة قال ان الانبياء لا يتركون في قبولهم بعد ان يتركون في قبولهم بين يدي الله حتى  
ينتهي في الصور ومحمدي كقوله وذكر الغزالي ثم الرافعي حديثا مرفوعا انا اكرم على ربي من ان يترك في قبري  
بعد ثلاث ولا اصله الا ان اخبر روى ابن ابي ليلى هذه وليس الاخذ بجرح لان روى ابن ابي ليلى قال له  
لما وبل قال البهقي ان مع فالمراد انهم لا يتركون يصلون لهذا المقادير ثم يكونون مصلون بين يدي الله  
قال البهقي وشاهد اكرامه الاول ما ثبت في صحيح مسلم من روى ابن عسار عن ثابته عن انس روى مروت  
بمؤخر ابي اسير في عند الكتيبة لاهر وهو قائم يصلي في قبره واخرجه ايضا في صحيحه عن انس بن مالك في هذا  
خاص مؤخرى قلنا قد جرحنا شاهدنا من حديث ابي هريرة اخرجه مسلم ايضا من طريق عبد الله بن الفضل  
عن ابي سلمة عن ابي هريرة رفعه لعلنا يتبين في الحجر وقرئ في سائر عن عسار اكرامه وفيه وقد رايتني  
في جملة الانبياء فاذا اتمى قائم يصلي فاذا جرحا جرحا كما في روى ابي عيسى ابن مريم قائم يصلي اقرب  
الناس به شي عروقه ابن مسعود واذا ابراهيم قائم يصلي اسبغ الماء في وجهه فاحمى في الصلاة فامسهم  
قال البهقي وفي حديث جرحا من حديث ابي هريرة انه لقيهم ببين المقدس وفي حديث ابي رزائل  
ابن مسعود في قصة لاسرا انه لقيهم بالسموات وطرف ذلك صحيح فليحتمل انه روى موسى قايما في قبره ثم  
خرج به وهو من ذكر من الانبياء الى السموات فليقنهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم اجتمعوا في بيت المقدس فخرج  
الصلاة فامسهم نبينا صلى الله عليه وسلم قال ورواه في اوقات مختلفة في الماكن فليحتمل لا يرد هذا العقل وقد ثبت به

السنن

به النقل فدل ذلك على حياتهم **قلت** واذا ثبت انهم احياء من حيث النقل فانه مقرب من حيث الشهادة احياء  
بنقل القرآن والانبياء افضل من الشهداء ومن شواهد اكرامه ما اخرجه ابو داود من حديث ابي هريرة رفعه  
في حديثه قال فيه فقلوا على فان صلاتكم بقلبي حيث كنتم مستمعين صحيح واخرجه ابو الشيخ في كتابه في الثواب بسند  
جيد بلفظ من صلى على عند قبري فمعه ومن صلى على نبيي بلغته وعند ابي داود والنسائي وصح ابن حبان  
رواه عن ابن عباس رفعه في فضل يوم الجمعة فاكثر على الصلاة فان صلاتكم معروضة على قائلها يرسول الله  
كيف ترضونها لنا عليك وقد امنت قال ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء وما يشكل على تقدم  
ما اخرجه ابو داود من وجه اخر عن ابي هريرة رفعه ما من حديث على الارض لله على ربي حتى اراد علم السلام  
ورواه ثقات ووجه الاشكال فيه ان ظاهر ان هود الروح الى الجسد يقتضي انفسا لما عنه وهو الموت  
وقد جات الطاعن في ذلك باوجه احدها ان المراد بقوله ودله الى روحه ان روحه كانت سابقة  
عقبه فنه لا انها لم تدم تنزع ثم تعاد الشا في سبيل لكن ليس هو نزع موت بل لا مشقة فيه الثالث  
ان المراد بالروح الملك الموكر بذلك المصراع المراد بالروح النطق فيخوذ منه من جهة خطابنا بما بينهم  
اكتسبانه يستغرق في امور الملأ الاعلى فاذا سلم عليه روح اليه منهم ليحيي من سلم عليه وقد استشكل  
ذلك من جهة اخرى وهوانه يستلزم استغراق الزمان كله في ذلك لا نقلا لاهل هذه السلام في  
افعال الارض من لا يحركه واجب بان امور الآخرة لا تدرك بالعقل واحوال البرزخ اشبه باحوال الآخرة  
والله اعلم **قوله** سبطا الشعر فقدم ما فيه **قوله** ما يدى اي يمتد ما لا يمتد **قوله** ينطق بكسر الطاء  
المهم اي ينطق ومنه النطق كذا قال الداودي وقال غيره النطق الما المعاني وقوله اوسان هو شك من  
الراوى **قوله** اعور عينه اليمنى كذا هو بالاضافة وعينه باجر للاكثر وهو من اضافة الموصوف الى المصنوع وهو  
جاء عن الكوفيين وقد يروى عند البصريين عن علي بن فضال عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
انه اعور وابدا اعور عن عينه فقال عينه كذا واكثر الضمير فيه نظر لانه يصير كأنه قال عينه كان  
عينه ويحتمل ان يكون في فعل البند لغز الصنعة اعور الما جرح على الموصوف وهو بدل بعض من كل وقال الشهابي  
لا يجوز ان تنفع بالصفة كما تنفع الصفة المشبهة باسم الفاعل لان اعور لا يكون فعلا الا المذكور ويجوز ان  
يكون عينه مرتفعة بالابتداء وما بعد الجرح وقوله كان عينه طافية بالنصب على اسم كان ولا يجوز مقتضى قوله  
تقدروا كان في وجهه وشاهد قول الشاعر  
ان محلا وان مخرلا  
اي ان محلا وان مخرلا  
كان عينه طافية كذا للتشبيه بولعنه كان عينه طافية وقد تقدم ضبطه قبل **قوله** فاقرب الناس  
به شبه ابن قطن قال الزهري اى بالاسناد المذكور رجلا ابن قطن من خراجه هلك في اكله عليه **قوله**  
اسمه عبد العزيز بن قطن بن عمرو بن حنبل بن سعيد بن عابد بن مالك بن المصطلق واسمه هاله بنت  
خزيلة افاة المصطفى قال وقال ذلك ايضا عن ابي بكر بن ابي بكر وانه قال يرسول الله هل يعرفون  
شبهه قال لا انت مسلم وهو كاجر حكا عن ابن سعد والمروفي الذي شبه به رسول الله اكرم بن  
عمر بن يحيى جرحا في اعداء الرجال كذا اخرجه احمد وغيره وفيه دلالة على ان قوله صلى الله عليه وسلم ان الدجال

106

بجاء



لا يدخل المدينة ولا مكة الا في زمن خروجه ولا يرد بذلك في زمن المأخوذ في العلم الحديث  
انما هو حديث ابي هريرة في ذكر عيسى بن مريم او دونه من تلك طرق طريقتين وطريقته مغلقة  
**قوله** انا اول الناس ما بين مريم في رواية عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة عيسى بن مريم في الدنيا والآخرة  
اي اخذ الناس به واقرهم اليه لانه بشر يات في آخر من بعد قالوا لكرمان في التوفيق بين هذا الحديث  
وبين قوله تارة اول الناس ما بين مريم في رواية عبد الرحمن بن عوف وهذا الحديث او دونه في قوله صلى الله عليه وسلم متبوعا  
والآية واروده في قوله كذا قال وما في الحديث كساق الآية فلا دليل على هذه الترجمة واحتمال انه لا  
مناها يحتاج الى الجمع فكأنه اول الناس ما بين مريم كذلك هو اول عيسى ذلك من جهة قوة الاقناع به وهذا  
من جهة قرب القربى **قوله** والابن ابنا اولاد علات في رواية عبد الرحمن المذكور والابن ابنا اخوة علات  
والعلات بنو الميمون الضاري واصله ان من تزوج امرأة ثم تزوج اخرى كانه على منها والعلل السرب بعد  
السرب واولاد العلات الاخوة من الاب وامهاتهم شتى وقديمن في رواية عبد الرحمن فقال امهاتهم شتى  
وبينهم واحد هو من باب التفسير كقوله تعالى ان الانسان خلق هلوغا اذا سمع الشرح رجوعا وادامته  
الخير موعنا ومعنى الحديث انما صلح بينهم واحد وهو التوحيد وان اختلفت فروع الشرايع وقيل المراد ان  
ازمنتهم خلفه **قوله** ليس بيني وبينه في هذا او دونه كالمشاهد لقوله ان اقرب الناس اليه ووقع في رواية  
عبد الرحمن بن ادم وانا اول الناس عيسى لانه لم يكن بيني وبينه بنى واستدل به على انه لم يبعث بعدي  
اخذا لابن عباس في الدعايل وفيه نظر لانه ورد ان الرسل اثلثة الذين رسلوا الى اصحاب القريه وقصصهم في  
سوره يس كما من اتباع عيسى وان مريم من بنات نوح كانا نبينين وكانا بعد عيسى والحوار  
ان هذا الحديث يضعف ما ورد من ذلك فانه صحيح لا تردد في غيره مقال او المراءاه لم يبعث بعدي  
بنى بشرية مستقلة وانما يبعث بعد من بعث بتدريج شرعية وقصة خالد بن سنان اخرجها الكاظم في  
المتدرك من حديث ابن عباس في خطاطق جعفر في ترجمته في كتابي الصحابة الحديث السادس عشر  
اي هريرة راي عيسى بجلا يشرق الحديث او دونه من طريقين موصول ومغلقة وقالوا برهم بن طهمان الى قوله  
وصلة النساء عن احمد بن حنبل بن عبد الله بن عيسى بن ابيه عن ابيهم واحمد بن سنان بن البخاري  
**قوله** قال كذا الذي لا اله الا الله في رواية الكشي عن ابي الهيثم في رواية ابن طهمان بن عبد الله بن سنان  
فقال لا الذي لا اله الا الله **قوله** وكذب عيسى بالتشديد وبالافراد وفي رواية المستنقلى كذب بالتخفيف  
وفتح الموصح وعيسى بالافراد في محل دفع ووقع في رواية عيسى وكذب عيسى في رواية ابن طهمان وكذب  
بهرى قال ابن التين قال عيسى في ذلك على السبيل في تصديق كالكاف ولما قوله وكذب عيسى فلم يرد حقيقة  
الكذب وانما اذا كذب عيسى في غيره هذا قاله ابن الجوزي في منه بعد وقيل انه اراد بالتصديق والتكذيب  
كلهما كذا لا باطن الامر والافان هذه اعلا اليقين فكيف يكذب عيسى وكذب قوله المدعى وعيسى  
ان يكون راه مديون الى التي فظن انه تناوله فلما صلف لروح عن ظنه وقال القرطبي ظاهر قول عيسى لجر  
سرت انه خير جازم عما فعل الرجل من التوبة لكونه راه اخذ ما لا يميز في خفية وقولا الرجل كذا في

عيسى

رواه

لذلك ثم الكره باليمين وقول عيسى امتنت بالله وكذبت عيسى صدقت من خلف بالله وكذبت بما ظهر من كون  
الاخذ المذكور سرقه فانه يحتمل ان يكون الرجل اخذ ماله في حق او ما اذن له صاحبه في اخذه او اخذ ليقبله  
ويظهر فيه ولم يعقد الغضب والاستيلاء قال وعيسى ان يكون عيسى جازم بذلك وانما اذا استدل به  
سرقه وتكون اداه الاستفهام محذوفة وهو سابع كثيرا في فاحتمال الاستفهام بعينه مع جزمه صلى الله عليه وسلم  
وان عيسى راي رجلا يشرق واحتمال كونه يحل له الاخذ بعينه ايضا بهذا الجزم بعينه والاول ما خوذ من كلامه  
عياض وقد تعقبه ابن القيم في كتابه اغاثه الدهقان فقال هذا متكلف واحتمال ان الله كان في قلبه اجل من  
ان يحلف به اخذ كاذبا فدار الامر بين الله اكان والله لفرغ الله من ان يفرغ من ادم صدق يلمس لما ظن  
له انه ناصح **قوله** وليس يدون تاويل القاصي في التكلف والتشبيه غير مطابق والله علم واستدل به على كذبه  
الحديث المشهور وعلى منع القضا بالعلم والراجح عند المالكية والحنابلة منه مطلقا وعند الشافعية جواز  
الآية كدود وهذه الصورة من ذلك والله علم الحديث السابع حديث ابن عباس عن عمر بن الخطاب رايه الضحى  
عن الصمدي **قوله** لا يطروني بغير ادله والاطمأ المدح بالباطل يقول لطريت فلانا فخذ حصة فاقطعت في  
مدحه **قوله** كما اطرت النصارى بن مريم اي في دعوى اهر فيه الالهية وغير ذلك وهذا الحديث طرف من  
حديث التسقفة وقد ساقه المصنف مطولا في كتابه المحاربين وذكرهم فطعا متفرقة فيما مضى وباتي  
منه عليه في مكانا الحديث الثامن **قوله** اخبرنا عبد الله هو ابن المبارك **قوله** ان رجلا من اهل خراسان  
قال للشعبي انا نزل عندنا ان الرجل اذا اعتق لم يملك ثم سرق فزكوا اليك بدنته فقال الشعبي نذكره  
اخرجه الامم بن عيسى عن احب بن سنان عن **قوله** اذا ادب الرجل استديرت في الكلام عليه النكاح **قوله**  
واذا امن الرجل بعيسى ثم امن في فله اجرا ان تقدمت مباغت ذلك في كتابي العلم متوفاه وفيه اشار الى  
انه لم يكن بين عيسى وبين نبينا صلى الله عليه وسلم في ذلك قد تقدم البحث في ذلك قريبا **قوله** والعبد اذا اتقى  
الله الى اخره تقدمت الاشارة في كتابي لعن الحديث التاسع حديث ابن عباس انكم تحشرون الى  
الله خنائة الحديث في البحث فيه في اخر الرقاق والفرغ منه وذكر عيسى ابن مريم في قوله وكنت عليهم  
شهيذا مادست فيهم **قوله** قال الفري ذكر عن محمد بن عبد الله بن عيسى عن ابيه عن ابيهم عن ابيهم عن ابيهم  
البحاري اي انه حمل قوله من اصحابي اي باعتبار ما كان قبل الرد لا انهم ما ترا على ذلك ولا شك ان من ارتد علب  
اسلم الصلح لانهما نسبته شريفه اسلامية فلا يستحق من ارتد بعد ان القصد بقا وقد اخرج الامم بن عيسى  
حديث المذكور عن ابيهم بن عيسى عن اسحاق عن قبيصة عن سنان الثوري به **قوله** نزول عيسى ابن مريم  
يعني في اهل الزمان كذا لا في زرع يارب واثبت عيسى وذكر فيه المصنف حديثين عن ابي هريرة احدهما  
حديث والذي نفسي بيده ليس يمكن ان ينزل فيكم ابن مريم كحديث **قوله** ثنا اسحق بن عمار بن عبد الله بن عيسى  
بان ناهويه وانما حوت بذلك مع تجوز اي على الجأ في ان يكون هو او اسحاق بن منصور لتفسيه بقوله  
اخبرنا يعقوب بن ابيهم لان هذه العبارة يعتمد على اسحاق بن راهويه كما عرف بالاستقرا من عاداته  
انه لا يقول الا انا ولا يقول حديثا وقد اخرج ابو نعيم في المستخرج هذا الحديث من مستند اسحاق بن

107

قوله في حديثه في عا به جازم بن عيسى  
عن علي بن ابي طالب قال رجلا من اهل خراسان قال للشعبي

قوله

قوله







ويجوز له القلاء ويعطى المال حتى لا يقبل ويضع الخراج وينزل الروكا فيج منها او يعمد او يجمعها وتلا ابوهرير  
وان من اهل الكتاب الا ليؤمن به الآية قال حنظله قال ابوهرير يوم من به قبل موت عيسى فقد اختلف  
في موت عيسى عليه السلام قبل وفاته والاصل فيه قوله تولى متوفيك فقتل على ظاهره وعلى هذا فاذ انزل الى  
الارض ومضت المدة للعدو له يموت ثانيا وقيل معناه متوفيك من الارض فعلى هذا لا يموت الا في اخر  
الزمان واختلف في عمر حين رفع فقيل ابن ثلاث وثلاثين وقيل عاشر وعيسى اكبر من العاشر **قوله**  
عن نافع مولى ابي قتادة الانصاري هو ابو محمد عيسى لا قرع قال ابن جابر هو مولى امرأة من غفارة  
وقيل له مولى ابي قتادة للملازمة له **قلت** وليس له عن ابي هريرة في الصحيح سوى هذا كذب الواحد  
**قوله** كذبتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم سقط قوله فيكم من رواية ابي ذر **قوله** تابعه عيسى في الارزاق  
يعني تابعا يونس من ابن شهاب في هذا الحديث فاما متابعه فوصلها ابن مندة في كتاب الايمان من طريق الليث  
عنه ولفظه مثل سياق ابي ذر وسواها متابعه الاوراعي فوصلها ابن مندة ايضا وابن جابر واليه يؤول البعث  
وان الاعراب في معنى من طريق عترة ولفظه مثل رواية يونس وقد اخرج مسلم من طريق ابن ابي ذر عن شهاب  
بلفظ فلكم منكم قال الوليد بن مسلم فقلت لابن ابي ذر ان الاوراعي حديثنا عن الزهري فقالوا وامامكم منكم  
فقال ابن ابي ذر اني اوردت ما امكنكم قلت بحريه قال فامم بكتابكم واخرجتم مسلم من رواية ابن ابي الزهري  
عن عبد الله بن كعب كيف بكم اذا نزل فيكم ابن مريم فامم وعندهما احد من حديث جابر في قصة الدجال وزوجه عيسى  
فاقام بعيسى فقال تقدم يا روح الله فيقول ليتقدم امامكم فليصلي بكم ولا يركع في صلاة اى امامه  
الطويل في الدجال قال وكلمه المشركون ببيت المقدس ولما هم رجل صالح عند تقدم ليصلي بهم اذا نزل  
عيسى فخرج الامام منكم ليتقدم عيسى فيقتل عيسى بين كنفه ثم يقول تقدم فاما لك اقيم وتلا ابو  
احسين الا ترى منافقا شافعي توارثت الاخبار بان المهدى من هذه الامة وان عيسى يصلي خلفه  
ذكر ذلك رد الحديث الذي اخرج ابن ماجه عن انس وفيه ولا يهدى الا عيسى وقال ابو ذر الهذلي  
ثنا ليجوز في بعض المتفهمين قال معنى قوله وامامكم منكم يعني انه يحكم بالقرآن لا بالاجل وقال ابن  
الذين معنى قوله وامامكم منكم ان الزبعية الحجة مستقلة الى يوم القيمة وان في كل قرن طائفة من اهل  
العلم وهذا الذي قبله لاسين كون عيسى اذا نزل يكون اماما او اماما مورا على تقدير ان يكون عيسى  
اماما فعنا انه يصير معكم باجاءه من هذه الامة قال الطيبي المعنى يؤمكم عيسى حال كونه في دينكم  
وليعكر عليه قوله في حديث اخر عند مسلم فقال له صل لنا فيقول لا ان يصليكم على بعض امرأكم هذه  
الامة وقال ابن الجوزي لو تقدم عيسى اماما لوقع في التسلط شكالا ولتقبل آراء تقدم نايما او متديبا  
شرعا فصل ما مورا لئلا يندرس لعماد الشبهة وجه قوله لا في حديث وفي صلاة عيسى عليه السلام خلف  
رجل من هذه الامة مع كونه في اخر الزمان وقرب قيام الساعة دلالة الصحيح من الاقوال ان لا يرضى لا  
يخلو عن قيام لله حجة والله علم **قوله** **باب** ما ذكر عن ابي اسرايل اى ذرية يعقوب  
ابن اسحاق بن ابراهيم واسرايل لقب يعقوب اى من الاعاجيب التي كانت في زمانهم ذكره ابنه اربعة وثلاثين

حديث

حديثا الاول وهو يشتمل على ثلاثة احاديث وقوله حديثا موسى بن اسماعيل هذا هو الصواب ولبعضهم ثنا  
مسند عبد الله بن موسى وليس بكتاب لان روايته مستند سبابة اخبر هذا الباب موصوله وروايته موسى معلقة  
من اجل كلمة اختلف فيها على اى عنوانه وكلام اى على النفساني يؤمن ان ذلك وقع هنا وليس كذلك وقوله  
حدثنا عبد الملك هو ابن عمير **قوله** قال عتبة بن عمر وهو ابو مسعود الانصاري المعروف بالبدرى ان المعراج  
اذا خرج ملاك ياتي بالكلام عليه مستوفى في كتاب الفتن والغرض منه هنا ان يراد ما يليه وهو قصة الرجل  
الذي اوصى نبيسان بغيره فاما قصة الذي يتابع الناس فتدور كلها ايضا في اواخر هذا الباب من حديث ابي  
هريرة وتقدم الكلام عليه في انشاء كتاب السبع وقوله في هذه الرواية كنت ابايع الناس في الدنيا فاجازهم  
اى افاضهم والمجازاة المقاطاة اى احد منهم واعطى وقوله في رواية الاسعيل واجازهم بالحكم والذى  
والقاة وفي اخرى بالمهم والى وكلاهما تصحيف لا يظفر والله علم واما قصة الذي اوصى بعينه ان يخرج  
نسيان الكلام عليه في اواخر هذا الباب حيث اوردته المصنف مفرقا ان شالله **قوله** فامضت نعم  
الثناء وكسر المهم بعد مجيء اى اخرجت وقوله ثم انظر يوما راحا اى شديدا **قوله** في آخره قال ابن  
سعود وانا سمعته يعني النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذلك وكان نبيا شافيا ظاهره ان الذي سمعه ابو مسعود وهو اكد  
الاخر فقط لكن تبيين من روايه شعبه عن عبد الملك بن عمير انه سمع ابايع فاورده في الفتن فلهذا كان يتابع  
الناس من حديث حذيفة وقال في آخره قال ابو مسعود وانا سمعته وكذلك قال في حديث الذي اوصى بنبيه كما  
سياق في اواخر هذا الباب وقوله وكان نبيا شافيا ظاهره ان من زياده ابن جابر من طريق ربي عن حذيفة  
قال تولى رجل كان نبيا فقال لولاء اخر قرني فدل على ان قوله وكان نبيا شافيا من روايه حذيفة واهى مسعود  
معارف في رواية الطبراني بلفظ نبيا حذيفة واهى مسعود في الحديث فقال احدهما سمعت رسول الله يقول  
ان رجلا من بني اسرائيل كان يمشي القبور فذكره وعرف من وجهه دخل في هذا الباب الحديث **قوله** او من المؤمنين  
لما نزل بهم اوله وفي نسخة عن ابي ذر في حديثين برسول الله يعني الموت ونقل النوري انه في مسلم لا  
بالضم وفي رواية بزيادة مشاء يعني المنيه اوردته مختصرا وقد تقدم بالغ من هذا في الصلاة ويلى شرحه  
في آخر المطاوعة ان شالله في الغرض منه ذم اليهود والنصارى في الخلفاء وبنينا بهم مساجد وعبدوا الله  
في الاسناد هو ابن المبارك الحديث الثالث عن ابي القاسم في الامين مجتنب وهو فرات بنهم القاري  
وتخفيف الماء اخره مشاء ابن عبد الرحمن واهى مسعود هو سلطان الاشجى **قوله** تسوتم الانبياء اى  
انهم كانوا اذا ظهر فيهم فساد بعث الله نبيا يقيم لهم ويبرز ما عجزوا من احكام التوراة وفيه اشار الى  
انه لا بد للارثية من قيام بامورها بجملة على الطريق احسنه وينصت الظاهر من المعلوم **قوله** ولا  
يبيد اى يفعل ما كان اولئك يفعلون وقوله وسكون خلقا اى يهدى وقوله فيكونون بالمشقة  
وصى عياض ان منهم من ضبطه بالمعصية وهو تصحيف ووجه بان المراد اكبار تبجح فعلهم **قوله** اعظم  
حقهم اى اطعمهم وعاشروهم بالمعروف والمطاعة فان الله يجازيهم بما يفعلونه بكم وسأنته القول في ذلك اذ ايل  
كتاب الفتن **قوله** فوافقت امرأه كونا والمضى انه اذا برح كليله بعد خليفه فيبعه الاول فيجى بغيره فافها

او من المؤمنين  
كثير



ربيعه الثاني بالطلوع قال النوري سوا عقدا للثاني عالمين بعد الاول ام لا سوا كانا في بلد واحد واكثر  
سوا كانا في بلد الامام المنفصل ام لا هذا هو المتوابع الذي عليه الجمهور فيكون لمن عقدت له في بلد  
الامام دون غيره وقيل يفرع بينهما قال وهما قولان فاسد اولهما قال القرطبي في هذا الحديث حكم ببيعة الاول  
وانه يجب الزوال بها وسكت عن بيعة الثاني وقد نص عليه في حديث عرجة في صحيح مسلم حيث قال لا يفرع  
عن قول الآخر **قوله** فان الله سألهم عن استماعهم له حديث ابن عمر المتقدم كلهم راع ذلكم سؤال عن  
رعيته وسيأمره في كتابه لاحكام ان شاء الله نوري في الحديث تقدم امر الدين على امر الدنيا لانه صلى الله  
عليه وسلم امر بتوفيق حتى السلطان لما فيه من احكام الله الدين وكلف الفتنة والشر وتأخير المطالبة  
بحقه لا يسقطه وقد وعد الله ان يخلصه ويوفيه اياها ولين في الدار الآخرة الحديث الرابع حديث ابي سعيد  
الخشعمي عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه الميم اي طريق من قبلكم اي الذين قبلكم **قوله** ثم يقيم  
ايكم وسكون المصلحة منب بفتح المعجزة وتشدد الموصوفه وبه معروفه فيقال خصت بالذكر لان الضرب  
يفعال له قاضي البهيم والذلي يظهر ان التخصيص انما وقع بفتح الضرب وان ذلك لسند ضيقه ورداته  
ومع ذلك فانهم لا يفتنهم انما رسم ذاتا هم طابعهم لو دخلوا في مثل هذا الضيق الذي لو افهم **قوله**  
قال النبي صلى الله عليه وسلم فمن هو استقام انكاره ليس المراد غير وسيا ببيعة الكلام على هذا الحديث  
في كتابه الاعتصام بالحديث اكن من حديث الشرف كروا النار النار النار لو رده مختصرا وقد مضى شرحه  
تماما في كتابه الاملاء الحديث السادس حديث عائشة كانت تكرر ان يجعل يده في خاضعته ويقول ان اليهود  
يغفلون في رفايه اي نفيم من طريق احد من المرات عن محمد بن يوسف شيخ البخاري في بلفظه انها كرهت  
الاختصار في الاملاء وقالت انما يفعل ذلك اليهود ووقع عند الامم على طريق يزيد بن هرون  
عن صفيان وهو النوري بهذا الاسناد يعني وضع اليد على كاحله في الصلاة وقد تقدم البحث في هذه  
المسألة في اواخر الاملاء في الكلام على حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** تابعه متبعة عن الاصح  
وصلة ابن ابي شيبة من طريقه الحديث السابع حديث ابن عمر متسلم وقيل اليهود والنصارى كرهوا استعمال  
علماء الحديث تقدم شرحه متوقفا في كتاب الاملاء الحديث الثامن حديث عمر قاتل الله فلانا او دمه مختصرا  
وقد تقدم تمامه في كتابه البيوع في اواخره مع شرحه **قوله** تابعه جابر وابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
يقول تحرم المحبة دون الفتنة فاما حديث جابر فوصل المصنف في اواخر البيوع وفيه غير ذلك  
وتقدم شرحه هناك واما حديث ابي هريرة فوصل المصنف في البيوع ايضا من طريق سعيد بن المسيب  
عنه الحديث الثامن **قوله** عن ابي كبشة السلمي تقدم ذكره في كتاب الهبة في حديث آخر وليس له في  
الرقاق سوى هذين الحديثين **قوله** بلغوا عني ولو ايه قال المعاني في المهر والحي في كتابه بجليس له  
الاية في اللغة تطلق على ثلاثة معاني الفاعلة الفاعلة والاعجوبة كاجلته والبيعة التي رزله من  
الاول قوله نرايك الا تكلم الناس ثلثة ايام الارمك ومن الثاني ان في ذلك لاية ومن الثالث جعل  
الامر بالانا اليوم ايه قال جمع بين هذه المعاني الثلاثة انه قيل لها ايه لئلا تلهي وفصلها وانا تارة قال

بنا كرهت

عقده في الحديث ولو ايه اي واحد فيسارع كل ساج الى تبليغ ما وقع له من الاي ولو قيل يستعمل بوزنك نقل جميع  
ما جاء به صلى الله عليه وسلم على كل ما **قوله** بعدوا عن بني اسرائيل ولا خرج اي لا يقيم عليكم في الحديث عنهم  
لانهم تقدم منه صلى الله عليه وسلم الزجر عن اخذ عنهم والنظر في كتبهم ثم حصل التوسع في ذلك وكان النبي صلى الله عليه وسلم قبل  
استقرار الاحكام الاسلامية والقواعد الدينية خشية الفتنة ثم لما زال الجدود وقع الاذن في ذلك ولما  
في سماع الاخبار التي كانت في زمانهم من الاعتبار وقيل معنى قوله لا خرج لا يضييق صدوركم عما سمعتموه  
عنهم من الاخبار فان ذلك وقع لهم كثيرا وقيل لا يخرج لان لا يجدوا عنهم لان قوله او لا حدثوا بغيره  
اي يقتضي الوجوب فاسا الى عدم الوجوب وان الامر فيه للاباحة بقوله ولا يخرج اي في ترك الحديث عنهم  
وقيل المراد رفع الحرج عن كل ذلك لما في اخبارهم من الالفاظ المستبشرة عن قولهم اذهب انت وريك  
فقالوا وقولهم اجعل لنا الله وقيل المراد بني اسرائيل اولاد اسرائيل نفسه وهو اولاد يوسف والمراد صلبا  
عنهم بعضهم مع اخيم يوسف وهذا البعد الاوجه وقال مالك المراد جواز الحديث عنهم بمثل ما ورد في  
القرآن والحديث الصحيح وقيل المراد جواز الحديث عنهم باي صورة وقعت من ايقاع او بلاغ لتفقد الاتصال  
في الحديث عنهم بخلاف الاحكام الاسلامية فان الاتصال في الحديث لا الاتصال ولا يتقدر ذلك لغير العهد  
وقد التفت في المعلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يجيز الحديث بالكذب فالحق خبروا عن بني اسرائيل بالانقلاب  
كذبهم وامامهم يحذرونه فلا يخرج عليكم في الحديث به عنهم وهو نظير قوله اذا حدثكم اهل الكتاب فلا  
تصدقهم ولا تكذبوهم ولم يرد الاذن ولا المنع من الحديث بما يقع بصدقه **قوله** ومن كذب على متعمدا فمقدم  
شرحه متوقفا في كتابه العلم وذكره عدد من رواه وصفه بخارج به بالني عن الاعادة وقد اتفق العلماء  
على تقليد الكذب على رسول الله وانما كذا حتى بالغ الشيخ ابو جعفر الجويني فحكم بكفر من وقع منه ذلك وكلام  
القاضي ابو بكر بن العربي يميل اليه ويحمل من قال من كرايمه وبعض المترجمين ان الكذب على النبي صلى الله  
عليه وسلم يجوز فيما يتصلون بتقوية امر الدين وطريقه اهل السنة والترغيب والترهيب واعتقوا بان  
الوعيد ورد في حق من كذب عليه لاي الكذب له وهو اعتلال باطل لان المراد بالوعيد من يقول عند  
الكذب سوا كان له او عليه والدين محمد الله كامل غير محتاج الى تقوية بالكذب الحديث العاشر **قوله**  
ان اليهود والنصارى لا يصفون فالحق هو ببيعة مشروعية الصنيع والمراد به صنيع شبيب الحجة  
والراس ولا يعارضه ما ورد من النهي عن ازالة الشبهة لان الصنيع لا يقتضي الازالة ثم ان المادونات  
في مقيد بغير السواد لما اخرجتم من حديث جابر انه صلى الله عليه وسلم قال عز وجل وجنود السواد ولا يواو  
وحجة ابن جابر من حديث ابن عباس من فرعا يكون قوما في اخر الزمان يجنبون نحو اصل انهم لا يجدون  
رب كنهه واسناده قوي الا انه اختلف في رفعه ووقفه وعلى تقدير ترجحه وقوله فسله لا يقال  
بالا في حكمه الرفع ولهذا اختار النوري ان الصنيع بالسواد كرهه تحريم وعن ابي بصير ان الكراهة  
خاصة بالرجال دون النساء فيجوز ذلك للمرأة لاجل ذنوبها وقال مالك لمخالفة الكثرة واسع والصنيع بغير  
السواد احب الي ولا يستثنى من ذلك الجاهل انما قال وليس المراد بالصنيع في هذا الحديث صنيع الشيا



ولا غضب اليدين والرجلين بالحناء مثلاً لان اليهود والنصارى لا يتركون ذلك وقد مر في الثاني  
 بتحريم لبس الثياب المزخرفة للرجل وتحريم خضبة الرجل ايديهم وارجلهم الا للقتال وسبب القتل  
 في ذلك في كتاب اللباس ان شأ الله تعالى اكره لكادى عشر **قوله** ثانياً هو ابن عمر بن الخطاب عن  
 القسري وقيل هو المذاهلي **قوله** حجاج هو ابن محمد بن حازم واكره هو القسري **قوله** في  
 هذا المستودع هو مستودع البصر **قوله** وما سببنا منه ضرباً اشار بذلك الى حقيقة ما حدث به وقربته  
 به واستمرار ذكره **قوله** وما ينبغي ان يكون جندب فيه اشارة الى ان احكامه عدل وان الكذب ياتى  
 من قلبه ولا سيما على النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** كان فيزكركم ولم اقف على انه **قوله** به جرح  
 ابيهم وسكون العا بعداً منهم وتقدم في الجنازة بلفظه جراح وهو كسر الجيم وسكون الهمزة  
 البدن وكأنه كان به جرح ثم صار قوله **قوله** فخرج الى ابي بصير على الم تلك الفرقة **قوله** فافضه  
 بينه وبين السكين فذكر ثوب وقوله من بينكم اكل اللحم والرائي هو القطع بطريقه وقيل في رواية مسلم  
 فلا اذته انزع منها من كانه فتكاهها وهو بالنون والهمزة يحسن موضع الجرح ويكره الجرح بان يكون  
 جرح الجرح بدنياً بالسهم فلم ينفعه غرضه بالسكين ودلت رواية الطائفة على ان الجرح كان في بين  
**قوله** فارقا الدم بالحق والهمزة لم ينقطع **قوله** قال الله عز وجل ما دوى عبدى بنفسه هو كناية عن استعمال  
 المذكر الموت وسبب الموت فيه وقوله حرمت عليه جارك مجازاً لتقريب العقوبة لا لعل استعمال  
 الموت يعطى سبباً من انفاذ مقامه فجعل له فيه اختياراً لعضا الله به فأنسب ان يعاقب وذلك  
 على انه حرها لاراد الموت لا لعقد المداواة التي تعقب على الظن لا شفاء بها وقد استشكل قوله  
 ما دوى بنفسه وقوله حرمت عليه كونه لان الاول يقتضي ان يكون من قتل فقد مات قبل اجله لما هو  
 سابق احدث من انه لو لم يقتل نفسه كان قد تفرغ عن ذلك عن ذلك الوقت وعاش لكنه باء في فتمه والكا  
 يقتضي تخليد الجرح في النار ويجوز ان يكون من الاول ان المداواة هي حيث يقتضي في ذلك العدة والاختيار والظن  
 على المداواة لوجوه وصورتها وانما استحق المعاقبة لان المسلم يطلع على انقضاء اجله فاختره هو قتل نفسه  
 فاستحق المعاقبة لعصيانه وقال القاضي ابو بكر رضا الله مطلق ومقتضى بصيرة المطلق يحصى على الوجه بلا خلاف  
 والمقتضى على وجهين مثله ان يقتل لواجب ان يقتل عشر سنين ان قتل نفسه فليس مقتضى ان لم يقتل  
 وهذا بالنسبة الى ما يعلم به الخلق كمال الموت مثلاً وانما بالمشقة الى علم الله فانه لا يتبع الا ما علمه  
 ونظير ذلك الواجب المحذور فالواقع منه معلوم عند الله والقيد مخير في اكمال الفعل واكره عن الثاني  
 من اوجه ادها انه كان استحل ذلك الفعل فصار كافراً ثانياً كان كافراً في الاصل وموت هذه المعصية  
 زيادة على كفره ثالثاً ان المراد ان اجنه حرمت عليه في وقت ما كالتوقيت الذي يدخل فيه الشايعون والورث  
 الذي يوجب فيه الموجدون في النار ثم يخرجون رابعاً ان المراد اجنه معينه كالقرويين مثلاً خامساً ان ذلك  
 هو على سبيل العقوبة والتعريف وظاهره غير مراد سادساً ان المقتضى حرمت على اجنه ان يثبت استمرار  
 ذلك ما بهت قال النووي عتوان يكون ذلك شرعاً من معنى ان احكام الجنايات يكونون بفعلها وفي الحديث

قوله فافضه بينه وبين السكين فذكر ثوب وقوله من بينكم اكل اللحم والرائي هو القطع بطريقه وقيل في رواية مسلم

قوله قتل النفس سوا كانت نفس القاتل احرى من قتل الغير يوضح خبره من هذا الحديث بطريق الاولى وفيه التوفيق  
 عند حقوق الله وحجته بخلافه حيث حرم عليهم قتل نفوسهم وان لا تمنع تلك الله وفيه التوفيق عن الامم  
 الما حية وفضيلة الصبر على الهلاك وترك التضجر من الالام لئلا يفضي الى شدة وفيه تحريم تعاطي الاسباب  
 المفضية الى قتل النفس وفيه التشبيه على ان حكم الطرايع على ما يترتب عليه ابتداء القتل وبهذا الاحتياط في القديس  
 وكيفية الضبط له والاحتياط فيه بذلك المكان والاشارة الى ضبط الحديث وتوقيفه من صفة ليركن السامع لذلك  
 والله اعلم حديث **قوله** افزع والبصر والجمي هكذا في جملة هذا الحديث في اشارة الى ان احكامه عدل وان الكذب ياتى  
**قوله** ثانياً هو ابن عثمان هو القسري بنع المصنف ويجوز كراهه لاجتماع اسانيد القسري الى شيوخه من قريش  
 الزاهد المجاهد وهو من اقربا البخاري مات سنة اثنين واربع ومائتين **قوله** في الاستدلال في هذا المستودع  
 قالوا عجل الله بين رجائنا ان هذا هو الذي يقال انما المصنف نفسه كما قيل في الحديث الذي قبله ويؤيد  
 ذلك انه دوى عن عبد الله بن رجاء في القصة وعبه مواضع بغير استظهار لكن حرم ابو ذر رايه عند المصنف  
 عن جرحه عن ثوب عن عبد الله بن رجاء في القصة وعبه مواضع بغير استظهار لكن حرم ابو ذر رايه عند المصنف  
 حديث اخر جرحه بخاري عن عبد الله بن رجاء في القصة وعبه مواضع بغير استظهار لكن حرم ابو ذر رايه عند المصنف  
 ابن ابي عمير سوي عن عبد الله بن رجاء في القصة وعبه مواضع بغير استظهار لكن حرم ابو ذر رايه عند المصنف  
 عن همام عن عبد الله بن رجاء في القصة وعبه مواضع بغير استظهار لكن حرم ابو ذر رايه عند المصنف  
 المراد به خطر له بعد ان كان كافراً لان ذلك حاله في حق الله عز وجل فخرجه منهم علم الله فانه اذا اظهره وليس  
 الاستدلال بلفظ اراد الله ان يقتلهم فعمل القيد من الله وانه مع ان في الرواية ايضاً نظر لا نه لم يزل يردد المصنف  
 الظن الله ذلك فيهم وقيل معنى اراد قضي وقال صاحب المطالع ضبطناه على مقتضى شيوخنا بالهمزة اي ابتداء الله  
 ان يقتلهم فلهذا رواه كثير من الشيوخ بغير همز وهو خطأ انتهى ومسبق الى الخطية ايضاً الخطابي قال  
 قال لا نه موجب كما ترى واول ما يحل على ان المراد قضي الله ان يقتلهم واما الهمزة التي رايها بعض الامم كان  
**قوله** قد روي الناس في القاتل الذي يكره الكسوة اي اشاروا من روي في رواية حكاهما الكرماني  
 قد روي الناس في القاتل الذي يكره الكسوة اي اشاروا من روي في رواية حكاهما الكرماني  
 في رواية الكشي عن جزي الواسطي **قوله** الا بلاق قال الجرح هو شك في ذلك ان لا يوصى الا في حال صحتها  
 الا بلاق وقال الا بلاق وقع عند مسلم عن سفيان بن عيينة عن همام القسري عن الذي شك في ذلك هو  
 ابيان بن عبد الله بن ابي طلحة راوى الحديث **قوله** فاعطى ثوبه عشرة ايام الذي عني الا بلاق والعشر  
 بضم العين وفتح السين المجهول المسمى كاهل التي اتي عليها من جملها عشرة اشهر من يوم طرقت الفحل  
 وقيل يقال لهذا ذلك الى ان تله ولقد قطع دمي من النفس المان **قوله** يمارك كذا في بعض روايه في رواية  
 شيكان يارك الله بلفظ الفعل الماضي فاما ان القامع **قوله** فسمه اي سمح على عينية **قوله** شاه والدين  
 اذات ولقد يقال كاهل **قوله** فافزع هذا اي صاحب الا بلاق والبقر وولد هذا اي صاحب الشافعي  
 وهو بتسديد الالام والنج في مثل هذا شاذ والمهمل في اللغة تحت التاء بضم النون وتحت الدال التاء

قوله















الى نفسه فلما كسفت اعدت من تحت فقلت ما لك قالت اخاف الله رب العالمين فقلت خشيته في الشدة ولم  
اخفه في الرخا فتركتها وفي حديث ابن ابي اوفى فلما جلست منها مجلس الرجل من المرأة ذكرت الترافقت  
بها واجمع بين هذه الروايات ممكن واكديت بغير بعضه بعضا وفي هذا الحديث استحباب الدعاء في الكرب  
والقرب الى الله فذكر ما كان العمل واستحباب الدعاء وسؤاله واستنبط منه بعض الفقهاء استحباب  
ذكره في الاستسقاء واستشكله المحب الطبري لما فيه من رتبة العمل والاحتقار عند السؤال  
في الاستسقاء اولى لانه مقام المضجع واجاب عن قصة اصحاب الفار لم يستشفعوا باعمالهم وانما سألوا  
الله ان كانت اعمالهم خالصة وقبلت ان يجعل خبرها الفرج عنهم فتضمن جوابه تسليم السؤال لكن بهذا  
القييد وهو حث وقد تضمن النووي لهذا فقال في كتاب الاذكار باب دعا الانسان وتوسله بصاحبه  
عليه السلام وذكر هذا الحديث ونقل عن القاضي اكرمين وغيره استحباب ذلك في الاستسقاء ثم قال وقد  
يقال ان فيه تركا من ترك الاشارة المطلق ولكن النبي صلى الله عليه وسلم اشى عليهم فعملهم فدل على تصحيحه  
وقال السبكي الكبير في ان الضرورة قد تلجى في تعجيل جنا بعض الاعمال في الدنيا وان هذا منه ثم ظهر  
في انه ليس في الحديث روية عمل بالكلية لقول كل منهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فم يعقبت  
احد منهم في علم الاخلاص بل اكل امره الى الله فاذا لم يجرؤوا بالاخلاص فيؤمن مع كونه احسن اعمالهم لغيره اكل  
فيستفاد منه ان الذي يخلص في مثل هذا ان يقتضيه تقصير ويسى الظن به وحسب على واحد من علم  
يقن انه اخلص فيه فيؤمن امره الى الله وتعلق الدعاء على علم الله به فيجنيده يكون اذا دعا حاجيا  
لما حاجه خائفا من الرد فان لم يغلب على ظنه اخلصه ولو لم يعمل فاحد فليقتف عند جوده في سيجي ان يسأل  
بغير علمين خالص قال وانما قالوا ادعوا الله بصاح اعمالكم في اول الامر ثم عفا الدعاء لم يطلعه ذلك ولا  
قال واحده منهم اوهوك بعلي وانما قال ان كنت تعلم ثم ذكر علم انتهى مخلصا وكان لم يقف على كلام المحب  
الطبري الذي ذكره فهو السابق الى التقيية على ما ذكره الله اعلم وفضل الاخلاص في العمل وفضل البر الوالدين  
وخدمتهما واثارهما على الولد والاهل وتخل المشقة لاجلها وقد استشكل تركه اولاد الصغار يكون  
من اكبر طول الدليل مع قدرته على تسكين جوهرهم فتبين كان في شرعهم تقديم نفقة الاصل على غيرهم وقيل  
يجوز كما هم ليس من اكبر وقد تقدم ما يرد وقيل يعلم كانوا يطلبون زياده على سدا لرسق وهذا اول  
وفيه فضلا العفة والاحتفاف عن احرام مع القدرة وان تركا المعصية نحو مقتدات طلبها وان التوبة  
تجبر ما قبلها وفيه جواز الاجارة بالطعام المعلوم بين المتواجرين وفضل اذا الامانة والنجاة لكرانه  
للمحاجين واستدل به على جواز بيع الفضولي وقد تقدم البحث فيه في البيع وفيه ان المستوع  
اذا اخرج في مال الوديعه كان الزوج لصاحبا لوديعه قالوا احمد وقال الكوفي خالفه الاكثر فقالوا اذا ارتد  
المال في ذمه الوديع وكذا المضارب كان تصرف فيه بغير ما اذن له فيلزم ذمته انه ان اخرج فيه كان الزوج  
له وعن ابي حنيفة الغرائه عليه واما الزوج فهو له كمن يصدق به وفضل الشافعي فقال ان اشترى  
ذمته ثم نفذ الثمن من مال الغير فالعقد له والزوج له وان اشترى بالعين فالزوج لما لك وفيه الاجابة

في نفسه

ان

جد

جاء للاهل الماضيه ليعتبروا السامعون باعمالهم فيعمل بحسنة ويترك قبيحة والله اعلم **تبيين** لم يخرج الشيخ  
هذا الحديث الا من روى به ابن عمر وجا باسناد صحيح عن ابي اسحق الطبراني في الدعاء من وجه اخر حسن  
وباسناد حسن عن ابي هريرة وهو في صحيح ابن حبان واخرجه الطبراني من وجه اخر عن ابي هريرة وعن  
الغسان بن بشير من روى به اوجه حسن احدها عن احمد والبرار وكلها عند الطبراني وعن علي وعقبة ابن  
عامر وعبد الله بن عمر بن العاصي وابن ابي ربيعة باسناد صحيح وقد استوعب طرقه ابو حنيفة في صحيحه  
والطبراني في الدعاء وانفتحت الروايات كلها على ان القصص الثلاثة في الاجرة والمرأة والابوين الاحد  
عقبة بن عامر فنيه بدلا لاجيمان الثالث قال كنت في غم ارعاه فحضرت الصلاة فتمت اصاب لي الحياء الذي دخل  
الغم فكرت ان اقطع صداقي فصرخت حتى فرغت فلو كان اسناده قويا محل على تعدد القصص ووقع في رواية الباب  
من طريق عبيد الله العمري عن ابي نعيم تقديم الاجير ثم الابوين ثم المرأة وطال المسمى عن غيرهم من المجين فقدم الا  
ثم المرأة ثم الاجير ووافقه رواية سالم وفي حديث ابي هريرة ثم الابوين ثم الاجير وفي حديث انس  
الابوين ثم الاجير ثم المرأة وفي حديث النعمان الرازي ثم المرأة ثم الابوين وفي حديث علي وابن ابي اوفى ثم المرأة  
ثم الاجير ثم الابوين وفي اختلافهم دلالة على ان الرواية بالمعنى عندهم كانت سابقة شايبة وان لا اثر  
للتقديم والتأخير في مثل ذلك وارجح في نظري رواية موسى بن عقبة لموافقة سالم لها فصح طرق هذا الحديث  
وهذا من حيث الاسناد واما من حيث المعنى فينبغي ان الثلاثة كان النفع لاصحابه والذي يظهر ان الثلاثة  
لانه هو الذي امكنهم ان يخرجوا بدعيه والافا والافا اذ اخرجهم من الظلمة والثاني افاد الزيادة في ذلك  
وامكان التوسل الى الخروج بان يتركوا هناك من يحتاج لهم ذلك والثالث هو الذي رسا لم يخرج بسببه  
فهو انفعهم لهم فينبغي ان يكون على الثالث اكثر فضلا من عمل الآخرين ويظهر ذلك من الاعمال الثلاثة فصاحب  
الابوين فضيلة مقصود في نفسه لانه افاد انه كان بارا بابويه وصاحب الاجير نفقة متقدي  
وافاد بانه كان عظيم الامانة وصاحب المرأة افضلهم لانه افاد انه كان في قلبه خشية ربه وقد شبه الله  
لمكان كذلك بان له اجرة حيث قال واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان اجرة هي الماوى  
وقد اضاف هذا الرجل الى ذلك ترك الذهب الذي اعطاه المرأة فاحاق الى النفع القاصر النفع المعقدي  
ولاشياء وقد قال امكانات بنت عمه فيكون صله رحم ايضا وقد تقدم ان ذلك كان في سنة فخط فكونا كما  
الى ذلك اجري فيخرج على هذا رواية عبد الله بن نافع فقد جات قصة المرأة ايضا آخر في حديث انس  
والله اعلم اكديت الرابع عشر حديث ابي هريرة في قصة المرأة التي كانت ترضع ولدها فتكلم وقد تقدم  
شرحه في قصة عيسى ابن مريم وعبد الرحمن المذكورة لاسنادها هو الاخرج اكديت خامس عشر  
حديثه في قصة المرأة التي سقت الكلب **قوله** يطيف بضمها وله من طاف يقال اطفت بالشي اذا دثت  
المروء حوله **قوله** بركة بفتح المراء وكذا كات وتشديدا التحاينه البير مطوية او غير المطوية وغير المطوية  
يقال لها جب وقليب ولا يقال لها بركة حتى تطوى وقيل الكلب البير قبل ان تطوى فاذا طويت فهي الطوى  
**قوله** يعني نفع الموحدة وكسر المعجمة هي الزانية وتطلق على الائمة مطلقا **قوله** موثقا بعلم الميم وتكون



الحرس

بکری

وقد فيه ومن يحول بينه وبين التوبة **قوله** فقال له رجل آيت قرية كذا وكذا زادني رواية هشام فان بها انما  
يعبدون الله فاعبد الله معهم ولا ترجع الى ربك فانها ارض سوا فانطلق حتى اذا كان نصف الطريق  
اناء الموت ووقعت في سمية القرية المذكورتين من حديث عبد الله بن عمرو بن العاصي مرفوعة الى الجمع  
الكبير للطبراني قال فيه ان اسم القرية الصاكم والقرية الاخرى كرم **قوله** فأتى برون دمد وهو بعد اوا المعنى  
قالا ونهض مع ثقات قتل هذا فالمعنى قالوا الى الارض التي طلبها هذا هو المعروف في هذا الحديث وصلى بعضهم  
فيه فأتى بغير مد قبل الهمة وباشباها بها بوزن سعي يقول ناي ناي ناي اى بعدد على هذا فالمعنى بعدد  
الارض التي خرج منها ووقع في رواية هشام عن قتادة ما يشربان في قوله فابعد ادراجا فانه قال في  
لخر الحديث قال قتادة قال الحسن ذكر لنا اننا لما اناء الموت ناصدرة **قوله** فاجتمعت فيه في رواية هشام  
من الزيادة فقالت ملائكة الرحمة جانا تايبا متبلا بقلبه الى الله وقالت ملائكة العذاب انتم تعلم خيرا وط  
فانهم ملك في صورة ادمي فجعلوا بينهم فقال قيسوا ما بيننا لا وضعت قالى يها كان أدنى فلو كانا فادى الله  
الى هذه اتباعكم الى القرية التي خرج منها والى هذه ان القرية التي قصدتها رواية هشام ففانما هو ان يخرجون  
أدنى الى الارض التي اثار **قوله** اقرب ليشير فغفر له في رواية معاذ عن شعبه فجعل من اهلها في رواية هشام  
تقبضته ملائكة الرحمة وفي الحديث مشروعية التوبة من جميع الجنايات حتى من قتل النفس ويجعل على ان الله تفر  
اذا قبل توبة العاقل تكفل برضى خصمه وفيه ان المني قد يجيب باخطا وعمل من ذم انه انما قتل الاحبي  
على سبيل التائب لكونه اثما بغير علم لان السباق يقتضيه انه كان عذرا لهم باحكم حتى استمر يستقنى وان  
الذي اثناه استبعدان يصح توبته بعد قتله لمن ذكر انه قتله بغير حق وانه انما قتله بآعلى العقل بقوله  
لان ذلك اتصفت عنده ان لا يجاء بمصلحته فياس من الرحمة ثم تذاكره الله فنديم على ما صنع فخرج ليشال وفيه  
اشارة الى قلة نطقه الراهب لانه كان من جهة القرية من جرت على القتل حتى صار له عادة بان لا يواجه  
مخلوك مراده وان يستعمل معه المغاراض معان عن نفع وهذا لو كان احكم عنده صرحا في عدم قبول توبته  
القاتل فضلا عن ان احكم لم يكن بذلك عنده الا مظنونا وفيه ان الملائكة الموكلين ببي آدم يختلف اجناسهم  
في جمعهم بالنسبة الى من يكتبونه مطيعا او عاصيا وانهم يختصمون في ذلك حتى يقضى الله بينهم وفيه فضل  
العمل عن الارض الى يصيب الانسان فيها المعصية بما يغلب بحكم العادة على مثل ذلك اما تذكره لافعاله  
الصادرة قبل ذلك والمعصية او اما لوجود من كان يعينه على ذلك ويخفيه عليه ولهذا قال له الاخير ولا ترجع  
الى ارضك فانها ارض سوا فيه اشارة الى ان التائب ينبغي له مفارقة الاحوال التي اعتادها في زمان  
المعصية والتحول عنها كلها والاستقبال بغيرها وفيه فضل الباطل على العابد لان الذي اثناه او لا بان لا توبه  
له غلبت عليه العبادة فاستعظم وقوع ما وقع من ذلك القابل من استجرايه على مثل هذا العدد الكثير  
واما الثاني فغلب عليه العلم فافاء بالصواب ودله على طريق الجاه قال عياض وفيه ان التوبة تنفع من الذنوب  
كما تنفع في سائر الذنوب وهو ان كان شرعا لمن قبلنا وفي الاحتجاج به خلافا للكرس هذا من موضع الخلاف  
لان موضع الخلاف اذا لم يرد في شرعا ففرجه وموافقة اما اذا ورد فهو شرح لنا بلا خلاف ومن الوارد في



ذلك قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وهذا عباد بن الصامت فنيه بعد قوله  
ولا تغفلوا النفس وغير ذلك من المنهيات فمن اصاب من ذلك شيئا قام به الى الله ان شاء الله وان شاعذبه  
من الامم **قلت** ويؤخذ ذلك ايضا من جهة تخفيف الاضرار عن هذه الامم بالنسبة الى من قبلهم فاذا شرع لهم  
قوله توبه القاتل فشره عتبه لنا بطريق الاولى شيئا البحث في قوله قد ومن يقتل مؤمنا متعمدا فخر او جنته  
في التفسير ان شاء الله تعالى واستدل على ان في بني آدم من يصلي الحكم بين الملائكة اذا كانوا زجوا وفيه حجة لمجاز الحكم  
وان من رضى الفريقان بحكمه حكمه جاز عليهم شيئا نقل الخلف في ذلك في الحديث الذي كما بعده وفيه ان الحكم  
اذا تراضت عند الاحوال وتعدت البيئات ان يستدل بالقرائن على الزوج **اكد** الثاني عشر  
حديث اي هريج في قصة البقرة التي تكلمت **قوله** عن الاعرج عن اي سلكه هو من رواية الاقران وقد رواه  
الزهري ايضا عن اي سلكه وشيئا مع سره مستوفى في المساق **قوله** بينا رجل يحسب بقره لم اقل على امره **قوله**  
اذركها فخر لها فقالت انما لم تخلق لهذا استدل به على ان القاب لا يستعمل الا باجرها لانه باستعمالها  
فيه ويجوز ان يكون قولها انما خلقنا للحرب الاشارة الى ما خلقه له ولم يرد له في ذلك لانه غير مراد به  
انما قال لان من جعل ما خلقت له انما تخرج وتوكل بالانبات وقد تقدم قولنا ان يقال في ذلك كتابا لم يراع عتبة  
**قوله** فاني اومن بهذا وابو بكر وعمر هو محمول على انه كان اخبرها بذلك فصدقا او اطلق ذلك لما اطلع عليه شيئا  
يصدق ان بذلك الامعاء ولا يرد ان فيه **قوله** وماها ثم ينفخ المثلثة اي ليسا خاطرين وهو كلام الراد  
ولم يقع ذلك في رواية الزهري **قوله** وبينا رجل هو معطوف على اكل الذي قبله بالاسناد المذكور **قوله** اذ عدا  
الذئب بالعين المهم من العدد وان **قوله** هذا استشهد به في رواية الكشي في استشهاده بابام القائل  
**قوله** ثا على ثا شيان عن سمرقند هذا يدل على انه ثقة من شجرة مفرقا وكاملان لسفيان فيه اسنادا من اجل  
ابو الزناد عن الاعرج والافرنج عن سعد بن ابراهيم كلاهما عن اي سلكه وفي كل من الاسنادين الذين عن  
قرينه لان الاعرج قرين اي سلكه كما تقدم لانه سلكه في اكثر شيوخه ولا سيما ابو هريج وان كان ابو سلكه  
اكثر من الاعرج وسفيان بن عيينة قرين سمرقند لانه شاركه في اكثر شيوخه لاسيما سعد بن ابراهيم وان كان  
سمرقند اكثر شيئا من سفيان اكدت العشرة حديث اي هريج ايضا اشركه جل من رجل عقدا لم اقل على  
اسمها ولا على اسم احد من ذكر في هذه القصة لكن في المسند الوضوب بن سبته ان الذي تكلم اليه هو داود  
النبلي عليه السلام وفي المسند لاسحاق بن بشران ذلك وقع في زمن ذي القرنين من بعض قضائه وصنع البخاري  
يقتضي ترجيح ما وقع عندها كونه اورد في ذكره في اسرائيل **قوله** عقار العقارية اللغة المنزل والصيغة خمسة  
بعضهم بالتخل والتبادل للجماع النفيس الذي المنزل عقدا ايضا واما عيان من فقال العقار الاصل من المال وقيل المنزل  
والصيغة وقيل متاع البيت فحكما خلافا والمعروف في اللغة انه يقول بالاشراك على الجمع والمراد به هنا  
الدار وصرح بذلك في حديث وهب بن سبته **قوله** فوجد الرجل الذي اشترى العقار في عقار حرة فيها ذهب  
فقال له خذ ذهبك فانما اشتريت منك البيت ولم اشتر الذهب وهذا صرح على ان العقدا ما وقع بينهما على الارض  
خاصة فاعتقد البائع دخولها في ماله واعتقد المشتري انه لا يرد له الا ما صور الدعوى بينهما فوكت

في حد

على هذه الصلوة وانما لم يختلف في صورة العقدا التي وقعت ولحكم في شرعنا على هذا في مثل ذلك ان القول قول  
المشتري وان الذهب باق على ملك البائع ويجوز انما اختلفا في صورة العقدا بان يقول المشتري لم يقع  
تصرح ببيع الارض وما فيها بل ببيع الارض خاصة والبائع يقول وقع الشراء بذلك فالحكم في هذه الصورة ان  
يخالفوا ويستردا المبيع هنا كله بناء على ظاهر اللفظ انه وجد فيها جزء من ذهب كرس في رواية اسحاق بن بشر  
ان المشتري قال انه اشترى دارا فمهرها فوجد فيها كرسا وان البائع قال له لما دعاه الى اخذه ما دفت ولا علت  
وانما قال للتقاضى ابعت من بقتفه وتدعه حيث بدايت فامتنع وعلى هذا حكم المال حكم المالك في هذه الشريعة  
وان عرف انه من غير الجاهلية والا فان عرف انه من غير المسلمين هو لفظه وان جعل حكمه حكم المال الضائع بوضع  
في بيت المال ولعل لم يكن في شرعهم هذا التخصيص فلهذا حكم القاضي ما حكم به **قوله** وقال الذي له الارض الذي كان  
له ووقع في روايه احمد عن عبد الرزاق بيان المراد من ذلك واللفظ فقال الذي باع الارض انما يملك الارض  
ووقع في بيعه مستعمل اخذت قال لا كرسه روى بلفظ فقال الذي اشترى الارض والمراد باع الارض كما قال احمد  
فقال الذي اشترى الارض ووجه القاطن قال لا ان ثبت ان لفظ اشترى من الاخبار كرسى فلاهم وقوله فالحكم  
كاهلها هنا حكمه في ذلك لكن في حديث اسحاق بن بشر المخرج بانه كان حاكما منصوبا للناس فان ثبت ذلك لم يلزم  
فيه لمن يجوز للمسلمين ان يحكموا بينهما بغير ما يفتونه وكفى مشكلا فمختلف فيما فاجاز ذلك ما لك والشافعي  
بشرط ان يكون فيه اهلية الحكم وان يحكم بينهما بالحق سواء وافق ذلك ناي قاضي البلد لم لا واستثنى الشافعي  
رضي الله عنه اكد وود شرط ابو حنيفة ان لا يخالف ذلك ناي قاضي البلد وجزم القاطن بانه لم يصدر منه حكم على احد  
منهما وانما اصح ما بينهما لما ظهر له ان حكم المال المذكور حكم المال الضائع فزاي ايها الحق بذلك من غيرهما لما ظهر له  
بين ووجهما وحسن حالهما وارجح من طبعهما وسلم ولا يلزم من جزم به الغرض في بيع المالك انما كان  
المشرك فان ثبت هذا ارتفعت المباحة الماصية العقلية بالتحكيم لانا لا نكفر لاجمة فيما حكم به ووقع في روايه  
عن اي هريج لقد راينا كثيرا من اربابنا وثنا نفعنا عند النبي صلى الله عليه وسلم انما اكثر امامات  
**قوله** الكما ولد ينفخ العار واللام فالمراد اكتمل لانه ليحتمل ان يكون للرجلين جميعا ولذا واحدا والمعنى  
الكل منك وكذا ويجوز ان يكون قولنا الكما ولد ينفخ اوله وسكون اللام وهي صيغة جمع اي اولاد ويجوز كسر الواو  
ايضا في ذلك **قوله** فقال احداهما الى غلام بين في رواية اسحاق بن بشران الذي قال في غلام هو الذي اشترى العقار  
**قوله** انكحوا الغلام لكاربه وانفقوا على انفسهما منه ونصه فاهلنا وقع بصيغة الجمع في الانكاح والانفاق  
وبصيغة التثنية في النفيس وفي المصدق وكان التبر في ذلك ان الزوجين كانا تجوزين وانكاحهما لا بد منه  
مع وليهما من غيرهما كالشاهدين وكذلك الاتفاق قد يحتاج فيه الى المعين كالوكيل واما تثنية النفيس  
فلاشارة الى اختصاص الزوجين بذلك وقد وقع في روايه اسحاق بن بشر ما يشعر بذلك واللفظ اذ هبنا  
فزوج انتك من ابن هذا وجزه من هذا المار وادفعوا اليها ما بقى يعيشان به واما تثنية المصدق  
فلاشارة الى ان يشارها بغير واسطة علم في ذلك الفصل ايضا في تبرع لا يصد من غير الرشيد ولا سيما  
من ليس له فيه ملك ووقع في رواية سلم وانفق على انفسهما والاول اوجه والله اعلم لكثير

ما سئل بعد



والعشرون حديث اسامة بن زيد في الطاعون وسيا شرحه مستوفى في الطب والعرض منها قوله في الحديث في الطاعون  
وهنا رسل على بني اسرائيل ووقع هنا رجس من السنين الملهمة بدل الزاوي والمحفوظ بالزاي ووجهه القاضي بان النسخ  
يقع على العقوبة ايضا وقد قال القاري في رجس العذاب **قوله** في آخر الحديث فلا يخرجوا من ارضهم قال ابو  
النضر لا يخرجكم الا ارضا منه يريد ان الاول رواية ابن المنذر والثانية رواية اي النضر فاما رواية ابن المنذر  
فلا اشكال فيها واما رواية اي النضر فرويت بالنصب كما في هنا مشكوكا ورواها جماعة بالرفع ولا اشكال فيها قال  
عياض في الشرح وقع لاكثر رواية الموطأ بالرفع وهو بين السبب الذي يخرجكم القرار ويجوز قصد لا يخرجكم  
لان الخروج في الاستفاد واخراج مباح ويطلق الرواية الاخرى فلا يخرجوا من ارضهم قال ورواه بعضهم الاخر  
منه قال وقال ابن عسما لم يرد بالوجهين ولعل ذلك كان من ذلك واهل العربية يقولون دخول الاصل بعد النفي  
لا يجاب بعض ما بقي من خروج وكانه نفي عن الخروج الا للقرار خاصة وهو ضد المقصود فان المني عننا ما خرج  
للقرار خاصة لغيره فالجوز ذلك جزمه وجعل قوله لاحالا من الاستسنا اى لا يخرجوا اذ لم يكن خروجكم  
الا للقرار وقال عياض ووقع لبعض رواية الموطأ لا يخرجكم الا ارضا منه او لا يخرجكم الا ارضا منه وهو  
وهم ومن وقال في المشارق ما حاصله يجوز ان يكون الخبر للقرار خاصة كذا من كذا ومنه قوله في الصلاة والسلام  
لعدي رحام ان كان لا يفر من هذا الامارى فيكون المعنى لا يخرجكم ارضا من اياكم وقال القرطبي في المنهم هذه الرواية  
غلط لانه لا يقال افر او انا فقال فر فالفان جماعة من العلماء ادخلوا لايه وقال بعضهم من اياكم ويجوز لايه  
كما تاد لا يخرجهم بغيرهم بانها لا يجاب فذلك نحو ما مضى قاله لا قرب ان يكون زائده وقالوا كذا في الجمع من قول  
ابن المنذر لا يخرجوا من ارضهم وبين قول اي النضر لا يخرجكم الا ارضا منه شك في ان ظاهره الشافعي ثم اجاب  
باجوبه احداه ان عرض الراوي ان ابا النضر فسر لا يخرجوا بان المراد منه كذا معنى اخرج المني هو الذي يكون لحد  
القرار لا لغيره اذ هو تفسير المعتدل للمني **قوله** وهو بعيد لانه يقتضي ان هذا اللفظ من كلام اي النضر  
زاده بعد اخرج وانه موافق لابن المنذر على اللفظ الاول رواية والاحتياط في ذلك الجواب الثاني  
كالاول والزيادة مرفوعة ايضا فيكون رد في المفسرين ويكون في التفسير مرفوعة ايضا الثالث لا زائدة بشرط  
ان سميت زيادة في كلام العرب اكبر من الثاني والعشرون حديث عائشة في ذلك وسيا شرحه في كتابنا في القرآن  
الثالث والعشرون حديث عائشة في قصة الخمر وبيتها التي شرفت وسيا شرحه في كتابنا في القرآن وادروا هنا باللفظ  
انما اهلك الذين من قبلكم في بعض طرقه ان بني اسرائيل كانوا وهو المطابق للرجح وسيا في ضبط ذلك ان شئت الله  
اكبر في الرابع والعشرون حديث ابن مسعود في النبي عن الاختلاف في القراءة وسيا شرحه في كتابنا في القرآن  
اكبر في الخامس والعشرون حديث عبد الله وهو ابن مسعود وسفيان هو ابو داود **قوله** كافي انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم  
يحيى بن عمار الانبياء هزبه فادسه لم اقره على اسم هذا النبي صريحا ويحتمل ان يكون هو نوح عليه السلام فقد ذكر  
ابن اسحاق في المستدرک اخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره من طريق ابن اسحاق قال حدثني عن ابيهم عن عبيد بن عمر  
اليماني انه بلغه ان قوم نوح كانوا يبطون به فيخففون حتى ينشئ عليه فلما افاق قال اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون  
**قوله** وان مع ذلك كان ذلك نبي ابتداء لا من قبلهم لما يشعرون من قلوبهم لا تدرك على الارض من الكبر فربما يابوا

غلط

وذكر

فذكر سلم بعد تخرج هذا الحديث حديث انه صلى الله عليه وسلم قال في قصة احد كيف ينبغي قومهم ووجهه بينهم فانزل  
الله ليس لكم من الارش ومن ثم قال القرطبي ان النبي صلى الله عليه وسلم هو لكاكي المحكي كما ساقى اما التورى فقال  
هذا النبي الذي جرى له ما حكاه النبي صلى الله عليه وسلم من المنقوشين وقد جرى لنبينا نحو ذلك يوم احد **قوله** وهو عيسى  
عز وجله يقول ان يكون ذلك لما وقع للنبي صلى الله عليه وسلم ذكر لا محالة انه وقع لني افر قبله وذلك لما وقع له  
يوم احد لما شج وعهد وجرى الله منه فاستحضر في ذلك كاله وقعه ذلك النبي الذي كان قبله فذكر قصة لا محالة  
تطبيبا لقومهم واغربا القرطبي فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم هو لكاكي وهو المحكي عنه قال ذلك في اوهي اليه بذلك  
فقد وقع القصة ولم يتم ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلما وقع له ذلك فبين انما معنى ذلك **قوله** ويمكن ان  
ان الترجمة لبني اسرائيل فينبغي ان يحل على بعض انبيائهم وفي صحيح ابن حبان من حديث سهل بن حذاف بن النبي صلى الله عليه وسلم  
وتم الله غفر لقومي فانهم لا يقولون في ابن حبان معنى هذا الدعاء انه قال يوم احد لما شج وجهه اى اغفر لهم باسم  
يا شج وجهي لانه ابا والدعاء لهم بالمغفرة مطلقا فلو كان كذلك لاجب ولما جيب لاسموا كلمه كما قال وكان بناءه  
على انه لا يجوز ان تجلف بعض دعائه على بعض او عن بعض وفيه نظر لبشرنا عطا في اسم من منمنى واحد وسيا  
في تفسيره ان الانعام ثم وجدت في مستند احمد من طريق عاصم عن ابي ايل ما يمنع تاويل القرطبي وسين الغرض  
التي قال فيها صلى الله عليه وسلم ذلك ولفظه فتم رسول الله غلام حين باجهر انه قال فاذموا عليه فقال ان عبد الله  
عبد الله بعث الله الى قومه فكنتم من وحيه فحصل مسيح الدم ويقول رب اغفر لقومي فانهم لا يعلمون قال عبد الله  
فكافوا نظر الى رسول الله مسيح جسمه يحكي الرجل **قوله** ولا يلزم من هذا الدعاء ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم مسيح  
ايضا بل الظاهر انه حكى مسيح جسمه طائفة كما سيجي ذلك النبي ويظهر بذلك فساد ما روى القرطبي اكبر السنادين  
والعشرون والسابع والعشرون في الثامن والعشرون لعادياتي سعيد وصديقه واي هرب في قصة النبي صلى الله عليه وسلم  
بان يحرق اذا مات او رده من طرف وتقدم في هذه الترجمة من وجه اخر وساد ذكر جميع فوايد هنا ان شاء الله تعالى  
**قوله** عن عتبة بن عبد الله من في الرواية المتعلقة تلوه من سماع قتادة من عتبة وعبيد المذكور اذ روى بصري  
ليصل في البخاري سوى هذا الحديث وحديث اخر تقدم في الوكالة وطريق قتادة القسري عن ابيه **قوله** قال عتبة  
كثيره هو عتبة بن عمرو ابو مسعود الانصاري البصري **قوله** شاموسي هو ابن اسمعيل اليهودي وفي رواية  
الكثيره هو شامس بن مسعود وهو بابو ذر ورواه الاكثر وبذلك جزم ابو نعيم في المستخرج انه عن موسى  
وموسى من شذوذ جميعا فقد مضى من اى عوانه لكن المصواب هنا موسى لان المصنف ساق اكثر من شذوذ  
ثم بين ان موسى خالفه في لفظه منه وسى قوله في يوم راح فان في رواية مستند يوم حار وقد تقدم سياق  
موسى في اول باب ذكر بني اسرائيل وقال فيه ثم انظر يا موسى واذا كان طيبا لرج فقال ربح يتشد بدا ليا وقال  
الذي عترة الرياح قال الجوهري يوم راح اى شديدا لريح واذا كان طيبا لرج فقال ربح يتشد بدا ليا وقال  
الخطابي يوم راح اى ربح كما يقال رجل ملأى دوما واما رواية الباب فقول له يوم حار فهو تخفيف  
الما قال ابن فارس كور ربح عن كحين الابل وقد ثبت ابو علي الكيان عا ما وقع من ذلك وظن بعض المناخرين  
انه عن ذلك ما وقع في اول ذكره في اسرائيل فاعترض عليه بانه ليس هناك الا رواية عن موسى بن اسمعيل في











ثم فصله ثم رده ثم اسره ثم عثره ثم ذر به وفاد غير في اثباته ثلاثه وهي ميتة حتى وجامع فزادت على ما ذكر  
الزبير عشر وقال ابو اسحاق الزجاج القبائل للعرب كالاسباط لى اسرائيل ومعنى القبيلة الجماعة وبقال لكل  
ما جمع على شى واحد قبيل اخذ من قبائل الشجر وهو عضو وقبائل الراس وهو اعضا وهاهنا بيتا لاجتماعها  
وقال المراءى بالشعوب في الابه يكون له لقب القبائل بطون العرب ولله علم ثم ذكر المصنف في الباب سبعة  
احاديث الاول حديث ابي هريرة قيل يرسول الله من اكرم الناس قال اكرمكم كثرة اوده مخمرا وقدم مضي في قصه  
يوسف والغرض منه واضح وانما اطلق على يوسف اكرم الناس لكونه رابع نبى في نسق ولم يقع ذلك لغيره فانه  
ايجتمع له الشرف في نسبه من وجهين اكدت الثاني **قوله** شاعدا الواجد هو ابن زياد **قوله** شاكليد بن زويل  
هذا هو المحفوظ رواه عنان عن عبد الواحد فقال عن عاصم بن كليب اخبرني عن الاممى وهو خطا من عنان  
وكليب تابى وسط كوى اصله من المدينة وهو ثقة عند الجميع الا ان ابا زرعة ضعفه بغير قاذح الا ان  
ابا زرعه ضعفه بغير قاذح وليس له في البخارى سوى هذا الحديث **قوله** بيبه النبي صلى الله عليه وسلم من شتام  
سليم زوج النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** قالت ميمون كان الاممى مضربا رواه الكشي عن فخر بن زياد ما في الجواب  
وهو استفهام المستكاد اى لم يكن الاممى مضربا **قوله** مضربا هو ابن ثار بن معد بن عدنان والنسب ثابت عندنا  
الى اسمعيل بن ابراهيم فثبت فيه كما سياتى وانما من النبي صلى الله عليه وسلم الى عدنان فثبت عليه وقال ابن سعد  
في الطبقات شام بن كليب قال علي بن ابي رافع انا غلام نسب النبي صلى الله عليه وسلم فقال محمد بن عبد الله بن عبد  
المطلب وهو شبيه لجد بن هاشم واسمه عمرو بن عبد مناف واسمه المضر بن قضى واسم زيد بن كليب بن مرة ابن  
كعب بن لؤى بن غالب بن فهر واليه جماع قریش وما كان فوق فهر فليس يقر شى بل هو كما في بنى كلب بن النضر  
وامه قيس بن كنانة بن خزيمة بن مدركة واسمه عمرو بن الياس بن مضر وروى الطبري سنا حديث عن عائشة قالت  
استقام نسب الناس الى معد بن عدنان ومضر بنهم الميم وفتح الميم يقال سمى بذلك لانه كان مولعا بشرب اللبن  
الماضر وهو اكماض فيه نظر لانه يستدعى انه كان له اسم غيره قبل ان يتصف بهذه القصة نعم يمكن ان يكون  
هنا استفاضة ولا يلزم ان يكون متصفا به حاله النسب وهو اول من جرى لابل وروى ابن جرير في تاريخه  
عن ابن عباس قال مات عدنان وابوه وابنه معد وربيعة ومضر وقيس وقحيم واسد وضبة على الاسلام على  
ملكه ابراهيم وروى الزبير بن كازم من وجه اخر عن ابن عباس لا نسبوا مضر ولا ربيعة فانها كانتا مسلمتين ولا بن سعد  
من غير شى عبد الله بن خالد رفعه لا نسبوا مضر فانه كان قد اسلم **قوله** من على النظر من كنانة اى المذكور وروى  
احمد وابن سعد من حديث الاسعث بن قيس الكندي قال قلت يرسول الله انما نزلتم انكم منا ببعي من اليمن  
فقال نحن من النضر من كنانة وروى ابن سعد من حديث عمرو بن العاص بن مسعود انه ضعف مرفوعا انا محمد بن شيبه  
وانتسب حتى بلغ النضر من كنانة قال فخر قال غير ذلك فقد كذبنا حتى دلى النضر بنيتى انساب قریش وسيايان  
ذلك في الباب الذي يليه والى كنانة يجمع انساب اهل الحجاز وقد روى سلم من حديث والى مرفوعا ان الله  
اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى من كنانة قريشا واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفاني من بنى هاشم  
ولا بن سعد من مرسى اى جعلوا ابا قريش بنى هاشم من قريش ثم اختار بنى عبد المطلب من بنى هاشم **قوله**

عن ابن جرير

ثم لم يبق من اسمعيل النبوة **قوله** واطنا زبيب كان قايلا موسى لان قيس بن جهم في الرواية التي قبلها تدعى  
بانها زبيب وشيخها واحد ذكر اخبرني الاممى من روايه جهم بن هلال عن عبد الواحد وقال لا اعلمها الا زبيب  
فكان المستك في من شجر عبد الواحد كان يكرم بانها زبيب وشيخها واحد ذكر اخبرني الاممى من روايه جهم بن هلال عن عبد الواحد وقال لا اعلمها الا زبيب  
بضم الميم وتشديد المعجمة شيئا شرحه في كتابه الشرح واورده هنا لكونه سمع احديث على هذه الصورة وهذا  
هو المرفوع منه فلم يرد من الشياق على انه لم يرد له في ذلك عمل فانه ثار في باجريت على وجهه كما صرح  
وتارة يقتصر على موضع حاجته منه كما تقدم في عدة مواضع **قوله** والمفرد المرفوع كذا وقع هنا بالميم والثاني المرفوع  
قال ابو زرعه هو خطا والصواب المقيى يعنى بالنون وكثير القاف وهو واقع ليدل على انه من التكرار اذا ذكر المرفوع  
اكدت الثالث ليشهد على ثلثه اكدت الاول **قوله** ثنا اسحق بن ابراهيم هو ابن زاهويه **قوله** يحذون الناس  
معدون اى اصولا مختلفة والمعادن جمع معدن وهو الشى المستقر في الارض يكون نفيسا وتارة يكون خسيفا وكذا  
الناس **قوله** حيازم في اكاھليه حيازم في اكاھليه حيازم في الاسلام وجه التسمية ان المعدن لما كان اذا  
استخرج ظهرا اختفى منه ولا يتغير صفته فكذلك صفته الشرف لا يتغير في ذاتها بل من كان شريفا في اكاھليه فهو  
بالنسبة الى اهل اكاھليه واسم ان اسلم استشرقه وكان شرفه من اسلم من المشروفيين وانما قوله اذا فقهوا فقه  
المشاهير الى ان الشرف الاسلامى لا يتم الا بالثقة في الدين وعلى هذا فيقسم الناس اربعة اقسام مع ما يقابلها الاول  
شريف في اكاھليه اسلم وثقة وقابل شريف في اكاھليه لم يسلم ولم يتفقه الثاني شريف في اكاھليه اسلم ولم يتفقه  
وقابل مشروف في اكاھليه لم يسلم ولم يتفقه الثالث شريف في اكاھليه لم يسلم ولم يتفقه وينال مشروفي اكاھليه  
لم يسلم ولم يتفقه وقابل مشروف في اكاھليه اسلم ثم تفقه الرابع مشروف في اكاھليه لم يسلم ولم يتفقه وقابل مشروف  
اسلم ولم يتفقه فافرح الاقسام من شرف في اكاھليه ثم اسلم وتفقه ويملكه من كان مشوقا ثم اسلم وتفقه ويملكه من كان  
شريفا في اكاھليه ثم اسلم ولم يتفقه ويملكه من كان مشوقا ثم اسلم ولم يتفقه فاما من لم يسلم فلا اعتبار به سواء كان شريفا  
ام مشروفا فاسم تفقه ام لم يتفقه ولله علم والمراد بانها في الشرف وغير ذلك من كان متصفا بحاشى الاطلاق  
كالكرم والعفة والحكم وغيرها متوقفا لما وثا كالحول والجور والظلم وغيرها **قوله** اخافوا بضم القاف ويجوز كرها  
ايها **قوله** ويجوز خيرا الناس في هذا الشأن اى الولاية والامر وقوله اسلم له كراهية اى ان الدخول في محبة  
الامر مكره من جهة تحمل المشقة فيه وانما يستند الكراهية له من حيث بالعقل والدين لما فيه من صعوبة العمل  
بالعدل وهذا الناس على دفع الظلم ولما يتبين علم من مطالب الله من القاييم به من حقوقه وجعل عبادة ولا يخفى  
خير من هذا فقام به واما قوله لى الطريق التي بعد هذه ويجوز من خيرا الناس امثال الناس كراهية لهذا الشأن  
حتى يتقوا فانه قد لا اطلاع في الرواية الاولى وعرفان من غير زيادة وان من تصدق بذلك لا يكون خيرا الناس  
على الاطلاق وانما قوله حتى يتقوا فيه فاعتدك في مفهومه ففيل معناه ان من لم يكن خيرا على الامر وغير  
راغب في اذا حصلت له الفرصة ان يرد هذه المكاره في المايك من عانة الله له عليها فيا من عذبه ما كان  
مخاف عليه منها قبل ان يقع فيها ومن ثم احب من احب استمرار الولاية من الصديق الصالح حتى قال عليها وصرح  
بعض من عزل عنهم بانهم لم يشرع الولاية بل ساء الغزل وقبل الملام يقول حتى يقع فينا اى فينا وقع فينا لا يجوز

قوله على المشرف  
الاسلم لا يتم الا  
بالثقة



له ان يكرهه وقيل مناه ان العادة جرت بذلك وان من حرص على الشئ ورغب فيه طلبه فلان يحصل له ومن اعرض  
عن الشئ وقلت رغبته فيه يحصل له غالبا والعدا علم ثالها **قوله** وتجرون شر الناس في الوجهين سيما شرجه في  
كاتبه لا ديب فقد اوردته من وجه آخر مستقلا اكد يشا المابع ليشتمل على اربعة احاديث العلماء المذكور  
في الذي قبله ورايتها **قوله** الثاني مع لقرينش قيل هو خبر بمعنى الامر ويكيد عليه قوله في رواية اخرى قد رواها  
قريبيا ولا تقدر مواها اخرجه عبد الرزاق باسناد صحيح لكنه مرسل له شواهد وقيل هو خبر على ظاهره  
والمراد بالناس بعض الناس وهم سائر العرب من غير قرينش وقد جمعت ذلك تاليفا سميت له العيش  
بطريق الاية من قرينش وساد ذكر مقاصده في كتاب الاحكام مع ايضاح هذه المسألة قال عياض استدل الشافعي  
بهذا الحديث على امامه الشافعي وتقدمه على غيره ولا عبر ولا حجة فيه لان المراد به هنا اكلفا وقال القرطبي  
معتب المستدل بهذا عقله مقارنة لصميم التقليد وقعب بان مراد الاستشهاد المستدل ان القرشي  
من اسباب الفضل والتقدم كما ان من اسباب التقدم الودع مثلا فالمستوفيان في خصال الفضل اذا تميز  
احدهما بالورع مثلا كان مقدرا على رفيعته فذلك القرشي فثبتنا الاستدلال به على تقدم الشافعي وزيته  
على من سواه في العلم والدين لمشاركته في الضميمة وتيمنه عليه بالقرشية وهذا واضح وامل الغفلة  
والغفلة محبت القرطبي للامور وقوله كما فرم تبع لكافهم وقع مصداق ذلك لان العرب كانت تعظم  
قرينش في الجاهلية بسكاها اكرم فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم ودعا الى الله توقف غالب العرب عن اتباعه  
وقالوا انظر ما يصنع قومه فلما فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة واسلمهم من تبعه من العرب ودخلوا في دين الله  
افواجا واستمرت خلافة النبوة في قرينش فصدق ان كافرهم كان تبعا لكافهم وصار مسلمهم تبعا لمسلمهم اكره  
الكاتب **قوله** حديثي عبد الملك هو ابن عيسى وقع منسوب اليه تفسير حم عشق ويأتي شرحه في كتابي  
ودخوله في هذه الترجمة واضح من جهة تفسير المودة المطلوبة في الآية بصله الرحم التي منه وبين قرينش  
وهم الذين خوطبوا بذلك وذلك يستدعي معرفة النسب التي تحقق بها الرحم قال عكرمة كانت قرينش نضل  
الادحام في الجاهلية فلما دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم الى الله خالفوه وقاطعوه فامرهم بصله الرحم التي  
بينهم وبينهم وسياتي بيان الاختلاف في المراد بقوله المودة في التفسير وقوله هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن  
يظن قرينش لاله فيه قرابه فنزل الا ان نضلو اقرابه بيني وبينكم كقوافع هذا من روايه يحيى وهو الغلطان عن شعبه  
ودفع في التفسير روايه محمد بن جعفر وهو غلط عن شعبه بلفظ الا كان له فيهم قرابه الا ان نضلو اقرابه بيني وبينكم من  
الرايه وهذه الروايع وافه والاولى شكلا لانها توهم ان المذموم بعد قوله فنزلت من القرآن وليس كذلك وقد شئ بعض  
الشرح على ظاهره فقال كان هذا قرانا ففسخ وقال غير محتمل ان هذا الكلام معني الابه فنسب الى التزول بحاركا وهو قول  
حسن في تصديقه المشهور وقوله لا الله قد ارسلت هذا يقول الحق ليس خفا برجائه من قول الله **قلت** والذي  
يظهر ان الصبر في قوله فنزلت الاية المسؤلة عنها هي قوله قل لا اسألكم عليه لجر الا المودة في القرية وقوله  
الا ان نضلو اكرام ابن عباس تفسير لقوله الا المودة في القرية وقد اخرج ذلك روايه لا سيعلي بن طريق معاذ بن معاذ  
شعبه فقال في روايته فقال لا ينحسرا له لم يكن يظن من يظن قرينش الا النبي صلى الله عليه وسلم فيه قرابه فنزلت الا

هذا الحديث

عليه اجمالا ان نضلو اقرابه بيني وبينكم من نضلو اقرابه بيني وبينكم من القرابه **قوله**  
فمن بهذا ان المراد ذكر بقا لايه بالمعنى على جهة التفسير وسبب ذلك خفا معناه على سعيد بن جبير ساذكروا ما يعلقون  
بذلك في التفسير ان شاء الله تعالى **قوله** عن اسمعيل هو ابن ابي خالد وقيل هو ابن ابي حازم **قوله**  
يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم هذا من رغبته وليس صريحا في ان الصحابي سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** ما هنا  
الى المشرق **قوله** كانت الفتنة ذكره بلفظ الماضي ما هنا في تحقق وتوجه وان كان المراد ان ذلك ينبغي نحو المشرق  
او اشار الى جهة المشرق وقد تقدم في هذا الحلق من وجه آخر عن اسمعيل حدثني فليس عن عقبه بن عمر وابي مسعود  
قال اشار رسول الله بيده فذكر اكره **قوله** فاجنبا وغلظ الغلوب قال القرطبي هما شيان لمسي فاحد قولنا  
اشكوا في جزئي الى الله والبث هو اكره ويحتمل ان يقال المراد باجنبا ان القلب لا يلين بمرعظه ولا يخشع لذكره  
والمراد بالغلظ بولا اكنجا **قوله** في الغدادين تقدم شرحه في بولا اكنجا قال الكرماني مناسبه هذا الحديث والذي بعده  
للزجر من ضرره ان الناس باعتبار الصفات كالقبائل ويكون الاتقي منهم هو الاكرم انفق ولقد اقبلت لجمعه والذي  
يظهر انها من جهة ذكر ربيعه وخضر لان معظم العرب يرجع بنسبهم الى هذين الاصلين وهم كانوا اهل اهل المشرق  
وقرئ من الذي بعث فيه النبي صلى الله عليه وسلم احد فرج مضروبا ما اهل اليمن ففرض لهم في اكره النبي بعده وسياتي  
لم ترجمه من نسب العرب كعلم الى اسمعيل اكره السابع **قوله** في حديث ابي هريرة والايمان بمان واكره بمانيه  
ظاهر نسبة الايمان الى اليمن لان اهل بمان يمتثلون يا الفسب وعوض الايمان بولها وقوله بمانيه هو بالتحريف  
وحكى ابن السيد في الاقتضاب ان التشديد لغة وحكى الجوهري وغيره ايضا من يسيرون حوازا التشديد في  
بمان والتشديد بمانيا يظلم شديد كبرا ومنه دايما لهب الشواظ **قوله** واختلف في المراد به فليل معناه نسبة الى  
الى مكة لاستبعا منها وبك بمانيه بالنسبة الى المدينة وقيل المراد بنسبة الى الايمان الى مكة والمدينة وما ياتيان  
بالنسبة للثام بمان على ان هذا المقالة صدرت من النبي صلى الله عليه وسلم وهو حينئذ يتوكل ويؤيده قوله في  
حديث جابر عندهم والايمان بمانيا بمانيا بمانيا لان اهل اليمن والنسبة الى ايمان اليهم لانهم  
كانوا الاصل في نضلو اقرابه النبي صلى الله عليه وسلم حتى جميع ذلك ابو عبيد في عزيب لكره له وتعبه ابن الصلاح  
بانه لا مانع من اجماع الكلام على ظاهره وان المراد تفضيل اهل اليمن على غيرهم من اهل المشرق والسبب في ذلك انهم  
الى الايمان من غير كبر مشقة على المسلمين بخلاف اهل المشرق وغيرهم من المشرق ومن انقص بشي وقوى قيامه  
نسبة اليه اشعارا بحاله فيه ولا يلزم ذلك في الايمان عن غيرهم وفي الفاظها ايضا ما يقتضي انه اراد به  
اقاما باعيانهم فاشاء الى مزاجهم لا الى بلد معين لقوله في بعض طرقه في الصحيح اما اهل اليمن هم الذين  
قالوا وارقي افيده الايمان بمانيا واكره بمانيه وناشر الكفر قبل المشرق ولا مانع من اجماع الكلام على ظاهره  
وهل اهل اليمن على حقيقة ثم المراد بذلك الموجود منهم حينئذ لا كل اهل اليمن في كل زمان فان اللفظ لا  
يتضمنه قال والمراد بالفتنة الغم في الدين والمراد باكره ولله اعلم العلم المشتمل على المعرفة بالباطن  
وقد اوردوا اكره التمرين حيث زعم ان المراد بذلك شخص خاص وهو ابيس القريني وشيئا في باب ذكر قحط  
نايد في هذا والله اعلم **قوله** قال ابو عبد الله هو المصنف **قوله** سميت اليمن لا عن غيرنا ككبيرة







يقدم الان الا المغرب الادنى واما الاقصى فيجئ بنى لاهر وهم منسوبون الى الانصار واما الاوسط فيجئ  
 من بنى من البربر واما قوله وخليفه في مصر فصح ولكنه لا أصل بيده ولا ربط واما قوله لكافة الاسم فقط  
 وحينئذ هو خير بمعنى الامرو الا فقد خرج هذا الامر عن قريش في اكثر البلاد ويحمل على ظاهره وانما المظهير  
 على البطية امر اربعته في معظم الافطار وان كانا من غير قريش لكنهم معترفون ان لكافة في قريش يكون المراد  
 بالامر مجرد التسمية بخلافه لا الاستقلال بالحكم والاول ظاهر والله اعلم اكد في الرابع حديث جابر بن مطعم  
 في السؤال عن بنى نوفل وعبد شمس تقدم شرحه في كتابي **قوله** انا بنو هاشم وبنو المطلب بنى واحد هو وابوه  
 الاكثر وقع للمجوى بنى واحد بكسر الميم وتشديد الهمزة وحكى ابن النجار ان اكثر الروايات بالوجه وان فيها  
 احد يقول واحد واستشكك بان لفظة احد انما يستعمل في النفي يقول ما جاني احد واما في الاثبات فتقول  
 جاني واحد اكد في كتابي **قوله** وقال الليث حدثني ابو الاسود محمد بن ابي عبد الرحمن عن عروة بن الزبير  
 مع الناس من بني زهرم الى عاتكة وكانت اوقش عليهم لقرايتهم من رسول الله هذا طرف من اكد في الذي  
 بعدهم ارادوه موصولا عن عبد الله بن يوسف من الليث وفيه بيان السبب في ذلك ولم اراه في جميع النسخ الا هكذا  
 مطلقا وقراءة بنى زهرم من رسول الله من جهة احد هما انما اقرار باسمه لانها اسم بنت وهب بن عبد  
 مناف بن زهر بن كلاب بن مرة وهو جد والد جد النبي صلى الله عليه وسلم والمشهور عند جميع اهل النسب  
 ان زهرم اسم الرجل وشدة ابن قتيبة في عمارة اسم امراته فان ولد لها عليه السلام النسبة اليها وهو مزود  
 بقول امام اهل النسب هشام بن الكلبي ان اسم زهرم المخير فان ثبت قول ابن قتيبة فالمخير اسم الاب وزهرم  
 اسم امراته فنسبوا لانها الى امهم ثم قلب ذلك حتى ظن ان زهرم اسم الاب فقيل زهرم بن كلاب وزهرم بنهم  
 النازي بلا خلاف **قوله** كان عبد الله بن الزبير احبا للبشر الى عاتكة هو ابن اختها اسم بنت ابي بكر وكانت قد  
 تولت تربيته حتى كانت تكفي به **قوله** وكانت لا تمسك شيئا الا لا تخر شيئا مما ياتيها من المال **قوله** ينبغي ان يخر  
 على يد ابي بكر عليها وخرج بذلك في حديث المستور بن عوفه كاسيا في توضيح هذا السياق لهذه القصة  
 في كتاب الادب وسأذكر شرحه هناك ان شاء الله **قوله** وقالت وددت اني جعلت حين خلقت علما اعلم فان فرغ  
 منه استدله على انقضاء النذر المجهول وهو قول المالك لكية لكنهم يحكمون فيه كفاة عيين وظاهر قول عاتكة  
 وصنيعها ان ذلك لا يمكن وان جعل على اكثر ما يمكن ان يندرج تحت ذلك فقلت ذلك تودعا ليقين برأ  
 الذمة والبدن قال تمت ان يدوم لها العمل الذي عملته للكفارة اي يصير نقصانها وكما من قال تمت  
 انها بادرت الى الكفارة حين خلقت ولم تكن هجرت عبد الله بن الزبير تلك الحق ووجه بعد الاقرار ان يمكن  
 في السياق ما يقتضي منها من المعنى فكيف تمتي ما لا مانع لها من ايقاعه ثم انه مقيد باقتدارها عليه  
 لا الزام به مع عدم الاقتدار واما بعد الثاني فلعلها في بعض طرق الحديث كاسيا في انها كانت تذكر  
 نذرها فتبكي حتى يبل وجهها دموعا خارها فان فيه اشارة الى انها كانت تظن انها ما وقت بايجب عليها من الكفارة  
 واستشكك ابن النجار في وقوع كعتك عليا بخود دخول ابن الزبير مع الكفارة قال لان يكون لما سلفا عند دخام  
 ردت عليهم السلام وهو من جهلهم فوقع كعتك قبل ان يقع لكتاب الله وغفل عاقل في حديث المستور الذي اشرت

وقد  
 تدعى عاتكة  
 رضى الله عنها

اليه

اليه وفيه فطانت عاتكة اني نذرت والندرة شدي فليزالها حتى كملت اي ابن الزبير مع انه الثاني الذي تاولها ابن  
 النجار ولم يرد هذا الترخيم لكان متعقبا ووجهه انه يجوز لها رد السلام عليهم اذا نوت اخراجه ولا تحت  
 بذلك **قوله** **باب** نزول القرآن بلغه قريش او رويته طرفا من حديث الشريفة امر عثمان بكما المصحف  
 وشيا بسوطا مشروحا في فضائل القرآن ووجه دخوله في مناقب قريش ظاهر والله اعلم **قوله** **باب**  
 نسبة اليهم الى اسمعيل بن ابراهيم الخليل ونسبه مضر وربيعة الى اسمعيل متفق عليها واما اليهم فجمع نسبهم بنسب  
 الى فطانت واختلف في نسبته قال اكثر انه عابر بن عجاج بن ارضيخ بن ساهم بن فوج وقيل هو من قلد هود عليه  
 السلام وقيل هو هود نفسه وقيل ابن اخيه ويقال ان فطانت اول من تكلم بالعربية وهو والد العرب المقربة  
 واما اسمعيل فهو والد العرب المستعربة واما العرب العاربة فكانا قبل ذلك كعاد وتمود وطهم وحديث  
 علي بن ربيعة وقيل ان فطانت اول من قيل له ابنت اللعين وعم صباحا وذهب الزبير بن بكار الى ان فطانت  
 من ذرية اسمعيل وانه الفطانت بن الهيثم بن نهم بن بنت اسمعيل عليه السلام وهو ظاهر قول ابي هريرة المتقدم  
 في قصة هاجر حيث قال وهو يتجلى لك انصار فذلك امكم يا بني التما هذا هو الذي يترجم في تقديمه وذلك ان عود  
 الاثنيين المشهورين من الصحابة وغيرهم وبين فطانت متقارب من عدد الاثنيين المشهورين من الصحابة وغيرهم  
 وبين عدنان فلو كان فطانت هو هو وابن اخيه او قريب من عصره لكان في عداد عاشر جد لعدنان على المشهور  
 ان بين عدنان وبين اسمعيل اربعة ابا او خمسة واما على القول بان بين عدنان واسمعيل عشرين ابا  
 فذا لا بعد وهو قول عربي عند اكثر من احكامه حكاه كثير من وهو راجع عند من يقول ان معد بن عدنان كان  
 في عهد نوح لفر وقدر في ذلك اضطراب شديد واختلفا متساوية حتى عرض للاكثر عن سياق النسب  
 بين عدنان واسمعيل وقد جمعت ما دعي في ذلك من حشر اقوال فراق في كتاب النسب لا اوجه على ما يجرى  
 فذكر فيه فضلا في نسب عدنان فقال قال طائفة هو ابن اد بن زيد بن عدل بن قديم بن هبش بن نبت بن  
 قدار بن اسمعيل وقالت طائفة بن اد بن هبش بن نبت بن حلامان بن حمل بن نبت بن قدار وقال طائفة  
 ابن اد بن المقوم بن اخو بن مخرج بن شجب بن مالك بن ايمن بن نبت بن قدار وقال طائفة هو ابن اد بن  
 هبش بن نبت بن اد بن الهبش بن شجب بن سعد بن مخرج بن نهم بن جيل بن مخيم بن لاف بن الصابج  
 ابن كنانة بن العولم بن نابت بن قدار وقالت طائفة بن عدنان واسمعيل اربعون ابا قال واستخرجوا ذلك  
 من كتاب رخصا كات اربيا النبي وكان رخصا قد حمل معد بن عدنان من جزيرة العرب ليالي نجت لفر خروفا  
 عليه من مخرج اكسرت فثبت نسب معد بن عدنان في كتبه فهو معروف عند علماء اهل الكتاب قال ووجدت  
 طائفة من علماء العرب قد حفظت لخدا ربيعة ابا بالعربية الى اسمعيل فاجتبت في اسمائهم باسما ومن كان عالما  
 بامر اهلها عليه كامييه بن ابي القليل قال فقال لنته يقول اهل الكتاب فوجدت القدر متفقا واللفظ مختلفا  
 ثم ساق اسماء اربيا ربيعة ووجدت لفر خروفا حكاه خلاص ازيد ما حكاه فعد ابن اسحاق انه عدنان  
 بن اد بن شجب بن يعرب بن قيدر وعنه ايضا عدنان بن اد بن مقوم بن اخو بن مخرج بن يعرب بن  
 شجب بن نابت بن اسمعيل وعنه ابراهيم بن المنذر هو عدنان بن اد بن اد بن الهبش بن نابت بن اسمعيل

124

فخشد  
قالوا







وبقال بشر بن كعب وهو من بني نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن وهو من صفار التميميين في الاسناد ورواه للفرج  
عن القربن وقد روى في امره الطائفة لعمري بن عبد العزيز في امره المدنية ليزيد بن عبد الملك وكان محمود السيرة ومات  
سنة بضع ومائة وليس له في البخاري سوى هذا الحديث الواحد وقد روى ما يضاف عنه زيد بن اسلم وهو أكبر من  
ولنا للمشايع لكننا دخلنا بين عبد الواحد واصله عبد الوهاب بن نخت رايته في مسجود ابن عبدان على الصحيح  
من روايه هشام بن سعد عن زيد وهشام فيه مقال وهذا عندي من المزيديين من قبل الاسانيد وهو  
مقلوب كانه عن زيد بن اسلم عن عبد الوهاب بن نخت عن عبد الواحد والله اعلم **قوله** ان من اعظم الكفر  
بكسر التاء مقصور وممدود وهو جمع فريه والفرية الكذب البهت يقول فرأيت في الرافلان كذا اذا اخلق  
بفرى بفتح اوله فركى افركى اختلف **قوله** او يرى بضم التاء اوله وكسر الواو يدعي ان عينيه رايته المنام  
ما رانا لاحد رايته جاندا كما من وجه آخر عن قاله انه نفى الرجل على عينيه فيقول رايته ولم يرى  
المنام شيئا **قوله** او يغفل بفتح التاء اوله وهم القات وسكون الواو وفي رواية المتشبه بفتح المشاء  
والثالث وتثنية الواو المفقوح وفي الحديث تشديد الكذب في هذه الامور الثلاثة وهي الخبر عني انه  
راه في المنام ولم يكن رآه فلا دعا الى غير الالب والكذب على النبي صلى الله عليه وسلم فاما هذا الاخر فتقدم  
البحث فيه في كتابنا يعلم واما ما يتعلق بالنام فيا في التخييل واما الادعاء فتقدم قريبا فيما قبله وتقدم  
بنا في كذبه في التشديد فيه ولكذبه في التشديد على النبي صلى الله عليه وسلم واذن فانه انما يخبر عن الله فركب  
عليه كذب على الله عز وجل وقد اشد التكرار على من كذب على الله عز وجل في قوله فركب على الله عز وجل او  
كذب بآياته فسوى بين من كذب على الله عز وجل وقالوا في يوم القيمة تركوا الذين كذبوا على الله وجوههم  
والايات في ذلك متقدمة وقد تمسك بعض اهل الكذب بقوله تعالى ومن اظلم من افترى على الله كذبا ليضل  
الناس بغير علم وجا في بعض طرق كذب على الله عز وجل واما المنام فانه لما كان حراما للوصف كان المحرم عنه  
بالم ينفع كالحج عن الله بالم يلقه اليه اولاد الله برؤس ملكا لربنا فيرى الناس ما شاءه فاذا اجبروا ذلك بالكذب  
يكون كذبا عن الله وعلى الملك ان الله كذب على النبي صلى الله عليه وسلم ينسب اليه شرعا لم يتبدل الشرع  
غالباً انما تلقاه النبي صلى الله عليه وسلم على لسان الملك فيكون الكاذب في ذلك كاذبا على الله وعلى الملك كذب  
الثالث حديث ابن عباس تقدم وقد هو القبيح تقدم الكلام على كتابه ايمان ويا في ما يتعلق بالاشهر  
منه في موضع ان ما الله قوله عن اي حرم باكيه وقوله امركم يا ربكم يا ربكم وانما كذبوا بجه في روايه  
الكثير مني باربع في الموضوعين والشئ اذا لم يذكرهم يجوز تكريم وتأييده وما سنده هذا الحديث  
للزجر من جهة ان جد العرب هم ربيعة ومضر ولا خلاف في نسبتهما كذب ما به حديث ابن عمر  
في ان التثنية من قبل المشرق وقد تقدم قريبا وكافي شرحه في كتاب التثنية في الله عز وجل وما سنده للزجر  
من جهة ذكر المشرق وجعلهم مضر وربيعة كما تقدم قريبا وفي بعض طرق هذا الحديث والايان كان  
ففيه اشارة الى ذكر الاصول الثلاثة فالثاني لا خلاف انهم من بني اسرائيل واما الثالث في الثالث  
**قوله** **باب** ذكر اسلم وعفاد ومنزله وجهينه واسم من غلبه فباي كانت في كاهليه

في الكذب

بالله

في القوم والمكانه دون بني عامر بن صعصعة وبني تميم بن مر وغيرهما من القبائل فلما جاء الاسلام كانوا  
استرجعوا دخولا فيه من اولئك فانقلبوا لشرها اليهم بسبب ذلك فاما اسلم فقد تقدم ذكر نسبته في الباب  
الماضي واما عفاد فبكر العيين وتخييف التاء وهم بني عفاد بن مليل بن تميم ولا يبين مصفر ابن مضر  
ابن بكر بن عبد مناة بن كنانة كبق منهم الى الاسلام ابو ذر الغفاري واخوه انيس كما سبق في شرح ذلك  
قريبا ورجع ابو ذر الى قومه فاسلم الكبيير منهم واما مضر فبعض الميم ففتح الزاي وسكون التاء الثانية بعد  
نون وهو اسم امرأه عمر بن دبن طابخه بالموحدة ثم الميم بن الياس بن مضر ومن مضر بن بنت كلب  
ابن قيس وميام اوش وعثمان ابني عمرو فولد هاذين يقال لهم بنو مضرية والمزنيون ومن قدام الغفاريه  
منهم عبد الله بن مفضل بن عبد تميم المزني وعمه خناع بن عبد تميم واياس بن هلال وابنه قرع ابن  
اياس وهو جد القاضي اياس بن معاوية بن قرع واخرون واما جهينه فم بنو جهينه بنو خديج بن  
ليث بن سواد بن اسلم بعض اللام من كاف بالمهمم والتاء وزن الياس بن قضاة من مشهورى الصحابة  
منهم عقبه بن عامر بن كعب بن وعمر واختلف في قضاة فالاكثر انهم من حمير فيرجع نسبهم الى قحطان وقيل  
ثم من ذلك معد بن عدنان واما الشجع فبالجوه واليكيم وزن اخر وهم بنو اشجع بن ريث بفتح الهمزة وسكون  
التخانة بعد ما مثلنا ابن عطفان بن سعد بن قيس من مشهورى الصحابة منهم نعم بن مسعود بن عامر  
ابن ابيات واكابر من هذه القبائل لا تخمس من مضر اما مضرية وعفاد واسمى بالانفاق واما اسلم وجهينه  
فكلى قول ويرجه ان الذين ذكروا في مقابلهم ومعهم تميم واستد وعطفان وهو وزن جميعهم من مضر  
بالانفاق وكان مناذل بنى اسد بن خزيمه طاهر مكة حتى وقع بينهم وبين خزاعة فقتل فضال بن  
عبد بن مرارة الاسدي هلال بن امية كخراعى قتل خزاعة فضاله بجاه فقتلته يدكر بينهم  
فترحت بنو اسد عن مناذل فجا الفوا عطفان فصار يقال للظالمين اكليلان اسد وعطفان وقاخر  
من بنى اسد الى جحش بن رباب فخالعوا بن امية فاسلم الى جحش فهاجر واخذوا ابو شيان على دوى  
بذلك كلف ذكر ذلك عمر بن شبة في اخبار مكة ثم ذكره المصنف في الباب باربعه احاديث الاول  
**قوله** قرأ من الانصار تقدم ذكر قرأ من سياتي في ذكر الانصار في اواخر المجلد **قوله** بوالى بن شديد  
التخانة امانه الى النبي صلى الله عليه وسلم الى انصارى وهذا هو المناسبت وان كان المولى عد مقار  
ويروى تخفيف التخانة والمضاف مخدوف الى مولى الله ورسوله ويدل عليه قوله ليس لهم مولى الى الله  
الله ورسوله وهذا فضيله ظاهر هو لاء القبايل والمراد من امرتهم والشرع يحل للبني اذا حصل  
لبعضه قبل انما خضوا بذلك لانهم بادروا الى الاسلام فلم يصبوا كما سبق غيرهم وهذا اذا سلم بحديث  
الغالب وقيل المراد بهذا الخبر النهى عن استرقاقهم وانهم لا يدخلون تحت الرق وهذا ايضا كحديث  
الشئى حديث عفاد عن الله **قوله** شامخ بن غزير هو بالمجوه والراء المكسر مصفر **قوله** ابن عبد الله هو  
ابن عمر **قوله** عفاد فخر الله بها هو لفظ خبر يرا به الدعاء ويحتمل ان يكون خبرا على بابه ويؤيد قوله  
في اخر عصبه عصت الله ورسوله وعصمهم بطن من بني سليم ينتسبون الى عصبه بمهملتين مصفر



















في بني تميم محمد بن عثمان بن مجاشع قيل لايه انه سيكون بنى في العرب اسمه محمد فتمت ابنة محمد فاولادها ليس  
في التسمية ما يشهد بانهم من له حجة الا محمد بن علي وقد قال ابن سعد لما ذكره في الصحابة عداة في  
اهل الكوفة وذكر عبدان المروزي ان محمد بن يحيى بن كالح اول من سمى في اهل كاهليه محمداً وكان تلميذ في ذلك من  
قصة بنع لما حاصر المدينة وخرج اليه لحيه المذكور هو ولا يذكر الذي كان عندهم يتررب فاجوه اكران هذا بلد  
بنى ببيت يسمي محمداً فسمي ابنه محمداً وذكر البلاذري منهم محمد بن عتبة بن ابيحج فلا درى لها واحد نسب من  
الى جده امها اثنان ومنهم محمد بن البراء البكري ذكره ابن جيب وضبط البلاذري اياه فقال محمد بن بشار  
اللبس بعد ما الف ابن طريف بن غنواره بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد شاة بن كنانة فلهذا نسبوه  
ايضا الغنوازي وغنيل بن دحية فلهذا نسبوه منهم محمد بن عيوان وهو نسب كده الى علي ومنهم محمد بن الجعد  
اليزدي ذكره البصري في كتابه المفقود ومحمد بن جندب الهذلي ذكره ابن دريد ومنهم محمد بن حرام بن مالك  
القمي ذكره ابو موسى في الذيل ومنهم محمد بن حمران بن ابي عمران واسمه ربيعة بن مالك الجعفي المعروف  
بالسويدي ذكره المروزي فقال هو واحد من سمي محمداً في كاهليه وله قصة مع امرئ القيس ومنهم محمد بن علي  
ابن علقمة بن حنابلة السلمي من بني ذكوان ذكره ابن سعد عن علي بن محمد عن سلمة بن الفضل عن محمد بن  
قال سمي محمد بن خراشي طمعا في النبوة ذكره الطبراني ابن ابراهيم الكيشي فوجه وامر ان يفرقوا بين كنانة ففعلوا  
فكان ذلك من اسباب قصة القيل وذكره محمد بن احمد بن سليمان الهروي في كتابه الدلائل في من يسمي محمداً في  
لكاهليه وذكر ابن سعد لحيه فليس من خراشي تذكر من ابيات يفرقونها فذلكم ذوالناج منا محمد  
فداية في حرمها الموت تحقق ومنهم محمد بن علي بن محمد بن علي بن بكر بن عبد شاة بن كنانة وهو له حبيب  
بمصرين مصفر وهو على شرط المذكورين فان اولاده صمد ومات هو في كاهليه ومنهم محمد بن كاهل بن جريح  
ابن جريح ذكره ابو طاهر السجستاني في كتابه المهرين وذكره في قصة مع عمرو وقال انه واحد من سمي في كاهليه  
محمد ومنهم محمد بن القيس بن محمد بن الاسدي ذكرها ابن سعد ولم يثبتها بالكثير من ذلك ففرغ بهذا وجه الرد  
على اكثر الذي ذكره السهيلي وكذا الذي ذكره القاسم بن عياض وعجبت من السهيلي كيف لم يقف على ذكره عياض  
مع كونه كان قبله وقد ذكره في كتابه المهرين وذكره القاسم بن عياض مرتين بل ثلاث مرات فانه ذكره في  
النبوة الذي جزم بهم محمد بن مسلم وهو غلط فانه ولد بعد ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم بعد ففضل له خمسة  
وقد خلاص لنا خمسة عشر والله اعلم **قوله** وانا الماحي الذي يحو الله والكفر قبل المراد ازاله ذلك من جرح  
العرب وفيه نظر لانه دفع في رواية عقيل ومعه محمد بن السدي الكفر ويجاب بان المراد ازاله الكفر بان الة  
اهله والمكانة كجزيرة العرب لان الكفر ما انجى من جميع البلاد وقيل انه محمول على الاغلب اذ انه سمي  
بشبهه اولادها ولا الى ان يصح في زمان عيسى بن مريم فانه يرفع كبريه ولا يقبل الا الاسلام في روايه  
نافع بن جبير وانا الماحي فان الله تعالى في سيات من ابعده وهذا يشبه ان يكون من قول الزاوي **قوله**  
وانا اكابر الذي يحشر الناس على اي على انرى انه يحشر قبل الناس هو موافق لقوله في الروايات  
يحشر الناس على عبي وقيل ان يكون المراد بالقدم الزمان اي وقت قيامي على قدي يظهر علامات

بان

آخر

لكثر اشارة الى انه ليس بعد بنى ولا شريعه واستشكل التفسير بانه يقتضي انه محصور فكيف يفسره خاشع  
وهو لستم فاعلم واجيب بان الاسناد الفعل الى الفاعل اضافته والاضافة تخرج بادي ملائمة فلما كان لا  
انه بعدا منه لانه لا بنى بعد فاسبب اكثر اليه لانه يقع عقبه ويحتمل ان يكون رفعه انه اول من حشر  
كاجا في الحديث الاخر انا اول من تشق عند الارض وقيل معنى القدم السبب وقيل المراد على مشاهدتي  
قايما لله شاهدا على الامم ووقع في رواية نافع بن جبير وانا كاشر بعثت مع الساعة وهو يرجع **الاول**  
قوله على عبي بكر الموصى مخففا على الافراد وبعضهم بالتشديد على التثنية والمراد مقتضاه **قوله**  
وانا العاقب زاد يونس بن يزيد في روايته عن الزهري الذي ليس بعد احد وقد سماه الله زواجا وجميعا  
قالا البهقي في الدلائل قوله وقد سماه الله الى آخره مخرج من قول الزهري **قوله** وهو كذلك وكان اشارة  
الى ما في اخر سورة براءة واما قوله الذي ليس بعد بنى فظاهر الادراج ايضا لكونه في رواية خياشع  
ابن عيينة عند الترمذي وغيره بلفظ الذي ليس بعد بنى ووقع في رواية نافع بن جبير فانه عقبه لابنينا  
وهو يحتمل للرفع والوقف ومما وقع من اسمائه في الفرائض لا تفاق الشاهد المبشر المنذر المبين الداعي الى  
الله السراج المير وفيه ايضا المذكر والرجة والنعمة والهادي والشهيد والامين والمزمل والمدرش  
وقدم في حديث عبد الله بن عمر بن القاسم المتوكل من اسمائه المشهورة المختار والمصطفى والشفيع والشفيع  
والصادق المقصود وغير ذلك قال ابن دحية في تصنيفه مفرد في الاسماء النبوية قال بعضهم اسم النبي  
صلى الله عليه وسلم عدد اسماء الله كسنة تسعة وتسعون اسما قال ولوجت عنها باحث لم بلغت ثلثا مائة اسم  
وذكر في تصنيفه المذكور اما كنه من القرآن والاجزاء وضبط الفاظه وشرح معانيه واستطرد كعادته  
الى فوائد كثيرة وغالب الاسماء التي ذكرها وصف بها النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرد اكثر منها على سبيل  
التسمية مثل عزة النبوة بنج اللام وكثر الموصوف لم الغز في اسمائه بالحديث المذكور في الباب بعنه في  
القصر الذي من ذهب وقصه الاموضع لينة قال فكنت انا النبوة كذا وقع في حديث ابي هريرة وفي حديث  
جابر موضح النبوة وهو المراد ونقل ابن العربي في شرح الترمذي عن بعض الصوفية ان الله الف اسماء ورسوله  
القاسم وقيل اكلمه في الاقمار على احسنه المذكور في هذا الحديث لانها اشهر من غيرها وموجود في  
الكتب القديمة وبين الامم السالفة الحديث الثاني **قوله** سفوان هو ابن عبيد بن جابر **قوله** عن الزناد  
في روايه **قوله** ثنا ابو الزناد **قوله** الا تجبوت في رواية عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه عن المصنف  
في التاريخ يا عبادة الله انظروا وله من طريق محمد بن علي عن ابي هريرة بلفظ الم تر وا كيف والبا  
سوا **قوله** يشتمون مذما كان الكفار من قريش مشقة كراهتهم في النبي صلى الله عليه وسلم لا يسمونه باسمه  
الداعي المدح فيعبدون الى خبره فيقولون مذموم ومذموم ليس هو اسم ولا يعرف به فكان الذي يقع  
منهم في ذلك مخروفا الى غير قال ابن التين استدل بالحديث من استقط هذا القذف بالقرين وهم الاكثر  
خلافا لما لك واجاب بانه لم يقع في الحديث انه لا شيء عليهم في ذلك بل الواقع انهم عوقبوا في ذلك  
بالقذف وغيره انتهى والتحقيق انه لا حجة في ذلك اشياء ولا نفيًا والله اعلم واستنبط منه الشكاي ان من

عن الزناد







غفل من هذا الامام ولعل ذلك وقع في بعض نسخ كتابه فانه لم ينسج عليه بما علمت بكذا قال وقد وقعت  
على مستند القاضى وهو حديث عتيق بن عبد السلى الفراء اخيه احدى الطرائى وعزها عندنا ما  
رسول الله كيف كان يد امرك فذكر كذا القصة في ارتضاعه في بني سعد وفيه ان الملكين لما شتا صدر  
قالا احدهما للآخر خطه فخطه وختم عليه بخاتم النبوة انتهى فلما ثبت الخاتم النبوة كان بين كنفيه  
جل عيان ذلك على ان الشوق لما وقع في صدره ثم خيط حتى التام كما كان ووقع لكم بين كنفيه كان  
ذلكم انكم وفيهم النورى وعينه منه ان قوله بين كنفيه متعلق بالشوق وليس كذلك بل هو متعلق بان  
انكم وتريد ما وقع في حديث شداد بن اوس عند ابي يعلى والذيل لا يفيى ان الملك لما اخرج قلبه  
غسله ثم اعاده وختم عليه بخاتم في يده من نور فاستلوا نوراً وذلك عند النبوة ولكنه فيحمل ان يكون ظهر  
من وراء ظهره عند كنفه الا يشر لان القلب في تلك الجهة وفي حديث عائشة عند ابي داود الخياطى والكارث  
ابن ابي اسامه والذيل لا يفيى ايضا ان جبريل وميكائيل لما قرأ له عند المبعث ليطيط جبريل  
فسلطى كالان الفخام شوق عن قلبى فاستخرجته ثم غسلى في طيب من ذهب ما رزق ثم اعاده مكانه  
ثم لامه ثم القاني وختم في ظهرى حتى وجدت من كاتم في قلبى وقال اقر الكنف هذا مستند القاضى  
فيما ذكره ولينسج بما طيل فمقتضى هذه الاحاديث ان كاتم لم يكن موجودا حين ولا دية فيه فعقب  
على من دعى الله ولديه وهو قول نفعك ابراهيم الصيرى يلفظ قيل ولديه وقيل حين ولديه وضع تلك  
مغلطى عن يحيى بن عايد والذى تقدم اثبت ووقع مثله في حديث ابي ذر عند احمد والبيهقى في الدلائل  
وفيه وجعل خاتم النبوة بين كنفى كما هو الآن وفي حديث شداد بن اوس والمغازى لابن عايد  
في كنفه شوق صدره وهو في ملا دى سعد بن بكر وابيلق في يده خاتم له شعاع فوضعه بين كنفيه وتري  
الكذب وهذا قد يوضح منه ان كاتم وقع في موضعين من جسده والعلم عند الله **قوله** ثنا محمد بن عبد  
الله بن الفضل في هذا بوثاب المدي مشهد بكيفية ولا سناد كله مديون واصل شيخه  
حاجه بن اسعيل كوفي **قوله** ذهبت في خالقي لم اقف على اسمها واما اسمها فاسمها عليه بضم الميم وكول  
اللام بعد حو حو بنت سرج اخيت محرمه بن سرج **قوله** وقع في كنفه الواو وكسر القاف وبالفتحة  
اي وقع وزنه ومعناه وقد مضى في الطوارى بلفظ الجمع وجا بلفظ الفعل لما مضى مبينا للقاء  
والمراد انه كان يشكى رجليه كما ثبت في غيره من الطرائى **قوله** فسمعت راسي ودعا لي لبركه سياتى  
شرح في كتاب الادب ان سألته **قوله** فنظمت في خاتم النبوة بين كنفيه في حديث عبد الله  
ابن عمر جئت عنده لم اكن الى جهة كنفه اليسرى **قوله** قال ابن عبد الله النخعي من حكاى الفرس  
الذى بين كنفيه وقال ابراهيم بن محمد مثل ذرا كحل **قوله** هكذا وقع وكما سقط منه شى لا يبعد  
من شيخ محمد بن عبيد ان يفسر كحل ولم يقع لها في سياقه ذكره وكان في كنفه مثل ذرا كحل ثم فسرها  
ولذلك في اصل النص فيصير بين قوله بين كنفيه وبين قوله قال ابن عبد الله واما التطبيق  
عن ابراهيم بن محمد قال انه رأى هذا الحديث كاد وله محمد بن عبد الله الا انه قال خالف في هذه

الكلمة

وقع

الكلمة وسيا كذب عنه موصولا بتمامه في كتابه الطب وقد علم ابن القين انه في روايه عبيد الله بن عبد الله بن  
وسكون ابيهم وفي روايه ابي حمزة بن محمد وحكى ابن حبه مثله وزاد في الاول كسر الميم مع ضمها وقيل الفرق  
بين روايه ابي حمزة وابن عبد الله ان روايه ابن عبد الله بتقديم الراى على الراى على المشهور وروايه ابن  
حمزة بالعكس بتقديم الراى على الراى وهو ما خرد من ارتزاق الخنى اذا دخل في الارض ومنه الرزق والمراد ايضا  
هنا البيضة يقال ارتزت البحر اذا دخلت دونه في الارض لنبيع وعلى هذا فالمراد بكلم الطير المعروف  
وجزم الشهيل بان المراد بكلم هذا الكلم التي تعلق على الشريد ويرى لها اللعوس كما ليشاناه والوزر  
على هذا حقيقة لانه تكون ذات ازرار وعري واستبعد قول ابن عبد الله بانها من حكاى الفرس الذي بين  
عينيه بان التحيد انما يكون في العوايم واما الذي في الوجه فهو الغر وهو كما قال لا ان منهم من يطعم على ذلك  
مجازا وكأنه اراد به قدر الزر والافالغرة لازرها وجزم الترمذى بان المراد بكلم الطير المعروف وان المراد  
بزرها بيضتها وبعضه ما ياتي انه مثل بيضة الحامه وقد وردت في قصة خاتم النبوة احاديث متاربة  
لما ذكرها منها عند مسلم عن جابر بن سمرة كانه بيضه حمامه ووقع في روايه ابن جابر من طريق ماله بن حو  
كبيضة نعامة وقد بين من روايه مسلم انها غلط من بعض رواة عن عبد الله بن مرجس نظرت خاتم  
النبوة جمعا عليه خيلان وعند ابن جابر من حديث ابن عمر مثل البندقة من اللحم وعند الترمذى كبيضة  
باسر من اللحم وعند قاسم بن ثابت من حديث قره بن ابيات مثل السلعة واما ما ورد من انها كانت كالتحج  
او كالشامة السوداء او كالحرا او مكتوب عليها محمد بن عبد الله او سرفات المنصور او نحو ذلك فلم يثبت منها شى  
وقد اطنبنا كلف قطبا الدين في استيعابها في شرح التير وبقه مغلطى في الزهر الباسم ولم يبين شيئا  
من حالها والختم ما ذكرته ولا يفتقر ما يقع منها في صحيح ابن جابر فانه غلط حيث صح ذلك ولله اعلم قال  
القرطبي انقعت الاحاديث الثانية على ان خاتم النبوة كان شيا بارزا احمر عند كنفه الا يشر قدوة اذا  
قلد قدر بيضه الحامه واذا كثر جمع البيلد للعلم ووقع في حديث عبد الله بن مرجس عند مسلم ان خاتم  
النبوة كان بين كنفيه عند ما غفر كنفه اليسرى وفي حديث عمار بن عمر وعنده الطرائى كانه ركب على  
طرف كنفه الا يشر ولكن سنده ضعيف قال العلماء السرى ذلك ان القلب في تلك الجهة وقد ورد في خبر  
مقطوع ان رجلا سأل ربه ان يريه موضع الشيطان فزاد الشيطان في هوى ضنعه عند كنفه كنفه  
الا يشر هذا قلبه له خبر طوم كالبغوضه اخبره ابن عبد البر بسند قوى الى ميكون بن مهران عن عمر بن عبد  
القزير فذكره وذكره ايضا صاحب الفائق في مبرور وله شاهد من فروع عن انس عند ابي يعلى وابن عدى  
ولنظنه ان الشيطان واضع خطه على قلبه بن آدم اكذب واورد ابن ابي داود في كتابه المشريفة من طريق  
عواد بن زويم ان عيسى عليه السلام سأل ربه ان يريه موضع الشيطان من ابن آدم قال قال يا رب  
ملا كنفه واضع يده على ثمة القلب فاذا ذكرنا البند ربه خفيك واذا غفل ومنوس **قوله**  
وسيا في هذا مريد في اخر التفسير قال السهيلي وضع خاتم النبوة عند لغير كنفه لانه معصوم من وسوسة  
الشيطان وذلك لما وضعه بيده هذا الشيطان **قوله** باب صفه النبي صلى الله عليه وسلم

133

منه



اي في جملته واورد فيه اربعة وعشرين حديثا الروايات حديث اي بكر المثل على ان الحسن بن علي كان  
يشبه جده صلى الله عليه وسلم **قوله** عن ابن ابي مليكة في رواية الاسعدي اخبرني في رواية اخرى عن ابن ابي مليكة  
**قوله** عن عتبة بن كارت في رواية الاسعدي اخبرني عتبة بن كارت **قوله** صلى الله عليه وسلم يخرج  
يمشي زاد الاسعدي في رواية بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بليالي وعليا يمشي الى جنبه **قوله** باي فيه  
حذف تقديره افديه باي ووقع في رواية الاسعدي وارجله فقال له واما ساجبيه بالنبي **قوله**  
فصيه هذا لجزا نظرا لانه ليس يورثون وكانه اطلق على السج رجلا او وقع من بعض الروايات تغيير في  
رواية الاصل لعل كانت واياي واما كما دلت عليه رواية الاسعدي المذكورة فهذا يكون من محروم والرجح  
لكن قوله شبهه بالنبي يحتاج الى شيء قبله فلعلمه كان يخص شبهه بالنبي او نحو ذلك والما الثالث فوردت  
**قوله** وعلى بن حكيم في رواية الاسعدي وعلى بن حكيم اي رضي بقول اي بكر ونصديقاله وقد افترق ابابكر على ان  
الحسن كان يشبه النبي صلى الله عليه وسلم ابو حنيفة كما سياتي في الحديث الذي بعد ووقع في حديثه انكر كاسياتي  
في المناقب ان الحسن بن علي كان اشبههم للنبي صلى الله عليه وسلم وسيا وجه التوفيق بينهما في المناقب ان شا  
نقدوا ذكره من شاذ كما في ذلك ان شاذ لست ووجه الحديث فضل اي بكر ومجبة لقراءة النبي صلى الله عليه وسلم  
وسيا في المناقب قوله لقراءة رسول الله اجبا الى ان اصل من قرأني وفيه تركا لصي المميز يلعب  
لان الحسن اذا كان ابن سبع سنين وقد سمع من النبي صلى الله عليه وسلم وحفظ عنه ولعبه يحول على ما  
يتلىق مثله في ذلك الزمان من الاشياء المباحة بل على ما فيه ممن وتبسيط وتكون ذلك ولله علم الاكبر  
الثاني حديث اي حنيفة اورد من طريقين واسمعيلى فيهما هو ابن ابي خالده وابن فضال بالتصغير  
هو محمد **قوله** كان ابيض قد شط بفتح الحجة وكسر الميم اي صار سواد شعره خالطا لبياضه وقد بين في  
الرواية التي في هذا ان موضع السوط كان في العنق وقد يورد ذلك حديث عبد الله بن بشر المذكور  
بعد والعنقفة ما بين الذقن والشفة السفلى سوا كان عليها شعرا لم ويطلق على الشعرا ايضا عند  
سليم من روايه زهير بن اي اسحاق عن ابي حنيفة راي رسول الله وهذه منه بيضا واما في العنقفة  
قبل مثل من انت يومئذ قال ابراهيم بن ابي ريشة **قوله** وامرنا اي له ولقرابة من بني سواد بفتح الميم  
وتخفيفا لاداء الميم والهمزة واخرها الثاني بن عامر بن صعصعة وكان امرهم بذلك على سبيل  
جائنا لوفد **قوله** قلوا منتهى الفاتح الى الان في الاصل وقبل الشاهد وقيل الطويلة القوام وقوله  
فتبين النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يقبض فيه اشفا ريان ذلك كان قرب وفاة صلى الله عليه وسلم وقد شهد  
ابو حنيفة ومن معه من قومه حجة الوداع كما في الرواية التي بعد هذه والذي يظهر ان ابابكر وفيهم  
بالوعد المذكور كما صنع بعضهم ثم وجدت ذلك منقولاً صريحا في رواية الاسعدي من طريق محمد بن فضال  
بالاستناد المذكور فذهبنا فقبضها فانما سمعته فلم يطقونا شيئا فلما قام ابراهيم فقال من كان له عند  
رسول الله عد فليجي فتمت المرافعة فامرنا به وقد تقدم في هذه المسئلة في الحقة الاكبر الثالث  
حديث اي حنيفة ايضا **قوله** عن وهب اي حنيفة هو اسم اي حنيفة وهو مشهور بكيفية اكثر من اسمه

وكان يكر

وكان يقال له ايضا وهب الله وهب الخير **قوله** ورايت بيضا من تحت شفة السفلى العنقفة بالكتب  
على انه بدل من الشفة وبالنصب على انه بدل من قوله بيضا ووقع عند الاسعدي من طريق عبد الله بن  
موسى عن اسرائيل بن الحارث الاستاذ من تحت شفة السفلى مثل موضع اصبع العنقفة واصبع هذه الرواية  
بالتنوين واعراب عنقفة كاذبة في رواية ثبابة بن سوار عن اسرائيل عن راي النبي صلى الله  
عليه وسلم ثابت عنقفة اكثر من الرابع هو من ثلاثياته **قوله** ثناء عقام بن خالد هو ابواسحاق الكوفي  
من كبار شيوخ البخاري وليس له عنه في الصحيح غيره واما حريز بن ميمون الميمم وتقدم قريبا وانه من  
صفار الثابطين **قوله** ارايت النبي صلى الله عليه وسلم يجمل ان يكون ارايت بمعنى اخبرني والبي بالرفع على انه  
اسم كان والتقدم اخبرني ان كان النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ويجمل ان يكون ارايت استفهامية هل راي  
النبي صلى الله عليه وسلم ويكون النبي بالنصب على المفعولية وقوله كان شيئا استفهام ثابث حذف منه  
اداء الاستفهام ويؤيد هذا الثاني في رواية الاسعدي من وجه اخر عن حريز بن عثمان قال راي عبد  
الله بن بشر صاحب النبي صلى الله عليه وسلم محض والثاني لسان الونه فدون منه وانا غلام فقلت انك راي  
رسول الله قال نعم قلت شيئا كان رسول الله ام شاي قال فنبش في رواية له فقلت له اكان النبي صلى  
الله عليه وسلم صنع قال يا ابن اخي لم يبلغ ذلك **قوله** قال كان في عنقفة شعرات بيض في رواية الاسعدي  
انما كانت شعرات بيض واما في العنقفة وسيا في بعد حديثين قولنا انما كان شيئا في طبعه  
وياتي وجه الجمع بينهما ان شاذ لست الحديث كما سياتي حديث اخر من رواية ربيعة عنه وهو ابن اي عبد  
الرحمن فربيع العنقفة المدنى المعروف بربيعة الذي قد اورد من طريقين احدهما من رواية خاله وهو ابن  
بشر بن الحنيفة الحنفي وكان من اقران الليث بن سعد لكنه مات قبله وهذا كثر عند الليث **قوله** كان ربيعة  
بفتح الراء وشكون الموصلة الى مريم والثاني ثابث باعتبار النقص يقال رجل ربيعة وامرأة ربيعة وقد  
فتر في اكثر الحديث المذكور بقوله ليس بالطويل الباس ولا بالعقير والمراد بالطويل الباس في المفرد في الطول  
مع اضطراب القامة وسيا في حديث البراء بعد قليل انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا ووقع  
حديث اي حريز عن الداهلي في الزهراء باسناد حسن وهو في الطول اقرب **قوله** اراه اللون  
اي بيض مشرب بحمر وقد وقع ذلك صريحا في حديث انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم وعند سعيد بن  
منصور والطياشي والترمذي والحاكم من حديث علي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ابيض مشربا بدمه  
حمر وهو عند ابن سعد ناصا عن علي وعن جابر وعنده البيهقي من طريق علي وفيه الشاهد من حديث  
صند بن اي خاله اراه اللون **قوله** ليس بابيض ممن كذا في الاصول ووقع عند لاوكة شيئا لرواية  
الروزي امين ليس بابيض واعترضه الداودي وقال عياض انه وهم قال وكذلك رواية عن ربيعة ليس  
بالابيض ولا الادم ليس بصواب كذا قال وليس بحيد في هذا الثاني لان المراد انه ليس بالابيض  
الشديد البياض ولا بالادم الشديد الالامه واما في لطيانه الحمر والعرب قد تطلق على من كان  
كذلك اسمر ولهذا جاء في حديث انس بن مالك والبراء بن منذر باسناد صحيح وحمزة بن حبان ان النبي



عن النبي صلى الله عليه وسلم كان ابيهم وقد رآه المحب الطبري هذه الرواية بقوله في حديث الباب من طريق مالك عن  
ربيعة ولا يابيض لامهق وليس بالادم واجمع بينهما فكان اخرجه البيهقي في الزيل من وجه اخر عن ابن  
ذكري الصفة النبوية قال كان رسول الله ابيض بياضه الى السمر وفي حديث بن زيد الفارسي عن ابن عباس  
في صفة النبي صلى الله عليه وسلم رجل بين رجلين جنبه وكفه احمر وفي رواية اسمر الى البياض اخرجه احمد  
وسنده حسن وتبين من مجموع الروايات ان المراد بالسمرة لحم التي تحاط البياض ان المراد بالبياض  
المقنعة ما تحاط لونه وكفه والمنفى ما لا تحاط لونه وهو الذي يكره العرب لونه وتسميه امهق وهذا يتبين  
ان رواية المروزي امهق ليس بامهق مقلوبه ولله علم على انه يمكن توحيها بان المراد بالامهق الابيض  
الاخضر اللون الذي ليس بياضه في الغاية ولا سمرته ولا حمرة فقد نقل عن روجه ان المنفى خضر الماء  
فهذا التوجيه يتم على تقدير ثبوت الرواية وقد تقدم في حديث اي حبيبه اطلاق كونه كان ابيض  
وكذا في حديث اي الطفيل عند مسلم وفي رواية عنه للطبري ما اثنى شدة بياض وجهه مع شدة سواد  
شعره وكذا في شعر اي طالب المتقدم في الاستيفان وابيض يستعمل في الغمام بوجه وفي حديث شراف  
عند ابن اسحاق فجعلت انظر الى ساقه كأنها تجاور ولا جد من حديث محرش الكوفي في عمرة الكبرية قال  
فنظرت الى ظهره كأنه سبيك فضه وعن سعيد بن المسيب انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول في حديثه  
فقال كان شديدا بياضا اخرجه يعقوب بن سفيان والوارث باسناد قوي واجمع بينهما ما تقدم وقال  
السبيل يقال ان المشرب منه حمرة والى السمر ما صح منه للشمس والدمج واما ما تحت الثياب فلا يفر  
الا **قوله** وهذا ذكر ابن اي خبيثة عتق حديث عائشة في صفة النبي صلى الله عليه وسلم بالستمن وهذا  
وزاد لونه الذي لا يشك فيه الابيض الازهر واما ما وقع في زيادات عبد الله بن احمد في المستدرک  
طريق على ابيض شديدا لوجه فهو مخالف لحديث ابن سيرين الامهق وهو اصح ويمكن الجمع حمل ما في رواية  
على ما تحت الثياب ما لا يلاقي الشمس والله اعلم **قوله** ليس بجعد قطط ولا سبط بفتح المهملة وكسر  
الموحدة والمجعولة في الشعران لا ينكر ولا يسترسل والسبط منه فكاكانه اذا دانه وسط بينهما  
ووقع في حديث علي عند الترمذي وابن اي خبيثة ولم يكن بالجعد القطط ولا بالسبط كان جعدا رجلا  
وقوله رجل بكسر الجيم ومنهم من يسكنها اي متسرح وهو من فوج على الاستيتان اي هو رجل ووقع  
عند الاصمعي لا يكتفى وهو ومنه لانه يصير معطوفا على المنفى وقد وجه على انه خفضه على المجاورة  
وفي بعض الروايات بفتح اللام وتشديد الجيم على انه فعل ماض **قوله** انزل عليه في رواية ما كد بعث  
الله **قوله** وهو ابن اربعين في رواية ما لك على راس اربعين وهذا انما يتم في القول بانه بعث  
في الشهر الذي ولد فيه فالشهور عند الجمهور انه ولد في شهر ربيع الاول وانه بعث في شهر رمضان  
لكن هذا يكون له حين بعث اربعون سنة ونصف او تسع وثلاثون ونصف فمما قاله ابي بكر الخليلي  
او جبر الكز قال المستعودي وابن عبد البر انه بعث في شهر ربيع الاول فليكن هذا يكون له اربعون سنة  
سواء قال بعضهم بعث وله اربعون سنة وعمره ايام وعند الجبالي اربعون سنة وعشرون يوما

وعمره

عن المزني بن بكادانه ولد في شهر رمضان وهو شاذ فان كان محفوظا وضمه الى الشهور ان البعث في رمضان  
فيصح انه بعث عندما كان الاربعين ايضا وابعد من قول من قال بعث في رمضان وهو ابن اربعين سنة وشهرين  
فانه يقتضي انه ولد في شهر رجب ولما من صرح به ثم رايته كذلك صرحا به في تاريخ اي عبد الرحمن العتقي **قوله**  
للمسيح بن عيسى وزاد سبع وعشرين من رجب وهو شاذ ومن الشاذ ايضا ما رواه احكام من طريق يحيى  
ابن سعيد بن المسيب قال انزل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث ولدين وهو قول الواقدني وبقية البلا  
وابن اي عام وفي تاريخ يعقوب بن اي سفيان وغيره عن كحول انه بعث بعد سنتين واربعمائة **قوله** فليست  
بمكة عشرين ينزل عليه مقتضى هذا انه عاش ستين سنة واخرج مسلم من وجه اخر عن ابن ابي اسحاق  
ولم يلق ثمانا وستين سنة وهو موافق حديث عائشة الماض في رواية وفيه قال الجهمي قال لا لا يمكن الاكدان  
يكونا صحيحا أحدهما وجه عن عائشة الكسرة شيئا بقاءه الحلام على هذا الوجه في الوفاة آخر المخارزي ان شاذ  
تقال **قوله** وليس في رايته وكية عشرون شعرة بيضا اي بله ذلك ولا ابن اي حبيته من طريق اي  
بكر بن عياش قلت لربيعه جالست انسا قال نعم وسبعة يقول شاذ رسول الله عشرين شيبه  
ههنا يعني العتقة ولا يحاق بن راهويه وابن حبان والبيهقي من حديث ابن عمر كان شيبه رسول  
الله نحو من عشرين شعرة بيضا في مقدمه وقد اقصى حديث عبد الله بن بشران شيبه كان لا يزيد على  
عشر شعرات لا يراده بصيغة جمع القلة لكن خص ذلك بعنفقة فيحمل الزيادة في صدره كاي حديث لهذا  
لكن وقع عند ابن سعد باسناد صحيح عن حميد عن انس بن مالك حديث قال لم يبلغ مالي كية من الشيب عشرين  
قال حميد واما الى عنفقة سبع عشرة وقد روي ابن سعد ايضا باسناد صحيح عن ثابت عن انس قال ما كان  
راس النبي صلى الله عليه وسلم وكية الا سبع عشرة او ثمان عشرة ولا ابن اي خبيثة من حديث حميد عن انس  
لم يكن في كية رسول الله عشرين شعرة بيضا قال حميد كبر سبع عشرة وفي مستند عبد بن حميد من طريق  
حماد عن ثابت عن انس ما عدت في رايته وكية الا اربع عشرة شعرة وعندي ما وجه من وجه اخر  
عن انس الا سبع عشرة او عشرين شعرة وقد اكاه في المستدرک من طريق عبد الله بن محمد بن عتيق عن  
انس قال لو عدت ما اقبل على من شيبه في رايته وكية ما كنت ازيد من على احدى عشرة شعرة **قوله**  
حديث الهيثم بن دهر عند ثلاثون عرقا **قوله** وقد ربيعه هو موصول بالاسناد المذكور **قوله**  
فرايت شعرا من شعره فاذا هو اخر فسالت فتيل اخر من الطيب لم اعرف المسئول الجيب بذلك الا ان  
في رواية ابن عتيق المذكورة في قبل ان عمر بن عبد العزيز قال لانس هل خضب النبي صلى الله عليه وسلم قال  
رايت شعرا من شعره قد لون فقالا نعم هذا الذي اوتى من الطيب الذي كان يطيب به شعر رسول الله  
فمنحمر لونه فيحمل ان يكون ربيعه سادس الساع من ذلك ناجاه ووقع في رجال ما لك للدارقطني وهو  
في غريب ما لك عن اي هرة رضي الله عنه قال لما مات النبي صلى الله عليه وسلم خضب من كان عنه شي من شعره ليكون  
ابقي لها **قوله** فان ثبت هذا استقام الكارائس ويقتضي ان يمتد سوادها الى ساق الاشارة  
الى شيء من ذلك في كتاب الباس ان شاذ في الحديث السادس حديث ابي **قوله** ثمانية منهم بن يوسف

135

ما هو

الذي



اي ابن اسحاق بن ابي اسحاق السبيعي **قوله** واحشيه خلقا بنوع المجيء للاكثر وضبطه ابن التين بضم اوله  
 واستشهد بقوله نزلوا تلك اهل خلق عظيم ووقع في رواية الاستيعاب بالشك واحشيه خلقا واصلها  
 ويؤيد قوله قبله احسن الناس وجهها فان فيها شارة اكسن الحسن فيكون في الثاني شارة الى الحسن المحسوس  
 وقد وقع في حديث انس الذي يعلق بغيره في طمحة الذي قال فيه ان وجدناه بحرا وهو عنده في مواضع  
 منها ان في اوله في باب الشجاعة في اكثر مكان احسن الناس واجتمع الناس في الجود الناس في جمع صفات القوي  
 الثلاث العقلية والغضبية والشهوانية والشجاعة تدل على الغضبية والجود يدل على الشهوة  
 واكثر ما جاء لاعتدال المراج في المستبين لصفاء النفس الذي به جوة القرية الدال على العقل فوصف  
 بالاحشيه في الجمع وصح في ذلكا وفي احسن حديث جابر بن مطعم انه صلى الله عليه وسلم قال لا تجدوا رجلا  
 ولا كذوبا ولا جانا فاشادهم كمين الى كمال القوة الغضبية وفي الشجاعة في عدم الكذب الى كمال  
 العلم العقلية وهما ركبه وبعدهم الخلد الى كمال القوة الشهوانية وهو الجود **قوله** ليس بالطويل البابين  
 ولا بالقصير تقدم في حديث ربيعة عن انس انه كان يذبحه ووقع في حديث عايشه عند ابن ابي خيثمة  
 لم يكن صادما شيئا من الناس اكدر في الطول الا طوله وشواله ولما اكشفه لرجل كان في طوله  
 فاذا غارقاه فسبوا الى الطول ونسب رسول الله الى الرعبه وحوله اليها من الموصلة اسم فاعلم من  
 بان اي ظمير على غيره او فارق من سواء الحديث السابع حديث قتادة سالت انسا هذا خضيب النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال لا انما كان شي في صدغه الصدغ بضم الميم واستكان اليه ابو عبد الله في رواية ما بين الاذنين والعين  
 ويقال ذلك ايضا للشعر المتدلي من الراس في ذلك المكان وهذا ما يروى في الحديث السابق ان الشعر  
 الابيض كان في عنقه ووجهه اجمع ما وقع عندهم من طمحة في حديث عن قتادة عن انس قال لم يخضب رسول  
 الله داما كانا بالبحرين في عنقه وفي الصدغ وفي الراس يذ اى شققت وعرف من مجمع ذلك  
 ان الذي شاب من عنقه اكثر ما شاب من غيرها ومزاد انس انه لم يكن في شعره ما يحتاج الى  
 الخضاخ وقد خرج بذلك في رواية محمد بن جابر بن قال سالت انس عن طمحة كان رسول الله خضب  
 قال لم يبلغ الخضاخ ولم يلم من طريق جابر بن ثابت عن انس لو شئت ان اعد سمطات كن في راسه  
 لفعلت فاذا ابن سعد فاحكام ما ساه بالشيب ومن حديث جابر بن سمرة قد شرط مقدم راسه وكية  
 وكان اذا ادهن لم يبين ولا يلم يدهن يبين واما ما رواه الكاظم واصحابه من حديث ابي  
 ربه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه بزة ان اخضران وله شعر قد علاه الشيب وشبهه امر  
 مخنوبه يا كاهن موافق لمولانا بن عمر رايته رسول الله يخضبها الصفة وقد تقدم في الجمع  
 فالحج بينه وبين حديث انس ان يحل نفس انس على عليه الشيب حتى يحتاج الى خضابه ولم يفتقر انه رواه  
 وهو يخضب ويجعل حديث من اتت الخضاخ على اتم فعله لارادة بيان الجواز فلم يواظب عليه  
 واما ما تقدم عن انس اخرجه انما كان من حديث عايشه قالت ما شانه الله يبيضا فيجول على ان تلك  
 الشعرات البيضاء لم يتغيرها شي من حشده صلى الله عليه وسلم وقد انكر احمد انكار انس انه خضب وذكر حديث

حديث ابن عمر انه راي النبي صلى الله عليه وسلم يخضب بالصفرة وفي الصحيح ووافق مالك انسا في انكار الخضاخ  
 وتاويل ما ورد في ذلك الحديث الثامن حديث البراء **قوله** بهيدين ما بين ابي عريض اعلا الظهر ووقع في خط  
 ابي هريرة عند ابن سعد وجب الصدر **قوله** له شعر يبلغ شحما اذ فيه في رواية الكشي من اذنيه بالشبهة  
 وفي رواية الاستيعاب فكاد حمة نصيب شحمة اذ فيه **قوله** وقال يوسف بن ابي اسحق هو يوسف بن اسحق بن  
 ابي اسحاق نسب الى جد **قوله** الى منكبيه اي زاد في روايته ابي اسحاق عن البراء في هذا الحديث له شعر  
 يبلغ شحمة اذنيه الى منكبيه وطريق يوسف هذه اوردها المصنف قبل هذا الحديث لكنه اختصرها  
 قال ابن التين تبعنا للداودي قوله يبلغ شحمة اذنيه مقايير لقوله الى منكبيه واجيب بان المراد  
 ان معظم شعره كان عند شحمة اذنيه وما استرسل منه كان متصل الى المنكب او يحل على خاتمين  
 وقد وقع نظير ذلك في حديث انس عند مسلم فعنده من روايه قتادة عنه ان شعره كان بين اذنيه وعما  
 وفي حديث حميد عنه الى انصاف اذنيه ومثله عند الترمذي من روايه ثابت عنه وعند ابن سعد من  
 روايه حماد عن ثابت عنه لا يجاوز شعره اذنيه وهو محمول على ما قدمت وروى ابو داود من طريق  
 هشام بن عروة عن ابيه عن عايشه قالت كان شعر رسول الله فوق الوفر ودون اجمه وفي حديث هند  
 ابن اقاله في صفه النبي صلى الله عليه وسلم عند الترمذي وغيره فلا يجاوز شعره شحمة اذنيه اذا هو وروى ابي  
 جعفر وفي هذا القيد يوجب اجمع المتقدم وروى ابو داود والترمذي من حديث ام هانئ قالت رايته صلى الله  
 عليه وآله ارجع عذائره ورجاله ثقات الحديث السابع حديث البراء ايضا **قوله** شاذ بهير هو ابن معاوية  
 وابو اسحق هو السبيعي **قوله** سيل البراء الاستيعاب من طريق احمد بن يوسف عن زهير بن ابي اسحق عن البراء  
 قال له رجل **قوله** مثل السيف قال لا بل مثل القمر كان السيف اذا دانه مثل السيف في الطول  
 فرد عليه البراء فقال بل مثل القمر اي التدوير ويحتمل ان يكون اذا دانه مثل السيف في المكان والصفال  
 فقال بل فرق ذلك وعنده القمر كجمع الصفين من التدوير والمكان ووقع في رواية زهير المذكورة  
 اكان وجه رسول الله حرمه مثل السيف وهو بريد الاول وقد اخرج مسلم من حديث جابر بن سمرة  
 ان رجلا قال له اكان وجه رسول الله مثل السيف قال لا بل مثل الشمس والقمر مستديرا واما قال  
 مستديرا بالمشبهة على انه جمع الصفين لان قوله مثل السيف يحتمل ان يريد به الطول او المكان ورواه  
 المسؤل ودأب كلفا ولما جرى المقارن في ان المشبهة انما يراد غالبا الا شارق والمشبهة بالقمر انما يراد  
 به الملاحظة دون غيرها اي بقوله وكان مستديرا اشار الى انه اراد المشبهة بالصفين معا كمنزلة الاستدلال  
 ولا جدوا بن سعد وابن حبان عن ابي هريرة ما رايته شيئا احسن من رسول الله كان الشين حمدا في جبهة  
 قال ابي طي شبة جريان الشمس في فلما جريان الشمس في وجهه صلى الله عليه وسلم وفيه عكس المشبهة للمنا  
 قال ويحتمل ان يكون من باب تشبيه جمل وجهه مقرا ومكانا الشمس وروى يعقوب بن سفيان في تاريخه  
 من طريق يوسف بن ابي يعقوب عن ابي اسحاق السبيعي عن امه ان هذا قال ليحججت مع رسول الله فقلت  
 لها شبيهة قالت كالتقريب البدر لم يكن قبله ولا بعده مثله وفي حديث العيص بنت معوذ لورايته رايته



الشرح طالع أخرجه الطبراني والدارمي في حديث يزيد القاري المتقدم قريبا عن ابن عباس جميل دوا  
 الوجه فملأت بحبته من هذه الحبة كلت تلاخذه وروى في الزهريات من حديث أبي هريرة  
 في صفته صلى الله عليه وسلم كان أسيل كاذب شديد سواد الشعر انحل العينين اهدب الأشفا وادكث  
 وكان قوله أسيل كاذب هو كاذب على من سأل كان وجهه مثل الصيف ووقع في حديث علي بن عبد الله  
 في الغريب وكان في وجهه تدوير فان أبو عبيد في شرحه يريد أنه لم يكن فيه غاية التدوير بل كان في جبهته  
 وهي إطلا عند العرب كديث القاري **قوله** سادكتين بن منصور هو أبو علي البغدادي الشطري بنح المج  
 ثم المجل لم يخرج عن البخاري سوى هذا الموضع **قوله** قال شقيقه هو متصل بالاسناد المذكور **قوله** وزاد  
 فيه عون بن أبي جحيفة سياتي هذا الحديث بزيادة من وجه آخر في آخر الباب وقد تقدم ما يتعلق  
 بذلك في أول الصلاة **قوله** فاذا جرى برد من الثلج والطيب راحته من المشك وقع مثله في حديث جابر  
 ابن يزيد بن لا سودة عن أبيه عبد الطبراني باسناد وفي حديث جابر بن سمر عند مسلم في انما حديث  
 قال ففتح صدرى فوجدت ليد بردا أو بجا كما انما أخرجه من جونه عطار وفي حديث ذيل بن جبر  
 عند الطبراني والبيهقي لقد كنت اصاخب رسول الله وبتت جلدي جلده فالتفت به بعد في يدي وانه  
 لا طيب راحته من المشك وفي حديثه عند احمد في رسول الله يد لول من ماء فخر به منه ثم في الدلو  
 ثم البير ففاح مثل ريح المشك وروى مسلم حديث الفريخ جمع ام سلم عرفة صلى الله عليه وسلم وجعل اياه  
 في الطيب وفي بعض طريقه وهو الطيب الطيب واخرج ابو يعلى والطبراني من حديث أبي هريرة نقه  
 الذي استعان به رسول الله على تجهيز ابنته فلم يكن عنده شيء فاستدعا بثاروره فسكب فيها  
 من عرقه فقال من فليطيب به فكانت اذا تطيبت به ثم اهل المدينة راحته ذلك الطيب فسموا  
 بيت المتطيبين وروى ابو يعلى والزراري باسناد صحيح عن ابن كان رسول الله اذا مر في طريق من طريق  
 المدينة وجد منه راحته للمشك فيقال من رسول الله اكادى عشر حديث بن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم  
 اجود الناس تقدم شرحه مستوفى في كتاب الصيام والغرض منه وصفه صلى الله عليه وسلم بالجلود اكادى  
 الثاني عشر حديث عائشة في قصة القارين وسيا شرحه في كتاب الفرائض لشرع الله في الفرض منه ههنا  
 قولها تبرق اسنار وجهه ولا سار من وجهه لعل روي جمع شروعي اخطوط التي تكون في الجبهة كديث  
 الثالث عشر حديث كعب بن مالك وهو طرف من قصة نوبته وسيا بطوله في المغازي مستوفى شرحه  
 ان شأ الله **قوله** استنار وجهه حتى كأنه قطعة قمر في الموضع الذي يقبض منه السور وهو جبينه  
 ولذلك قطعه ويحتمل ان يكون يريد به بقوله قطعه قمر الغر نفسه ووقع في حديث جابر بن مطعم  
 عند الطبراني التفت النبي رسول الله بوجهه مثل مشقة القمر هكذا محمول على صفته عند الانفات  
 وقد اخرج الطبراني كعب بن مالك من طريق في بعضها كأنه ذاره فمر اكادى الرابع عشر حديث أبي هريرة  
**قوله** عن عمرو بن أبي عمرو ومولى المطلب واسمها عروميت **قوله** بعثت من جنود بني آدم قرا  
 قرا القرا الطبقة من الناس المجتبيين في عصر واحد ومنهم من جد بآية منه وقيل لسبعين وقيل

بغيره

137  
 بعثر ذلك فحكي الاختلاف فيه من عشرة الى مائة وعشرين ثم تعقب الجميع وقال الذي اراه  
 ان القرن كدامه هلك حتى لم يبق منها احد وقوله قرنا بالنصب حال التخصيص **قوله** حتى كثر  
 من القرن الذي كثر منه في رواية الاسمين حتى بعثت من القرن الذي كثر فيه وسيا في اول  
 مناقب الصحابة حديث عمران بن حصين خبر الناس قرنا والكلام عليه يتوفى ان ما للحدث  
 اكادى عشر حديث ابن عباس **قوله** عن ابن شهاب اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة هذا  
 هو المشهور عن ابن شهاب وعنه فيه اسناد اخر اخرجه اكم من طريق مالك عن زيد بن سعد  
 عنه عن انس سدل رسول الله ناصيته ما شال الله ثم فرق بعد واخرجه ايضا احمد وقال يفرقه  
 به حماد بن خالد عن مالك واخطا فيه والصواب عن عبيد الله بن عبد الله وقال ابن عبد البر الصواب  
 عن مالك فيه عن الزهري مرسل كما في الموطأ **قوله** بسلك شجره بنحو اوله وسكون لهلم وكثر الدال وكثر  
 منها اي يتزل شعر ناصيته على جبهته قال النووي قال العلماء المراد ان رساله على الجبين وانما ذه  
 كالنقصه اي بضمها لثاق بعد اجهل **قوله** ثم فرق بعد بنحو القار والرا اي التي شعر راسه الى جانبي  
 راسه فلم يتزل منه شيئا على جبهته ويفرقون بضمها لثا وكثرها وقدر وكثر من سحاق عن جعفر  
 عن عمرو عن عائشة قالت لما فرقت لرسول الله راسه اي شعر راسه عن فخره ومن طريق  
 اخرجه ابو داود وفي حديث هذ بن ابي اهل في صفته النبي صلى الله عليه وسلم انفرقت عقيقته اي  
 شعر راسه الذي على ناصيته فرق ولا فلا تجاوز شعره شجة انه قال ابن قتيبة في غريبه الحقيقة  
 شعر راسه الضبي قبل ان يحلق وقد يطلق عليه بعد الحلق كما في قوله كان لا يفرق شعر الا اذا  
 انفرق محمول على ما كان اولها بينه حديث ابن عباس **قوله** وكان يجب موافقه اهل الكتاب  
 اكادى كان عباد الاوثان كثيرين **قوله** فيما لم يؤمر فيه بشي اي فيما لم يخالف شرعه لان اهل  
 الكتاب في زمانه كانوا متمسكين ببقايا من شرائع الرسل فكانت موافقتهم احبا اليهم موافقة  
 عباد الاوثان فلما اسلم غالب عباد الاوثان احب صلى الله عليه وسلم حينئذ مخالفة اهل الكتاب  
 واستبدل به على ان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يحج في شرعنا ما خالفه وتعقب بانه عبر بالحج  
 فلو كان كذلك لعبر بالوجوب وعلى التسليم ففي نفس كديث انه رجع عن ذلك اخرا والله اعلم اكادى  
 السادس عشر حديث عبد الله بن عمرو اي بن العاص **قوله** عن اي حمزة وهو السكري والاسنا  
 ككذلك فيكون سوى طريقه وقد خلاها **قوله** عن عبد الله بن عمرو اي بن العاص في رواية مسلم عن  
 عثمان بن ابي شيبة عن جابر عن الاعشى مسند دخلنا على عبد الله بن عمرو حين قدم مع معزة  
 الكوفة فذكر رسول الله فقال **قوله** فاحشا ولا متفحشا اي فاحشا بالفتح وهو الزيادة على  
 اكادى الكلام السني والمتفحش المتكلم لذلك لم يكن لما الفحش فلفظا ولا مكشبا ووقع عند  
 الزهري من طريق اي عبد الله اكادى قال سالت عائشة عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم فقالت  
 لم يكن فاحشا ولا متفحشا ولا نجابا في الاسواق ولا يحزى بالنسبة السيئة ولكن يعفون ويصفح



وقد ثبت الزيادة في حديث عبد الله بن عمرو بن مخرمة آخر ما في هذا السياق وباري في تفسير سورة الفتح  
وقد روى المصنف في الادب من حديث انس لم يكن رسول الله سبيا ولا غاسا ولا غانا كان يقول  
لا حياء عند المحبة من بين حبيبه ولا حياء من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يبرأ احد في  
وجهه بشي كرهه ولا يداود من حديث عائشة كان رسول الله اذا بلغه عن الرجل الشئ لم يقل  
بالفدان يقول ولكن يقول ما بال اقوام يقولون **قوله** وكان يقول للنبي صلى الله عليه وسلم ووقع في رواية  
مسلم قال قال رسول الله **قوله** ان خياركم احسنكم اخلاقا في رواية سلم احسنكم وحيث اخليت  
اختيارا لفضائل وترك الذابل وقد اخرج احمد من حديث اي هرب من دفعنا ما بعثت لانه صامح الا خلا  
فاخرجه البزار من هذا الوجه بلفظ مكارم بل صامح واخرج الطبراني في الاوسط باسناد حسن عن  
صهيب بن جابر قال ما روايت احدا احسن خلقا من رسول الله وعند مسلم من حديث عائشة كان  
خلق القرآن يخطب لفضله ويرضى لرضاه اكره لساخ عسوه حديث عائشة **قوله** بين امرين  
اي من امور الدنيا يدل عليه قوله ما لم يكن انما لان امور الدين لا اثم فيها واما فاعل خير ليكون  
اغم من ان يكون من قبل الله او من قبل المحلوقين وقوله الاخذ اي اسهلها وقوله ما لم يكن  
انما اي ما لم يكن الا سهل مقتضيا للاثم فانه حينئذ يختار الاسهل وفي حديث انس عند الطبراني في  
الاوسط الا اختار اي اسهلها ما لم يكن الله يخطه ووقع التحسين من عافية اثم وما لا اثم فيه من قبل  
المخلوقين واما من قبل الله فبغير شك لان التحسين انما يكون بين جائزين لكن اذا جملنا على ما  
ينبغي الى الاثم امكن ذلك بان خير بان يفتح عليه من كونه لارض ما يجشي من الاستغفار الى لا يتفرغ  
للعباد مالا وبين ان لا يؤتية من الدنيا الا الكفاف فيجئنا الكفاف وان كانت السعادة سله من  
والا اثم على هذا امر ينبغي لا يرا دمنه معنى الخطية لثبوت العصية **قوله** وما انتقم لنفسه اي خاضه  
فلا يرد امره يقتل عقبه من اي معيط وعبد لله من خطية غيرهما من كان يوديه لانهم كانوا مع ذلك  
يتنكبون حركات الله وتبدل اديانه لا ينتقم اذا اودى في غير السبب الذي يخرج الى الكفر كما عفا  
عن الاعوان الذي جفا في رفع صوته عليه وعن الآخر الذي جحد برأيه حتى اشره كنفه وحمل الداود  
بعدم الانتقام على ما يحتقن للمال قال اما العرض فمما قبض من مال منه قال واقتصر من ذلك في قوله  
لقد نسيه عن ذلك بان امر بذكرهم مع انهم كانوا في مثل ذلك ما دلوا انه انما نسيه عن عادته البشرية  
من كراهية النفس لله واكتفا قال وقد اخرج اكاكم هذا الحديث من طريقين يجرى عن الزهري هذا  
الاستناد مطولا واوله ما لعن رسول الله سبعا يذكراي تخرج اسمه ولا ضرب يده شيئا الا  
ان يضرب في سبيل الله ولا سبيل عن شيء فقط فمنعه الا ان يقال ما ثما ولا انتقم لنفسه من شيء لان  
ينتهدك حرمة الله فيكون لله ينتقم الحديث وهذا السياق سوى صدور الحديث عند مسلم من طريق  
مهشام بن عروة عن ابيه به واخرجه الطبراني في الاوسط من حديث انس وفيه ما انتقم لنفسه الا  
ان تنتهدك حرمة الله فان انتهكت حرمة الله كان اسد الناس غضبا لله وفي الحديث انك على ترك

الاخذ بالشئ العسر والافتناع باليسير وترك الاكاح فيما لا يضطر اليه ويؤخذ من ذلك النديب  
الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومحل ذلك ما لم يفض الى ما هو اسد منه وفيه ترك لكم للنفس  
وان كان اكاكم متمكنا من ذلك بحيث يؤمن منه اكيف على المحكوم عليه لكن بحسن المأذة واكم يعلم  
الحديث الثاني عشر حديث انس اخبرني عن طريق حماد بن زيد واخرجه مسلم بمخاض من رواية سليمان  
ابن المغيرة عن ثابت عنه **قوله** ما مستتت بهم ملتين الاولى مكسورة ويجوز فتحها والثانية ساكنة  
وكذا القول في ميم شمت **قوله** ولا ديا جاه هو من عطفنا كخاص في العام لان الديباج نوع من الحرير  
وهو بكر الملمة وحكي فتحها وقال ابو عبيد الفتح مولداي ليس يعري **قوله** الذين من كنت رسول الله  
قيل هذا مخالفة ما وقع في حديث انس الا في كتاب اللباس انه كان فخم البدرين وفي رواية والقدس  
وفي رواية له شين القدمين والكفين وفي حديث هذا ابن اي اهاله الذي اخرجه الترمذي في  
صفة النبي صلى الله عليه وسلم فان فيه ان كان شين الكفين والقدمين اي غلظتهما في خشونة وهذا  
وصفه على حاي عده طرق عنه عند الترمذي واكاكم وابن اي خيمته وغيرهم وكذا في صفة عائشة له  
عند ابن اي خيمته واجمع بينهما ان المراد اللين في الجلد والغلظ في العظام فيجمع له نعمته البتة  
وقوته اوحيت وصف باللين واللفظ فيه حيث لا يعمل بها بالنسبة الى اصل الخلقه حيث وصف  
بالغلظ والشتوه فهو بالنسبة الى امتها بها بالعمل فانه يتعاطى كثيرا من امور بنفسه وسيا  
مزيت لهذا في كتاب اللباس ان شاة الله وفي حديث معاذ عند الطبراني والبزار اورد في النبي صلى  
الله عليه وسلم خلفه في سفر فاستتت شيئا قط البس من جلده صلى الله عليه وسلم **قوله** او عرفا بفتح الميم  
وسكون الراء بعد فاء وهو شك من الراء ويدل عليه قوله بعد اطيب من ريح او عرف والعرف الريح  
الطيب ووقع في بعض الروايات بفتح الراء وبالقاف واو على هذا للتشويح والاول المعروف  
فقد تقدم في الصيام من طريق حماد عن انس مسكوه ولا عنبر اطيب رائحة من رائحة رسول الله  
وقوله عنبر حنيط لوجهين احدهما بسكون النون بعد موحده والاخر بكسر الموحدة بعد ها تحا  
والاول معروف والثاني طيب ممول من اخلاط يحرق الزعفران وقيل هو الزعفران نفسه ووقع  
عند البيهقي ولا شمت مسكوا ولا عنبر ذكرهما جميعا وقد تقدم شي من هذا في الحديث القاسم  
وقوله من ريح او عرف تخفف ريح بغير تنوين لانه في حكم المضاف كقول **قوله** الشاعس  
بين دناي وجهه الاستد • ووقع في اول الحديث عند مسلم كان رسول الله ازهرا للور كان  
عرقه اللولو اذا مشا لمعا وما مستتت الى اخره الحديث الثاني عشر حديث انس عن عبيد  
اورد من طريقين **قوله** عن عبد الله بن اي عنته بضم الميم وسكون المشاء بعدها موحده وهو  
مولي الش وهذا هو المحفوظ من قنادة وقد رواه الطبراني من وجه آخر عن شعبه عن قتادة قتار  
عن اي السرار العدوي عن عمران بن حصين **قوله** اسد جباه من القز لا البكر وقوله في خدوها  
بكسر الميم اي في سترها وهو من باب التميم لان العدلية اكلوه يشتد جياها اكثر مما يكون خارجا



عنه لكونه مظهر وقوع الفعل لها فالظاهر ان المراد تقييدها اذا دخل عليها في خبرها لا حيث  
يكون منفردة فيه وحمل وجودها كيانا على السبق لم يلزم في غير حدود هذه المقالة الذي عرفت بالزمان  
انكته لا يكتفى كما سيأتي بيانه في اكدود وارجح البزار هذا الحديث من حديث النضر بن زرار بن اخيه وكان  
يقول كيا خير كله واخرج من حديث ابن عباس قال كان رسول الله يعطس من رثا الحجرات وما راى  
اصد عورته وطوا شدا حسن **قوله** ثنا محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي ويحيى عن شعبة بن مسلم يعني  
سندا ومنا وقد اخرج الاستيعلى من رواية ابي موسى محمد بن المشي عن عبد الرحمن بن مهدي بسنده  
وقال فيه سمعت عبد الله بن ابي عبيد يقول سمعت ابا سعيد اكدود يقول واخرج ابن جابر عن طريق  
احمد بن سنان الكفطان قال قلت لعبد الرحمن بن مهدي يا با سعيد كان رسول الله اشد حياء من العذرا  
في خبرها قال نعم عن مثل هذا فسئل باستيعبه فذكره بنامه **قوله** واذا كرم شيئا عرف في وجهه ايات  
ابن بشار زاد هذا على روايه مستددة وهذا يحتمل ان يكون في روايه عبد الرحمن بن مهدي ووجهه ان  
يكون في رواية يحيى ايضا ولم يقع لسدد واوله هو المعتد فداخر جده الاستيعلى من روايه المعتد  
واي حبيته وابن خلاد عن يحيى بن سعيد ليس فيه الزيادة واخرجه من رواية ابي موسى عن عبد الرحمن  
ابن مهدي فذكرها وكذا اخرج سبل عن زهير بن حرب وابي موسى محمد بن المشي واحمد بن سنان القطا  
كلهم عن ابن مهدي واخرجه من حديث معاذ والاستيعلى من حديث علي بن كعب كلاهما عن شعبة كذلك واخرجه  
ابن جابر عن طريق عبد الله بن المبارك عن شعبة كذلك وقوله عرفناه في وجهه اشار الى تصحيح ما تقدم  
من انه لم يكن يواجه اصدا بالكره بل يتغير وجهه فينهم احبابه كراهيته لذلك اكدود العشرة  
حديث ابي هريرة **قوله** عن ابي حازم هذا الصحيح واسمه سلمان وليس هو ابا حازم سلمة بن دينار  
صاحب سهل بن سعد **قوله** ما عاب رسول الله طعاما قط في رواية غندر عن شعبة عن ابي اسحق عن ابي  
رسول الله عاب طعاما قط وهو محمول على الطعام المباح كما سيأتي في تقرير ذلك في كتابنا لا طهره انما  
الله تراكيب اكدود والعشرة حديث عبد الله بن مالك بن يحيى هو يتنوب مالك واعراب  
ابن يحيى اعرا بابين مالك لان مالك اياه ويحيى امه **قوله** الاسدي هو يسكون المهمل ويقال فيه  
الازدي يسكون الزاي وهذا مشهور في النسب بقال بالزاي وبالسكن وعقل الداودي فقراء  
بنو السنين ثم انكره وقد تقدم هذا الحديث في كتابنا الصلاه وكذا قوله قال ابن كير ان يحيى بن عبد الله  
ابن كير ثنا بكر بن ابي نضر بالاسناد المذكور **قوله** بياض ابطه اي ان يحيى هذا لفظ بياض لا في  
روايه تميم حتى يركب ابطيه واختلف في المراد بوصف ابطيه بالبياض فنيل لم يكن تحفه شعر  
فكان يكون جسده ثم قيل لم يكن تحت ابطيه شعرا البسة وقيل كان له واما تعاذه له لا ينبغي فيه  
شعر ووقع عند مسلم في حديث حتى راينا عفر ابطيه ولا ثانيا في بينهما لان الاعفر بياضه ليس  
بالطامع وهذا شأن المخاين يكون لونه البياض دون بقيه كجسد اكدود الذي في العشرة  
حديث اسنخ في رفع اليدين في الاستسقاء تقدم في موضعه مشروحا والغرض منه ذكر بياض ابطيه والمراد

هذه

بمحرم فيه الرفع على صبه مخصوصه لا اصل الرفع فانه ثابت عنه كما في الخبر الذي يورد اكدود الثالث  
والعشرة حديث ابي موسى فذكر منه طرفا معلقا هو طرف من حديث سيباقي موصولا في المنا  
في ترجمه اي عامر الاشعري وقد علق طرفا منه في الوصو ايضا **قوله** ثنا الحسن بن الصباح هو البزار  
الذي اخرج عنه اكدود الذي يورد وقيل بهذا هو الزعفراني نسبة الى صبه لانه اكدود بن محمد  
الصباح **قوله** سمعت عون بن ابي جعفر ذكره عن ابيه في روايه شعبه عن عون سمعت ابي كاتظم  
في اوطا الصلاه **قوله** دفعت بضم او لانه وصل اليه عن غير قصد ولا بطح هو الذي خارج مكة  
يترك فيه الكاج اذا رجع من حجه وقوله وكان باهاجرة استيناف او حال وقد تقدم هذا الحديث من وجه  
اخر في هذا الباب وهو اكدود القاشري والمراد منه هنا قوله كانا نظر الى وبيص صافيه والوجه  
بالوصف والهم البريق وزفا ومعنى اكدود الرابع والعشرون حديث عايش **قوله** ثنا الحسن بن  
الصباح البزار بتقويم الزاي على الرا وهو واسطى سكن بغداد وكان من ابيه اكدود وسفيان هو ابن  
عبيد بن كاسن بن الصباح ما حكى الثوري والعمري لا يروى عن الزهري الا بواسطة **قوله** لوعده  
العاد لاحصاه اي لوعده كانه او مفرداته او حروفه لا طاق ذلك ويبلغ اخرها والمراد بذلك المبالغة  
في التسل والتفهم وهذا الحديث هو اكدود الذي يورد اختلف الرواه في سياقه بسطا ولختصارا  
**قوله** وقال الليث حديثي يوسن وصله الزهري في الزهريات عن ابي صالح عن الليث **قوله** الا يعجبك  
بضم اوله واسكان ثابته من الاعجاب وبفتح ثابته والتشديد من التعجب **قوله** اما فلان كذا لاكثر  
قال عياض هو مناوي بكينته **قوله** وليس كذلك لما ساد ذكره وانما خاطبت عايشه عرو بقولها الا يعجبك  
ثم ذكرت له المتعجب منه فقال اما فلان وحق السباق ان يقول ابو فلان بالرفع لانه الفاعل لكنه جاء  
هنا على اللغة القديمة ثم حكته وجد التعجب فقالت بما تجلس الى اخيه ووقع في روايه الاصيل وكبره  
ابو فلان ولا اشكال فيه وبيد من روايه سلم واي داود انه ابو هريرة فاخرجه مسلم عن هرون بن معروف  
وابوداود عن محمد بن منصور الطوسي كلاهما عن سفيان لكن قال هرون عن سفيان عن هشام بن عروة  
وقال الطوسي عن سفيان عن الزهري وكذا اخرج الاستيعلى عن ابن ابي عمير عن سفيان عن هشام وعن  
اي يعل عن اي ممر عن سفيان عن الزهري فكان لسفيان فيه شيخين وفي روايه الجميع انه ابو هريرة  
ووقع في روايه ابن وهب عن يونس عند الاستيعلى الا يعجبك ابو هريرة كما تجلس ولا جد وسلم وابو داود  
من هذا الوجه الا يعجبك من اي هريرة ووقع للقبابتي بنحو الهمة بعدها مشناه مفتوحه فعل ماض  
من الاتيان وفلان بالرفع والتثوين وهو تصحيف لا بين من روايه الاخرى انه يصيفه لكنيه  
لا يلائم الاسم المجرد عنها والعجب ان القابتي انكر روايته وقار عياض هي الصواب لولا قوله يورد  
جاء **قوله** لانه يصير تكرارا **قوله** وكنت استبح اي اصلي فانه اي هو على ظاهره اي اذكر الله **قوله** ولو  
ادركته لردت عليه اي لا تكرت عليه وملت له ان الترس في الحديث اولي من الترس **قوله** لم يكن  
يترد اكدود كذا اي يتابع اكدود استنجا لا بوضه ان بعض الناس يلبس على المستمع ناد الاستيعلى



من رفايه ابن المبارك عن يونس لما كان حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلوب واعتذر عن اي صريح بان  
كان واسع الرواية كثير المحفوظ فكان لا يتكلم من المهمل عند اذاعته الحديث كما قاله بعض البلغاء اريد ان  
اقتصر فتمت احم القوا في علي **قوله باب** كان النبي صلى الله عليه وسلم تمام عينه في رواية الكشميني  
عيناه ولا ينال قلبه رواه سعيد بن مسينة عن جابر بن عبد الله في كتابه لا اعتصام مطولا وسيا طرجه هناك  
ان شأ الله تعالى واخرجه المصنف في الباب من حديث عايشة في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل وفي اخره فقلت  
يرسل الله تمام قبل ان توتر قال تمام عيني ولا ينال قلبي وهذا قد تقدم في صلاة التطوع وتقدم حديث  
ابن عباس في ذلك في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل ثم ذكر طرا في حديث شريك عن انس في المعراج وسيا باه  
من هذا في التوحيد **قوله** ثنا اسحق بن ابي وليم **قوله** حدثنا اخي هو ابو بكر عبد الحميد سليمان هو ابن بلال  
**قوله** جالما نذرهم عليك ولم اتحقق استأهرا **قوله** فقالوا لهم ايهم هو مشربا انه كان نايما بين اثنين او  
اكثر وقد قيل انه كان نايما بين عمه حمزة وابن عمه جعفر بن ابي طالب **قوله** فكانت تلك هي لقصة اى امر  
تقع في تلك الليلة عزما ذكر من الكلام **قوله** حتى جانا اليه ليل احدى بعد ذلك من هنا يحصل رفع الاشكال  
في قوله قبل ان يوحى اليه كاسيا في بيانه في مكانه **قوله** فيما يرى قلبه والبنى نايما عيناه ولا ينال قلبه  
وكذلك لا ينال تمام عينهم ولا تمام قلوبهم قد تقدم مثل هذا في قول سعيد بن مسينة في رواية الطائفة  
ومثلا لا ينال من قبل الداعي وهو ظاهر في ان ذلك من خصايصه صلى الله عليه وسلم كونه بالنسبة للامه وفي  
المقتضى انه ما اخبر به عن الانبياء ايضا وهذا ان كثر ثبات يردان عليه وقد تقدم في التمهيد في الكلام  
على حديث عمران في قصة المراه صاحب المراء تين ما يتحقق بكونه صلى الله عليه وسلم كان تمام عيناه ولا ينال  
قلبه فليراجع منه من اراد الوقوف عليه **قوله باب** علامتا النبوة في الاسلام الفلما  
جمع علامته وعبرتها المصنف ليكون ما يورده من ذلك علم من المعجزة والكرامة والفرق بينهما ان المعجزة  
اخبر لا يشترط فيها ان تخبر النبي من كذبه بان يقول ان فعلت كذا الصدق بان صادق او يقول  
من يحده لا اصدقك حتى تفعل كذا ويشترط ان يكون المعجزة به ما يعجز عنه المبتدئ في العادة المستمرة  
وقد وقع النوعان للنبي صلى الله عليه وسلم في عدة مواضع وسميت المعجزة لعجز من يقع عندهم ذلك عن  
معارضتها والمخالفات للبالغة اولى صفة محذرة وابهر معجزات النبي صلى الله عليه وسلم القرآن لانه صلى  
الله عليه وسلم يخبر به العرب وهم اضع الناس لسانا واشدهم اقتدارا على الكلام بان ياتوا بشعر مثله  
فمعجزاتهم شدة عداوتهم له وصددهم عنه حتى قال بعض العلماء انهم يورثون القرآن انا اعطيتكم الكون  
فكل من من سورة اخرى كان قد انا اعطيتكم الكون سوا كان آية او اكثر او بعض آية فهو اجل فيما  
عده اهر به وعلى هذا فنقل معجزات القرآن من هذه الجبسية الى عدد كثير جدا ووجوه الامايز القرآن  
من جهة حسن تاليفه والتمام كماله وفصاحته واجازته في مقام الاجاز وبلاغته ظاهره صامعا  
الضم الى ذلك من حسن نظره وعزاه اسلوبه مع كونه على خلاف قواعد النظم والنثر هذا الى ما شمل  
عليه من الاخبار بالمعانيات مما وقع في اخبار الامم الماضية ما كان لا يعلمه الا افراد من اهل الكتاب

نعم

فلم يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اجتمع باصديقه ولا اخذ عنهم وما سيقف فوقه على وفقنا خبره في زينة  
صلى الله عليه وسلم وبعده هذا مع الجبسية التي تقع عند تلاوته والخشبة التي تلحق بسماعه وعدم دهر  
الملال والسامه على قاريه وسامعه مع يفسر حذقه لمقله وتسهيل ترويه لئلا يترك شيئا من  
ذلك الا جاهلا او معاندا ولهذا اطلق الامة ان اعظم معجزات النبي صلى الله عليه وسلم القرآن ومن اظهر معجزات  
القرآن بقاءه مع استمرار الامايز واثبات ذلك بحديث اليهود ان يتنوا الموت فلم يقع من سلف منهم  
ولا خلف من تصدى لذلك ولا شدة عداوتهم لهذا الدين وحرصهم على افساده والصد عنه فكان في ذلك  
اوضح معجزة واما ما عدا القرآن من نوع المايز من اصابعه وتكثير الطعام واشتقاق القمر ونظو ايجاد منه  
ما وقع في الحديث به ومنه ما وقع في الا على صدقة من غير سبق بحديثه وبمجموع ذلك يفيد القطع بانه ظهر  
على يد النبي صلى الله عليه وسلم من خوارق العادات شي كثير كما يتطبع بوجود وجوده وشماعه على وان كانت  
افراد ذلك ظنية وردت من اراء الاحاد مع ان كثير من المعجزات النبوية قد اشتهدوا بشعر ورواه العباد  
الكثير الغيرة فاذا الكثرة منه القطع عند اهل العلم بالانوار والناية بالسير في الاخبار وان لم يصل  
عند غيرهم الى هذه الرتبة لقدم غنايتهم بذلك بل لو ادعى مدعي ان غالب هذه الوقائع مغيرة للقطع  
بظن نظري لما كان مستبعدا وهما لا مونية ان رواه الاخبار في كل طبقة قد صدقوا بهذه الاخبار  
في الجملة ولا يحفظ عن احد من الصحابة ولا من بعدهم مخالفا لرواي فما حكا من ذلك ولا الانكار عليه  
فما هناك فيكون السكاكة منهم كالمناطق لان مجموعهم محفوظ من الاعضا على الباطل وعلى تقدير ان  
يوجد من بعضهم انكار وطعن على بعض من روى شيئا من ذلك فاما هو من جهة توقف في صدق الراوي  
او ثبته بكتب او توقف في ضبطه او نسبته الى سوا المحفوظ او جواز القلط ولا يوجد من احد منهم  
طعن في الرواية كما وجد منهم في غير هذا الفن من الاحكام والآداب وخروف القرآن ونحو ذلك وقد  
قد الغاضي عياض ما قدمه من وجود افاد القطع في بعض الاخبار عند بعض العلماء دون بعض  
تقريرا حسنا ومثل ذلك بان الفقهاء من اصحاب مال كقد تواتر عندهم النقل ان مذهبهم اجزاء النبي  
من اول رمضان خلافا للشافعي في ايجابه لكل ليلة وكذا ايجاب جميع الراس في الوضوء خلافا  
للشافعي في اجزاء بعضه وان مذهبها ما ايجاب النبي في اول الوضوء واشترطا الوضوء في النكاح خلافا  
لأبي حنيفة وحدا للعدد الكثير في حكم الغفر من الفقهاء من لا يعرف ذلك من خلافهم فضلا عن من لم ينظر  
في الفقه وهو امر واضح والله اعلم وذكر النووي في مقدمة شرح مسلم ان معجزات النبي صلى الله عليه وسلم  
تزيد على الف وما بين وقال البيهقي في المدخل بلغت الف وقال الزاهد من كنيته ظهر على يد النبي  
معجزة وقيل ثلثه الف وقد اعتنى بجمعها جماعة من الامة كالبيهقي والبيهقي وغيرهما **قوله** في الاسلام  
اي من حين المبعث وهم جرادون ما وقع منها فكل ذلك وقد اعتنى بجمعها جماعة من الامة وقد جمع ما وقع  
من ذلك قبل المبعث بل قبل المولد اكاكم في الاكليل وابوسعيد النيسابوري في شرف المصطفى والبيهقي  
والبيهقي في دلائل النبوة وسيا منه في هذا الكتاب قصة زيد بن عمرو بن نفيل في خروجه في ابتغا الدين







رواها الثقات من العدد الكثير عن إجماع الغفير عن إكراه متصله بالصحابه وكان ذلك في مواطن اجتماع  
الكثير منهم في الحافل وجمع العساكر فلم يرد عن أحد منهم انكار على ما روي ذلك بهذا النوع حتى بالقطي  
من معجزاته وقد قال القبطي قصة نبي الما من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم تكررت منه عدة مواطن  
في مشاهد عظيمه ووردت من طرق كثيره فيجمعها العلم القطعي المستفاد من التواتر المعنوي  
**قلت** اخذ كلام عياض ونصرت فيه وحديث نبي الما جاز من روايه انس عند الشيخين واحد وغيرهم  
من خمسة طرق وعن جابر بن عبد الله عن ابن مسعود وعنه البخاري والترمذي وعن ابن عباس  
عنه احمد والطبراني من طريقين وعن اي ليلي والدارقطني عن الطبراني فعدده هو لا الصحابه ليس  
كما يفهم من اطلاقاتها واما تكثير الما بان يمس بده او يتفل فيه او يامر بوضع شيء فيه كسهم من كنانته  
بجاء من حديث عمر بن بن حصين في الصحيحين وعن البراء بن عازب واحمد من طريقين وعن اي قنانه  
مسلم وعن انس عند البيهقي في الدلائل وعن زياد بن كاث الصداي عنه وعن جابر بن سمير بنهم المرحوم  
وتشدد بها الصداي ايضا فاذا ضمه هذا الى هذا بلغ الكثر المذكور او قاربا واما من رواها من اهل  
القرن الثاني فم اكثر عددا وان كان طرقة افرادا وفيه إجماع يستفاد منها الرد على ابن بطال حين قال  
هذا الحديث مشهور جماعه كثير من الصحابه لانه لم يرد الا من طريقين انس وذلك لطلوع عمر وطلب  
الناشر العلم في السند انتهى وهو ما ينادى عليه بقله الاطلاع والاستحضار لا كحديث كذا في الذي  
شرحه وبقائه التوفيق قال ولم يجمع بمثل هذه المعجزه عن غير نبيها صلى الله عليه وسلم حيث شنع الما من عظمه  
وعصيه وحكمه ودمه وقد نقل ابن عبد البر عن المزني انه قال نبي الما من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم ابلغ  
من المعجزه من نبي الما من البحر حيث ضربته موسى بالعصى فتجرت منه المياه لان خروج الما من البحر  
معهود بخلاف خروج الما من بين اللحم والدم انتهى وظاهر كلامه ان الما نبع من نفس اللحم الكاين في الاصابع  
ويؤيده قوله في حديث جابر الا في فرايت الما يخرج من بين اصابعه وادخل منه ما وقع في حديث ابن  
عباس عند الطبراني فجاءوا بشي فوضع رسول الله يده عليه ثم مرقا صابعه فنبع الما من اصابع رسول الله  
مثل غصن موسى فان الما يخرج من نفس المعصا فتمسكه به ان الما يخرج من بين اصابعه ويحتمل ان يكون المراد  
الما كان ينبع من بين اصابعه بالتمثيل الى رويته الراي وهو في نفس الما بالبركه كما صله فيه يغور ويكثر  
وكنه صلى الله عليه وسلم في الماء فيراه الراي نابعا من بين اصابعه واول ما بلغ في المعجزه وبصر في الاخبار  
ما يرويه فهو اولى **قوله** عن سعيد بن جابر عن اي عروبه **قوله** عن انس لمراره من روايه قتاده الامعنا  
لكن بيته اخبر يدل على انه سمعه من انس لقوله قلت كم كنتم لكن اخرجه ابو نعيم في الدلائل من طريق  
مكي بن ابراهيم عن سعيد فقال عن قتاده عن الحسن عن انس فهذا لو كان محفوظا لاقضى ان روايه  
الصحيح انقطاعا وليس كذلك لان مكي بن ابراهيم ممن سمع من سعيد بن اي عروبه بعد الاخذ  
**قوله** وهو بالزوايا بتقديم الراي على الراي واما لمكان معروف بالمدنيه عند السوف وادعوا الداودي  
انه كان مرتعا كالماء وكانا خد من امر عثمان بالثا من علي الزوايا ولعل في ذلك بطلان بل الواقع ان

142 المكان الذي امر عثمان بالثا من فيه كان بالزوايا الكانه الزوايا نفسها ووقع في روايه همام عن قتاده عن  
ابن شهاب عن النبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه عند الزوايا او عند بيوت المدنيه اخرجه ابو نعيم وعند  
اي نعيم من روايه شريك بن اي عن انس بن مالك هو الذي احضر الما وانه اخضره الى النبي صلى الله عليه وسلم من بيت  
ام سلمه وانه رده بعد فراغهم الى ام سلمه وفيه قدر ما كان فيه اولا ووقع عنده من روايه عبيد الله بن  
عمر عن ثابت بن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى قبي فاني من بعض بيوتهم بقدر صغير ووقع فيصير  
جابر الا في التصريح بان ذلك كان في سفر فني روايه نبيج والعزري عن جابر قال سافرنا مع رسول  
الله فحضرت الصلاه فقال رسول الله انا في القوم من طهور حياء رجل بفضل من داود قضيه ففتح قنوصا  
رسول الله ثم ان القوم اتوا ببقية الطهور فقالوا لا نتجوا نتجوا فسمعه رسول الله فقال على رسلكم  
فطرب بيده في القدر في جوف الما ثم قال لا تسبقوا الطهور قال جابر فوالذي اذهب بعمري لقد رأت  
الما يخرج من بين اصابع رسول الله فقال على رسلكم فطرب بيده في القدر في جوف الما ثم قال لا تسبقوا  
الطهور وقال جابر فوالذي اذهب بعمري لقد رأت الما يخرج من بين اصابع رسول الله حتى توضعوا الجحون  
قال حبيبته قال كنا ما بين وبينه وزياده وجا عن جابر بن ربه اخرى اخرجه مسلم من وجه اخر عنه في او اخر  
الحكاية في حديث طويل فيه ان الما الذي اخضره له كان قطره في انا من جلد لواء فرقه لشركها يا سبلانا  
وانه لم يجدي في الركب قطره ما غيرها قال فاحضها النبي صلى الله عليه وسلم فتكلم وعمره يد ثم قال ناد بحفنه  
الركب فحفي بها فقال بيده في اكفنه فبسطها ثم فرق اصابعه ووضع تلك القطره في قعره كحفنه فقال  
خذ يا جابر فطرب على وقال بسم الله ففعلت قال فرأت الما ينبع من بين اصابعه ثم فارت كحفنه ودارت  
حتى امتلأت ففعلت الناس فاستقروا حتى رويوا فرغ من حفره من حفره وهي على هذه القصة ابلغ من جميع ما  
تقدم لاستثما لها على قلة الما وعلى كثره من استثنى منه **قوله** رواها الثمايه هو بعض الراي وبالمدني  
قد رويها ما خور من رويته المشي اذا احضرته ووقع عند الاسعدي من طريق خالده بن كاث عن  
سعيد قال ثمايه باجرم يذون قوله رواها والله يعلم كذا في حديث جابر بن نبيج الما ايضا **قوله**  
عطش الناس يوم الحديبيه والنبي صلى الله عليه وسلم بين يديه ركن كذا وقع في هذه الطريق ووقع في الا  
من طريق لا عمن عن سائر ان ذلك كان لما حضرت صلاه الفجر في شرج الحديث متوفي في غزوة  
الحديبيه ان شا الله تعالى وقوله حسن نبيج اكيه والها بعد ما مجه اي اسرعوا لا خذا الما ووقع في روايه  
الكثير مني فجهش بزياده فانه اوله وقوله رويها بكر الراي كذا في كتاب من حديث الراي في تكثير  
الما بين الحديبيه وسيا الكلام عليه ايضا عن رواه كديبيه وايين هذا التوفيق بينه وبين حديث  
جابر الذي قبله ان شا الله تعالى كذا في حديث السناد في تكثير الطعام القليل **قوله** فلا يظلم  
هون يده من سبل كذا في رواي زوج ام سلمه والدا انس وقد اتفقت الطرق على ان الحديث المذكور من  
مسند انس وقد اتفقت على ذلك اخوه لانه عبد الله بن اي طرد فزواه مطولا عن ابيه اخرجه  
ابو يعلى من طريقه باسناد حسن واوله عن اي طلم قال دخلت المسجد ففرقت في وجه رسول الله

في

يقتضي

هو

هو



الجمع اكدت والمراد بالمتجر الموضع الذي امر النبي صلى الله عليه وسلم للصلاة فيه حين مجاوره الاخراب  
لمدينة في غزوه الخندق **قوله** متعينا اعرف فيما يخرج فيه العمل على الزاين ووقع في روايه مبارك  
ابن فضاله عن بكر بن عبد الله وثابت عن اشعث بن عمار ان ابا طلحة راي رسول الله طاروا وعندها  
يعل من طريق محمد بن سيرين عن اشعث بن ابا طلحة بلغه انه ليس عند رسول الله طعام فذهب فاجر نفسه  
بجام من شعير فعمل بقيقه يومه ذلك ثم جاء به اكدت وفي روايه عمرو بن عبد الله بن ابي طلحة  
وهو اخو اسحاق راي حديث الباب عن اشعث بن ابي طلحة قال راي ابا طلحة رسول الله مصطفا  
يتقلب ظهر البظن وفي روايه يعقوب بن عبد الله بن ابي طلحة عن اشعث بن ابي طلحة قال جئت رسول الله  
فوجدته جالسا مع اصحابه يحدثهم وقد غصبت بطنه بعصا به فسالت بعض اصحابه فقالوا من اخرجك  
الى ابي طلحة فاجابه فدخل على ام سليم فقال لعل من شئ اكدت وفي روايه محمد بن كعب عن اشعث بن ابي  
نعيم جاء ابا طلحة الى ام سليم فقال لا عندك شئ فاني مررت على رسول الله وهو يقرى اصحاب الصفة  
سورة النساء وقد ربط على بطنه حجر من الجوع **قوله** فاجرت ارضا من شعير وفي روايه محمد بن سيرين  
عن اشعث بن عمار قال عدت ام سليم الى نصف مد من شعير فحشته وعند المصنف من هذا الوجه ومن  
غيره عن اشعث ان ام سليم عدت الى مد من شعير حشته ثم علمته وفي روايه عبد الله بن كعب عن اشعث  
احد وسلم الى ابا طلحة بمد من شعير فامر به فضع طعاما ولا منافاه بين ذلك لاحتمال ان تكون  
القصة تعددت وان بعض الرواه حفظه تام يحفظ الآخر ويكن الجمع بان يكون الشعير في الاصل  
كارضاغا فافردت بعضه لعيالهم وبعضه للنبي صلى الله عليه وسلم ويدل على التعدد ما بين القصيدة  
واكثر المتنوعات الملتوت بالسفن من المخابره وقدمت ام سليم في شئ صنعت للنبي صلى الله عليه وسلم لما  
تمزج زينب بنت جحش قريب من هذه القصة من كثير الطعام وادخل عشرة عشره كاسيلقي في مكانه  
في الويلة في كتاب النكاح ووقع عندا حديث روايه ابن سيرين عن اشعث بن ابي طلحة عن ام سليم الى نصف مد  
من شعير فحشته ثم عدت الى عكة كان فيها شئ من تمر فاحضرت منه خبيفة اكدت واكثبه هي  
القصيدة وزنا ومعنى وهذا بعينه ياتي للمصنف في الاطعمة **قوله** ولا تشي ببعضه اي لغتي به  
يقال لا تشي العامة على راسه اي عصا والمزاراها لغت بعضه على راسه وبعضه على ابطه ووقع  
في الاطعمة للمصنف عن اسمعيل بن ابي اويس عن مالك بن هذا اكدت فلفت كثر بعضه ودرت  
اكدت تحت ثوبي وردني بعضه يقول دثر الشئ بيته دسا اذا دخل في الشئ بقر وقع **قوله**  
فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا طلحة قلت نعم قال بطعام قلت نعم فقال لمزعه قوموا اظهروا  
ان النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان ابا طلحة استد عام الى منزله فلذلك قال لمزعه قوموا واول  
الكلام يقتضي ان ام سليم و ابا طلحة ارسلوا كثر مع الشئ فجمع بانها اذا بارسا الى كثر مع الشئ  
ان ياخذ النبي صلى الله عليه وسلم فياكله فلما وصل اشعث راي كثره الناس حول النبي صلى الله عليه وسلم  
ليقوم معه وجده الى المنزل فحضر مقصودهم من طعامه ويجعل ان يكون ذلك عن ابي من ارسله

قصة  
علي بن حجر  
عليه وسلم  
ابا طلحة  
دعوا النبي صلى الله عليه وسلم  
اسمعي وطهر له ان

عند الله

محمد اليه اذا راي كثره الناس ان يستدعي النبي صلى الله عليه وسلم وحده خشية ان لا يفيهم ذلك الشئ  
هو ومن وجه وقد عرفوا ان النبي صلى الله عليه وسلم وانه لا يأكل وحده وقد وجدت اكثر الروايات  
تقتضي ان ابا طلحة استدعي النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الواقعة ففي روايه سعد بن سعيد عن  
اشعث بن ابي طلحة الى النبي صلى الله عليه وسلم لادعوه وقد جعل له طعاما وفي روايه عبد الرحمن بن  
ليلى عن اشعث بن ابي طلحة لم سليم ان تضع للنبي صلى الله عليه وسلم لنفسه خاصة ثم ارسلتني اليه وفي  
روايه يعقوب بن عبد الله بن ابي طلحة عن اشعث بن ابي طلحة قال راي النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تأكل  
عندي كسر من خبز فان جاء رسول الله وحده اشبعناه وان جاء اخر معه قل عنهم وجمع ذلك عند  
سليم وفي روايه مبارك بن فضاله المذكور ان ابا طلحة قال لا عمنه واصحبه عني ان تدع رسول  
الله فياكل عندنا ففعلت فقال ادع رسول الله وفي روايه يعقوب بن عبد الله بن ابي طلحة عن اشعث  
عند ابي نعيم واصله عند سلم فقال لي ابا طلحة يا اشعث اذهب فقم قريبا من رسول الله فاذا قام فقل  
حتى يفرق اصحابه ثم ابعده حتى اذا قام على عنبه بابه فقل له ان ابي يدعوك وفي روايه عمرو بن عبد  
ابن ابي طلحة عن اشعث بن ابي طلحة قال راي ابا طلحة اذهب فادع رسول الله وعند المصنف من رواية  
ابن سيرين في الاطعمة عن اشعث بن ابي طلحة قال راي رسول الله فابسته وهو في اصحابه فدعوته وعند احمد  
من روايه النضر بن اشعث عن ابيه قالت لي ام سليم اذهب الى رسول الله فقل له ان رايت نذري  
عندنا فافعل وفي روايه عمرو بن يحيى المازني عن ابيه عن اشعث بن ابي طلحة قال اذهب فقل  
بي الى رسول الله فادعه قال فحشته فقلت له ان ابي يدعوك اكدت وفي روايه محمد بن كعب فقال يا  
يحي اذهب الى رسول الله فادعه ولا تدع معه غيره ولا تنصق **قوله** ارسلك ابا طلحة بهنر ممدود  
للاستفهام وفي روايه محمد بن كعب فقال للمهم انظر فادعهم ثاوث رجلا وفي روايه يعقوب فلما قلت  
له ان ابي يدعوك قال لا يصحبه يا هو لا تدعوا ثم اخذ بيدي فشدتها ثم اقتبل باصحابه حتى اذا دنوا  
ارسل بي فدخلت وانا خزين لك من جاء معه **قوله** قال ابا طلحة قد جاء رسول الله والناس ليس  
عليها ما نطعمه اي قد رما يقيمهم فقالت لعله ورولة لعل كانها عرفت انه فعل ذلك عمدا ليظهر لكرامته  
في كثير ذلك الطعام وذلك على نطعمهم سليمان ورجلان علقا وفي روايه مبارك بن فضاله فاستقبله  
ابو طلحة فقال برسول الله ما عندنا الا قرضي علة ام سليم وفي روايه سعد بن سعيد فقال ابو طلحة  
انما صنعت لك شيئا ونحوه وفي روايه ابن سيرين وفي روايه عمرو بن عبد الله بن ابي طلحة انما هو  
فقال ان الله سيبارك فيه ونحوه وفي روايه يحيى المازني وفي روايه يعقوب فقال ابو طلحة يرمي الله انما  
ارسلت انسا يدعوك وحرك ولم يكن عندنا ما يشبع من اوى فقال دخل فان الله سيبارك فيما عندك  
وفي روايه النضر بن اشعث عن ابيه فدخلت على ام سليم وانا منذ هشت وفي روايه عبد الرحمن بن ابي  
ليلى ان ابا طلحة قال يا اشعث فحشنا والمطرا في الاوسط فحجل يرميني بالججارة **قوله** فقال رسول الله  
يا ام سليم هل يا عندك كذا لا وفي عن الكشيقي ولغيره فلم يلقه حجاره فلم يندم لا يوث ولا

143

فانطلقوا

عمرو



ثني ولا يجمع ومنه قوله نورا لقايم لاخوانهم صلح الياء والمراد من ذلك طلبنا عتقا **قوله** وعصرت  
عليه ام سليم عكة فادمنته اي صيرت ما خرج من العكة بضم الميم وتشديدا لكان انا من جلد مستند  
يحمل فيه التمس غالبا والعسل وفي رواية مبارك بن فضالة فقال من سمن فقال ابو طحمة فذكان  
في العكة شي نجسا مما نجحوا ليعصرا حتى خرج ثم مسح رسول الله شيامنه ثم مسح القرص فاستخ وقال  
بسم الله فلم يزل يصنع ذلك والقرص ينتفخ حتى ثابته القرص في اكفنه يمتنع وفي رواية سعيد بن سعيد  
فتمسح رسول الله ودعا بها بالبركة وفي رواية النضر بن انيس فحيت بها ففتح رباطها ثم قال بسم الله  
اللهم اعظم فيها البركة وعرف بهذا المراد بقوله وقال فيها ما شاء الله ان يقول **قوله** ثم قال لا بد لعصرة  
فلان لم يظاهر انه صلح لعلهم يدخل منزل اي طحمة وحده وصرح بذلك في رواية عبد الرحمن بن  
علي ليلي وصرح بذلك في رواية عبد الرحمن بن ابي ليلى ولعله فلما انتهى رسول الله الى الباب فقال لهم  
اقعدوا ودخل وفي رواية يعقوب ادخل على ثمانية فما زال حتى دخل عليه ثمانون رجلا ثم دعا  
ودعا ائمة الطحمة فاكلت حتى شبعنا انتهى وهذا يدل على تعدد القرص فان اكثر الروايات فيها انه اكل  
عشر عشر سوى هذه فقال انه اكلهم ثمانية ثمانية والله يعلم **قوله** فاكلوا في رواية مبارك بن  
فضالة فوضع يده وسط القرص قالوا كلوا بسم الله فاكلوا من حوالى القرص حتى شبعوا وفي رواية بكر  
ابن عبد الله فقال لم ياكلوا من بين اصابعي **قوله** ثم خرجوا في رواية عبد الرحمن بن ابي ليلى ثم قال لهم قولا  
وليدخل عشر مائة **قوله** والقوم شبعوا وثمانون رجلا كفا وقع بالسك وفي غيره هذه الروايات  
كانت في رواية محمد بن كعب وغيره وفي رواية مبارك بن فضالة حتى اكل منهم بضعه وثمانون رجلا وفي  
رواية عبد الرحمن بن ابي ليلى حتى فعل ذلك ثمانين رجلا ثم اكل النبي صلى الله عليه وسلم فبعد ذلك اهل  
البيت وتركوا سورا اي فضلا وفي رواية عن احمد قلت كم كانوا قال كانوا ثمانين قالوا افضل  
لا تاكل البيت ما يشبعهم ولا مائة بينهما لاحتمال ان يكون الغي اكثر وتكرره في رواية ابن سيرين  
عند احمد حتى اكل منها اربعون رجلا وبقيت كاري وهذا يؤيد النفاير الذي شرف اليه وان القرص  
التي رواها ابن سيرين غير القرص التي رواها غيره وزاد مسلم في رواية عبد الله بن عبد الله بن ابي طحمة  
وافضلوا ما بلغوا جيرانهم وفي رواية محمد بن عبد الله وفضلت فضله فاصدنا بجيراننا ونحوه عند  
ابي يعقوب من رواية عمار بن غزويه عن ربيعة عن انس بن مالك حتى اهدت لم سليم بجيرانه وسلم في  
اواخر رواية سعيد بن سعيد حتى لم يبق منهم احد الا دخل فاكل حتى شبع وفي رواية محمد بن فضال  
الوجه ثم اخذ ما بقي فجمع ثم دعا نساء البركة فعاد كما كان وقد تقدم الكلام على من هو ايد هذا  
لكيف في ابواب المشاهدة من اوائل كتاب الهلا **تكميل** سبيل في مجلس الاملا لما ذكرت عبد  
الرحمن بن ابي ليلى عن حكمة بعضهم فقلت يحتمل ان يكون عزرا ان الطعام قليل وانه في صحته واحد  
فلا يتصور ان يحلق ذلك العدد الكثير فقبل لم لا دخل الكحل وبعض من سبعة الخلق فكانا في  
اشترال الجميع في الاطلاع على المعجز بخلاف التبعية فانه يفرقه احتمال تكرر وضع الطعام لصغير

الصحة

144  
الصحة فقلت يحتمل ان يكون ذلك لصيق البيت احدثه الساج حوث عبد الله وهو ان مشورتي في بيع الما  
ايضا وتبني الطعام **قوله** كذا في الايات المالا مور الحاقه للمعاد **قوله** بركة وانتم تقدوا  
توقفا الذي يظهر انه انكر عليهم عدم جميع الخوارق تحويها والافليس جميع الخوارق بركة فان التحقق  
يقضي عدم بعضها بركة من الله كتبت الخلق الكثير من الطعام القليل وبعضها تحويها من الله ككسوف  
الشمس والقمر كما قال صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر آيات من آيات الله يخوف بها عباده وكان  
القوم الذي ظاهروا عبد الله بن مسعود بن لك تمسكوا بظاهر قوله نورا لقايم لاخوانهم لايات الاتحوا  
ووقع عندنا لا سبيل من طريق الوليد بن القاسم عن اسرائيل اول هذا الحديث بسم الله بن مسعود  
بجست فقال كذا اصحاب محمد بن ابي لايات بركة احدث **قوله** كما مع رسول الله في سفر هذا السفر  
يشبه ان يكون غزوه احدى بيعة لموت نبع فيها كما سيات وقد وقع مثل ذلك في بيوتكم ثم وجدت البيه في  
في الدليل جزم بالاول فكون لم يخرج ما يصرح به ثم وجدت في بعض طرق هذا الحديث عند ابي بصير  
في الدليل ان ذلك كان في غزوه جبر فخرج من طريق يحيى بن سالم بن كميل عن ابيه عن ابن عمر في هذا الحديث  
قال كما مع رسول الله عن خبيث فاصاب الناس عطش شديد فقال يا عبد الله انك لم تدر ما  
فاتيته بفضله في ادائه الحديث لقنا اول وذل على تكرره ووقع ذلك حضرا وسفرا **قوله** فقال اطلبوا  
فضله من ماء فجاوا باثنا فندما قليل وقع عن ابي يعقوب في الدلالة من طريق ابي العباس عن ابن عباس قال  
دعا النبي صلى الله عليه وسلم بلالا ليمسح ببلاله فطبله فلم يجد فانه بشن فيه ما احدث وفي اخره محمد بن مسعود  
يشرب ويكره وهذا يشعربان ابن عباس حم ص ابن مسعود وان القرص واحد ويحتمل ان يكون كل  
من ابن مسعود وبلال اخضا لاداه فان الشن بفتح الميم وبالنون هو الاطوة الهاء **قوله**  
حي على الظهور المبارك اي هلموا الى الظهور وهو بفتح الطاء والمراد به الماء ويجوز ضمها والمراد بالظفر  
اي الظاهر **قوله** والبركة من الله البركة متبعا واخر من الله وهو اشارة الى ان لا يجاد من الله ووقع  
في رواية عمار بن زريق عن ابي بصير في هذا الحديث فحلت ايا درهم الى الماء اذ حله جوفى لقوله البركة  
من الله وفي حديث ابن عباس فبسط كفيه فيه فبعت تحت يده عن محمد بن جعفر بن مسعود ويشرب  
ويكثر واكثر في طلبه صلى الله عليه وسلم في هذه المواضع فله الماء كليا لظن انه الموجد الماء ويحتمل ان  
يكون اشارة الى ان الله اجرنا لقاده في الدنيا قالها بالتوا دون بعض الاشياء يتبع بينها التوالد  
وبعضها لا يتبع ومن جملة ذلك ما يشاهد ذلك من دوران بعض المنايا فلهذا اذا جرت وتزكت ونما  
ولم تجر لقاده في الماء يعرف بذلك وكان في المعجز بذلك ظاهر جدا **قوله** وكما سمع تسبيح  
الطعام وهو يوكله اي في عهد رسول الله غاليا ووقع ذلك عندنا لا سبيل في مرجا اخره عن ابي بصير  
ابن مغيبة عن ابي بصير عن ابي احمد الزهري في هذا الحديث كما تاكل مع النبي صلى الله عليه وسلم الطعام  
وتحلق تسبيح الطعام وله شاهدا ورد في الحديث في الدلائل من طريق قيس بن ابي حاتم قال  
كان ابو بكر واذنهما اذا كتبا احدهما الى الآخر قال له يا عبد الله فبعضهم وذلك انهما بينهما ياكلان في



صحته اذ سجت وما فيها وذكر عياض عن جعفر بن محمد عن ابيه قال مرض النبي صلى الله عليه وسلم  
فانا جبريل بطوق فيه عنب وزبيب فاكل منه تسبيح **قلت** وقد اشتهر تسبيح ابي بصير  
اي ذوقنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعت من جنيها ثم وضعه في يدي  
اي بكره فاستجبت في يد عمر فاستجبت ثم وضعه في يد عثمان فيضعه اخوه البرار والطبراني في الاوسط  
وفي رواية للطبراني فسمع تسبيح من في ليلته وفيه ثم دفنوا ليلا فلم يستجيب مع احد منا قال  
البيهقي في الدلائل كذا رواه صاحب بن ابي الاخير ولم يكن باكا فظن عن الزهري عن سويد بن زياد السلي  
عن ابي ذر والمحمود ما رواه شعيب بن ابي حمزة عن الزهري قال ذكرنا لوليد بن سويد ان رجلا من  
بنو سليم كان في كبره لثمن من اذنيه اذ راى ليدنه ذكر له عن ابي ذر **قايده** ذكرنا ابن ابي حبيب  
عن ابي بصير الشيباني ان انشقاق العرق وتسبيح ابي حنيفة اجزء وتسليم الغزاة ما نقله احدنا مع  
توفيق الراعي على نقله ومع ذلك لم يكذب روايته واجاب بانها استغنى عن نقلها فواتر القرائن  
واجاب عن منع نقلها اهاذا وعلى تسليمها فتجوز في قطع القطع كما تقدم في اول هذا الفصل والذي اقول  
انما اكله مشتمل عند الناس واما من حيث الرواية فليست على حد سواء فان حين اذفع وانشقاق  
العرق فنقل كل منها مستقيما بينما القطع عند من يطلع على ذلك من امة الحديث دون غيرهم ممن لا يطلع  
له في ذلك واما تسبيح ابي حنيفة فليست له الا هذه الطريق الواحدة مع ضعفها واما تسليم الغزاة  
فلما جرد له اسنادا لا من وجد قوي ولا من وجه صحيح والى هذا علم الحديث الثامن من حديث  
جابر بن عبد الله وقا دين ابيه او وده مختصا وقد ذكر في مواضع اخرى بطول **قوله** ثم اذكر يا هاشم بن ابي  
زايدة وعامر بن عبد الله بن عمار بن ابي اياه هو عبد الله بن عمرو بن حرام بالمصنفين وفي رواية غيره عن  
المصنفين في البيهقي قوله عبد الله بن عمرو بن حرام وعليه دين وفي رواية فراس عن الشعبي في الوصايا  
ان اياه استشهد يوم احد وترك بنت بنت وتول عليه دينيا وفي رواية وهب بن كيسان عن جابر  
فيه ان اياه توفي وترك عليه ثلاثين وسقلا لرجل من اليهود فاستنظمه جابر فاول ان ينظر فكلهم جابر  
وسقلا الله يشفع له فكلهم اليه يودي لياخذ من خلة بالذي له قاي وفي رواية ابن كعب بن مالك في  
الاستبصار اضره الله عن جابر ان اياه قتل يوم احد شهيدا وعليه دين فاشتد الغم في حقه فصر  
فاثبت النبي صلى الله عليه وسلم فكلته فسالهم ان يقبلوا ثم خابوا ويحلوا الى قايوا ووقع عند احد من طو  
يبيع العنزي عن جابر قال قال ابي جابر لا عليك ان يكون في رهاوي اهل المدينة حتى يعلم ما يصير  
لغيرنا فذكر قصة قتل ابيه وقصته قال لا ترك ابي عليه دينا من التمر فاشتد على بعض غمائه في التقاضي  
فاثبت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له وقلت فاحب ان يعينني عليه لعله ينظر في طائفة من امره الى  
هذا الحرام المتبذل فقال نعم اتيك ان شئت الله شيئا من نصف التمر فذكر الحديث في الضيافة وفيه  
قال ادع فلانا الغزاة الذي اشتد في الطلب فجاء فقال انظر جابر طائفة من دينك الذي على ابيه الى  
الحرام المتبذل فقال ما انا بفاعل واعل ذلك انا هو قال بياي **قوله** وليس عندي ما يخرج خلة

منه

عنه

منه

يعني انه لم يترك الا البستان المذكور **قوله** ولا يبلغ ما يخرج خلة ستين اي في مدة ستين ما عليه  
اي من الدين **قوله** فانطلق مني لكيلا تفتن علي الغزاة ففتني فيه حذق تقديره فقال نعم فانطلق فو  
الى ابي بصير ففتني وقد بين من الروايات الاخرى التفتيح بما وقع من ذلك ففي رواية معين فقال اذهب  
فصنعت تمر كاصنافا ثم ارسل الى ففعلت فجاء فجلس على اعلاه وفي رواية فراس في البيهقي اذهب  
فصنعت تمر كاصنافا المجرى على حده وعذق زيد على حده وقوله عذق زيد هو يفتح الميم كذا في رواية  
تسبيل اليه اسم لشخص كانه كان هو الذي ابتاع غزاه ففتنبا اليه والجرى من اجور تمر المدينة **قوله**  
بيد ربيعة المرحوم وكسر الميم وهو فعل امر اي التمر في البياض كل صنف في بيدرو والبيد ربيعة المرحوم اجعل  
وسكون القاف منه وفتح الدال المهم الميم كاجزء الجوز **قوله** فدعا في رواية ابن كعب بن مالك ففدا علينا  
قطاف في النخل ودعا في ثمره بالبركة وفي رواية الديال بن حرملة عن جابر بن عبد الله بن كعب بن مالك فاستقرا  
النخل فيقوم تحت كل نخلة لا ادرى ما يقول حتى مر على اخرها الحديث اخر جده احمد **قوله** ثم اخراي مني  
حول بيدرا اخر فدعا وفي رواية فراس فدخل النبي صلى الله عليه وسلم النخل ففتني فيه فقال اخر عن اي اخر  
من البيدرو وفي رواية معين ثم قال كل النعم فكلته حتى اذنيته وفي رواية فراس ثم قال كجا بر  
جدة فادف له الذي له جده بعد ما بيع النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** فاوقاهم الذي لم يبق من اعطاهم  
في رواية معين وبقى تمرى كانه لم ينقص منه شي وفي رواية ابن كعب وبقى لنا من تمرها بينه ووقع في دقا  
وهب بن كيسان فاوقاه ثلثين وسقا وفضلت له سبعة عشر وسقا وجمع باكمل على تعدد الغزاة فكان  
اصل الدين كان من يهودى ثلثون وسقا من صنف واحد فاوقاه وفضل من ذلك البيدرو سبعة  
عشر وسقا وكان من يهودى ثلثين وسقا وفي رواية البيهقي في رواية البيهقي عن جابر ففعلت له من الجوز  
فاوقاه البيدرو وفضل لنا من التمر كذا وكذا وكلفت من اصناف التمر فاوقاه الله وفضل لنا من التمر كذا وكذا  
ووقع في رواية فراس عن الشعبي ما قد خالف ذلك فبينه ثم دعوت رسول الله فلما نظروا اليه كانوا  
اعزوا الى تلك الساعة لى انهم شذروا عليه في المطالبة لعنا وتم النبي صلى الله عليه وسلم قال فلما راى  
ما يصنعون خاف حول اعطاهم بيدهم ثلاث مائة ثم جلس عليه ثم قال ادعهم فاننا لا يكولهم حتى ادى  
الله امانته والذى وانا راى ان يوديها الله ولا ارجع الى اخواني بتمر فسلم الله البياض كلها حتى انظر  
الى البيدرو الذي عليه رسول الله كانه لم ينقص منه تمر واحد ووجد الخالفة فيه ان الظاهر ان ايكمل  
جميعه كان يحضر رسول الله وان التمر لم ينقص منه شي البتة والذي مضى ظاهر ان ذلك بعد جوعهم  
وان بعض التمر ينقص بجمع بان ابتدا الكيل كان يحضره صلى الله عليه وسلم وبقية كان بعد انظره وكان  
بعض البياض الذي اوفى منها بعض اصحاب الدين حيث كان يحضر رسول الله لم ينقص منه شي البتة  
والا لغيره بغيره اثار تركته فلذلك وفي من اصناف البياض ثلثين وسقا وفضلت سبعة عشر وفي  
رواية البيهقي ما يروي ذلك ففي رواية قال كل له وان لله سوف يوفيه وفي حديثه فاذا الشمس قد  
ذلكت فقال الصلاه يا ابا بكر فاندفعوا الى المعبد فقلت له اي المعبد فرب او عينك وفيه مجتبا سعي

145

صلى

يه



الرسول الله كافي شراره فوجدته قد صلى فاجرتة فقال ابن عمر فجاءه رسول فقال صل جابرا عن غيره  
فقال ما انا بصلية قد علمت ان الله سيوفيه اكرهه وقصه عمر قد وقعت في رواية ابن كعب فيها ثم جيت  
رسول الله فقال لعمر اسمع يا عمر قال لا تكون قد علمنا انك رسول الله والله انك رسول الله وفي رواية  
وهي فقال عمر لقد علمت حتى متى فيها رسول الله ليباركن لتدبرها وقوله في رواية ابن كعب الا يكون  
بنوع الهجر وتشد يد الام في الروايات كلها واصلا وان اختلفت ضمن اليه لا النافعة اي هذا السؤال  
انما يحتاج اليه من لا يعلم انك رسول الله فذلك يشك في الخبر فيحتاج الى الاستدلال واما من علم انك  
رسول الله فلا يحتاج الى ذلك وزعم بعض المتأخرين ان الرواية فيه تخفيف اللام وان الهجر للاستفهام  
التقري فانكره عمر علمه بالرسالة فانه انكاره بوثوقه به وهو كلام موجه الا ان الرواية انما هي بالنظر  
وذلك في ضبط عياض وغيره وقيل النكتة في اخصاص عمر باعلامه بذلك انه كان معتبرا بقصه جابر منها  
بشأنه مساعدا له على وفادته اليه وقيل لانه كان حاضرا مع النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل في الخلل  
وتحقق ان التمر الذي فيه لا يبي بعض الدين فاذا اذاعه بذكره لكونه شاهدا ولا لغيره لان ما لم  
يشاهده لم يحدث ذلك صريحا في بعض طرقه فنفى روايا في المتكول عن جابر عن ابي بصير فذكر اكره  
وفيه فاذا رسول الله وعمر فقال انطلق بنا حتى نطوف نخلك هكذا فذكر اكره وفي رواية اي ينظر  
عن جابر عنده في هذه القصة قال فاما هو وعمر فقال يا فلان خذ من جابر واخر عنه فاني نكاه عمر بطريق  
به فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يا عمر هو حقه ثم قالنا ذهب بنا الى خلك لكره وفي رواية اي النبي  
حكى الله علمه فاجرتة فقال النبي عمر فانيته فقال جابر انك خلك فذكر القصة ووقع في  
رواية الديال بن حمره ان ابا بكر وعمر جميعا كانا مع النبي صلى الله عليه وسلم وقال في اخره قال فانطلق  
فاجرا يا بكر وعمر قال فانطلقت فاجرتها اكره وفي رواية وهي رواية ابن كعب عن جابر وجمع  
البيهقي بين مختلف الروايات في ذلك بان اليهودي المذكور كان له دين من تمر ولغيره من الغزاة ديون  
اخرى فلما حضر الغزاة وطالبوا بجهنمهم وقال لهم جابر التمر فصل تمر كايه كان فلم ينقص شي فجاء اليهودي  
بعدهم فطالبهم بدينه فجدله جابر ما بقي على الخلل فاداه جنته منه وهو يمشي وقا وفضلت منه  
سبعة عشر وسقا انتهى وهذا الجمع يقتضي انه لم يخل من الدين في البداية شي وقد مر في الرواية  
المتقدمة انه فضلته كانه لم ينقص منها شي فانتقد من الطريق التي جمعت به او في الله يعلم  
وفي اكره من الفوائد جوان الاستظهار في الدين كالمزاج ان تاخير الغزاة لمصلحة المال الذي يربى  
منه وفيه شي الامام في جوابه وعيته وشفا عته عند بعضهم في بعض وفيه علم ظاهر من اعلام النبي  
لكنه القليل الى ان حصل به في الكثرة وفضل منه اكره في القياس حديث عبد الرحمن بن كعب  
القصدي في قصة اضياف اي بكر والمراد بكثرة الطعام القليل **قوله** عن ابيه هو سليمان بن جابر  
التي اضر صغارا لثا بعين وفي رواية اي النعمان عن بعض ثقاته اي كانه قدم في الصلاة وابوعثمان هو  
الهندي **قوله** ان اصحابه لصفه كانوا سائلا فذكرهم في كمال الرفاق وان الصفه مكان

ما في رواية

في موضع المسجد النبوي متصلا عند نزول الغراب فيه فمن لاموا له ولا اهل وكانوا يكثرون فيه ويقولون  
بجنتهم من ترويح منهم او يموت او يسافر وقد سرد اسماءهم ابو بصير في كلبه فزادوا على المائة **قوله** من  
كان عنده طعام اثنين فليذهب بثلاث اي من اهل الصفة المذكورين ووقع في رواية مسلم فليذهب  
بثلاثة قال عياض وهو غلط والصواب رواية البخاري لما فقهه لسيان في كلبه وقال القرطبي  
ان حمل على ظاهره فسند المعنى لان الذي عنده طعام اثنين اذا ذهب معه بثلاثة لزم ان ياكله في خمسة  
وجنبه لا يكتفيهم ولا يستدبرهم بخلاف ما اذا ذهب بواحد فانه جنيب ما كده في ثلاثة ويؤيد  
قوله في الحديث الاخير طعام اثنين يكفي اربعة الى القدر الذي يشبع اثنين مستدرك اربعة وجهها  
النور بان المتقدم فليذهب بمن يتم من عنده ثلاثة او فليذهب بتمام ثلاثة **قوله** ومن كان عنده  
طعام اربعة فليذهب بكامله سبعا او كما قال اي فليذهب بكامله ان لم يكن عنده ما يقتضي اكثر  
من ذلك فالفليذهب بسبعا دس مع اكافس ان كان عنده اكثر من ذلك واكره في كونه يزيد كل  
احد واحد فقط ان عيشهم في ذلك الوقت لم يكن مستغنا فزاد عنده مثلا ثلثة انفس لا يضيق عليه  
ان يضم رابع من قوتهم وكذلك الاربعة فما فوقها بخلاف ما لو زيدت الاضياف بعدد العياض  
فان ذلك لما يحصل الاكتفائه عند التساع اكمال ووقع في رواية اي النعمان وان اربع فقامس او  
سادس واو فيه للتبويب او التحجير كما في الرواية الاخرى ويحمل ان يكون معنى او سادس ان كان  
عنده طعام خمس فليذهب بسادس فيكون من عطفه على الجمل وقوله وان رابع فقامس بالجر  
بينها والتقدير فان كان عنده طعام اربع فليذهب بكامله او سادس فخذ من عامل الجبر والقياس كما يقال  
مرت برجل صالح وان لا صالح فطاح اي ان لا امر صالح فخذ مرت بطاح ومحو الرفع على حذف المضاف  
واقامة المضاف اليه مقامه وهو وجه قال ابن مالك نضر هذا الحديث حذف فليذهب وعامل جبر مع بقا  
علمها بعد ان وبعد الف والتقدير من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث وان قام باربعة فليذهب  
بخامس او سادس انتهى وهذا قاله في الرواية التي في الصلاة واما هذه الرواية وهي قوله بكامله  
بسادس فيكون حذف منها شي آخر والتقدير وان قام بخمسة فليذهب بسادس **قوله** وان ابا بكر  
ثلاثة وانطلق النبي صلى الله عليه وسلم بعشر عمر عن اي بكر بالحي بعد من اهل المسجد وعن النبي صلى الله  
عليه وسلم بالانطلاق لقربه وقوله بعد ذلك وابوبكر ثلاثة بالنصب للاكثر اي اخذ ثلاثة فلا يكون  
قوله قبل ذلك كما بثلاثة تكرارا لان هذا بيان لا ابتداء ما جاء في نصيبه واول بيان من اخبرهم  
الى منزله وابتدأ من قال ثلثة بالرفع وقدره وابوبكر اهله ثلثة اي عدد اضيافه وذلك  
على ان ابا بكر كان عنده طعام اربعة ومع ذلك فخذ خامسا وسادسا وسابعا فكان لكمة في اخذ  
واحد فابدا عن ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا كان يوتر الساج بنصيبه اذ ظهر له ان ياكل ولا معهم  
ووقع في رواية الكشي عن ابوبكر ثلثة فيكون معطوفا على قوله وانطلق النبي صلى الله عليه وسلم  
اي وانطلق ابوبكر ثلثة وهي رواية مسلم والاولا اوجه والله اعلم **قوله** فهو انا والى والى القليل



هو عبد الرحمن بن أي بكر وقوله فهو أي البيان وقوله أنا مبتدا وجوز محذوف يدل عليه السياق وتقديمه في تقريره وأنه الغاية قل هو أبو عثمان الرازي عن عبد الرحمن كأنه شك في ذلك وقوله بين بيتنا أي ضمنها مشتركة بين بيتنا وبيت أي بكر وهو ظرف للقدم وأم عبد الرحمن هي أم رومان مشهوره بكنتها واسمها زينب وقيل دعد وقيل دعد بن عبد الله بنت عامر بن عمرو وقيل غير من ذرية بكر بن عثمان بن غنم بن مالك ابن مكنانة كانت مثل أي بكر عند بكر بن سمرة الأزدي فقدم مكة فمات وحلف منها ابنة الطفيل فتزوجها أبو بكر فولدت له عبد الرحمن وعائشه واسمها أم رومان فديا وهاجرت ومعه عائشه وأما عبد الرحمن فآخر أسلافه وهجرته إلى همدان كدبيه فقدم في سنة سبع أو ثمان سنة ثمان وأما أمراء والده أكبر ولد أبي عتيق محمد ميمية بنت عدي بن قيس السهمية وكانها هم لم يعرف اسمها **قوله** وإن أبابكر نقى عبد النبي صلى الله عليه وسلم ثم لبث حتى صلى العشاء ثم رجع وقع في الرواية التي في الصلاة ثم لبث حتى صليت حتى صليت العشاء ويروا به حيث صليت ثم رجع فترصد للكرواني فقال هذا يشعربان نقى أي بكر كان بعد الرجوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم والذي تقدم بعكسه وأجوابنا الأول بيان حاله إلى بكر في عدم احتياجه إلى الطعام عندهما والثاني فيه سياق القصة على الترتيب الواقع إذا الأول نقى الصديق والثاني نقى عبد النبي صلى الله عليه وسلم والأول من العشاء إلى الأكل والثاني بكتها أي الصلاة فلقد هذه الاحتمالات أن أبابكر لما جاء بالثلاثة إلى منزله لبث إلى وقت صلاة العشاء فرجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم حتى نقى عنده وهذا لا يقع لأنه لا يصح قوله في حديث الباب وإن أبابكر نقى عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم أن الذي وقع عند البخاري بلفظ ثم رجع بأجمع ليس متفقا عليه بين الرواة لما ساد ذكره وظاهر قوله في هذه الرواية ثم رجع أي إلى منزله وعلى هذا نفى قوله فلبث حتى نقى رسول الله فجاء بعد ما مضى من الليل ما شاء الله بكرار وفائدة الإشارة إلى أن نأحره عند النبي صلى الله عليه وسلم كان بمقدار أن نقى معه وصلى معه العشاء ومارجع إلى منزله لا بعد أن مضى من الليل قطعه وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجهان يؤخر صلاة العشاء كما تقدم في حديث أي برز ووقع عند الأسعيلي ثم رجع بالكاف أي صلى العشاء على هذا فالتكرار في قوله فلبث حتى نقى فقط وفائدة ما تقدم ووقع في روايته مسلم والأسعيلي أيضا فلبث حتى نقى بعين وشين مما كتبت مفتوحين من الناس وهو أوجه وقال عياض به الصواب وبه يتفق التكرار من المواضع كلها إلا في قوله فلبث وسببه اختلاف نقى اللبث فالأول قال لبث حتى صلى العشاء ثم قال فلبث حتى نقى ولكنا صدقناه تأخر عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى صلى العشاء ثم تأخر حتى نقى النبي صلى الله عليه وسلم عليه ولم وقام ليلا فخرج أبو بكر حينئذ إلى بيته وقد ترجم عليه المصنف في أبواب الصلاة قبيل الأذان باب التبرع الضيف والأهل وأخذه من كونا أي بكر ورجع إلى أهله وصيفانه بعد أن صلى العشاء مع النبي صلى الله عليه وسلم فدار بينه وبينهم ما ذكر في الحديث ووقع في روايته أي داود من رواه الحارث بن عيسى عن أبي عثمان أو إلى السليل عن عبد الرحمن بن بكر قال نزل بنا ضيف وكان

أبو بكر يتحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا أراهم اليك حتى تنزع من ضيافته هؤلاء وغره يأتي في  
 الأدب من طريق آخر عن أبي بكر بن عمار قال لا أراهم اليك حتى تنزع من ضيافته هؤلاء وغره يأتي في  
 دونك ضيافته فاني منطلق إلى النبي صلى الله عليه وسلم فافزع من قراهم قبل ان ياتي وان ابا بكر جابلا له  
**قوله** قالت له امراته ما حبسك من ضيافته فاني منطلق إلى النبي صلى الله عليه وسلم فافزع من قراهم قبل ان ياتي وان ابا بكر جابلا له  
 ودوايه مستلم **قوله** اوصيفك شك من الراوي والمراد به ليجش لانهم كانوا ثلثة واسم الضيف  
 يخلق على الواحد وما فرقه وقال لكرامى او هو مصدر يتناول المثنى وارجح **قوله** او عشيتم في  
 روايه الكشيتهى او ما عشيتم بزياده ما النافيه وكذا في روايه سلم ولا يسلمى والهمزة للاستفهام  
 فالواو للمعطف على مقدر بعد الهمزة وفي بعضها عشيتم باشتباع الكسرة **قوله** قد عرضوا عليهم بفتح العين  
 والواو والفاعل محذوف اى احكم اولاهل او محذوف فظهورهم اى ان ال اى كبر عرضوا على الاضياف  
 العشا فابوا فاعاجبهم فاستنوا حتى ظنواهم وفي الرواية التي في الصلاة قد عرضوا بعضهم وتشديد  
 الراى اى اطعموا من المراضه وصلى المحبة قاله عياض وهو في الرواية بتحييت الراى وحكى ابن قريول ان  
 القياس تشديد الرواية جزم الجهرى وقال لكرامى موجبا للضعيف اى عرض الطعام عليهم محذوف اى  
 وقصلا للفعل فهو من القلب كحضت الناقه على الخوض ووقع في الصلاة قد عرضوا عليهم فاستنوا وحكى ابن  
 التين انه وقع في بعض الروايات عرضوا بصا دمهله قال ولا اهرق لها وجهاء وقصها عن انها من قولهم  
 عرض اذا انشط فكانه يريد انهم نشطوا في العزيمه عليهم ولا يخفى تكلفه وفي روايه الجري فانطلق عبد  
 الرحمن فاناهم بما عنده فقال اطعموا قالوا ابن رب منزلنا قال اطعموا قالوا نحن باكلين حتى نجي قال فابوا  
 غناؤكم فانه ان جاء ولهم يطعموا ليلقين منه اى شرا فابوا وفي روايه مسلم الا تشكروا عنا فراك ضبطه  
 عياض عن لاكثر بتجفيف اللام على استفتاح الكلام قال القرطبي ويلزم عليه ان ثبتت النون في مقدار  
 اذا لا يوجب كذا وضبطها ابن اى جعفر بتشديد اللام وهو الوجه **قوله** قال فذهبت فاخبات اى  
 خوفا من خصام اى كبره وبعبطه عليه وفي روايه الجري فعرفت انه يجد على ان يعضب فلما جا تقيبت  
 عنه فقال يا عبد الرحمن فسكت ثم قال يا عبد الرحمن فسكت **قوله** فقال يا غنث فخرج وسب في  
 روايه الجري فقال يا غنث اقمعت عليك ان كنت تسب صريه لما جيت فخرجت فقلت والله ما لي  
 ذنب هؤلاء اضيافك فسلم فقالوا صدق قدانا واوقوله فخرج وسب دعا عليه باكدع وهو الموضع  
 من الاذن او الاثام او لشقه وقيل المراد به السب والاول اصح وفي روايه الجري فخرج بالراى  
 بدل الدال اى نسبته الى الجري ففتح السين وهو الخوف وقيل المجازعه المحاصه فالمعنى ظلم قال القرطبي  
 ظن ابو بكر رضي الله عنه ان عبد الرحمن فرط في حق الاضياف فلما بين له لكال اوهم بقوله كلوا لاهيا  
 وسبى شتم وحذو العلم به وقوله غنث بعضهم الجمع وسكون النون وفتح المثلثة هذه الروايه المشهوره  
 وحكى بعضهم المثلثة وحكى عياض عن بعض شيوخه فتح اوله مع فتح المثلثة وحكا الخطاى غنث مثل اسم  
 الشاعر المشهور وهو بالهملة والمثله المتبحرين بينهما النون الساكنه وروى عن اى عمر عن ثعلب  
 على معنى غ



ان معناه الذباب وانه سمي بذلك لصوته فشبهه به حيث اراد تحقيقه وتوضيحه وقال غير معنى الرواية  
المشهوره الثقيل الوحم وقيل الجاهل وقيل السفه وقيل الليم فانه ما خرد من العجز ونونه زايده وقيل هو  
ذباب اترق شبهه به لتحقيره كما تقدم **قوله** فقال لكانوا زاد في الصلاة لاهنيا اي لا اكلتم ههنا وهو  
دعا عليهم وقيل خبرا لم يمتنعوا به في اول نسخه وكذا هو في رواية مسلم ويستفاد من ذلك جواز الدعاء  
على من لم يحصل منه الاضغاث ولا سيما عند الجرح والغلط وذلك انهم حكموا على ربا للتراب بالجنون  
معهم ولم يلقوا بولده مع اذنه لم يذنب ذلك وكانهم جعلهم على ذلك وعينهم في التمرل بما اكلته وبقاها  
انه انما خاطب بذلك اهلهم لا الاضغاث وقيل لم يرد الدعاء فاما اجابته فانه انما اكله اذ لم ياكل  
في وقت **قوله** وقال لا اطعمه ابدا في رواية مسلم وكذا هو في الصلاة فقالوا ولعل لا اطعمه ابدا في رواية  
الكبرى فقالوا فاما انظر بتوفى والله لا اطعمه ابدا فقال اخرون والله لا نطعمه حتى تطعمه وفي رواية  
اي واد من هذا فقال له ابو بكر فامضكم قالوا انك قال والله لا اطعمه ابدا ثم استغاث فقال له ان في الشراكه  
ليسلم عليكم كما انتم لم لا تقبلوا عنا فقل انكم هاتك طعام فوضع فقال ليسم الله الاول من الشيطان فاكلوا  
قال ابن القيم انما خطب ابو بكر اضغاثه بذلك انما خاطب اهلهم والرواية التي ذكرتها ترد عليه **قوله**  
وايم الله ههنا ههنا وصل عندهما كما هو في قول الجرح والقطع وهو مبتدأ وخبر محذوف اي ايم الله ههنا  
واصله اعني الله ههنا ههنا حينئذ هم قطع لكنها لكثر الاستعمال خففت فوصلت وصح في لغات  
ايم الله مثلث التوت ومن الله مفضل من الاول مثلث التوت ايضا والله كذلك ومن الله كذلك  
وبكر الههنا ايضا وام الله قال ابن مالك وليس الميم بذا من الواو ولا اصلا من خلا فالمرعوم ذلك  
ولا ايم جمع يمين خلا فاللوكوفي في سياق تمام هذا في كتاب الايمان والندوة **قوله** الاربا اي اذا  
وقوله من اسفلها اي الموضع التي اخذت منه **قوله** فظن ابو بكر فاذا شي واكثر والتقدير فاذا هي شي  
اي قد راى الذي كان كذا عند المصنف هنا ووقع في الصلاة فاذا هي اي كمنه كما هي كانت اولا واكثر  
وكذا في رواية مسلم والاستيعاب وهو الصواب **قوله** يا اخي بني فرائس اذ في الصلاة ما هذا مخاطب  
ابو بكر بذلك امراته ام رومان وبنو فرائس كسر الفاء وتفتيت الراء واخره فميلة بن غنم بن مالك بن  
كانه وقاله النوري التقدير يا من هي من بني فرائس وفيه لظن والعرب تطلق على من كان منتسبا الى  
قبيله انه اخوه كما تقدم في العلم تمام اخي بن سعد بن بكر وقد تقدم ان ام رومان من ذرية بكر  
ابن غنم وهو اخو فرائس بن غنم فليقل يا بكر نسبها الى بني فرائس ولا يترك ان كثر اخو فرائس فاولاد  
كل منهما اخوة للآخر لكونهم في درجتهم وحكي عياض انه قيل في ام رومان انها من بني فرائس بن غنم  
ساق لها تسعين مختلفين والله اعلم **قوله** لا وقع عيني فرم العين يعبر بها عن المرقه ورويه ما  
يجته الانسان ويوافقه يقال ذلك لان عينه قرأت اي سكنت حركتها من التلثت كقول غرض  
فلا يشتر في شيء اخر فانه ما خرد من القرار وقيل معناه انما لم يدع عينك وهو يرجع لاهنا وقيل  
هو ما خرد من الفز وهو البرد اي ان عينه بارده لشروبه ولما قيل دمعة الشرب بارده ومع

ابو بكر

الحزن حاره ومن ثم قيل في صفه اسجن الله عينه وانما خلقت لم رومان بذلك لما وقع عندهما من  
السرور بالمكرامة التي حصلت لهم ببركة الصديق رضي الله عنه وزعم الاودى انها ارادت بفرعها  
التي على الله علم فاضمت به وفيه بعد ولا في قولها وقره عيني زايده او نافية على حذف تذييل  
لا شيء غير ما اقول **قوله** لحي اي اجفنه او البقية اكثر ما قبل كفاضا وفي رواية مسلم اكثر من قبل  
اوجه واكثر للاكثر بالمثلثة والبعض بالمرجوع قوله فاكل منها ابو بكر وقال انما كان الشيطان اكامل  
على ذلك يعني اكامل على عينه التي خلقتا ومن قوله والله لا اطعمه ووقع عند مسلم والاستيعاب انما  
كان ذلك من الشيطان يعني عينه وهو اوجه وابعده من قال الضمير في قوله هذه اللقمة التي اكل اي هذه  
اللقمة لقم الشيطان وارغامه لكونه قصد بتزويده له اليمين ايقاع الوحشة بينه وبين اضغاثه  
فاخرا ابو بكر بالحنث الذي هو خير وظاهر هذا السياق محال لرواية الكبرى فقال عياض في هذا  
السياق خطأ وتقديم وتأخير ثم ذكر ما خاصله ان الصواب ما في رواية الكبرى وهو ان رواية  
سليمان التي هي هذه تقتضي ان سبب اكل اي بكر من الطعام ماراه من البركة فيه فزعت في الاكل منه  
واعرض عن عينه التي خلقت لما رجع عنه من الشاؤل من البركة ورواية الكبرى يقتضي ان سببا اكله  
من الطعام كجاجة الاضغاث وطلعت في انهم لا يطعمون من الطعام حتى ياكل ابو بكر ولا شك في كونها اوجه  
لكن يمكن در رواية سليمان التي هي بان يكون قوله فاكل منها ابو بكر معطوفا على قوله والله لا اطعمه  
لا على القصة التي دلت على بركة الطعام وغايته ان خلقت الاضغاث ان لا يطعموه لم يقع في رواية سليمان  
والله اعلم ثم ظهر لي ان ذلك من معتز سليمان لامن ابيه فقد وقع في الادب عند المصنف من  
رواية ابن ابي عدي عن سليمان التي هي خلعت المراء لا تطعمه حتى يطعموه فقال ابو بكر كان هذه من  
الشيطان فدعا بالطعام فاكلوا فاكلوا فاكلوا لا يرفعون لقمه الارياض اسفلها ويحتمل ان يجمع  
بان يكون ابو بكر اكل لاجل تحليل يمينهم شيئا ثم لما راي البركة الظاهرة عاذ فاكل منها فحصل له وقال  
كالمعتذر عن عينه التي خلقت انما كان ذلك من الشيطان وكما حصل ان لسنا كرم ابا بكر فانا لا باحصل  
له من الجرح فعاد مشرورا وانقلب الشيطان مدحورا واستعمل الصديق مكارم الاخلاق فحنث  
نفسه وباده في اكرام صيفانه ليحصل مقتضوه من اكلهم ولانه اكثر فذره منهم على الكفار فوقع في رواية  
الكبرى عند المصنف وكان سبب حذفه لهذا الزيادة ان فيها ادراجا **تنبية** رواية اي واد حيث جاء  
فيها فاجرت بعض الههنا انه اصبح فظن اهل النبوة صلى الله عليه وسلم الى اخره وقوله ابراهيم اي اكثرهم براى طاعة  
وقوله واجرهم اي لانك حنثت في يمينك حنثا مندوبا اليه مطلوبيا فانت افضل منهم بهذا الاعتبار  
وقوله ولم يلبسني كفارة استدله على انه لا يجب الكفارة في يمين الجراح والغضب ولا حجة فيه لانه  
لا يلزم من عدم الذكر عدم الوجود فلهذا ثبت الكفارة ان يمينك بيمين قوله ولكن هذا حكم باعتراف  
الايمان فكفارة الطعام عشرة مساكين ويحتمل ان يكون ذلك وقع قبل مشروعه الكفارة في الايمان  
لكن يعبر عليه ما سياتي في حديث عائشة ان ابا بكر لم يكن يحنث في يمين حتى نزلت الكفارة وقال



النوى قوله ولم يلفظ كفارة يعني انه لم يكفر قبل اكله فاما وجوب الكفارة فلا خلاف فيه كذا قال وقال  
غيره يحتمل ان يكون ابو بكر لما حكمنا لا يطعمه اجرة وقتنا مقينا او صفه مخصوصه اي لا اطعمه الا ان  
اولا اطعمه معكم او عند الغضب وهو مبني على ان الذين هل يقبل التقييد في النفس ام لا ولا يخفى ما  
فيه من التكلل وقول اي بكر والعدل اطعمه ابنا يمين مؤكده لا يحتمل ان يكون من اكل الكرام ولا من سبق  
اللسان **قوله** ثم حمله الى النبي صلى الله عليه وسلم فاصبحت عنده اي كفته على كمالها واغلامها اكلوا منها في الليل  
لكون ذلك وقع بعد ان مضى من الليل مدة طويلة **قوله** ففرقنا اثني عشر رجلا مع كل رجل منهم انا من  
كنا هو هنا من الطريق اي جعلهم اثني عشر فرقة وحكي الكهاني ان في بعض الروايات بقاى فكتا  
من القرى وفي الضيافة ولم اقف على ذلك **قوله** وعنه يقول ففرقنا وهو من المرافقة وكذا اختلفت  
الروايات عند من لم يزل قال فرقا او عرفنا وفي رواية الا ان جعل فرقا من المرافقة وبعدها وصح  
الفرق عن يمينه لانه يعرف الامام احوال العسكر وزعم الكهاني ان فيه خذفا تقديره فرجعنا الى المدينة  
فرقنا **قلت** ولا يتعين ذلك بخلاف ان يكون نفرينهم وارسلهم قبل الرجوع الى المدينة **قوله** اثنا  
عشر رجلا كذا المصنف وعند مسلم اثني عشر بالنصب وهو ظاهر والاول على طريق من جعل المثنى  
بالرفع في الاحوال الثلاثة ومنه قوله تعالى ان هذان لسا حران ويحتمل ان يكون فرقا بضم اوله  
على البناء للمجهول فان رفع اثنا عشر على انه مبتدأ وخبر مع كل رجل منهم **قوله** الله اعلم كرم كل رجل  
منهم بخرانه بعث معهم يعني انه يفتق انه جعل عليهم اثني عشر عربيا لكنه لا يدرى كم قال كان تحت  
يد كل عربي منهم لان ذلك يحتمل الكثرة والقله غير انه يخفق انه بعث معهم اى مع كل فارس عربيا  
**قوله** قالوا كلوا منها اجفون او كما قال هو شك من لى عثمان في لفظ عبد الرحمن واما المعنى فاكامل  
ان جميع اكلهم من تلك الكفنة التي ارسلها ابو بكر الى النبي صلى الله عليه وسلم وظهر بذلك ان تمام البركة  
في الطعام المذكور كانت عند النبي صلى الله عليه وسلم لان الذي وقع فيها في بيت اي بكر ظهورا والا البركة فيها  
واما انها وهما الى ان يكفي اكلهم كلفه فما كان الا بعد ان صارت عند النبي صلى الله عليه وسلم على ظاهره  
ولله اعلم وقد روى احمد الترمذي والسنائي من حديث سمرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بعثت فيه ثريد  
فاكلوا كل اللحم فلم يزلوا يتداولونها الى قريب من الظهر كل قوم ثم يقومون ويحرقون قوما فيقتلون فقال  
رجل هل كانت تمد بطعام قال اما من الارض فلا الا ان كانت تمد من السماء فلا بعض شيوخنا يحتمل ان يكون  
هذه القصعة هي التي وقع فيها من بيت اي بكر ما وقع والله اعلم وفي هذا الحديث من الغوايد عزما تقدم النجا  
الفرا الى المساجد عند الاحتياج الى المواشاء اذا لم يكون ذلك كاع ولا كاف ولا تسويين على المظليين  
وفيه استحياب مواشاتهم عند اجتماع هذه الشروط وفيه التوظيف في المنصب وفيه جواز الغيبة  
عن الاهل والولد والضيف اذا اعدت لهم الكفاية وفيه تصرف فيما تقدم للضيف وللطعام بغير اذن  
خاص من الرجل وفيه جواز سب الوالد للولد على وجه التاديب والتميز على اعماله وتقاضيه وفيه  
جواز اكله على ترك المباح وفيه ترك الرجل الصادق حرم بالشم وجوار اكله بحد بعد عقد اليمين

خبر  
ابو بكر  
معتز  
بشأن  
شيخ  
النجار  
رسم  
وهو  
عبد  
بن  
مقداد  
كذا  
وصلة  
مسلم  
والا  
والبيهقي  
في  
الزهد

وفي التبرك

وفي التبرك بطعام الاوليا والصالحا وفيه عرض الطعام الذي يظهر فيه البركة على الكبار وقبوله ذلك  
وفي القل بالظن الغالب لان ابا بكر ظن ان عبد الرحمن فرط في اقره الاضياف فبادر الى سبه وقوى القرينة  
عنده اخباؤه منه وفيه ما وقع من لطف الله تعالى به وذلك ان خاطرا بكر قشوش وكذا لك ولده كاهما  
واضيافه بسبب امتناعهم من الاكل وتكره خاطرا بكر من ذلك حتى احتاج الى ما تقدم ذكره من الخرج ياكلون  
واكلت وبغرة ذلك فتمار كل لطف ذلك ورفعه عنه بالكرامة التي ابداهها له فانقلب ذلك الكدر صفا  
ولله كد سرورا ولما لم يكد الا شرب حديث السنن في الاستسقاء والمراد منه وقوع اجابه الدعاء  
في الكال وقد تقدم شرحه في الاستسقاء واورده هنا من طريقين كما بين زيد فقوله وعن يونس  
هو ابن عبيد وهو معطوف على قوله من عبد الرحمن بن مربي وحاصل ان حاددا سعه عن الشرع والاداء  
وذلك لانه سمع من ثابت وحدث عنه بواسطه وذكر الزوار ان حاددا تفرد بطريق يونس من عبد الرحمن  
**قوله** هلكت الكراع بعلم الكاف وحكي عن روايه الاصيل كثرها وخطي والمراد به الخيل وقد يطلق  
على غيرها من الحيوان لكن المراد به هنا الحقيقة لانه عطفت عليها بعد ذلك غيره **قوله** كمثل الزجاجة اي  
من شدة الصلابة ليس فيها شيء من السحاب **قوله** فما جرت به فانشأت سحابا قال بعض شراح البخاري هذا فيه  
نظر لانه لما يقال فاشأ السحاب اذا ارتفع وانشأ السحاب لعقوله ففرق بين السحاب السحاب **قلت**  
المراد في حديث الباب الثاني ونسبه الانشأ الريح محاربه وذلك بان الله تعالى والاصل ان الكلال للشيء  
وهو كقولهم تعالى انتم تروونه ام نحن المرارعون وقد تقدم في هذا كمال الريح ملج السحاب **قوله** عزلهما  
بالنار الخفيفة والدم الخفيف صديقا تجا به ساكنه حبه عن وقد تقدم ضبطها وتفسيرها قريبا  
**قوله** فقام ذلك الرجل او غيره تقدم في الاستسقاء كما عرفت انه طارجه من حصن الفارسي وما يوضح ان  
ذلك فقام اولاهو الذي قام ثانيا وان الشا حزم به تارة وشك فيها اخرى **قوله** بعد عية رواية الكتيبي  
يتصدق وهذا الاصل **قوله** اكليل بكر الهرة ويكون الكاف هي العصابة التي تحيط بالراس واكثر ما تستعمل  
فيها اذا كانت العصابة مكللة بالجواهر وهي سميات ملوك الفرس وقد قيل ان اصله ما اكل طابا الطير من اللحم  
ثم اطلق على كل ما اكل طابا يشفى ما والله اعلم الحديث اكارى عشر والثاني عشر حديث ابن عمر وجاب في  
حين لم يكن اوردته عنهما من طريق اما حديث ابن عمر فتقوله في الطريق الاولي حديث ابو حفص  
واسمه حمزة بن العلاء الجوهري بن العلاء تميمية اي حفص م ارها الا في رواية البخاري في الظاهر انه هو  
الذي سماه وقد اخرج الاسعدي من طريقين بنار عن يحيى بن زكريا فقال حديث ابو حفص بن العلاء  
فذكر ما كثر ولم يسمه وقد روى اكام ابو احدي في ذلك فذكر في ترجمته اي حفص في الكتيبي هذا الحديث  
فساقه من طريق عبد الله بن زحاح الفدا في ثنا ابو حفص بن العلاء فذكر حديث الباب ولم يقل اسمه  
عمر ثم ساقه من طريق عثمان بن عمر عن معاذ بن العلاء ثم اخرج من طريق معمر بن سليمان عن معاذ  
ابن العلاء بن عثمان قال وكذا ذكر البخاري في التاريخ ان معاذ بن العلاء يكنى ابا عثمان قال اكام والله  
اعلم اما اخوان احدهما يسمى عمر والاخر يسمى معاذ او صديقا معاذ عن نافع بن جبريت روى ما حصل به

هنا

الى

اكيل معناه العمام



بغير حجة لان المشهور من اولاد العلأ ابو عمرو وصاحب الفرائد وابو سفيان ومعاذ قاتا ابو حفص  
فلا يعرفه الا في الحديث المذكور واسد الحلق **قلت** وليس لمعاذ ولا لعمر بن الخطاب في ذكر الابه هذا الموضع  
واما ابو عمرو بن العلأ فهو اسر الاخوان واجلهم وهو امام القراءات بالبصرة وشيخ العربية بها وليس له في  
البخاري ايضاً روايه ولا ذكر الابه هذا الموضع واختلف في اسمه اخذاً كثيراً والظاهر ان اسمه  
واما اخوه ابو سفيان بن العلأ فخرج حديثه الترمذي **قوله** وقال عبد المجيد ثنا عثمان بن عمر بن عبد المجيد  
هنا لم ارضهم له في رجال البخاري الا ان المرزى ومن تبعه جزوا بان عبد المجيد اكا فظ المشهور  
وقالوا كان اسمه عبد المجيد واما قيل له عبد بن عطاء فانه تحقيقاً وقد راجعت الموجود من متني  
وتفسيته فلم اجد هذا الحديث فيه نعم وجدته من حديث رفيقه عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي اخرجه  
من مشيخته المشهور عثمان بن عمر هذا الاسناد **قوله** معاذ بن العلأ في روايه الاسحبل من طريق  
عبد المجيد اكا فظ عن معاذ بن العلأ وهو اخو اي عمرو بن العلأ القاري **قوله** عن نافع في روايه الاسحبل  
وابن حبان سمعت نافعاً **قوله** ورواه ابو عاصم النبيل من كبار شيوخ البخاري **قوله** عن ابن اي واد  
يعني عبد العزيز ورواه الفقيه الرازمي وتوفي بمصر ورواه اي عاصم مطولا واخرجه ابو داود عن الحسن بن علي عن اي عاصم مخفراً  
من طريق سعيد بن عمرو عن اي عاصم مطولا واخرجه ابو داود عن الحسن بن علي عن اي عاصم مخفراً  
**قوله** فانا ههنا في روايه الاسحبل من طريق يحيى بن السكن عن معاذ فاقاه فاحتضنه  
فسكن وقاله لو لم اقبل لما سكن وخرج في حديث ابن عباس عن معاذ في بلفظ لو لم احتضنه حين  
الي يوم الغنم ولا في عوانه وابن خزيمة واي نعم في حديث الحسن في حديثه لو لم اترسه  
لما انا بكنهنا الي يوم الغنم خرجنا على رسول الله امر به فدفن واصله في الترمذي دون الريادة  
ووقع في حديث الحسن عن ابن كان الحسن اذا حدث بهذا الحديث يقول يا معشر المسلمين اكتبه  
تحنا الى رسول الله ثوقا الى لقابه فانه اخن ان تشافوا اليه في حديث اي سعيد عند الدارمي  
فامر به ان يحفر له ويدفن فيه حديث سهل بن سعد عن اي نعم فقال الانبياء من حين هذه  
اكتبه فاقبل الناس عليها فمنها من حينها حتى كثر تكاها واما حديث جابر في قوله في الطريق الاولى  
كان يقوم الى حجره او حله هو شك من الرازي وقد اخرج الاسحبل من طريق وكيع عن عبد الواحد فقال  
الي حله ولم يشك وقوله فقلت امراء من الانصار او رجل شك من الرازي فالحق الاول وقد تقدم  
بانه في كتابه كجعه واكلا في اسناده والكلام على المتن متوفى **قوله** دفع بطنه اوله بالمال والكسبي  
بالأ **قوله** فضة اليه اي كجعه في روايه الكسبي في فضة اليه كجعه **قوله** في الطريق الاخرى ثنا  
الاسحبل هو اي اي اويس واخوه هو ابو بكر ويحيى بن سعيد هو الاضاري وروايته عن حفص  
من روايه الاقران لانه في طبقته **قوله** كان المسجد مستقفاً على جذوع النخل اي ان الجذوع كانت  
لها كالأعمدة **قوله** وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم الى جذع منها اي حين يخطب وبه صرح الاسحبل  
بلفظ كان اذا خطب يقوم الى جذع **قوله** كصوت العشار بكسر الميم بعد ما جبه خفيه جمع عشار

تقدم

تقدم شروحه في اجمعه والعشر الثالثة التي انتهت في حمله الى عشر ما يشهد ووقع في روايه عبد الواحد بن  
ايمن فصاحت النخل صياح الصبي وفي حديث اي الزبيدي عن جابر عند النساء في الكبرى اضطربت  
تلك السارية كحسينا لثافة الكجوج بنوع اكا المجهه وضم اللام اكنهه واخره جيم النافه التي انتزع  
منها ولدها وفي حديث النش عند ابن خزيمة فحنت اكنهه حين الوالد وفي روايه الاخرى عند الدارمي  
خار ذلك الجذع كخوار الثور وفي حديث اي من كتب عند احمد والدارمي وابن ماجه فلما جاوره خار الجذع  
حتى يصدع والنش وفي حديثه فاخذ اي من كتب ذلك الجذع لما هدم المسجد فلم يزل عنده حتى بل وعاد  
رفانا وهذا لا ينافي ما تقدم من انه دفن لاحتمال ان يكون ظهر بقايا المهدم عند الشظية فاقه ابن كعب  
وفي حديث بريدة عند الدارمي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اختر ان اعرضك في المكان الذي كنت فيه  
فيكون كما كنت يعني قبل ان يضر جذعا وان شئت ان اعرضك في لجنه ففكر في ان يها فحسن  
بنيك وشرفا لك منك اوليا الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم اختر ان اعرضك في لجنه في لجنه ففكر في ان يها فحسن  
حينئذ كجعه من الامور الظاهره التي حملها اختلف عن السلف وروايه الاجناد وكافه فيها كالتكليف  
وفي الحديث دلاله على ان الجذعات قد تخلوا لدها اذراكا كالحقوان بل كاشف الحقوان وفيه تأكيد  
لغيره من الجذوع ان من في الايسر يجد على ظاهره وقد نقل ابن اي حاتم في مناقب الشافعي عن اي نعم  
عمر بن موار عن الشافعي قال ما اعطى الله نبيا ما اعطى محمدا فقلت اعطى عيسى احياء الموتى قال اعطى  
محمدا حينئذ كجعه حتى سمع صوته فهذا كبر من ذلك الحديث الثالث عشر حديثه في ذكر الفتنة  
**قوله** ما محمد هو ابن جعفر الذي يقال له عند **قوله** عن سليمان هو الاعشى وقد وافقه على روايه اصل الحديث  
عن اي وابو وهو شقيق بن سلمه جامع بن شاذان اخرجه المصنف في الصوم ووافق شقيقا على روايه  
عن جديده يعني بن خراش اخرجه احمد **قوله** ان عمر بن الخطاب قال اي يحفظ في روايه يحيى القطان  
عن الاعشى في الصلاة كجاطوسا عند عمر فقال اي والحاطب بذلك الصحابه فني روايه يعني عن جديده  
انه قدم من عند عمر فقال سال عمر اس اصحاب محمد ايكم سمع قول رسول الله في الفتنة **قوله** قالوا احفظ  
قال في روايه المصنف في الزكاه انا احتفظه كما قاله **قوله** قال هات اذك بركي في الزكاه اذك عليه بركي  
فكيف **قوله** فتنة الرجل في اهله وماله وجاره زاده الصلاة وولده **قوله** بركها الصلاة والصدقه زاد  
في الصلاة والصوم قال بعض الشراح يحتمل ان يكون كل واحد من الصلاة وما معها مكفه بله كورات  
كلها كجرا واحد منها وان يكون من باب اللت والفتنة بان الصلاة مثلا مكفه للفتنة في الاهل والصوم  
في الولد الى اخره والمراد بالفتنة ما يعرف الناس من ذكر من الشرا والالتها بهم او ان ياتي لاجلهم  
بالاجل له او يجلد بما يجب عليه واستشكل من اي جهة التكفير بالمذكورات للوقوع في المحرم او الاطلا  
بالواجب لان الطاعات لا تنسقط ذكر فان جرح على الوقوع في المكروه والاطلاق بالمستحب لم ينافي  
اطلاق التكفير واجواب الترام الاول وان امتنع من تكفير المحرم والواجب ما كان كبيره في  
التي فيها النزاع واما الصغار فلا نزاع في انها تكفر لقوله لقران تجنبوا كباركم وما تهون عنه

150

انتهى المطبوع  
ري

وقوع



تكفر عنكم سيئاتكم الآية وقد مضى شيء من البحث في هذا في كتاب الصلاة وقال الزين بن الخير الفقيه بالاهل  
تتبع بالميل اليهن وعلين في القسمة والاشارة حتى لا اولادهن ومن جهة التقريب في الحقوق الواجبه  
لهن وبالمال يقع الاشتغال به عن العباده او يحبس عن اخراج حق الله والفتنة بالاولاد يقع بالميل  
الطبيعي الى الولد واشاره على كل احد والفتنة باجبارا كحد والمفاخر والمزاجه في الحقوق والمال  
المقاصد ثم قال واسباب الفتنة بمن ذكر غير متعبر بما ذكرت من الامثله واما كصيص الصلاة وما ذكر  
معا بالتكثير دون سائر العبادات ففيه اشاره الى تعظيم قدره لا ينبغي ان يغيرها من اكسبات ليس فيها حيلة  
التكثير ثم ان التكثير المذكور يحتمل ان يقع بنفس الحسنات المذكوره ويحتمل ان يقع بالموازنه والاول اظهر والله  
اعلم وقال ابن ابي عمير خضر الرجل بالذكور لانه في الغالب صاحبكم في داره واهله والافانسا شقايق  
الرجال في الحكم ثم اشار الى ان التكثير لا يخص الاربع المذكورات بل يمتد بها على ما عداها والصابط ان  
كل ما شغل صاحبه عن الله فهو فتنة له وكذلك المكفرات والصيام ومن عباده المال الصدقة ومن  
عباده الاقوال الا ما بالمعروف **قوله** ولكن التي تخرج اى الفتنة وصرح بذلك في الروايه التي في الصلاة  
والفتنة بالنصب بتقدير فعل اى اربعا فتنة ويحتمل الرفع اى مرادى الفتنة **قوله** تخرج كوجج الحسد  
اى تضطرب اضطراب البحر عند هيجانه وكفى بذلك عن شدة الخفاصه وكثير المنازعه وما ينشأ عن ذلك  
من المشائمه وللقائه **قوله** يا امير المؤمنين لا بأس عليك منها زاد في روايه ربي فخر من الفتنة على القلوب  
فاى قلبها كرها تكتف فيه نكته مضا حتى يصير ابيض مثل الصفا لا تضر فتنة واى قلبها سوادا تكتف  
فيه نكته سودا حتى يصير اسود كالكور منكوسا لا يعرف مرفقا ولا ينكر منكرا وحديث ابن بنيه وبينها بابا  
مغلقة **قوله** ان بينك وبينها بابا مغلقة اى لا يخرج منها شيء في حياتك قال ابن الخير اثر حديثه لخص  
على حفظ السر ولم يصرح لغيره بالسال عنه وانما كانا عنه كايه وكان ما ذكرنا له في مثل ذلك وقال  
النورى يحتمل ان يكون حديثه علم ان عمر يقتل ولكنه كره ان يجاوبه بالقتل لان عمر رضي الله عنه كان يعلم انه  
الباب فاقى بعبارة يحصل منها المقصود بغير تصريح بالقتل انتهى وفي لفظ طريق ربي ما يكره على ذلك  
كما ساذكره وكانه مثل الفتنة بدار ومثل جلاء عمر باب لها مغلقة ومثل موته بفتح ذلك الباب فادانت  
حياته عمر موجوده وهي باب المغلق لا يخرج ما داخل تلك الدار شي فادامات فتنة فتنة ذلك الباب  
فخرج ما في تلك الدار **قوله** قال بفتح الباب او يكسر قال لا بل يكسر قال فذلك احرى ان لا يعلق زاد في الصيام  
ذاك اجدر ان لا يعلق الى يوم القيمة فادان رجلا ما قال ذلك لان العاده ان القلق انما يقع في  
الصحيح فاما ما انكسر فلا يتصور غلته حتى يجوع انتهى ويحتمل ان يكون كفى عن الموت بالفتنة وعن القتل  
بالكسر وهذا قاله روايه ربي فقال عمر كرا لا اياك لكن بقتيه روايه ربي تعد على قدمته فان فيه  
وحديثه ان ذلكا بابا جريئا او يموت وانما قال عمر ذلك اعتمادا على ما عنده من النصوص الصريحه  
وفي وقوع الفتنة في هذه الامه ووقع الباب بينهم الى يوم القيمة وسياتي في الاعتصام حديث جابر  
في قوله تعالى ويلبسكم شيعا ويدبرن بعضكم باس بعض الآية وقد وافق حديثه على معنى روايته هذه

تفتح

لا يخرج منها شيء في حياتك قال ابن الخير اثر حديثه لخص على حفظ السر ولم يصرح لغيره بالسال عنه وانما كانا عنه كايه وكان ما ذكرنا له في مثل ذلك وقال النورى يحتمل ان يكون حديثه علم ان عمر يقتل ولكنه كره ان يجاوبه بالقتل لان عمر رضي الله عنه كان يعلم انه الباب فاقى بعبارة يحصل منها المقصود بغير تصريح بالقتل انتهى وفي لفظ طريق ربي ما يكره على ذلك كما ساذكره وكانه مثل الفتنة بدار ومثل جلاء عمر باب لها مغلقة ومثل موته بفتح ذلك الباب فادانت حياته عمر موجوده وهي باب المغلق لا يخرج ما داخل تلك الدار شي فادامات فتنة فتنة ذلك الباب فخرج ما في تلك الدار

ابودر في رواية الطبراني باسناد رجاله ثقات انه قال في غير ما ذكره فغيرها فقال له ابودر ارسل موتى يقتل  
الفتنة الحديث وفيه ان ابودر قال انصبيكم فتنة ما دام فيكم واسا الى عمر وروى البراز من حديث تقدمه من  
ابن مظهر عن اخيه عثمان انه قال لغير ما غلق الفتنة فساله عن ذلك فقال فررت ونحن جلوس مع النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال هذا غلق الفتنة لا يزال بينكم وبين الفتنة ما بين يدي الفتنة ما عاش **قوله** قلنا علم  
عمر لما بين يديه جامع بين مشاد فقلنا لم يردف سله اكان عمر يعلم من الباب فساله فقال نعم وفي روايه  
احمد عن وكيع عن الاعشى فقال سرتون كحديثه يا ابا عبد الله كان عمر يعلم **قوله** كان في ن عبد الله اى ان  
ليله غدا قرب الى اليوم من عند **قوله** اى حديثه هو بقيقه كلام حديثه والا حاليه جمع اغلوطه وهي ما يغلط  
به اى حديثه حديثا صدقا محققا من حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا عن اجتهاد ولا راي وقال ابن عجلان  
انما علم عمر انه الباب لانه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم على حرى وابو بكر وعثمان فرجت فقالا ثبت فانما  
عليك بنى وصدوق وشهيدان او فهم ذلك من قول حديثه بل يكسر انتهى والفتنة بظهر ان عمر علم الباب  
بالنص كما تقدمت عن عثمان بن مظهر ولا يرد فقلنا حديثه حضر ذلك وقد تقدم في بيان خلق ان عمر مع  
خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يحدث عن يدا خلق حتى دخل اهل اكنه منازله وسيا في هذا الباب حديث  
حديثه انه قال انا اعلم الناس بكل فتنة هي كايه فيما بيني وبين الساعة وفيما بينه وبين ذلك من النبي صلى الله  
عليه وسلم جاءه ما توافق ان قبل اذا كان عمر عارفا بذلك فلم يشك فيه حتى سأل عنه فاجاب بان ذلك يقع مثله  
عند سده اخوف او نعله حتى ان يكون نسي فسال من يذكرك وهذا هو العتد **قوله** فبينا بكسر الجاء اى خفا  
ودون ذلك على حسن تاديبهم بجمع كبارهم **قوله** وامرنا مسرعا فالتفتوا الى الاجرة من كتابها لاني لم يكن من اجزا  
اصحاب ابن مسعود وحذيفة وغيرهما من كبار الصحابة **قوله** فساله فقال من الباب قال عمر قال لا كرها في  
تقدم قوله ان بين الفتنة وبين عمر اى كيف يظهر الباب بعد ذلك انه عمر واجود به ان في الاول بحرف ما لم يرد  
بين الفتنة وبين جلاء عمر او بين الفتنة وبين الفتنة بدنه لان ابودر غير الفتنة **تفسيره** غالب الاكابر  
الذكور في هذا الباب بين حديث حديثه وهم جمل يعلق باخباره صلى الله عليه وسلم عن الامور الاية بعد  
وقعت على وفق ما اخبر به واليسير منها ما وقع في زمانه واليسير جديها ما يخرج عن ذلك الا حديثا لبرا  
في قول السكينة وحديثه عن ابي بكر في فتنة سراقه وحديث ابن ابي ربيعة في فتنة الامم من كثر  
السراج عشر حديث اى هرب وهو مشتمل على اربعة احاديث احدا فقال الزرك وحدا ورده من وجهين  
اخرين عن ابي هرب كما سالتكم علم ثانيا حديث جردون من جزا الناس اشدهم كراهية لهذا الشأن  
وفقد تقدم شرحه في اول المسألة وفي قوله في هذا الموضع ويجدون اسد الناس كراهية لهذا الامر  
حتى يقع فيه كذا وقع عند ابي ذر مختصرا الا في روايته عن المتكلى فاوردته بتمامه وبه يتم المعنى  
ثالثا حديث الناس مقادون وقد تقدم شرحه في المسألة ايضا رابعا حديثا على اصحكم زمان  
لا ياتي احب اليه من ان يكون له مثل اهل وماله قال عليا ضد وقع للجمع ليا بين على اصحكم لكونه لا ياتي  
زيد المروزي في غير هذه بغداد اصددهم بالها والصاب بالكان وكذا اخرجه مسلم انتهى والاكابر حديث



الاولية تدخل في علامات النبوة لاخباره فيها عالم يقع فرق كافال ولا سيما الكدنيا لاختلاف كل احد من  
العبادة على الله كما لم كان يولد لو كان راه وقد مثل اهلها وماله واما قلت ذلك لان كل احد منهم بعدهم  
الذي ما تاتي بتمني مثل ذلك فكيف بهم مع عظيم منزلته عندهم ومحبته فيه اكد من كل ما من عظمته  
اي هيرع اورد من طرق **قوله** لا تقوم الساعة حتى يقاتلوا اخرنا هو بضم كاء المعجمة وسكون الواو قبل  
قاي اي قوم من العجم وقال احمد وهو عبد الرزاق فتان باجم بول كاء المعجمة وقوله كرمات هو بكسر الكاف  
على المشهور وتقال بفتحها وهو ما يحكي السعدي ثم قال لكسر المشهور بالكسر وقال الكرمات في نحن اعلم ببلدنا  
**قلت** جزم بالنسخ ابن الجواليقي وقيل ابو عبيد البركي وجزم بالكسر الاصيل وعهد من تبع ابن السعدي  
ما قرئت الصعدي لكن نسب الكسر للقائمة وحكي النور في الوجهين والما ساكنة على كل حال وتقدم في الروايات  
التي قبلها بقاتلون الترك واستشكل لان خوفا وكرها من بلاد الترك اما خوزن بلاد الاخوان  
وهي من عراق العجم وقيل الحوز صنف من العجم واما كرمات فبلد مشهور من بلاد العجم ايضا بين خراسان وخرم  
الهند ورواه بعضهم خبر كرمات براءهما وبلاضافة والاشكال باق ويمكن ان يجاب بان هذا كرمات  
غير حديث قتال الترك ويجمع منها الانذار خروج الطائفتين وقد تقدمت الاشارة الى شيء من ذلك في الجهاد  
ووقع في رواية سلم من طريق مهدي عن ابيه عن ابي هيرع ولا تقوم الساعة حتى يقاتل المشركون الترك  
فوما كان وجوههم الجحان المطرقة يلبسون الشعر ويمشون في الشعر **قوله** حمر الوجوه فطس الانوف  
الفطس الانفراش وفي الرواية التي قبلها دلت الانوف جمع ادلت بالمهم والمهم ودلف بسكون  
اللام جمع اولف مثل حمر واجهر وقيل الدلف غلظ في الارنبه وقيل بطاس فيها وقيل ارتفاع طرفه مع  
صفار رنبته وقيل صفرة مع انبطاحه قبل مقاما بصفر وقيل صفرة مع انبطاحه وقيل انقطاع طرفه  
مع صفرة رنبته وقيل لدلتنا الاستسقاء في طرف الانف ليس يحفظ غلظ وقيل تشبها لان من الشفة  
العلوية وهو الاشهر وقد تقدم بنية القول فيه في اثنا الجهاد **قوله** وجوههم الجحان المطرقة في الرواية  
الماضيه كان وجوههم الجحان المطرقة وقد تقدم ضبطه في اثنا الجهاد في باب قتال الترك وبلادهم ما  
بين مشارق خراسان الى مشارب الصين ومثال الهند الى أقصى المعمور قال البيضاوي شبه وجوههم  
بالترس المبسط وتدورها وبالمطرقة لغلظها وكره كرها **قوله** نعالهم الشعر تقدم القول فيه في  
اثنا الجهاد قيل المراد به طول شعورهم حتى يصير اطرافها في ارجلهم موضع النعال وقيل المراد ان نعالهم  
من شعر لان جبالها نعالهم من شعر مضفور وقد تقدم التصريح بشي من ذلك في باب قتال الترك من كتاب  
الجهاد ووقع في رواية مسلم كان تقدم يلبسون الشعر وزعم ابن حبه ان المراد القندس الذي يلبسونه  
في الشرايين قال وهو جلد كلبه **قوله** تابعه عن عبد الرزاق كذا في الاصول التي وقعت عليها  
وكذا ذكره المزي في الاطراف ووقع في بعض النسخ تابعه عنه وهو تحقيق وقد اخرج احمد اسحق  
في مشنديهما عن عبد الرزاق وجمع احمد حديثين فضلا عن قتال رواه في قوله لا تقوم الساعة  
حتى يقاتلوا قوما نعالهم الشعر **قوله** في الرواية الاخرى ثمان سنان هولبن عيينه واسمعيلى هو ابن

الملك

اي خالد

152 اي خالد وقيل هو ابن ابي حازم **قوله** اثينا ابو هيرع في روايه احمد عن سفيان عن اسمعيل عن قيس  
قال قال لي ابي هيرع بالكوثر وكان بينه وبين مولانا قريبا قال سفيان وهم اي ابي قيس بن ابي حازم  
مولى لاهلنا فاجتفت اجنحت قال قيس فاثينا سلم عليه فقال له يا ابا هيرع هو لا اسبواوك انوك  
ليسوا عليك وتحدثتم قال مرهابهم واهلا صحت فذكر **قوله** ثلاث سنين كذا وقع وفيه شيء لانهم قدم في  
خبر منته شيع وكناسة خيرة في صفر ومات النبي صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول سنة خمس عشر فتكون المدع  
اربع سنين ورواها ابو بكر بن حمزة بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر قال صحت رجلا صحت النبي صلى الله عليه وسلم  
اربع سنين كصحة ابو هيرع اخرجه احمد وعنه فكان با هيرع اعتبر المدع التي لازم فيها النبي صلى الله عليه وسلم  
الملازمة الشديدة او ذلك بعد ذلك ومنهم من خسر اوله يعتبر الاوقات التي وقع فيها سفر النبي صلى الله عليه وسلم  
عليه السلام من غزى وحجه وعمره لان ملازمة له فيها لم يكن كمل في رخصة له في المدعية او المدع المذكور بقيد الصم  
التي ذكرها من اجزاء ما عداها لم يكن وقع فيها لكره صا المذكور او وقع له لكره كان محظوظا أقوى  
**قوله** لم يكن في سني بكسر الميم والنون وتشد يدا التثنية على الاصله اي في سني عمر في رواية  
الكشيحي في سني بفتح المعجمة وسكون التثنية بعدد هجره واجد الاشياء وقوله اخرص مني هو افعل  
تفضيل والمفضل المفضل عليه هو ابو هيرع لكره اعتبارين فالأفضل المدع التي في ثلاث سنين والمفضول  
بقية عمر ووقع في رواية احمد عن يحيى القطان عن اسمعيل بن عمار كانت اعمل مني فيمن ولا احبان  
اي ما يقول **قوله** وهذا البارز قال سفيان مرع وهم اهلها رزوق ضبط الاصل بفتح الراء بعد  
زاي وفي التثنية تقدم الزاي على الراء والمعروف الاول ووقع عند ابن السكن وعبدوس بن كسر الزاي  
وتقدمها على الراء جزم الاصيل وابن السكن ومنهم من ضبط بكسر الراء قال القاسبي معناه البارز  
لثقال اهل الاسلام اي الظاهرين في بوازي من الارض كما جاز في وصف علي انه بارز وظاهر ويقال  
معناه العظم الذين يقاتلون العرب هذا البارز اذا اشارت الى شيء صار وقال ابن كثير قول سفيان  
المشهور في الرواية تقدم الخاء على الزاي وكسبه التحيف فانه اشتبه على الراوي من البارز وهو السوق  
بلغتهم وقال ابن الاثير ذكر ابو موسى في البارز الزاي وقيل البارز ناحيه فربيه من كرمات بها جبال  
فيها الكرادك انهم ينهبوا باسهم بلادهم او هو على حد اهل والذ في البخاري تقدم الراعي الزاي وهو  
اهل فارس فكانه اهل المشرك زاي اي والذ يا وقد اخرج اسمعيل من طريق مروان بن معاوية  
وعنه عن اسمعيل وقال فينا ايضا وهم هذا البارز واخرجه ابو يعقوب بن طريق ابراهيم بن عيسى عن سفيان  
وقال في اخره قال ابو هيرع وهم هذا البارز يعني الاكراد وقال غيره البارز الذي لان كلامها ليسكون  
في برار من الارض او الجبال وهي بارزة عن وجه الارض قيل هي ارض فارس وقيل عن ذلك وقد ظهر  
مصادق هذا الخبر وقد كان مشهورا في زمن الصحابة حديث اتركوا الترك ما تركوكم فزوى الطراي  
من حديث معاوية قال سمعت رسول الله يقول وروى ابو يعقوب من وجه عن معاوية بن جهم قال كنت  
عند معاوية فأتاه كتاب عليه انه وقع بالترك وهم فغضب معاوية من ذلك ثم كتب اليه لا تقاتلهم

تقول



حتى باتك امرى فاني سمعت رسول الله يقول ان الشك تجلي العرب حتى لحقنا بنا بشا الشيخ قال فاننا اكره قائلهم  
لذلك وقتا لمسلمون الشك في خلافة بني امية وكان ما بينهم وبين المسلمين مسدودا الى ان فتح ذلك شيئا بعد  
شيء وكثر النجاشي منهم وتنافس فيهم الملوك لما فيهم من الشدة والباس حتى كان اكثر عسكر المعظم منهم  
ثم غلبوا الاخوان على الملك فقتلوا ابيهم المتوكل ثم اولاده واحدا بعد واحد الى ان خالط الملك الديلمي  
ثم كان الملوك السامية من التركا بغير ملك بلاد البعج ثم غلب على تلك الممالك حتى تمكنوا ثم السلجوق  
وامتدت ملكهم الى العراق والشام والروم ثم كان يقاتلوا اباهم بالشام وهم الذنكي واتباعه وكم  
بيت ابوب واجتهدوا صولا ايضا من الترك بالديار المصرية والشامية والتجارية وخرج على السلجوق في الماية  
لكاسسه الفخر فغزوا البلاد وقتلوا في العباد ثم جات الطامة الكبرى بالطيطر فكان خروج جنكركان  
بعد الستماية فاستقرت بهم الدنيا نادا خطبوا المشرق بامر حتى لم يبق بلاد منه حتى دخل شهرهم ثم كان  
خرب بغداد وقتلوا الخليفة المعتمد اخر خلفائهم على ايديهم في سنة ست وخمسين وخمسة مائة ثم لم يزل يفتايم  
يخرجون الى ان كان اخرهم الملك ومعناه الاعرج واسمه تمر بنوغ المشاه وصنم الميم واما السبع فطرف  
الديار الشامية وجانبها وخرق دمشق حتى صارت خاوية على عروشها ودخل الروم والهند وما بين  
ذلك وكالت مدة الى ان اخذ الله وتفرق بنوه البلاد وظهر جميع كما اردته معدان قوله صلى الله عليه وسلم  
ان بني قنطوط اول من يتلبس بعتي ملكهم وهو حديث بطري من حديث معاوية والمراد بنو قنطوطا  
فقد اجابوا في المغرب بالمدونة في كتاب الكراع بالقصر قبل كانت جازية لارهم لكيل عليه السلام  
فولدت له اولاد فاشتر منهم الترك حكا ابن لا يثر واستبغده واما شيخنا في القاموس فخرم به وحكي  
قولا آخر ان المراد بهم السودان وقد تقدم في باب قال الترك من اهل كباد بيقية ذلك وكانه يريد بقوله امة  
النسب لامة الدهر يعني العرب والله اعلم اكد في السادسة عشر حديث عمر بن قنبل في معنى حديث  
اي هرب وهو شاهد قوي وقد تقدم شرحه بما فيه غنيم وتقدم ضبطه في اشكال كتاب الجهاد اكد في السابعة  
عشر حديث ابن عمر يقاتلكم اليهود اكد في تقدم من وجه آخر في الجهاد في باب قتال اليهود **قوله** يقاتلكم  
اليهود فقتلوا عليهم رواية احمد من طريق اخرى عن سالم عن ابيه بنزل الدجال هذه السبعة  
اي خارج المدينة ثم يسلط الله عليه المسلمين فيقتلون شيعة حتى ان اليهودي يجتبي تحت الشجر والحجر  
فيقول لبحر والشجرة يسلم هذان يهودي فاقوله وعلى هذا فالمراد بقنالا يهود ووقع ذلك اذا خرج  
الدجال ونزل عيسى وكا وقع صريحا في حديث اي امامه في قصة خروج الدجال ونزل عيسى وفيه  
روا الدجال سبغون الذي يهودي كلمه ذو سيف مجلي فييدكه عيسى عند باب لد فيقتله وينهزم اليهود  
لذلك ياتي ثما يتوارى به يهودي الا انطق الله ذلك الشيء فقال يا عبد الله الملم هذا يهودي فتعال  
فاقتله الا الفرق فانه من شجرهم اخرجهم ابن ماجه مطولا واصله عند اي داود وخبر في حديث سمر  
عند احمد باسناد حسن واخرجه ابن مند في كتاب الايمان من حديث باسناد صحيح وفيه اكد في ظهور الايات  
قرب قيام الساعة من كلام الجهاد من شجرهم وهاهنا ان ذلك يلقح جبهة ويحتمل الجاه ان يكون المراد

فغلبهم على الملك

المستعصم

التي ذكره في تاريخ

التي ينفذهم

انهم لا ينفذهم الا حيا والاول اولى وفيه ان الاسلام يبق الى يوم القيمة وفي قوله صلى الله عليه وسلم يقاتلكم  
اليهود جواز مخاطبة الشخص والمراد من هو منه بتسليم لان الخطاب كان للحيا به والفراد من ياتي بعدهم  
بدهر طويل لكن لما كانوا تركين معهم في اصل الايمان فاستبان مخاطبوا بذلك اكد في الثامن عشر حديث  
اي سجد ياتي على الناس زمان يغزون فيه كديت ياتي في اول مناقبها كتابه بامر من هذا السياق  
وقد تقدم في باب من استعان بالضعفاء من كتاب الجهاد الحديث التاسع عشر حديث عدي بن حاتم اورد  
من وجهين **قوله** انا ه وجعل فشكي اليه الفاقة ثم اناه اخر لم اخف على اسمها حتى **قوله** الطعينة بالمجبه  
المراء في المودج وهو في الاصل اسم المودج **قوله** اكره بكسر الميم وسكون الخاء وفيه الرا كانت بلد  
ملوك العرب الذين تحت حكم الفارسان كان ملكهم بوحيد انا بنو بن قيسية الطائي وليها من تحت يد كسرى  
بعد قتل النعمان بن المنذر وهذا قال عدي بن حاتم بن عبد الله بن عدي في رواية لا جد من طريق الشعي  
عن عدي بن حاتم قلت لرسول الله فاني من اهلها ومقاتل بالثاني جمع مقبب وهو الصكر  
ويطلق على الفرس **قوله** حتى يطوف بالكعبة اذا اخرج من طريق اخرى عن علي بن غير جوار **قوله**  
فاني دغار على الدغار جمع داعر وهو مملتين وهو الشايط اكد في الغنم واصله عودا اعر اذا كان  
مكثرا الدغار قال الجواليقي قال لامة تقول بالذال المجه فكا نهم ذهبوا به الى معنى الغز والمعرف  
الاول والمراد قطاع الطريق وهي قبيلة مشهورة منها عدي بن حاتم المذكور وبلادهم ما بين العراق والحجاز  
وكانوا يقطعون الطريق على من مر عليهم بغنم جوار ولذلك اخرجت عدي كيف تمر المراء عليهم وهي غنم طائفة **قوله**  
فمنعوا النبل اى اوقدوا النار في الاشجار والارض مثل وفسادا وهو متعارف من استعمال النار  
وطور تو قدها **قوله** كنوا كسرى هو علم على من ملك الفرس لكن كانت المقالة في زمن كسرى بن هرم بن واذلك  
استقيم عدي بن حاتم عليه وانما قال في كتابه اعطيه كسرى في نفسه اذ ذاك **قوله** فلا يجد من يقبل منه اى هذا  
الفقر في ذلك الزمان تقدم في الكلام قول من قال ان ذلك يكون عند ذلك عيسى عليه السلام ويحتمل ان  
يكون ذلك اشارته الى ما وقع في زمن بن عبد العزيز وبذلك جزم اليه في اخرج في الدليل من طريق  
يعقوب بن سليمان بسنده الى عمر بن اسيد بن عبد الرحمن بن بن عبد بن الحارث بن عبد المطلب  
فكان من شهدا لا والله ما مات حتى حمل الرجل يا تينا بالمال العظيم فيقول اجعلوا هذا حيث ترون  
في القفرا فابره حتى يريح بحاله يتذكر من يبعه فيه فلا يجد فدا غنى عمر الناس قال الميهني فيه تصدق  
ما دونيا في حديث عدي بن حاتم ثابتي ولا شك في رجاء هذا الاحتمال على الاول لقوله في الحديث  
وليس طالت بك حياه **قوله** يشق تمر بكسر الميم اي يضعه وفيه رواية المتكلى بشقه تمر وكذا اخذوا  
في قوله بعد فمن لم يجد شق تمر قال المتكلى بشقه تمر وقد تقدم الكلام على ذلك في كتاب الزكاة **قوله**  
وليس طالت بك حياه لثرون ما قال النبي صلى الله عليه وسلم هو مملوك عدي بن حاتم وقوله يخرج مل كفيه  
اي من المال فلا يجد من يقبله وفيه رواية احمد المذكور والله اعلم في سيرة لكونه الثالث لان رسول  
الله قد قالها وقد وقع ذلك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وامر به عدي وقد تقدم في اواخر كتاب الحج

لنا



من استدل به على جواز سفر المراه وحده في الحج الواجب والبحث في ذلك ترجيح الاستدلال به بما  
اعني عن اعادته هناك والله التوفيق **قوله** سجدان بن بكر الموحدة وسكون المجده يقال اسمه حيد  
وسعدان لقبه وليس له في البخاري ولا الشيخ شيخه غير هذا الحديث الواحد **قوله** ثنا  
ابو جاهد هو سعد بن خالد المذكور في الاسناد الذي قبله وعمل حليفه في الاسنادين هو بضم الميم وكسر الهم  
بمد هالام وقد قيل فيه بفتح الميم وتقدم سياق متر هذا الاسناد في كتاب الزكاة وهو اخبر عن سيق  
الذي قبله والطلاق المصنف قد يوسم انها سوا والله اعلم احديث العشرون حديث عقبه وهو ابن  
عابر اكبهني **قوله** عن يزيد هو ابن ابي حبيب وابو بكر هو مرثد بن عبد الله والاسناد كله بصريون **قوله**  
عن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما فقاما حذفت منه لفظ انه وفي حديث كثير من الاكابر ولا بد من النسخ  
به وقد من به على ذلك فقد ثبتوا على حذف قال خطا وقال ابن الصلاح لا بد من النسخ به وفيه بحث  
ذكره في التلخيص ووقع هنا لغيره في ذلك لفظ ان يقول عن **قوله** فعلى اصله تقدم الكلام علم مستوفى  
في البخاري وقوله الاواني قد اعطيت مخرج اخر من الارض الى آخره هو موافق حديث ابي هريرة في كلام  
عليه مستغنى عن اعادته ووقع هنا لاني زعم المشتكى والسر حتى خزان من تاريخ على القلب وقد تقدم  
في البخاري والمغازي بلفظ مخرج خزان وكذا عند مسلم والفسا **قوله** ولكن اظن ان يتناضون فيه  
انما باسبغ فوقع كما قال صلى الله عليه وسلم وقد فحمت عليهم الفتوح بعده والاولى ان تحاشوا وتقاتلوا  
ووقع ما هو المشاهد المحسوس كلاهما يشهد بمصادق جرح صلى الله عليه وسلم ووقع في ذلك من هذا  
حديث اخباره بانه فيهم اى ما فهمه وكان كذلك وان اصحابه لا يشكون بعده فكان كذلك ووقع ما انذر  
به من الشياطين الدنيا وقد تقدم في معنى ذلك حديث عمرو بن عوف عن عمار ما الفخر اخشى عليكم ان  
تبسط الدنيا عليكم كما تبسط على من كان قبلكم وحديث ابي سعيد في معناه فوقع كما اخبر فحمت عليهم  
الفتوح الكثيره وصبا عليهم الدنيا صبا وسما في مزيد لذلك في كتاب التلخيص الحديث اكادى والفتوح  
حديث اسامة بن زيد وقد تقدم شرح بعضه في اخر ايج ويا في الكلام عليه في الفتن ان شأ الله  
احديث الثاني والعشرون حديث زينب بنت جحش ويزيد للعرب من شرف اقرب احديث لاسياق  
شرحه مستوفى في اخر كتاب الفتن ان شأ الله تر احديث الثالث والعشرون حديث ام سلمة قالت  
استيقظ رسول الله فقال سبحان الله ماذا انزل من الخزاين احديث اورده مختصرا وسياق تعليمه  
استلهم في كتاب الفتن مع شرحه ان شأ الله وقوله فيه وعن الزهري هو معطوف على حديث زينب بنت  
جحش وهذا هو ايمان عن شبيب عن الزهري وروى من زعم انه معلق فانه اورده بتمامه في الفتن  
عن ابي ايمان بهذا الاسناد احديث الرابع والعشرون حديث ابي سعيد ياتي في الفتن فان  
يكون الفتن فيهم حين قال المتكلم احديث وسياق في الكلام عليه في الفتن ان شأ الله تر وفواة الاسناد  
عن عبد الرحمن بن ابي صعصعة هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن كاري بن ابي صعصعة  
نسب الى جده الاعلا وروايته لهذا الحديث عن ابيه هو عبد الله لا عن ابيه صعصعة ولا عن غيره

مراتب

من انما وقد تقدم ايضا ذلك في كتاب الايمان وقوله في هذه الرواية شعبة ايجال او شعبة ايجال  
بالعين المهملة وثم بالشين المجهدة في الاولى والمهملة في الثانية والتي بالشين المجهدة معناها روى ايجال  
والتي بالمهملة معناها جريد الخلد وقد اشار صاحب المطالع الى توجيهه ولكن يمكن تحريكها على ايراد شيبه  
اعلا الجبل باعلا الخلة وجريد الخلد يكون غالبا اعلا ما في الخلة لكونها قايمة والله اعلم احديث الخامس  
والعشرون حديث ابي هريرة سكون فتى القاعد فيها حين من التام احديث سيبا الكلام عليه ايضا في كتاب  
اللفظ احديث السادس والعشرون حديث نوفل بن معاوية قال مثل حديث ابي هريرة وسياق  
شرح المتن وقوله وعن الزهري هو بسناد حديث ابي هريرة الى الزهري وروى من زعم انه معلق وقد اخبر  
مسلم بالاسنادين معا من طريق صالح بن كيسان عن الزهري وقوله الا ان ابا بكر يعني ابن عبد الرحمن شيخ  
الزهري وقوله يزيد من اصلاء صلاه من فاته فكانوا يتراهم وماله يحمي ان يكون ابو بكر زاد هذا من سلا  
ويحمد ان يكون فاداه بالاسناد المذكور عن عبد الرحمن بن مطيع بن لاسود عن نوفل بن معاوية وعبد  
الرحمن هذا هو ابو عبد الله بن مطيع الذي في الكوفة وهو مذكور في الصحابة واما عبد الرحمن فابن علي  
الصحيح وقد ذكر ابن حبان وابن مند في الصحابة وليس له في البخاري غير هذا الحديث وشيخ ثعلب بن معوية  
صحابي قتل احديث من مسلم احديث الفتح عاش الى خلافة يزيد بن معاوية ويقال انه جاور المايه ليس  
له في البخاري ايضا غير هذا الحديث وهو خالد بن عبد الرحمن بن مطيع الراوي عنه قال الزبير بن كاز انهم اكلوا  
كلهم والمراد بالاصلاء المذكورة صلاه العصر لذلك اخبر السني في تفسيره من طريق يزيد بن ابي حبيب  
عن عمر بن ابي بكر عن نوفل بن معاوية قال سمعت رسول الله يقول من صلاه فذكر من لفظ ابي بكر  
ابن عبد الرحمن زاد قال قال ابن عمر سمعت رسول الله يقول من صلاه العصر وقد تقدم في الصلاة  
في المواقيت حديث بريدة في ذلك مشروحا وهذا حديث قول ابن عمر هذا والله اعلم **تنبيه** ذكر  
البخاري هذه الزيادة هي ما يسطر الى الوقوع في احديث الذي زاد ايراد في هذا الباب وان لم يكن  
لها تعلق بهذا الباب والله اعلم احديث السابع والعشرون حديث ابن مسعود سكون في بيان  
الكلام عليه في الفتن ان شأ الله تر احديث الثامن والعشرون حديث ابي هريرة في فتن سيبا  
ايضا في الفتن وقوله في هذا الطريق الاولى قال محمود هذا ابو داود اراؤا بذلك لخرج ابي التياح  
بسماعله من ابي زرعة ابن عمرو وابوداود وهذا هو الطيالسي فلم يخرج له المصنف الا التمسك بها وبجود  
هو ابن هيلان اخذ مشايحه المشهورين وقد نزل المصنف في الاسناد الاول ووجه التسميه ابي  
اسامة لانه سمع من ابي بكر الكثير من اصحابه حتى من شيخ شيخه في هذا الحديث وهو ابو جعفر اسود  
ابن ابراهيم الهذلي وقد اخبر عن ابي بكر بن ابي شيبة والاسم على من رواه ابي بكر وعثمان ابني ابي  
شيبه عن ابي اسامة وهما من اكثر عنه البخاري وكانه فاته عنها ونزل فيها ايضا بالصبغة لروايته  
شعبة ورجحتم لانه سمع من جماعة من اصحابه وهو من عراب حديث شعبة وقوله في الطريق الثانية  
قال مروان غله قال الكرماني تعجب مردان من وقوع ذلك من غله فاجابه ابو بكر ان شئت هربت باسما

154



انتم وكانه غفل عن الطريق المذكور في الغنى فانها ظاهرة في ان مروان لم يورد في مورد النجى فان لفظه  
هناك فقال مروان لعنه الله عليهم غلبه فظن ان في هذه الطريق اختصارا ويحتمل ان يتعجب من فعلهم مع ذلك  
والله اعلم اكد في الحديث التاسع والعشرون حديث حذيفة كان الناس يسألون عن اكير سيا في الغنى  
مع شرحه مستوفى ان شاء الله تعالى وقوله في الطريق الاخرى يعلم احكاما كثيرة وعلمت الشرف من  
الطريق الاخر وهو بمعناه وقد اخرجنا الاصحاح من هذا الوجه باللفظ الاول الا انه قال كان اصحاب  
رسول الله يقولون كان الناس كل يوم يثلاثون حديثا في هرج لا تقوم الساعة حتى يقتل  
في ثمان اكد في اورد من طريقين وفي الثانية ذكرنا لداخيلين وهو حديث آخر متفق من صحيفته  
لهم وقد اوردوا احمد ومسلم والترمذي وغيرهم وقوله في ثمان بكرة لقا بعد هاهنا معناه في ارجاء  
ووضعه في الرقابة الاخرى بالعظم الى الكرم والمراد بهما من كان مع علي ومعه في لما تحاربوا بصينين  
وقوله دعواها واحد اي دينها لان كلامها كان يشتم على الاسلام والمراد ان كلامها كان يدعي انه  
الحق وذلك ان عليا كان اذ ذاك امام المسلمين فافضلهم يومئذ باتفاق اهل السنة ولان اهل كل  
والعقد بايعوه بعد قتل عثمان وتخلت عن بيعته معاوية في اهل الشام ثم خرج طي والزبير ومعهما  
عائشة الى العراق فدعوا الناس الى طلب قتله عثمان لان الكثير منهم انضموا الى عسكره على فخرج على  
اليهم فاسلوه في ذلك فابى ان ينفهم اليهم الا بعد قيام دعوى من ولي الدم وثبوت ذلك على زبائر  
بنفسه وكان بينهم ما سياتي بسطه في كتاب الغنى ان شاء الله تعالى ورحل على بالعاكر طالبا الشاه  
داعبا لهم الى الدخول في طاعته فحيبوا لهم عن شهادتهم في قتله عثمان بما تقدم فرجل معاوية باهل  
الشام فالتقوا النصفين بين الشام والعراق فكانت بينهم مقتله عظيمه كما اخبر به صلى الله عليه وسلم  
والامر بمعاوية ومن معه فظهر على عليهم الى طلب الحكيم ثم رجع على الى العراق فخرجت عليه  
اكراديه فقتلهم بالنهر وان وفاق بعد ذلك وخرج اسمه الحسن بن علي بالعاكر لقتل اهل الشام  
وخرج اليه بمعاوية فوقع بينهم الضحك كما اخبر به صلى الله عليه وسلم في حديث ابي بكر في الغنى ان الله  
يصلح به بين فئتين من المسلمين وساتي بسطه جميع ذلك هناك ان شاء الله تعالى في كتابه الكافي  
والثلاثون حديث اي هزيمة المذكور **قوله** حتى يبعث بضم اوله اي يخرج ويعين المراد بالبعث معنى  
الارسال المقارن للنبوة بل هو كقوله تعالى انا ارسلنا الشياطين على الكافرين **قوله** دجالون  
كذابون الدجال التحليل والتمويه ويطلق على الكذب ايضا فعلى هذا فتقوله كذابون تأكيد وقوله  
قريب من ثلثين كذا وقع بالنصب وهو على اكال من الكذب الموصوفه ووقع في رواية احمد قريب بالرفع  
على الضمة وقد اخرج مسلم من حديث جابر بن سمرة واكر من بالعدد المذكور بلفظ ان بين يدي الساعة  
ثلثين كذابا دجالا كلهم يزعم انه نبي وروى ابو يعلى باسناد حسن عن عبد الله بن الزبير  
سميه بعض الكذابين المذكورين بلفظ لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلثون كذابا منهم متبيل والغنى  
والاختار **قوله** وقد ظهر بمذاق ذلك في اخر من النبي صلى الله عليه وسلم فخرج متبيلها بالامامة والاسوة

العش

العشرون في المزمع خرج في ابي طلحة بن خويلد بن ابي اسد بن خزيمه وسجاح التميمية في بني قيس وفيها يترو  
شيت بن ربي وكانا مودعا **قوله** اصحت ففقتا اني لطيف بها فاصحت انبيا الناس ذكرانا وقلنا لاسي  
قيل ان عثرت النبي صلى الله عليه وسلم وقيل متبيلة في خلافة ابي بكر وثاب طليحة ومات على الاسلام على  
الصحيح في خلافة عمر ونفذ ان سجاح ايضا تابعتوا اخباره ولا مشهوره عند الاخباريين ثم كان  
اول من خرج منهم المختار بن ابي عبيد الثقفي غلب على الكوفة في اول خلافة بن الزبير فاطر محبته  
اهل البيت ودعا الناس الى قتله اكرهين فقتلهم فقتل كثير من باشر ذلك او اعان عليه فاجبه **طلبه**  
الناس ثم انه زين الشيطان ان ادعى النبوة وزعم ان جبريل ياتيه مروى بوراود للخطيب بنى باسناد  
صحيح عن رفاعه بن شداد قال كنت ابطن على بالمختار فدخلت عليه يوما فقال دخلت وقد قام  
جبريل قبل من هذا الكسرى وروى يعقوب بن سفيان باسناد حسن عن الشعبي ان الاخضر  
ابن قيس اراه كتابا بالمختار اليه يذكر انه نبي وروى بوراود في السنن من طريق ابي بصير النخعي قال  
قلت لعبيد بن عمرو اتري المختار منهم قال اما انه من الروم وقلنا المختار ستة بضع مائة ومنهم  
اكثر الكذاب خرج في خلافة عبد الملك بن مروان فقتل وخرج في خلافة بني العباس جماعة وليس  
المراد بالحدوث من ادعى النبوة مطلقا فانهم لا يجوزون كونه عالمهم بنشأ لهم ذلك عن جنون او  
سوداوا غما المراد من قامت له شكوك وبوت له شبهة كمن وصفنا وقد اهلك الله نفسه ووقع  
له ذلك منهم وبقى منهم من الحق به صاحبه واخرهم الدجال الاكبر وساتي بسطه كثير من ذلك  
في كتاب الغنى ان شاء الله تعالى في الحديث الثاني والثلاثون حديث ابي سفيان في ذكر دلي الخويصر وقد  
تقدم طرف منه في قصة عاد من احاديث الانبياء واصلت على شرحه في المغارى وهو في اواخرها  
من وجه آخر مطولا وقوله في حق الرقابة فقال عمر بن الخطاب اضرب عنقه لا يخاف في قوله في تلك الزوا  
فقال خالد لا خيال ان يكون كل منها سال في ذلك وقوله هناك فان لما اصحابا ليست الفكا  
للتعليل وانما هي لتعقيب الاخبار والوجه لذلك ظاهرة في الرواية الآتية وقوله لا يخاف ويحتمل انه  
لكرهه لا يفتنه قلبهم ويحمله على غير المراد به ويحتمل ان يكون المراد ان تلاوتهم لا تنفع الى الله وقوله  
يمرقون من الذين ان كان المراد به الاسلام فهو حجة لمن يكفر بالخارج ويحتمل ان يكون المراد بالدين  
الطاعة فلا يكون فيه حجة واليه جرح الخطابي وقوله الرمية بعد ان فصيله بمعنى مقوله وهو الصيد  
الذي يشبه مروقه من الدين والشهم الذي يصيب الصيد فدخل فيه ويخرج منه ومن شد سرعة  
خروجهم لقوة الزاوي لا يعلق من صيد الصيد بشي وقوله يضر في ضلما اي حريه السهم ووصافه  
بكثرة الزاوي محله ثم فاي عصبة الذي يلوي فوق مدخل الفصل والوصاف جمع واحد وصفه بحركات  
ونضية بنح المنون وحكي صمها وبكسر المعجمة بعد تخا بينه تقيله قد فسر في الحديث بالفتح بكسر  
القاف وسكون الدال اي عود الشهم قبل ان يراش ويقتل وقيل هو بين الراش والصل قاله  
الخطابي قال ابن فارس سمي بذلك لانه يرى حتى عاد لضوا اي هزلا وحكي اكرهى عن بعض اهل

155

جدم







رسول الله اني اخطي ان اكون قد هلكت فقال وما ذاك قال يا ابا نضر فموتنا فوق صوتك وانا جدير  
اكيد وفيه فقال له عليه السلام اما ترضى ان تقبس سعيد وتقتل شهيدا وتدخل الجنة وهذا امر سهل قوي  
الاسناد اخرجه ابن سعد عن معمر بن عيسى عن مالك عنه واخرجه الدارقطني في المصنفين من طريق ابن  
اسماعيل بن ابي داود عن معمر بن عيسى عن مالك عنه ومن طريق سعيد بن كثر عن مالك فقال فيه عن اسعيل عن ثابت  
ابن قيس وهو مع ذلك مرسل لان اسعيل لم يلحق ثابت واخرجه ابن مردويه من طريق صالح بن ابي  
الاحضر عن الزهري فقال عن محمد بن ثابت بن قيس ان ثابتاً قد كذب وخوفاً اخرجه ابن جرير من طريق  
عبد الرزاق عن معمر عن الزهري معضلاً فلم يذكر فوته احداً وقال في آخره فغاش جيداً وقتل  
شهيداً يوم مسيله واصبح من ذلك ما روى ابن سعد باسناد صحيح ايضا من مرسل عكرمة قال لما  
نزلت يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم الاية قال ثابت بن قيس كنت ارفع صوتي فلما من اهل  
النار ففقدت بيته فذكرنا كذبت نحو حديث ابن ابي شيبة بل هو من حديث اهل الجنة فلما كان يوم  
اليامة انهم المثلون فقال ثابت اني لاهول ولا يعبدون وان لاهولاً وما يصنعون قال ورجل  
قائم على ثلثه فقتله ورجل روى ابن ابي شيبة في تفسيره من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت عن النبي  
في قصة ثابت بن قيس فقال في اهلها فكانا نراه يمشي بين اظهري ونحن نعلم انه من اهل الجنة فلما كان  
يوم اليامة كان في بعضنا بعض الاكشاف فافبل وقد كتمت ونحط فقاتل حتى قتل وروى ابن المنذر  
في تفسيره من طريق عطاء الجراساني قال حدثني بنت ثابت بن قيس قال لما انزل الله هذه الآية دخل ثابت  
بيته فاعلق بابه فذكر القصة مطولة وفيها قول النبي صلى الله عليه وسلم تعيش حبيلاً وتوفى شهيداً وفيها  
فلما كان يوم اليامة بكت حتى قتلت اكدت الملائكة من اللاتون حديث البراءة رجل المكنت هو اسيد  
ابن حمير سباني جاز ذلك في كتابه القرآن ما تم منه اكدت السابغ والمثلون حديث البراءة  
عن ابي بكر في قصة الهجر وقد تقدم شرح بعضه في آخر اللقطه وقوله ههنا اولى حديثاً من سبعة  
هو السكندر بن وهب من صفار شهوة وشيخنا الآخر محمد بن اسف الغرياني اكره من هذا واقدم سماعاً  
وقد اكره البخاري عنه واحمد بن محمد بن يونس بالورثي بن يونس الوارثي بن يونس المشاهير  
النون المكشور لحدوث كتابه ثم محله وزهير بن معاوية هو ابو خيثمة اجمع في البراءة ولم يرو هذا  
اكدت تاهل عن ابي اسحاق الازهري واخرجه ابن جرير وابن ابي شيبة عن معمر بن عيسى عن ثابت بن قيس  
انهم وقد رواه عن ابي اسحاق مطولاً ايضا حفيده يوسف بن اسحاق بن ابي اسحاق وهو في باب  
الهجرة الى المدينة لكن لم يذكر منه قصة سراقته وزاد فيه قصة غيرها كما سياتي في قولنا جابر بن ابي  
الصديق الحارثي وهو عازب بن كارت بن عدى لا وصى من قدام الانصار قولنا فاشترى منه رطلاً  
بنخ الرأ وسكون المله وهو للمنا فمكا لشرح للفرس قولنا ابعت ابنتك مجمل معي فان خملته وخرج  
اي يتقدم منه فقال له اي يا ابا بكر حدثني كيف صنعتهما وقع في رواية اسرائيل الاية في فضل اي بكر  
ان عازبا استغ من اهل ابيه فمخ اي بكر حتى كثره ابو بكر اكدت وهي زيادة ثمة مقبولة لا ثانياً في هذه

الرواية

البرقية بل عمل قوله فقال له اي من قبل ان اجعل معه او اعاد عازب سؤاله اي بكر عن الحديث بعد  
ان شرطه عليه اولاً واجابه اليه قولنا حين سرت مع رسول الله قال نعم اشربنا هكذا استعمل كل منهما  
احدهما للفتنة فانه يقال سرت واستريت في غير الليل قولنا ليلتنا اي بعضنا وذاك حين خرجوا من الفا  
كما سياتي بيانه في حديث عائشة في الهجرة الى المدينة معهما اي ليلتنا اي بعضنا وذاك حين خرجوا من الفا  
ومن القديس تجر لان الشري الذي عطف على سيرة الليل قولنا حتى قام قائم الظهيرة اي نصف النهار  
وسمي قائماً لان الظل لا يظهر حينئذ فكانه واقف ووقع في رواية اسرائيل استربنا ليلتنا ويومنا حتى  
الظهرنا اي دخلنا في وقت الظهر قولنا فرغت لنا خمر اي ظهرت قولنا لم يات عليها اي على الشجر والكتيفة  
لم يات عليه اي على الظل قولنا وبسقت عليه فروج هي مفردة وتجعل ان يكون المراءى من الكيش  
اليابس لكن يقرى الاول في رواية يوسف بن اسحاق ففرشت له فروج معي وفي رواية خديج في  
جر لورين فروج كانت معي قولنا وانا افقت لك ما حولك يعني من الغبار ونحو ذلك حتى لا يفرع عليك  
الريح وقدر هو معنى الغضض معنا احراسه يقال لغضض المكان اذا نظرت جميع ما فيه ويؤيد قولنا في  
رواية اسرائيل ثم انطلقت انظر ما حولي هل اري من الطلب احداً قولنا لرجل من اهل المدينة ومكة  
هو شك الزاوي اي الذي لا يفرق قال وكان الشك من احد بن يزيد فان سئل اخرجه من طريق الحسن  
ابن محمد بن اعين عن زهير بن مهران عن رجل من اهل المدينة ولم يشك ووقع في رواية جريح فسمي  
رجل من اهل مكة فلم يشك والمراد بالمدينة مكة ولم يرد المدينة النبوية لانه حينئذ لم تكن  
تسمى المدينة وانما كان يقال لها يثرب وايضا فلم يفرح بالخاء المعجمة ان يبعدوا في المراعي هذه المسافة  
البعيدة ووقع في رواية اسرائيل فقال لرجل من قريش سماء ففرقه وهذا يؤيد ما قرره لان قريشا  
لم يكونوا يسكنون المدينة النبوية اذ ذاك قولنا اني عنك لبن بنخ اللام والمخوض وحكي عياض  
ان في رواية لبن بنخ اللام وقد يد الموضع جمع لابن اي ذوات لبن قولنا انقلب قال نعم الظاهر  
ان مراده بهذا الاستفهام امعك اذن في اكلب لمن يمر بك على سبيل الضيافة وبهذا المنقح يريد  
الاشكال لما جنى في او اخر اللقطه وهو كيد استجواب بكر اخا اللبن من الراعي بغرا اذن مالك الغنم  
ويحتمل ان يكون ابو بكر لما عرفه عرف رصاه بذلك لصداقته له او اذنه العام لذلك وقد تقدم باقي  
ما يتعلق بذلك هناك قولنا فقلت انقض الزرع اي ثدي المشاة وفي رواية اسرائيل الاية وامرته فاعتقل  
شاه اي وضع رجلا بين خنفيه او ساقيه ليمتها من اكره قولنا فاخوت قدما فخلبت في رواية  
قامت الراعي فخلبت فجمع بانه يجوز في قوله فخلبت ومراده امرت باكلب قولنا كنه  
بهم ان كان وسكون المشاة ونفخ الموضع اي قد رقدح وقيل حليه خفيفة ويطلق على التليل من اللام  
واللبن وعلى اكرعه تبقى في الانا وعلى القليل من الطعام والشراب وغيرهما من كل مجتمع قولنا وابتعنا  
سراة بن مالك في رواية اسرائيل فارحلنا والقوم يطبونها فلم يدركنا سراة بن مالك بن جعشم قولنا  
فابتطت بالظالم المله اي عاصت قوايا قولنا اي بطم الهن في جلد من الارض شك ذهيرا اي الراوي هل

157

بشيرة

عازب

عزم



هل قال هذه اللفظة ام لا واكد بفتح من الارض الصلبة وفي رواية سلم ان المتكلم في حديثه في قولها  
قد علمت انكاد دعوتها على وقوعه في رواية جدي بن معوية وهو اخو زهير بن عدي في ارض سديه كاهها  
محصنة فاذا وقع من خلفي فالتفت فاذا شراقه فليكن ابو بكر فقال ابتنا رسول الله قال كذا ثم عابوا  
وساقتهم سواته في ابواب الحج الى المدينة من حديث سواته نفسه بانه من سيات البراء فذلك  
اخرت شرحها الى مكانها وفي الحديث مجمع ظاهرة وفيه في الحديث اخرى ياتي ذكرها في سياتي بكر الصديق  
رضي الله عنه الحديث الثامن والثلاثون حديث ابن عباس في قصة الاعراب الذي اصابتهم في قتال  
حتى تغرر على شيخ كبير الحديث وسياتي شرحه في كتاب الطب ووجه دخوله في هذا الباب ان بعض  
طريقه زيادة في مقتضى ايراده في علامات النبوة اخرجها الطبراني وغيره من رواية شريح بن جندب عن  
فذكر عن حديث ابن عباس وفي آخره فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما اذا بعثت في كذا يقول وقفا الله  
كأن في ما بعثت من النبوة لا ميتا وهذه الزيادة يظهر دخول هذا الحديث في هذا الباب وعجبت للاخبار  
كيف منه على مثل ذلك في قصة ثابت بن قيس واخبرها في رواية في بيع الامران اسم هذا الاعراب  
قيس فقال في رواية الامران والاصل دخل النبي صلى الله عليه وسلم على قيس بن ابي حازم يعود فذكر القصة  
ولم اره في نسخة اخرى فعدا ان كان محض ظاهر في قيس بن ابي حازم اخذوا من بين لان صاحب القصة  
ما في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فيسلم بر النبي صلى الله عليه وسلم في حال اسلمه فلا حجة له وبكره اسلم  
في حياته ولا يسه صحبه وعاش بعده دهر طويلا الحديث الثامن والثلاثون حديث ابن عباس في الحديث  
اسلم ثم ارتد فدفن في لفظه الارض **قوله** كان رجلا نصرانيا لم اقف على اسمه لكن في رواية مسند من  
طريق ثابت عن امرئ كان نصرانيا من بني النجار **قوله** فعاد نصرانيا في رواية ثابت فانطلق صارنا حتى  
حتى باهل الكتاب فربغوه **قوله** ما يدرك محمدا ما كنت له في رواية الاسمعيلى وكان يقول ما ادري  
محسن محمدا ما كنت اكتب له وروى ابن جابر عن طريق محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
فاما في رواية ثابت في الحديث ان فطم الله عنقه فيهم **قوله** لما هرب منهم في رواية الاسمعيلى لم يرض  
ديهم **قوله** لفظه الارض بكر الفأى طرحة ورمية وحكي فتح القفا **قوله** في آخره فالقوة في رواية ثابت  
نتركه منبذوا الحديث الاربعون حديث ابي هريرة اذا هلك كثرى فلا كثرى بعده **قوله** كثرى كثرى كثرى  
وبكره الفتح وهو لفت كثرى في ملكه الفرس وقصر لفت كثرى في ملكه الروم قال ابن الاعراب  
الكثر الفتح في كثرى وكان ابو حاتم ينجاره وانكر الزجاج الكثر على ثعلب واجمع بان التسمية اليه  
كثروى بالفتح ورد عليه ابن فارس بان التسمية قد تنح في ماهر في الاصل مكسورا ومضموم كما  
فالواو في ثعلب كثر اللام ثعلبي بفتح وفي سلة كذلك فليس فيه حجة على تحطيه الكثر والله اعلم  
وقد استشكل هذا مع بقا ملك الفرس لان اخرهم قتل في زمن عثمان واستشكل ايضا مع بقا ملك الروم  
واجب عن ذلك بان المراد لا يفتي كثرى بالعراق ولا يفتي كثرى بالشام وهذا منقول عن الشافعي قال سيب  
لحديث ان قريشا كانوا ياتون الشام والعراق تجارا فلما استلوا ظافروا انتفاع سفرهم اليها لدخولهم

في الامم

في الاسلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم ذلك تطييبا لقلوبهم وتبشيرا لهم بان ملكهما سينزل عن  
الافليمين المذكورين وقيل لكثرة في ان يفتي في ملكه وانما ارتفع من الشام وما والاها وكثرى ذهب  
ملكه اصلا وانما ان يفتي لما جاءه كتابا من النبي صلى الله عليه وسلم قبله وكان اسم النبي صلى الله عليه وسلم في اول  
الكتاب وكثرى لما انا كتابا من النبي صلى الله عليه وسلم من قوله فدعا النبي صلى الله عليه وسلم ان يفتي في ملكه كل من  
فكان كذلك قال الخطابي معناه فلا يفتي بعد ملكك مثل ما يملك وذلك انه كان بالشام وبها بيت المقدس  
الذي لا يفتي للمضاري فسلك الابه ولا يفتي على الروم احد الا ان كان قد دخل اما شرا واما جبرافا فاجلا  
عنه فيمير واستفتت خزائنه ولم يخله احد من القياصرة في تلك البلاد بقوله وفيه في الرواية التي في  
بابا حرب حديثه من كتابه في الجهاد هلك كثرى ثم لا يكون كثرى بعده ولا يملك كثرى قيل فاحكم  
فيه انه قال ذلك لما هلك كثرى بن هريرة في سياتي في حديث ابي بكر في كتاب الاحكام قال بلغ النبي  
صلى الله عليه وسلم ان اهل فارس ملكوا عليهم امرأة الحديث وكان ذلك لما ماتت شيرويه بن كثرى فأتوا  
عليهم بنته فورا واما فيمير ففاض اليه من عشرة عشر من علي الصديق وقيل كان في زمن النبي  
صلى الله عليه وسلم والذي حاربوا يملكون بالشام ولهم وكان يلقب ايضا فيمير وعلى تقدير ما لم ادر من كل  
الحديث وقع لاحاله لانهم لم يبق ملكها على الوجه الذي كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كما قدمت  
فانما لفظي في الكلام على الرواية التي لفظها اذا هلك كثرى فلا كثرى بعده وعلى الرواية التي لفظها  
هلك كثرى ثم لا يكون كثرى بعده بين اللفظين بون ويمكن الجمع بان يكون ابو هريرة مع اهل التفسير  
قبلا ان يموت كثرى ولا يفتي بعده ذلك قالوا ويحتمل ان يقع النفاير بالموت والهلاك فقوله اذا هلك  
كثرى اي هلك ملكه وارتفع وما قوله مات كثرى ثم لا يكون كثرى حقيقة فبان ان يكون  
المراد بقوله هلك كثرى تحقق وقوع ذلك حتى عبر عنه بلفظ الماضي فان كان لم يقع بعد لم يملك  
في ذلك قالوا في امر الله فلا يستعملوه وهذا الجمع اولى لان مخرج الروايتين متحد في قوله على الحديث  
على حكاية الاجل فلا يفتي اليه مع امكان هذا الجمع والله اعلم بالحديث كادى ولا يعرفون حديث  
جابر بن عمر **قوله** دفعه فقدم في الجهاد ووقع في رواية الاسمعيلى التي ساد ذكرها عن النبي صلى الله عليه وسلم  
وكذا تقدم في فرض الخمس من رواية جابر بن عبد الملك بن عيسى **قوله** واذا هلك فيمير فلا يفتي بعده كذا ثبت  
لا في ذلك وسقط لغيه ووقع في رواية الاسمعيلى من وجه اخر عن قبيصة بن شريح البخاري فيمن وجد آخر  
عن سفيان وهو الثوري مثل رواية الجاهل وقال كذا قال لم يذكر فيمير في كذا في سفيان  
ان وقع في رواية النسفي وذكره وهو موقوف كانه يقول وذكر الحديث اي مثل حديث الذي قبله وانما  
على رواية الباقر فيمن وجدته فقدمه وذكر كذا لما اورد شيئا ولم تقع هذه الرواية في رواية الاسمعيلى  
المذكورة الحديث الثاني والاربعون حديث ابن عباس في قدمه مستبلة وفيه قول ابن عباس في خبر  
ابو هريرة فذكر المنام كذا في شرح ذلك كله معسوطا في اواخر المعازي وقد ذكره في الاسناد المذكور  
الحديث الثالث والاربعون حديث ابي موسى في رواية النبي صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق بالهجرة وباحد

في الامم







اي لبيد فليكن رجل فشا ومنى فبعت شاة بدينار وحيث بالدينار الآخر **قوله** فدعا له بالركعة في بيعه  
في رواية اي لبيد عن عروه فقال اللهم بارك له في صفته بحسنه وفيه انه امضى له ذلك واقتضاه  
واستدل به على جواز بيع الفضولي ونزول الشافعي رضي الله عنه فيه فتاوه قال لا يبيع لان هذا الحديث  
غير ثابت وهذه رواية المزني عنه وتاوه قال ان صح الحديث فكذلك وهذه رواية البويطي وقد اجاب عن  
ياخذ به بانه واقعه عين فيجوز ان يكون عروه كان وكيل لابي البيع والشرا معا وهذا حديث قوي يقف به  
الاستدلال لهذا الحديث على جواز تصرف الفضولي والاعلم واما قول الخطابي في البيهقي وغيرهما  
انه غير متصل لان ابي لم يسم احد منهم فهو على طريقه بعض اهل الحديث يسمون ما في اسنادهم متصل  
ومتقطع والتحقيق اذا وقع التصريح بالتساع انه متصل في اسناده منهم اذ لا فرق فيما يتعلق بالاتصال  
والانقطاع بين رواية المجهول والمعروف فليعلم نظير المجهول في ذلك ومع ذلك فلا يقال في اسناده  
صريح كل من فيه بالتساع من شيخه انه منقطع فان كانا او بعضهم غير معروفين **قوله** وكان لو اشرك  
التراب لزج فيه في رواية اي لبيد المذكور قال فليعلم ان يفتي ائمة بكناسه الكوفة فانج ابي عبد الله  
قبل ان اصل الى اهلي قال وكان يشترى الجوارك ويبيع **قوله** قاله سفيان هو ابن عيينه وهو موصول  
بالاسناد المذكور كان الحسن بن عليان هو الكوفي اصل الفقه المتفق على ضعف حديثه وكان قاضي  
بغداد في زمن المشهور ثانيا في خلفا بني العباس ومات في خلافة سنة ثلاث او اربع وخمسين قال ابن  
البارك جرحه عندي شعبه وسفيان وكان ابن جبران كان يولس على الثقات ما سقى من الضعفاء  
عنهم فالصفت بر تلك الموضوعات **قلت** وما له في البخاري الا هذا الموضع **قوله** جانا لهذا الحديث  
عنماي عن شبيب بن عروه **قوله** قال اي اكسب سمعة شبيب بن عروه واما سمعة من ابي ولم  
يسمعه عن عروه فالحديث بهذا ضعيف لجهل كالم لكن وجدت له متابعا عن ابي داود  
والترمذي وابن ماجه من طريق سعيد بن زيد عن الزبير بن اكرت عن اي لبيد قال حدثني عروه  
الياء في هذا الحديث بعنا وقد قدمت ما في روايته من الذي يدع وله شاهد من حديث حكيم بن  
خلم وقد اخرجه ابن ماجه عن اي بكر بن اي شبيب عن عروه ولم يذكر بينهما احدا وروايه  
على بن عبد الله وهو ابن المديني شيخ البخاري فبطل على انه وقع في هذه الرواية فتسويه وقد وافق  
عليها على اذ قالوا واسطة بين شبيب وعروه احدث وكثير في مستنديهما وكذا مستند عروه  
داود وابناي عمرو العباس بن الوليد عند الاستيعلي وهذا هو الاحتد **قوله** قاله سفيان يشترى له  
شاة كانا اصحيه وهو موصول ايضا ولم ارب في شاة انه ابا داود اخيه وحديث لئيل تقدم  
الكلام عليه مستوفى وزعم ابن القطان ان البخاري لم يرد شيئا من هذا الحديث الا لانه اكله ولم  
يرد حديث الشاة وبالحق في المرد على من زعم على ان البخاري اخرجه حديث الشاة بحجة بانه ليس  
على شرطه لانه لا يسم واسطة بين شبيب وعروه وهو كذا قال لكن ليس في ذلك ما يمنع تحريمه وكلاما  
يحط عنه شرطه لان ابي يمتنع من العادة نواظهم على الكذب ويضاف الى ذلك ورود الحديث من الطريق

لفظ رواية الحسن بن عمار وان شبيب لم يسمع من عروه  
في رواية سفيان بن عمار

التي هي

160 التي هي الشاهد لصحة الحديث ولان المفضو دونه الذي يدخل في علامات النبوة دعا النبي صلى الله عليه  
وآله وسلم لعروه فاستجيب له حتى كان لو اشترى التراب لزج فيه واما مسألة بيع الفضولي فلم يرد هذا  
لو ارادها لا وادها في البيع كذا قرره المنذري وفيه نظر لانه لم يرد له في ذلك عمل فقد يكون كذا  
على شرطه ويعارضه عنده ما هو اولى بالعمل به من حديث آخر فلا يخرج ذلك الحديث في بابه وتحريمه  
في باب آخر اخفى لينبه بذلك على انه صحيح الا لما دل ظاهره عليه غير معقول به عنده ولله اعلم  
السادس في السماع حديث ابن عمر رضي الله عنهما في الحديث ايضا وقد تقدم في ايجاد ايضا الحديث الثاني  
حديث اي هريه وقد تقدم الكلام عليه مستوفى في ايجاد ولم يظهر وجه ايراد هذه الاحاديث  
في ابواب علامات النبوة الا ان يكون من جملة ما اخبر به فوقع كما اخبر وقد تقدم تقرير هذا التوجيه  
في اوجاد ايجاد ما من مع البر والى جرح الحديث الثاني حديث انس في قوله لبيد اكبر خرب خبيث  
شرحه مستوفى في المغازي ووجه ايراده هنا من جهة انه فهم من قوله خرب خبيث الاخبار بذلك  
قبل وقوعه لذلك الحديث الثاني شرح حديث اي هريه في حديث عدم نسيانه الحديث وقد تقدم شرح  
مستوفى في كتاب العلم والله اعلم **حاشية** اشتكلت المناقب النبوية من اول المناقب الى هنا من الاحاديث  
المرفوعة وما لها حكم المرفوع على ما في نسخة وتسعين حديثا المعلق منها سبعة عشر طريقا والبقية  
موصولة المكر منها فيها وفيها معنى ثمانية وخمسون وانما لم يابها حديث وحديث واقعه مستم على  
تحريمها سوى ثمانية وعشرين حديثا وهي حديث ابن عباس في الشعوب وحديث زينب بنت ابي سلمة  
ابن مضر وفي الحديث وحديث ابن عباس في تفسير المودة في القرية وحديث معاوية ان هذا الامر في  
قرية وحديث عائشة والمتور في النذر وحديث واثل من اعظم العرب وحديث اي هريه اسم غنا  
خبر من اسند وقيم وحديث اي هريه في عمر بن يحيى وحديث ابن عباس ان سر كان فيهم هذا العرب  
وحديث اي هريه لا تعجبون كيف يصرف الله عنى شتم قرية وحديث اي بكر الصديق في قوله  
وباي شبيب النبي وحديث عبد الله بن بشر في صفة شبيب النبي صلى الله عليه وسلم وحديث البركان وجه  
دشول للتدليل القوي وحديث اي هريه بعثت من حين قرون بني آدم وحديث جابر بن عبد الله  
الله صلى الله عليه وسلم تمام عينا ولا ينام قلبه او دعه معلقا وحديث ابن سعد كذا نفا لايات بكه وحديث  
البركان كذا بيبه اربع عشرة مائة واكاديمية بير فنز خاها الحديث وحديث جابر بن عبد الله كذا وحديث  
ابن عمر فيه وحديث عمرو بن تغلب في قتال الترك وحديث حباب لا تتصل لنا وحديث ابن عباس في الذي  
قال شيخ كبير به في تنوير وحديث ابن عباس في تفسير اذا جاد نصر الله وحديث في الوصية بالانفا  
وحديث سعد بن معاذ في قتل امية بن خلف وحديث معاذ في الذين لا يرون ظاهرين بالشار  
وفيه من الاثار عن الصحابة فمن تقدم سبعة اثار والله اعلم بالصواب **باب**  
**فضائل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم** اي بطريق الاجال ثم التفصيل فاما الاجال فيستدل  
جميعهم لكنه اقتصر منه على شي مما يوافق شرطه واما التفصيل فلم يرد فيه شي مخصوصه على شرطه

160

الخيل الثلاثة

الله أكبر







قنف خيامتي قرية اى اهل قرية والقرن اهل زمان واحد متقارباً مشتركوا في امر من الامور المقصوده وبنا  
على القرن وهو اهل ان ذلك مخصوص بما اذا اجتمعوا في زمن بنى اوربيسن جميعهم على مله او مغيب او عكس ويطلق القرن على  
زمان واحد وقيل بقية من الزمان ما خلفوا في تقدم من عشرين اعوام الى مائه وعشرين لكن لم امر من خرج بالمستعين  
ان القرن مائة وهو لا مائة وعشرون وما عدى ذلك فقد قال به قاييد وذكر كبرهري الملائكة الثمانين ووقع في حديث عبد  
المشهور وقال صاحب المطالع القرن امة الله بن سبعمائة على ان القرن مائة وهو مشهور وقال صاحب المطالع القرن امة هلك  
هلكته وذكر من عشرين فلم يبق منهم احد ولم يذكر صاحب المحكم الاثنين وذكر من عشرين الى سبعين ثم قال هو القدر المقنن  
في سبعين ثم قال هو من اعمام اهل كل زمن وهذا اعدل الاقوال وبه صرح ابن الاعرابي وقال انه ما خرد من الاقوال فيمكن  
للمتردد من اعمام كل زمان ان يجعل عليه المختلف من الاقوال المتقدمة فمن قال ان القرن اربعون فصاعداً اما فرق لانه دون  
ذلك فلا يلزم عليه هذا القول والادعاء العلم والمراد بقرن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الصيام  
به خرج از القرني

مقدمہ

162 مثل المظهر لا يدرك اوله بخوام اخوه وهو حديث حسن له طرق قد يرتقى بها الى الصحة واغربا النبوة  
فغزاه في فتاويه الى متنها اي يعني من حديث ابن عباس باسناد ضعيف مع انه عند الترمذي باسناد اقوى منه  
من حديث ابن عباس وصححه ابن حبان من حديث عمار واجاب عنه النووي بما حاطوا ان المراد من يشتبه عليه  
اكاله في ذلك من اهل الزمان الذين يذكرون عيسى من مريم عليها السلام ويرون ما في زمانه من  
الكبر والبركة والانتقام كله الاسلام ودحض امر الكفر فيستببه كحال علي شاهد ذلك كما في الزمانين  
حين وهذا الاشتباه من دفع لفتح قوله صلى الله عليه وسلم حينما القرون قرني والله اعلم وقد ذكرنا في  
شبيه من حديث عبد الرحمن بن جابر بن بشار القابعين باسناد حسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الشيخ اقواما انهم مثلكم او خير ثلاثا ولين يحزى الله امه انا اولها والشيخ اخرها وذكرنا في رواية  
والترمذي من حديث اي ثعلبة رفعه ما في ايام المعامل فبين احره عشرين قبل منهم او من ايا رسول الله  
قال بل منكم وهو شاهد كذب مثل اني مثل المطر واجتج ابن عبد البر ايضا بحديث عمر رفعه افضل  
الخلق اياما قوم في اصحاب الرجال يومنون بي ولم يروني الحديث اخرجه الطيالسي وغيره لكراسان  
صنف فلا وجه لرواينا حمد والدارمي والطبراني من حديث اي حجة قال قال ابو عبيد بن جراح  
الحديث من اسلمنا معك وجاهدنا معك قال قوم يكونون من بعدكم يومنون بي ولم يروني واسناده  
حسن وقد صح احكام واجتج ايضا بان السبب في كون القرن الاول جزا القرن انهم كانوا غربا في ايامهم  
لكن الكفار حينئذ وصبرهم على اذامهم وتمسكهم بدينهم قال وكونك اواخرهم اذا افادوا الدين  
وتمسكوا به وصبروا على الطاعة حين ظهور المقاصح والفتن كانوا ايضا عند الله غربا وركت اعمالهم  
في ذلك الزمان كما ذكرت اعمال اوليك ويشهد له ما رواه مسلم عن اي هريم رفعه بعد الاسلام غربا  
وسيعود غربا كما بدأ فطوبا للغربا وقد تعقب كلام ابن عبد البر ان مقتضى كلامه ان يكون فيمن  
يأتي بعد الصحابة من يكون افضل من بعض الصحابة وبذلك خرج المرفعي لكر كلام ابن عبد البر ليس  
على الاطلاق في حق جميع الصحابة خاصة خارج في كلامه باستثناء اهل بدر والكربلاء نعم انه في هذا عليه  
اكثر من ان فضيلة الصحابة لا بعد لما جعل المشاهد رسول الله وآما من اتفق له الذب عنه والسبق  
اليه بالجمع والنصر وضبط الشيخ المتقي عليه وتبين من بعده فانه لا بعد له احد ممن ياتي بعده لانه  
ما من فضله من اخصال المذكورة الا الذي سبق لها مثل اجر من عمل بها من بعده فيظفر فضله ومحصل  
النزاع يتحقق فمزم يحصل له الاجر والمجاهدة كما تقدم فان جمع بين مختلف الاحاديث المذكورة  
كان يمتحا على ان حديث القائل اجر عشرين منكم لا يدل على افضلية غير الصحابة لان مجرد زياده الاجر  
لا يستلزم ثبوت افضلية المطلقة وايضا لا لاجر اما يقع تفاضا بالقياسية الى ما يات في ذلك القدر  
فاما ما قارب من شاهد النبي صلى الله عليه وسلم من فضيلة المشاهدة فلا يقدح فيهما احد فهذه الكثر  
يمكن تاريلها لاحاديث المتقدمه واما حديث اي حجة فلم تنفق الروايات على لفظه فقلنا في بعض  
بلفظ الخيريه كما تقدم ورواه بعضهم بلفظ قلنا يا رسول الله هل من قوم اعظم منا اجرا اكبر











بالمعنى **قوله** ثنا ابو عامر هو القوي وبلغ هو ابن سليمان وهو من فوقه مديون **قوله** عن عبيد بن جابر  
تقدم بيان الاختلاف في اسناده في باب كونه في المسجد في اواب الصلاة **قوله** خطب رسول الله في  
روايه مالك عن ابن النضر الآتية في الهجرة الى المدينة جلس على المنبر فقال وفي حديث ابن عباس الماضي  
لمحدث اي سعيد في باب كونه من اواب الصلاة في مرضه الذي مات فيه ولم يمت من حديث جندب سمعت  
النبى صلى الله عليه وسلم يقول قبل ان يموت بخمس ليال وفي حديث اي بن كعب الذي سأنه عليه قريبا ان  
احد ثوبى سبى قبل وفاته بثلاث فذكر اكثر في خطبة اي بكر وهو طرف من هذا فكانا بابا بكر رضي الله  
عنه فهم الرضا الذي اشار به النبي صلى الله عليه وسلم من قبره ذكره ذلك في مرض موته فاستشعره انما  
ذلك نفسه فذلك بكى **قوله** بين الدنيا وبين ما عنده في رواية مالك المذكورة بين ان يوتيه الله من  
الدنيا ما شاء وبين ما عنده **قوله** فحينما لمكانه وقع في رواية محمد بن عثمان في باب الخوض المذكور فقلت  
في نفسي وفي رواية مالك فقال الناس انظروا الى هذا الشيخ يجبر رسول الله عن عمد وهو يقول فنيك  
فجمع بان ابا سعيد حدث نفسه محدث غيره بذلك فقل جميع ذلك **قوله** وكان ابو بكر اعلمنا في رواية مالك  
وكان ابو بكر هو اعلمنا به اي بالنبي صلى الله عليه وسلم او بالمراد من كلام المذكور في رواية محمد بن عثمان  
فقال يا مابكر لا تنك **قوله** ان امن الناس علي في صحبته وماله ابو بكر في رواية مالك كذلك وفي رواية محمد  
ابن عثمان ان من امن الناس بزياده من قال فيها ابا بكر بالنصب للأكبر ولبعظمه ابو بكر بالرفع وقد قيل ان  
الرفع خطأ والصواب النصب لانه اسم ان وجد الرفع بنقد ير صير الشأن اى انه واجار والمجرد  
بعد خبر مقدم وابو بكر مبتدأ مؤخر وعلى ان يخرج الكنية اسم فلا يعرب ما وقع فيها من الاداء وان  
يمضى نعم اوان من ما يند على كى الكساي وقال ابن بركي جرد الرفع اذا جعلت من صفه لشي مخدوف  
تقديره ان رجلا او انك ناس من انك تفيكون اسمان مخدوفان واجار والمجرد في موضع الصفه وقوله  
ابو بكر اخبر وقوله امن افعل تفضيل من المن بمعنى العطاء والبدل بمعنى ان ابدل الناس لنفسه  
وماله لا من المانة التي تفسد الصيغة وقد تقدم تقرير ذلك في باب كونه واعربا لداودي في مرضه  
على انه من المانة وقام تقديره لو كان يتوجه لاحد الامتنان على رسول الله لثوبه له والاولا على  
وقوله امن الناس في رواية الباب توافق حديث ابن عباس بلفظ ليس احد من الناس من علي بن فضال  
وماله من اب بكر واما الرواية التي فيها فان قلنا زائدة فلا يحالف والا فيحمل على ان المراد ان ليس  
مشاركه في الفضليه الا انه مقدم في ذلك مدليل من السياق وما ناخر ويورد ما رواه الزمري  
من حديث اي هريز بلفظ مالا حد عندنا بذا الا كافينا عليها ما خلا ابا بكر فان له عندنا يدا بكا فيه  
الله يا يوم القيمة فان ذلك يدل على نبوت بعينه الا ان لا يكره ان كانا كافلا انه حينما طلق  
اناداه اجمع في ذلك وجبتم بطلان الادا لاشارة الى مشاركة في معنى من ذلك ووقع بيان ذلك  
في حديث آخر لابن عباس رضي الله عنهما في حديث الزمري زاد **قوله** اعتق بلا لا والله هاجر فيه اخرجه  
الطبراني عنه من طريق اخرى ما اخذ اعظم على بيان اي بكر واساني بنفسه وماله وانكح ابنته اخرجه

في  
باب  
منه

الطبراني في حديث مالك بن دينار عن انس رفعه ان اعظم الناس عليا منا ابو بكر وجنى ابنته وواسا  
بنفسه وان خيرا المشير ما لا ابو بكر اعتق من قبله لا وجلني الى دار الهجرة اخرجه ابن عساکر واخرجه  
روايه اي حبان التميمي عن ابيه عن عبيد بن جابر وجابن عابشه مقدار مال الذي نفقه ابو بكر فزوى ابن  
حبان من طريق هشام عن عروة عن ابيه عن عابشه قالت اتفق ابو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم ان يعز  
الفدوم وروى الزبير بن كزار عن عروة عن عابشه انه لما مات ما ترك دينارا ولا درهما **قوله** ولو كنت  
متقيا خليلا يا في الكلام عليه بعد باب وقال لداودي لا بنا في هذا قول اي هريز وروي عنهما اخرجه  
خليفة على الله صلى الله عليه وسلم ان ذلك جائزهم ولا يجوز للواحد منهم ان يقول انا خليفة النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا  
يقال ابراهيم خليل ولا يقال لله خليل ابراهيم **قوله** ولا يخفى ما فيه **قوله** ولكن اخوه للاسلام ومودته  
اي كماله ووقع في حديث ابن عباس الا في بعد باب افضل وكذا اخرجه الطبراني من طريق عبيد الله بن تمام  
عن خالد الكاذب بلفظ ولكن اخوة الايمان والا للاسلام افضل واخرجه ابو يعلى من طريق يعلى بن حكيم عن عمره  
بلفظ ولكن اخوة الاسلام افضل وفيه اشكال فان اكمله افضل من اخوة الاسلام لانه تستلزم ذلك وزياده  
فقبل المراد ان مودة الاسلام مع النبي صلى الله عليه وسلم افضل من مودته مع غيره وقبل افضل بمعنى فاضل  
ولا يعبر على ذلك اشتر اك جميع الصحابة في هذه الفضيلة لان رجحان اي بكر عرف من غير ذلك واخوة الاسلام  
ومودته متفاوتة بين المشير في نظر الدين واعلا كلمة الحق وتحميد كثر الثواب ولا يكره ذلك  
اعظم والكرم والله يعلم ووقع في بعض الروايات ولكن خرق الاسلام بغير الف فقال ابن بطال لا اعرف  
معنى هذه الكلمة ولما جردوه بمعنى ضل في كلام العرب وقد وجدت في بعض الروايات ولكن خرق الاسلام  
وهو الصواب وقال ابن البربر لعل الالف سقطت من الرواية فانها ثابتة في سائر الروايات وهي  
ابن مالك بانه نقل حركة الهمزة الى النون فحذفت الالف وجوز في حذفها هم نون لكن وسكونها قال  
ولا يجوز مع ابيات الهزج الاسكوت النون فقط وفي قوله لو كنت متقيا خليلا الى اخره منقبة عظيمة  
لا يكره لم يشاركه فيها احد ونقل ابن النير عن بعضهم ان معنى لو كنت متقيا خليلا اي لو كنت  
اخيرا صا من امر الدين كخصت ابا بكر قال وفيه دلالة على كذب الشيعة في دعواهم ان النبي صلى  
الله عليه وسلم كان خيرا عليا با شياء القرآن ولما ورد الدين لم يخصه غيره **قوله** والاستدلال بذلك  
متوقف على صحة التاويل المذكور وما ابعدها لا يبين بفتح اوله وبنون التاكيد في اضافته النبي  
الى الباب يجوز لان عدم بقايه لازم للنفي عن لقائه فكانه قال لا يقره حتى لا يبق وقد رواه بعضهم  
بضم اوله وهو واضح **قوله** الاسد بضم المهملة وفي رواية مالك خوضه بدل باب والخوض طاقه  
في اكنافه بفتح لاجل الضو ولا يشترط علوه وحيث يكون سفي يمكن الاستغراق منها لاستغراق الضو  
الى مكان مطلوب وهو المقصود بها ولهذا اطلق عليها باب وقيل لا يطلق عليها باب الا اذا كانت  
تغل **قوله** الا باب اي بكر هو استثناء مفعول والمعنى لا يتقوا با با غير مستدوا لا باب اي بكر فانكره  
بغير سند قال الخطابي في ابن بطال وغيرهما في هذا الحديث اختصاص ظاهر لابي بكر وفيه اشار وقوبه



الى استحقاقه اكله ولا سيما وقد ثبت ان ذلك في اخر جباه النبي صلى الله عليه وسلم في الوقت الذي امرهم  
فيه ان لا يؤمهم الا ابو بكر وقد ادعى بعضهم ان الباب كتابه عن اكله والامر بالاستد كناية عن طلبه  
كانه قال لا يطيل احد اكله الا ابوبكر فانه لا يخرج عليه في طلبه والى هذا جرح ابن جابر فقال بعد  
ان اخرج هذا الحديث في هذا الحديث دلل على ان اكله بعد النبي صلى الله عليه وسلم لانه جسم بقوله سيدوا  
عني كل خوضه في المسجد اطاع الناس كلهم عن ان يكونوا خلفا بعده وقوي بعضهم ذلك ان منزل الى كان  
بالسنة من عوالي المدينة كما سياتي قريباً بعد باب فلا يكون له خوضه الى المسجد وهذا الاستناد ضعيف  
لانه لا يلزم من كون منزله كان بالسنة ان لا يكون له دار مجاورة للمسجد ومنزل الذي كان بالسنة هو منزل  
اصهاره من الاطراف وقد كان له اذ ذاك زوجة اخرى هي اسماء بنت عميس بالانفاق وام رومان على القول  
بانها كانت باقية يومئذ وقد اتفقوا على ان جابر بن عبد الله في اخبار المدينة  
ان دنا الى بكر النبي اذن له في ان ياكل من المسجد كانت ملاصقة للمسجد فلم يزل يداي يكر حتى  
احتاج الى شئ يعطيه لبعض من رقد عليه فباعها فاشترتها منه خمسة ام المؤمنين بربعة الاف درهم  
فلم يزل يبيدها الى ان ارادوا توسيع المسجد في خلافة عثمان فطلبوا منها ليوسفوا بالمسجد فامتنعت  
وقالت كيف يطير بي الى المسجد فيقبلها فاعطيك دارا اوسع منها وتجعل لك طريقا مظلما فسلكت وضيت  
**قوله** الا بابا بكر زاد الطرازي من حديث معوية في اخر هذا الحديث بمعناه فاني رايت عليه ثورا  
**تنبيه** جاني سد الابواب التي حول المسجد احاديث كالت ظاهرها حديث الباب منها حديث  
شعب بن ابي رافع قال امر رسول الله بسد الابواب لشارعة في المسجد وترك بابا اخرجه احمد والنسائي  
واسناده قوي وفي رواية للطرازي في الاوسط رجاله ثقات من الزيادة فقالوا يرسل رسول الله بسد  
ابوابنا فقال ما انا بسدتها ولكن الله سبحانه وعز زيد بن ارقم قال كان نفر من الصحابة ابواب شارع في المسجد  
فقال رسول الله بسدوا هذه الابواب على فتملك ناس في ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله  
ما سددت شيئا ولا فحمته ولكن امرت بشئ فاتبعتم اخرجه احمد والنسائي والكاظم ورجالهم ثقات  
وعز ابن عباس قال امر رسول الله بابواب المسجد فسدت الابواب على وفي رواية واما بسد ابواب  
المسجد غير باب على فكان يدخل المسجد وهو جوف ليس له طريق غير ابواب على فربما مر فيه وهو جوف  
ثقات وعز جابر بن عمر قال امر رسول الله بسد الابواب كلها غير باب على فربما مر فيه وهو جوف  
اخرجه الطرازي وعز ابن عمر قال كان يقول في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا الناس  
ثم ابوبكر ثم عمر ولقد اعطى على يد علي بن ابي طالب ثلاث خصال لان يكون له واحد منهن احب الى من عمر  
النعم زوجهم رسول الله بنتم وولدت له وسد الابواب بالباب في المسجد واعطاه الراية يوم خيبر  
اخرجه احمد والنسائي من طريق العلاء بن عمر ارمهات قال قلت لابن عمر اخبرني عن علي وعثمان  
فذكر الحديث وفيه داما على للناس احدا وانظر الى منزلة من رسول الله قد سدا ابوابنا في  
المسجد واقربا به رجاله الصالح الا لعلاء وقد وثقه يحيى بن معين وغيره وهذه الاحاديث يتوي

بعضها

في نسخة  
من نسخة

بعضها بعضا وكل طريق منها ما لا يحتاج فخلا عن مجموعها وتوارد ابن الجوزي هذا الحديث في الموطأ  
واخرجه من حديث سعد بن ابي وقاص وزيد بن ارقم وابن عمر مقتصر على طريقة عنهم واعلم بعضهم من كل  
فيه من روايته وليس ذلك بقادر لما ذكره من كثرة الطرق واعلم ايضا بان في الحديث الاحاديث الصحيحة  
الثابتة بابا بكر وزعم انه من وضع المرافقة فابوابه اكدت الصحيح في بابا بكر انتهى والخطا  
في ذلك خطأ شنيعا فانه سلك رد الاحاديث الصحيحة بتوجه المعارضه مع الجمع بين القصةين  
مكن وقد اشار الى ذلك البزار في مشنده فقال ورد من روايات اهل المدينة باسناد في قصة علي  
روايات ورد من روايات المدينة في قصة اي بكر فان ثبتت روايات اهل المدينة فاجمع بينهما ما دل  
عليه حديث اي سعيد اكرى يعني الذي اخرجها الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ياكل لاحد ان  
يطرق هذا المسجد جينا غيري وغيرك والمعنى ان بابا بكر كان الى جهر المسجد ولم يكن بيته باب غير  
فلهذا لم يورثه ويورث ذلك ما اخرجه اسفيل الفاضل في احكام القرآن من طريق المطلب بن  
عبد الله بن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اذن لآخر ان يمر في المسجد وهو جوف لانه على خطا  
لانه بيته كان في المسجد ومحمدا بن ابي بكر ان الامر بسد الابواب وقع مرتين ففي الاولى استثنى علي لما  
ذكره وفي الاخرى استثنى ابوبكر ولائذ لا يتم ذلك الا بان يحمل ما في قصة علي على البابا كتيبي وما في  
قصة اي بكر على البابا مجازي والمزاد به اخرج كاصح به في بعض طرقه وكما هم الامر بسد الابواب  
سدوها واحدا خوفا فيستقربون الدخول الى المسجد منها فامرنا بعد ذلك بسدتها فحدث طريقه  
لا يات بها في الجمع بين الحديثين وبما جمع بين الحديثين المذكورين ابو جعفر الطحاوي في مشكل الآثار  
وهو في اوائل الثلث الثالث منه وابوبكر الكلاباذي في معاني الاخبار ووضح بان بيت اي بكر  
كان له باب من خارج المسجد وخوضه الى داخل المسجد وبيت علي لم يكن له باب الا من داخل المسجد  
والله اعلم وفي حديث البابا جرح الفوائد غير ما تقدم فمضت ظاهرة لابي بكر الحديث رضي الله عنه وان  
كانت اهلا لان يقفه النبي صلى الله عليه وسلم خلفا لولا المانع المتقدم ذكره ويحتمل منه ان الكلب  
منه خاصة فتتقضى عدم المشاركة فيها فان المساحد تعان عن التطرف اليها لغير ضرورهم ولا لاشا  
بالعلم كاصدون المقترح لا تارة افهام الشا معز وتفاوت العلماء في الفهم فان من كان ارفع في  
الفهم استحق ان يطلق عليه اعلم وفيه الترغيب في اختيار ما في الآثار على ما في الدنيا وفيه شكر  
الحسن والتعوية بفضل والثنا على وقال ابن بطال فيه ان المرح للامامه تخص بكر امته بديل  
عليها وقع في حق الصديق في هذه القصة **قوله** بابا بكر **قوله** فخلا اي بكر بعد  
النبي صلى الله عليه وسلم اي في رتبة الفضل وليس المراد التبعية الزمانية فان فضل اي بكر كان باقيا  
في حياته صلى الله عليه وسلم كما دل على حديث الباب **قوله** ثنا سليمان بن عمار بن بلال ويحيى بن سعيد  
الا نظاري والاسناد كله مدينون **قوله** كما تخبر بين الناس في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يخرج  
من فلان الى اخره وفي رواية عبيد الله بن عمر عن فاح الاية في مناقب عثمان كما لا يغفل اي بكر



أما في عمر بن عثمان ثم ترك أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلا تفاضل بينهم وقوله لا نقول ما يكره لا يخل  
له مثلا وقوله ثم ترك أصحاب رسول الله في الكلام فيه ولا يروى عن طريق سالم عن ابن عمر كما نقول  
وقوله صلى الله عليه وسلم في فضل أبي بكر ثم تركه عثمان ثم تركه عثمان ثم تركه عثمان ثم تركه عثمان  
وكذلك في رواية في فضل أبي بكر ثم تركه عثمان ثم تركه عثمان ثم تركه عثمان ثم تركه عثمان  
عن ابن عمر كما نقول في فضل أبي بكر ثم تركه عثمان ثم تركه عثمان ثم تركه عثمان ثم تركه عثمان  
ينكره وهكذا في الخبرين من طريق بن أبي أيسر عن سليمان بن بلال في حديث أبي بكر  
أخره وفي الخبرين تقدم عثمان بعد أبي بكر وعمر كما هو المشهور عند جمهور أهل السنة وذهب بعض  
السلف إلى تقدم علي بن عثمان ومن قال به شفيان الثوري وقال انه رجع قال ابن خزيمة وطائفة  
قبله وبعده وقيل لا ينفصل أحدهما على الآخر قاله مالك في المدة وبعده جماعة منهم يحيى التمار ومن  
المخالفين ابن جرير وحديث أبي بكر في فضل أبي بكر وعمر وعثمان في فضل أبي بكر وعمر وعثمان  
ابن إسحاق قال سمعت ابن عباس يقول من قال أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعرف علي سابقه وفضلته فهو كالحاج  
استمر قال في ذكره من يقول أبو بكر وعمر وعثمان في فضل أبي بكر وعمر وعثمان في فضل أبي بكر وعمر وعثمان  
مفضل أنكر رأي قوم وهو العثمانيه الذين يقولون في فضل عثمان وينتقصون عليا ولا شك في أن من  
انقص عليا ذلك لم يعرف علي فضلته فهو مذموم وأدعى ابن عبد البر أيضا أن هذا الحديث خلاف قول أهل  
السنة أن عليا أفضل الناس بعد الثلاثة فانهم جمعوا على أن عليا أفضل كل واحد من الثلاثة وهذا الإجماع  
على أن حديث ابن عمر خلافه وإن كان السند إليه صحيحا وتعقب أيضا بأنه لا يلزم من كونهم أذكار عن فضيلة  
عنه تفصيله على الدوام وبأن الإجماع المذكور إنما حدث بعد الزمان الذي فيه ابن عمر فيخرج حديثه  
عن أن يكون غلط الذي ظن أن ابن عبد البر إنما أنكر الزيادة التي وقعت في رواية عبد الله بن عمر  
وفي قول ابن عمر ثم ترك أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الخ أيضا لكن لم يفرق بها نافع فقد تابعه الجمهور  
أخرجه خيمته من طريق يوسف بن الماجشون عن أبيه عن ابن عمر كما نقول في عهد رسول الله أبو بكر  
ثم نفع أصحاب رسول الله فلا تفاضل بينهم ومنع ذلك فلا يلزم من تركهم التفاضل إذا كان لا يكونوا  
اعتقدوا بعد ذلك على علي من سواه والله أعلم وقد اعترف ابن عمر بتقدم علي غيره كما تقدم في خبره  
الذي أورده في الباب الذي قبله وقد جاء في بعض الطرق في حديث ابن عمر تفصيل الخبر المذكور  
والأفضلية بما يتعلق بالكلام وذلك فيما أخرجه ابن عساکر عن عبد الله بن مسعود عن سائر عن  
ابن عمر قال أنكم تقولون أنا كنا نقول على عهد رسول الله أبو بكر وعمر وعثمان يعني في الخلاف كما في  
أصل الحديث ومن طريق عبد الله بن نافع عن ابن عمر كما نقول في عهد رسول الله من يكون أولى الناس  
هذه الأمور فيقول أبو بكر ثم عمر وذهب قوم إلى أن أفضل الصحابة من استشهد في حجة النبي صلى الله عليه وسلم  
وعين بعضهم منهم جعفر بن أبي طالب ومنهم من ذهب إلى القياس وهو قول مرعوب ليس قال من أهل  
السنة بل ولا من أهل الأيمان ومنهم من قال أفضلهم مطلقا عمر تسكا بأكثره إلا في تربية في

المنام الذي فيه حتى أبي بكر وفي زعمه ضعف وهو تمسك واحد ونقل البيهقي في الاعتقاد يستند  
إلى أي نذر عن الشافعي أنه قال أجمع الصحابة وأتباعهم على أفضلية أبي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي **قوله**  
**باب فضل أبي بكر** قال النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا قاله أبو سعيد يشير إلى حديث  
السابق قبله باب ثم ذكر المصنف في الباب أحاديث الأول حديث أبي سعيد المذكور والثاني  
حديث ابن عباس أخرجه من طريق **قوله** لو كنت متخذا خليلا زادني حديث أبي سعيد المذكور  
وفي حديث ابن مسعود عندهم سلم وقد اتخذا الله صاحبه خليلا وقد تواردت هذه الأحاديث على  
نفي الكلام من النبي صلى الله عليه وسلم لأحد من الناس وأما ما روى عن أبي بكر قال إن أحد غدي بنبيكم  
قبل موته بمسرح ظلت عليه وهو يقول انه لم يكن نبي الا وقد اتخذ من أمته خليلا وان خليلا أبي بكر  
فإن الله اتخذني خليلا كما اتخذ إبراهيم خليلا أخرجه أبو الحسن الحنظلي في فوائده وكذا في كتابه في رواية  
جندب عندهم سلم كما قدمته انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل أن يموت بخمس أني أحب إلى الله أن يكون  
في منكم خليل فإن لم يكن حديث أبي أمكن أن جمع بينهما بأنه لما روى من ذلك تراخى لوجه وأعطاه ماله  
أذن الله تعالى له في ذلك اليوم لما رأى من شوقه إليه وأكراما لا يكره فلا ينافي في الخبرين أشد إليه  
المحبته الجبري وقد روي من حديث أبي أمامة بخبر حديث أبي بكر عن دون التقييد بأحسن أخرجه  
العاودي في تفسيره والخبران وأما والله أعلم **قوله** ولكن أحي وصاحبي في رواية خيمته في فضائل  
الصحابة عن أحمد بن أسود عن سلم بن إبراهيم وهو شيخ البخاري فيه ولكنه أحي وصاحبي في الحديث  
وفي الرواية التي تقدمت ولكن أخرجه أسلام أفضل وقد تقدم توجيهها قبله باب وقوله في الرواية  
الثانية حديث علي بن أسد وموسى بن أسيد التبوذكي كذا لا أكثر وهو للصواب ووقع في روايته  
أي ذروا هذه التوخي وهو تصحيح وقد تقدم تفسير خليل في ترجمته إبراهيم عليه السلام من حديث  
الاسية فاختلت في المودة والحب والصدقة وهو من مراده أو تخلف قال أهل اللغة الكلمة الضامة  
والمودة ويقال لكل ما رفع ربه وهو الذي يشعر به حديث الباب وكذا قوله عليه السلام لو كنت  
متخذا خليلا غير ذي فانه ليشعر بانه لم يكن له خليل من بين آدم وقد شئت محبته بكافة من الصحابة كما في بكر  
وقاطبه وعائشه والحسين وعمرهم ولا يعكس على اتصاف عليه السلام بأكله ومحبته صلى الله عليه وسلم  
بالمحبة فتكون المحبة انفع ربه وفي الجملة لا يجاب عن ذلك إلا أن محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نسب له الأثر  
معا فيكون وجبانه من الجملة والحمد لله وقال الزمخشري خليل هو الذي يوافقك في حلاله ولا  
يسار بك في طريقك أو الذي سد خلفك وسد خلفك أو يبا خلفك خلال من كذا انتهى وكأنه جواز أن يكون  
اشتقاق ما ذكر وقيل أصل الكلمة انقطاع الخليل إلى خليله وقيل الخليل من قتل سرور وقيل من لا  
يتبع قلبه غيرك وقيل أصل الكلمة الاصطصفا وقيل المختص بالمودة وقيل اشتقاق الخليل من الكلمة  
فتح الكا وسقط الحاء فجاء هذا المحتاج إلى من يجاله انتهى وهذا كله بالنسبة إلى الإنسان  
أما خليل الله تعالى للعبد في معنى آخر له ومعاذ الله أكويث الثالث حديث أبي الغزير في المعنى











البنى صلى الله عليه وسلم كان ابو بكر وعمر حاضرين ثم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم الناس بذلك وابو بكر وعمر غابين  
فلذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم فاذنوا من ذلك وابو بكر وعمر وقد تقدمت هذه الزيادة في هذه القصة  
من وجه اخر عن ابن مسعود في المزارعة وفيه قال ابو مسعود وما بها يومئذ في القوم اي عند حكاية النبي  
صلى الله عليه وسلم ذلك ويكمل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك لما اطلع علم من عليه صدق ايمانها ووقع  
يقينها وهذا الحق بدخوله في مناقبها **قوله** يوم السبت قال عوام من عوامهم الموحدة وسكونها الا  
ان الرواية بالضم وقال ابن مسعود في المزارعة وحرم بان المزارعة اكيون المعرف وقال ابن  
العمرى هو بالاسكان والضم تصحيف كذا قال وقال ابن مسعود في المزارعة هو بالسكون والحيثون يدونه بالضم  
وعلى هذا اي الضم فالمعنى اذا اخذها السبع لم يتكسر على خلاصتها منه فلا يزعاها حينئذ غير كاي انك  
ترب منه واكن ان تربها من ارضي ما ينفعك منها وقال الاول معنى من لها يوم يطرق السبع اي  
الاستد فقرأت منه فبأخذ منها حاجته واختلفنا في المزارعة في حينئذ غير كاي وقيل ان يكون ذلك  
عند الاستيقان بالفتن فتصير الغنم هلا فينتهي السباع ويصير الذئب كالراعي لها لانفرادها بها واما  
بالسكون فاختلفت في المزارعة فقبل هو اسم الموضع الذي يقع فيه اكثر يوم الغنم وهذا نفع الاذهر  
في تربيها الغنم عن ابن ابي ربي وبوبه انه وقع في بعض طرقه عن مجمل عن ابن مسعود عن  
ابن مسعود يوم الغنم وقد تعقب هذا بان الذئب حينئذ لا يكون راعيا للغنم ولا تعلق له به وقيل  
هو اسم يوم عيد كان لهم في اكله ليشقون فيه باللهو واللعب فينقلوا راعي عن غنمه فيبتكر  
الذئب من الغنم واما قال ليس لها راع غير مبالغة في تكلمه وهذا نفع الاستحباب عن ابن مسعود وقيل  
هو من سمعت الرجل اذا دعوه اي من حار يوم الفزع او من سمعت اذا اهتدته اي من حار يوم  
الاصهار كالا صهي المستبح المكل واستبح الرجل فلانه اذا امره بفعل ما يشاء رجع هذا القول  
النوى وقيل يوم الاكل يقال سبع الذئب الشاة اذا اكله وحكي صاحب المطالع انه روى يسكون  
الياء التثنية آخر كحروف وفتر يوم الضياع يقال استبعت واصطفت بحق وهذا نفع ابن مسعود  
عن اسمعيل القاضي عن علي بن المديني عن معمر بن المثنى وقيل المراد يوم السبت يوم الشاة كما روى عن  
ابن مسعود عن سالم عن مسعدة فقال لا حري من سبع يريد ان من المطالب المشاة التي يشتد في الخطب  
على المفتي **قوله** وبينما رجل يسوق بقره تقدم الكلام عليه في المزارعة ووقع عند ابن حبان من طريق  
محمد بن عمرو عن ابن مسعود في رواية اخرى في القصص فقال لما كان من ايامها امن به رسول الله  
وفي الحديث جواز النجس من خوارق العادات وتفاوت الناس في المعارف وكثير الشائع  
حديث ابن مسعود في رواية اخرى من الغلب كسباني في ترجمته في كتابه الناس وفيه فضيلة طاهر  
حديث ابن عمر في الزجر عن جرات الشوب خيلا وسباني في ترجمته في كتابه الناس وفيه فضيلة طاهر  
لا يكره لشحه على دينه ولشاه النبي صلى الله عليه وسلم ما بينا في ما يكره **قوله** فقلت انما هو منزل  
موسى بن عقبة وسأني هناك الاشارة الى تنويه ابن عمر بين الشوب والازالة في الحكم وكثير الكافي

حديث ابن مسعود

حديث ابن مسعود في فضل زوجين اي سبعين **قوله** من شئ من الاشياء او من اصناف المال **قوله** في سبيل  
الله اي في طلب ثواب الله وهو عام من اجتهاد وعمره من العبادات **قوله** دعى من ابواب يعني البجته  
كذا وقع في هذا وكان لفظ البجته سقط من بعض الرواة فلاجل مراعاة المحافظة على اللفظ زاد يعني  
وقد تقدم في الصيام من وجه اخر عن الزهري بلفظ من ابواب البجته يعني تردد ومعنى لكثير ان كل عام  
يدعى من باب ذلك القمل وقد جاء ذلك صريحا من وجه اخر عن ابن مسعود وكل عام يدعى من ابواب البجته  
يدعى منه بذلك القمل اخر جرحه احد وابن اي شبيهه با شئنا صحيح **قوله** يا عبد الله هذا خير لفظ خير بمعنى فاضل  
لا بمعنى افضل وان كان اللفظ قد يوجه ذلك فتايدته ترجيح السماع في طلبه الدخول من ذلك الباب  
وقد تقدم في اوائل اجاد بيان الداعي من وجه اخر عن ابن مسعود ولفظه دعاه خزنة لكنه كل خزنة باب اي خزنة كل باب  
اي قلهم ولفظ قل لانه في فلان وفي الضم وكذا ثبت في الرواية وقيل ان ترخيها فقل هذا فتقع اللام  
**قوله** فمن كان من اصل الصلاة دعى من باب الصلاة وقع في الحديث ذكر اربعة ابواب من ابواب البجته وتقال  
في اوائل اجاد وان ابواب البجته ثمانية وبنو من الاركان كج فله باب بلا شك واما المائة الاخرى فباب  
الكافين العاشر عن الحسن بن احمد بن حنبل عن روح بن عبادة عن اسعيب عن الحسن بن مسعود عن النبي  
بابا في البجته لا بدخول من عفا عن مظلمة ومنه الباب الايمن وهو باب المتوكلين الذي يدخل منه من لا  
حساب عليه ولا عذاب واما الثالث فله باب بالذئب فان عند الرمزي ما يرمى اليه ويحتمل ان يكون باب  
الغنم ويحتمل ان يكون المراد بالابواب التي يدعى منها ابواب البجته داخل البجته لا اصلية لان الاعمال  
الصالحا اكثر عدد من ثمانية والله اعلم فقال ابو بكر ما على هذا الذي يدعى من تلك الابواب من خزنة  
زاد في الصيام فقل يدعى من تلك الابواب كلها وبذلك الحديث استدل من يدعى من تلك الابواب  
كله وفيما اشارت الى ان المراد مما يتطوع به من الاعمال المذكورة لا واجباتها لكثرة من يجتمع لها العمل بالابواب  
كلها بخلافه المطروحات فقل من يجتمع لها العمل بجميع انواع المطروحات ثم من يجتمع ذلك انما يدعى من جميع  
الابواب على سبيل التكرم له والا فدخله انما يكون من باب التكرم ولعله باب العمل الذي يكون أغلب  
عليه والله اعلم واما ما اخرجه مسلم عن عمر بن الخطاب قال اشهد ان لا اله الا الله وكثير وفيه فحسب  
لدا ابواب البجته يدخل من ابوابها شأ فلا يباقي ما تقدم وان كان ظاهره انه يقارنه لا يدخل على الله  
ينفع له على سبيل التكرم ثم عند دخوله لا يدخل الا من باب العمل الذي يكون أغلب عليه كما تقدم والله  
اعلم **تتبع** الاتفاق في الصلاة والجماد والعلم والنج طاهر واما الاتفاق في غيرها فمشكل ويكره ان  
يكون المراد بالاتفاق في الصلاة فيما يتعلق بوسايلها من تحصيل الاثار من طهارة وتطهير ثوب  
وبلن ومكان والاتفاق في الصيام بما يقويه على فعله وخصوصا القصد في الاتفاق في الغزو عن  
الناس يمكن ان يقع بتكرار ما يجب له من حق والاتفاق في التوكل بما ينفعه على نفسه في مرضه بالمناخ  
له من التصرف في طلب المعاش مع الصبر على المصيبة او يتفق على من اسبابه مثل ذلك فله للتوكل  
والاتفاق في ذلك على نحو ذلك والله اعلم وقيل المراد بالاتفاق في الصلاة والصيام بذل النفس

اي خزنة كل باب

الغيظ

جاء

حديث ابن مسعود



والبدون فيها فان العرب تسمى ما يندله المرمز فنتبه نفقه كايضا لانفتت في طلب العلم عمرى ويزلت فيه  
نفسى وهذا معنى حسن واجد من قال المراد بقوله وجين النفس المال لان الماراة المالة والصبا  
وتحدها ليس بظاهرا لانا نرى المتقدم وكذلك من قال النفع في الصيام نفع بتفطير الصيام والاتفاق  
عليه لان ذلك مرجع الى باب الصدقة **قوله** وارحوا ان يكون منهم قال العلماء الرجاء من الله ومن نبيه  
واقع ولهذا التفرير بعد هذا الحديث في فضايل ابي بكر ووقع في حديث ابن عباس عند ابن جبان في نحو  
هذا الحديث التصريح بالبرج لا في بكر ونظم قال اجل وانت هوبا با بكر وفي الحديث من الغوايد ان من  
اكثر من شئ عرف به وان اعمال البر قل ان تجتمع جميعا لشخص واحد على السواء وان المالك لم يجزوا في  
بني آدم ويفرحون بهم فان الاتفاق كلما كان اكثر كان افضل وان تمت في الدنيا والآخرة مطلوب  
الحديث الثاني عشر حديث عائشة في الرقاء وقصة السقيفة وسياق ما يتعلق بالوفاة في مكانها  
في اواخر المغاري واما السقيفة فتضمن بيعته ابي بكر بالخلافة وقد وردت ايضا من طريق ابن عباس  
عز عري لكدود وذكر شيئا منها في الاحكام من طريق ابن عباس واما رقا به ابن عباس وسأذكر  
بها هنا بما رواه من فائدة زائدة **قوله** مات النبي صلى الله عليه وسلم فابوبكر بالسمع تقدم ضبطه في اواخر  
الكتاب وان يسكن النون وضبطه ابو عبيد البري بضمها وقال انه من اهل بيتي لكانت من الخرج  
بالعوالي وسماه وبين المسمى بالنوى **قوله** قال السقيفة هو شيخ المصنف وهو ابن ابي اوسين وقوله  
يعني بالعلانية اذ لا تشير قوله تعالى بالسمع الا ذلك معنى علم مونه صلى الله عليه وسلم حينئذ وقد  
ذكر مستنده في ذلك مما سبأ به في موضع **قوله** لا يبيعكم الله الموتين تقدم شرحه في اواخر الكتاب  
وقد تمسكه من انكر اكياء في القبر واجب بان اهل السنة المشيختين لفتك بان المراد بقوله الموت  
الادام من الذي اثبت عمر بقوله ليعيشن الله في الدنيا ليقطع ايدي القائلين بموته وليس فيه تعرض  
لما يقع في البرزخ واحسن من هذا الجواب ان يقال ان حياته صلى الله عليه وسلم في القبر لا تعقبها  
موت بل يستمر حيا والاشياء احياء في قبورهم ولعل هذا هو الحكم في تعريف الموتين حيث قال  
بديفيك الله الموتين الى المرفوفتين الواضحتين كلاهما غيرا لانبيا واما وقوع ذلك من عمر  
على ما ذكره فبما على طهنة العنادى التي اجتهادها وفيه بيان رجحان ابي بكر على عمر فزادوه ولذلك  
رجحانه عليهم لثباته في مثل ذلك الاموال العظيم **قوله** ايما اختلف على رسولك بكسر الراءى على  
يعينتك ولا تستجير وتقدم في الطريق التي في الجنازة ان ابا بكر خرج وعمر يكلم الناس فقال  
اجلس فاني فستهد ابو بكر فقال الناس اليه فتركوا عمر وقد اعتقد عمر عن ذلك كما سياتي في باب  
الاستقالات من كتاب الاحكام **قوله** ففتح الناس بفتح النون وكثر الجمع بعد اجمع اى بكوا بغير  
انتخاب والجمع ما يوضع في خلق الباكي من الغصة وقيل هو صوت منه ترجع كما يردد الصبي بكاءه  
فصعده واجتمع الانصار الى سعد بن عباد في سقيفة بني ساعدة وهو سقيفة سعد بن عباد بن دليم  
ابن خارثة الخزرجي ثم الساعدي وكان كبير الخزرج في ذلك الوقت وذكر ابن اسحاق في آخر السيرة

قوله  
يعني بالعلانية  
اذ لا تشير قوله  
تعالى بالسمع

قوله  
لا يبيعكم الله  
الموتين

ان اسيد

ان اسيد بن حضيرة بن عبد الاشهل اخذوا الى ابي بكر ومن معه وهو لا من الاوس في حديث ابن عباس  
عن عمر تخلفت عنا الانصار باجتماعهم في سقيفة بني ساعدة فيجمع بانهم اجتمعوا اولاً ثم افترقوا وذلك ان  
اكثر رج والاوس كانوا فرقتين وكان بينهم في اكمال عليه من الحروب ما هو مشهور في ذلك بالاسلام  
وبقي من ذلك شئ في النفوس فكانهم اجتمعوا اولاً فلما راى اسيد بن سعد من الاوس ابا بكر ومن معه  
افترقوا من الخزرج اسارا لثامير المهاجرين عليهم دون الخزرج وفيه ان عليا والزبير ومن كان معهم  
تخلفوا في بيت رسول الله واجتمع المهاجرون الى ابي بكر **قوله** فذهب اليهم ابو بكر وعمر وابو عبيدة في دقا  
ابن عباس المذكورة فقلت له يا ابا بكر انطلق بنا الى اخواننا من الانصار وراى ابو عبيد في رواية مالك  
عن الزهري في فيه فيينا نحن في منزل رسول الله اذا رجل ينادي من دنا ابا بكر انا اخرج الى ابا بكر انكنا  
فقلت البك عني فانا عنك متنا غيل يعني يا من رسول الله فقال انه قد حدث امر ان الانصار قد اجتمعوا  
في سقيفة بني ساعدة فادركهم قبل ان يجدوا امرهم يكون فيه خرب فقلت لا يكر انطلق فذكره قال  
فانطلقنا نومه حتى لقينا رجلا نسا كان فقال لا عليكم ان لا تفرقونهم واقضوا امرهم قال فقلت  
والله لانا نينهم فانطلقنا فاذا بين ظهرا بينهم رجل منزل فقلت من هذا فقال سعد بن عباد وذكرو  
في اخر الحديث عن عروة ان الرجلين اللذين لقياهم هما عويم بن ساعدة بن عامر بن قيس بن النعمان  
من بني مالك بن عوف ومعن بن عدي بن ابي بكر بن الحارث بن ابي طالب ولما وقع  
تسميتهما في رواية ابن عيينة عن الزهري اخرجه الزبير بن بكار فذهب عمر بنكلم فاستكلم ابو بكر الى اخره  
في رواية ابن عباس قال عمر اذ ان اكلهم وقد كنت نوري ابي هيات وحسنت مقالها فاجبني اريد  
ان اقدمها بين يدي ابي بكر وكنت اذ اري منه بعض اكرامى اكثر فقال على رسلك فكرهت ان اعضبه  
**قوله** ثم تكلم ابو بكر فكلهم ابلغ الناس بنصب ابلغ على اكمال ويجوز الرفع على النافى عليه اى تكلم رجل هون  
صغته وقابل السهيل النصبا وجه ليكون تاكيدا المدح وصف الوهم عن ان يكون احد موصوفا بذلك  
غيره وفي رواية ابن عباس قال قال عمر والله ما تركت كلمة اعجبني في تزوير الا قالها في بديةته  
وافضل حتى سكنت **قوله** فقال في كلامه وقع في رواية حميد بن عبد الرحمن بيان ما قال في روايته  
فكلم ابو بكر فلم يترك شيئا من الانصار ولا ذكرو رسول الله من شأنهم الا ذكرو ووقع في رواية ابن  
عباس بيان بعض ذلك الكلام وهو اما بعد فاذا ذكرتم من خبر فانهم اهلهم ولن تعرفوا العرب هذا الامر  
الا بهذا الحى من قريش هم اوسط العرب فسبا وراى وعرف بذلك المراد بقوله بعد في هذه الرواية  
هم اوسط العرب دايا واعربهم احسابا والمراد بالدار مكة وقال الخطابي اراد بالدار اهل الدار  
ومنه خبر دور الانصار بنو النجار وقوله احسابا بالكتب النعال احسان ما خوذ من الكتاب  
ادعوا وما قبلهم فمركان اكثر كان اعظم حسبا ويقال النسب للآباء واكتب الافعال **قوله** فقال  
حباب بعلم المهمل وموحدتين الاولى خفيته ابن المنذر اى ابن عمرو بن لبحر الخرج الخزرجي ثم السلي  
بفتحين وكان يقال له ذوالراى **قوله** لا والله لا تفعل منا امير منكم امير ذابرة روايه ابن عباس



انه قال اناجديها المحكم وعذبت المريج وشرح هاتين الكلمتين ان العذيق بالذال المعجمة تصغير عذق  
وهو الخمل والمريج باجيم والموصد اي تدغم الخلة اذا كثرت جملها واكبريل بالتصغير ايضا وباجيم  
ولكول عود ينصب للابل اكبرا لتحك فيه والمحكم بكافه الاو كلف مقصود فادانه ليستشفي برأيه  
ووقع عند ابن سعد من رواه يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد فقام حباب بن المنذر وكان بدرية  
فقال منا امير ومنكم امير فاننا والله لا ننفق عليكم هذا الامر ولكنا نحاف ان يلبيه اقوام قتلنا اباهم  
واخوتهم قال فقال له عمر اذا كان ذلك فمت ان استطعت قال فتكلم ابو بكر فقال نحن الامراء وانتم الوزراء  
وهذا الامر بيننا وبينكم قال فباع الناس واولهم بشيخ بن سعد والدا لثعالب وعذا جدم من طريق  
اي نفر عن اي سعيد فقام خطيبا لانصار فقال ان رسول الله كان من المهاجرين وانما الامام من  
المهاجرين فحقن انصار الله كما ان انصار رسول الله فقال ابو بكر جزاكم الله خيرا فبايعوه ووقع في اخر  
مغاري موسى بن عقبة عن ابن شهاب ان ابا بكر قال في خطبته وكما معشر المهاجرين اول الناس اسلاما  
وتحن عشيرته واقاربه وذو قاربه ولن يصلح الغرب الا لرجل من قريش فانما قريش تبع وانتم اخوة  
في كتاب الله وشركاؤنا في دين الله واحب الناس لنا هم اخوة القريش بالرضا بقضاء الله والتسليم  
لفضيله اخوانكم وان لا تحسدوهم على خير وقال فينا ان الانصار قالوا ولا نخار رجلا من المهاجرين  
فاذا مات اخبرنا رجلا من الانصار فاذا مات اخبرنا رجلا من المهاجرين كذلك ابدا فليكن اجند  
ان يشق القريش اذا ناع ان ينقض عليه الانصار وكذلك الانصار قال فقال عمر لا والله لا نقاتل  
احدا الا قتلناه فقام حباب بن المنذر فقال كما تقدم وزاد وان شئتم لزرناها جندنا اي عدا الكفر  
قال فكثر القول حتى كان يكون بينهم حرب فوثب عمر فاخذ بيد ابي بكر وعذا جدم من طريق حميد بن  
عبد الرحمن بن عوف قال توفي رسول الله وابو بكر في طائف من المدينة فذكر كذا كذا قال فتكلم ابو بكر  
فقال ولقد علمت باسعدان رسول الله قال لكانت قاعد قريش ولاه هذا الامر فقال له سعد صدقت  
**قوله** هم اوسمة العرب اي قريش **قوله** فبايعوا عمرا وابا عبيدة في رواية ابن عباس عن عمر وقد رويت  
لكم اخذوا دين الرهين فاخذ بيدي عبيدة فلم اكره ما قال عزيها وقد استشكل فتدلى بكر  
هنا مع عرفتة بان لا حق باخلافة بقرنيه تقديمه في الخلافة وغير ذلك واكبر اب انه استحي ان يركي  
نفسه فيقول هلا وضيت لكم نفسي وانتم الى ذلك علم ان كلامها لا يثبت ذلك وقد اقص  
عمر بذلك في القصة وابو عبيدة بطريق الاولي لانه دون عمر في الفضل بانفاق اهل السنة وكذا  
ابا بكر كونه جعل الاختيار في ذلك لنفسه فلم ينكر ذلك علم احد ففهم اياها الى ان الاحق فظهر انه ليس  
في كلامه لغيره محلي من الامر **قوله** فقال عمر بل يبايعكم انت فانت سيدنا وخيرنا واجبا الى رسول  
الله قد افرد بعض الرواة هذا الحديث فاخرجه الترمذي عن ابراهيم بن سعد روى عن  
اسحق بن ابي اوسى شيخ المصنف فيه بهذا الاسناد ان عمر قال لابي بكر انت سيدنا الى اخره واخره

ابن حبان من هذا الوجه وهو اوضح ما يدخل هذا الباب من هذا الحديث **قوله** فاخذ عمر بيد فبايعه في رواية  
ابن عتيق عن عمر فكثر اللفظ وارتفعت الاصوات حتى جثينا الاظفار فقلت ابسط يدك يا ابا بكر  
فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون ثم الانصار وفي مغازي موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال فقام اسيد  
ابن حضير وشيخ بن سعد وغيرهما من الانصار فبايعوا ابا بكر ثم وثب اهل السقيفة يستندون الى البيعة  
ووقع في حديث سالم بن عبد الله بن الزبير وغيره في قصة الخفاء فقالت الانصار منا امير ومنكم امير فقال  
عمر واخيه بيدي ابي بكر استيفان في عهد واحد لا يعلمان واخذ بيد ابي بكر فقال من له هذه الملائكة اذها  
في القادر من هاهنا اذ يقول لصاحبه من حاجبه لا تخزل الله عهدنا مع من ثم بسط يده فبايعه ثم قال فبايعوا  
فبايعه الناس **قوله** فقال قائل فقلتم سعدا اي كذبتم فقلتموه وقيل هو كناية عن الاعراض والتمس لان  
ويرويه ما وقع في رواية موسى بن عقبة عن ابن شهاب فقال قائل من الانصار اتعاس سعد بن عباد  
لا تظنوه فقال عمر اقلوه فقله الله فلم لم يرد عمر الامر بقتله حقيقة واما قوله فقله الله فهو دعاء عليه  
وعلى الاول هو اخبار عن اهل اله والاعراض عن عهد ابي بكر كالك فقلت فانا معصية قتل الله سعدا  
فانه صاحب شر وقته قال ابن القيم انما قالت الانصار منا امير ومنكم امير على ما عرفوه من عادة  
العرب ان لا يبايعوا على القبيلة الا من يكون منها فلما سمعوا حديث لاية من قريش رجعوا عن ذلك  
واذعنوا **قلت** حديث الائمة من قريش مما في ذكر من اخرجه بهذا اللفظ في كتابه الاحكام فلم  
يقع في هذه القصة الا بمصدا وقد جمعت طرقه عن بخاري ومسلم في ان بعض فضلاء الصحابة  
ذكر انه لم يروا الا عن ابي بكر الصديق واستدل به الراوي على ان اقامه بكليفه سنة فوكفه لانهم  
الامام ولم يكن لهم امام حتى يرضى ابو بكر ونعقب بالانفاق على فرضيتها بانهم تركوا الاجل اقامته  
العظيم المقاتلة وهو الشا على يد من النبي صلى الله عليه وسلم حتى فرغوا منها والمدة المذكورة ومن شئنا  
في بعض يوم يغتفر مثل اجتماع الكلمة واستدل بقول الانصار منا امير ومنكم امير على ان النبي  
صلى الله عليه وسلم لم يستخلف ولقد ذكر صريح عمر كما سياتي ووجه الدلالة انهم قالوا ذلك في مقام  
مزايا في شيا ولا يبقية وكذلك ما اخرجه مسلم عن ابن ابي مليكة سالت عاتبة من كان رسول الله  
حتي تخلفا قالت ابو بكر قبل ثم قال عمر قبل ثم قال ابو عبيدة بن الجراح ووجدت في الترمذي  
من طريق عبد الله بن شقيق ما يدل على انه هو الذي قال عاتبة عن ذلك قال القرطبي في المصنف  
لو كان عند احد من المهاجرين والانصار رض من النبي صلى الله عليه وسلم على اثنين احد بعينه للخلابة  
لما اختلفوا في ذلك ولا تفاوضوا فيه وهذا قول جمهور اهل السنة واستدل من قال انه نصر على  
خلافة ابي بكر باصول كلية وقوانين هالية فلهي بانه احق بالامامة واولى باكلامه **قلت**  
وقد تقدم بعضه في ترجمته وسياقي بعضه في الزيادة النبوية اخر المغازي ان سأل الله لركون  
الثالث عشر **قوله** وقال عبد الله بن سالم هو الحق لا شري تقدم ذكر في المزارعة والزيدي  
هو محمد بن الوليد صاحب الزهري وعبد الرحمن بن القاسم اي ابن ابي بكر الصديق وهذا الطريق هو



يرد على البخاري لا مقلقة ولم يثبتها بتمامها وقد وصلها البخاري في مسند الشاميين وقوله شخص بفتح  
المجتمعين ثم يهمل اي ارتفع وقوله وقيل كحديث يعني ما يتعلق بالوفاء وقوله عمر انه لم يميت ولن يموت حتى  
يقطع ايدي رجال من المنافقين وارجلهم وقوله اي بكرانه مات وتلاوته الحديث كما تقدم **قوله** قالت اي  
عائشة مما كانت من خطبتها من خطبة الانع لعمري اي من خطبتي اي بكر وعمر ومن الاولى بتعيينه  
اوميا به والثانية زائدة ثم مترجمة كذلك فقلت لقد خوفت عمر ان شاي بقوله المذكور ووقع في روا  
الاصيل لقد خوف ابو بكر الناس وهو غلط وقوله وان فبهم لنفاقا لمان في بعضهم منا فخير وهم الذين  
عمر فبهم عمر في قوله المقدم ووقع في روايه كحديث في الجمع بين الصيغين وان فبهم لعمري فبقيلانه من اصلامه  
وانه ظن ان قوله وان فبهم لنفاقا لتعريف فصيحه لعمري كانه استعظم ان يكون في المذكورين نفاق قال  
حيث لا ادري هو اصلاح منه او روايه وعلى الاول فلا استعظام ثم فقر ظنه في اهل الردة ذلك ولا سيما  
عندما كانت الغنم الذي اذهل عقول الاكابر فكيف بعضنا لا يمان قالوا ب ما في الشيخ انق وقوا فيه  
الا سيعلى من طريق البخاري وقال فيه ان فبهم لنفاقا كحديث الرابع عشر **قوله** ثنا ابو يعلى هارون بن  
ابن يعلى الكوفي الثوري وهو من ائمة كنيته اسم ابيه والاشهاد كوكوفون ومحمد كنيته هو ابن  
علي بن ابي طالب واسم كنيته خوله بنت جعفر كما تقدم **قوله** قلت لابي اي الناس خير في روايه محمد  
ابن سوقة عن منذر عن محمد بن علي قلت لابي يا ابيت من خير الناس بعد رسول الله قالوا نعم يا بني  
قلت لا قال ابو بكر اخرجه الدارقطني وفي رواية لكثير بن محمد بن كنفية عن ابي ايمن ان كان للمسلمين  
ابو بكر وفي رواية اي كنيته هذا حديثنا على ابي ايمن في حديثه الا اخبرك بافضل هذه الامة بعد نبينا  
قلت بلا قال نعم اكن اركان اعدا افضل منه وقال في اخره وبعدها اخرها بالثمة فيه وفي روايه  
الدارقطني في الفضائل من طريق ابي الصفي عن ابي جعفر وان شئتم اخبركم بخير الناس بعد عمر فلا  
نوركي استحي ان يذكر نفسه او يظلم كحديث **قوله** وخشيت ان يقول عثمان قلت ثم انت قال ما انا الا  
رجل من المسلمين في روايه محمد بن قيس ثم عجلت للكتاب فقلت ثم انت يا ايه فقال ابو بكر رجل من المسلمين  
فادناه روايه الحسن بن محمد بن ميمون قاله على ما عليهم وهذا قاله على تواضعا مع معرفته خير الناس له  
المذكور انه خير الناس يومئذ لان ذلك كان بعد ثلث عثمان واما حشيه فخير كنيته ان يقول  
عثمان فلان كان يعتقد ان اياه افضل خشى ان عليا يقول عثمان على سبيل التواضع منه والاضح  
لنفسه فيضطرب حال اعتقاده ولا سيما وهو في سنن كذا انه لا اشار اليه في الروايه المذكوره ورو  
حيثه في فضائل الصحابه من طريق عبيد بن اي كعب عن ابيه ان عليا قال فذكر هذا الحديث  
وزاد ثم قال لا اخبركم بخير امتكم بعد عمر ثم سكنت فظننا انه يعني نفسه وفي روايه عبد خير عن  
عنه انه قال فذكر بعد وقعه النهر وان وكانت في سنة ثمان وثلثين ورواه في اخر حديثه احمدنا امورا  
ينقل عنه فيها ما شأنا واخرج ابن عساکر في ترجمة عثمان من طرق ضعيفه في هذا الحديث ان عليا  
قال ان الناس عثمان ومن طريق اخرى ان ابا جعفر قال فرجعتا لموالي يقولون كني عن عثمان والعرب

يقولون

يقولون كني عن نفسه وهذا بين انه لم يصرح باحد وقد سبق بيان الاختلاف في اي الرجل افضل بعد  
اي بكر وعمر عثمان او علي وان الاجماع انعقد باحد من الناس هذا السند ان ترتبهم في الفضل كترتيبهم  
في الخلافة وحيث لم يثبتهم اجمعين قال القزويني في المفهم ما ملخصه القضايل جمع فضيله وهي كضله الجمل  
يحمل لصاحبها بغيرها شرف وهو منزله اما عندنا كني واما عندنا خلق والثاني لا عنه به الا ان اوصل  
الى الاول فاذنا فلان فاضل فعنه ان لم نزل عند الله وهذا لا يوصل اليه الا بالنقل عن الرسول  
فاذا جاء عنه او كان قطعيا وكفاهية او ظاهريا علمنا به واذ لم نجد اياها فلا حقا الا اذا رانا من اهل  
الله على اكثر دبره اسبابه ايام حصول تلك المنزلة له لما جاز في الشريعة من ذلك قالوا واذ انقرو ذلك  
قال المقطوع بين اهل السنة بافضليه ابو بكر ثم عمر ثم اختلفوا فيمن بعدهما فاجمروا على تقديم عثمان وعن  
مالك القزويني والمثاله اجتباوته ومستندهما ان هؤلاء الاربعة اخبارهم بجملة بنيهم واقامه بينهم  
فضلتهم عندنا بحسب ترتيبهم في الخلافة ولقد علم كحديث كاسر عشرية نزول آية التيمم وقد تقدم  
مشرجه في كتاب التيمم والفرق من قول اسيد بن حصير في اخر ما هو باول بركتكم بالاي بكر وقد تقدم  
هنا كذا الفاظ اخرى يدل على فضلهم كحديث الت دس عشر حديث اي سعيد **قوله** سمعت ذكوان  
هو ابو رباح السمان عن اي سعيد في رواية اخرى ما بيننا عن اي هيرين ولا ولا ولي كما سياتي  
**قوله** لا تسبوا الصحابي وقع في روايه جريد بن جابر عن الاعشى وكنا في روايه عامر عن اي صالح في حديث  
لهذا الحديث وهو ما وقع في اوله قال كان بين خالد بن الوليد وعبد الرحمن بن عوف شي فنبه خالد فذكر  
الحديث وسيا في بيان من اخره **قوله** فلان اخبركم فينا اشعار بان المراد بقوله او لا اصحابي اصحاب  
مخصوصون والا فاكثاب كان للمصطفى وقد قال لوان احدكم اتفق وهذا القول في رواية منكم من  
الفق من قبل الفقه وقال الابه ومع ذلك في بعض من ادركنا لابي جلي الله عليه وسلم وها هو يروي عن  
سب من سبقه من باب الاولى وعقل من قال ان اكثاب بذلك لغير الصحابة والما المراد من سبق جد  
من المشركين المفروضين في العقل من لا يترسبون حلالا من الموهود للملح بوقوعه ووجه التعقيب  
عليه وقرع النقيض في نفس الخبر بان الخطاب بذلك خالد بن الوليد وهو من الصحابة الموهودين  
اذ ذلك الاتفاق **قوله** اتفقوا على هذا هذا زاد البرقي في المحافضة من طريق اي بكر بن عياش عن  
الاعشى كل يوم قال دعي زياره حسن **قوله** متا حدهم ولا يضيفه اي المدي من كل شي والنصيب  
بوزن رعين هو النصيب كما يقال عشر وعشرون وثمن وثمن وقيل انضيف مكانا معروفا  
ضبط قدره في كتاب الطهارة وحكي ان خطاي انه دوي بفتح الميم قاله والمراد به الفضل والرجول  
لانه تقدم في اول ما قبله اي به قدره افضليه الصحابه على من بعدهم وهذا كحديثه الما وقع لا  
له لما تقدم من الاختلاف والله اعلم قال البيهقي معنى كحديث لا يقال احدكم يا فتى مثل احد  
ذهبا من الاجر والفضل لانه اظهر لبيان مد طهارا ونصفه وشبب الشاوق ما يقارن الا فضل  
من يزيد الاخلاص وصديق المني **قوله** واظم من ذلك تبجيله لا فضليه عظم موقع ذلك لشدة

173

حديث عائشة  
محاضر  
في فضائل  
الصحابة







ابن المستنير في هذا الحديث فقال يا موسى امك على الباب فانطلق فغضى حاجته وتوضا ثم  
جا فمعد على قفا البير اخرجه ابو عوانه في صحيحه والرواية في مسنده وفي رواية الزمدي من طريق  
اي عثمان عن بك موسى فقال يا موسى امك على الباب فلا يدخل عليك احد فيجمع بينهما بانه لما  
حدث نفسه بذلك صادف امر البني صلى الله عليه وسلم بان يحفظ عليه الباب واما قوله فلما  
يريد ان لم يامر ان يستمر يوابا واما امره بذلك فلهذا قضى حاجته وتوضا ثم استمر هو من قبل  
نفسه وسباني له توجيهه آخره خبر الواحد فيطلب ان يستدل به لما قال ابن القين والشيخ  
انه نقله ذلك بعد عن الدودي وقال هذا في مختلف الحديث وكانه خفي عليه وهو ارجح الذي  
قرره ثم ان قول اي موسى هذا لا يخفى قول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن له بواب كما يستوي  
كما يجازي لان مراد الله ان لم يكن له بواب مرتب لذلك على الدوام **قوله** فدفع الباب في رواية  
اي بكر لخادم رجل يستاذن **قوله** وقد تركت ابي يتوضا ويغتسل كان لابي موسى اخوان ابو زهر  
وابو برة وقيل ان له اخا آخر اسمه محمد واسمه عامر وقد اخرج عنه احمد في  
مسنده حديثا **قوله** فاذا انسان يحرك الباب فيه حشر المادب في الاستبذان في رواية عبد الرحمن  
ابن حريم فاجاب رجل فاستفتح فخرج في اخر مناقب عمر من طريق اي عثمان التمهدي عن اي موسى  
بلغه فاجاب رجل فاستفتح فخرج في اخر مناقب عمر من طريق اي عثمان التمهدي عن اي موسى  
**قوله** يشرك باكنه زاد ابو عثمان في روايته فلهذا وكذا قال في عمر **قوله** فقال عثمان فقلت على سلك  
وجئت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال لا يذن له في روايته اي عثمان ثم جاء آخر يستاذن فقلت  
هنيه فقال اذن له **قوله** وبشرك باكنه على بلوى يصيبك في روايته اي عثمان فلهذا ثم قال الله  
للمستعان وفي رواية عن احمد فحمل يقول اللهم صبر حتى تجلس في رواية عبد الرحمن بن حرم فدخل  
وهو يحمد الله ويقول اللهم صبر ووقع في حديث زيد بن ارقم عن علي بن عيسى في الدلائل قال بعثني اليه  
صلى الله عليه وسلم فقال انطلق حتى تاتي ابا بكر فقل له ان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ عليك السلام ويقول  
ابشر بالجنة ثم انطلق الى عمر كذلك ثم انطلق الى عثمان كذلك ثم انطلق الى عثمان كذلك ثم انطلق الى عثمان  
قال فانطلق فذكر اسم وجدهم على الصفة التي قاله له وقال اي بني الله فقلت في مكان كذا فانطلق  
اليه وقال في عثمان فاحد يدي حتى اتينا رسول الله فقال رسول الله ان زيدا قال لي كذا والذي  
بشك بالحق ما فعلت ولا تمنيت ولا مستت ذكري يميني هذا يا بعتك فاي بلا يصيبني قال هو  
ذاك قال البيهقي اسناده ضعيف فان كان محفوظا احتمل ان يكون صلى الله عليه وسلم ارسل زيد بن  
ارقم قبل ان يجي ابو موسى فلما جاء كان ابو موسى قد قعد على الباب فسلم على لسانه بجوارسل به  
لليم زيد بن ارقم والله اعلم **قلت** ووقع غرضه اي موسى لبلال وذلك فيما اخرجه ابو داود  
من طريق اسعيد بن جعفر عن محمد بن ابي سكة عن نافع بن عبد الرحمن انما على لبلال رسول  
الله حاضرا من حوايط المدينة فقال لبلال اسلك على الباب فاجاب ابو بكر يستاذن فذكر خي واخرجه

في رواية اي عثمان التمهدي عن اي موسى  
في رواية اي عثمان التمهدي عن اي موسى  
في رواية اي عثمان التمهدي عن اي موسى

البيان في الاوسط من حديث اي سعيد بن جابر وهذا ان صح حمل على المتقدم ثم ظهر في رواية  
روايته فقد اخبره احمد عن زيد بن هرون عن محمد بن عمرو بن ابي عمار عن نافع بن عبد الكارث هو الذي كان  
يستاذن وهو وهم ايضا فقد رواه احمد من طريق موسى بن عبيدة عن اي سلة عن نافع فذكره وفيه  
ابو بكر فاستاذن فقال لا يلى موسى فيما اعلم ايدن له واخرجه النسائي من طريق اي الزناد عن اي سكة  
سلمه عن نافع بن عبد الكارث عن اي موسى وهو الصواب فخرج الحديث الى اي موسى واتخذت القصة والله  
اعلم واشاء صلى الله عليه وسلم بالبلوى المذكورة الى ما اصاب عثمان في اخر خلافة من الشهادة يوم الدار  
وقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم اصرح من هذا فروي احمد من طريق كليب بن رزائيل عن ابن عمر قال ذكر رسول  
الله فنهض فجعل يمشي فلهذا يومئذ ظلم قال فتطرفت فاذا هو عثمان اسناده صحيح **قوله** فجلس  
وجاهه بعض الناس وركبها اي مقابله **قوله** قال شريك هو موصول بالاسناد المأخوذ **قوله** قال سعيد بن  
المسيب قالوا فبورهم فيه وقوع الثاويل في البيعة وهو الذي سمي الفريسة والمراد اجتماع العاصيين  
مع النبي صلى الله عليه وسلم في الدفن وانفراد عثمان عنهم في البقيع وليس المراد خصصه بكونه  
العاقبة وقد وقع في رواية عبد الرحمن بن حرمه عن سعيد بن المسيب **قوله** قال سعيد فقلت ذلك  
اشياء قد علمت من قبورهم وسيا في القبر اجتمعت هاهنا وانفرد عثمان ولوثت لغيره الذي اخرجه ابو  
لقيم عن عائشة في صفه القبر الثالث ابو بكر عن عيينه وعمر عن يساره فكان فيه تمام التشبيه وكثر  
سند ضعيف وعارضه ما هو اصح منه واخرج ابو داود والحاكم من طريق القاسم بن محمد قال قلت  
لعائشة يا امناة اكشفي لي عن قبر رسول الله وصاحبيه فكشفت لي الحديث وفيه مرات رسول الله  
فانا ابو بكر راسه بين كنفه وعمر راسه عند رجلي النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم الحديث المأخوذ  
**قوله** ثابتي هو ابن سعيد القطان وسعيد بن ابي عمرو **قوله** سعدا هو كميل المعروف  
بالمدينة ووقع في رواية مسلم ولا يعل من وجه اخر عن سعيد بن جابر ولا الاول اصح وكلاهما اذا اخرج  
بحوزت تعدد القصة ثم ظهر في ان الاخذ ان فيه من سعيد فاني وجدت في مسند الكارث بن  
اي اسامه عن روح بن عباد عن سعيد فقال فيه احدا او هرا بالشك وقد اخرجه احمد من حديث  
بريد بن بلقيس حرا واسناده صحيح واخرجه ابو يعلى من حديث سهل بن سعد بلفظ احد واسناده  
صحيح فتوى احتمال تعدد القصة ونقدم في اوائل الوقف من حديث عثمان ايضا خي وفيه حرا  
واخرج من حديث اي هريرة ما يؤيد تعدد القصة فلما كان على حرا ومعه المذكورون منها وزاد  
معهم غيره وهم والله اعلم **قوله** وابو بكر وعمر قال ابن القين انما وقع ابو بكر قطعا على الضمير المرفوع الذي  
في صعود وهو جاز انما في لوجود اكامل وهو قوله احدا وهذا بخلاف قوله الا في اخر الباب  
كنت وابو بكر وعمر وقوله اثبت ووقع في مناقب عمر فخره برجله وقال لا يثبت بلفظ الامر من الثبات  
وهو الاستقرار واحد منادى وداوه وخطابه كميل المجاز وعلم على الحقيقة اولى وقد تقدم  
شي من رواية فوله اخذ بجل جنا وبجبه ويؤيده ما وقع في مناقب عمر انه ضرب برجله **قوله** فاما



عليك بنو هذيل وشيمدان في رواية يزيد بن زريع عن سعيد لا يته في مناقب عمر فاعلمك لا  
 بني اوسيد او شهيد ولو فيها للشيوخ وشهد المجتهد اكرث الثامن عشر **قوله** ثنا احمد بن سعيد  
 ابو عبد الله هو الرباعي واسم جد ابراهيم واسم جد جعفر واسم جد جعفر **قوله** ثنا جعفر هو  
 ابن جوير **قوله** بينا انا على بن ابي طالب في المنام كما تقدم النسخة في هذا الباب من حديث ابي هرون  
 بينا انا نائم وتبين من وجه آخر عن ابن عمر قبل مناقب القضاة بباب رأت الناس مجتهدين في صعيد  
 واحد وباني في مناقب عمر بلفظ وايت في المنام **قوله** اترع منها اي املا الما بالذوق **قوله** فنزع ذنوبا  
 او ذنوبين الغريب يفتح الوجه وبالذوق في آخر موضع الدولو الكبير اذا كان فيها الماء والتفق من شرح  
 هذا على ان ذكر الذنوب اشار الى من خلافة وفيه نظر لانه في حديثين وبعض منه فلو كان ذلك  
 المراد لقال ذنوبين او ثلاثة والذى يظهر في ان ذلك اشار الى ما فتح في زمانه من الفتوح والكبار وهي  
 ثلثة ولذلك لم يترص في ذكر عمر في عدد ما نزع من الدلا وانما وصفت نزعها بالغة اشار الى كثرة  
 ما وقع في خلافة من الفتوحات والعدل علم وقد ذكرنا في تفسير هذا الحديث في الام فقال بعد ان  
 ساق في معنى قوله في نزع ضعف قصير مدته وعجل مدته وشغله بالحرب لاهل الرد عن الافتتاح  
 والازدياد الذي بلغه عمر في طول عمره انتهى ففتح في كلامه ما يفوق في كلام غيره ويورد ذلك ما وقع  
 في حديث ابن مسعود في هذه القصة قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاعبرها يا بكر قال الى الامر  
 من بعدك ثم يليه عمر قال كذلك عرجها الملك اخرجها الطبراني لكن في اسناده ايوب بن جابر وهو ضعيف  
**قوله** وفي نزع ضعف اي انه على فعل ورقت **قوله** والله يفقره قال النوري هذا اذا قلنا ان  
 انه لا مفهوم له وقال غيره فيه اشار الى قرب وفاء اي بكر وهو نظير قوله نزل النبي صلى الله عليه وسلم والسلام  
 فسبح بحمد ربك واستغفر له ان كان ثوبا فافقا اشار الى قرب وفاء النبي صلى الله عليه وسلم **قلت**  
 ويحتمل ان يكون فيه اشار الى ان قلنا الفتوح في زمانه لا صنع له فيه لان سببه قصير مدته ففتح  
 المخففة له وفي الملامة عنه **قوله** فاستحالت عرايا بنح المجرة وسكون الرابطة موضع اذ لو اعظمه  
**قوله** فلم اربحها بنح المجرة وسكون الرابطة فافت مفتوحة وقا مكسورة وتحتها ثقبه  
 والمراد به كل شيء بلغ النهاية واصلة ارض يستكنها الجن من باب العرب المثل في كل شيء عظيم وقيل  
 قرية لها باب الباقية في الحسن وسياق بقبه ما فيه في مناقب عمر **قوله** يفرى بنح اوله وكان  
 ابا وكثر الرا وقوله فريه بنح الف وكثر الرا وتشهد بها تحتها به المفتوحة وروى بسكون الرا  
 وخطاه وكثيرا ومعناه يعمل علم البالغ ووقع في حديث اي هرون فنزع **قوله** حتى ضرب الناس  
 بوطن بنح التمسكتين واخر نون هو مناج الابل اذا شربت ثم صدوت وسياق في مناقب عمر بلفظ  
 روى الناس وضربوا بطن ووقع في حديث اي الطويل باسنا وحسن عند الطبراني ان رسول الله  
 قال بينا انا اخرج الليلة اذ وردت على غنم سود وعفر لجا ابو بكر فنزع فذكر وقال في عمر فلا اكل  
 واروى الوارده وقال فيه فاولت السود والعرب والعفر **قوله** وقال ربه هو ابن جبريل بنح

في هذا الحديث

في هذا الحديث وكلامه هذا موصول بالسند المذكور وقوله يقول حتى رويت الابل فانا خست  
 هو موقوف وهب المذكور وسياق في من مباحثه في كتاب التبيين ان شاء الله تعالى البياض  
 اشار بالبر الى الدين الذي هو منبع ما به حياة النفوس وتام امر المعاش والمعاد والفرج منه  
 اخراج الماء وفيه اشار الى اتباع امره وحرا احكامه وقوله يفقر الله له اشار الى ان ضعفه  
 المراد به الرقت غير قاج فيه او المراد بالضعف ما وقع في ايامه من امر الردة واختلاف الكلمة  
 الى ان اجتمع ذلك في اواخر ايامه وكمل في زمان عمر واليه الاشارة بالفتح ووقع عند احمد من حديث  
 سمع ان رجلا قال رسول الله رايته كان دليلا من السادة لبيت لجا ابو بكر فشرط شرطا ضيقا فشر  
 لجا عمر فشر حتى تصلح الحديث في هذا اشار الى بيان المراد بالفتح والفتح في القوي الله علم  
 الحديث الثامن عشر **قوله** ثنا الوليد بن صالح هو ابو محمد الضبي الحرري الخاسر بنون وكذا في  
 وثقة ابو حاتم وغيره ولم يكتب عنه احمد لانه كان من اصحاب الراي فراه يصلي فلم تعجب خلافة وليس  
 له في البخاري لا هذا الحديث الواحد وسياق في من وجه آخر في مناقب عمر عن ابن ابي حصين فظهر ان  
 البخاري لم يحج به **قوله** كسده ابو بكر وعمر قال ابن النيث الاحسن عند النخاه ان لا يقطن على التغير  
 المرفوع الا بعد تاكيد حتى قال بعضهم انه قبيح لكن يرد عليهم قوله نعم ما شركتنا ولا باونا والحسب  
 باله فترى في كماله وهو قوله لا وتعقب بان العطف قد حصل قبل لا قال ويرد عليهم ايضا هذا الحديث  
 انتهى والتعقب مردود فانه وجدنا صلي في الجمل واما هذا الحديث فلم ينفق الرواه على لفظه فسياق  
 في مناقب عمر من وجه آخر بلفظ ذهبت انا وابو بكر وعمر فخطب مع الماكيد مع اتحاد المخرج فدل على انه  
 تصرف الكلمة كما في شرح هذا الحديث قريبا في مناقب عمر ان شاء الله تعالى **قوله** ثنا  
 محمد بن زيد الكوفي قيل هو ابو هشام الرقاعي وهو مشهور بكنيته وقيل اكاكم والكلما يادى هو غيره ووقع  
 في روايته ابن السكن عن النوري محمد بن كثير وهو وهو رتبة عليه ابو علي اكيان لان محمد بن كثير لا يعرف  
 له رواية عن الوليد والوليد هو ابن مسلم وثبتا الحديث في باب ما قال النبي صلى الله عليه وسلم احكامه من  
 المشركين بكفة من وجه آخر عن الوليد وفيه تعريجه وتفرج الاواني ما للحديث وباقى من هناك  
 ان شاء الله تعالى **قايده** ما قال ابو بكر رضي الله عنه بمر من السبل على ما قاله الزبير بن بكار وحل الزاوي قد  
 انه اغتسل في يوم بارد فخم خمسة عشر يوما وقيل بل خمسة اليهود في حرم او غيرهما ذلك على الصحيح  
 ثمانية من حملى لاله خمسة عشرة من اليهود فكانت مدة خلافة مستقيم وثلاثة اشهر  
 ولياما وقيل عز ذلك ولم يخلو انه استكمل سننا النبي صلى الله عليه وسلم فاته وهو ابن ثلثين سنة  
 والله اعلم **قوله مناقب** عمر بن الخطاب رضي الله عنه اي ابن بديل بنون وقا مضعف  
 ابن عبد العزيز بن دياج كبر الى بعد ثمانية و آخره مما بين عبد الله بن رزاح بفتح الما بعد  
 راى واخره مما بين عبد بن كعب بن لؤي بن غالب بن كعب بن النضر بن عبد الله بن كعب بن عبد  
 ما بينهما من الاكابر الى كعب بن عوف بن بواحد خلافة اي بكر فبينما النبي صلى الله عليه وسلم وكعب سبعة

الضعيف التاسع

على موت اي بكر رضي الله عنه







اوله اي عبرته قال العلم بالنصب اي اوله العلم وبالرفع اي المأزوم وهو العلم ورفع في جزا كسرت  
 ابن عرفة من وجه آخر عن ابن عمر قال فقا هذا العلم الذي اناكه الله حتى اذا امتلأت منه فضله  
 فاضفنا عمر قال اصبتم واسناده ضعيف فان كان محفوظا احتمل ان يكون بعضهم اوله وبعضهم سال  
 فوجه التعبير بذلك من جهة اشتراك اللبس والعلم في كثرة النفع وكونهما سببا للصالح فاللبس للفتنة  
 والعلم للفتنة المعنوية وفي الحديث فضيلة عمر وان الروايات منها ان لا يحمل على ظاهرها وان كانت  
 روايا الانبياء من الوحي لكن منها ما يحتاج الى تعبير ومنها ما يحمل على ظاهره وسيا في تقرير ذلك في كتاب  
 التفسير ان شاء الله تعالى والمراد بالعلم هنا العلم بمسايسته الناس بكتاب الله وسنة رسوله واخصر عمر بذلك  
 لظهور مدته بالنسبة الى اي بكر وباتفاق الناس على طاعته بالنسبة الى عثمان فان مدته اي بكر كانت  
 قصيرة فلم يكثر فيها الفروع التي هي اعظم الاسباب في الاختلاف ومع ذلك فساس عمر فيها مع طول مدته  
 الناس بحكم لم يخالفه احد ثم ازدادت استماعا في خلافة عثمان فانشرت الاقوال واختلفت الاراء  
 ولم يتفق له ما اتفق له من طوا عهده فخلق له فتن من ثم الفتن الى ان افضى الامر الى قتله واستخلف  
 على ما اذا دال الامر لا اختلاف الفتن الا انتشا والاكثري الرابع حديث ابن عمر في رواية الترمذي  
 من البئر وقد تقدم قريبا في مناقب اي بكر **قوله** ثنا عبد الله هو ابن عمر القمري **قوله** حدثني ابو بكر  
 ابن سالم اي ابن عبد الله بن عمر وهو من اقرب الراوي عنه وهما مريان من صفار النابيين والما ابو  
 سالم فبعد ودمع كياهم وهو احد الفقهاء السبعة وليس لاي بكرين صالح في البخاري غير هذا الموضع  
 وروثة البجلي ولا يعرف له راو الا عبد الله بن عمر المذكور وانما اخرج له البخاري في المناقب  
 وقد مضى اكثر من طريق الزهري عن سالم **قوله** بدلو يكون بفتح الموحدة والكاف على المشهور وحكي  
 بعضهم سلبت اوله ويجوز اسكانها على والمراد بالنسبة لادلو الى لا تني من الابل وهو الشاه اي لادلو  
 التي يسبق لها واما بالقرين فالمراد كشيبة المستديرة يعلق فيها **قوله** قال ابن جبير القبري  
 عتاق الزباني فحله عبد بن حميد من طريقه وكذا رواه في نسخة ايجنه لاي نعيم من طريق اي بشو  
 عن سعيد بن جبير قال في قوله تعالى متكئين على رفرف خضر وعقري حسان قال الزرقاني رايض ليجنه  
 والعقري الزباني ووقع في روايه الاحملي وكرمه وبعض النسخ عن اي ذرها قال ابن عمر وقيل  
 المراد به محمد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب المصنف فيه والمراد بالعتاق اكسكان والرواي جمع ورويه  
 البساط العريض الفاخر ثم قال في المشارق القبري الثاني قد الماضي الذي لا شيء بنوته قال ابن عمر  
 وعقري القوم سيدهم وقيمهم وكبيرهم وقال الف القبري كالتسيد والفاخر من الجوان والكرمه  
 والبساط المنقوش وقيل هو مصوب الى عبق موضع بالمباديه وقيل قريه يحمل فيها الشيا بالبالغة  
 في الحسن والبسط وقيل نسبة الى ارض يتكئها لكن تقرب بالقرين المشك في كل شيء عظم قاله ابو  
 عبيد قال ابن لا يترفع اواكلها شيئا غريبا ما يصعب فهم ويدق او شيئا عظيما في نفسه فسوى  
 اليها فقا لولا عقري ثم اتسع فيه حتى انتهى به السعيد الكبير ثم استطر والمصنف كعادته فذكر مبعين

صفه الزباني الواردة في القرآن في قوله تعالى وزباني ميثونه **قوله** وقال يحيى هو ابن زياد الفزاذكر  
 ذلك عن كتاب معاني القرآن له وحن الكها في انه يحيى بن سعيد الفغان حزنم بذلك واستند الى كون اكر  
 ورد من روايته كما تقدم في مناقب اي بكر **قوله** الطناتن جمع طنفته وهي البسطة **قوله** لها خجل نفع الجوه  
 والميم بعد طالام اي اهداب وقولهم قتي اي غير غليظه **قوله** ميثونه كثير هو بنيه كلام يحيى من زياد المذكور  
 اكثر من اكامته **قوله** عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زياد اي ابن الخطاب وفي الاستناد اربعة من التابعين  
 على نسق قريان وهما صالح وهو ابن كيسان وابن شهاب وقرينان وهما عبد الحميد وعبد بن محمد مد وكلام  
 مديون **قوله** استاذن عمر على رسول الله وعنده نسوة من قريش منهن اربعة ويحتمل ان يكون معهن من  
 غيرهن لكن قريه كونهم يستكثرون يؤيد الاول والمراد انهن يطلبن منه اكثر مما يعطيهن وزعم الداء  
 ان المراد انهن يكثرن الكلام عنده وهو مردود بما وقع التمرع به في حديث جابر عن مسلم انهن يطلبن  
 النفع **قوله** عاليه بالرفع على الصفة وبالنصب على كمال وقوله اصواتهن على صوته قال ابن التبري يحتمل  
 ان يكون ذلك قبل نزول النبي عن دفع الصوت على صوته او كان ذلك طبعهن انتهى وقيل غير محتمل ان  
 يكون الرفع حصل من مجموعهن لان كل واحدة منهن كان صوتها ارفع من صوته وفيه نظر ويحتمل  
 ان يكون فيهن جهنم او ان النبي خاص بالرجال وقيل في حقهن بلنزيعا لو كن في حال الاخصاء لم يمتحن  
 او وثقن بغيره ويحتمل في الخلق ما لا يحتمل في غيرها **قوله** اضحك الله شريك لم يرد به الدعاء بكثرة الضحك  
 بل لازمه وهو التروار وبضم مضمومه وهو لكون **قوله** تهنيني من الهيبه اي تفرقني **قوله** انتا قاط واظظ  
 بالمجهتين بصيغه افضل التفضيل من الغظاظ والغلظه وهو يقتضي الشكر في اصل الفعل ويقا رضة  
 قول الله ولو كنت فظا غليظا القلب لانقضوا من حرولك فانه يقتضي انه لم يكن ذكرا ولا غليظا والجواب  
 ان الذي في الآية يقتضي ثني وجود ذلك منه لا زمه فلا يستلزم ما في اكثر من ذلك بل مجرد وجود  
 الصفة له في بعض الاحوال وهو عكس انكار المنكر مثلا ولله اعلم وجوز بعضهم ان الاظظ معني  
 الغظ وفيه نظر للتصريح بالترجيح المقتضي كمال افضل على بابه وكان النبي صلى الله عليه وسلم لا يواجه  
 احدا بما كرهه الا في حق من حقوق الله وكان عمر بن الخطاب في الزجر عن المكروهات مطلقا ولا طلبا للمندوبات  
 كلها فلانها قال النسخ له ذلك **قوله** اي يا ابن الخطاب قال اهل اللغة ايها بالفتح والتوسير معناها لا  
 تتعد بنا حديث وغير توين كمن حديث عمدا واية بالكتف التوسير معناه حدثنا بما شئت وبغير  
 التوسير زونا ما حدثنا ووقع في روايتنا بالنصب والتوسير وحكي ابن التين انه وقع له بغير توسير  
 وقال معناه كمن عن لومهم وقال الطبري / امر بتوقيف النبي صلى الله عليه وسلم على ما يراه من غير ان يراه  
 منه فكان قوله صلى الله عليه وسلم ايه استرانه منه في طلب توقيفه وتعليمه بما فيه ذلك عقبه بقرائه وللز  
 تقييده الى آخره فانه يشعر بانه رضى مقالة وحدا فقال له **قوله** فافقه اي طريقا واسعا  
 وقوله فقا فاكيد للنبي **قوله** الا سلك غير فكن فيه فضيلة لعمر يقتضي ان الشيطان لا سبيل له عليه  
 الا ان ذلك لا يقتضي وجوب العضة اذ ليس فيها لا فرار الشيطان من ان يشاركه في طريق يسلكها

رسول الله  
 ي  
 عليه











سعيد **قوله** راي الناس عرضوا على اكبره وفيه وعرض على عمر وعليه قيص محتره اي اطوله وقد تقدم  
في روايه صالح بلفظ **قوله** فما اولت ذلك سببا في التعبير ان السابيل عن كذا ابو بكر وباقي بعد  
شرح هناك ان ثاله قد استشكل هذا الحديث بانه يلزم منه ان عمر افضل من كذا ابو بكر الصديق  
واجواب عنه تخصيص اي بكر من عموم قوله عرض على الناس ولعل الذين عرضوا اذ ذاك لم يكن  
فيهم ابو بكر وان كون عمر عليه قيص محتره لا يستلزم ان لا يكون على اي بكر قيص اطوله منه واسبق  
فلعله كان كذلك الا ان المراد كان حينئذ بيان فضيلة عمر فاقصر عليها ولعله علم بالحديث الرابع عشر  
**قوله** ثاله اسما على بن ابي طالب له ابن عليه **قوله** عن المشور بن مخزومه كذا رواه ابن علقمة  
**قوله** وزاده حماد بن زيد كما علقه المصنف بعد فقال عن ابن عباس وخرجه الاسماعيل من رواية القواريري  
عن حماد بن زيد كما علقه المصنف بعد فقال عن ابن عباس وخرجه الاسماعيل من رواية القواريري  
الاسمين **قوله** لما طعن عمر بن الخطاب في بيان ذلك بعد في آخر مناقب عثمان **قوله** وكانه يخرجه باجم والراي  
الثقيلة اي ينسبها الى كبره وهو كقوله تعالى حتى اذا فرغ من قولهم الى اربابهم الفزع ومثله مره  
اذا علمنا ان الله مرصه ووقع في روايه اكرجاني وكانه جرح وهذا يرجع الضمير فيه الى عمر بخلاف روايه  
ابا عكة **قوله** الضمير فيها لابن عباس ووقع في روايه حماد بن زيد قال ابن عباس منسخت جلد عمر  
فقلت جلد لامته النار اجا قال فنظر الى نظره كنت اري له من تلك المنظر **قوله** ولين كان ذلك كذا  
في روايه الاكثر وفي روايه الكشيبي ولا كل ذلك اي لا تبلغ في كبره بما انت فيه ولبعظم ولا كان  
ذلك وكان دعما اي لا يكون ما تخافه ولا يكون الموت بتلك الطعنه **قوله** ثم قارنت كذا بخلاف المفعول  
وللكشيبي ثم قارنته **قوله** ثم حجتهم فاحسنت حجتهم ولين قارنتهم يعني المنسخر وفي روايه بعضهم  
ثم حجتهم معهم مفعلة الصاد والكاو الموحدة اي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واي بكر وفيه نظر لانيان  
بصيفه اجم مرض الشبيه قال عباس يحتمل ان يكون حجت زايده واما هو ثم حجتهم اي المسلمين فالروايه  
الاولى هي الوجه وروينا في امالي اي احسن ورقوه من حديث ابن عمر قال لما طعن عمر قال لابن عباس  
فذكر حديثا قال فيه ولما اسلمت كان اسما على **قوله** فان ذلك من راي عطاء وفي روايه الكشيبي  
فاما ذلك **قوله** فهو من اجلك ومن اجل اصحابك في روايه اي ذكر عن كجوى والمستعمل ايجابك بالتصغير  
اي من جهة فكرته فيتمزج بتخلف عليهم او من اجل فكرته في سيرته التي سارها فيهم وكانه غلب عليه  
الخوف في تلك الحال مع هضم نفسيته وتواضع لربه **قوله** طلاع الارض بكسر الطاء المملو والتخفيف اي  
ملوا واصل الطلاع ما طلعت عليه الشمس المراد هنا ما تطلع عليه وكسوفه من المأل **قوله**  
قبل ان اياه الى العذاب دائما قال لعلبه اخوف الذي وقع له في ذلك الوقت من خشية التقصير  
فيما يجب عليه من حقوق الرعيه او من الغشوة بمجره **قوله** قال حماد بن زيد وصلة الاسماعيل  
في تقدم ولله اعلم وسما في زبده الكلام على هذا الحديث في قصة قتل عمر بن الخطاب وخرج  
ابن سعد من طريق اي عبيد مولى ابن عباس عن ابن عباس فذكر شيئا من قصة قتل عمر اكد

قالوا

فان

في رواية اخرى

الكتاب

الثامن عشر حديث اي موسى تقدم مع شرحه مبسوطا في مناقب اي بكر يعني من الاعاده اكد  
للتاسع عشر **قوله** اخبرني جيوه بنج المله والواو بينهما تخاينه ساكنه هو ابن شرح المصري  
**قوله** عبد الله بن هشام اي ابن زهر بن عثمان التيمي بن عمر طلحه بن عبد الله **قوله** كاتم النبي صلى الله  
عليه وسلم وهو اخو بني عمر بن الخطاب وهو طرف من حديث ياق تمامه في الايمان والذور وبعده معا  
له عمر بن رسول الله لانت احب الى من كل شي اكدت وقد ذكرت شيئا من مناقبه في كتاب الايمان  
وسيا في بيان الوقت الذي قتل فيه في اخر ترجمه عثمان ان ثاله **قوله** مناقب عثمان  
ابن عفان اي عمر القرشي هو عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف  
يجمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في عبد مناف وعدما بينهما من الابا متفاوت قال النبي صلى الله عليه وسلم  
من حيث العدد في درجه عثمان كواقع لعمر سوا واما كنيته فهو الذي استقر على الامر وقد نقل يعقوب  
ابن سفيان عن الزهري انه كان يكنى ابا عبد الله بابنه عبد الله الذي رقة من رقيه بنت رسول الله  
ومات عبد الله المذكور صغيرا وله بنت حنين وحكي ابن سعد ان مرنه كان سنة اربع من الهجرة وماتت  
امه رقيه قبل ذلك سنة اسير ولا ينبغي صلى الله عليه وسلم غزو يمد وكان بعض من ينقصه بكنية اي  
يلبش لاي من جانيه حكاة ابن قتيبة وقد اشهر ان لقبه ذو الندين وروي في بعضه في الفصائل  
والدار فظني في الامر اذ من حديث علي انه ذكر عثمان فقال ذاك امر يورث في السماء ذا النورين وشا ذكر  
اسمايه ونسبها في الكلام على اكد شيئا في من ترجمته **قوله** قال النبي صلى الله عليه وسلم من جرح عمر بن روميه  
فلم يجده في حرمها عثمان وقال النبي صلى الله عليه وسلم من جرح جيش المعشر فله الجنة فخر عثمان هذا  
التعليق تقدم ذكر من وحله في او اخر كتابه الوقت وبسطت هناك الكلام عليه وفيه من مناقب  
عثمان اسما كثير استقر عليها هناك فاعني عن اعادتها والمراد بجيش المعشر تنوك كاسيا في المفازي  
واخرج احمد والترمذي من حديث عبد الرحمن بن حنبل السلمي ان عثمان اعان فيها بشما ية بعير ومن  
حديث عبد الرحمن بن عوف ان عثمان اي مولا بالعدا وينا رقبته في حجر النبي صلى الله عليه وسلم وقد مضى في الوقت  
مع بقيه طرفة وفي حديث حذيفة بن عدي حباة عثمان المعشر الا ان دينا وسندوه وليه ولما  
كانت عشرة الا في يوم فوافوا رايه بالعدا وينا ثم ذكر المصنف في هذا الباب خمسة اقايد الاول  
حديث اي موسى في قصة العف اورد هاهنا من طريق اي عثمان عن اي موسى وقد تقدم شرحها  
في مناقب اي بكر الصديق رضي الله عنه **قوله** قال حماد ثنا عاصم كذا لاكثر وهو بقبية الاستاذ المتقدم  
وحامد هو ابن زيد ووقع في روايه اي في رواية وقال حماد بن سلمه ثنا عاصم الى آخره والاول اذ وبقيد  
اخرجه الطبراني عن يوسف القاضي عن شيمة بن حرب ثنا حماد بن زيد عن اي موسى عن حماد بن سلمه  
آخره قال حماد بن زيد عن اي بكر وعاصم اهما معا ابا عثمان بن محمد عن اي موسى عن حماد بن سلمه  
فان ذكر الزبارة وقد وقع في من حديث حماد بن سلمه لاي بكر وعاصم اخرجه ابن خزيمة في تاريخه  
عن موسى بن اسعيل والطبراني من طريق حماد بن سلمه عن حماد بن سلمه عن علي بن

181

عن



اكرم وجهه وليس فيه الزمان ثم وجرت في نسخة الصفاي مثل رواية ذروا الله علم **قوله** فسكت هنية بالتصغير  
أي قليلا **قوله** وزاد فيه عاصم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قاعا في مكان فيه ماء وقد كسفت عن ركبتيه  
فلما دخل عثمان عطاها قال ابن السمين انكر الدادى هذه الرواية وقال هذه الزيادة ليست من هذا الحديث  
بل دخل رواها حديث في حديث وانما ذلك الحديث ان ابا بكر الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيته وقد  
اكتسفت فخذه فجلس ابو بكر ثم عمر ثم دخل عثمان فغطاها الحديث **قوله** يشير الى حديث عائشة كان رسول  
الله مضطجعا في بيته كاشفا عن مخدبيه اوساقه فاستاذن ابو بكر فادخل له وهو على تلك الحال  
الحديث وفيه ثم دخل عثمان فجلس وسويت يداي بك فقال لا استحي من رجل سجي منكم المليك  
وفي رواية لمسلم انه صلى الله عليه وسلم قال في حواره عائشة ان عثمان وجعل حيي واني خشيت ان اذنت  
له على تلك الحال ان لا يبلغ الى بيته حاجته انتهى وهذا لا يلزم منه تعظيم رواية عاصم اذ لا مانع ان يفتق  
للنبي صلى الله عليه وسلم ان يفتق ذلك مرتين حين يدخل عثمان وان يقع ذلك في موضعين في الاستماع لاختلاف  
مخرج الحديث وانما يتا لما قاله الداودي حيث يفتق الخارج فيمكن ان يدخل حديث في حديث لا مع  
أخران الخارج في هذا الحديث ولقد علم الحديث الثاني حديث عبيد الله بن علي بن ابي نعيم في  
قصة الوليد بن عقبة **قوله** ما يمنعك ان تكلم عثمان في رواية معمر عن الزهري الراية في هي الجبهة  
ان كلم ظالك وجهه كون عثمان خاله ان ام عبيد الله هنا هي ام قتال بنت اسيد بن ابي العاص  
ابن امية وهي بنت عم عثمان واقارب لأم يطلق عليهم احوال واما ام عثمان فهي روى بنت كرسيد  
بالتصغير بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس واما ام حكيم البهضابنت عبد المطلب وهي شقيقة  
عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم ويقال لهما ولدا توما حكاة الزبير بن بكار فكان ابن بنت عمه  
النبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم ابن خال والدته وقد اسلمت ام عثمان كابنت ذلك في  
كتاب الصحابة وروى محمد بن الحسن المحمدي في كتابه للمدني انما كانت في ظفارة ابن عثمان وانه كان  
من جملتها الى قبرها واما ابو فهد في كتابه **قوله** لا جمل لأم للتقليد الى لاجل اخيه ويحتمل ان  
يكون بمعنى عن وقع في رواية الكشيبي في اخيه **قوله** الوليد بن عقبة وصرح بذلك في رواية  
معمر وعقبه بها بن ابي معمر بن ابي عمرو بن امية بن عبد شمس وكان ابا عثمان لاجله وكان عثمان  
كان **قوله** الكوفة بعد عزل سعد بن ابي وقاص فان عثمان ولاه الكوفة لما ولاه الكوفة بوجوه من عمر كانتيا  
في اخر ترجمة عثمان في قصة مقتل عمر ثم عزله بالوليد وذلك سنة خمس وعشرين وكان سببه ذلك  
ان سعدا كان له بها وكان عبد الله بن مسعود على بيت المال فافترض سعد منه ما لا يجاء يتفاهه  
فاختصا فبلغ عثمان فغضب عليها وعزل سعدا واستخفى الوليد وكان عاملا بالجزيرة على عزلها فواله  
الكوفة ذلك الطبري تاريخ **قوله** فقد اكثر الناس فيه اي من القول ووقع في رواية معمر وكان  
الناس فيما فعل به اي من تركه من الغاية لكونه عليه وانكارهم عليه عزله سعد بن ابي وقاص به مع كون  
سعدا احد العشرة ومن اجل الشورى واجتمع لهم الفضل والسن والعلم والدين والسبق الى السلام

ما يتفق

ما لم يتفق شي منه بالوليد بن عقبة والعقد لعثمان في ذلك ان عمر كان عزل سعدا كما تقدم بيانه في الصلاة  
واوصى عمر من خطبته اكله بعد ان يولي سعدا قال لا في لم اعزله عن حياته ولا عزما سيا في ذلك في حديث  
مقتل عمر فربما قوله عثمان استنالا لوصية عمر ثم عزله بسبب الذي تقدم ذكره وولي الوليد لما ظهر له من  
كفايته لذلك ولينصل وجهه فلما ظهر له سبق سيرته عزله وانما اخر اقامة لكونه عليه ليكشف عن حال من شهد  
عليه بذلك فلما رجع له الامام امره باقامة لكونه عليه وروى المدائني من طريق الشعبي ان عثمان لما سئل عن ذلك على الوليد  
جسده **قوله** فقد صدق عثمان حتى خرج اي انه جعل غاية القصد خروجه عثمان وفي رواية الكشيبي حين  
خرج وهو يشعر بان القصد صادق وقت خروجه بخلاف الرواية الاخرى فانها تشعر بان قصد اليه ثم  
انظره حتى خرج ويؤيد الاول رواية معمر فانما نصبت لعثمان حين خرج **قوله** ان في اليك حاجه وهو  
نصحه لك فقال يا ايها المرء منك كفاية رواية يونس **قوله** قال معمر اعوذ بالله منك هذا حديث يونس  
المصنف بيان اكله بين الروايتين ورواية معمر وهذا في هي الجبهة كفاية منه وللفقه هناك  
فقال ايها المرء اعوذ بالله منك قال ابن السمين انما استلحا ذمنا خشية ان يكلمه بشي يقتضي الانكار  
عليه وهو في ذلك معذور فوضيقت بن لك صدر **قوله** فالضربت فزجبت اليهم زادة في رواية معمر فحدثنا  
بالذي قلت لعثمان وقال يا فلان لا قد قضيت الذي كان عليك **قوله** ادجار رسول عثمان في رواية معمر  
فيمننا انا جالس معهما في المجلس فقام عثمان فقال لا في قدامك الله فانطلقت ولم اقف في شيء من الطريق  
على اسم هذا الرسول **قوله** وكنت من استجاب هو ففتح كنت على الخاطبة وكلاهما جرت وصحبت واراها  
بالهجرة بين الى الجبهة والهجوع الى المدينة وسيا في ذكرها قريبا وزاد في رواية معمر ورايت هديه  
اي هدي النبي صلى الله عليه وسلم وهو بفتح الهاء وسكون اللام والظرف وفي رواية شبيب عن الزهري  
الاخير في هي الجبهة وقلت صهر رسول الله **قوله** وقد اكثر الناس في شأن الوليد زاد معمر بن عقبة  
فحين عليك ان نقيم عليه **قوله** قال ادركت رسول الله فقلت لا في رواية فقال لا في ابن اخي وفي رواية  
صالح بن ابي الاخير عن الزهري عند عمر بن شبة قال حدثنا ابي رسول الله قال لا وراوا بالادراك  
ادراك السماع منه والاختصاص وبالرواية روي المميز له ولم يرد في الادراك بالسن فانه ولد في  
حياة النبي صلى الله عليه وسلم فسيما في في المغازي في قصة مقتل عمر من حديث وشي من سائر ذلك  
ولم يثبت ان ابا عبد بن الحيار قتل كافرا وان ذكر ذلك ابن مأكولا وعمر فان ابن سعد ذكره في طبعة  
المختارين وذكر المدائني وعمر بن شبة في اخبار المدينة ان هذه القصة المحكية هنا لكونها من اخبار نفسه وقعت مع  
مع عثمان فانه علم قال ابن السمين انما ثبتت عثمان في ذلك ليشبهه على ان الذي يظنه من مخالف عثمان  
ليس كما يظنه **قلت** ويفسر المراد من ذلك ما رواه انا جمل من طريق سماك بن حرب عن عمار بن  
قاهر سمعت عثمان يحث فقال لا والله قد صحبنا رسول الله في السفر والحجر وان ناسا يعلمون  
سنته عني ان لا يكون احد من رآه **قوله** ظهر ففتح المجد ومنهم الذين يجوز فتحها بفتح مهمال اي جمل  
فانما ودين عدي بذلك ان علم النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن مكتوما ولا خاصا بل كان شائعا دائما حتى وصل

الهجرة



واراد ان يروي ذلك ان علم النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن مكتوبا الى الغد المسمى فوصفه اليه مع  
حرصه عليه اولى قوله ثم استخلفت بضم الميم الاول والثانيه قوله ثم ابوكم ثم عمر مثله قال في كل منهما  
ما عنيته ولا عنيته وصرح بذلك في روايه معمر بن وهب قوله اللبس في الحق مثل الذي لم يروا به  
معمر بن وهب في عليكم من الحق مثل الذي كان لهم على ووقع في روايه لابي وهب ما في نه هناك ان  
شاهد قوله فاصه الاحاديث التي تلتفي عنكم كأنهم كانوا يتكلمون في سبب تاجيه اقامه اكثر على  
الوليد وقد ذكرنا عزيمه في ذلك قوله فامر ان يجلد في روايه الكشيحي ان يجلد قوله فجلد ثمانين  
في روايه معمر بن وهب في روايه ابن جابر هذه الروايه اصح من روايه يوسف والوليد في روايه عن  
شبيب بن سعد ورواه معمر بن وهب ما اخرجته من طريق اي ساسان قال شهد عثمان اني  
بالوليد في الصبح ركعتين ثم قال لزيدكم فشهد عليه رجلان اصداهما عن يعني مولى عثمان  
انه قد شرب الخمر فقال عثمان يا علي قم يا جبريل فاجله فقال كسب ولجأها من نولي قارها  
فكانه وجد عليه فقال يا عبد الله بن جعفر فجلد فجلد وعلى بعد حتى بلغ اربعين فقال اسك ثم قال  
جلد النبي صلى الله عليه وسلم اربعين وابوك اربعين وعمر ثمانين وكل سنة وهذا احب الى النبي صلى الله عليه وسلم  
الاخر الذي لم يسم في هذه الروايه قبل هذا الصعب بن جابر الصعبي المعروف بوايه يعقوب بن  
سفيان في تاريخه وعند الطبري من طريق سيف في الفتوح ان الذي شهد عليه ولد الصعب عليه  
واسمه جثامه كانهم جده وفي روايه اخرى ان من شهد عليه ابا ربه بن عوف الاسدي وابا مورع  
الاسدي وكذلك عمر بن شيبه في اجاز المدينه باسناد حسن في اي النسخي قال لما بلغ عثمان قصه الوليد  
استشار عليا فقال اري ان يتخذه فان شهد واعليه بحضرته حذوته ففعل فشهد عليه ابو زبيب  
وابو مورع وجندب بن زهير الازدي وسعد بن مالك الاسدي فذكر خوروايه اي ساسان  
وفي نه فخره بحضره طاراسان فابا بلع اربعين قال له اسك واخرج من طريق الشعبي قال في الخطيب  
في ذلك شهد الخطيب يوم بقي ربه ان الوليد احق بالعدوه فاذي قد تمت له انهم اربعون سقا وما يدري  
فانوا ابا وهب ولما ذموا لقرنت بين السبع والوتر فذكر المعمر في المروج ان عثمان قال للذي شهدا  
ما يدريكم انه شرب الخمر قالوا اي الذي كنا نشربه في الكاهليه وذكر الطبري ان الوليد في الكوفه خمس  
سنين قالوا وكان جزا فولي عثمان بعد سعيد بن العاص فصار فيهم سيم عادله فكان بعض الموالى  
يقول يا ويلنا قد عزل الوليد وهانا مجموعا سعيد ينقص من الصاع ولا يزيد اكديث الثالث  
حديث اسن اسكن احد بضم اللام على انه مادي مفرد وحرف منه حروف اللداه وقد تقدم انك اكم عليه  
في مناقب اي بكر ومن رواه بلفظ اخر وانه يكره كبح بالكل على القعد ثم وجدت ما يويله ففعلت من  
حديث اي هريره قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على طيحه والذبيير ففكرت في الحق  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في روايه له وسعد وانه شاهد من حديث سعيد بن زيد عند الترمذي واخر  
عنه عند الدارقطني اكديث الرابع قوله ثنا شاذان هو الاسود بن عامر وعبيد الله هو ابن عمر

مثله

فروا على جلد الوليد  
احد عثمان

قمم

قوله ثم يترك

قوله ثم يترك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا تفاضل بينهم تقدم الكلام عليه في مناقب اي بكر قال الخطيب  
اعلم ان يترك ان يترك ابن عمر عليا لانه اراد الشيخ وذوي الانسان الذين كان يشكوا اليه اذا خزنه امر  
تجارهم وكان علي في زمانه صلى الله عليه وسلم حديث السن قال ولم يرد ابن عمر الا زورا به ولا فاحر عن  
الفضيله بعد عثمان انتهى وما اعتد به من جهة السن بعيد لا اثر له في التفضيل المذكور وقد اتفق  
العلماء على ما يروى كلام ابن عمر هذا لما تقرر عند اهل السنة فاطبه من تقديم علي بعد عثمان ومن تقدمهم  
للعنصر الملبس على غيرهم ومن تقدمهم اهل بدر على من لم يشهد لها وعرف ذلك في الظاهر ان ابن عمر  
اعا نادى بهذا النبي انهم كانوا يجتهدون في التفضيل فيظهر لهم فيضايل الثلثه فظهروا بيننا فخر من  
به ولم يكونوا حينئذ الملقين على التفضيل في يدين ما روى ابن ازار عن ابن مسعود قال كنا نحدث  
ان افضل اهل المدينه على بن ابي طالب رجالة موثقون وهو يقول على ان ذلك قاله ابن مسعود بعد  
قتل عمر وقد حل احمد حديث ابن عمر على ما يتفان بالثلاثه في التفضيل واجه في الترتيب بعلي حديث  
سفيان بن عيينه في رواية الجلاء في ثلثه سنيه ثم تصير ملكا اخرجه اصحاب السن وسجد ابن جبران وعنه وقال  
الكوفي في لاجه في قوله كما يترك لان الاصوليين اختلفوا في صيفه كما تفعل لا في صيفه كما تفعل لا في  
للقول فيقول في الاول دون الثاني وعلى تقدير ان يكون حجه فاهو من العليات حتى يفي  
فيه الظن ولو سلمنا هذا فافضل ما هو اقوى منه ثم قال ويحتمل ان يكون ابن عمر اذا كان ذلك كان  
وقع له في بعض ازمه النبي صلى الله عليه وسلم فلا يشع ذلك ان يظهر بعد ذلك ثم وقد مضت ثم  
هذا في مناقب اي بكر والله اعلم قوله فاصه احدهما عن ابن صالح عن عبد العزيز بن اي بن اي سلمه باسناد  
المذكور وابن صالح هذا هو كشيحي كاشف الليث وقيل هو الجلي والمداخذ صاحب كتاب الثقات والله  
اعلم وكان البخاري اراد بهذه المناقب اثبات الطريق الى عبد العزيز بن اي سلمه لان عباسا للدور  
روى هذا الحديث عن شاذان فقال عن الفرج بن فضاله عن يحيى بن سعيد عن نافع فكان لشاذان  
فيه شيخين والله اعلم وقد اخرج الاسعدي من طريق اي عامر والرواوي وعثمان بن اي شيبه  
وعنه واحد عن اسود بن عامر المذكور وكذلك رواه عن عبد العزيز بن عبد الله ابو سلمه الكراخي  
ابن المشي اكديث اكما من قوله ثمانين موسى هو ابن سميل قوله عثمان هو ابن موهب نسبة الى جده  
وهو عثمان بن عبد الله بن موهب بطح الميم وسكون الواو وكثر الهاء بعدة من قوله مولى بن تيم بصرى  
تابعي وسقط من طبعه كسبت البصرى وهو ثقة باثنا عشر وفي الروايه آخر يقال له عثمان بن موهب  
بصرى ايضا لكنه اصغر من هذا روى الحسن بن زيد بن كهاب ووجه اخرج له الفساي في جابر  
من اهل مصر ورج البيت لم اتفق على اسمه ولا على اسم من اجابه عن القوم ولا على اسم القوم وسياقي في  
تفسير قوله ففعلوا ففعلوا حتى لا يكون ففعلوا من سور البقره ما قد يقرب الله العباد من عمار وهو بهارات  
وكذا في مناقب علي بعد هذا وباقي في تفسير سورة الانفال ان الذي ياتر السؤال اسمه حكيم وعليه  
اقتصر شيخنا ابن الملقن وهذا كما بنا على ان اكديثين في قصه واصله قوله قال من الشيخ اي الكبيير

الخطابي

183

عن







عبد المغيره وكان يستغله اربعة دراهم اي كل يوم قلبي عمر فقال ان المغيره اثلث على قتال الله حتى  
اليه ومن به عمر انه يلقى المغيره فيكلمه فيخفف عنه وسع الناس عدله غير فاضربا قتله فاصطغ خفرا  
له راسان وسعد وسه فحين حلاه الفداء حتى قام عمر فقال لا تبواضفونكم فلما كبر طعنه في كتفه  
وفي طاهرته فسقط وعنده سلم من طريق معدان وعنده سلم من طريق معدان بن ابي طهم ان عمر خطب  
فقال يايت كان ديكاً نقرني ثلاث نقرات ولا اراد الاحضور ارجل وفي رواية جويرية بن أسماء عن  
عمر بن الخطاب وزاد فاما من الاثلاث فجمع حتى طعن وعندها بن سعد من رواية سعيد بن ابي هلال قال بلغني  
ان عمر ذكر كونه وزاد فحدثنا اسما بنت عميس خديجة انه يقتله رجل من الاحبار وروى عمر بن شبة في كتابه  
المدينة من حديث ابن عمر باسناد حسن ان عمر دخل باني لولاء البيت ليصلح له ضيقه فقال من المغير  
ان يصح عن من خراجي قال انك لتكسب حسبا كثيرا فاجاب كوث والطبراني في الاوسط بسند صحيح عن المبارك  
ابن فضال عن عبيد الله بن عمار عن ابن عمر طعن ابو عمر طعنتين وعجل على انه لم يذكر لكثاثة التي قتله  
**قوله** حتى طعن ثلاثة عشر رجلا في رواية اي اسحاق اثني عشر رجلا معه وهو ثالث عشر زاذ بن سعد  
من رواية ابراهيم التيمي عن عمر بن ميمون وعلى عمار زاذ بن سعد قد دفعه على صدره فلما طعن قال وكان امر  
الله قدرا مقدورا **قوله** كان منهن سبعة ايام وعاشا الباقون ووقفت من اسمائهم على كليب بن السكين  
التي ولد له لاهوته عاقل وعامر وداود بن جهمه فزاد في جزاي اجهم بالاستعداد الصحيح الى ابن عمر انه كان  
مع عمر صادا فافترج فمراة فذنها كليب التيمي فذكره في ذلك عمر وقال ارجوا ان يدخل الله الجنة قال  
فطعن ابو لولاء طعن عمر فانت وروى عبد الرزاق من طريق نايف بن حمزة ومن طريق المهرج طعن ابو  
لولاء اثني عشر رجلا فان منهم عمرو وكليب وداود بن ابي شيبة من طريق اي سله وعمر بن عبد العزيز  
في قصة قتل عمر طعن ابو لولاء وكليب بن بكر فاجمعه عليه **قوله** فلما دارى ذلك رجل من المشرك طرأ  
عليه برنسا وقع في ذيل الاستيمعاب لابن فخر بن طريق سعيد بن يحيى الاموي قال حدثنا ابي  
حزق بن منيع حصين بن عبد الرحمن في هذه القصة قال فلما دارى ذلك رجل من المهاجرين يقال له حنظلة  
النخعي اليربوعي طرأ عليه برنسا وهذا اصح ما روى ابن سعد باسناد ضعيف منقطع قال فطعن  
ابو لولاء نفر اخرضا بالولاء رهط من قريش منهم عبد الله بن عوف وهاشم بن عبد المطلب بن  
رجل من بني سهم وطرح عليه عبد الله بن عوف خميسه كانت عليه فان ثبت هذا حمل على ان الكل  
اشترى لولاء ذلك وروى ابن سعد عن الواقدي باسناد صحيح اخر ان عبد الله بن عوف المذكور احتز  
بشر ابو لولاء **قوله** وتنازل عمر بن عبد الرحمن بن عوف فقدمه اي للملاء بالناس **قوله** فصل فيهم عبد  
الرحمن بن عوف صلاه فبينما في رواية اي اسحاق باقصر سودتين من الزمان انا اعطيناك الكون واذ  
جاء نصر الله والفتح وزاد في رواية ابن شهاب المذکور ثم غلب عمر التوف حتى غشي عليه فاحتمله  
في رهط حتى ادخله بيته فلم يزل في غشيته حتى استقر فظروا وجوهها فقال اهل الناس فمكثت  
نعم قال لا اسلام لمن ترك الصلاة ثم توفاه صلى وفي رواية ابن سعد من طريق ابن عمر قال فتوما صلى

الصبح

الصبح فتراب الاوى والعصر وفي الثانية قتلها الكافرون ونسا ندى وجرجه ينصب دما في لا ضح  
اصبح الوسطى فاستد الفتن **قوله** فلما انصرفوا قال يا ابن عباس انظر من يقتلني في رواية اي اسحاق فقال  
عمر يا عبد الله بن عباس اخرج فنادى في الناس اعز ملائمتكم كان هذا فقالوا ما هذا الله ما علمنا ولا اهلنا  
وزاد قالك بن فضاله فمكث عمر ان له دنيا الى الناس لا يعلم فنادى ابن عباس وكان يحبه ويدينه فقال  
احب ان تعلم عن ملائمت الناس كان هذا فخرج لا يملأ من الناس الا هو فمكث فنادى فقالوا اهلنا ولا اهلنا  
قال ابن عباس فمات البشري وجهه **قوله** الصنع بفتح الميم والنون وفي رواية ابن فضال عن حصين  
عند ابن ابي شيبة وابن سعد الصانع بتحريف للنون قال اهل الكوفة رجل صنع اليد واللسان وامراه  
صناع وحكي ابو زيد الصناع والصنع يقعان معا على الرجل والمرأه **قوله** لم يجعل ميتتي بكرا الميم ويكون  
التخاينه بعفها مشناه اي قتلتي وفي رواية الكشي من منيتي بفتح الميم وكسر النون وتشد يد التخاينه  
**قوله** رجل يدعي الاسلام في رواية ابن شهاب فقالوا الحمد لله الذي لم يجعل فاني كما جنى عند الله يسجد سجدة  
له قط وفي رواية مبارك بن فضاله يحاجني يقول لا اله الا الله ويستفاد من هذا ان المسلم اذا قتل ميتا  
ترجى المغيره خلافا لما قال انه لا يغفر له ابا وسيا بسند ذلك في تفسير سورة النساء وفي رواية  
ابن ابي شيبة قال لما الله لعنه امرت به مرفوعا يعني انه لم يحف عليه فاما امر به وفي حديث جابر فقال  
لا تجلوا على الذي قتلني فقتلته فاسترجع عمر فقتله انه ابو لولاء فقال لعنه **قوله**  
قد كنت انت وابوك محبان ان يكثر العلوج بالمدينة في رواية ابن سعد من طريق محمد بن سيرين عن  
ابن عباس فقال عمر هذا من عل اصحابك كنت اريد ان لا يدخلوا من السبي فغلبتوني وله من طريق اسلم  
عمر قال قال عمر من اصحابي قالوا ابو لولاء واسمه فيروز قال قد نسيتم ان تجلبوا علينا من  
علوهم احقا فغضبتموني في نحو في رواية مبارك بن فضاله وروى عمر بن شبة من طريق ابن سيرين  
قال بلغني ان العاصم قال لعنه لما قال لا تدخلوا علينا من السبي الا الوصفا ان عمل المدينة شديد  
لا يستقيم الا بالعلوج **قوله** ان شئت فعلت فاك ابن التين انما قال ذلك لعنه بان عمر لا يامر بقتلهم  
**قوله** كذبت على هروما الف من شدة عمر في الدين لانه فهم من ابن عباس من قوله ان شئت فعلنا اي قتلنا  
فاجابة بذلك واهل الكوفة يقولون كذبت في موضع اخطات وانما قال له بعد ان صلوا لعنه ان المسلم  
لا يجر قتله ولعل ابن عباس انما اراد قتل من لم يسلم منهم **قوله** فاني ببني فشر به زاذ بن حذيفة اي  
دافع ليظن ما قد جرحه وفي رواية اي اسحاق فلما اصبح دخل عليه الطبيب فقال ان الشرا يجب  
اليك قال النبيذ فدعا بنبيذ فشر به فخرج من جرحه فقال هذا هدي ايتوني بطين فاني بطين فشر  
فخرج من جرحه فقال لا الطبيب اوص فاني لا املك الا ميتا من يومك او غد **قوله** فخرج من  
جرحه في رواية الكشي من من جرحه ومي اصوب وفي حديث اي دافع فخرج النبيذ فلم يدر  
اهو بنبيذ ام دم وفي رواية فقالوا لا بأس عليك يا امير المؤمنين فقال ان يكون القتل باسنا  
فقد قتل وفي رواية ابن شهاب قال فاجريه سالم قال سمعت ابن عمر يقول قال عمر ارسلوا طبيب



ينظر الى جرحي قال فارسلوا الى طبيب من العرب فسقاها نبيلا فنبه بالدم حين خرج من  
الطعنة التي تحت السرة قال فدعوت طبيبا اخر من الانصار فسقاها لبنا فخرج اللبن من الطعنة  
ابيض فقالا عندنا امير المؤمنين فقال عمر صدقني ولو قال غير ذلك لكذبته ورواه المبارك بن  
فضالة ثم دعا بشره من لبن فشرقا فخرج مساس اللبن من جرحه فمرفاه الموت فقال لا زال  
ان في الدنيا كلها لا فتدت به من هول المطلاع او ما ذلك واحمد لله ان اكون ذاب الاخير **تبيين**  
المراد بالنبيذ المذكور ثم رأت بعدت في ما اى فتقت فيه كانوا يصنعون ذلك لا يستعذب المسك  
وسياق بقوله القول في هذا الاثرية وجاء الناس يثنون عليه في رواية الكشيبي في جعلوا يثنون  
عليه ووقع في حديث جابر عند ابن جعفر من تسمية من اثنى عليه عبد الرحمن بن عوف وانه اجابه  
بجوفا اجاب به عيسى وروى عمر بن شبة من طريق سليمان بن يسار ان المعية اثنى عليه وقال له هنيئا  
لكما جنة واجاهه بذلك وروى ابن ابي شيبة من طريق المستور بن خزيمة انه ممن دخل على عمر  
حين طعن وعنده ابن سعد من طريق جويرية بن قدامة فدخل عليه الصابة ثم اهل المدينة ثم اهل  
الشام ثم اهل العراق فكلما دخل عليه قوم بكوا واثنوا عليه وقد تقدم طرق من هذا الوجه في الجرح  
ووقع في رواية اى اسحاق عند ابن سعد واما ما كعب اى كعب الاحباب فقال لم اقل لك انك لا تموت  
الا شهيدا وانت تقول من اين واني من جرحه العرب **قوله** وجاء رجل شاب في رواية جرحه عن  
حصين السابغ في الجرح وروى عليه شابة من الانصار وقد وقع في رواية ساك الحنفى عن ابن عباس  
عند ابن سعد انه اثنى على عمر فقال له فخرنا قال لا شابة بل قوله في هذه الرواية انه من الانصار  
لساغ ان يفسر المبهم بابن عباس لكن لا مانع من تعدد المشين عليه مع اخلاص جوارحه كما تقدم ويؤيده  
ايضا ان في قصة هذا الشاب انه لما ذهب الى عمارا به بجل الى الارض فاكركم ولم يقع ذلك في  
قصة ابن عباس في انكاره على الشاب ما كان عليه من الصلاة في الدين وانه لم يشغله ما هو فيه  
من الموت عن الامر بالمعروف وقوله ما علمت مبتدا وخبر لك وقد اشار الى ذلك ابن سعد وروى  
عمر بن شبة من حديثه نحو هذه القصة وروى قال عبد الله بن عمر لم يسمع عمر لم يسمع ما كان فيه من قول الكوف  
**قوله** وقدم بنج القاف وبكرها فالاول بمعنى الفصل والثاني بمعنى السبق **قوله** ثم شأوه بالرفع  
علقا على ما علمت وما جرح عطا على هجته ويجوز النصب على انه مفعول مطلق لفعل محذوف والاول  
اقوى وقد وقع في رواية جرحه ثم الشاهد بعد هذا كله **قوله** لا على ولا الى اى سوا سوا **قوله** اثنى  
لثوبك بالنون ثم القاف للاكثر والمؤخر به بالنون للكشبي ووقع في رواية المبارك بن  
فضالة قال ابن عباس والى فقلت ذلك فجزاك الله خيرا اليس قد دعا رسول الله ان يعزل الله  
بكم الدين والمسلم اذا جافون بحكة فلما استلكت كان اسلامك عزرا وظهر بيل اسلامك وهاجرت  
فكانت هجرتك فتحا ثم لم يقبض عن شهيد شهيد رسول الله من قتال المشركين ثم قبض وهو عنك داهض  
واوزرت اخليفه بعدك على مناج النبي صلى الله عليه وسلم فخرت من ادبر عن اقبل ثم قبض لخليفه وهو

عنه زائن

عنه ما ص ثم ولنت بخير ما ولى الناس نعر الله بك الامصار وجبايل الاموال ونقي بكم المعكر وما دخل  
بك على اهل بيت من ميسوسهم في دينهم وروايتهم ثم ختم لك بالشهادة فمضيا لك فقال والله ان  
الفرور من يعرفون ثم قال اشهد لي يا عبد الله عن الله يوم القيمة فقال نعم فقال اللهم لك الحمد  
وفي رواية المبارك بن فضالة ايضا قال الحسن البصري وذكر له فعل عمر عند موته وخشيته  
من ربه فقال هكذا المؤمن جمع احسانا وشفقة والمنا في جمع اساءة وعنه والله ما رجت  
انسانا ازدا احسانا الا ازدا مخافة وشفقة ولا ازدا اساءة الا ازدا وعنه **قوله** يا عبد  
الله بن عمر انظر ما على من اهل بن فحسبه فوجدوه شقة وثمانين الفا او نحو في حديث جابر ثم قال يا عبد  
الله اقمتم عليك بحق الله وحق عمر اذا امت قد فتنتي ان لا تقبل راسك حتى يبيع من رابع على عمر  
بثمانين الف فتعنتها في بيت المال لمسلم فساله عبد الرحمن بن عوف فقال لا نقبلها في حج حجة واني  
فوايب كانت تتوبني وعرف بهذا جهنم دين عمر قال ابن التين قد علم انه لا يلزمه عزامة ذلك الا ان انا  
ان لا يتجمل من علم شيئا في الدنيا ووقع في اخبار المدينة لمحمد بن الحسن بن زبالة ان دين عمر كان ستة  
وعشرين الفا وجرم عياض والاول هو المعتد **قوله** فان في له مال العمر كانه يريد نفسه وشبه  
يقع في كلامهم كثيرا ويحتمل ان يريد دهمه وقوله والافضل في بني عدي بن كعب هم البطن الذي هو  
منهم وقريش قبيلة وقوله لا يعدم بسكون العين اى لا يجا وزهر وقد انكرنا فمولى ابن عمر ان يكون  
على عمر دين فروى عمر بن شبة في كتاب المدينة باسناد صحيح ان نافعا قال من اين يكون على عمر دين فقد  
باع رجل من رثته بابه الف اثنى وهذا لا ينبغي ان يكون عند موته عليه دين فقد يكون الشخص كثير  
المال ولا يستلزم نفي الدين عنه فلعن نافع انكر ان يكون دينه لم يقض **قوله** فاني لست اليوم للمؤثر  
امير قال ابن التين انما قال ذلك عندما ايقن بالمت اشار به بذلك الى عايشه حتى لا تحابه لكونه  
امير المؤمنين وسياق في كتاب الاحكام ما يخالف ظاهره ذلك فيجوز هذا النفي عما اشار اليه  
ابن التين انه اذا دان يعلم ان سؤاله لهما بطريق الطلب لا بطريق الامر **قوله** ولا وشره على يقين استدل  
به وباسناد عمر لهما على ذلك كانت تلك البيت وفيه نظر بل الواقع انما كانت تلك منفقة بالسكن  
بينه والاسكان ولا يورث عنها وحكم ارفاج النبي صلى الله عليه وسلم كالمعتدات لانهم لا يورثون من بعده على الله  
علم وقد تقدم من هذا في اوخر الجنازة وقد تقدم فيه وجد جمع بين قول عايشه لا وشره على يقين وبين  
قولها لابن الزبير لا قد في عندهم باحتمال ان يكون طنت انه لم يبق هناك وشي ثم تبين لهما امكان  
ذلك بعدد فن عمر رضي الله عنه يحتمل ان يكون مرادها بعطها لا وشره على نفسه الاشارة الى انها لو  
اؤثرت في ذلك لامتنع عليها الذين هناك عمر لكونه اجنبيا منها بخلاف ابينا وزوجا ولا يستلزم  
ذلك ان لا يكون في المكان سعة ام لا وهكذا كانت يقول بعد ان دفن عمر لم اصنع شيئا عني منذ دفن  
عمر في بيتي اخرجه ابن سعد وعنه وروى عمار في حديثه لا يثبت انما استبا ذمت النبي صلى الله عليه وسلم ان  
عاشت بعده ان تدفن الى جانبها فقال لها واني لك بذلك وليس في ذلك موضع الا يترك في قبري بقر



ويعلم وعيسى بن مريم وفي اخبار المدينة من وجه ضعيف عن سعيد بن المسيب قال ان قبور الثلاثة  
في صفة بيتنا يشبه هناك موضع قبر يوسف بن عيسى عليه السلام **قوله** وهو في اي من الارض كان  
كان موضعها فانه ههنا يقعد **قوله** فاستند رجل اليه لم اتفق على اسمه ويحتمل انه ابن عباس ويبدو  
في رواية ابن المبارك ان ابن عباس لما فرغ من الشا عليه قال قتله لعمر الحق خذ بالارض يا عبد  
الله بن عمر قال ابن عباس فوضعت من خدي على ساقه فقال الحق خذ بالارض فوضعت حتى وضع كعبتي  
وخذه بالارض فقال ويحك عمر ان لم يغفر الله لك **قوله** لم يكن شي اقم الى من ذلك وقوله اذا مت فاستنا  
ذلك ابن سعد عن معن بن عيسى عن مالك بن عمار كان يخشى ان يكون اذا مت في حياة سنة وان ترجع  
عن ذلك بعد موته فاذا دان لا يكرها على ذلك وقد تقدم ما فيه في او اخر الجنازة **قوله** وجاءت ام المؤمنين  
جمعته الى بيت عمر رضي الله عنه **قوله** فوجت عليه اي دخلت على عمر فكتت وفي رواية الكشي هي فكت  
وذكر ابن سعد باسناد صحيح عن المقدم بن معدى كربت ان قالت يا صاحب رسول الله يا صهر رسول الله  
يا امير المؤمنين فقال عمر لا صبر على ما استخرج عليك على علي بن ابي طالب ان تقبلني بعد مجلسك هذا  
فانك عيشك فلم اسلكها **قوله** افوجت داخلا لم اي دخلت كان في الدار **قوله** قالوا لوصيل امير المؤمنين  
استخلف سياتي في الاحكام ما يدل على ان الذي قال له ذلك هو عبد الله بن عمر وروى عن عمر بن عبد الله باسناد  
فيه انقطاع ان اسم عمر قال لعمر حين امروا احدا يقعد يا امير المؤمنين كما ينبغي ان يصنع كاصنع  
ابو بكر ويحتمل ان يكون ذلك قبل ان يطعمه ابو لؤلؤ فقد روى مسلم عن طريق سعد بن عبد الله بن ابي طلحة  
ان عمر قال في خطبته قبل ان يطعم ان اقواما يامرونني ان استخلف **قوله** من هذا لا ينبغي ان يروى  
شك من الراوي **قوله** فسمي عليا وعثمان الى اخره ووقع عثمان بن سعد من رواية ابن عمر انه ذكر عبد  
الرحمن بن عوف وعثمان وعليه وفيه فكت لسالم ابا عبد الله عز قهلهما قال نعم فذكر هذا على ان الرواة  
تصروا لان الواو لا ترتبوا اختصار عمر على السنة من العشر لا اشكال فيه لانه منهم وذللك ما يكرر  
ومنه ابو عبيدة وقد سكت قبل ذلك واما سعيد بن زيد فهو ابن ابن عمر فلم يسمو عمر فيهم ببالغة  
في التبرك من الامر وقد صرح في رواية الهادي باسناد يده ان عمر عبد الله بن زيد بن عمر بن قحافة  
التي جعل الله اسمهم وهو عيسى بن الحسن الا انه استقنا من اهل الشورى لقرايته منه وقد صرح  
بذلك الهادي باسناد يده قال فقال عمر لا اربح في اموركم فارغب فيها لاحد من اهل **قوله** وقال  
نشدكم عبد الله بن عمر وقع في رواية الطبري عن طريق الهادي باسناد يده قال فقال له رجل استخلف  
عبد الله بن عمر قال له ما اردت الله بهذا واخرج ابن اسحق بسند صحيح من مرسل ابن اسحق  
في الخلفي نحو قال فقال عمر فانك والله ما اردت الله بهذا استخلف من لم يثبت ان يطلق امراته  
**قوله** كعبه التبرك له اي لابن عمر لانه لما اخرج من اهل الشورى في الكوفة ارا دجرا خاطرا  
بان جعل من اهل الشاور في ذلك وزعم الكشي ان قوله كعبه التبرك له من كلام الراوي  
لا من كلام عمر فلم اعرف من اين تبياه لاجرم بذلك مع الاحتمال وذكر الهادي ان عمر قال لم اجمع

ثلاثة

ثلاثة على راي وثلاثة على راي فكلوا عبد الله بن عمر فان لم ترضوا بحكمه فقد موافق عبد الرحمن بن عوف  
**قوله** فان اصاب الامر بكثرة الهمة وبكثرة في الامارة سعدا يعني اباي وقاص ونا دلهادي  
وما اظن ان راي هذا الامر لا عليا او عثمان فربما فيه لين وان ولي على فستختلف عليه الناس وان  
ولي سعد ولا فليستعفن به الراي ثم قال لا في طلبة ان الله قد نزل بكم الاسلام فاخترت حسين رجلا  
من الانصار واستحب هؤلاء الرضا حتى يختاروا رجلا منهم **قوله** وقال اوصي اكليفه بعدى في روايه  
اي اسحق عن عمر بن ميمون فقال لا دعوا لي عليا وعثمان وعبد الرحمن وسعد او الزبير وكان طلبة غايبا  
فانك تعلم انك اصدا منهم غير عثمان وعلى فقال علي لعمر هو لا القوم يعلمون لك حثك وقربك من رسول  
الله وصهره وما اناك الله الفقير والعلم فان وليت هذا الامر فائق الله فيه ثم دعي عثمان فقال باعنا  
قد ذكر له هذا ذلك ووقع في رواية اسحق بن ابي اسحاق في قصة عثمان فان ولو كذا الامر فائق الله ولا تخزن  
بي اي يعرض على قاتل الناس ثم قال ادعوا الى صديقنا فادعوا له فقال صل بالناس ثلثا ولا تجل هؤلاء القوم  
في بيت فاذا اجتمعوا على رجل فمن خالف فاضربوا عنقه فلما خرجوا من عنده فقال ان قولوا لا لا يجل فيكم  
بهم الطريق فقال له ابنه ما يمشي بك يا امير المؤمنين منه قال كره ان اتم لها حيا وميتا وقد اشتمل هذا الفصل  
على ما يرويه وله شاهد من حديث ابن عمر اخبر ابن سعد باسناد صحيح قال دخل الزهري على عمر فظفر  
اليهم فقال لا في قد نظرت في امر الناس فلم اجد عندي ان شيقا فان كان ذو فيكم وانما الامر اليكم وكان  
طلبة يومئذ غايبا في امواله قالوا ان قومكم لا يومرون الا احد الثلاثة عبد الرحمن وعثمان وعلى فتردد  
منكم فلا يجل فيكم الله على راي الناس فتموا فقتلوا وروا ثم قال عمر امروا فان حدث لي حدث فليصل اليكم  
صديق ثلثا فمن تأمر منكم على غير مشورة من المسلمين فاضربوا عنقه **قوله** المهاجرين بن الاولين هم  
صل للمقبلين وقيل من منتهى بيعة الرضوان والانصار سياتي ذكرهم في باب بعد وقوله الذين  
تبعوا الذار والايحان ادعي بعضهم انه من سلكوا المدينة وهو سعيد طالع ارج انه منتهى وقا معني لزم  
او عامل نصيبه مخزون واعتقدوا ان الامان لشدة ثوبه في قلوبهم كانه اكلهم فكلهم قتلوه  
والله اعلم **قوله** فانهم رذالا سلام اي عون الاسلام الذي يرفع عنه ويحفظ العدو اعني يغيثون العدو  
بكثرة قوتهم **قوله** وان لا يخلص منهم الا نضلم اي ما فضل عنهم في رواية الكشي في يوضع منهم  
والاول هو الصواب **قوله** من حواشي اموالهم اي التي ليست بجارية والمراد بدمية الله اهل الدولة  
والمراد بالقتال من وما بهم اي اذا قتلهم عدوهم وقتلوا شيوخهم في وصيته جميع الطوائف ان الناس  
الماستهم واما كما فرقا ما حرق ولا يوصي به واما دعي وقد ذكره والمستم اما ما جرى او انصار  
او غيرهما وكلمه اما يروى واما خضر وقد بين الجحجج ووقع في رواية الهادي من الزبارة واصنوا  
موارده من بني امركم واعينوه وادوا اليه الامانة وقوله ولا يكلفوا الا طاعتهم اي من الجحجج  
**قوله** فانطلقنا في رواية الكشي فانك لبنا اي جعلنا **قوله** فوضع هناك مع ما جئته اخلف  
في صفة القبور المذكورة الثلاثة فالأكثر على ان قبراى بكر وراحم ورسول الله وقبر عمر وقبر

وقرئتم

اي كثر في الحديث قبل الجحجج

ياخذ







عليها تام الا نابع له رسول الله حتى انصف بصدقه محبة الله له ولهذا كانت محبته علامته للايمان وبغضه  
علامته للنفاق كما اخرجته مسلم من حديث علي بن فضال قال الذي فارقنا اجمعه وبرأ نفسه انه لعبد النبي صلى  
الله عليه وسلم ان لا يحكم الا نؤمن ولا يفتكنا الا منافق وله شاهد من حديث ام سلمة عند احمد ثالثا  
حديث سهل بن سعد ايضا **قوله** عن ابيه هو ابو حازم سلمه بن دينار **قوله** ان رجلا جاء الي سهل بن سعد  
لم اقف على اسمه **قوله** هذا فلان لا يميز الميمنة اي عن امير المؤمنين وقلان المذكور لم اقف على اسمه من كتاب  
ووقع عندنا لا يتبع هذا فلان بن فلان **قوله** يدعوا عليا عند المنبر قال فيقول ما ذا اريد في رواية الطبري  
من رجلا فخر عن عبد العزيز بن اي حازم يدعوك لتسب عليا **قوله** والله ما سمع الا النبي صلى الله عليه وسلم  
يعني ابا تراب **قوله** فاستظوت اكدت سهلا اي سألته اي حديثي واستعار الاستظام للكلام  
بجامع ما بينهما من الذوق فللطعام الذوق لكلمة الذوق المعنوي ووقع في رواية الاسعدي  
فقلت يا عباس كيف كان امره **قوله** ان ابن عمك قالت في المستجيب رواية كان بيني وبينه شيء **قوله**  
وخلص التراب الى ظهره اي في رواية الاسعدي حتى تخلص ظهره الى التراب وكانه نام او اعل  
مكان لا تراب فيه ثم تفلت فصار ظهره على التراب او سقى عليه التراب **قوله** اجلس يا ابا تراب فترين  
ظاهر ان ذلك اول ما قال له ذلك وروى ابن اسحاق ومن طريقه احمد من حديث عمار بن ياسر قال  
نمت انا وعلي بن ابي حمزة العتيبي في محل فافتقنا الا النبي صلى الله عليه وسلم يحركنا رجلاه يقول لي يا ابا تراب  
لما راى عليه من التراب وهذا ان ثبت محل على انه طابطه بعد ذلك في هذه الكاينة الاخرى يروى من  
حديث ابن عباس ان سبب غضب علي كان لما افي النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه فلم يزل يبعثه وبين  
احد قد هب الى المسجد فذكر القصة وقال في اخرها ثم فانت اخي اخرج الطبراني وعبد بن عساكر  
عن من حديث جابر بن سمرة وحديث الباب اجمع ويتبعه اجمع فينبغي لان قصة المواخاة كانت اول ما قدم  
النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وترى في رواية باطلة ودخوله عليها بعد ذلك علمه ولله علم رابعها  
حديث ابن عمر **قوله** ثنا الحسن بن علي الجعفي وابو جعفر بن محمد بن ابي اسحق بن ابي اسحق بن ابي اسحق  
ابن عبيد بن عمير **قوله** جاز رجل الى ابن عمر تقدم في مناقب عثمان فذكر عن جابر بن عبد الله بن جابر  
ذكره معنى اخر ففداها بعن وغدوا به لا يسمع فذكرها حسن علم وكانه ذكر لها اتفاقه في جيش  
الفتح وتبيله ببر ووجه ونحو ذلك **قوله** ثم سألته عن علي فذكر محاسن علم كانه ذكر له موافقه بها  
وغيرها ونحوه خير على يدك وقد مر جوب ونحو ذلك **قوله** هو ذاك ميتة او سبط بيوت النبي صلى الله عليه وسلم  
اي احشاه بقاء وقاله لادري معناه انه في وسطه وهو اصح ووقع عند النسائي من طريق عطاء  
ابن السائب عن سعد بن عبيدة في هذا الحديث فقال لا تسال عن علي ولكن انظر الى ميتة من بيوت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من رواه العلاء بن عمار سالت ابن عمر عن علي فقال انظر الى من لم يزل يرضى الله  
عليه وسلم لم يزل في المسجد غير بيته وقد تقدم مما يفتلن بترك باه به عن سعد ودينه مناقب اي بكر  
الصدوق رضي الله عنه **قوله** فادعهم للبراز ايد معناه اوقع الله به السق ما شئتوا فممن

الستوط

الستوط على الارض فيلصق الوجه بالمرغلم وهو التراب **قوله** اجند على جندك اي ابلغ عاتيك في حق  
فان الذي قلته لك الحق وقابل الحق لا يبالى بما قيل في حقه من الباطل ووقع في رواية عطاء المذكور  
فاد فقال الرجل فاني ابغضه فقال له ابن عمر ابغضك الله ثم خاضع **قوله** فاعلى ان فاطمة شكت ما تلقاها من  
الرجل اكدت وفيه ما يقال عند النوم وكما في شرحه متويزة في الدعوات ان شال الله عز وجل دخله  
في مناقب علي من جهة منزلة من النبي صلى الله عليه وسلم ودخل النبي صلى الله عليه وسلم معه في فراشه بينه  
وبين امراته وهي ابنته صلى الله عليه وسلم ومن جهة اختيار النبي صلى الله عليه وسلم له ما اخبره لابنته من اثار امر  
الآخر على امير الدنيا ورضاها بذلك وقد تقدم في كتاب الحسن بن علي السبب في ذلك فان النبي صلى  
الله عليه وسلم اخذ ان يوضع على فدا الضفة بما قدم عليه وراى لاهله الصن بالعلم في ذلك من مريد التواب  
سادسها حديث عبيدة بن جراح **قوله** عن علي بن ابي طالب قال قالوا لابي طالب ما كان بينك وبين  
علي اكنتم تفتنون فبلى في رواية حماد بن زيد عن ايوب ان ذلك بسبب قول علي في بيع ام الولد فانه  
كان يرى هو وعمران بن لايعمن وانه رجع عن ذلك فرأى ان يعمن قال عبيدة فقلت له رايتك وراى  
عمر في اجماعه احب الي من رايتك وضرك في الفرقة فقال علي ما قال **قلت** وقد وقعت لي رواية حماد  
ابن زيد اخرها ابن المنذر عن علي بن عبيدة عن علي بن عبيدة عن علي بن عبيدة عن علي بن عبيدة  
والى شرح فقال لي بعض الاختلاف فاقضوا كما كنتم تفتنون فذكره الى قوله اجماعه قال فقبل  
على قبل ان يكون جماعة **قوله** فاني اكره الاختلاف اي الذي يودي الى النزاع قال ابن المنذر يعني  
مخالفة اي يكره وعمر وقاله عن المراد المخالفة التي تودي الى النزاع والفتنة ويؤيد قوله بعد ذلك  
حتى يكون الناس جماعة وفي رواية الكشي يعني حتى يكون للناس جماعة **قوله** او اموت بالنصب بخو  
الرفع **قوله** كما مات اصحابي اي لا ازال على ذلك حتى اموت **قوله** فكان ابن عمر بن هو موصول بالاستناد  
المذكور اليه وقد وقع بيان ذلك في رواية حماد بن زيد ولقظه عن ايوب سمعت محمدا يعني ابن  
سير بن يقول لابي معشر اني اتمكم في كثير مما تقولون عن علي **قلت** وابو معشر المذكور وهو بن دهر  
كليب الكوفي وهو ثقة صحيح له في صحيح مسلم وانما انا وابن خنيس من تهم من يروى عنه زياد فانه يروى  
عن مثل الكارث الا عور **قوله** يروي بفتح اوله اي يعتقد ان عامه اي اكثر ما يروى بفتح اوله عن علي  
الكذب والمراد بذلك ما يرويه الراضة عن علي من الاقوال المشتملة على مخالفة الشيوخ في امر  
يرد ما يتعلق بالاحكام الشرعية فقد روى ابن سعد باسناد صحيح عن ابن عباس قال اذا حدثنا  
ثقة عن علي بنيتي لم نجاوزها سابعها حديث سعد **قوله** عن سعد هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن  
ابن عوف **قوله** سمعت ابراهيم بن سعد اي ابن اي واصل **قوله** قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي بن سعد  
سبب ذلك من وجه اخر اخرج المصنف في غزوه تبوك من اخر المغازي وسياتي بيان ذلك هناك  
لان شال الله **قوله** اما من ان يكون من منزله هو من سبي اي نازل من منزله هو من سبي والبا  
رايه وفي رواية سعيد بن المسيب عن سعد فقال علي رضي الله عنه رضى الله عنه اخوجه احمد ولا يروى سعد











مع النبي صلى الله عليه وسلم في قصي وورد ما بيننا من الآباء سواد وانه صبيته بنت عبد المطلب  
عنه النبي صلى الله عليه وسلم وكان يكنى ابا عبد الله وقد كان كاهن با سناد صحيح عن عروة قال اشبع  
الزبير وهو ابن ثمان **قوله** وقال ابن عباس هو حواري النبي صلى الله عليه وسلم هو طرف من  
حديث سياتي في تفسيره من طريق من اي ملكه عن ابن عباس وهذا اكد من طرف من غيره  
ما اخرج الزبير بن كابر من طريق مسلم بن عبد الله بن عروة مثل هذه التلاوة الاخره متقاربة  
وقال الزبير عن محمد بن سالم بن جبيب عن الحواري قال قال الصريح عن ابن النكدي الحواري  
اكيد **قوله** سنة الرعاف كان ذلك سنة احدى وتلثين اشار الى ذلك عمر بن شبة في كتابه  
واقادان عثمان لست العهد بعد لعبد الرحمن عوف واستكم ذلك عمر ان كاتبة فوشى عمر ان ذلك  
الى عبد الرحمن فعاتب عثمان على ذلك فخص عثمان على عمر ان فناءه من المدينة الى البصرة وما ان عبد الرحمن  
بعد شتمه اشهر وكان سنة ثمانين **قوله** فدخل عليه رجل من قريش لم اقف على اسمه  
**قوله** فدخل عليه رجل اخر احسبه كاهن اى ابن اكم وهو اخو عروة بن ابي بكر وهو من قريش  
كذلك في نسخة يونس بن خليل اكا فظ من طريق سويد بن سعيد عن علي بن مسهر بسند حديثه الى ابي  
وقد شهدا كاهن بن اكم المذكور حصار عثمان وعلم بعد ذلك الى خلافة معاوية وفي نسخة قريش  
بليزيمانة تحاكم مع خصمه الى اى هرب **قوله** فلمعلم قالوا الزبير لم اقف على اسم فراق ذلك **قوله** انه  
ما علمت شيئا مما فيه **قوله** ان كان خبرهم ما علمت ما مضى اليه اى على ويحتمل ان تكون موصولة  
وهو خبر مبتدأ محذوف قال العادى يحتمل ان يكون المراد وكبره في شئ مخصوص كخس الحبوب  
وان حمل على ظاهره ففيه ما بين ان قول ابن عمر ثم تركوا احوال رسول الله لا تقاضى منهم لم يرد به  
جميع الصحابة فان بعضهم قد وقع منه تفصيل بعضهم على بعض وهو عثمان في حق الزبير **قوله**  
ابن عمر فبينما جاء النبي صلى الله عليه وسلم فلا يعارض ما وقع منهم بعد ذلك **قوله** وان حوارا الزبير  
بفتشيد الميا وفتح كقره وما انتم بمخرجي ويجوز كثرها وقد مضى تفصيل ككاهن وقد تقدم بسبب  
هكذا اكد في باب الطليعة في اوابل ايجاد **قوله** اجزنا عبد الله هو ابن المبارك **قوله** كنت يوم  
الا حزابى لما حاصرت فخر بنى فزعها المشرك بالمدينة وحفا كندق بسبب ذلك وكذا شرح ذلك  
في المغازي **قوله** وعمر بن ابي سلمة اى ابن عبد الله بن ربيب النبي صلى الله عليه وسلم وانه ام سلمة **قوله**  
في النسك في رواية علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن مسلم بن اظم حسان وانه في رواية الى  
اسامة عن هشام بن الاظم الذي فيه البتوة يعنى سورة النبي صلى الله عليه وسلم وعنه في رواية على  
ابن مسهر المذكور وكان بطاطي من فاطمة طاطي في من فيسخر فكتب اعرفه اى اذا امر على  
فرسته في السلاج **قوله** يثقف الى بنى قريظة اى يذهب ذبحي وفي رواية اى اسامة عند الاسهل  
مرتين او ثلثا **قوله** فلما رجعت قلت يا ابت رايك بين مسلم ان في هذه الرواية ادراجا فانه ساقط  
من رواية علي بن مسهر عن هشام الى قوله الى بنى قريظة قال هشام واخبرني عبد الله بن عروة عن عبد الله بن

الزبير

الزبير قال فذكرت ذلك لابي الى آخر الحديث ثم ينافى من طريق هشام عن هشام قال فساقا كدني  
نحو ولم يذكر عبد الله بن عروة ولكن ارجح القصة في حديث هشام عن ابيه انتهى ويظهر ان الساقى  
اخرج القصة الاخرى من طريق عبد الله بن هشام عن اخيه عبد الله بن عروة عن عبد الله بن الزبير  
عن ابيه وكذلك علم **قوله** او كاهن لدايتي يا بني قلت نعم فيه سمع الصفي وانه لا يوقف  
على اربع او خمس لان ابن الزبير كان يومئذ من سبيهم واسير اولاد واسير من حبس لا اختلاف  
في وقت مولده في تاريخ اخذت فان قلنا انه ولد في اول سنة من الهجرة وكذا ساق كندق سنة خمس  
فكانت اربع اربع واسير وان قلنا اول سنة الستين وكانت اخذت سنة اربع فكون ابن مسكين  
واللهم وسيلين الاخر من ذلك في كتاب المغازي ان سال الله في ذلك على كل حال فقد حفظ من ذلك  
ما يستخرج من خطه مثله وقد تقدم البحث في ذلك في باب متى يصح سماع الصغير من كتابه **قوله**  
جمع في رسول الله ابو به قتال فذا كلى اى سياتي ما يعارضه في من جهة بعد نصيبا ووجه  
الجمع بينهما **قوله** ثا على بن حفص هو المروزي وقد تقدم ذكره في اجماع **قوله** ان اصحابا النبي صلى الله عليه وسلم  
اى الذين شهدوا واقعه المير يوك قالوا للزبير لم اقف على تسمية احد منهم **قوله** يوم المير يوك هو يوم الفخا  
وسكون الروايتين الميم واخرى كان موضع بالشام وكانت فيه وفقة في اول خلافة عمر المسلمين على الرو  
واستشهدوا من المسلمين جماعة **قوله** الا لا تشد اى على المشركين **قوله** ان سددت كذا بتها اى فاقروا  
عن ما لا قدم عليه فيجوز ان يكون هذا هو الجاز ويطلق الكذب على كل ما يذكر على خلاف الواقع  
**قوله** فمر من طر بلنير على عاتقه يعني خاضه من يوم بدو كتابه هذه الرواية وسيل في غزوة  
بدر في المغازي ما يعارض ذلك وباني شرحه ووجدت جمع بين الروايتين هناك ان سال الله في ذلك  
قتل الزبير في شهر رجب سنة ثلاث وتلثين انصرف من وفقة اكل تاركا للقتال فقتل عمر بن  
جرير بن جهم الكيم والميم بينهما عرسا كقوله اخره اى التيمى عرسا وجاء الى على منقرها اليه من ذلك  
فيشرح بالمال واخرجه احمد والترمذي في غيرهما وصححه الكاهن من طريق بعضه مرفوع **قوله** فبينما  
الكاهن على ترك الزبير وما وقع فيها من البركة بعده في كتاب الحسن **قوله** ذلك طبعه بن عبد الله بن ابراهيم  
ابن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مر بن كعب بن جهم مع النبي صلى الله عليه وسلم في من كعب بن كعب ومع ابي بكر  
الصديق في نيم بن مر وعروة ما بينهم من الآباء سقا يكنى ابا محمد وانه الصبيبة بنت الحنظلي اخت  
العلاء سلت وهاجرت وعاشت بعد ابيها قليلا وروى الطبري من حديث ابن عباس قال سلت  
ام ابي بكر وام عثمان وام طلحة وام عبد الرحمن بن عوف وقد طر يوم الجمل سنة ست وثلاثين  
رمى بهم جامن طريق كثر ان حيزوا الى بن اكم وماء فاجاب ركبته فلم يزل ينزف الدم منها  
حتى مات وكان يومئذ اول قتل واختلاف في سنة على اقول اكثرها انه خمس سبعون واقلا  
انه ثمان وخمسون **قوله** معمر بن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في رواية ادراجا فانه ساقط  
تلك الايام يريد يوم احد وقوله في حديثه يعني انها حدثا بذلك ووقع في رواية ابي بكر بن الحزري

فيه

الزبير







حاله بنت خويلد اخت خزيمة فكان ابن خالتها وتزوج زينب ابنة رسول الله قبل البعثة وهي اكرم  
 بنات النبي صلى الله عليه وسلم وقد اسماها ابو العاص من مخرج المشركين وفدته زينب فشرطها النبي  
 صلى الله عليه وسلم ان يرسلها اليه فوافق بذلك فبذلها معنى قوله في اخلاصه وعذري فوفاني بشر  
 اسرار العاص من اقرى فاجارته زينب فاسلم ففرد النبي صلى الله عليه وسلم الى كاهن وولدت له ابنا  
 الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم محمدا وهو صلى الله عليه وسلم في الصلاة وولدت ايضا ابنا اسمه علي كان في زمن  
 النبي صلى الله عليه وسلم مراهقا فيقال انه مات قبل وفاته النبي صلى الله عليه وسلم واما ابو العاص فمات  
 سنة اثني عشر واسما والمصنف يقول منهم الى من لم يذكره من تزوج الى النبي صلى الله عليه وسلم  
 كعثمان وعلي وقد تقدم ترجمه كل منهما ولم يتزوج احد من بنات النبي صلى الله عليه وسلم غير هؤلاء الثلاثة  
 الا ابن ابي لهب فانه كان تزوج رقية قبل عثمان ولم يرضه فامر ابو لهب بفراقها ففارقها ففارقها  
 عثمان واما من تزوج النبي صلى الله عليه وسلم اليه فلم يقصد البخاري انه كرهها وللصالح **قوله** ان عليا  
 خطب بنت ابي جهل اسما جويزية كاسيا وكان على قدامه يجمع لكونها فلما انكر النبي صلى الله عليه وسلم  
 اعرض على عن كخطبه فيقال له توبوا عني بن اسيد وانما خطب النبي صلى الله عليه وسلم ليعيش احكم  
 المذكورين لما سوا خروا به اما على سبيل الايجاب واما على سبيل الاولوية وعقل الشريف  
 المرتضى عن هذه الثلاثة فزعم ان هذا الحديث موضوع من روايه المستور وكان فيها كراهية عن علي  
 وجابر بن روايه ابن الزبير وهو اسد من ذلك ورد كلامه باطباق اصحابه لصحاحه في صحيحه وسننه  
 بسط ما يتعلق بذلك في كتاب النكاح ان شاء الله **قوله** وهذا على نكاح بنت ابي جهل في رواية الطبري  
 عن ابي زرعة عن ابي اليمان وهذا على نكاح بالنصب وكذا عند مسلم من هذا الوجه اطلقت عليه  
 اسمها كحمار باعتبار ما كان قصده ان يفعل واختلفت اسم بنت ابي جهل ففردوا في كماله لا كليل  
 جويزية وهذا لا شهر وفي بعض الطرق اسما المعركا اخرجه ابن طاهر في المبهات وقيل اسما  
 اخفا ذكره ابن جرير الطبري وقيل جهلته حكاية السهيل وقيل اسمها جميل ذكره شيخنا ابن المقر  
 في شرحه وكان لابي جهل بنت تسمى صفية تزوجها سهيل بن عمرو وسماها ابن السكيت وغيره  
 وقيل هي اخفا المذكور **قوله** حدثني فضة في لعلم كان شرط على نفسه ان لا يتزوج على زينب  
 ولذلك على فان يكن كذلك فهو محمول على ان عليا بنتي ذلكا لشرط فلذلك اقدم على كخطبه اوله  
 يصرح بالشرط لكن كان ينبغي ان يراعى هذا القدر فلذلك وقعت الغاية وكان النبي صلى الله عليه وسلم  
 يعلم ولم يقل ان يواضع احدنا لعسارته ولعلنا جهر بمعاينة على ما فعله في رضى فاطمة عليها السلام  
 وكانت هذه الواقعة بعد فتح مكة فلم يكن حينئذ تاخر من ثبات النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا وكان  
 في قلبه صيبته بعد ما بها باخواته وكان اذ حال الفرج عليها فما يزيد في حزنها **قوله** وزاد محمد بن  
 ابن حنبل في صحيحه وحينئذ ولا من الاول ساكنة وقد تقدم هذا الحديث من رواية ابيه ومروا  
 في اوائل فرض الحسن عولا وفيه ذكر بعض ما يتعلق به **قوله** مناقب زيد بن حارثة مولى النبي

صلى الله

194  
 صلى الله عليه وسلم وهو من بني كلب اسره في اكله فاشتراه حكيم بن حزام لعمة خديجة فاستوهب النبي  
 صلى الله عليه وسلم منها ذكر قصته محمد بن اسحاق في السير وان اباها وعمة ايتامكة فوجداه فطليا ان  
 يندياه فخرج النبي صلى الله عليه وسلم بين ان يدفعها اليها ويبقيها عنده وقد اخرج ابن عساق في معرفة  
 الصحابة وتمامه في فوائده باسناد مستغرب عن ابي بن حارثة ان حارثة اسلم يومئذ وهو  
 حارثة بن شرجيل بن كعب بن عبد العزى الكلبى واخرج الترمذي من طريق جميل بن حارثة قال قلت  
 لرسول الله ابنتي معي اخي زيدا قال ان اطلق معك لم اصغه فقال زيد رسول الله ولله لانتها  
 عليك احدا واستشهد زيد بن حارثة في غزوة موته ومات لسانه ابن زيد بالمدينة ابو ادى الفري  
 سنة اربع وخمسين وقبل قبر ذلك وكان قد سكن المنة من عمل دمشق **قوله** وقال البراء بن  
 النبي صلى الله عليه وسلم انت اخونا ومولانا هو طرف من كبريت المشا واليه في حجة جعفر بن ابي طالب  
**قوله** ثنا سليمان بن ابي بشار قال **قوله** بعث النبي صلى الله عليه وسلم بها هذا البعث الذي امرت به في  
 مرض وفاته وقال انكروا بعث اسامه فانفذه ابو بكر رضي الله عنه بعد وكما في آخر الوفاة النبوية  
 ان شاء الله **قوله** وطعن بعض الناس في امارته سمي من طعن في ذلك عياض بن ابي ذبيح الخرمي  
 كاسيا في بسط ذلك في آخر المغازي **قوله** يطعنون بفتح العين يقال طعن بطعن في الفتح في العرض والنسب  
 وبالضم بالمرح واليد ويقال لها لغتان فيها **قوله** فقد طعنتم في اماره ابيو من قبل يثرب الى اماره  
 زيد بن حارثة في غزوة موته وعند النعماني عن عمار بن قيس قال بعث رسول الله زيد بن حارثة  
 في جيش قط الا امر عليهم وفيه جواز اماره المولى وتولية الصغير على الكبار والمفضل على القاطر  
 لانه كان في الجيش الذي كان عليهم ابو بكر وعمر ثم ذكر حديث عمار في قصة القاي في سبقي مرضه  
 مشدود في كتاب الفرائض وفيه تسمية القاي المذكور **قوله** ذكر اسامه بن زيد ذكر في حديث  
 المخزومي التي سرقته وسبقي في شرحه مشدود في الاكثرد والغرض منه قوله في بعض طرقه ومن يتحرك  
 ان يكلمه الاسامة بن زيد حب رسول الله وكانوا يستنون اسامه حب رسول الله بكر المهنم  
 اي محبوه لما يعرفون من منزلة عند ولانه كان حب اباة قبل حتى تبناه فكان يقال له زيد بن  
 محمد وامه ام ايمن حاضنه النبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اي اي يوليا في وكان  
 يحلته على فخذ بعد ان كبر كما سبقي في مناقب الحسن عن قريب **قوله** ثنا الحسن بن محمد هو الزعفراني  
 وابو عباد يحيى بن عباد والضبي البصري المراد بالماجشون عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمه  
**قوله** قلت هذا عكرى اي قري يمانى حتى انعم واعطيه وقد روى في الخبر من الجوديه وكانه  
 على ما قيل كان اسود اللون **قوله** فقال له انسان لم اقف على اسمه **قوله** لقاه رسول الله لاجبة امنا  
 جزم ابن عمر بذلك لما راي من حجة النبي صلى الله عليه وسلم لزيد بن حارثة ولم ايمن وزينتها فقام  
 ابن اسامة على ذلك **قوله** اللهم اجبها فاني اجبها بهذا لشرا به صلى الله عليه وسلم ما كان حب الاله  
 وفي الله ولذلك رتب محبة الله على محبة وفي ذلك اعظم منقبه لاسامة ولحسن **قوله** وقال نعم هو







رواه شعبه البصريين او منكم بالشك في الموصفين **قوله** الذي جاز الله من الشيطان يعني على لسان  
نبيه من رواية شعبه اجاز الله على لسان نبيه من الشيطان وزاد في رواية شعبه يعني عازا وزعم  
ابن النعمان ان المراد بقوله على لسان نبيه قول النبي صلى الله عليه وسلم وجع عاز يدعوه الى كنهه ويدعونه  
الى النار وهو محتمل ويحتمل ان يكون المراد بذلك حديث عائشة مرزوعا لما خرج عاز من امر من الاخبار  
ارسلها اخبره الترمذي ولا جد من حديث ابن مسعود ومثل واخرجهما كما فكروا في كتابه لا يرد الا من  
قد ابا يقتضي انه قد اجاز الشيطان الذي مرزوعا لا مرزوعا يعني ودوى البزاز من حديث عائشة سمعت  
رسول الله يقول صلى الله عليه وسلم انا الى مشايه يعني عازا وانما صيغ ولا بن سعد في الطبقات من طريق  
الكشي قال قلة عاز مرزوعا من لا فاضل في حديثه ولا في حديثه فالتحق في حديث النبي صلى الله عليه وسلم شيئا  
من ينفك من الماء فلما كنت على راسي لما فاذا رجل استودك كانه بر من فخر عمة فذكر الحديث وفيه قول  
النبي صلى الله عليه وسلم ذاك الشيطان فلعل ابن مسعود اشار الى هذه القصة ويحتمل ان تكون الاشارة  
بالاجازة المذكورة الى ثبانه على الايمان لما اكبره المشركون على النطق بكلمة الكفر فنزلت فيها الامن  
اكره وقبله مطين بالايان وقد جاء في حديث اخر ان عازا صلى الله عليه وسلم اشار الى مشايه اخبره الشيطان  
بستدحج والمشا من بين الخيم وبجنتين الاولى خفيمة وهذه البصة لا تنفع الا من اجاز الله الشيطان  
وقد تقدم شرح الحديث الذي اشار اليه في الفقا وفي المسجد مستوية وسد الجذ **قوله**  
اوليس فيكم صاحب ترابني صلى الله عليه وسلم الذي لا يعلم احد غيره كذا فيه بحذو المفعول وفي رواية  
الكشي من الذي لا يعلم والمراد بالشرا ما اعلم به النبي صلى الله عليه وسلم من احوال المشايه **قوله**  
قال كيف يقرأ عبد الله يعني ابن مسعود وشيئا الكلام كما يتقارن في هذا القدر من القراءة في تفسير  
والليل اذا يغشى ان شال الله ترحم اورد المصنف وفيه زيادة فيما يتعلق به على ما هنا **تبيينه**  
توارد ابو هريرة في وصف المذكورين مع ابي الدرداء ما وصفهم به وزاد عليه فروى الترمذي  
من طريق حبيته بن عبد الرحمن قال سمعت المدينية فسالت الله ان يشرح لي حديثا صا كما في حديث  
ابا هريرة فقال يا من انت قال من اهل الكوفة حيث التمس لكثير قال ليس فيكم سعد بن مالك  
مجاوب الدعوى وان شدد كما جسد رسول الله وتعليقه وحديثه صاحب ترع وعاز الذي جاز  
الله من الشيطان على لسان نبيه وسلمان صاحب الكباين **قوله** متا قس ابي عبيد بن  
البحاح كذا ذكره عن اخوانه من العشرة ولم ارجع في نسخة البخاري ترجمه لما قد عدا الله  
ابن عوف ولا لسعيد بن زيد وهما من العشرة وان كان قد ذكره في كتابه سلم سعيد بن زيد ترجمه  
في اواخر السبع البصوية والظن فذلك من تعرف الناس قليل في كتاب البخاري كما تقدم مرارا انه ترك  
الكتاب مستورا فان استامن ذكرهم هناك يقع فيهم مراعاة الافضالية ولا السابونية ولا لاسنيه  
وهذه جهات التقدير في الترتيب فالحال براج واحدا منها ذلك على انه كسب كل ترجمه على حده فضع  
بعض كسبه بعضا الى بعض حسب ما اتفق واو عبيد اسما عامر بن عبد الله بن الجراح بن طلال

ابن اهد

196 ابنا عبيد بن صبيح بن كارت بن فز بن مالك وعبد مابنه بن  
الابا متفاوت جدا بحسب ابا فيكون ابو عبيد من حيث العدد في درجة عبد مناف ومنهم من  
ادخله في نسبه بن الجراح وهلال وبجبه فيكون على هذا في حوضه هاشم وبذلك جن ما ابو الحسن  
ابن تيمم ولم يذكره غيره وام ابي عبيد من من بنات علم اميه ذكر ابو احدا كما انها اسلمت وقتل ابو  
كافرا يوم بدر ويقال انه هو الذي قتله ورواه الطبري في تاريخه من طريق عبد الله بن مودب حرلا  
وهنا ابو عبيد وهو امير على الشام من قبل عمر بن الخطاب من سنة ثمان عشرين باتفاق **قوله** ثنا  
عبد الله بن علي هو ابن عبد الاعلى البصري السامي بالمهم من بني سائمة بن لوى وخاله شيخ هو كذا  
**قوله** ان كذا له امينا وان امينا ابنا الامه صورته صور البدر لكن المراد منه الاختصاص  
اي امتنا مخصوصين من بني الامه وعلى هذا فهو بالنسبة الى الاختصاص بجوز الرض والاميين  
هو الله الرضى وهذه الصفة وان كانت مشتركة بينه وبين غيره لكون السبا في شعره بان له  
مزينا في ذلك لكن خص النبي صلى الله عليه وسلم بكل ما هو من الكبار بفضيل وصفه فاشعر بكونه  
زايد فيها على غيره كما في الدعاء وانما لعل في ذلك **تبيينه** او قد الترمذي وابن حبان  
هنا الحديث من طريق عبد الوهاب بالثقة عن خالد كذا هذا الاسناد مطولا واوله ارحم ابي  
باصي ابو بكر واشد هم في امر الله عمر واحد قهم حيا عثمان واقر لؤم كبا ب الله ابي وافر منهم  
زيد واعلمهم بالكلال والكرام معاد الاوان لكلامه امينا الحديث ما ساد به كذا لان كذا  
قالوا ان الصواب في اوله الارشال والمطول منه ما اقتصر عليه البخاري والله اعلم **قوله**  
عن صله بكسر الميم وتخفيف اللام هو ابن زفر **قوله** عن حذيفة وقع في رواية للنسائي عن صله  
ابن مسعود وشيئا بيان ذلك في المغازي وذكر ابي في انه وقع في رواية القابسي صله بن  
حذيفة وهو تحريف **قوله** لا اهل بخان هم اهل بلد قريب من التمز وهو القاب وسمه عبد المسيح  
والسيد من معهما ذكر ابن سعد انهم وفدوا على النبي صلى الله عليه وسلم في سنة تسع وساهم وشيئا  
شرح ذلك مطولا في اواخر المغازي حيث ذكر المصنف ان مشايه نال ووقع في حديث انس  
عند مسلم ان اهل البصرة قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انهم فقرا رجلا يكلم الله  
والاسلام فاخذ بيده ابي عبيد وقال هذا امين هذه الامه فان كان الراوي محررا عن اهل  
بخان يقول اهل البصرة لقرب بخان من اليمن والافها واقعتان والاولا راجع والله اعلم  
**قوله** لا بعث حتى امين في رواية اخرى لا بعث يعني عليكم امينا حتى امين علم لا بعث  
اليكم رجلا امينا حتى امين **قوله** واشرف اصحابه في رواية مسلم والاسم جلي فاستقر فيهما  
اصحاب رسول الله اى يطعموا المولايه ورغبوا فيها حرصا على تحصيل الصفة المذكورة وهي  
الامانة لا على الولايه من حيث هي والله اعلم **قوله** فبعث ابا عبيد في رواية ابي علي فمروا  
ابا عبيد فارسلهم معهم ووقع في رواية لابي يحيى من طريق سالم عن ابيه سمعت عمر يقول







ابن اسيد الناس خمسة فقط افشدها محمد بن كثر في القري عنه ان  
بخمسة شبه المختار من مفرح فاحسن ما حوكونا من شبيهه لكن جعفر بن محمد بن المصطفى قثم وساب وابي  
سعيان واكتن وزادهم شحنا ابو الفضل بن الحسين اكا فظ اثنين وهما اكسين وعبد الله  
ابن عامر بن كز ونظم ذلك في بيتين وانشدناهما وهما وسبهم شحنا بالمصطفى فشا لم يزل قد قوركا ونا  
سبطا ابني الحسين سبابهم وجعفر وابنه مع قثم وزاد فيهم بعض اصحابنا ثامنا وهو عبد الله بن  
جعفر ونظم ذلك في بيتين ايضا وقد ردت فيما سبهم بن عقيل وكابن بريرة فصاروا عشرة ونظمت  
ذلك في بيتين وهما شبه ابني امير سباب وابو سفيان واكسين الطاهرين وهما  
وجعفر وابنه ثم ابن عامرهم وسلم كابن يتيم مع قثم وقد جرت بعد ذلك ان فاطمة ابنته  
عليها السلام كانت تشبهه فيكون ان يعرف البيت الاول احقر فجعل لياعشر وهو با كتابا احقر  
وبغير الطاهرين هما فجعل فيهما ثم وجدت انهم علم السلام ولده كان يشبهه فليغير قوله  
ليا فجعلت في البيت الثاني الطاهرين لكا لهما ثم وضعت في قصة جعفر بن ابي طالب ان ولده عبد الله  
وعونا كانا يشبهانه فجعل اول البيت شبه ابني امير البيت الثاني وجعفر ولده ابو عامر وهو  
آخر ثم وجدت من نظم الامام ابي الوليد بن النخبة فاشي جليل ولم اسع منه ان  
وجعفر وابنه عبد الله بن يوسف بن كابل عثم بن الجهاد هسم فناد ابن عقيل الثاني عثم  
وابن الجهاد واطل فيم ذكرته بابين جعفر الثاني وادار بقوله عبد الله بن كسين عبد الله بن جعفر  
وعبد الله بن كاري ولو كان ادا داسا مفرقا لم يتم له خمسة عشر وفيه نقب قوله ابنا عقيل بالثنية  
مع قوله وسلم لان مثلا هذان عقيل ثم وجدت بجوابه ابو جعفر بن جبيب ان  
مسلم بن عتب بن ابي هب كان من شبيهه وسلم بن عقيل في كره ابن جنان في نقاته ومحمد بن عقيل  
ذكره المزي في تهذيبه وذكر في المحبر ان عبد الله بن كاري بن نوفل بن كاري بن عبد المطلب  
الملقب بيه كان يشبهه وذكر ذلك ابن عبد البر في الاستيعاب ايضا واراد ابن النخبة علم عثم  
عثمان واعتمد على اجل حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يفتنه ام كلثوم لما روى عثمان  
انه اشبه الناس عبدك ابراهيم وابيك محمد وهو حديث موضح قاله الذهبي في ترجمة عمر بن  
الازهر لحدوثه وهو شجرة خالد بن عمر بن كديب الاية وانفرد بهذا الحديث والمعروف في صف  
عثمان خلاص ذلك واراد بابين الجهاد علي بن الجهاد بن رفاعه واعتمد على ذلك ابن سعد عن عثمان  
انه كان يشبهه وهذا تابعي صغير متاخر عن الذي تقدم ذكرهم فلذلك لم اعول عليه وعلى تقدير  
اعتيان يكون قد فاته من وصفه بذلك القسم بن عبد الله بن محمد بن عقيل وابراهيم بن عبد الله بن  
اكسين بن علي وكبي بن القسم بن جعفر بن محمد بن كسين بن علي فكل من هو لا يذكور في  
كتب الانساب انه كان يشبهه حتى ان يكي المذكور كان يقال له الشبيه لاجل ذلك والمهدى

تمامها

الذي يخرج

الذي يخرج في اخر الزمان جانه مشبه ونواطي اسمه اسم النبي صلى الله عليه وسلم واسم ابوه ايضا  
وذكر ابن جبيب ايضا محمد بن جعفر بن ابي طالب وهو غلط لانه وقع اخبر الذي تقدم ذكره في  
جعفر قاله حق محمد بن جعفر شبه ابي طالب وقد سلم ابن النخبة منه وقد غيرت بيتي هكنا  
شبه النبي ليه سباب واني سفيان واكسين لكا لهما وجعفر ولديه وابن عامر كابن وبجلي  
فاقترت على ثلاثة عشر من ذكرهم ابن النخبة وابداهما باثنين فوفيت عهده مع السلامه فيما  
تعتب علم والده الموفق وذكر ابن يونس في تاريخ مصر عبد الله بن ابي طليحة الخولاني وانه شهد فتح  
مصر وامن عمر بن لا يمشي الا مقنعا لا يملك ويشبه النبي صلى الله عليه وسلم قال وكان له عباد وفضل  
وفي قصة الكاهنة مع قرينها قالت اشبه الناس بشايب المقام اي ابراهيم الخليل هذا  
يشير الى محمد صلى الله عليه وسلم **قوله** وقال عبد الرزاق الى اخيه وصلى احمد وحميد جميعا عن عبد  
الرزاق واخرجه الترمذي من روايته وقصد البخاري لهذا التعليق بيان سماع الزهري له  
من انس اكد يشبهه من حديث ابن عمر **قوله** عن محمد بن ابي يعقوب هو محمد بن عبد الله البكري الصبي  
ويقال انه يسمي فقد قال شعبه من حديث محمد بن يعقوب وكان سبيدي ميم وهو ثقة بالثقاق  
**قوله** سمعت ابن ابي نعم بن عبد النور وسكون الميم هو عبد الرحمن بن ابي الحكم **قوله** وساله  
عن الحمزة في رواية مدي بن ميمون عن ابن ابي يعقوب كما سياتي في الادب وساله رجل ورايت  
في بعض النسخ من رواية ابي ذر الهروي وساله فان كانت محفوظة فقد عرفت اسم السائل  
لكن بعده ان في رواية جرير بن حازم عن محمد بن يعقوب عبد الترمذي ان رجلا من اهل العراق  
سال في رواية لاحد وانا جالس عنده ونحو هذه رواية مدي المذكورة في الادب **قوله** قال  
شعبه احبته فضل الدباب وقع عند ابي داود الطيالسي عن شعبه بن عيسى بن عمار في رواية  
جرير بن حازم المذكورة شالا بن عمر عن دم البعوض بصيب الثوب وكذا هو في رواية  
مدي بن ميمون المذكورة ويحتمل ان يكون السؤال وقع عن الامر بن ولده **قوله** فقال  
اهل العراق فيساب عن الدباب في رواية ابي داود فقال ليا اهل العراق تسالوني عن  
الدباب او رد ابن عمر هذا متعبا من حرم اهل العراق على السؤال عن النبي اليسير ونظر بطم  
في النبي لكيل **قوله** همار بجائناي كذا لا كذا بالثنية ولا في ذور كافي بالافراد والتذكير  
شبهها بذلك لان الولد يشبه ويقتل ووقع في رواية جرير بن حازم ان لكسين واكسين  
هما رجايتي وعبد الترمذي من حديث انس انه صلى الله عليه وسلم كان يدعوا لكسين واكسين  
فيشبههما اليه وفي رواية للطبري في الاوسط من طريق ابي ايوب قال دخلت على  
رسول الله واكسين واكسين يلعبان بين يديه فقلت اتجها برسول الله قال وكيف  
لا وهما رجايتاي من الدنيا اشبهما **قوله** **منها** **قوله** بلان من رباح بفتح الراء والموصح وفتح  
مهم وقد تقدم في باب البيع والشرا مع المذكورين من البيوع بيان الاطلاق في كيفية شرا

عبد بن

ق

الذي يخرج







من السابقين الاولين وقد اشير في هذا الحديث الى انه كان عارفا بالقران وسبق في كماله  
انه كان يوم المهاجرين مقيما لما قدموا من مكة وشهد سلام بدنا وما بعدا ويقال ان اسلامه  
معدل وكان مولى لامر من الانصار فثبته ابو خذيفة لما تزوجها فغضب اليه كسبا في ذلك  
في الرضا واستشهد سلام بالبيعة ايضا **قوله** ذكر بالضم ولم اعرف اسم فاعلم وقوله عبد الله بن  
ابن مسعود وعبد الله بن عمرو بن ابي بن القاص **قوله** فبما به فيه ان التثنية بينا لاهتمام وقوله  
لا ادري بها باي او معاذ فيه ان الروايات تقتضي الترتيب ظاهرا وتخصيص هو لا الاربعه باخت  
القران عنهم اما لانهم كانوا اكثر ضبطا له وانفق لادايه اولانهم تفرغوا للاخذ منه شيئا فيه  
ويقدوا لادايه من بعد فلهذا لم يقدوا الى اخذ عنهم لانه لم يجمعهم عزهم **قوله مناقب عبد الله**  
ابن مسعود وهو ابن مسعود بن غافل بن جبيب بن سح من بني هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر  
مات يوم في الكاهلية واسلمت امه وصحبت فلذلك ينسب اليها احبانا وكان من السابقين وقد  
روى ابن جابر عن طريقه انه كان سادس حجة في الاسلام وهاجر اليهم وسكن في غزوة بدر  
شهوذا اياها وولي بيت المال بالكوفة لعمر وعثمان وقد تم في اول عمره المدينة ومات في خلافة  
عمر ستة اشهر وثلاثين وقد جاوز الستين وكان من علماء الصحابة ومن اشهر علمه بكنة اصحابه  
والاخذ بن عمة ثم اورد المصنف فيه حديث عبد الله بن عمرو المذكور قبل وزايد او كذا  
تقدم في نسخة النبي صلى الله عليه وسلم وكان بعض الروايات سبعة مجموعا فاوردته كذلك ثم اورد  
حديثه اي لوردة المذكورة مناقب عمار وجذبه انما لم يرد حديثه ما اعلم اجدا اقرب  
ثمنا اي خشوعا وهديا اي طريقه ودلائله المهمة والشهيد اي سيره وحاله وهيبته وكانه  
ما حوز ما يبذل ظاهر حاله على حشر فقال **قوله** من اقام عبد الله بن مسعود  
وكاتبته امه تقي ام عبد وقد ذكرت في الحديث الذي بعده حديثا في موتى وتقدم التثنية عليه  
في مناقب عمار وقد روي كالم وعظم من طريق ابي ذر عن حديثه قال لعل علم المحفوظ من  
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان ام عبد من اقربهم الى النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيمة **قوله** في حديثه في موتى  
قد متنا واي تقدم بيان اسمه في باب مناقب ابي بكر الصديق وقوله ما نرى حال من فاعل  
مكثنا او صفه لقوله جئنا واكثرت حاله على ملازمته للنبي صلى الله عليه وسلم وهو مستلزم  
ببوت فضله **قوله ذكر معاوية** بن ابي سفيان طائفة من بني ابي حنظلة بن حرب بن امية  
ابن عبد شمس اسلم قبل الفتح واسلم ابو عبد وصحب النبي صلى الله عليه وسلم وكتب له وولي امره  
دمشق عن عمر بعد موت اخيه يزيد بن ابي سفيان سنة ثمان وعشرين للهجرة بعد ذلك خلفه  
عثمان ثم رماح محاربة لعل لا حشر ثم جمع عليه الناس في سنة احدى واربعين الى ان مات سنة  
ستين فكففت ولايته معاوية وماره وماره وملك اكثر من اربعين سنة **قوله** ثمانية  
هو ابن عمران الاردي الموصلي يكنى ابا مسعود وكان من الثقات النبلاء وقد لقي بعض السابقين

وتلك السنين

سنة ٢٢

وتلك السنين الثوري وكان يلقب يا فوته الفلما وكان الثوري شديد التقوى له مات سنة خمس  
اوست وثمانين ومائة وليس له في البخاري سوى هذا الموضع وموضع آخر تقدم في الاستسقا  
وفي الروايات الخريقال له المعاني بن سليمان اصغر من هذا وهم من عكس ذلك على ما يظهر من كلام  
ابن النين ومات المعاني بن سليمان اربع وثلاثين ومائتين اخرج له النسائي وحده واخرج  
للمعاني بن عمران مع البخاري ابو داود والنسائي **قوله** وعنه مولى لابن عباس هو كريب زوي  
ذلك محمد بن كريب في كتاب التوراة من طريق ابن عيينة عن عبد الله بن ابي يزيد عن كريب  
واخرج من طريق علي بن عبد بن عباس قال ثبت مع ابي عبد معاوية في اربعة اشهر تركته فذكرت  
ذلك لابي فقال يا بني هو اعلم **قوله** فقال دعه فيه حذف يدل عليه التثنية في تقديره فاقى ابن  
عباس في تركه ذلك فقال دعه وقوله دعه اي ترك القول فيه ولا ينكر رعليه فانه قد صح  
اي فلم يفعل شيئا الا يستند فيه قوله في الرواية الاخرى اصابه انه فقيه بما يروى له ذلك ولا النفا  
القول ابن النين ان التوراة تركته لم يقل به الفقه لان الذي يقا **قوله** لاكثر وثقت فيه عن احواله  
ثم الافضل ان يتقدمها شفع وافلها ركضان واختلفت ايام الافضل فصلها بها او فصلها  
وذهب الكوفيون الى شرطية صلها والى التوراة تركه لاخرى وشهر ذلك يقتضي عن الاطراف  
فيه ثم اورد حديث معاوية في النبي عن الصلاة بعد العصر والفرض منه قوله صحيحا للنين  
صلى الله عليه وسلم والكلام على الصلاة بعد العصر تقدم في مكانه من كتاب الصلاة **قوله** عن البخاري  
في هذه الترجمة بقوله ذكر ولم يقل فضله ولا منقبه لكن الفضيلة لا تؤخذ من حديثها ب  
ظاهر لان في نهاده ابن عباس له بالفتنة والصحة دلالة على الفضل الكثير وقد صنف ابن النين  
عاجم جزا في مناقبه وكذلك ابو عمر غلام ثعلب وابو بكر النفاش واورد ابن الجوزي في الموضوعات  
بعض الاحاديث التي ذكروها ثم ساقا عن اسحاق بن راهويه انه قال لم يصح في فضائل معاوية شي  
فقد من النكته في عود البخاري عن النسخ بلفظ منقبه اعتمادا على قول شيخه لكنه بدق نظر  
استنبط ما يدفع به دون الروايات وقصه النسائي في ذلك مشهوره وكانه اعتمد على قول  
شيخه اسحاق وكذلك قصصا كالم واخرج ابن الجوزي ايضا من طريق عبد الله بن احمد بن حنبل  
سالت ابي ما يتولى علي ومعاوية فاطرق ثم قال اعلم ان عليا كان كثيرا لا عانا فقتل اعداء  
له عيبا فلم يجدوا فهدوا الى رجل فدخروا فاطرة وكادتهم لعل فاشان لهذا الى ما اختلفوا  
لمعاوية من الفضائل مما لا اصل له **قوله مناقب قاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
وروى عنها واما اخيكم عليها السلام وولدت فاطمة في الاسلام وقيل قبل البعثة وتزوجها  
علي رضي الله عنه بعد بدر في السنة الثانية وولدت له وماتت سنة احدى عشر بعد  
لنبي صلى الله عليه وسلم بستة اشهر وقد ثبت في الصحيح من حديث عائشة وقيل بل عاشت بعده  
ثمانية وقيل ثلاثة وعشرين وقيل شهرا واحدا ولها اربع عشرة سنة وقيل غير ذلك



فقبل احدى وقيل خمس وقيل تسع وقيل عاشت ثلثين سنة وسياق من مناقب فاطمة في ذكر  
امها خديجة في اول السيرة النبوية واخرى ما استدول به على تقديم فاطمة على غيرها من نساء عمرها  
ومن بعده ما ذكر من قوله صلى الله عليه وسلم انها سيدة نساء العالمين الامم ومن وازنها رزيت بالنبي صلى  
الله عليه وسلم دون غيرها من بناته فان من من في حياته فكن في صحيفته وما في صحيفتها فكان في  
صحيفتها وكنت اقول ذلك استنباطا الى ان وجدته منصوفا قال ابو جعفر الطبري في تفسيره  
البحران اي من التفسير الكبير من طريق فاطمة بنت الحسين بن علي ان جدتها فاطمة قالت دخل  
رسول الله يوما وانا عند عايشة فاجاني فبكيت ثم ناجاني فضحكت فسالني عايشة عن  
ذلك فقلت لقد علمت اخبرك بسر رسول الله فتركتني فلما تويت سالت فقلت ناجاني فذلك الكثرة  
في معارضة جبريل له بالقران من بين وقال احسب اني ميتا في عايشة هذا والله لم يدرك امره من  
نساء المسلمين مثل ما رزيت فلا يكون دون امرأة منهم حبرا فبكيت فقال انت سيدة نساء اهل  
الجنة الامم فضحكت **قلت** واصل الحديث في الصحيح بدون هذه الزيادة **قوله** وقال النبي صلى الله  
عليه وسلم فاطمة سيدة نساء اهل الجنة هو طرف من حديث وصل المرفوع في علامات النبوة وعندنا كما  
من حديث حديثه بسند جيد في النبي صلى الله عليه وسلم ملك وقال فاطمة سيدة نساء اهل الجنة  
وقد تقدم في او اخر احاديث الانبياء ما ورد في بعض طرقه من ذكر مريم عليها السلام وغيرها مشاركا  
لها في ذلك **قوله** عن ابن ابي مليكة عن المستور بن مجرمة كذا رواه عنه عمرو بن دينار وثابتة اللث  
وابن طهية وغيرهما ورواه ابو عبد الله عن ابن ابي مليكة فقال عن عبد الله بن الزبير اخرجه الترمذي ويحتمل  
وقال يحتمل ان يكون ابن ابي مليكة سمعه منها جميعا ورجح التوافقي وغير طريق المستور والاول  
انبت فلا ريب لان المستور قد روي في هذا الحديث قصة موطوءه قد تقدمت في بابا صهار النبي  
صلى الله عليه وسلم نعم يحتمل ان يكون ابن الزبير سمع هذه القطعة فقط او سمعها من المستور فارتبها  
**قوله** بعضه بفتح الموحدة وهي ضم وكثرها ايضا وشكون المجهدة اي قطوعه كقوله فمرا غصبتها  
اغصبتني استدل به السهيلي على ان من سبها يكفر ونحو جيبه انها نفصت من سبها وقد استوى بين  
غصبتها وغصبت من اغصبت صلى الله عليه وسلم يكفر وفي هذا الترجيح نظر لا يخفى وتقدم بقبه ما يتعلق  
بنصها في ترجمة والدتها خديجة ان شاء الله تعالى ودينها افضل بنات النبي صلى الله عليه وسلم واما ما  
اخرجه الطحاوي وغيره من حديث عايشة في قصة يحيى زيد بن حارثة بزينة بنت رسول الله من  
مكة وفي اخره قال النبي صلى الله عليه وسلم في افضل بناتي اصبحت في فقد اجاب عنه بعض الائمة  
بتقدير بثبوت بان ذلك كان متقدما على وجهه لظاه من الاحوال السنية فالكلام ما لم يشر  
فيه احد من نساء هذه الامة مطلقا ولله اعلم وقد مضى تقرير افضليتها في ترجمة مريم عليها السلام  
من احاديث الانبياء وباري ايضا في ترجمه خديجة ان شاء الله **قوله** فضل عايشة رضي الله عنها  
في الصديقة بنت الصديق واما ام رومان تقدم ذكرها في علامات النبوة وكان مولدها في

الاسلام

الاسلام قبل الهجرة ثمان سنين او ثلث وثمانين سنة صلى الله عليه وسلم ولها نحو ثمانية عشر عاما وقد حلفت  
عنه شيئا كثيرا وعاشت بعده قريبا من خمس سنين فاكثر الناس الاخذ عنها ونقلوا عنها من الاحكام  
والاداب شيئا كثيرا حتى قيل ان ربع الاحكام الشرعية منقول عنها رضي الله عنها وكان نحوها في خلافة  
معاوية سنة ثمان وخمسين وقيل في التي بعدها ولم تلد للنبي صلى الله عليه وسلم شيئا على الصواب فسالته  
ان تكسني فقال الكسني يا بن اخنك فاكنت ام عبد وخرج ابن حبان في صحيحه من حديث عايشة انه  
كافها بذلك لما اخبره ابن الزبير ليحكى له فقال هو عبد الله وانت ام عبد الله قالت فلم ان لا كسني  
ثم ذكر في المصنف احاديث الاول **قوله** يا عايشة ليحكى لك من حديثي وكذا يجوز ذلك  
في كل اسم مريم **قوله** ترى ما لا اري تريد رسول الله هو من قول عايشة وقد استنبط من هذا الحديث  
فضل خديجة على عايشة لان الذي ورد في حق خديجة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها ان جبريل يقرئك  
السلام من ربك واطلق هذا السلام من جبريل نفسه وسياق تقرير ذلك في مناقب خديجة اكد  
الشأن في حديث اي مؤسسي كل تقليد من الرجال كثير تقديم الكلام عليه في قصة مريم عليه السلام  
عندنا كما ذكر في هذا الحديث في ذكر اسمها الطراء في عروق وتقرير من تولد فضل عايشة الى اخره المستلزم  
ثبوت الافضلية المطلقة وقد اشار ابن حبان الى ان افضليتها التي يدل عليها هذا الحديث وغيره  
مقيدة بنسب النبي صلى الله عليه وسلم حتى لا يدخل فيها مثل فاطمة عليها السلام جميعا في هذا الحديث  
وبين حديث افضل نساء الجنة حديث فاطمة الحديث وقد اخرج كما في هذا اللفظ من حديث ابن عباس  
وسياق في مناقب خديجة وباري بقية الكلام فقال ان شاء الله تعالى وقوله كفضل الشريد زاد ميم من وجد  
آخر مرسل بالجم وهو اسم الشريد الكامل وعليه قول الشاعر اذا ما اخرجنا دمه لم يبق فداك ما نطعم الشريد  
**الحديث** الثالث حديث النبي صلى الله عليه وسلم على النساء كفضل الشريد وهو طرف من الحديث الذي قبله  
وكان المصنف اخذ منه لفظ الترجمة فقال فضل عايشة ولم يقل مناقب ولا ذلك كما قال في غيرها  
**الحديث** الرابع حديث ابن عباس **قوله** ان عايشة اشكت اي ضعفت **قوله** تقدمت في طريق فتح  
الغيا والى بعد ميم وهو المتقدم من كل شيء قال ابن التين فيه انه قطع لها بدخول الجنة اذ لا  
يقول ذلك الا بتوقيف وقوله على رسول الله يدل على كبرها على ما في بقية الكلام على هذا  
الحديث في تفسير سورة النور كحديث عائشة عمار اني لاعلم انها زوجة النبي  
صلى الله عليه وسلم في الدنيا والاخر وعنه ابن حبان من طريق سعيد بن كيش عن ابيه حديثنا عايشة ان  
النبي صلى الله عليه وسلم قال لها اما ترين ان تكوني في الدنيا والآخر فلعلم عمار ان كان سمع هذا الحديث  
من النبي صلى الله عليه وسلم وقوله في الحديث يتبعونه او اباها قيل الضمير على لانه الذي كان عمار يدعو اليه  
والذي يظهر انه لله والمراد باتباع السابغ حكمه الشرعي في طاعة الامام وعدم الخروج عليه فلهذا  
اشارة الى قوله تعالى وقرينة بيوتك فانه امر حقيقي حوطب به ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا كانت  
ام سلمة يقول لا يحركني ظر بعير حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم والغير عن عايشة في ذلك انها كانت

في مناقب



ايقاع

مناوله في وظفه والزبير وكان مراده اصلاح بين الناس واخذ القصاص من قتله عثمان رضي الله عنهما  
 اجمعين وكان راي على الاجماع على الطاعة وطلب اوليا المقتول القصاص ممن ثبت على القتل بشرطه  
 اكدت السادسة عشر عايشة في قصة القلان وقد تقدم شرطه مستوفى في اول كتابنا بالتبتم  
 قال ابن التبري ليست هذه اللفظة محفوظة يعني انهم اتوا بالعقد ان المحفوظ قولها فانما البعير  
 فوجدنا العقد تحت اكدت السابعة **قوله** عن هشام عن ابيه ان رجول الله لما كان في مرضه جعل  
 يدور اكدت وهذا صورته مرسل ولكن يبين انه موصول عن عايشة في آخر اكدت حيث قالت  
 عايشة فلما كان يومى سكن وسياق في الوفا من وجه آخر موصول كله وباتى سائر شرحه هناك ان  
 شاء الله تعالى انكرنا في قوله سكن اى مات او سكنت عن ذلك القول **قوله** الثاني هو الصحيح والاول  
 خطأ صريح قال ابن التبري في الرواية الاخرى انهم اذن له ان يقيم عند عايشة فلما هرب بها فصار  
 فجمع باحتمال ان يكون اذن له بعد ان صار الى يومها يعني فيستحق الاذن بالمستقبل وصحيح حسن  
 اكدت الثامن حديثنا في ان الناس كانوا يخرجون بهديا يوم عايشة وفيه ما نزل على الوحى  
 وانما في كافا مراه منكر غيرها وقد تقدم الكلام على مستوفى في كتابنا الهبة وقوله في اوله حديثا  
 عبد الله بن عبد الوهاب كذا لاكثر وقوعه في رواية القابسي وعبدوس عن ابي زيد الموزني عبيد  
 الله بالمصنف والصلوب بالكسرة وقوله في هذه الرواية فقال يا ام سلمة لا تودعين في عايشة فانه والله  
 ما نزل على الوحى في كافا امرأة منكر غيرها وقع في الهبة فان الوحى لم يأتى وانما في توباما الهبة  
**قوله** قلت اتوب الى الله وفي هذا منقبه عظيمة لعائشة وقد استدله بها فضل عائشة على خديجة  
 والسر لك لارام لامر من احدكما احتمال انه لا يكون لاراد اذ حال خديجة في هذا وان المراد بقوله منكر  
 المخاطبة وميام سلمة ومن ارسلها او من كان موجودا حينئذ من النساء والاشاق على تقدير اراد الدخول  
 فلا يلزم من شوق خصوصية شى من الفضائل ثبوتها لفضل المطلق كحديث اولم ابي وافرهم زيد  
 وخو ذلك وما يأتى عنه ككلمة في اختصار عايشة بذلك فيقول لكان ايتها والله لم يكن يفارق ابني  
 صلى الله عليه وسلم في اغلب احواله فسرى سره لانه مع ما كان لها من مزيد جده صلى الله عليه وسلم وقيل انها  
 كانت تبالغ في تنظيف ثيابها التي تنام مع النبي صلى الله عليه وسلم فيها والعم عند الله نور وسياق من يد  
 لهذا في ترجمة خديجة ان شالده ترقى الشوك الكبير الذي تدان للقد به ان فاطمة افضل ثم خديجة  
 ثم عايشة واكلاف شهير ولكن الحق الحق ان يتبع وقال ابن تيمية جهات الفضلين خديجة وعائشة  
 متقابلة وانه تالى التوقف وقال ابن القيم ان اريد بالتحصيل كثر الثواب عند الله فذاك امر لا  
 يطلع عليه فان عمل القلوب افضل من عمل الجوارح وان اريد كثر العلم فعائشة لا محالة وان اريد  
 شرف الاصل ففاطمة لا محالة وفي فضيل لا يشترك غيرها اخاها وان اريد شرف الشاه فقد ثبت  
 الفضل لفاطمة وهذا **قلت** امتازت فاطمة عن اخواتها بانهم منقوا حياة النبي صلى الله عليه وسلم  
 واما ما امتازت به عائشة من فضل العلم فان كديجة ما يقابل في اولها من اجاب الى الاسلام

قاسم

فيها

ودعاليه

202 ودعاليه وكان على ثبوته بالنفس والمال والتوجه الثام فلها مثل من كان بعد ولا يقدر قدر  
 ذلك الا الله وقيل انتم الاجماع على فضيلة تفضيل فاطمة وقيل خلاف بين عايشة وخديجة  
 فسرع ذكر الرافعي ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم افضل نسبا هذه الائمة فان استثبتت فاطمة  
 يكونها بضعه فاحتمالها يشاركها في ذلك وقد اخرج الطحاوي في كتابه بسند جيد عن عائشة ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال في حق زينب ابنته لما اوديت عند خروجها من مكة هي افضل مناتي  
 اصبحت في وقد وقع في حديث خطبة عثمان حفصة زائدة في مستند ابي يعلى تزوج عثمان خيرا من حفصة  
 وتزوج حفصة خيرا من عثمان واكواب عن قصة زينب تقدم ان يقال يحتمل ان يفهم من ذلك  
 كان ذلك قبل ان يحصل لفاطمة هذه الفضل التي امتازت بها على غيرها من اخواتها كما تقدم قال  
 ابن التبري فيه ان الزوج لا يلزم منه التفضيل في النفقة بل يفضل من شاء بعد ان يقع للاخرى  
 بل يلزم منها ان لا يكون لها دليل لاحتمال ان يكون من خصايلها في قوله انهم لم يكن ان  
 واجاب عليه وانما كان يطرح به **قوله** هنا **قوله** اختصار هو اسم اسلامي سمي النبي صلى الله عليه وسلم  
 به الاوس واخرج وحلفاءهم كذا في حديثنا والاولى واخرج بنسبون الى اوس بن حارثة واخرج  
 بنسبون الى اخرج بن حارثة فاما ابا قتيلة وهي اسم امهم واليوم هو حارثة بن عمرو بن عامر  
 الذي يكتنح اليه الشباب الاراد وقوله بنو القيس بنو العلاء والايان من قبائل الامة تقدم  
 شرحه في اول مناقب عثمان وزعم محمد بن الحسن بن زبالة ان الايمان اسم من اسماء المديونة اخرج  
 بالاية ولا حاجة له فيها **قوله** شامدي هو ابن ميمون **قوله** عيلان بن جبر هو المولى بكر الميمون  
 العيلاني الميمون وفتح الواو بعد لام ومول يفتح من الاراد فاشبه ابن حبان حبيبا وهو وهو وهو  
 تابعي ثقة قليل اكدت ليس له عن انس في الاية البخاري وتقدم له حديث في الصلاة وباتى له  
 اخرى الرقاق **قوله** قلت لانس رابت الانظار يعني اخبرني عن تسمية الاوس ولا تخرج الانظار  
**قوله** كان دخل كذا في هذه الرواية يعني اذ عطف وهو من كلام عيلان لانس كلام انس وسياق  
 بعد قليل قبل باب القسام في ابا هليل من وجه آخر عن ميمون بن ميمون عن عيلان كذا في انس  
 ابن مالك كذا يشهد بذكر ما قبل **قوله** كان دخل على انس في المص **قوله** ويقبل على ابي مخاطبا الى  
**قوله** فعل قومك كذا في ما كان من ما فهم في المغازي ونحو الاسلام **قوله** كان يوم يعاب بضم  
 الموحل وتخييف الميمون واخره مشقة وحكي العسكريان بعضهم رواه عن ابي كليل بن احمد وصحفه  
 بالعين المعجمة وذكر الازهر كان الذي يحكي الليث البياوي عن ابي كليل وحكي الغزالي في كتابه انه  
 يقال ينج اوله ايضا وذكر عياض ان الاصيل رواه بالوجهين اى بالعين المهملة والميمون وان الذي  
 وقع في روايه ابي ذر بالعين المعجمة وجهها فاصح ويقال ان ابا عبيد ذكره بالمهملة ايضا وهو مكان  
 ويقال فرزعه عند بني قريظة على ميلين من المدينة كانت به وقعة بين الاوس واخرج قتل  
 فيها كثير منهم وكان ربيق الاوس بن حنيفة والد اسيد بن حنيفة وكان يقال له حنيفة القابسي وبه

اي



قتل وكان ربيح الخرج يومئذ عمرو بن النعمان البياضي فقتل بها ايضا وكان المنصور فيها اول الخرج  
ثم ثبتهم حضير فرجعوا وانتقلت الاوصاف جرح حضير يومئذ فمات منها **قوله** وذلك قبل الهجرت خمس  
سنين وقيل ربيعين وقيل ثلثا كثر ذلك الاول اصح وذكر ابو الفرج الاصمعي في ان سبب ذلك انه كان  
من قاعدتهم ان الاصيل لا يقبل بالكلية فقتل رجل من الادوس حليفا للخرج فادعوا ان يعيدون  
فامتنعوا فوعدت بينهم الحرب لاجل ذلك فقتل فيها من اكارهم من كان لا يؤمن ان لا يتكبروا بانفسهم  
يدخل في الاسلام حتى لا يكون تحت حكم غزن وقد قال بقي منهم من هذا الفتح عبد الله بن ابي بن ملول  
وقصة في ذلك مشهورون مذكورون في هذا الكتاب **قوله** ثم رايهم بفتح الميم والواو او اى خيانتهم  
والشرار جمع الزمان ففتح الميم وتخفيف الراء والراء جمع شريك وهو الشريف **قوله** وجرحوا لنا الاكثر  
بضم الجيم والراء المكسورة مثله ويخفف الميم ولا يصح بضمين مخففا اى اضطرب قوام من قوام  
خرج انكأتم اذا جال في الكف وعند ابن ابي عمير بفتح الميم ثم جرح من كرج وهو ضيق الصدر  
والفتقلى وعبدوس والفتا بفتح واخر جوا بفتح الكا الميم وفتح الراء من الخرج وصوب بن الاثير  
الاول وصوب بن الثالث والله اعلم **قوله** يوم فتح مكة اى عام فتح مكة لان الفتح المسمى بالفتح  
كانت غنائم خيبر وكان ذلك بعد الفتح بثمانين **قوله** واعطى قريشا من حلاله وقوله وسبقنا  
نظير من دماهم هو من القليل الاصل ودماهم نظير من سبقنا وكما ان يكون من بمعنى الجاهل الموح  
وبالفتح جعل لكم نظير السيوف وسبقنا شرح هذا الحديث في غزوه حين **قوله** **باب**  
قوله النبي صلى الله عليه وسلم لو لا الهجرة لكانت امرا من الانصار قاله عبد الله بن زيد هو طرف من هذه  
سابق شرحه في غزوه حين قاله كطاي انا النبي صلى الله عليه وسلم بذلك استنباهه قائل الا خلا  
حيث روى ان يكون واوصاهم لولا ما بمنفعة من سبيل الهجره وكان ذلك بالاطلاق فيه **قوله** فقال  
ابو هريره ما ظلمكم قط في الفقه المذكور ولا اعطاهم فوق حقهم ثم بين ذلك بقوله اوده بغير  
**قوله** كلمة اخرى لعل المراد قاسوه وما استوا احبابه بما اؤامهم وقوله استلكت وادى الانصار  
واراد بذلك حشون موافقتهم لما شاهدوا من حسن اجور والوفاء بالعهود وليس المراد بغير  
تابع لهم بل هو المتبوع المطاع المقهرض الطاعة على كل مومن **قوله** **باب** اخا النبي  
النبي صلى الله عليه وسلم والانصار سياتي بسط القول فيه في ابواب الهجرة فتبيل المفاركة **قوله** عن  
جده هو ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وهذا هو مرسى وقد تقدم في اوائل البس من طريق  
ظاهر الاتصال **قوله** لما قدموا المدينة اخى رسول الله بين سعد بن الربيع ابي بن عمر بن ابي ربه  
الانصار كثر حتى اجلا لقبنا استشهد باحد وسات في بيان ذلك في المفاركة سياتي شرحه  
تربح عبد الرحمن بن عوف في الولية في كتاب النكاح وكذا اصد بشا من الذي بعد في المعنى انما  
لله **قوله** قالنا لانصار اقم بيننا وبينهم النخل اى المهاجرين وقد سبق الكلام عليه في المراد  
فيه وفضيله ظاهر لا انصار **قوله** ونشر كوشا في التبرية ووايعا كشمير في الامرا كما صدر من ذلك

وهو من قوله

203 وهو من قوله ان مالهم بكر الميم اى كثر **قوله** **باب** حب الانصار اى فضل ذكر حديث البراء  
يحبهم لا مومن وحديث انس الانصار حبلا انصار قال ابن الميم المراء حب جميعهم وبعض جميعهم ايق  
لان ذلك انما يكون للذين ومن البعض بعضهم بمعنى يسوع البعض له يسوع اخلا في ذلك وهو  
تقرير حسن وقد سبق الكلام على شرح الحديث بما كابد لايمان **قوله** **باب** قول النبي  
صلى الله عليه وسلم لانصار انتم احب الناس الى الله تعالى هو على طريق الاحمال اى مجموعكم احب الى من يخرج  
عنكم فلا يعارض قوله في الحديث الماضي في جوابه من احب الناس اليك قال ابو بكر الحديث **قوله**  
حسبت انهم قال من غير من السك في من الماوى **قوله** فقام النبي صلى الله عليه وسلم مثله بضم اوله ويكون  
شاميه وكثيرا مثله قائل انهم الذين كذا وقع في رواية اخرى ذكره اهل اللغة مثله الرجل يفتح الميم  
وظم المشقة مثولا اهل النصب فاما في رواية اخرى في النكاح مثله بالفتح يدي مكلنا  
نفسه ذلك فلذلك عدى فعله قائله عياض ووقع في النكاح بلفظ مقلنا بضم اوله وسكون ثمانية  
وكسر المشاء بعد هاخون اى طويلا او هو من الميم عليهم فيكون بالفتح يدي في الطريق الاخرى  
جاءت امره وفتح على امه **قوله** فكل من رسول الله اى جابها عما سألته او ابتدأها  
بالكلام بالفتح **قوله** **باب** انصار الانصار اى من الكلف والموا الى عمر بن الخطاب وهو ابن من كما  
في الرواية التي تليها **قوله** سمعت ابا حمزة بالمها والى انه طلقه من يدي من قريظ من قبل الانصار  
وقرطه بفتح القاف والها فالظا المشاء حياى معروف وهو ابن كعب بن ثعلبة بن عمرو بن كعب  
او عامر بن زيد بن عامر بن ابي ربه من بني ماضى ولايه الميم عن الكوفة لمكانه وذلك في حدود سنة  
حسين **قوله** ان يجعل انباغا مئا اى قبله لاهما لانصار حتى تتنا ولم الوصية بهم بالاحسان  
اليهم بخودك **قوله** فدعا به اى بالسار وحين ذلك في الرواية التي فيها بلفظ فقال اللهم اجعل  
انباغهم منهم **قوله** فتميت كذا اى تفضله وهو بالتحريف واما بتشديد الميم فمما ابلغه على  
مهما لافساد وقيل ذلك هو عمر بن مكرم في الرواية التي فيها وابن ابي ليلى وهو ابن عبد الرحمن  
**قوله** قد علم ذلك زيد بن ربيعة الرواية التي فيها قال شعبة اظنه زيد بن ربيعة وكانه احتل عنه ان  
يكون ابن ابي ليلى اراد بقوله قوزعهم ذلك زيدا زيد اخر غير ابن ربيعة كزيد بن ثابت لكن الذي ظنه  
شعبة هج فندروا ما بغيره في المستخرج من طريق شعبة اجد جاز ما به وقوله نعم اى قال كما قد منا  
مرانا ان لغة النجار بطلو الزعم على القول **قوله** فضلت بعد الانصار اى ما نام **قوله** عن انس  
يا راية عبد الصمد المعلقة هنا سمعت انسا وكون من وصلها وصل الى سيدنا **قوله** عن  
ابى اسيد بالتصغير وهو الشاعري وهو مشهور بكنته ويقال اسمه مالك **قوله** خير دودا لانصار  
بنو النجار وهم من الخرج والنجار هو قوم الله وسى بذلك لانهم ضربوا دودا فنجح فنجح له النجار  
وهو ابن ثعلبة بن عمرو بن الخرج **قوله** ثم بنو عبد الاشهل هم من الادوس وهو عبد الاشهل بن  
جشم بن كاهل بن الخرج الاصغر بن عمرو بن مالك بن الاوس بن جاشه كذا وقع في هذه الطريق

قوله



ولكن وقع في رواية معمر بن الزهري عن عبيد الله عن عبد الله بن عتبة عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال  
قال رسول الله الا اخبركم بخبري روا الانصار قالوا بلى قال بنوا عبد الاشهل وهم رهط سعد بن معاذ  
قالوا ثم من رسول الله قال ثم بنوا النجار فذكر كذا وكذا وفي اخره قال عمر واخبرني ثابت وقنادة  
انهم سمعوا انس بن مالك فذكر هذا الحديث الا انه قال بنوا النجار ثم بنو عبد الاشهل اخره جاحد  
واخره مسلم من طريق صالح بن كيسان عن الزهري ورواه ابو جعفر عن ثابت وقنادة  
واخره مسلم ايضا من طريق ابي الزناد عن ابي سلمة عن ابي اسيد عن ابي اسيد فذكر  
اختلف على ابي سلمة في استناده هل شيخه فيه ابي اسيد او ابو هريرة ومنه هل قدم عبد الاشهل  
على بنى النجار او بالعكس واما رواه انس في تقديم بنى النجار فلم يختلف عليه فيها ورواه ابيه  
ابن محمد بن طلحة عن ابي اسيد وحي عند مسلم ايضا وفيه تقديم بنى النجار على بنى عبد الاشهل وبنوا النجار  
لهم احوال صدر رسول الله لان قاله عبد المطلب منهم وعليهم نزل لما قدم المدينة فلم يزلهم  
غيرهم وكان انس منهم فلم يزل يناديهم فقاموا فقالوا ما نراك يا انس فقالوا ما نراك يا انس  
فما لك يا انس المذكور **قوله** ثم بنو ساعدة هم من خزاعة ايضا وساعدة هو ابن كعب بن خزاعة  
الاكبر **قوله** خبري روا الانصار وفي كل روا الانصار خبري حنبلا لاولي بمعنى افضل والثانية اسم ابي  
الفضل حنبلا في جميع الانصار وان تفاوتت مراتبه **قوله** فقال سعد بن ابي عبادة كافي الرواية  
المعلقة التي بعد هذا وهو من بني ساعدة ايضا وكان كبيرهم يومئذ **قوله** ما اوتي فتح الفتح من  
الروية وهي من اهل اهل الفتح ويحتمل ان يكون من الاعتقاد يجوز فيها بمعنى الظن ووقع  
في رواية ابي الزناد المذكور فوجد سعد بن عبادة في نفسه وقال حلفت فكذا اخر الاربعه فاناد  
كلام رسول الله في ذلك فقال له ابن اخيه سهل انه قد ثبت تردد على رسول الله امره ورسوله  
اعلم اوليس حنبلكم ان يكون تابع اربعة فرجع **قوله** قيل قد فضلكم فلم اقف على اسم الذي قال  
له ذلك ويحتمل ان يكون هو ابن اخيه المذكور قبل **قوله** وقال عبد الصمد يا قيس موصلا في مناقب  
سعد بن عبادة **قوله** في رواية ابي سلمة هو عبد الرحمن بن عوف بنو النجار وبنو عبد الاشهل كذا  
ذكره بالواو ورواه النسائي وكذا رواه ابي حنيفة بعد ابي حنيفة بن عمار بن الواد قد ينعى منها  
الترتيب كما فهم الترتيب من جهة التقديم لا بجملة الروا **قوله** ثمانية من هو ابن بلال وعمر بن  
يحيى ابي بن عمار بن سهل ابي بن سعد فذكر عن ابي حنيفة هو الشاكري وهو من بني كعب  
ويقال ان اسمه عبد الرحمن ووقع في رواية الاصيل عن ابي اسيد وابي حنيفة بالشك والصواب  
عن ابي حنيفة وحده وسيا في اخره عن ثوبان **قوله** فلحقنا سعد بن عبادة قاتل فلان هو ابو جعفر  
**قوله** فقال ابا اسيد هو من ابي حنيفة من اهلنا **قوله** الم تر ان الله في رواية الكشي عن ابي الم تر  
ان رسول الله وهو اوجه **قوله** خيرا الانصار راى فضل بين الانصار بعضا على بعض **قوله** خير  
بعض اوله وكذا قوله فحملنا **قوله** اوليس حنبلكم باسمكان الشين الميم اي كافيكم وهذا يعارض

ظاهر ورواه مسلم المتقدم فان فيه ان سعدا خرج عن ارادة مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك لما قاله 204  
ابن اخيه ويكنى ابي رباح حينئذ عن قصده رسول الله لذلك خاصة ثم انه لما قال النبي صلى الله عليه وسلم  
في وقت اخر ذكر له ذلك او الذي رجح عنه انه اراد ان يورده موقدا لانكار والذي صدر منه وقد ورد  
المقا بمطاطفة ولحقا قاله ابن اخيه في الاول اترد على رسول الله **قوله** من اخيرا راى الاضطر  
لانيهم بالفتنة الى مزدورهم افضل وكان المفاضل بينهم وقعت بحسب التبع الى الاسلام وحسب  
مستأجهم في اعلا كماله لله فذكر **قوله** **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم اخبروا  
حتى يلقوني على اخوض اي مخاطبا للانصار بذلك **قوله** قاله عبد الله بن زيد اي ابن عاصم المازني وصديقه  
هذا وقوله المولود يا نعم من هذا في غزو حنين كما سياتي ان شاء الله **قوله** عن انس عن ابي اسيد عن ابن  
حضير بهلثم بن جهم مضمون ايضا وهو من رواه صحابي عن صحابي وقدر رواه يحيى بن سعد وهشام بن  
زيد عن انس برون ذكر اسيد بن حضير لكن باقتضاب القصة التي هنا وذكر كل منها قصة اخرى  
غيره فحدث يحيى بن سعيد تقدم في الجزية وحديث هشام ياتي في المغازي ووقع لهذا الحديث قصة  
اخرى من وجه اخر فاخرج المشافعي من رواه محمد بن همام بن ابي اسيد بن حضير طلب من النبي صلى  
الله عليه وسلم لاهل بيت من الانصار فامر لكل بيت بوسق من تمر وشطرونج من غير ففعلوا به  
يرسلون الله جزاك الله عنا خيرا فقالوا انتم اخراكم الله خيرا يا معشر الانصار وانكم لا عفة صبر  
وانكم ستلقون بعدى اي كذا وكذا وقوله وانكم اعفصبر اخرجه الترمذي في كتابكم من وجه اخر  
عن انس عن ابي طلحة وفي سند ضعيف **قوله** ان رجلا من الانصار لم اقف على اسمه فذا رسول  
في روايته فخلا برسول الله **قوله** الاستغفاري اي يعطى عاملا على الصدقة او على بلد **قوله** كما  
استعملت فلا كالم اقف على سبه لكن ذكرت في المقدمة ان السائل اسيد بن حضير والمستعمل عمر  
ابن العاص ولا ادري لاي من ابن نعلته **قوله** فانه لها صبر الشان وابعده من قار يعود على الاقطا  
**قوله** ستلقون بعدى اي بفتح العين والمثلية وغيره الكشي عن بعض الهجره وكون المثلية واشا  
بذلك الحان الامر بصبره عنهم فخصص بالاموال وكان الامر كما وصفت وهو بعد ودفعا اخر  
به من الامور الالية فوقع كما قال **قوله** عن هشام بن عمار بن زيد بن انس بن مالك ومعه عدكم لكون  
اي حوض النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيمة **قوله** ثمانية من هو ابن عبيدة ويحيى ابن سعيد هو الانصار  
قوله حين خرج معه اي سافر **قوله** الى الوليد اي ابن عبد الملك بن مروان وكان انس قد توجه  
من البصر حين اذاه كجاء الى دمشق يشكو الى الوليد بن عبد الملك فانصفه منه **قوله** اما  
لاصله ان يمسكوا الهمة تحفة النون وهي الرطبة وما تافوا ولا تافيه فادعت النون اليهم  
وحرف فصل الشرط وتقدروا تعقلوا او تعقلوا ورواه بعضهم بفتح همز اما وهو خطأ الا على لغة  
لبعض بني عيم فانهم يقولون الهمة من انا حيث وردت قال عياض واللام من قوله اما لا مفتوح  
عنه كجاء ووقع عنوا الاصيل في البيوع من الموطا وعنه الطبراني في مسند بكر اللام والمعروف



الانصار

نام:

205 وانه تعشيا وكان صبيانا ثم جئنا في شغلهم اوينا ملقا خروا لهم ما يكفينهم او نسب العسا الى ابيه  
لانهم اليه استدعوا وعفا هو المعتد لموته في روايه اخرى ساقته ونظروا بطوننا المليم في كونه  
الروايه ايضا فاصبحنا طارين وقد وقع في روايه وكيع عند مستقبل فلم يكن عنده الا قوته وقوت صبيانه  
**قوله** واصبحي سراجك بهن قطع اى واقدية **قوله** نومي صبيانا في روايه اخرى عليهم يعني **قوله** فجلدا  
برايه كانه في روايه الكشيبي يخرق الكاف من كانهما وقوله طارين اي يغير عشا **قوله** صلى الله عليه  
او عجب في روايه جبر من صبيته وفي روايه التفسير من فلان وفلان من فعلكم **قوله** فعلمكم  
في روايه فعلكم بالا افراد قال في البارع الفعل بالفتح اسم الفعل الحسن مثل اكرموا الكرم  
وفي التفسير الفعل بالفتح فعل العاجل ليجر خاصه يقال هو كرم الفاعل بفتح الفاء وقد يستعمل  
في الشر والفعل بالفتح اذا كان الفعل بين اثنين يعني انه مصدر فاعل مثل قاتل فلانا نسبته الضم  
والعجب الى الله قد مجاز والمراد به الرضى بصبيتهما **قوله** فانزل الله ويثرون الى اخر هذا هو الراجح  
في سبب نزول هذه الايه وعند ابن مردويه من طريق مجارب بن دثار عن ابن عمر اهدى لرجل  
راس ثاء فقال ان اخي وعياله اخوخرج منا الى هذا فبعث به اليه فلم ير له بعث به واحدا الى  
اخر حتى رجعت الى الاول بعد سبعة ويحتمل ان يكون نزلت بسبب ذلك كله قيل في الحديث  
ذليل على نفوذ فعل الاب في الابن الصغير وان كان مطويا على طرر خفيف اذا كان في ذلك  
مصلحة دينيه او دنيويه وهو محمول على ما اذا عرف بالغارة من الصغير الضمير على مثل ذلك  
والعلم عند الله **قوله** يا **قوله** قول النبي صلى الله عليه وسلم اقبلوا من محبتهم وتجاوزوا  
عن محبتهم يعني الانصار **قوله** حدثني محمد بن يحيى ابو علي هو السكوني المروزي الصانع كان اصلا كفا  
كانت قبل البخاري يارب اثنين **قوله** ثا شاذان اخو عبدان هو عبد العزيز بن عثمان بن جبلة  
وهو اصغر من اخيه عبدان وقد اكثر البخاري عن عبدان وادركه شاذان لكنه روى عنه هنا  
بواسطه **قوله** ما يوبكر الصديق والعباس بن عبد المطلب وكان ذلك في مرض النبي صلى الله  
عليه وسلم وهم يبيكون **قوله** فقال ما يبكيكم لم اقف على الذي خاطبهم بذلك هل هو ابو بكر او العباس  
ويظهر في انه العباس **قوله** ذكرنا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم اكل الذي كانوا يجلسونه معه وكان  
ذلك في مرض النبي صلى الله عليه وسلم فحنوا ان يموت من مرضه فينفقوا مجلسه فبكوا حزنا على فوا  
ذلك **قوله** فدخل كذا افراد بعد ان قيل المراد به من خاطبهم وقد تقدمت رجحان انه العباس  
لكون الحديث من روايه ابنه وكانه اما سمع ذلك منه **قوله** حاشيه بردي في روايه المتتمى حاشيه  
بردي بزيادة هاء والتا نيت **قوله** اوصيكم بالانصار استنبط منه بعض الايه ان اخلافه لا تكون  
في الانصار لان من فيهم اخلافه يوصون ولا يوصي بهم ولا دلالة فيه الا لما نفع من ذلك **قوله**  
كرش وعبيق اي بطاني وخاصتي قال الفرار ضرب المثل بالكرش لانه متفرغ غنا الخبوان  
الذي يكون فيه ثمان ويقال له لفلان كرش مشوره اي عيال كثيره والقيمه بفتح القيمه



فيكون المشاء بعد ما عز فيه الرجل نفس ما عنده يريد انهم موضع ستر وانما الله قال  
ابن دويك هذا من كلامه صلى الله عليه وسلم الموجد الذي لم يسبق اليه وقال غيره الكثر من مزل لم يمسسه  
للانسان والعبيد مستورد في الشيا والاول امر باطن والثاني امر ظاهر وكانه ضربا للمثل  
بما اراده اختصاصهم باحوال الباطنة والظاهرة والاول اولى وكل من الامر مستودع لما  
يخفي فيه **قوله** وقد قضوا الذي عليهم وقد بقي الذي هم يشيرون الى ما وقع لهم من المنايا لينة العقبه  
فانهم بايقوا على ان يودوا النبي صلى الله عليه وسلم وينصروه على ان لم يكنه فوقوا بذلك **قوله** سمعت  
ابا الفتح من هذا الرجل من سيمانه بن عبد الله بن خطبة الانصاري وحفظه هو غسيل الملك  
وعبد الرجل المذكور يعني ابا سليمان **قوله** ملحه بكسر اوله **قوله** منقطعا بقا اي متوطا من تديا  
والعطا والورد اسميت بذلك لوضعه على العطين وهو ناعجا العنق ويلحق على الارديه معاطف  
**قوله** وعليه عصابه بكسر اوله وهي ما يشد به الراس وعزها وقيل في الراس يقال عصاب فقط  
وهنا يراد به الكثر الذي اخرجته من عصبه بطنه بعصابه **قوله** دسما اي لونه كلون الدم وهو  
الدهن وقيل المراد انها سودا لكن ليست طال الصدا السوداء ويجعل ان تكون اسودت من العرق  
او من الطيب كالعصا ليه ووقع في الكثرة سبه بكسر السين وقد بين من حديث ابن العوفي انها  
كانت طائفة البرد والكا شية غالبا يكون من لون عيزون الاصل وقيل المراد بالعبابه العمامه  
ومن حديث شيخ العصابه **قوله** حتى جلس على المنبر بين من حديث ابن العوفي انها  
وعرف ان ذلك كان في مرضه صلى الله عليه وسلم صرح به في علامات النبوه وتقدم في الكثرة  
في هذا الوجه وزاد وكان اخره من حديثه **قوله** في حديثه اني وان الناس يتكلمون ويقولون  
اي ان الانصار يقولون وفيما يشاره الى دخول قبايل العرب والهم في الاسلام وهم اصحابنا  
قبيل الانصار فهم من في الانصار من الكثر والتناثر في كل طائفة من اهل بيته صلى الله عليه وسلم  
بالنسبه الى عزمهم قليل ويجعل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم اجمع على انهم يقولون مطلقا فاخير  
تلك فكان كما اخبر لان الموجودين الان من ربه على طائفتين من تحقيق نسبته اليه اضافة  
من يوجد من قبيلتي الاوس والخزرج فاحسن ذلك كما اخبرنا في الحديث من الان من يجمع  
نسبتهم فنت على ذلك ولا التفات الى كثر من يدعي انه منهم بغير برهان **قوله** فمن قولي منكم  
امر يعرفه جدا او ينفقه قيله فيه اشاره الى ان كلاه تكون في الانصار **قوله** وليس  
مجا في ذلك لا يمنع الوحيه على تقدير ان يقع الجور ولا التوضيحه للمبتدع سواء كان منهم او  
من غيرهم **قوله** فليجأوا عن منسبهم اي غير كدود وحقوق الناس وقوله حتى يكونوا كالمج  
في الطعام في علامات النبوه بمنزلة المج في الطعام اي في القليل لانه جلد غايه قلتم الانها  
الى ذلك والمج بالنسبه الى جمل الطعام جز يسير منه والمراد بذلك المعتد **قوله** مبتدع  
سعد بن معاذ اي ابن النعمان ابن امرئ القيس بن عبد الاشهل وهو كثير اللبس كان سعيه

عباده كبير

عباده كبير كخزرج واباها اراد الشايع يقول **قوله** فان يسلم السعدان يصح نحن بمكة لا يخشع الا بالخالف **206**  
**قوله** اهدت للنبي صلى الله عليه وسلم حلة حرير الذي اهداها هو كيد ودومه كما بينه الشيخ في حديثه للقدم  
في كتاب الهبة **قوله** رواه قتادة والزهري سمعا الشايع في الحديث الذي علم سلم امارا وابه قتاده فوصلها  
المؤلف في الهبة واما رواه الزهري فوصلها في اللباس وباني ما يتعلق بها هناك لان السعد  
**قوله** ثا فضل ابن سواد بنهم الميم وتخفيف الميم هو بصرى بكى ابا المساور وكان ختن اي عوانه  
وليس له في البخاري الا هذا الموضع **قوله** ختن اي عوانه بفتح المعجمة والمشاه اي صهر وزوج ابنته واكثر  
يطلق على كل من كان من اقدار المراه **قوله** وعن الاعشى هو مقطوف على الاسناد الذي قبله وهذا  
من شأن البخاري في حديث اي سفيان طحطه بن نافع صاحب جابر لا يخرج له الا مقرونا بغيره واشتهر  
**قوله** فقال رجل كجاءكم افق على اسمه **قوله** فان البرا يقول اهتد السري الى الذي حمل عليه **قوله** ان كان  
بين هذين الجين اي الاوس والخزرج **قوله** صفار بن الصاد والغن المجتهد جمع ضفينه وهي  
اكتد وقال الخطابي انما قال جابر ذلك لان سعدا كان من الاوس والبراء خزرجي والبراء لا يفرق الاوس  
بالفضل كذا قال وهو خطأ فاحش فان البراء ايضا اي لانه ابن عازب بن كاث بن عدي بن حمزة  
بن حان بن كاث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس يجمع مع سعد بن عباد في كاث بن الخزرج والخزرج  
والبراء كاث بن الخزرج ليس هو كاث بن الاوس وانما قال سمي على اسمه نعم الذي في الخزرج  
الذين هم مقابلوا الاوس جابر وانما قال جابر ذلك لظاهر الحديث واعترافا بالفضل لاهل فكانه يجب  
من البراء كاث قال ذلك مع انه اوسى ثم قالنا وان كنت خزرجيا وكان بين الاوس والخزرج ما  
كان لا ينبغي ذلك ان اقول الحق فذكر الحديث والعذر للبراء انه لم يقصد تقطيع سعد بن معاذ  
وانما فهم خرم به هذا الذي يلحق ان يظن به وهذا لعل عدم تعصبيه ولما جرم الخطابي بما  
تقدم احتاج هو ومن تبعه الى الاعتذار عما صدر من جابر في حق البراء وقالوا في ذلك ما يحفظ لان  
البراء معذوره لانه لم يقصد ذلك على سبيل العداوه لسعد وانما فهم شيئا محتملا لاجل حديث عليه  
والعذر جابر انه ظن ان البراء اراد العنق عن سعد فسأله ان ينتصر له واعلم وقد انكر ابن عمر  
ما انكر البراء فقال ان العرش لا يهتز لاصد ثم رجع عن ذلك وجزم به انه اهتز له عرش الرحمن الخزرج  
ذلك ابن جابر من طريق مجاهد عنه والمراد باهتزاز العرش استبشاره ومزوره بقدوم روجه  
يقال لكل من فرح بقدوم قادم عليه اهتز له ومن اهتز له الرض بالنيات اذا احضرت وخشيت  
ووقع ذلك في حديث ابن عمر عندنا كما بلغنا اهتز العرش فرحابه لكنه ناقله كانا وله البراء بن كاث  
فقال اهتز العرش فرحا بلقاء سعدا حتى تقطعت احوادهم عوا تقينا قال ابن عمر يعني عرش سعد  
الذي حمل عليه وهذا من رويته عطاء بن السائب عن مجاهد عن ابن عمر وفي حديث عطاء هذا انه  
من خلط في اخر عمره ونعا من روايته ايضا ما صححه الترمذي من حديث النبي قال لما حملت جنان  
سعد بن معاذ قال المنافقون ما اخف جنازته فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الملائكة كانت تحل قال



الحاكم الاطوبى الذي يقرح باهترار عرش الرحمن مخبره في الصحيحين وليس لمعاذ في الصحيح ذكر انتهى  
وقيل المراد باهترار العرش اهترار على العرش ويؤيد حديث ان جبريل قال من هذا الميت الذي فخت  
له ابواب السماء واستبشروه اهلها اخرجهم كاهن وقيل هي علامه نصيبه الله لمخرج من ابوابه ليس  
ملايكة بفضلته وقال انك اني اذا غلبوا الامر فستبشرون اني عظيم كايقولون قامت لموت فلان القيمة  
واظلمت الدنيا ونحو ذلك وفي هذا منقبة عظيمة لسعد واما ما رواه ابو عبد الله عن العرش الشريف  
الذي حمل عليه فلا يستلزم ذلك فضلا له لانه يشركه في ذلك كل ميت الا ان يربوا به من حله الشريف  
وما يقدومه على ربه فيجبه ووقع لك نحو ما وقع لابن عمر اذ قال فذكر صاحب العتبية في ان ما كان سبيل  
من هذا الحديث فقال انما ان تقول وما يدعي المراد ان يكلم بهذا وما يدعي ما فيه من العرش قال ابو  
الوليد بن زبير في شرح العتبية انما اني ما لك ليلا ينسب الى وهو كاهن ان العرش اذا تحرك  
يحرك الله حركته كما يقع للحاش من ملك كرسية وليس العرش موضع اجترار الله تبارك وتعالى عن  
مناصبه خلقه اني ملخصا والذي يظهر ان ما كانا كما اني عنه لهذا اذ لو حشي من هذا لما اسند  
في الموطا حديث ينزل الله الى السما الدنيا لانه اخرج في ذكره من اهترار العرش ومع ذلك فيعتقد  
سلك الامه وعلم السنته من اخلف ان الله منزله عن الحركة واليقول واكول ليس كمن شئ في قوله  
الفرق بان حديث سعد ما ثبت عنده فامر بالكتب عن الحديث في خلاف حديث النزول  
فانه ثابت في رواه وكل امر الى فهم اول العلم الذي ينهون في القرآن استوى على العرش ونحو ذلك  
وقد جاء حديث اهترار العرش لسعد بن معاذ عن عشر من الصحابة او اكثر وثبت في الصحيحين  
فلا معنى لا تكاره **قوله** ان ناسا نزلوا على حكم سعد هم بنو قريظة في بيان في شرح ذلك في المغازي  
وقوله في هذه الرواية انما يبلغ قريبا من المستبد اي الذي اعده النبي صلى الله عليه وسلم ايام محاربه  
لبنو قريظة للمصلا فيه واحكام من نعم انه غلب من الراوي لظنه انه اراد بالمعنى النبوي المنة  
وانما جعل على قريظة لم يكن من الملقين ثنائف فقد اخرج في شرحه كما اخرج البخاري كذلك **قوله** باب  
منقبه اسيد بن حضير وعباد بن بشر هو اسيد بن حضير بن ساهك بن عتيك بن باغ بن امرئ القيس  
ابن زيد بن عبد الاشهل الانصار كما لا دوى الاشهل يعني ابا يحيى وقيل غير ذلك ومات في سنة  
عشر من خلافة عمر بن الخطاب وعباد بن بشر هو ابن وقش كما ساء بينه وبين تاريخ البخاري وسند  
اي يعني وجهه اكاكم من طريق اي اسكان عن يحيى بن عباد عن ابيه عن عاتقة قالت ثلثة من الانصار  
لم يكن احد يعتد عليهم فضلا كاهن من بني عبد الاشهل سعد بن معاذ واسيد بن حضير وعباد بن بشر  
**قوله** ان رجلين ظهر من رايه معمر ان اسيد بن حضير احدهم ومن رايه حماد بن عباد بن  
بشر كذلك جزم به المؤلف في الترجمة وأشار الى حديثهما فاما رايه معمر فوصلا عبد الرزاق  
يا مصنفه عنه ومن طريقه لا يعجل بل يظن ان اسيد بن حضير قد جلا من الانصار فحدثنا عند  
للحجى ذهب من الليل ساعة في ليلة شديدة الظلمة ثم خرجا ويبد كل منهما عصبه فاضا بعضي

وقال ان الصواب ما رواه عنده من طريقه او من طريقه بنو قريظة  
ايضا بهذا الاسناد بطريقه فلان من بني عبد الله عليه السلام انتهى

٢٠٧  
احدهما حتى مشيا في ضواها حتى اذا افرقت بهما الطريق اصابت عصي الآخر فحشي كل واحد منهما  
في صوعصاه حتى بلغ امله واما رايه حماد بن معمر فوصلا احمد واكاكم في المستند رك بلفظ  
ان اسيد بن حضير وعباد بن بشر كانا عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلماء فحدثنا فلان  
اصات عصا احدهما فحشيا في ضواها فلما افرقت بهما الطريق اصابت عصي الآخر **قوله** وعباد بن  
بشر كذلك لا كثر بذكر الموصد وسكون المعجم وفي رواية ابي الحسن القاسمي بشير بفتح او له وكثرنا  
وزياده تخاينه وهو غلط وفي الصحابة عباد بن بشر بن قنطري وعباد بن بشر بن عتيك وعباد  
ابن بشر بن وقش وصاحب هذه القصة هو هذا الثالث وهم من زعم خلاف ذلك **قوله** مناقب  
**معاذ بن جبل** اي ابن عمرو بن ادس من بني اسيد بن شاذبه بن زيد بفتح المشناه القوقاينه بن جهم  
ابن الخزرج الكندي يكنى ابا عبد الرحمن ثم بعد ذلك وكان امير المؤمنين صلى الله عليه وسلم على  
اليمن ورجع بعده الى المدينة ثم خرج الى الشام مجاهدا فمات في طاعون غماس سنة ثمان وعشرين  
ذكر فيه حديث عبد الله بن عمر واستقر القرآن وقد تقدم شرحه قريبا وقد اخرج ابن جابر والترمذي  
من حديث اي هريه رفعه نعم الرجل معاذ بن جبل كان عتيقا بديا من فقه الصحابة وقد اخرج  
الترمذي وابن ماجه عن انس رفعه ارحم امة الله ابو بكر وفيه واعلمهم بالكمال والكرام معاذ ورجاله  
ثقات ومع عن عمر انه قال من اراد الفقه فليأت معاذ او سياتي له ذكر في تفسير سورة النحل  
وعاش معاذ بن جبل ثمانية وثلاثين سنة على الصحيح **قوله** مناقب سعد بن عباد اي ابن اديم بن  
خارثة بن اي خنيسه بن ثعلبة بن طريف بن كزرج بن ساعدة يكنى ابا ثابت وهو والد قيس  
ابن سعد احد مشاهير الصحابة وكان سعد كبير الخراج فاضا المشهورين بالجد ومات بحوران  
من ارض الشام سنة اربع عشرة او خمس عشرة في خلافة عمر ثم ذكر فيه حديث اي اسيد بن جهم  
وقد تقدم قريبا واورده هنا لقوله في هذه الطريق وكان ذا قدم في الاسلام **قوله** وقالت عاتقة  
وكان قبل ذلك رجلا صالحا هذا طرف من حديث الافك الطويل وسيا تملعه في تفسير سورة النور  
ان شاك الله في ذكره عاتقة فيه ما دار بين سعد بن عباد واسيد بن حضير حيث قال وان  
كان من اخواننا من كزرج فربا بامرنا فقال له سعد بن عباد لا يستطع فقل فلان بينهم الكلام الى  
ان سكتهم النبي صلى الله عليه وسلم فاشادت عاتقة الى ان سعد بن عباد كان قبل ان يقول ذلك للمقالة  
رجلا صالحا ولا يلزم من ذلك ان يكون خرج عن هذه الصفة اذ ليس في الخبر ما بعد تلك المقالة والظاهر  
استمرار ثبوت تلك الصفة له لانه معذور في تلك المقالة لانه كان فيه فتا ولا فذلك لاوردها  
المصنف في مناقبه ولم يرد منه ما يعاب به قبل هذه المقالة وعذر سعد في ظاهره لانه يحتمل  
ان الاوتى اذا الفعن من قبيلته كزرج لما كان بين الطائفتين فرد عليه ثم لم يقع من سعد  
بعد ذلك شئ يعاب به الا انه امتنع من بيعه اي بكر فيايقال وتوجه الشام فمات بها والبعد لم يفي  
ذلك انه تأوله ان للانصار في خلافة اسحقا قاتلني في ذلك وهو معذور وان كان ما اعتقده



من ذلك خطا والساعلم **قوله مناقب** ابي بن كعب ابي بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار الانصاري الخزرجي البخاري يعني ابا المنذر واما الطفيل كان من السابقين من الانصار شهدا لعقبة وبردنا وما بعد ما قاتلته ثلثين او ثلثي قبل ذلك ذكره حديث عبد الله بن عمر المتقدم في بيان مناقب عبد الله بن مسعود **قوله** قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يربى بن كعب ان انما امرنا ان افرأ عليك لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب زادواكم من وجه اخر عن زيد بن جبير عن ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ عليه لم يكن وقرأوا ان ذات الذين عبد الله اكنيفيه لا اليهودية ولا النصرانية ولا المجوسية من يفعل جيرا فلن يكفر **قوله** قاله شيئا لكل نص على ما سمي او قاله افرأ على واحد من اصحابك فاخرتني انت فلما قال له نعم بكي اما ذكرا بذكرك واما خشيوا وخوافا من التقصير في شكر تلك النعمة وفي رواية للطبراني من وجه اخر عن ابي بن كعب قال نعم يا محمد ولست بك في الملا الا علا قال القرطبي فوجب ابي من ذلك لان تسميه الله له ونفعه عليه ليقرأ عليه النبي صلى الله عليه وسلم شريف عظيم فلذلك بكى اما فرحا واما خشوعا قال ابو عبيد المراد بالعرض على النبي صلى الله عليه وسلم القراء يستثبت بها ويكون عرض القرآن منه وللشبهة على فضيلة ابي بن كعب وتقدمه في حفظ القرآن وليس المراد ان يستذكر منه النبي صلى الله عليه وسلم شيئا بذلك الغرض واليؤخذ من هذا الحديث مشروعية التواضع في اخذ الانسان العلم من اهله وان كان دونه وقال القرطبي حرض هذه السورة بالذكريا احتوت عليه من التوحيد والرسالة والاخلاص والعصم والكتب المنزلة على الانبياء وذكر الصلاة والزكاة والمعاد وبيان اهل الجنة والنار وحازتها **قوله مناقب** زيد بن ثابت ابي بن الضحاک بن زيد بن لوذان من بني مالك ابن النجار كاتب ابي واحد فقرأ الصحابة ما تسمعه من اربعين جمع القرآن اى استظهر حفظا **قوله** وابوزيد ثم قال انس هو احد عمري ذكر علي بن الحسين ان اسه اوش وعنه عن حماد بن عمار هو ثابت بن زيد وكيل هو سعد بن عبيد بن النعمان وبذلك جزم الطبراني عن شيخ ابي بكر بن صدقة قال هو الذي كان يقال له القاري وكان في القادسية واستشهد بها وهو والد ابي عبد الله بن سعيد وعن العاصم هو قيس بن النضر بن قيس بن زيد عور بن حرام الانصاري البخاري ويرجه قول انس احد عمري فانه من قبيلة بني حرام وليس في هذا ما يطرأ حديث عبد الله بن عمر واستقرأ القرآن من اربعة فذكر كرايين من الاربعة ولم يذكر اثنين لانه اما ان يقال لا يلزم من الا من باخذ القراءة عنهم ان يكونوا كلهم استظهره جميعه واما ان لا يؤخذ بمفهوم حديث انس لانه لا يلزم من قوله جمعة اربعة ان لا يكون جمعة غيرهم فلعله اراد ان لم يقع جمعة لاربعة من قبيل واحد الا هذه القليلة وهي الانصار وسائر الكرام على جمع القرآن في كتابه فضايل القرآن **قوله مناقب** ابي طلحة هو زيد بن شهد بن الاسود بن حرام الانصاري البخاري وهو زوج ام سليم والله انس وتقدم بيان وفاته وتاريخه في الجهاد **قوله** محبوب نفع ابيكم وكثر الواد المشددة اى منس

وسعد

عليه

عليه بنينه بها وبيان للزمن جوده وكجته بمها ثم منهم مفتوحين الذين **قوله** شديد القدر كعبا لكثرة منصب شديد بعد القدر يدام ثم قد ول بعضهم بالاضافة شديد القدر ليكون للاهول وكثرة القات حسيبا بغيره ما يتقون هذا الحديث في المخازن ان شاء الله **قوله مناقب عبد الله** ابن سلام بتحقيق اللام بن احاوث من بني قيس قاع ونم من ذرية يوسف الصديق وكان اسم عبد الله ابن سلام في اجدادهم اكنيفيه فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله اخرجه ابن ماجه وكان من حلفاء الخزرج من الانصار اسم اول ما دخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وشيئا شرح ذلك في اوائل الجرم وقد علم الادوي انه كان من اهل بدر وسبعة الى ذلك ابو عمرو بن قنبر ذلك ولا يشبه غلظ من قال انه استلم قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فقامين ومات عبد الله بن سلام سنة ثلاث واربعمائة **قوله** عن ابي النضر في رواية ابي يعلى عن يحيى بن معين عن ابي مسهر عن مالك حديث ابي النضر عامر بن عازم بن ميمون عن عبد الله بن راضي سمعت ابي **قوله** عناية في رواية اسحاق ابن الطباع عن مالك عند الدارقطني سمعت ابي **قوله** فاسمعت الى اخر استشكل باجماع علماء علم فقال بجاعة انهم من اهل الجند غير عبد الله بن سلام ويبعد ان لا يطبع سعد على ذلك واجنبه بانه كره تركه نفعه لانه احد العشرة المبشرين بذلك وتغيب بانه لا يستلزم ذلك ان معنى سماعه مثل ذلك في حق غيره من غير في الجواب انه قال ذلك بعد موت المبشرين لان عبد الله بن سلام عاش بعدهم ولم يتأخر بعد من العشرة المبشرة غير سعد وسعيد ويؤخذ هذا من قوله عني على النضر ووقع في رواية اسحاق ابن الطباع عن مالك عند الدارقطني ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لحي يمشي انه من اهل الجنة لكثير وفي رواية عاصم بن ميمون عن مالك عنده يقول لرجل حي وهو ابو زيد ما قلته لكن وقع عند الدارقطني من طريق سعيد بن داود عن مالك ما يعكس هذا المخالف فانه اورد بلفظ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا حول لاحد من الاحياء انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام وبلغني انه قال لسلطان الفارس لكن هذا السباق منك فان كان محفوظا حمل على انه صلى الله عليه وسلم قال ذلك في بيان ان يمشي عن باكنه وقد اخرج ابن حبان من طريق ضعيف عن سعد عن ابيه عن ابيه سمعت هذا الحديث بلفظ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يدخل عليكم رجل من اهل الجنة فدخل عبد الله بن سلام وهذا ابو بصير ورواه ضعيف ورواه سعد بن داود **قوله** قال لا ادري قال مالك اوفى الحديث اى لا ادري هل قال مالك ان نزل هذه الآية في هذه العفة من قبل نفيه او هو بهذا الاسناد وهذا الشك في ذلك من عبد الله بن يوسف شيخ البخاري وهو من قال انه من القعبي اذ لا ذكر للقبني هنا ولم ار هذا عند عبد الله بن يوسف لا عند البخاري وقد رواه عبد الله بن يوسف ايضا اسمعيل بن عبد الله الملقب بسهوية في فوائده ولم يذكر هذا الكلام وكذا اخرجه الاسمعيلى من وجه اخر عن عبد الله بن يوسف وكذا اخرجه الدارقطني في غريب مالك من وجهين آخر من عن عبد الله بن يوسف واخر من طريق ثالث عنه بلفظ اخر مقتضا

مالك



على الزيادة دون الحديث وقال الله وهم وروى ابن خزيمة في الايمان من طريق اسحاق بن سيار عن  
عبد الله بن يوسف الحديث والزيادة وقال فيه قال اسحاق نقلت لعبد الله بن يوسف ان ابا  
سهر حذرتنا هذا عن مالك ولم يذكر هذه الزيادة قال فقال عبد الله بن يوسف ان مالك بن عتبة  
الحديث وكانت على النواحي فكتبته انتهى وظهر هذا سبب قوله بخاري ما ادرك الى اخره وقد  
اخرج الاسعدي في الدارقطني في غريب ما لك من طريق اي مشهور وعاصم بن ميمون وعبد الله بن وهب  
واسحاق بن عيسى زاد الدارقطني وسعيد بن داود واسحاق بن عيسى كلهم عن مالك بن عبد الله بن الزبارة  
قالوا هذا الخبر اخرج من هذا الوجه ووقع في رواية ابن وهب عند الدارقطني النصح عابرا من قول  
مالك الا انما قد جات من حديث ابن عباس عند ابن مردويه ومن حديث عبد الله بن سلام نفسه عند  
الترمذي واخرج ابن مردويه ايضا من طريق غيره وعنده ابن جابر من طريق عوف بن مالك ايضا  
انما نزلت في عبد الله بن سلام وقد استنكر الشعبي فيما رواه عبد بن حميد عن النضر بن شميل عن  
ابن عوف عن علي بن زلفا في عبد الله بن سلام لانه انما اسلم بالمدينة والنور مكية فاجاب  
ابن شهر بن بانه لا يتبع ان يكون النور مكية ومعه مدني وبالعكس وهذا خبر ما ابو القاسم  
في مناقب النضر بن عباد الا حقا في مكية الا قوله وشهد شاهد الاخر لا يمتنع انتهى ولا مانع ان  
تكون جميعا مكية وتقع الاشارة فيها الى ما يقع بعد الخبر من شأه عبد الله بن سلام وروى عبد بن  
حميد في تفسيره من طريق سعيد بن جبير ان الامة نزلت في ميمون بن يامين وفي تفسير الطبري  
هو ابن عباس انما نزلت في ابن سلام وعمر بن وهب بن يامين النضر وفي تفسيره ما نزل اسمه  
يامين بن يامين ولا مانع ان تكون نزلت في الجميع **قوله** عن محمد بن عيسى بن سيرين في تفسيره بن عبد الله بن  
المسلم وتفسيره الموضع **قوله** ما ينبغي هو انكار من ابن سلام على من قطع له باجته فكانه ما سجد  
سعد وكانهم سمعوه ويحتمل ان يكون هو ايضا سمعه لكنه كره ان يثبت عليه بذلك تواضعا ويحتمل  
ان يكون هو ايضا سمعه لكنه كره ان يثبت عليه تواضعا ويحتمل ان يكون انكارا منه على من سأل عنه  
ذلك لكونه منهم من جهة الخبر فاجاب بان ذلك لا عجب فيه لما ذكره من ضعف المسام  
والشار بذلك القول الى انه لا ينبغي لاحد انكار ما لا علم له اذا كان الذي اخرج من هذا الحديث  
**قوله** نقول في اوقية رواية الكشي من اوقية بن ياهة ها وهي ها المستكة **قوله** فاما في منصف  
بكر الميم وكون النور وفتح الصاد المهم بقدا فاقية وقاية الكشي من ميم الميم والاول  
اسم من وهو الكادم **قوله** وفيه بكر الكاف وحكي فتحا وقوله في الرواية التي فيه وصيف مكان  
منصف بزمان معادا وهو ابن معاد روى الحديث عن عبد الله بن عون كما رواه اربعة اشهر  
فابذل هذه اللفظة بهذه اللفظة وهي معناها والوصف كادم الصوف عا لما كان اوجاربه  
**قوله** فاستيقظت والعروة في يدي اي ان الاستيقاظ كان حاله من غير فاضله ولم  
يرد انما بقيت في يده حاله يظن انه لو حمل على ان اشرها يعني في يده بعد الاستيقاظ كان يصح

فركيه

فركيه مقبوضه **قوله** وذلك الرجل عبد الله بن سلام هو قول عبد الله بن سلام ولا مانع من ان يخرج ذلك  
ويشبهه بغيره ويحتمل ان يكون من كلام الراوي **قوله** عن ابيه هو ابو بردة بن ابي موسى الاشعري **قوله**  
في بيت النضر بن النضرين ووجه تعظيم انه اكمل للعلم لم يدخل فيه مثلاً وكان هذا القدر المتعظم  
لا حال هذا الحديث في مناقب ابن سلام او لما رآه اخرج تركه بقوله المتعظم من الوجود  
**قوله** انك بارض العراق الربا فيها فاشاي **قوله** حمل بكر الميم بن بكر الميم بن بكر الميم بن بكر الميم  
معروف **قوله** حملت بفتح التاء وتشديد الميم المشاهير عن علف الدواب **قوله** فانه وما يحتمل ان يكون  
ذلك راي عبد الله بن سلام ولا فالنفا على انه انما يكون اذا شرطه نعم الوجود تركه **قوله** ولم يذكر  
النضر اي ابن شميل وابو داود اي الطيالسي ووهب اي ابن جرير عن شعبه الياس اي قوله  
عليان بن حرب عن شعبه في روايته ويدخل في بيت وقد وقع في رواية اي اسامه عن يزيد  
ابن عبد الله بن ابي بردة عن جده اي بردة في كتابه لا اعتكاف بل فقط انطلق الى المنزل فاستنجد  
من قدح مربي عنه وسئل لعبد الله بن سلام **قوله** ذكره جرير بن عبد الله بن جابر بن مالك  
من بني انمار بن راس شهبوا الى امهم بجيلة يعني ابا عمر وعلى المشهور واختلف في ذلك اسلامه والصحيح  
انه في سنة الوفود سنة تسع وثمان مائة من قال انه اسلم قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم  
باربعين يوما لما ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم استنصت الناس في حجة الوداع وذلك  
قبل موته صلى الله عليه وسلم باكثر من ثمانين يوما وكان يموت جرير سنة عشرين وقيل بغيره **قوله** ما  
يجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدخول اليه اذا كان في بيته فاستأذنت عليه وليس كما علم بعضهم  
على اطلاقه فقال كيف جاز له ان يدخل على من يحجب ثم تكلمه في جوابه ان المراد بجملة الخلف  
بالرجال اما المراد بالحجاب منع ما يطلبه **قوله** فقل ما يجبني يتناول الجميع مع بعد اراة الخبر  
**قوله** ولا داني الاضيق في روايه الكشي عن اسعدي لا يتسم في وجهي وروى احمد بن حنبل عن  
طريق المغيرة بن شميل عن جرير قال لما ماتت من المدينة ائتت ثم لبست حلي فمرد دخلت  
فما في الناس باحذق فقلت هل ذكر في رسول الله قال نعم ذكر في باحسن ذكر فقال يدخل عليك  
رجل من خير ذي يمن على وجهه منى **قوله** وعن قيس بن ميمون في الاستفاد المذكور **قوله**  
ذوا خلصة يفتح الهمزة واللام والصاد المهم وحكي اسكان اللام **قوله** التمانية بتخفيف الميم  
تشديد ها وقوله في الكعبة الشامية استشكل لجمع بين هذين الوصفين وسألت جوابه  
مع شرح هذه القصة في اواخر المغازي مع الكلام على قول الكعبة الشامية والكعبة الشامية  
ان شال الله تعالى **قوله** ذكره حكيمة بن ايمان العنسي بالوجه واسم الميم بن حنبل به ميمون  
وكثر اوله وشكرت ثابته ثم لام ابن طبره ولا فيه صحة **قوله** لما هزم بضم اوله وقولنا خراكم  
اي اقلنا احرأكم واحذروا احرأكم او اضرأكم وقولنا اجتروا اي انفصلوا من القتال  
وامتنع بعضهم من بعض كسألت في شرح هذه القصة في كتاب المغازي **قوله** اما القابيل

209

رام

غيره

وقوله



هو هشام بن عروة نقله عن ابيه عروة وفضل في حديث عائشة فقار مرسله وقوله ما زالت في حديثه  
 منها اي من هذه الكله اي بتبنيها وقوله بعينه خير يوضح منه ان فعل الخير يعود بركة على صاحبه  
 في طول حياته **تبيينه** وقع ذكره جريده خديجة مؤخر عن ذكر خديجة عليها السلام وفي بعض مقادير  
 وهو اليق فان الذي يظهر انه اخر ذكر خديجة عما يكون غالبها متعلقة باحوال النبي صلى الله  
 عليه وسلم قبل المبعث فوقع له في ذلك حصل التخلص من المناقب التي استطرده من ذكر النبي صلى الله  
 عليه وسلم فلما فرغ منها رجع الى بعينه خديجة ومفاريه والله اعلم **قوله باب**  
 تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة وفضله كذا في النسب تزييج وتعميل قد يحسن معنى فعل وهو المراء  
 هنا وفيه حذف تقديره تزويجه من نكته **قوله** خديجة هي اول من تزوج النبي صلى الله عليه وسلم  
 ومن حيث خويلد بن اسد بن عبد المطلب بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن  
 النسيب ولم يتزوج من غيره حتى عرفه الاله حبيبة سنة خمس وعشرين من مولده في قول الجمهور  
 وزوجهاها ابوها خالد ذكره البيهقي في حديث الزهري بن اسد عن عمار بن ياسر وقيل عمره  
 ابن اسد وقيل اخوها عمرو بن خويلد ذكره ابن اسحاق وكان في عمار بن ياسر بن  
 زياره النخعي حليف بن عبد الدار والحنف في اسماء قاله فقيل ما لك قاله للزبير وقيل زياره  
 حكاه ابن منده وقيل هذيل بن اسد بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النسيب بن جهم بن  
 روى عنه الحسن بن علي فقال خديجة خالي لانه اخو فاطمة لامي ولهم هذا ولد اسما هذيل ذكره  
 الذهبي ولا يغيره فلي قول الفسكون فهو من اشرك مع ابيه وخديجة في الاسم ومات ابوها لما  
 في كاهليه وكانت خديجة قبله عند عتيق بن عابد الخزرجي وكان النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان  
 يتزوج خديجة قد سافر في ما لا يحصى الى النساء ثم فرأى منه ميتة غلاما ما رغبها في تزوجه  
 قالوا لا يريد وكان خديجة تدعى في كاهليه الطاهر ومات على الصحيح بعد المبعث بعشر سنين  
 في شهر رمضان وقيل ثمان وقيل تسع فقامت معه صلى الله عليه وسلم خمس وعشرين سنة على الصحيح  
 وقال ابن عبد البر اربعا وعشرين سنة والحقه اشهر في سائر حديث عائشة ما يورد الصحيح  
 في ان موته قبل الهجرة بثلاث سنين وذلك بعد المبعث على الصور بعشر سنين وقد تقدم  
 في اول بدء الوحي بيان تصديق النبي صلى الله عليه وسلم في اول وهما ومن ثمانية الاصول  
 يولد على فطرة فقهه وورعه وكيفية عن ما لا حرم الله كانت افضلها هذه لانه على  
 الزواج وقد تقدم في ذكر مريم من احاديث الانبياء بيان شي من هذا وروى الفاكهي في كتاب  
 مكة عن ابن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان كان عند اي طالب فاستاذنه ان يتوجه الى خديجة  
 فاذن له وبعث بعده جارية يقال لها بنته فقال لها اني اقول له خديجة قالت بنعه  
 فزيت عجا ما هو الا ان سمعت به خديجة فخرجت الى الباب فاخذت بيده فقصتها الى صدرها  
 وكثرها ثم قالت باي دأى والله ما فعل هذا الشئ ولكن ارجوا ان تكون انت النبي الذي سمعت

وتزوجها  
 ذكره الكلبي

فان كان

فان كان هو فاعرف خفي ومنزلي وادع الاله الذي بعثك في قالت فقال لها ولله لئن كنتا نا هو  
 لقنا صطفت عندي ما لا اطيعه ابدا وان يكن عزي فان الاله الذي يصنعين هذا لاجله  
 لا يضيعك ابدا ثم ذكر المصنف في الباب احاديث لا تنحصر فيها بل في الزوجه الا ان ذلك يوضح  
 بطريق القروم من قول عائشة ما عرفت على امره ومن قوله صلى الله عليه وسلم وكان لي منها ولد وعمر  
 ذلك الحديث الاول **قوله** حدثني محمد هو ابن سلام كما حرم به ابن السكن وعبد هو ابن سليمان  
**قوله** سمعت عبد الله بن جعفر هو ابن ابي طالب ووقع عند عبد المزدان عن ابن جراح عن هشام  
 ابن عروة عن ابيه عن عبد الله بن الزبير عن عبد الله بن جعفر وهو من الزبير في متصل الاسانيد  
 ليعبر عنه في هذه الروايات معناه عروة من عبد الله بن جعفر **قوله** سمعت علي بن ابي طالب  
 مستم من رواية ابي اسامة عن هشام بالكوفة والتقى اصحاب هشام على ذكر علي فيه وقرئ محمد  
 ابن اسحاق فراه عن هشام عن ابيه عن عبد الله بن جعفر عن النبي صلى الله عليه وسلم اخبره احمد  
 وابن جابر وانما كمن لفظه معاير لفظها فالظاهر انها حديثان وفي الاسانيد رواية  
 فابن عن تابعي هشام عن ابيه وصحابي عن صحابي عبد الله بن جعفر عن محمد **قوله** خير نسائه مريم  
 وخير نسائها خديجة قال القوي الضير عابد على غير مذكور لكنه يفسر اكال والمشا هذه يعني  
 به الدنيا وقال الطبري الضير الاول يعود على الاله التي كانت في مريم والمشا في هذه الاله قال  
 فلهذا كونا كلاما بغيره على ان حكم كل واحد منها غير حكم الاخرى **قوله** ووقع عند مسلم من  
 روايه وكعب عن هشام في هذا الحديث فاشاد وكعب الى السماء والارض فكان له اراد ان يبين ان  
 المراد من الدنيا وان الضير برحقان الى الدنيا وهذا حرم للقوي ايضا وقال الطبري  
 اراد انها خير من تحت السماء وفوق الارض من النساء قال ولا يستقيم ان يكون في نسائه  
 لان هذا الضير لا يصلح ان يعود الى السماء كما قال ويحتمل ان يريد ان الضير الاول يرجع الى السماء  
 والثاني الى الارض ان ثبت ان ذلك صدر في حياة خديجة وتكون النكته في ذلك ان مريم مانت  
 فخرج بروحه الى السماء فلما ذكره اشار الى السماء وكانت خديجة اذ ذاك في كاهية فكانت في الارض  
 فلما ذكرها اشار الى الارض وعلى تقدير ان يكون بعد موت خديجة فالمراد انها خير من غيرها  
 الى السماء وخير من دفن جسدها في الارض وتكون الاشارة عند ذكر كل واحد منها والذكر  
 يظهر ان قوله خير نسائها خير مقدم والصبر لمريم خير نسائها اي نسائها زمانا وكذا في خديجة  
 وقد حرم كثير من السلاج ان المراد نسائها زمانا لما تقدم في احاديث الانبياء في قصه موسى وذكر  
 اسبه من حديث ابي موسى رفعه كمل من الرجال كثير ولم يكمل النساء الا مريم واسمها فقد اثبت  
 في هذا الحديث الكمال لاسمها كما اثبت لمريم فافترج حل كبريه من حديث الباب على الاطلاق  
 وجاء ما يفسر المراد ضمير ما فزوي البرار والطراي من حديث عمار بن ياسر رفعه لقد فضلت خديجة  
 على نساء امي كما فضلت مريم على نساء العالمين وهو حديث حسن الاسناد واستدل بهذا الحديث

حسن  
 في







وقع عندهم من طريق حفص بن غياث هذه في آخر الحديث قالت عائشة فاعفيتها يوما فقلت  
خادمي فلان اني رزقت حبها قال القرطبي كان جنبه صلى الله عليه وسلم لما تقدم ذكره من الاسباب  
وهي كثيرة كل منها كاف في ايجاد المحنة وما كان في النبي صلى الله عليه وسلم خذجه في الدنيا انه لم يزوج  
عليها فروى مسلم من طريق الزهري عن عروة عن عائشة قالت لم يزوج النبي صلى الله عليه وسلم على  
خذه حتى مات وهذا ما لا اختلاف فيه بين اهل الاخبار وبقية دليل على عظيم قدرها عند  
وعلى من فضلها لانها غلبت عن غيرها واختصت به بقدر ما اشرك فيه غيرها مرتين لانه صلى الله  
عليه وسلم عاش بعد ان تزوجها ثمانية وثلاثين عاما انما افردت خديجه منها بختة وعشرين شهرا وهي نحو الثلثين  
من المجموع ومع طول المدة فبان فيها من الغيرة ومن تكا القربى الذي ربما حصل له هو منه  
ما يشترط عليه بذلك وهو فضله لورثتها وكما في غيرها وما اختصت به من سبقنا لآله الله  
الى الايمان فثبت ذلك لكل من امتت بعد ان يكون كمثل اجر من لما ثبت ان من سن سنة  
حسنة وقد شادها في ذلك ابو بكر الصديق بالنسبة الى الرجال ولا يعرف قدرها لكل منها من  
الثواب بسبب ذلك الا الله عز وجل وقال النووي في هذه الاحاديث دلاله كسر العهد  
وحفظ الودور عاين حرمه الصاحب والمعاشر حيا وميتا والزام معارف ذلك الصاحب  
اكبر من انما في قوله عن اسمعيل هذا من اي خاله **قوله** قلت لعبد الله بن ابي اوفى الى اخره  
هذا ما اخبرنا به عن الصحابي عرضا وليس هذا من الثلثين لان الثلثين لا استغفم فيه  
وانما يقول الطالب للشيخ قل حدثنا فلان بكنا فحدثني به من عز ان يكون عارفا بانه من  
حديثه ولا بعد الله الطالب فلا يكون ذلك الطالب ضابطا لذلك القدر فيدل على  
تساوي الشيخ فلذلك عاين على من قوله **قوله** صلى الله عليه وسلم هو استغفم مخذوف الاداه  
**قوله** قلتم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر خديجه ببيت من نصب قال نعم الى اخره ووقع في روايه جرير  
عن اسمعيل انه قال لعبد الله بن ابي اوفى حدثنا ما قال خديجه قال قال بشر خديجه فذكر  
الحديث في ابواب العم من البخاري **قوله** من نصب بيتا لغيري والتمس به بعد موصله قال ابن القيم  
المطاديه لولوه بحقوقه واستغفم كالفصل المنيف **قلت** عند الطبراني في الاوسط من طريق اخرى  
عن ابن ابي اوفى يعني نصب الملوو وعنده في الكبير من حديث ابي هريره بيت من لولوه بحقوقه  
واصله في مسلم وعنده في الاوسط من حديث فاطمة قالت قلت يا رسول الله اني اجد خديجه  
قال في بيت من نصب قلت من هذا العقب قال لا بل من العقب المنظم بالدر والدر والدر والدر  
قال البيهقي في النكحة وفي قوله من نصب ولم يقل من لولوه ان في لفظ العقب مناسيه كقوله  
اخرت نصب السبق بمبادرتها الى الايمان دون غيرها وكذا وقع هذه المناسبه في جميع النسخ  
هذا الحديث انتهى وفي النص مناسبه اخرى من جهة استواء الكفايتين وكذا كان خديجه الاستفا  
ما ليس لغيرها او كانت حريصه على رضاه بكل ممكن ولم يصدر منها ما يفضي قط كما وقع لغيرها ولما

قوله

من

قوله بيت فقال ابو بكر الاسكاف في رواية الاخبار المراد به بيت زانية على ما عرفت لها من  
ثواب عملها ولهذا قال لا نصب فيها اي لم يقيم بسببها وقال الترمذي لذكر البيت معنى لطيف  
لانها كانت ربة بيت قبل المبعث ثم صارت ربة بيت في الاسلام منقذة به فلم يكن يزوج  
الا في يوم بعث النبي صلى الله عليه وسلم بيت السلام لان بيتها وهي فضيلة ما شاركها فيها  
ايضا غيرها فان زوجي الفعل يذكر غالبا بلفظه وان كان لغيره منه فلهذا جاء الحديث بلفظ  
البيت دون ذكر القصة انتهى وفي ذكر البيت معنى اخر لان مرجع اهل بيت النبي صلى الله  
عليه وسلم اليها لما ثبت في تفسير قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت قال  
ام سلمة لما نزلت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة وعليها واكسنت واكسبن لجلهم بكسنا  
فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي احدث اخذجه الترمذي وغيره ورجع اهل البيت هؤلاء الى خديجه  
لان الحسين بن فاطمة وفاطمة بنتها وعليها في بيت خديجه وهو صغير ثم تزوج بنتها بعد  
فظهر رجوع البيت النبوي الى خديجه دون غيرها **قوله** لا صحب فيه ولا نصب الصحب بلع المله  
والمحبة بعد ما مودع الصياح والمنازع برفع الصوت والنصب بفتح النون والمهله  
بعدها مودع المقب واخرج الداودي فقال لا الصحب الجيب والنصب المودع وهو تفتتير لا  
يضا عد عليها للغة وقال البيهقي مناسبه لغيرها بين الصفتين اعني المنازعة والتعب انه  
صلى الله عليه وسلم لما دعا الى الايمان اجابته خديجه طوعا ظم توجهه الى رفع صوت ولا منازعة  
ولا تعب ذلك بل ازال عنه كل نصب والنسبة من كل وحشة وهو نعت عليه كل غير فنان سب  
ان يكون مثله الذي بشرها به وبها بالمصنفه المقابلة لغيرها الحديث السادس **قوله**  
عن عماره هو ابن القعقاع **قوله** عن ابي هريره في رواية مسلم عن ابن عمر عن ابن فضال هذا  
الاسناد سمعت ابا هريره **قوله** اي يجرب في رواية شعيب بن كعب عن الطبراني ان ذلك  
كان وهو جبر **قوله** هذه خديجه قد اتت في روليه مسلم قد انك ومعناه توجهت اليك وانما  
قوله ثانيا فاذا جئ انك فعناء وصلت اليك **قوله** فانا فيه ادام او طعام او شراب منك  
من الراوي وكذا عبد مسلم وفي رواية للاسمعيل في ادم او طعام او شراب وفي حديث شعيب  
ابن كعب المذكور عند الطبراني انه كان جريسا **قوله** فاقول عليها السلام من ربه ومعنى زاد الطبراني  
في الروايات المذكورة فقالت هو السلام ومنه السلام وللمسكاي من حديث الشرايط قال جبريل  
لنبي صلى الله عليه وسلم ان الله يقول خديجه السلام يعني فاجرها فقالت ان الله هو السلام وعلى  
جبريل السلام عليك يرسل الله السلام ورحمة الله وبركاته وادابن القتيبي من وجه اخر  
من سماع السلام الا لشيطان قال القضاة هذه الفتحة دليل على وفور فقها لانها لم تقل وعليه  
السلام كما وقع لبعض الصحابة حيث كانوا يقولون في الشهادتين السلام على الله فمن النبي  
صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقال ان الله هو السلام يقولوا النبي صلى الله عليه وسلم خديجه لعمرك

قف على سبب  
بشاره خديجه ناسع  
البيت دوز النفر

على السلام  
فروى في  
نقل حديثه  
وساير نسائه



ان الله لا يرد على السلام كما يرد على المخلوقين لان الامم اسم من اسم الله وهو ايضا دعا بالسلامه وكلها  
لا يبعث ان يرد به على الله فكذا قال كذا قول عليه السلام والسلام اسمه ومنه يطلب ومنه  
يخلص فيستغفر منه انه لا يليق بالله الا الشا عليه فخلصت مكانه والسلام على الشا عليه ثم  
عائرت بين ما يليق بالله وما يليق بغيره فقالت وعلى جنات السلام ثم قالت وعلى السلام ويستغفر  
منه ردا السلام على من ارسل السلام وعلى من طهره والذي يظهر ان جبريل كان حاضرا عند جوابها  
فردت عليه وعلى النبي صلى الله عليه وسلم من من مريم بالتخصيص ومن بالتعظيم ثم اخرجت الشيطان  
من بين يديه لانه لا يستحق الدعاء بذلك قبل ان يبلغ جنات السلام من بها بواسطة النبي صلى الله عليه وسلم  
احتمالا للنبي صلى الله عليه وسلم ولذلك دفع له لما سلم على عائشة لم يواجهها بالسلام بل راسلها مع النبي  
صلى الله عليه وسلم وقد واجه مريم بالخطاب فقبل لانها بنته وقيل لانها لم يكن معها زوج حرم معه فقام  
مخاطبتها قال السهيلي استدل بهذه القصة ابو بكر بن اود على ان خديجة افضل من عائشة لان  
عائشة سلم عليها جبريل من قبل نبيته وخديجة ابغيا السلام من ربها وزعم ابن العربي انه لا  
خلافا في ان خديجة افضل من عائشة ورد بان كلاهما ثابت قديما وانما كان المراجح افضليته  
خديجة لما اخرج ابو داود والنسائي رحمه لكان من حديث ابن عباس رفعه افضل نسائا اهل  
الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد قال السهيلي الكبير لعائشة من الفقهاء لا لاخصي  
وكرر الذي يخاره وتدين الله به ان فاطمة افضل ثم خديجة ثم عائشة واستدل لفضل فاطمة  
بما تقدم به تزوجتها انها سيدة نساء المؤمنين **قوله** قال بعض من ادر كناه والذي يظهر  
ان الجمع بين اكدشين اولي وان لا يفضل خرافا على الاخرى وسيل السبكي هل قال احد  
ان احدا من نساء النبي صلى الله عليه وسلم غير خديجة وعائشة افضل من فاطمة فقال قاله من لا  
يقتد بقوله وهو من فضل نساء النبي صلى الله عليه وسلم على جميع الصحابة لا ينسب في رويته في الجنة  
وهو قول ساقط مردود انتهى وكانه هو ابو محمد بن حزم وفساده ظاهر قال السبكي ونساء  
النبي صلى الله عليه وسلم بعد خديجة وعائشة مفضلات في الفضل وهذا افضل للنساء لقول الله  
تولست لهن من النساء ان اتقين الاية ولا يستيقن ذلك الا من قيل انها بنته كريمة  
وما ينسب عليه انه وقع عند الطبراني من روايه اي يونس عن عائشة انها وقع لها نظير ما وقع  
كخديجة من السلام والجواب وبهي روايه شاذه والعلل عند الله تورا اكد في السابع **قوله**  
وقال اسعيل بن خليل كذا في جميع النسخ التي اقبلت لنا بصيغة التعليق لكن جميع النسخ  
يقتضي انه اخرج موهولا وهذا اخرج ابو عوانه عن محمد بن يحيى الذهلي عن اسعيل المذكور  
واخرجه مسلم عن سويد بن سعيد ولا سبكي من طريق الوليد بن سحاح كلاهما عن عياض بن مسهر  
**قوله** استاذت هالة بنت خويلد اخذت خديجة وكانت زوجة الربيع بن عبد العزى بن عبد  
شمس والد ابي العاص بن الربيع زوج ربيب بنت النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكرنا في الجاهلية

هذا الحديث في نسخة  
من نسخة  
من نسخة  
من نسخة

في

نور

213 وموظاهر هذا الحديث وقد هاجرت الى المدينة لان دخولها كان بها ويحتمل ان يكون دخلت  
على النبي صلى الله عليه وسلم بمكة حيث كانت عائشة معه في بعض سفراته ووقع عند المستغفر  
من طريق حماد بن سلمة عن هشام بن عمار السني قدم ابن خديجة يقابل له هالة فسمع النبي صلى الله  
عليه وسلم في فاطمة كلام هالة فالتفت وقال هالة هالة قال المستغفر للصواب هالة اخذت  
خديجة انتهى وروى الطبراني في الاوسط من طريق ميم بن زيد بن هالة بن ابي هالة عن ابيه عن  
اسمه انه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو واقف فاستيقظ فضم الى صدره وقال هالة هالة وذكر  
ابن حبان وابن عبد البر في الصحاح هالة ابن ابي هالة النبي فلعلم كان خديجة ابن ابي هالة هالة  
والله اعلم **قوله** فخرنا سفيان خديجة اي صفته لشبهه صوتها بصوت اخرا فذكر خديجة بذلك  
وقوله ارتاح من الروع بفتح الراء اي فرح والمراد من الروع لازمه وهو التغير ووقع في بعض  
الروايات ارتاح باكا والمهمل اي اجترأ لذلك سرورا وقوله اللهم هالة فيه حذف تعديين  
اجعلها هالة فعلى هذا هو منصوب ويحتمل ان يكون خبر مبتدأ محذوف اي هالة هالة وعلى هذا  
هو مرفوع وفي الحديث ان من احب شيئا احب محبوباته وما يشبهه وما يتعلق به **قوله** حمراء  
الشديتين باكر قال ابو القاسم بن حمزة في حمراء الرفع على القطع والنصب على الصفة اولها ثم المجرور  
في بعض النسخ وفي مسلم حمراء بالمهملتين وحكى ابن التين انه روى باكر بن حمزة ولم يذكر له معنى  
وهو يجهل والله اعلم قال القرطبي قيل معنى حمراء الشديتين ايضا الشديتين والعرب يطلقون  
الاحمر على الابيض كراهة لاسم البياض لكونه يشبه البرص وكان صلى الله عليه وسلم يقول لعائشة  
يا خبيثة ثم استبعد القرطبي هذا لكون عائشة اودت هذا مودة والتقصيص فلما كان للمعركة  
قيل لنت على البياض لانه كان لا يكون ابلغ في مرادها قال والذي عندي ان المراد بذلك نسبتها  
الى كبر السن لان من دخل في سن العتق حذو مع قبحه يغلب على لونه غلبا اكبر مما يغلب  
الى التمر كذا قال الذي يتبادر الى الملا بالشدقين ما في باطن النعم فكنت بذلك عن  
شقوق اسنانها حتى لا يبيد داخل فيها الا لئلا يجر من اللثة ويغريها وهذا جزم النووي وغيره  
**قوله** قد ابطلك الله خيرا منها قال ابن التين شكرت النبي صلى الله عليه وسلم على هذه المقالة دليل  
على افضلية عائشة على خديجة الا ان يكون المراد بالخبر هو هذا حسن الصورة وصغر السن  
انتم ولا يلزم من كونه لم ينقل في هذه الطريق انه صلى الله عليه وسلم رد عليها عدم ذلك بل الواقع  
انه صدر منه رد هذه المقالة ففي رواية اي حجج عن عائشة عند احمد والطبراني في هذه القصة  
قالت عائشة فقلت قد ابطلك الله بكبير السن حديثه السن فغضب حتى قلت والذي  
بعثك بالحق لا افكها بعد هذا الاخير وهذا يؤيد ما ناوله ابن التين في اخبره المذكور واكد  
يفسر بعضه بعضا وروى احمد ايضا والطبراني من طريق مسروق عن عائشة في نحو هذه القصة  
فقال صلى الله عليه وسلم ما ابطلك الله خيرا منها امتني اذكر في الناس كحديث قال عياض قال الطبراني

هنا



غير من العلم الغير متابع فيها ولا عقوبة عليهم في ذلك اكاله لما جيلن علم بها  
ولقد لم يزل علمه على علم عايشه عن ذلك وتعبه عياض بان ذلك جرى من عايشه لصف  
بنتها واول شبيبته فلعلها لم تكن بلغت حينئذ **قلت** هو محتمل مع ما فيه من نظر قال القرطبي  
لان ذلك قصة عايشه هذه على ان المعيرة لا يواخذ بها بعد رمها لان المعيرة هنا جزئية ذلك  
ان عايشه فيها حينئذ المعيرة وصغر السن والاذلال قال فاحاله الصبي عمر على الغير  
وهذا حكمه فلم اكمل لها ما قالت الغير لانا على التي اوقت عليها بقولها فغرت واما  
الصبي فمحتمل ان يكون لاجل الغير وحدها ومحتمل ان يكون لها ولغيرها من اذلال **قلت**  
الغير محتمل بتقصيرها عليها والشباب يحتاج الى دليل فانه صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي  
بنت تسع وذلك في اول زمن البلوغ فمن اجل ان ذلك القول وقع في اول هذه عليها واما اذلال  
الحجة فليس من وجب الصبي عن حق الغير بخلاف الغير فاما يقع الصبي بها لان من محتمل لها الغير  
لا يكون في كمال عقلها فلقد اوردت امور لا يبعد منها في حال عدم الغير والله اعلم **قوله**  
**باب** ذكر هبة بنت عتبة اي ابن ربيعة بن عبد شمس وهي والدته معاوية  
قبل لبوها بيد ركا سياتي في المغازي وشهدت مع زوجها اي سفيان احد اوجدها وحضت على  
قتل عمر بن الخطاب صلى الله عليه وسلم كما سياتي لكونه قتل عمر بن شبيب وشركه قتل ايها عتبة فقتله  
وحشي بن حرب كما سياتي بيان ذلك في حديث وحشي ثم اسلمت هند بنت عتبة وكانت من عترة  
النسك وكانت بئر اي سفيان عبد الفاكه بن معير المخزومي ثم طلقت في قصة جرت فتزوجها  
ابو سفيان فاجتبت مده وهي القامع للنبي صلى الله عليه وسلم لما شرط على النكاح عند الميابة وكان يتردد  
ولا يزين وهل تزي في الحرم وماتت هبة في حادثة عمر **قوله** وقال عبدان كنا جميع بصيغة التطبيق  
وكلام اي بغير في المستخرج تقتضي ان البخاري اخرجه من حولا عن عبدان وقد وصله اليه  
ايضا من طريق اي الموجه عن عبدان **قوله** خبا بكرة الحجة وتخيف الموضع مع المذمومة من  
وبراد صوف ثم اخلت على البيت كيف ما كان **قوله** قال ايضا والذي نفسي بيده قال ابن التبر  
فيه تصديق لها فيما ذكرته كانه قال ان المعنى وانا ايضا بالنسبة اليك منذ ذلك وتعبت من  
جهة طر في البعض واكب فقد كان في المشركين من هو اشد اذى للنبي صلى الله عليه وسلم من اهله  
واهلها وكان في المتبر عبدان اسلمت من هو احدث الى النبي صلى الله عليه وسلم من اهله فلا يمكن  
خل اكبر على ظاهره وقال غيره للمعنى بقوله وايضا ستزين في الحجة كلما تمكن لامن من قلبك  
وتزيين عن البعض المذموم حتى لا يبقى له اثر فابضا خاص فيما يتعلق لان المراد بها  
التي كنت في حجتك كما ذكرت في البعض ثم ضربت على خلافه في اكب بل هو ساك عن ذلك ولا يعكر  
على هذا قوله في بعض الروايات واما ان ثبتت الرواية بذلك **قوله** ان اباسفيان رجل متبكر  
سيا في مرضه في كمال المنفقات ان شاء الله في الحديث دلالة على وفور عقل هند وحسن ما فيها

الشباب

يوم

منها

في القاب

في القابطة ويؤخذ منه ان صاحب كتابه يستحب له ان يقدم بين يدي بخلافه اعتذارا اذا كان  
لفرض الذي يخاطبه عليه من جمل وان المعتذر يستحب له ان يقدم ما ينادي به صدقة عند من  
يعتذر اليه لان هند قدمت الاعتذار بنكر ما كانت عليه من البعض لم يعلم صدقها فيها اذ عتذرت من  
الحج وقد كانت هند في منزل اميات المؤمنين النبي صلى الله عليه وسلم لان ام حبيبة اخرى زوجها  
بنت فزيرة اي سفيان **قوله** يا سفيان ايضا في حديث زيد بن عمرو بن نفيل وقد تقدم في حجة  
وهو والد سفيان بن زيد احد العشرة وكان ممن طلبت الفجيد وخلق الاوثان وجانب لشرك لكنه  
مات قبل المبعث فروي محمد بن سعد قال الفاكه من حديث عماد بن ربيعة خليف بن عدي بن كعب  
قال قال زيد بن عمرو اي قال قلت قولي واسعت ملة ابراهيم واسمك وما كانا بعد ان وكانا اصيليا  
الى هذه القبلة وانا انتظر نبيها من نبيهم فيميل بينك ولا ارا في اذركه وانا او من به واصدق  
واشهر انا مني وانا طالت به حياة فافترق حتى السلام قال عامر لما اسلمت لعلي النبي صلى الله عليه وسلم  
بحجره قال فرده عليه السلام وترجم عليه وقال لقد رايت في لحيته يسحب ذبولا وروى البرار  
والطبراني من حديث سفيان بن زيد قال خرج زيد بن عمرو وورقه بن نوفل يجلبان حجة اشيا  
الشام فتنفروا وروقه وامتنع زيد فاقى الموصل فلقوا اهلها ففرق عليه العشرة فامتنع وذكر  
الحديث بخبر حديث ابن عمر الا في ترجمته وفيه قال سفيان بن زيد فسالنا انا وعمر وسواك الله  
عن زيد فقال عفا الله له ورحمة فانه مات على دين ابراهيم وروى الزبير بن عمار من طريق هشام  
ابن عروة قال بلغنا ان زيدا كان بالشام فبلغه مخرج النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل يريه فقتل  
بمقعة من ارض البلقاء وقال ابن اسحاق لما توجهت بلادكم قتلوه وقيل انه مات قبل المبعث  
بمخمس مئة عند بنا قريش الكعبة باسفل بدمج هو مكان من طريق التميمي فتح الموضع والمهمل  
بنيها لا يركن واخر مهمل فيقال هو وادي **قوله** فقد ميت نعم الفات الى النبي صلى الله عليه وسلم  
كذلك الاكثر وفي رواية لكرجاني فقدم اليه النبي صلى الله عليه وسلم سفره قال عياض الصواب ان  
**قوله** رواية الاسمعيلى توافق رواية بكرجاني وكذا اخرجه الزبير بن عمار والفاكه في غيرها  
وقال ابن بطال كانت المشقة لقريش قد موها بالنبي صلى الله عليه وسلم ان ياكل منها ففقدتها النبي  
صلى الله عليه وسلم لزيد بن عمرو فاني ان ياكل منها وقال مخاطبا لقريش الذين قد موها وانا لانا لانا  
ماذبح على انصا بكم انتهى وما قاله محتمل لكونه لا اورد من ابن له لكرجاني فاني لما قد عليه في  
رواية احد وقد تبعه ابن التبر في ذلك وفيه ما فيه **قوله** على انصا بكم بالمهمل جمع نصب بضمين  
ومما حار كانت حول الكعبة فيكون عليها للاصنام قال الخطابي كان النبي صلى الله عليه وسلم  
لا ياكل مما يجوز عليها للاصنام وبكل طاعة فذلك لان كان لا ياكل من كرم الله عليه لانه الشرع  
لم يكن منزل بعد بل منزل الشرع يمنع لكل عالم بذكر اسم الله عليه الا بعد البعث بمدة طويلة  
**قلت** وهذا الجواب اولي مما اركبه ابن بطال وعلى تقدير ان يكون زيد بن جارية ذبح على الحجر

نساء  
هو من حرم  
لان طلب من خليل



المذكور فانه يجعل على انه ذبح عليه اجرا لا جنلما وانما قوله تروما ذبح على النصب والمراد به ما ذبح  
عليها للاضام ثم قال الخطابي وقيل لم يتروا على النبي صلى الله عليه وسلم في تحميم ذلك **قلت**  
وفيه نظر لانه كان قبل البعثة فممن تحميم الكاهن وقد وقع في حديث سعد بن زيد الذي قدمته  
وهو عند احمد فكان زيد يقول عدت بما عاذه ابراهيم ثم ساجدا للكعبة قال فمما لبني صلى الله  
عليه وسلم زيد بن حارثة وهما ياكلان في سائر النما فديما فناديا ابن ابي لا اكل ما ذبح على النصب  
قال فادري النبي صلى الله عليه وسلم ياكل ما ذبح على النصب من يومه ذلك وقد عده ثانيا زيد بن حارثة  
عند ابي يعلى واليزار وغيرهما قال خرجت مع رسول الله يوما من مكة وهو مودني فذبحنا شاة على  
بعض الانصاب فانضجناها فلقينا زيد بن عمرو فذكرنا حديث مطولا وفيه فقال زيد اني لا اكل ما لم  
يذكر اسم الله عليه قال لا لدودي كان النبي صلى الله عليه وسلم قبل المبعث يجاب المشركين في عباداتهم  
وذكر لم يكن يعلم بما يتعلق باسم الذبايح وكان زيد قد علم ذلك من اهل الكتاب الذين لعينهم وقال  
السهمي فان قيل فابني صلى الله عليه وسلم كان اول من ذبح بعد هذه الفتيحة فالجواب انه ليس في الحديث  
انه صلى الله عليه وسلم اكل منها وعلى تقدير ان يكون اكل فزيدا اما كان ينقل ذلك لبراه راء لا يشرع بلده  
وانما كان عند اهل الكاهن يضايا من ذبح ابراهيم وكان من شرع ابراهيم تحريم الهية لا تحريم ما  
لم يذكر اسم الله عليه وانما نزل تحريم ذلك في الاسلام ولا هو ان الاشيا قبل المبعث لم يوصف  
بحل ولا حرمه مع ان الذبايح لها اصول في تحليل الشرع واستمر ذلك في شرع الاسلام ولم ينقل  
وقوله **ان** اهدا بعد المبعث كنت عن الذبايح حتى نزلت الآية **قلت** ان زيدا فعل ذلك براه اول من  
قول الداودي انه تلقاه عن اهل الكتاب فان حديث الباب بين فيما قال السهمي وان ذلك قاله  
زيد باجتهاده لا ينقل عن غيره ولا سيما وزيد يخرج عن نفسه بانه لم يسمع احدا من اهل الكتاب  
وقد قال القاضي عياض في المسئلة المشهورة في عصية الانبياء قبل النبوة انها كانت متبعة لان النواهي  
اما تكون بعد نفي الشرع والنبي صلى الله عليه وسلم لم يكن متقبلا قبل ان يوصي اليه بشرع من قبله  
على الصحيح فعلى هذا فالنواهي اذا لم تكن موجودة فهي معتبرة في حجة الله تعالى فان فرغا  
على القول الآخر فالجواب عن قوله **شاة** على بعض الانصاب يعني الكبحان التي ليس لها صنم  
ولا معبود وانما هي من الزاد الجزار التي يذبح عليها لان النصب في الاصل حجر كبير فمما يكون  
عندهم من جملة الاضام فيذبحون له وعلى اسمه ومنها ما لا يعبد بل يكون من الزاد الذي يذبح  
الذبح عليه لا للضامن او كان اشاع زيد منه حتما **قوله** وان زيد بن عمرو وهو موصول  
بالاسناد المذكور **قوله** قال موسى هو ابن عبيد فذكر موصول بالاسناد المذكور المية وقد شك  
فيه الاستيعاب فقال ما ادرك هذه الفتحة الثانية من روايا الفضيل بن موسى ام لا ثم ساق فيها  
مطلوه من طريق عبد العزيز بن الحنا عن موسى بن عبيد وكذا اوردها الزبير بن سكار والفاكي  
بالاسنادين معا **قوله** لا اعلم الا يحدث به عن ابن عمر قد ساق البخاري كذا في الاول في الذبايح

من طريق

215 من طريق عبد العزيز بن الحنا عن موسى بن عبيد شك وساق الاستيعاب هذا الثاني من روايه عبد  
الغفرير المذکور بالشك ايضا وكان الشك ايضا فكان الشك فيه من موسى بن عبيد **قوله** يسأل  
عن الدين اي دين التوحيد **قوله** ويبيحه بتشديد المنة بعد من صور والكشيم بن يسكون  
الموجود بعد منة مفعولهم عن مجيء اي يطلبه **قوله** فلقى عالما من اليهود كالم اقف على اسمه  
وفي حديث زيد بن حارثة المذكور ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لزيد بن عمرو مالي اري فومك قد شقوا  
لكاي انفسك وعين مفعول الشين المجيء وكثر النون بعد فاقا خرجت اتفق الدين فقدمت على  
الاجبار فوجدتهم يعبدون الله وليس كوك هو كذا لاكثر تحميم النون ضير الغايل جوبه روايه  
بشديد النون بحق الاستيعاب **قوله** والمراد بقضيل الله اراده ايضا المعقاب كما ان المراد  
بلعنه الله الابعاد عن رحمة **قوله** فلقى عالما من الضاري كراقف على اسمه ايضا ووقع في حديث  
زيد بن حارثة فقال لي كذا شيخ من اجار الشام انك انشأنا النبي عن دين ما علم احدا يعبد الله بية  
الاشيا باكرهه قال فقدمت عليه فقال انك الذي تطلب قد ظهر يلاذك وجميع من راعيتهم في ضلال  
وفي رواية للطبراني من هذا الوجه وقد خرج من ارضك بني اوهو طارح فارجع وصدة وامر به  
فادري فلم احسن بشي بعد **قلت** وهذا مع ما تقدم به من ان زيدا وجع الى الشام فبعث النبي  
صلى الله عليه وسلم فسمع به فخرج فأت ولله اعلم **قوله** فلما برز اى خارج ارضهم **قوله** فقال اللهم اني اشهد  
اني عبدك ابراهيم بن محمد الميمى الاول وفتح الثانية وبني سعد بن زيد فانطلق زيد وهو يقول لبيك  
حقا قبا بعدا ورفا ثم يخرج فيسجد لله **قوله** وقال الليث كتب الى هشام بن عروة وهذا التعليق  
روياه موصولا في حديث زغبة من رواية ابي بكر بن ابي داود عن عيسى بن حماد وهو المعروف بزيغ  
عن الليث واخرج ابن اسحق عن هشام بن عروة هذا الحديث بتمامه كما خرج الفاكهي من طريق عبد  
الرحمن بن ابي الزناد والفساني وابو نعيم في المستخرج من طريق ابي اسامة كليم عن هشام بن  
عروة **قوله** ما منكم على دين ابراهيم عرك فادابوا سامه في روايته وكان يقول اني اله ابراهيم  
وديني دين ابراهيم وفي رواية ابن الزناد وكان قد ترك عباد الاوثان وقته كما كل ما يذبح على النصب  
وفي رواية ابن اسحاق وكان يقول اللهم لو اعلم احب وجه اليك لعبدتك به ولكن لا اعلم  
ثم يسجد على راحته **قوله** وكان يحكي المودة وهو تاجز والماد باحياها بقاها وقد فرغ في الحديث  
وقوع في روايه ابن الزناد وكان يعتقد المودة ان يقتل المودة مفعول من ذر الشا اذا اقبل  
والخلق عليه اسم الماد اعتبارا بما لا يدبها وان لم يقع وكان اهل الكاهن يدعون البنات  
ويحياهن ويقال كان اصله من الفير عليهن لما وقع لبعض القرب حيث سبها بنته آخرها ستفرا  
فادابوها ان يفتد بها منه فخيرها فاختارت للذي سبهاها فخلع ابوها ليقبلن كل بنت  
تولد له ففتح على ذلك وقد مرحت ذلك معلولا في كتابي في الاوائل واكثر من كان يفعل ذلك  
منهم من الاملاق كما قال الله تولا فتسلوا اولادكم من املاق نحن نزلكم وليا ثم وقصه







ابن ديناور **قوله** عن جده هو حزن فنجح المله وسكون الزاكي وهو ابن ابي وهب الذي قمتنا انه اشأ  
على قرينش بان تكون النفقة في بيت الكعبة من مال طيب **قوله** جاسيلة لجاهليه فطبق ما بين الجليل  
اي ملا ما بين الجليلين في جاني الكعبة **قوله** قال سفيان ويعقوب ان هذا الحديث له شأن اي  
قصه وذكر موسى بن عقبه ان السبل كان ياتي من فوق الردم الذي باعلامه فخره فتخفوا ان  
يدخل المالك الكعبة فارادوا تشييد بنيانها فكان اول من طلعها وهدم منها شيئا الوليد بن المغيرة  
وذكر النفقة في بنيان الكعبة قبل المبعث النبوي فخرج الشافعي في الامم فبسط له عن جده  
ابن الزبير ان كعبا قال له وهو يعمل بنا بكة اشد ذرة واثقة فانا نجدي الكعبة ان السبل ستم  
في آخر الزمان انتهى فكان الشأن المثار اليه انهم استشعروا من ذلك السبل الذي لم يبعد وامثله  
انه مبدا السبل المثار اليه **قوله** احدثه الرابع **قوله** دخل ابو بكر هو الصديق **قوله** على امره من احسن  
بمعلمين وزنا جده وفي قبيله من قبيلة واغربا بن النضر فقال المراء **قوله** من احسن وهم من قرينش **قوله**  
يقال لها زينب بنت ابيها جده وكنى صديقا محبته في الطبقات من طريق عبد الله بن جابر الاحمسي  
عنه زينب بنت المهاجر قالت خرجت حاجه فذكر هذا الحديث وذكر ابو موسى المديني في ذيل الصحابه  
ان ابن مده ذكر في تاريخ النساء انه ان زينب بنت جابر ادركت النبي صلى الله عليه وسلم وروت عن ابي بكر  
وروي عنه عبد الله بن جابر روي عنه قال وقيل هي بنت المهاجر بن جابر وذكر في تاريخ في العجل  
التي ذكاه شريك وغيره عن اسمعيل بن ابي خالد في حديث الباب انها زينب بنت عوف قال وذكر ابن  
عبينه عن اسمعيل انها جده ابراهيم بن المهاجر والجمع بين هذه الاقوال ممكن بان من قال بنت المهاجر  
نسبها الى ابيها او بنت جابر نسبها الى جدها الادنى او بنت عوف نسبها الى جدها اعلا والله اعلم  
**قوله** مصممة بجم الميم وسكون الميمه وفتح الميم اي ساكنه يقال صممت وصمت بمعنى **قوله** فان هذا  
يحل يعني ترك الكلام ووقع عند اسمعيل من وجه آخر عن ابي بكر الصديق ان المراء قالت له كان بيننا  
وبين قومك في اجاهليه شر فخلعت ان الله عاقب من ذلك ان لا اكلم احدا حتى ارج فقام ان لا اسلام  
يهدم ذلك فتكلمى ولما كثر من طريق زيد بن وهب عن ابي بكر نحوه وقد استدل بقول ابي بكر هذا بان  
من جلف ان لا يتكلم استحب له ان يتكلم ولا كفارة عليه لان ابا بكر لم يامر بالاكفاره وقاسمه ان من  
نذر ان لا يتكلم لم ينفذ نذره لان ابا بكر اطاع ان ذلك لا يجل وان من فعل الاجاهليه وازال الاسلام  
فصم ذلك ولا يقول ابو بكر مثل هذا الا عن ترفيف فيكون في حكم المرفوع ويؤيد ذلك حديث ابن  
عباس في قصة ابي رافع الذي نذر ان يمشي ولا يركب ولا يستظل ولا يتكلم فامر النبي صلى الله عليه وسلم  
ان يركب ويستظل ويتكلم وحديث علي رفته لا يتم بعد احكام ولا صمت يوم الى الليل اخرجه ابو  
داود وقيل خطأ في شرحه كان من نسك اجاهليه الصمت فكان اخرجه يمتك اليوم والليل  
ويصمت فنها عن ذلك واخرها بالنطق بالحجر وقد تقدمت الاشارة الى حديث ابن عباس في كتاب  
الرجح وتاريخ الكلام عليه في كتاب الايمان والتذوران شالعه نذر وقال ابن قدامة في المحقق ليس

من زعم

من زعم الاسلام الصمت عن الكلام فظاهر الاخبار ونحوه واجه بحديث ابي بكر في حديثه على المذكور  
قال فان نذر ذلك لم يلزمه الوفاء به وهذا قاله الشافعي واصحابه الراي ولا نعلم فيه مخالفا انتهى وكلام  
الشافعية يقتضي ان سلة النذر ليست منقولة فانما الزايع في كونه كما يملكه وان في تفسير ابي بكر الصديق  
عن القفال قال من نذر ان لا يكلم الا بيمين يحتمل ان يقال يلزمه لانه ما يقترب به ويحتمل ان يقال  
لانما فيه من التضييق والتشديد وليس كذلك من زعمنا كما لو نذر الوفاء في الشمس قال ابو نعيب  
فعلى هذا يكون نذر الصمت في تلك الشريعة لا في شريعتنا ذكره في تفسير سورة مريم عنده قولها اني  
نذرت للرحمن صوما وفي القصة لا في عهد المنولي من قال شرع من قبلنا شرع لنا جعل ذلك فيه وقال  
ابن الرفعة في قول الشيخ ابي اسحاق في التبيين ذكره له صمت يوم الى الليل قال في شرحه اقام يورث ذلك  
بلحا في حديث ابن عباس النبي عنه ثم قال نعم قد ورد في شرع من قبلنا ان شرع لنا ان لا يكلم الا  
انه لا يستحب قاله ابن يونس قال وفيه نظر لان الما ورد في قوله عني عن ابن عمر عن عائشة الصيام  
تسبب قاله ابن معاذ على مشروعية الصمت ولا في حديث ابن عباس اقل رجاء الكراهة قاله حيث  
قلنا ان شرع من قبلنا شرع لنا فذا كان لم يرد في شرعنا كما يخالفه انتهى وهو كما قال وقد ورد النبي  
واحدثنا المذكور لا يثبت وقد اوردته صاحب سند الغدوس من حديث ابن عمر في اسناد الربيع بن يور  
وهو كما قط ولو ثبت لما افاد المقصود لان لفظة صمت الصيام تسبب ورويه عبادة ودعا وشجاء  
فاحديث مسان في ان افعال الصيام كماله محبوبة ان الصمت بمجموعه مطلوب وقد قال الربيع بن  
يحيى في او اخر الصيام **قوله** خرجت عادة الناس تركوا الكلام في رمضان وليس له اصل في شرعنا  
بل في شرع من قبلنا فيصح جوابه لك على اختلاف في المسألة انتهى ويتبع من نسب يخرج من مسلة الله  
الى لغته من المناخيرين واما الاكاديه الواردة في الصمت وفضله فحديث من صمت بما اخرجه  
الترمذي من حديث عبيد الله بن عمرو بن القاص وحديث ابي العباد الصمت اخرجه ابن ابي الدنيا  
بسند مرسل رجاله ثقات الى عز ذلك فلا يعارضها جزم به الشيخ ابو اسحاق من الكراهة لاختلاف  
المقاصد في ذلك فالصمت المرغب فيه ترك الكلام الباطل وكذا المباح ان جزم الى شيء من ذلك  
والصمت الممنوع عنه ترك الكلام في الحق لمن يستطيعه وكذا المباح المستوى للطرفين والله اعلم  
**قوله** انك بكثر الكان لسوال اي كثير السؤال وهذه الضيفه ليست في المذكر والمؤنث **قوله**  
ما بقاونا على هذا الامر الصريح اي دين الاسلام وما اشتهل عليه من العدل واجتماع الكلمة  
واضر المظلوم ووضع كل شيء في محله **قوله** ما استقامت بكم في روايه الكشيبي فيكم **قوله** ايتمكم  
اي لان الناس على دين ملوكهم فمن كاد عن لايه من الحق مال واما الحديث كما مستر حديث  
عائشه في قصة المراء السودا لم اقل على اسمها وذكر عمر بن شبة من طريقه انه كانت بكم وانما لما  
وقع لها ذلك فاجرت الى المدينية **قوله** كان لها حش بكسر الميم وسكون الهمزة في قوله ما  
هو البيت الضيق الصغير وقال ابو عبيد الجهم هو الارح في الاصل ثم سمي بيتا صغيرا

في تاريخ الجليلي  
في تاريخه



يشبهه به في الضيق **قوله** وانت اي قائل وقد تقدم شرح هذه القصة في ارباب المساجد من كتاب  
السلام ووجه دخولها هنا من جهة ما كان عليه اهل الجاهلية من الخفا في الفعل والقول السادس  
حديث ابن عمر بن الخطاب عن ابي بكر الصديق **قوله** لا يفتخر في كتاب الايمان والندور السابع **قوله**  
ان القائل هو ابن محمد بن ابي بكر الصديق **قوله** ولا يقوم لها اي الجنازة **قوله** كان اهل الجاهلية  
يقومون لها كما فعلوا ان عايشة لم يلقها امرئ من اهل البيت بالقيام لها فزاد ذلك من الامور التي  
كانت في الجاهلية وقد حرم الاسلام كما فعلتم وقد قدمت في كتابي بيان الاختلاف في المسألة  
وهل نسخ هذا الحكم ام لا او مطلق الجواز او اختيار بعض الشافعية الاجرة واكثر الشافعية على  
الكرامة وادعى الحاشي في هذه الاتفاق وقالوا لا يجوز في اختياره النوى وعلى القول  
بانه نسخ هل نسخ الوجه بغيره في الاحتجاب لم لا وهذا من جملة الاحكام التي استندركتها عايشة  
على الصحابة لئلا يكون جانيهم فيها **قوله** كنت في اهلك من بين الذين يكونون ذلك مرتين وما موصوله  
وبعض الصلة محذوف والتقدير كنت في اهلك اي اهل البيت في ذلك الوقت في اهلك مثل لانهم كانوا  
لا يؤمنون بالبعث لكن كانوا يعتقدون ان الروح اذا خرجت تغير طيرها فان كان من اهل البيت  
كان روحه من صافي الطير والالهة لعكس ويحتمل ان يكون قوله هذا زيادة على البيت ويحتمل ان يكون ما نأيه  
وكنت مرتين من تمام الكلام اي لا يكون في اهلك مرتين بل المراد الواحد التي كنت فيها لفظة ليست  
بعايدة اليهم مرة اخرى ويحتمل ان يكون كما استشهدا به في كنت في اهلك شريفة فاي شيء لم يمت لان  
يقولون ذلك حثرا وتا سفا عليه الشافعية حديث عمر بن الخطاب **قوله** اشرقت بيوتهم وقد تقدم شرحه في كتاب  
الرجح مستوفى وقوله حتى تشرق الشمس قال ابن الميثم ضبط بفتح اوله وضم الراء والمعلوم بضم اوله  
وكثيرها الشافعية **قوله** حدثكم يحيى بن المهلب هو البخلي يعني ابا كدينة بالتصغير والنون وهو  
كوفي موثق ماله في البخاري سوى هذا الموضع **قوله** ملاي متابعه كما جمع بينهما واما قوله لان لاهل  
اللقه يقول ادهنت الكاس اذا ملاها وادهنت له اذا باءت له السقي وقيل اصل الدهن الضبط  
والمنع انه ملا اليد بالكاس حتى لم يبق فيها من شئ لغيرها **قوله** قال ابن عباس الفاي هو عكرمة  
وهو موصول بالاستناد المذكور **قوله** سمعت اي هو العباس بن المطلب **قوله** في الجاهلية اي في  
سماعي ذلك منه في الجاهلية والمراد انها جاهلية بسببه لا المطلقة لان ابن عباس لم يدرك  
ما قبل البعثة بل لم يولد الا بعد البعثة بنحو عشرين سنين فكانه ان اراد ان يسمع العباس يقول ذلك  
قبل ان يسلم **قوله** استقنا كاسا دها قاي رواية الاسدي من وجه آخر عن حصين عن عكرمة عن  
ابن عباس سمعت ابي يقول لعلامة ادهن لنا اي لعلانا اوتابع لنا انتهى وهو بمعنى ما ساقه  
البخاري كحديث العاصم **قوله** سفيان هو الثوري **قوله** عن عبد الملك بن عكرمة لا يجد عن عبد  
الرحمن بن همام عن الثوري ثنا عبد الملك بن عكرمة وسلم من هذا الوجه عن عبد الملك ثنا ابو  
سفيان واه من طريق اسرائيل عن عبد الملك عن ابي سلمة بن عبد الرحمن سمعت ابا هريرة **قوله**

ما انت مع

اصح منه

اصح منه كله قالها الشافعية ويحتمل ان يريد بالجملة البيت الذي ذكر شرطه ويحتمل ان يريد القصيد  
كلها ويؤيد الاول رواية مسلم من طريق شعبة وزايد عن عبد الملك بلفظ ان اصدق بيت  
قاله الشافعية وليس في رواية شعبة ان وقع عنده في رواية شريك عن عبد الملك بلفظ  
اشركه فكلمت بها العرب فلولا ان في حفظ شريك مقال لرفع هذا اللفظ الاشكال الذي ابداه  
السهيلي على لفظ رواية الصحيح بلفظ اصدق الا لا يلزم من لفظ اشعر ان يكون اصدق ثم السوا  
باق في التعبير بوصف كل شيء البطلان مع انه لا يلزم الطاعات والعبادات في ذلك وهي  
حق لا محالة وكذا قوله صلى الله عليه وسلم في دعائه بالليل انت الحق وقولك الحق فلا تجبه حق والناز  
حق الى اخره واجيب عن ذلك بان المراد بقول الشافعية ما عدا الله اي ما عداه وهذا صفاته  
الغائية والفعلية من رحمة وعذاب وغير ذلك فلا بد ان يكون ذلك في الرواية او المراد في البيت بطلان  
لا الفساد فكذلك في قوله صلى الله عليه وسلم في الجنة والنار واما بيقينان بلفظ الله عز  
لهما وخلق الدوام لاهلها والحق في الحقيقة من لا يجوز عليه الزوال لغايته ولعل هذا هو البستر  
في اثبات الالف واللام في قوله انت الحق ودعرك الحق وفي حذفها عنه ذكر غيرهما ولعل يعلم وفي  
ابن البخاري هذا الحديث في هذا الباب تلج بما وقع لثمان بن طعون بسبب هذا البيت  
مع ناعلم لبيد بن ربيعة قبل اسلامه واليه صلى الله عليه وسلم يومئذ بكه وقريش في غايه الاذية  
للمسلمين فذكر ابن حبان عن صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن حمزة عن عثمان بن طلحة  
ان لما رجع من الحج الاولى الى كعبته دخل مكة في جوار الوليد بن المغيرة فلما راى المشركين يزدنون  
للمسلمين وهو آمن ودعى الوليد جواره فيخاطبهم في مجلس لقريش وقد قد عليهم لبيد بن ربيعة  
فقد ينشد من شعره فقال لبيد الاكل شي ما خلا الله باطل فقال عمر بن الخطاب  
صدقك فقال لبيد وكل نعيم لا محالة زائل فقال عثمان كذبت لبيد كذبت لا يزول فقال لبيد  
معك كان يودي جليساكم يا عمر قريش فقال رجل منهم فلهن عثمان فاخضرت عينه فلما ولد الوليد  
على رجواره فقال قد كنت في دمه مني ففعل عثمان ان عيني لا اخرى اذا اصاب اخيرا لعقير  
فقال له الوليد فعلى جواركه فقال ارضى بجوار الله **قوله** وقد سلم لبيد بعد ذلك وهو  
ابن ربيعة بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر الفارسي ثم الجحلي ثم الجهمي  
يكنى ابي عقيل وذكر في الصحابة البخاري وابن ابي خيثمة وغيرهما وقال لبيد لما سأل عما قاله من  
الشعر في الاسلام قد ابدلت الله بالشعر سورة البقرة ثم سكن الكوفة ومات بها في خلافة عثمان  
وعاش مائة وخمسين سنة وقيل اكثر وهو القائل ولقد سميت من اكلية وطولها وقول الناس كيف  
ليد وهذا يكره على ما قاله لم يقل شعرا منذ اسلم الا ان يريد القطع المظول لا البيت والبيتين  
ولقد اعلم **قوله** وكاد امية بن الصلت ان يسلم اسمي الصلح ربيعة بن عوف بن عوف بن عوف  
بكر الفيلسي المجدوفي في بيتي الثقيفي وقيل في نسبه غير ذلك لثبوته عثمان







فكانه نسب في هذه الرواية الى بني هاشم مجازا لما كان بين بني هاشم وبني المطلب من المودة والاخاء  
والمناصرة وتماه ابن الكلبي عامرا **قوله** استاجر رجل من ثرثش من فخذ اخرى كذا في رواية الاصيلي في  
ذروكنا اخرجه الفاكهي من وجه اخر عن اي مع شيوخ البخاري وفي رواية كريمة وعبرها استاجر رجلا من  
قريش وهو مقلب والاول هو الصواب والتخلف بكسر اللجج وقد تسكن وجزم الزبير بان المستاجر  
المذكور هو ضامن مجتنب ودالهم ابن عبد الله بن ابي قيس العامري **قوله** فزبني لي بالاجر رجل من  
بني هاشم لم اقف على اسمه وقوله عروه جواله بضم الجيم وفتح اللام الوعاء من جلود وثياب وعبرها فارس  
مغرب واصله كواله وجمعه جواليق وحكي جوالق بجذ التثنية والعقال اكل **قوله** فابن عقالة فخذ  
كذا في النسخ وفيه حذف بدل عليه شيئا من الكلام وقد سبه رواية الفاكهي فقال عمر بن زحل من بني  
هاشم قد انقطعت عرو جوالقه فاستعان به فاعطيه فخذ فعاى وماه **قوله** كان فيها اجله اي احباب  
مقتله وقوله فقلت اي اشراف على الموت بوليد قوله فزبني رجل من اهل البز قبل ان يقضى فلم اقف  
على اسم هذا الماد ايضا **قوله** اشهدا الموسم اي موسم الحج **قوله** فكتب بالمشاة ثم الموحدة وغيره في ذروكنا  
بضم الكاف ككون النون ثم المشاة ذروكنا وجه وفي رواية الزبير بن كزار فكتب الى اي طالب يخرج  
بذلك ومات منها قال ففني ذلك يقول اي طالب  
اي فضل جبل لا ابا لك ضربه بفساد قد جاهد واجتهد **قوله** بالقرش بنات المهنم ويجوز ان يكون  
الاستفائه **قوله** فقلت في عقالي اي بسبب عقالي **قوله** ولين بكسر اللام وفي رواية ابن الكلبي فقال اما  
هذه فصدوقه فلم يطعوا به غير ذلك **قوله** ومات المستاجر بنح الجيم اي بعد ان اوصى اليها بما اوصاه  
به وقوله وداني الموت اي انا **قوله** يا بني هاشم في رواية الكشي بنى بال بني هاشم **قوله** من ابوطالب  
في رواية الكشي بنى ابن ابوطالب نادى ابن الكلبي فاجزم بالقصة وخداش بطوف بالبيت لا يقع بها  
كان فقام رجل من بني هاشم الى خداش فخره وقالوا فقلت حاجتنا فجد **قوله** اخرتنا احدى ثلاث  
يختم ان تكون هذه الثلاث كانت معروفة بينهم ويحتمل ان يكون شي اخرعه ابوطالب فداها ابن  
التي لم ينقل انهم تشاوروا في ذلك ولا تفاخروا فدل على انهم كانوا يعرفون القسامة قبل ذلك  
كما قال وفيه نظر لغو لابن عباس يادى كوش انما اول قسامة ويكون ان يكون مراد ابن عباس  
الوقوف وان كانوا يعرفون ذلك قبل ذلك وحكي الزبير بن كزار انهم تفاخروا في ذلك الى الوليد بن  
المغيرة فقصي ان خلف خستون رجلا من بني عامر عند البيت فاقبلوا حداث وهذا يشعر بالاجابة  
مطلقا **قوله** فاشته امرأ من بني هاشم هي زينب بنت علقمة اخت المعتول وكانت تحت رجل منهم  
هو عبد العزيز بن ابي قيس العامري واسم ولدها منتهى حبيب بهلتيص صفر ذكر ذلك الزبير  
وقد عاش حبيب بعد هذا هرا طويلا وله حكمة وسيا في حديثه في كتاب الاحكام وتشيها الى  
بني هاشم مجازا في القصة وكانت زوجا لرجل من بني هاشم ويحتمل قولها فولدت له ولدا اي غير حبيب  
**قوله** الا يجيراني يا كيم والفاي اي تهنه ما يلزمه من الجير وقولها ولا يصير عيني بالمهم

الوجه

الموجه اصل الصبر كجس والمجع ومعناه في الايمان الا لزام يقول صبرته اي الزمته ان يحلف باعظم  
الايمان حتى لا يشعه الا ان يحلف **قوله** حيث يصير الايمان اي بين الركن والمقام قال ابن الكلبي قال  
ومن هنا استدلال الشافعي على انه لا يحلف بين الركن والمقام على اقل من عشرين دينارا بضا بالركاه  
كما قال ولا ادرى كيف يستقيم هذا الاستدلال ولم يذكر احدا من اصحاب الشافعي استدلاله لذلك  
هذه القصة **قوله** فاناه رجل منهم لم اقف على اسمه ولا على اسم احد من سائر الجنتين الا من تقدم وذا  
ابن الكلبي ثم خلفا عند الركن وان خداشا بركي من دم المقتول **قوله** فالذي نفسي بيده قال ابن النضر  
كان الذي اخبر ابن عباس بذلك جماعة اطاعت نفسه الى حد فقام حتى وشعه ان يحلف على ذلك **قوله**  
يعني انه كان حين القسامة لم يولد ويحتمل ان يكون الذي اخبر بذلك هو النبي صلى الله عليه وسلم وهو يمكن  
في دخول هذا الحديث في الصحيح **قوله** فاحال كولا اي من يوم حلفوا **قوله** ومن الثمانية واربعين في روا  
اي ذروني في الثمانية وعشرا لاصلي والاربعين وقوله عين تطرف بكسر الهمزة اي تحرك زاد ابن الكلبي  
وصارون رباع اجمع لحويطه فذلك كان اكثر من عكة والبا عا وروي الفاكهي من طريق ابن ابي شيح عن  
ابيه قال خلفت ناس عند البيت قسامة على باجل ثم خرجوا فخر لواء تحت صخرة فانهدت عليهم ومن  
طريق طاووس قال كان اهل كاهلية لا يصيبون في الحرم شيئا الا عجلت لهم عقوبة ومن طريق  
حويط ان امه في كاهلية عادت بالبيت فجات سيند تا فجدتها فجلت يد لها وروينا في كتاب  
مجاى الدعوى لابن ابي الدنيا في قصة طويته في معنى سرعة الاجابة بالحكم المظلوم في من ظلمه قال  
فقال عمر كان يفعل بهم ذلك في كاهلية ليقنا هرا عن الظلم لانهم كانوا لا يعرفون البعث فلما  
جا الاسلام اخرا القصاص الى يوم القيمة وروي الفاكهي مرقحه اخر عن طاووس قال يوشك ان لا يصيب  
احد في الحرم شيئا الا عجلت له العقوبة فكانه اشار الى ان ذلك يكون في اخر الزمان عند قس العلم  
وياسي اهل ذلك الزمان امور الشريعة فيغور الامر عن ميا كما جاد الله علم الحديث الكاشف  
عشر **قوله** من هشام هو ابن عروة **قوله** يوم بقات فقدم شرحه في اول مناه في الاشارة فانه كان قبل  
البعث على التراجع وقوله وخرجوا باكيم المضمومة ثم احكام الميم ولبعضهم وخر جوا بفتح الميم وتجنيد  
الفا بعد ما جيم والاول ارج وقد تقدم من تسميه من جرح منهم في تلك الواقعة حين الكايب  
وكاله اسيد فوات منها الحديث السادس عشر **قوله** وقال ابن وهب اخبرني وحكما بونعيم في المستخرج  
من طريق جرهم بن يحيى عن عبد الله بن وهب **قوله** ليس السعي اي شدة المشي **قوله** سنة في رواية  
الكشي بنى بسنة وقال ابن النضر خولت ابن عباس في ذلك بل قالوا انه فريضة **قوله** لم يرد ابن  
عباس اصل السعي وانما اراد شدة العدو وليس ذلك بفريضة وقد تقدم في احاديث الانبياء في ترجمة  
ابراهيم عليه السلام في قصة هاجران سبعا السعي بين الصفا والمروة كان من هاجر وهو زوايه  
ابن عباس ايضا فظهر ان الذي اراد بان مبداه من اهل كاهلية هو شدة العدو ثم قوله ليس  
بسنة ان اراد به ان لا يحجب فلو خالف ما علم الجمهور وهو نظير كان استجابا للمل في الطواف







بانه لا يلزم من كون صورته الواقعه صورته الزنا والرحم ان يكون ذلك زنا حقيقه ولا حدا وانما  
اطلق ذلك عليهم لشبهه به فلا يستلزم ذلكا يتبع التكليف على الحيوان واغربا يجدي في ربح  
بين الصحيحين فزع ان هذا الحديث وقع في بعض نسخ البخاري وان ابا شعور ووجه ذكره في الاطراف  
قال وليس في نسخ البخاري أصلا فلفظه من الاحاديث المنجه في كتاب البخاري وما قاله فردود فان  
الحديث المذكور في معظم الاصول التي وقفنا عليها وكفى بإيراد أي ذرا كما قلناه عن شيوخه الثلاثة  
الائمة المتقين عن الفرير حجه وكذا الاسعيلي وأي نعيم في مستخرجهما وابي شعور له في اطرافه  
نعم سقط من رواية النسفي وكذا الحديث الذي بعده ولا يلزم من ذلك ان لا يكون في روايه الفرير  
فان روايته تزيد على رواية النسفي عدة احاديث قد ثبتت على كثير منها فيما مضى وفيما سيأتي ان شاء  
الله تعالى وما تجوز ان يراى في صحيح البخاري فاليس منه هذا فينا في اعلية العلماء من الحكم بتصح جميع  
ما اوردته البخاري في كتابه ومن اتفقوا على انه مقطوع بنسبته اليه وهذا الذي قاله بحيل  
فاستد يفرق منه عدم جميع الوثوق بجميع ما في الصحيح لانه اذا جاز في واحد لا يعينه جاز في كل فرد  
وإذا لم يبق لاحد الوثوق بما في الكتاب المذكور وانما في ذلك والطريق التي اخرجها  
البخاري واقفه لتضعيف بن عبد البر للطريق التي اخرجها الاسعيلي وقد اخطأ هذا الموضع ليلاليعين  
ضعيف بكمال احمدي فيعتقد وهو ظاهر البتة وقد ذكر ابو عبيد معمر بن المثنى في كتابه بحيل  
من طريق الاوزاعي ان ميرا اترى على امه فاستمع فادخلت في بيت وجللت بحسا فارى عليها فترى  
فلما سمع ربح امه عمدا في ذكره فقطعه باسنانه من اصله فاذا كان هذا اللهم لا يحيل من كونا البعد في الفظه  
من اللزوم لاجرا في القرد اولي الحديث التاسع عشر **قوله** عن عبيد الله بالتصغير وعمر بن يزيد المكي **قوله**  
عن ابن عباس في نسخة اخرى غلط **قوله** خلال خلا الجاهلية اي خصال الجاهلية الطغرى الانساب اي  
القدح في بعض الناس في نسب بعض بعض علم **قوله** والياحه اي على الميت وقد تقدم حكمه في كتاب  
الاجاز في باب ما يكره من الياحه على الميت وقد تقدم هناك الكلام على حديث ليس منا من ضرب  
اخدود وشق الجيوب ودعى بدعى الجاهلية **قوله** ونسب الثالثه وقع في رواية ابن ابي عمير عن سفيان  
ونسب عبيد الله الثالثه فبين الناس اخرجته ابو نعيم من روايه مزيح بن يونس عن سفيان مديحان  
ولفظه والافوا ولم يقل ونسب الى اخره ومن رواه عبد الجبار بن العلاء عن سفيان بن عيينه قوله ونسب  
الثالثه والتاخره بالاحساب ويروى عنهم ميمنا لما يثبت روايه ابن ابي عمير وعلى شيخ البخاري فيه  
وهو ابن المديني وقد جاء من حديث انس في كره هذه الثلاثة وهي الطغرى والياحه والاستنقاء  
اخرجه ابو يعلى باسناد قوى وجاء عن ابن عباس من وجه اخر فيه ذكر الاحمال الاربع اخرجته ابن عري  
من طريق عمر بن راشد عن يحيى بن ابي كثير عن عكرمة عنده والمحفوظ في هذا ما اخرجته عنهم وابن حبان  
وعنه ما من طريق ابان بن يزيد وعمر بن يحيى بن ابي كثير عن زيد بن سلام عن ابي سلام عن ابي  
مالك الاسعري مرفوعا بلفظ اربع في امي من امر الجاهلية لا يتركون من النحر في الاحساب

اي زاد

الاستنقاء  
وقد تقدم في كتابنا  
في بيان ما يكره من  
النحر في الاحساب

والطغرى

والطغرى في الانساب والاستنقاء بالافوا والياحه **خاتمة** اشتملت احاديث المناقب  
وما اتصل بها من ذكر بعض ما وقع قبل المبعث من الاحاديث المرفوعة على ما بين حديث وثلاثة  
وثلاثين حديثا المعلق منها ثلاثة وثلاثون حديثا والبقية مرفوعة المسكوت عنها فيها  
مضى ما به وثمانية وثلاثون حديثا وانما اصل حديثه وقصصون حديثا واقفه مسلم على تحريها سوى  
حديث عائشة كان ابو بكر في الفار وحديث ابن عباس فيه وحديث ابي سعيد فيه وحديث ابن  
عمر كما تخبر وحديث ابن الزبير لو كنت متحدا خليلا وحديث حماد ومما فيه الا حقه وحديث ابي  
الدرداة قد غامر وحديث عائشة في طرف من حديث السقيفة وحديث علي بن ابي طالب وحديث عبد الله  
ابن عمر وانشد ما صنع المشركون وحديث ابن مسعود ما رنا اعز وحديث ابن عمر في شان عمر  
وحديث عبد الله بن هشام فيه وحديث عثمان تابت وحديث علي اقضوا كما كنتم تقضون وحديث  
ابي هريرة في جعفر وحديث ابن عمر فيه وحديث ابي بكر ارقبوا وحديث لقمان رسول الله صلى الله عليه  
وعثمان بن الزبير وحديث ابن عباس فيه وحديث الزبير بن العوام وحديث طلحة وحديث طلحة  
وحديث سعد بن اسلامه وحديث ابن عمر في اسمايه وحديث اسمايه ابني اخيهما وحديث انس في  
الحسين وحديث في الحسن وحديث ابن عمر فيها وحديث عمر بن الخطاب وحديث حذيفة في ابن مسعود  
وحديث معاوية في الفوت وحديث ابن عباس في عائشة وحديث عمار فيها وحديث انس في الانصار  
وحديث زيد بن ارقم فيهم وحديث سعد بن عبد الله بن سالم وحديث ابن سلام مع ابي تررة وحديث  
ابن عمر في زيد بن عمر وحديث اسمايه وحديث ابن الزبير في بناء المسجد الحرام وحديث حبيب  
ابن المستيب وحديث ابي بكر مع امرأه من اجس وحديث عائشة في القول للجنازة وحديث ابن عباس  
في كاسا دهاق وحديث ابي بكر مع الذي كهن وحديث ابن عباس في القنينة وحديثه في السقي  
وحديثه في الحظم وحديث عمرو بن ميمون في الفرد وحديث ابن عباس في ثلاث من خلايل الجاهلية  
فجمل ذلك اثنان وخمسون حديثا ما بين معلق ومرفوع فوافقه منها على ثلاثة واربعين حديثا  
فقط والسبب في ذلك ان الكثير منها صورته انه من قوف وان كان قد تجمل له حكم المرفوع ولم  
في القالب يحرم على تخريج الاحاديث القريبة في الرفع وكذا من لا تار عن الصحابة فمن بعدهم  
سبعة عشر ارا والله اعلم **قوله** **باب** **مبعث النبي** صلى الله عليه وسلم المبعث  
من المبعث واصلا لا تار ويطلق على الترجمة في امر رساله او خاجه ومنه مبعث البعير  
اذا اترته من مكانه ومبعث العسكر اذا وجههم للقتال ومبعث النائم من موضعه اذا انقضت  
وقد تقدم في اول الكتاب في الكلام على حديث عائشة كثيرا مما يتعلق بهذه الترجمة وسياق  
المطهرات هنا النسب الشريف **قوله** محمد ذكر البهق في الدلائل باسنادا وهو سهل ان عبد المطلب  
لما ولد النبي صلى الله عليه وسلم عمل له ماويه فلما اكوا سالوه ما سميت قال محمد قالوا فما رغبته  
عن اسماء اهل بيته قال اردى ان يحمى الله السماء وخلقه في الارض **قوله** ابن عبد البر لم يختلف

يث

بن



في اسمه واختلفت في مات فقتل مات قبل ان يولد النبي صلى الله عليه وسلم وقبل بعد ان ولد والاول ثابت  
واختلف في مقدار عمره صلى الله عليه وسلم حين مات اربع والاربعون السنة **قوله** ابن عبد المطلب  
سنة شيبه الحمد هذا جمهور وزعم ابن قتيبة ان اسمه عامر وسمى عبد المطلب واشتهر لان ابا  
لما مات بقرع كان خرج اليها تاجرا فتركها فقامت عندها هلالا من الخبز  
فكبر عبد المطلب فجاءه المطلب فاحذره ودخل به مكة فراه الناس مردفه فقالوا هذا عبد المطلب  
فطلب عليه في نفسه طويلا فذكرها ابن اسحاق وغيره **قوله** ابن عباس انه عمره وقيل له ما شتم  
لانه اول من شتم الشريف بكه لاهل الموضع ولقومه اولايه سنة الحجاز وفيه يقول الشاعر  
عمر والعلاء شتم الشريف لقومه ورجال مكة مشنتون **قوله** ابن عبد مناف اسمه المغير  
وقيل الشراح في تاريخهم طريقتا احمد بن حنبل سمعت الشافعي يقول اسم عبد المطلب شيبه واسم  
هاتم عمرو واسم عبد مناف المغير واسم قتيبة زيد **قوله** ابن قتيبة يصيغه التصغير لقب بذلك لانه  
بعد من ديار قومه في بلاد قضاة في نفسه طويلا فذكر ابن اسحاق **قوله** ابن كلاب بكره له تخفيف  
اللام قال السهيلي هو منقول من المصدر الف في معنى المكاليه يقول كالب فلا تملكه مكاليه وكذا ابا  
او هو بلفظ جمع كلب كما سمعت القريب بسباع واما روى ذلك انتهى وذكر ابن سعد ان اسمه  
المهذب يدور في حجره اسد ان اسمه حكيم وقيل عروة وانه لقب كلابا بحجة كلاب الصيد وكان يحيا  
من مرتبه فسأل عنها قيل له هو كلاب بن مره فلقب كلابا **قوله** ابن من قال السهيلي منقول من  
وصف الحنظلة او الحما ليليا لغة والمراد به انه قوي **قوله** ابن كعب قال السهيلي قل يتي بذلك  
لست على قومه ولين كالبه لم منقول من كعب القدم وقال ابن زيد من كعب الفتاة وكذا قاله  
من ذلك لارتفاعه على قومه ولين جانبه لهم وشرفه فيهم كانوا يخشون له حتى اذا خابوا به  
وهو اول من جمع قومه يوم الحجة وكانوا يسمونه يوم القرية حتى جاء الاسلام **قوله** ابن لوى قال  
ابن الاباري هو صغير لاي بوزن عصى واللاي الثور وهو السهيلي هو عند الصغير لاي بوزن  
عبد وهو البطل ويونس قول الشاعر **قوله** فدوكم في لاي اظلم دونك عاك يا ام عمرو انتهى  
وهنا قد ذكر ابن الاباري ايضا احتمالا وقد قال الاصمعي هو صغير لوى الكيش زيدت فيه الهاء  
**قوله** ابن عاتق لا اشكال فيه كما لا اشكال في مالك والنضر **قوله** ابن من قيل هو قريش نقل الزبير  
عن الزهري ان اسمه سمته به وسماه ابره فها وقيل من لقبه وقيل بالعكس والزهري الحار الصغير  
**قوله** ابن قنانه هو بلفظ وعاء المتهم اذا كانت من جلود قاله ابن دريد ونقل عن اي عامر القرواني  
انه قال ذابته بن خزيمه شيئا مستنجا عظيم القدر حج اليه العرب لعلهم وفضلهم بينهم **قوله**  
ابن خزيمه نقص خزيمه بمحتمل مفتوح حنين وفي من واحد من الخزيم وهو شذ الشبي واصلا  
وقال الزجاني يجوز ان يكون من كرم بنوع ثم يكون خزيمه فهو مخزوم اذا دخلت في  
الفتح مخزوم **قوله** ابن مدركه اسمه عمر عند الجمهور وقال ابن اسحاق عامر **قوله** ابن الياس بكر الممن

بهاج

عند ابن الاباري

عند ابن الاباري قالوه هو افعال من قولهم الذين الشجاع الذي لا يفرق الله الشاعس  
الذين كالعشوان وهو صاحي **قوله** غير هو بهيم وصل وهو ضا الرجا وللهم فيه الملح الصفه  
قاله قاسم بن ثابت والشاذل قتيبي انتهى حذف والياس اي **قوله** ابن من قيل يتي بذلك لانه  
كان يحب شرب اللبن المالح وهو الحامض وقيل سمي بذلك لياضه وقيل لانه نصر الفلوب  
كحسينه وجماله **قوله** ابن من اراد هو النزال والقليل وقال ابو الفرج الاصبهاني سمي بذلك لانه كان  
فريد عصه **قوله** ابن من بعد بنح الميم والميمكة وشذ بدال وال **قوله** ابن الاباري يحتمل ان يكون  
مفعلا من العدا وهو من معد في الارض اذا فسد قال الشاعر **قوله** وخار بين خربا فعدا قيل  
غير ذلك **قوله** ابن عدنان بوزن فعولان من العدن يقول عدن اقام وقد روى ابو جعفر بن جيب  
في تاريخه الحديث من حديث ابن عباس قال كان عدنان ومعد وربيعة ومضر وخزيمه واسد على  
ملحة ابراهيم فلا تذكروهم الا بخير وروى الزبير بن كابر من وجد آخر من قريش لا نسبوا مضر ولا كعب  
فانما كانا مسلمين وله شاهد عند ابن جيب من منسل سفيان بن عيينه **قوله** اقتصر البخاري  
من النسب الشريف على عدنان وقفا خرج في التاريخ من وجه آخر عن عبيد بن يعقوب عن يونس  
ابن بكير عن محمد بن اسحاق مثل هذا النسب وزاد بعد عدنان بن ادد بن مقوم بن نازح بن شبيب  
بن يعرب بن ثابت بن اسد بن ابراهيم وقد قدمت في اول الترجمة النبوه الاختلاف فيمن من عدنان  
وابراهيم وفيمن من ابراهيم وآدم باعني عن عاتقه وخرج ابن سعد من حديث ابن عباس ان النبي  
صلى الله عليه وسلم كان اذا اتى منى لم يجاوز في نسبه معد بن عدنان **قوله** شاذل النضر هو ابن كعب **قوله**  
عن هشام هو ابن حسان **قوله** عن فكره في روج عن هشام الانيه في المجمع هو شاذل **قوله**  
انزل على رسول الله وهو من ربيعه سنة هذا هو المقصود من هذا الحديث في هذا الباب وهو  
يحول لثبوت ما يمتنع حديث الشاذل فقول معناه انه لو علم اليه ما اودى به من قبل طاردي بذلك زياده  
على ما اذا قومه به وهو منقول عليه وقد مكى في صفة النبي صلى الله عليه وسلم حديثه ان النبي صلى الله عليه وسلم  
بقي على راس ابراهيم وتقدم في بدايوني انه انزل على ناسه رمضان فلفى الصبح المشهور ان قوله في  
منه ربيعه اوله يكون حين انزل عليه ابن ابراهيم سنة وستة أشهر وكلام ابن العيني بوزن ياضه  
والدنيا شهر رمضان فانه قال مات وله اثنتان وستون سنة ونصف سنة وقد اجمعوا على انه كان  
في ربيع الاول فيسئل من ذلك ليكون ولد في رمضان وبه جزم الزبير بن كابر وهو شاذل وفي مولده اقول  
اخرى اشده شذوذا من هذا **قوله** بكه ثلاث عش سنه هذا اصح ما رواه مسلم من طريق عامر بن اي  
عمار عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام بكه عشر سنه وسنات النبي في ذلك في ابواب المجمع  
ان شاذل نضر **قوله** با **قوله** ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم من المشركين بكه اي من وجه كعب  
وذكر فيه احاديث في المعنى وقد تقدم في ذكر الملايكه من بدايوني حديث عائشه انها قالت للنبي  
صلى الله عليه وسلم هذا تا عليك يوم كان اسد من يوم احد قال نعم لبيته حينم فذكر قصة باطراف

223

روايته

قال الشاذل نضر من قريش  
وكان شذوذا لقيته



حجبان  
يخاف

ودعا احمد الزمزمي وابن طاف من طريق حماد بن سلمة عن ثابته عن اشقر قال قال رسول الله لقد اوديت  
وما احد واخف في الله وما احد اكفيت واخرج ابن عدي حديث جابر بن رقة ما اودى احدنا اوديت  
في ترجمة يوسف بن المنكدر عن ابيه عن جابر بن يوسف ضعيف وقد استشكلنا ما جاء من صفات ما  
اودى به والحكاية كما سبنا وروى ابن اسحاق عن جابر بن عتيبة وذكرنا الحكاية فقالوا لسان كادوا  
ليخربون احدهم ويخفونه ويغشونه حتى ما يقدر ان يستوي جالسا من شدة الضيق حتى يقولوا له  
اللاق والعزى الملعون من الله فيقول نعم وروى ابن ماجه وابن حبان عن طريقه عن ابن مسعود  
قال اول من اظهر اسلامه سبعة رسول الله وابوبكر وعمار واهم سميه وصهيب وبلال والحقاد  
فاما رسول الله فنتحه الله بمهته واما ابوبكر فنتحه الله بقوته واما سائرهم فاخذهم المشركون  
فالمشركون ادناهم اكيدوا واثقروهم في العيش اكديت واجيب بان جميع ما اودى به الحكاية  
كان نيا دى هو به لكونه بسنية واستشكل ايضا ما اودى به الانبياء من القتل كما في قصة زكريا  
لقد يحيى ويحيى بان المراد هنا غير اوراق الروح ثم ذكر المصنف في الباب احاديث الاول  
**قوله** ثمانية من موافق البشر افعيل هو ابن ابي خالد وقيل هو ابن ابي حازم وحجاب بالمجمل  
والخروجين الاولين ثقب **قوله** فقد هدم وجهه اى من اثر القوم ويحتمل ان يكون من الغضب  
وبه جزم ابن التين **قوله** يورده كذا لاكثر بالشعرين والكتفين بالها والاولا راجع فقد تقدم في  
تلايات النبوة من وجها آخر بلفظ يورده **قوله** الا يدعوا للدين نادى الرواية التي في المبعث  
الا يستفهم لنا لقد كان من قبلهم يمشط بمشاط اكديت كذا لاكثر بكسر الميم والكتف يمشط  
جمع امشاط بكسر الميم وبعضها يقال مشاط وامشاط كرماتح واورتاح وانكر ابن زيد في المعنى والاشهر  
في الجمع مشاطا رماح **قوله** ما دونه عظامه من لحم او عصب في الرواية الماضية مادون لحمه  
من عظم او عصب **قوله** في موضع المفسر بكسر الميم وسكون التاء بهمز وبغير هز يقول ورت  
لكنه واثرا ويقال فيه بالنون وسمى اثره في الاستعمال ووقع في الرواية الماضية يحفره في  
الارض فيجعل فيه نجا بالمسار قال ابن التين كان هؤلاء الذين فعل بهم ذلك اسما واتباعهم قال  
وكان في الحكاية من لو فعل ذلك لصبر الى ان قال وما نال خلق من الحكاية واتباعهم  
فمن يقدرون يودون في الله ولو اخذوا بالرخصة لساع لم **قوله** وليتم الله هذا الامر بالخير  
وفي الرواية الماضية والله ليمت هذا الامر بالرفع والمراد بالامر الاسلام نادى بالخير  
على غنمه هنا مشعرا في الرواية الماضية اذ ما جافانه اخرجها من طريق يحيى القطان عن اسمعيل  
وصه وقال في اخرها ما يخاف الا الله والذئب على غنمه وقد اخرجنا عن طريق محمد بن الصباح  
وخلا بن اسلم وعبد بن عبد الرحمن كلهم عن ابن عيينة به مدرجا وطريقا كحديثي اصح وقد وافقه  
ابن ابي عمير اخرجه الامميلي من طريقه مفصلا ايضا **تنبيه** قوله والذئب هو بالنصب عطف  
على المستثنى منه المستثنى كذا جزم به الكرماني ولا يمتنع ان يكون عطف على المستثنى والتقدير

ولا يخاف

ولا يخاف الا الذئب لان مساق الحديث انما هو للامن من عدوان بعض الناس على بعض كما كانا في 224  
الجاهلية لا للامن من عدوان الذئب فان ذلك انما يكون في اخر الزمان عند نزول عيسى اكديت في  
حديث ابن مسعود قرا النبي صلى الله عليه وسلم قسجد سبق الكلام عليه في سورة الفرقان من كتاب الصلاة النجم  
وياق يقينه في تفسير سورة النجم وقد تقدم هناك تسمية الذي لم يسجد وزعم الواقدى ان ذلك كان  
في رمضان سنة خمس من المبعث **تنبيه** كان حق الحديث ان يذكر في باب الحج الى الجشة المذكور  
بعد قليل فسيأتي فيها ان جود المشركين المذكور فيه كان بسبب رجوع من هاجر الى الجشة المذكور  
لظنهم ان المشركين كلهم اسلموا فلما ظهر لهم خلاف ذلك هاجروا الى الجشة الثانية كحديث اثبت حديثه  
في قصة عتبة بن ابي معيط والثانية سلا لكرور على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم وهو ساجد وقد سبق  
الكلام عليه متوفى في اخر كتاب الوضوء **تنبيه** اغرب الشيخ عماد الدين بن كثير في رجم ان اكديت الواردة  
عن حجاب بن عديت لم واصحاب السنة يشكون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرضا فلم يشكوا طرف من حديث الباب  
وان المراد انهم شكوا ما يلقونه من المشركين من تعذيبهم بحر القنطرة وغيره فسألوه ان يدعوا المشركين  
فلم يشكهم اى لم يزل شكواهم وعدلوا في تسليمهم من مضى من قبلهم ولكنهم دعواهم النصر انتهى وينبغي على  
الحمل ان في بعض طرق حديث مسلم عند ابن ماجه الصلاة في رمضان وعند احمد يعني في الظهر وقال  
اذا زالت الشمس فكلوا وهذا تمسك من قال انه ورد في تعجيل الظهر وذلك قبل مشروعيه لا يراود  
وهو المعتمد **تنبيه** اخر كانت هذه القصة بعد اجماع الثانية الى الجشة لان من علم من دعا عليه  
فيها عمار بن الوليد اخذوا جمل وقد ذكر ابن اسحاق وغيره ان قريشا بعثوا مع عمرو بن العاص الى  
النخاش ليرد اليهم من هاجر اليه فلم يفعل واستمر عمار باجشته الى ان مات **تنبيه** اخر عبد الله  
المذكور هو ابن مسعود جزمنا وذكر ابن التين ان الداودي قال ان الظاهر انه عبد الله بن مسعود لانهم  
في الاكثر انما يطلقون عبد الله عز منسوب عليه **قلت** وليس ذلك طردا واما يعرف ذلك من  
جملة الرواية وبسط ذلك مقرر في علوم الحديث وقد صنف فيه الخطيب كتابا حافلا ستاه المكمل  
بيان المهم ووقع في شرح شيخنا ابن الملقن ان الداودي قال لعبد الله بن عمر لا ابن عمر ثم تعقبه  
بان البخاري صرح في كتاب الصلاة بانه ابن مسعود **قلت** ولم ار ما نسبته الى الداودي في كلام غيره  
فان الله لعلم الحديث الرابع حديث ابن عباس في توبه القاتل وسياق شرحه في تفسير سورة النساء  
ان شال الله تعالى والغرض منه هنا الاشارة الى صنع المشركين بالمسلمين من قتل وتعذيب وغير  
ذلك فيسقط عنهم بالاسلام **تنبيه** قوله ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا باحق كذا وقع في  
الرواية والذي في التلاوة ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا باحق هكذا في سورة الفرقان وهي  
التي ذكرت في بقية الحديث فتعني انما المراد في اوله ويمكن اجواب عن ذلك والله اعلم اكديت  
اكديت والسادس حديث عبد الله بن عمرو بن العاص وابنه عمرو بن العاص على الاختلاف في  
ذلك **قوله** ثمانية من موافق البشر افعيل هو ابن ابي خالد وقيل هو ابن ابي حازم وحجاب بالمجمل

224



لا يشبهه في غالب ما يخرج عنه قال الجياني وقع هنا عند الاصطبل غير متعبد وزعم بعضهم انه العتبات  
ابن الوليد بن مريد وهو بالموصل والمهم ثم نقل عن ابن زفران البخاري مسلما ما اخرج لابن مريد  
شيا قال ولا اعلم له رواية عن الوليد بن مسلم **قوله** حدثني عمرو كذا قال الوليد بن مسلم وخالفنا يوب  
ابن خالد الكوفي فقال عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير حدثني ابو سلمة قال قلت لعبد الله بن عمرو  
اخرجني الاصطبل وقل الوليد ارج **قوله** حدثني يحيى بن ابي كثير عن محمد بن ابراهيم في رواية علي ابن  
المديني الآتية في تفسيرنا فحدثني محمد بن ابراهيم **قوله** سألت ابن عمر في رواية علي المذكور فقلت لعبد  
الله بن عمرو **قوله** بائنا صنع هذا الذي اجاب به عبد الله بن عمرو يخالف ما تقدم في ذكر المليك  
من حديث عائشة انه صلى الله عليه وسلم قال لها وكان اسد ما تعبت من قولك فذكر قصته بالخايف  
مع ثقيف واجمع بينهما ان عبد الله بن عمرو استند الى ما رواه ولم يكن حاضر القصة التي وقعت بالخايف  
وقد روى الزبير بن كزار والدارقطني في الافراد من طريقه من طريق عبد الله بن عمرو حدثني عمر بن  
عثمان عن ابيه عثمان قال اكر ما نالت قرين من رسول الله في دايته يوما قال ودفعت عينا عمنز  
فذكر قصه مخالفت شيئا فها حديث عبد الله بن عمرو وهذا الاختلاف ثابت على عمرو في السند  
لكن سند ضعيف فان كان محفوظا حمل على التعدد وليس بعيد لما سألني **قوله** يعني في حجر  
الكعبة اذا قبل عتبة بن ابي وقعة فوضع ثوبه في عنقه فخنقه في حديث عثمان المذكور كان رسول  
الله يظفر بالبيت ويد في يد اي بكر وفي الحجر عتبة بن ابي معيط وابو جهل وامية بن خلف فمتر  
رسول الله فاسمعه بعض ما يكره ثلاث مرات فلما كان في الشوط الرابع فاهضوه واراد ابو جهل  
ان ياخذ بجناح ثوبه فدفعته ودفع ابو بكر امية بن خلف ودفع رسول الله عتبة ففقد السيف  
مغايرو حديث عبد الله بن عمرو وفي حديث عبد الله قول اي بكر انتم تقولون رجلا ان يقول بولي الله وفي  
حديث عثمان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم اما والله لا تنهون حتى يحل لكم العتاب عاجلا فاخذتم  
الرعدة احدث **قوله** تابعه ابن اسحاق حدثني يحيى بن عمرو الى آخره وصلا محمد بن طريق ابراهيم  
ابن سعد والبرار من طريق بكر بن سليمان كلاما عن ابن اسحاق بهذا السند وفي رواية لسيا قد مضى  
من الزيادة قد حضرتم وقد اجتمع اشراهم في الحجر فذكر ما ورسول الله فقالوا ما نانا مثل صبرنا  
عليه سنة اجلا منا وشتم ابا نانا وعز ديننا وفرق جماعتنا فبينما هم في ذلك اذا قبل فاستلم الركن  
فلما مرت بهم عمرو وذكر انه قال لهم في الثالثة لقد جئكم بالذبح وانهم قالوا له يا اما القاسم ما كنت  
جاهلا فانصرف فلما كان من الغد اجتمعوا فقالوا فذكرتم ما بلغ منكم حتى اذا اناكم بما تكرهون تركتم  
لبينا هم كذلك اذ طلع فقالوا قوموا اليه ونبه رجل واحد قال فلقد رايت رجلا منهم اخذ بجناح  
ددايه وقام ابو بكر دونه وهو يكي فقال انتم تقولون رجلا ان يقول بولي الله ثم انصرفوا عنه **قوله** وقال  
عبد ابن هشام اي ابن عمرو عن ابيه قلت لعمر بن العاص هكنا خلف هشام بن عمرو اخاه يحيى  
ابن عمرو في الصحابي فقال يحيى عبد الله بن عمرو وقال هشام عمر بن العاص ويرج رواه يحيى موافقة

خيلهم

عنه اي يحيى النبي عن عمرو علي ان قول هشام غير مدفوع لان له اصلا من حديث عمرو بن العاص بوليل  
رواه اي سلمه عن عمرو الآتية عقب هذا فيجوز ان يكون عمرو سالمه من وشال اياه اخري ورويه اخلا ف  
السياقين وقد ذكرت ان عبد الله بن عمرو رواه عن ابيه باسناد آخر عن عثمان فلا مانع من التعدد نعم  
لم شقق الرواه عن هشام على قوله عمرو بن العاص قال سليمان بن بلال وافق عتبة على ذلك وخالفهما محمد  
ابن فليح فقال عن هشام عن ابيه عن عبد الله بن عمرو ذكره البيهقي **قوله** وقال محمد بن عمرو عن اي سلمه حد  
عمر بن العاص وصلة البخاري في خلق افعال العباد من طريقه والحديث ابو يعلى وابن جابر عن من وجه  
اخر عن محمد بن عمرو ولقظه ما ريت قريبا ارا دوا قتل رسول الله الا يوم غدوا به وهم في الخلل الكعبة جلوس  
وهو صلى عند المقام فقام اليه عتبة فجعل رداه في عنقه ثم جثه حتى وجب لمركبه وتضاج واخذ  
ابو بكر يشد حتى اخذ بصنع رسول الله من رايه وهو يقول انتم تقولون رجلا ان يقول بولي الله ثم انصرفوا  
عنه فلما قضى صلاته مريم فقال والذي نفسي بيده ما ارسلت اليكم الا بالذبح فقال له ابو جهل يا محمد  
ما كنت جنونا فقال انت منهم ويدل على التعدد ايضا ما اخرجه البيهقي في الدلائل من حديث ابن عباس  
عن قاطبة عليها السلام قالت اجتمع المشركون في الحجر فقالوا اذا محضره فسمعت ذلك فاجرتة فقال كل واحدنا  
اسكتي يا بنية ثم خرج فدخل عليهم فرموا وسمعتهم ثم تكسوا قالت فاخذ قبضة من تراب فرمى بها نحوهم  
ثم قال شامت الوجوه فلما اصاب رجلا منهم لا قتل يوم بذكر كافر او فداخرج ابو يعلى والبرار باسناد  
صحيح عن انس قال لعن ضريرا رسول الله من حتى غشي عليه فقام ابو بكر فجعل ينادي ويلكم انشدوا  
رجلا ان يقول بولي الله فذكره واقبلوا على اي بكر وهذا من راسيل الصحابة وقداخرجه ابو يعلى باسناد  
حسن مطولا من حديث اسماء بنت اي بكر ائتم قالوا لها ما اسد ما رايت المشركين يفعلوا من رسول  
الله فذكر نحو سياق ابن اسحاق المتقدم وفيه فاق الصريح الى اي بكر فقال ادرك صاحبك قالت خرج  
من عندنا وله عذرا رابع وهو يقول ويلكم انتم تقولون رجلا ان يقول بولي الله فلهوا عنه واقبلوا  
على اي بكر فخرج اليها ابو بكر فجعل لا يتر شيئا من عذاره الا رجع معه ولقعه اي بكر هذه شاهد من  
حديث علي اخبره البرار من رواه محمد بن عيسى عن ابيه انه خطب فقال من اتبع الناس فقالوا انت قال  
اما انما نار في احد الا انتصفت منه ولكنه ابو بكر لعن ذاب رسول الله اخذ به قرين فهاجته  
وهذا مسلمه ويقولون انت جعلت الالهة اله واحدا فوالله ما ذنا منا احدا الا ابو بكر يصير هذا  
ويبلغ هذا ويقول ويلكم انتم تقولون رجلا ان يقول بولي الله ثم يحي على ثم قال انشدكم الله امون  
الفرعون افضل ام ابو بكر فسكت الغم فقال على والله لساعة من اي بكر خبر ذاك رجل بكم ايمانه  
وهذا اعلن بايمانه **قوله باب** اسلام اي بكر الصديق رضي الله عنه ذكر فيه حديث عمار وقد  
تقدم شرحه في مناقب اي بكر رضي الله عنه وعبد الله بن يحيى قال ابن السكن في روايته حديث عبد الله  
ابن محمد بن قيس ابو علي الجياني انه اراد المستند فقال لم يصنع شيئا **قلت** وفي كلامه نظر فقد  
وقع في تفسير التوبة حدثنا عبد الله بن محمد بن يحيى عن محمد بن عمار الجياني هذا ان ابا نصر الكلاباذي



جزم بان عبد الله هو ابن حماد الاسدي وكذا وقع في رواية اي ذر الهروي مشهورا وهو عبد الله بن حماد  
وهو من اقرب ان البخاري بل هو اصغر منه فقد لقي البخاري يحيى بن معين من هو اقدم من ابن معين  
وبين هذين بشرويه بنع الحار والموحدة واكتفى بهذا الحديث لانه لم يجد شيئا على شرطه غيره فيه  
دلالة على قدم اسلامه اذ لم يذكر عمارا في مع النبي صلى الله عليه وسلم من الرجال غيره وقد اتفق الجمهور  
على ان ابا بكر اول من اسلم من الرجال وذكر ابن حبان انه كان يفتن انه سينبئ لما كان بمكة  
وساء من اظه ذلك فلما دعاه بادر الى تصديقه من قول وهلم **تنبية** كان حق هذا الباب ان يكون  
متقدما جدا اما في باب المبعث او عقبه لكن وجهه هنا ما وقع في حديث عمر بن الخطاب الذي قبله انه قام  
لفرض النبي صلى الله عليه وسلم وتلا الآية المذكورة فذكر ذلك على ان اسلامه متقدم على غيره بحيث ان عمارا كان  
تقدم اسلامه **متقدم** على غيره لم يرجع النبي صلى الله عليه وسلم غير الى بكر وبلاذ وعني بذلك الرجال وبلاذ  
انما اشتراه ابو بكر لينقذه من تعذيب المشركين لكونه اسلم **قوله باب** اسلام سعد  
ذكر فيه حديثه وقد تقدم شرحه في مناقبه ومناقبه لما قبل اجتماعهما في ان كلامه يقتضي  
سبق من ذكره في الاسلام خاصة لكنه محمول على ما اطلع عليه كل منهما والا فقد اسلم قبل اسلامه  
بلاذ وسعد وخديجة وزيد بن حارثه وعلي بن ابي طالب وغيرهم **قوله باب** ذكر ابن تقدم  
الكلام على الجوزة او ايل بد الخلق باليقين عن احادته قوله قول الله عز وجل قل اوحى الي الله استمع  
لقر من اذن الاله يريد تفتيش هذه الآية وقد انكر ابن عباس انهم اجتمعوا بالنبي صلى الله عليه وسلم كالقائم  
في الصلاة من طريق اي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما قال النبي صلى الله عليه وسلم على الجوزة  
وامم لكديت وحديث اي هريه في هذا الباب وان كان ظاهره في اجتماع النبي صلى الله عليه وسلم بالجن  
وحديثه معهم لكنه ليس فيه انه قرأ عليهم ولا انهم اذن الذين استمعوا القرآن لان في حديث اي هريه  
انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم لميلته وابو هريه انما تقدم على النبي صلى الله عليه وسلم في السنة السابعة  
بالمدينة وتصور اجتماع اذن القرآن كانت بمكة قبل الهجرة وحديث ابن عباس صريح في ذلك فيجمع بين  
مانفاه وما اثبتته غيره بتعدد دونه اذن النبي صلى الله عليه وسلم فاما ما وقع في مكة فكان لاستماع  
القرآن القرآن والرجوع الى قومهم من طريق كما وقع في القرآن واما في المدينة فللمسؤول عن الاحكام  
وذلك بين من كدشيت المذكورين ويحتمل ان يكون التقدم الثاني كان ايضا بمكة وهو الذي يدل  
عليه حديث ابن مسعود كما سند ذكره واما حديث اي هريه فليس يخرج بان ذلك وقع بالمدينة ويحتمل  
اخذ التقدم مرتين وبالمدينة ايضا قال البيهقي حدثنا ابن عباس عن علي بن ابي طالب في اول الامر عند ما علم  
اذن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت لم يقل عليهم ولم يرمهم ثم اتاه داعي اذن فخرج الى مكة  
فذهب معه وقرأ عليهم القرآن كما حكاه عبد الله بن مسعود انتهى وأشار بذلك الى اخرجه احمد  
والكاظم من طريق زر بن جيس عن عبد الله بن مسعود قال هبطوا على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ القرآن  
ببطن نخله فلما سمعوا قالوا انصتوا وكانوا سبعة احدهم زوبه **قلت** وهذا يوافق حديث ابن

عباس

عباس واخرج مسلم من طريق دود بن اي هريه عن الشعبي عن علقمة قال قلت لعبد الله بن مسعود هل  
صحب احدكم رسول الله ليلة اذن قال لا ولكننا فقدناه ذات ليلة فقلنا اغتيل استطير فبقينا بشرا  
ليلة فلما كان عند اذان نحن به يحيى من قبل حرا فذكرنا له فقال اناني داعي اذن فاتيتم فزات عليهم فانطلق  
فانا انا اناهم وانا سرعناهم وقول ابن مسعود في هذا الحديث انه لم يكن مع النبي صلى الله عليه وسلم  
اصح ما رواه الزهري اخبرني ابو عثمان بن شنة الخناعي انه سمع ابن مسعود يقول ان رسول الله  
قال لا صحابي به وهو بمكة من احبكم ان يحضر اليه امر اذن فليكن فعل قال فلم يحضر منهم احد غيري فلما  
كانا على ذلك خطبنا برجله خطبا ثم امرنا ان اجلس فيه ثم انطلق ثم قرأ القرآن فغضبوا  
كثيره حاله بيني وبينه حتى ما استمع صوته ثم انطلقوا وخرج منهم مع الفجر فانطلق اذن قال  
البيهقي يحتمل ان يكون قوله في الصحيح ما صحبه منا احد اذ اذبه في حال قرأته القرآن لكن قوله في  
الصحيح انهم فقدوا يدل على انهم لم يعلموا بخبره الا ان يحتمل على ان الذي فقدوه غير الذي خرج  
معه والله اعلم ولما رواه الزهري متابع من طريق موسى بن علي بن رباح عن ابيه عن ابن مسعود قال  
استمعني النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان لغرام اذن خمسة عشر مني اخوه وبني عم يا توتني اليه فاقرا  
عليهم القرآن فانطلقت معه الى المكان الذي اراد فخطب خطبا فذكر اذن فخرج اخوه الدار فخطب  
وابن مردويه من طريق اي كونا عن ابن مسعود نحوه مختصرا وذكر ابن حبان ان كونا كان وغيرهما  
بعد رجوع النبي صلى الله عليه وسلم من الطائف لما خرج اليها يدعوا ثقيفا الى اخره وذلك بعد موت  
اي طالب وذلك في سنة عشر من المبعث كما جزم ابن سعد بان خروجه من الطائف كان في شوال  
وسوق عكاظ التي اشار اليها ابن عباس كانت تمام في ذي القعدة وقول ابن عباس في حديثه وهو  
باصحابه فلم يضبط ممن كان معه في تلك السفرة غير زيد بن حارثة فلعل بعض الصحابة تلقاه  
ولقد اعلم وقول من قال ان وفود اذن كان بعد رجوعه صلى الله عليه وسلم الى الطائف ليس من كتابي  
اولته قدرها بعضهم والذي يظهر من سياق الحديث الذي فيه المبالغة في رمي الشبه كراصة السماء  
من استراق اذن السمع والاعمال ان ذلك كان عند المبعث النبوي وانزال الوحي الى الرحمن فكشروا  
ذلك الى ان وقعوا على السبب ولذلك لم يبين الترجمة بعدد ولا وفاد ثم لما انتشرت الدعوى  
واسلم من اسلم قدما فاستمعوا فاستلموا فكان ذلك بين الجريتين ثم تعدد تحميم حتى في المدينة  
**قوله** حدثني عبد الله بن سعيد هو ابو قدامة السرخسي وهو بالتصغير مشهور بكنيته وفي طبقة  
عبد الله بن سعيد مكي وهو ابو سعيد الاشي **قوله** عن معمر بن عبد الله بن جهم عن اي عبد  
الله بن مسعود وهو كوفي ثقة ماله رواية في البخاري الا هذا الموضع **قوله** من اذن بالمعالي  
اعلم **قوله** انه اذنت بهم شجرة في رواية ابن حبان واهويه في مسنده عن اي سائمه هذا الا  
اذنت بهم سمع بفتح الميم وضم الميم **قوله** في حديث اي هريه اخبرنا يحيى بن سعيد بن عمر بن  
سعيد بن القاسم **قوله** ابني قال ابن التين هو موصول من اللذان في بقل في بيت النبي طلبة







وحفظ كل منهما عالم بخطه الآخر فكان في رواية عبد الله بن الصامت من الزيادة مما ذكرناه في رواية ابن عباس  
أيضا من الزيادة نفعه مع علي وقصة العباس بن عبد المطلب في التوفيق بين الروايتين كانت  
شديد ولا سيما ان في حديث عبد الله بن الصامت ان ابا ذر اقام لعشرين لانا دله في حديث ابن عباس ما زوده  
انه كان معه زاد وقربه ما الى غير ذلك **قلت** ويحتمل الجمع بان المأذون بالزيادة في حديث ابن عباس ما زوده  
لما خرج من قومه فخرج لما اقام بكه والقرية التي كانت معه في المأذون بالسفر فلما اقام بكه لم يجمع الى عليها  
ولم يطرها ويؤيده انه وقع في رواية اي قتيبة بن سعيد لم يجمع لا يعرفه واكرم ان اسأل عنه فاشرب  
من قارزمم واكون في المسجد احدث **قوله** ارجع الى قومك فاجزم حتى ياتيكم اري في رواية اي قتيبة اكرم  
هذه الامور ارجع الى قومك فاذا لم يجمع ظهورا وفي رواية عبد الله بن الصامت انه قد وجهت في ارض ذات  
نخل فخل انت مبلغ عني قومك عني ابيد ان ينفعهم بك فذكر قصة اسلام اخيه ابيس لفته وانهم توجهوا الى  
قومهم فصاروا قائل بضعهم احدث **قوله** لا يخرج من اي كلمة التوحيد والمراد انه يرفع صوته جهرا بين  
المشركين وكان منهم ان امر النبي صلى الله عليه وسلم له بالحيث كان ليس على الاحتجاب بل على بسيل الشفقة  
عليه فاعلم ان يوقع على ذلك ولهذا اقر النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك ويؤخذ منه جواز قول الحق  
عند من يخشى منه الاذية لمن قاله وان كان السكوت جازا والتعظيم انه ذلك يختلف باختلاف الامور  
والمقاصد ويحسب ذلك بترتب وجود الاجر وعلمه **قوله** ثم قام المومنين في رواية اي قتيبة فقالوا قوموا  
الى هذا الصابي بايما اللينة فقاموا وكانوا يسبون من اسم صابيا لانه من صبا يصوبوا اذا انتقل  
من شي الى شي **قوله** فظروهم حتى اوجفوا في رواية اي قتيبة فظروهم لعموت اي ضربت ضربا لا يبالي  
من ضربني ان لوئت منه **قوله** فافلما هي اي كفوا **قوله** فاكب العباس عليه في رواية اي قتيبة فقال  
مثل مقالته بالاسم في الحديث ما يدل على حسن باقى العباس ووجوده فظنته حيث توصل الى طبعه  
منهم بقرينة من قوله ان يبا صومهم بان يقطعوا طريق مجرمهم وكان عيشهم من التجارة فلذلك يادروا الى  
الكف عنه وفي الحديث هو لاله على تقدم اسلام اي ذل لكن الظاهر ان ذلك كان بعد المبعث بمدة طويلة  
لما فيه من الحكاية عن علي كما قد مضى ومن قوله ايضا في رواية عبد الله بن الصامت اني وجهت الى ارض  
ذات نخل فان ذلك يشهد بان وقوع ذلك كان قبل الهجرة ولله اعلم **قوله** يا ابا عبد الله **باب** اسلام  
سعيد بن زيد اي ابن عمرو بن نفيل وابوه تقدم ذكره وانه ابن عم عمر بن الخطاب **قوله** ثنا سفيان  
فما بين عيينه واسمى له ابن اي طاليد وقيل هو ابن اي حاتم **قوله** لقد نائني بضم المشاء وان عمر  
لوقى على الاسلام اي رابطه بسبب اسلامه اهانه له والزايما بالرجوع عن الاسلام وقال الكرماني  
معناه كان يثبتني على الاسلام ويشددني كما قاله وكان بعد هجرته عن قوله هاجرا ان يسلم فان  
فوق التثبيت منه وهو كما فرضه عن علي الاسلام بعينه جدامع انه خلاف الواقع وسيا في كتاب  
الاكرام باب من اجاز الطرب والقتل والهولان على الكفر فكان السبب في ذلك انه كان زوج  
خاله بنت الخطاب اخت عمر وهذا ذكره ابن ابي اسلم **باب** اسلام عمر بن الخطاب مؤثقي عمر على الاسلام واخيه

كان اسلام

وكان اسلام عمر متأخرا عن اسلام اخيه وذو جلال لان ابا عبد الله له على دخوله في الاسلام ما سخر في  
بينهما من القران في قصة طويته وذكرها الدارقطني وغيره **قوله** ولو ان احدا ارفق اي زال من مكانه  
في الرواية الاية انقض بالنون والقاف يقول العا والفاء اي سقط وزعم ابن التين انه ارجح الروايات  
وفي رواية الكشي عن النون والقاف وهو يعني الاول **قوله** فكان في الرواية الاية كان محموقا ان  
ينقص وفي رواية الاستيعلي كان حقيقا اي واجبا يقول حق عليك ان تنقل كذا وانت حقيق  
ان تنقله وانما قال ذلك سعيد لعظم قتل عثمان وهو ما خرد من قوله ثم تكاد السموات ينفطر  
منه وتنشق الارض وتجر الجبال هدا ان دعوا للرحمة ولدا قال ابن التين قال سعيد ذلك على بسيل  
التبديل وقالا لادوي معناه لو تحركت القبايل وطلبت بشا عثمان لكان اهلا لذلك وهذا بعيد من  
الثواب **قوله** **باب** اسلام عمر بن الخطاب قد تقدم نسبه في مناقبه **قوله** اخبرنا سفيان هو الثوري  
**قوله** ما زلتا اعثر منذ اسلم عمر زاد الاستيعلي من طريق اي داود احمري عن سفيان في حديث ذكره اي  
من كلام ابن سعد وقد تقدم في مناقب عمر الامام بشي من ذلك احدث الثاني **قوله** فاجريه جدي  
ظاهر الشياق انه مقطوع على شي تقدم وقدره الاستيعلي من طريق ابن زهير وعنه فقال فيها  
عن ابن زهير اجريه عمر بن محمد **قوله** وعليه حله خبر بكسر المعلة وفتح الموحدة وهو بوزن مخطط بالكو  
وفي رواية جبره بن زيادة ها **قوله** ان اسلمت بفتح الالف وتخفيف النون ان لاجل اسلامي **قوله** لا يسيل  
عليك بعد ان قالها اي لكلمة المذكورة وهي قوله لا يسيل عليك **قوله** امنت بفتح المعزة وكسر الميم وسكون  
النون وكسر المشاء اي جعل لا مان في نفسي بقوله ذلك ووقع في رواية الاستيعلي بعد المعزة وهو خطأ  
لانه كان قد اسلم قبل ذلك وذكر عياض ان في رواية التميمي بالقصر ايضا لكنه فتح المشاء وهو خطأ ايضا  
لانه يصير كلام القاص من وابل وليس كذلك بل هو من كلام عمر يريد انه لمن لما قال له القاص من وابل  
تلك المقالة ويؤيده الحديث الذي بعده احدث الثالث **قوله** اجتمع الناس عند داره في رواية الكشي  
اجتمع الناس اليه **قوله** وانا غلام في رواية اخرى انه كان ابن خمس سنين واذا كان كذلك خرج منه  
ان اسلام عمر كان بعد المبعث بست سنين او سبع لان ابن عمر كما سياتي في المفازي كان يوم احدا بين  
ارب عشرة سنة وذلك بعد المبعث بست عشرة سنة فيكون مولده بعد المبعث بستين **قوله** على ظهر  
قال الدادوي هو غلظ والمحفوط على ظهر بيتنا وتعبه ابن التين بان ابن عمر اراد انه الان  
بيته اي عند مقالة تلك وكان قبل ذلك لايه ولا يخفى عدم الاحتياج الى هذا التاويل  
واما نسب ابن عمر التاويل البيت الى نفسه بجانا او مراده المكان الذي كان ياد في فيه سوا كان  
ملك ام لا وايضا فانه لو اراد نسبته اليه حال مقالة تلك لم يصح لان بني عدى بن كعب لم يخط عمر  
لما هاجروا استولى عليهم على يديهم كما ذكره ابن اسحاق وغيره فلم يرجعوا فيها وايضا فان ابن عمر  
لم ينفرد بالارث من عمر فيحتاج الى دعوى ان يكون اشترى حصص عمر فيحتاج الى نقل فيقتضين  
الذي قلته **قوله** فما ذاك اي فلا باس او لا قتل او لا يعثر ضله وقوله اناله جار اي اجرة من ان



بطله ظالم وقوله تصدقوا عني تفردوا عنه **قوله** قالوا العاصم بن وائل زاد ابن ابي عمر في رواية عن عوف بن  
قال فحدثت من عمر وكذا عند الاسمعي من جهمين عن سفيان وفي رواية عبد الله بن داود عن عمر بن محمد  
عند الاسمعي فحدثت لعمر بن الدين ردهم عنك يوم اسلمت قال يا بني ذاك العاصم بن وائل ابي ابن هاشم  
ابن سعيد بن النضر بن ابي نعيم القرشي السهمي مات على كرم قبل الجرم بمدة والعاصم بن هلمتين من المعوض  
لا من العيصان والصادق مرقعه وبجوز كثرها وقيل من العيصان فهو بالكسر جز ما وبجوز اثبات  
البا كالتاخي ويؤيد كتاب عمر الى عمر وهو عامله على مصر الى العاصم بن العاصي واطلق عليه ذلك  
لمكونه خالف شيئا ما كان امر به في ولايته على مصر لما ظهر له من المصلحة اكدت السوابج **قوله** حدثني عمر  
هو ابن محمد بن زيد وهو شيخ ابن وهب في الحديث الثاني وروى من روى عنه عمر بن كاذب كالكلاباذي  
فقد وقع في رواية الاسمعي عن عمر بن محمد **قوله** ما سمعت عمر يقول شيئا الا اظنه كذا الا كان اي عن شي  
واللام قد تاتي بمعنى عن كقوله تفردوا بالذين كفروا الذين امنوا لو كان خبرا ما سبقونا اليه **قوله**  
الا كان كما يظن هو موافق لما تقدم في مناقبه انه كان محدثا بفتح الدال وتقدم شرحه **قوله** اذ مر به رجل  
جميل هو سواد بنج الممكة وتختلف الروايات واخره ميم ابن قارب بالثاق والموصد وهو سند وسي  
اودوسي وقد اخرج ابن ابي خيثمة وغيره من طريق اي جعفر الباقر قال دخل رجل يقال له سواد بن  
قارب السدوسي على عمر فقال يا سواد نشدتك الله هل تحسن من كذا شيئا فذكر القصة  
واخرج الطبراني في كتابه وغيره من طريق محمد بن عبد القوي قال بينما عمر قاعد في المسجد فذكر مثل  
سياق اي جعفر واتم منه وهو اظن ان مرسلان بعضا صاحبهما الاخرى واخرج البخاري في تاريخه  
والطبراني من طريق عبا بن عبد الصمد عن سعيد بن جبير قال اخبرني سواد بن قارب قال كنت نائما فذكر  
قصته الاولى دون قصته مع عمر وهذا ان ثبت دل على تاخر وفاته لكن عباد ضعيف ولا بن شاهين  
من طريق اخرى ضعيف عن انس قال دخل رجل من دوني يقال له سواد بن قارب على النبي صلى الله  
وسلم فذكر قصته ايضا وهذه الطرق يعزى بعضها لبعض وله طرق اخرى سا ذكرها في من قارب  
**قوله** لقد اخطأ ظني في رواية ابن عمر عند البيهقي لقد كنت ذافرا له وليس الان راى ان لم يكن هذا  
الرجل ينظر في الكهانة **قوله** او يشكون الواو على دين قومه في كاهليه اي مستمر على عباده ما كانوا  
يعبدون **قوله** او يشكون الواو ايضا لفتح الكا ههنا اي كان كاهن قومه وخاصة ان عمر بن شيبان مردها  
بين شيتين احدهما يتردد بين شيتين كانه قال هذا الظن اما خطأ واما صواب فان كان صوابا فهذا  
الآن اما باق على كرم واما كان كاهنا وقد اظهر لكال القسم الاخير وكانه ظن به من صفة مشبهة  
او غير ذلك فربما اثر له ذلك الظن فانه اعلم **قوله** على السند بن الرجل بالنصب اي احضروه الى او  
قرب مني وقال له ذلك اي ما قاله في غيبته من الشر وقية رواية محمد بن كعب فقال له فانت على ما  
كنت عليه من كذا تنك فغضب وهذا من تلطفت عمر لانه اقتصر له على احسن الامر **قوله** ما  
رايت كاليوم اي ما رايت شيئا مثل ما رايت اليوم **قوله** استقبل بضم التاء على البنا المحمول **قوله**

نظم

وجعل مسلم في رواية النسفي واي ذر رجلا مستلما وراية محوذا بفتح نا استقبل على البنا للفاعل وهو  
مخزون فحدثت من عمر وكذا عند الاسمعي من جهمين عن سفيان وفي رواية عبد الله بن داود عن عمر بن محمد  
عند الاسمعي فحدثت لعمر بن الدين ردهم عنك يوم اسلمت قال يا بني ذاك العاصم بن وائل ابي ابن هاشم  
ابن سعيد بن النضر بن ابي نعيم القرشي السهمي مات على كرم قبل الجرم بمدة والعاصم بن هلمتين من المعوض  
لا من العيصان والصادق مرقعه وبجوز كثرها وقيل من العيصان فهو بالكسر جز ما وبجوز اثبات  
البا كالتاخي ويؤيد كتاب عمر الى عمر وهو عامله على مصر الى العاصم بن العاصي واطلق عليه ذلك  
لمكونه خالف شيئا ما كان امر به في ولايته على مصر لما ظهر له من المصلحة اكدت السوابج **قوله** حدثني عمر  
هو ابن محمد بن زيد وهو شيخ ابن وهب في الحديث الثاني وروى من روى عنه عمر بن كاذب كالكلاباذي  
فقد وقع في رواية الاسمعي عن عمر بن محمد **قوله** ما سمعت عمر يقول شيئا الا اظنه كذا الا كان اي عن شي  
واللام قد تاتي بمعنى عن كقوله تفردوا بالذين كفروا الذين امنوا لو كان خبرا ما سبقونا اليه **قوله**  
الا كان كما يظن هو موافق لما تقدم في مناقبه انه كان محدثا بفتح الدال وتقدم شرحه **قوله** اذ مر به رجل  
جميل هو سواد بنج الممكة وتختلف الروايات واخره ميم ابن قارب بالثاق والموصد وهو سند وسي  
اودوسي وقد اخرج ابن ابي خيثمة وغيره من طريق اي جعفر الباقر قال دخل رجل يقال له سواد بن  
قارب السدوسي على عمر فقال يا سواد نشدتك الله هل تحسن من كذا شيئا فذكر القصة  
واخرج الطبراني في كتابه وغيره من طريق محمد بن عبد القوي قال بينما عمر قاعد في المسجد فذكر مثل  
سياق اي جعفر واتم منه وهو اظن ان مرسلان بعضا صاحبهما الاخرى واخرج البخاري في تاريخه  
والطبراني من طريق عبا بن عبد الصمد عن سعيد بن جبير قال اخبرني سواد بن قارب قال كنت نائما فذكر  
قصته الاولى دون قصته مع عمر وهذا ان ثبت دل على تاخر وفاته لكن عباد ضعيف ولا بن شاهين  
من طريق اخرى ضعيف عن انس قال دخل رجل من دوني يقال له سواد بن قارب على النبي صلى الله  
وسلم فذكر قصته ايضا وهذه الطرق يعزى بعضها لبعض وله طرق اخرى سا ذكرها في من قارب  
**قوله** لقد اخطأ ظني في رواية ابن عمر عند البيهقي لقد كنت ذافرا له وليس الان راى ان لم يكن هذا  
الرجل ينظر في الكهانة **قوله** او يشكون الواو على دين قومه في كاهليه اي مستمر على عباده ما كانوا  
يعبدون **قوله** او يشكون الواو ايضا لفتح الكا ههنا اي كان كاهن قومه وخاصة ان عمر بن شيبان مردها  
بين شيتين احدهما يتردد بين شيتين كانه قال هذا الظن اما خطأ واما صواب فان كان صوابا فهذا  
الآن اما باق على كرم واما كان كاهنا وقد اظهر لكال القسم الاخير وكانه ظن به من صفة مشبهة  
او غير ذلك فربما اثر له ذلك الظن فانه اعلم **قوله** على السند بن الرجل بالنصب اي احضروه الى او  
قرب مني وقال له ذلك اي ما قاله في غيبته من الشر وقية رواية محمد بن كعب فقال له فانت على ما  
كنت عليه من كذا تنك فغضب وهذا من تلطفت عمر لانه اقتصر له على احسن الامر **قوله** ما  
رايت كاليوم اي ما رايت شيئا مثل ما رايت اليوم **قوله** استقبل بضم التاء على البنا المحمول **قوله**

نظم



ليشركوا في الشراكها وتبدل قوله واسمها نايها وناره قال ما هو من الجكن لكفارة وهنهم من الزبانية  
ايضا انه في كل من يقول له قد ثبت محمد فانهم يترشد وفي الرواية المرسلة قال فان تعدت  
فرايحي حتى وقعت وعندهم جميعا انه لما أصبح توجه الى مكة فوجد النبي صلى الله عليه وسلم قد هاجر فاته  
فانشده ابياتا يقول فيها • انا في رشي بعدل وجهه ولم يكن فيها قد تلوت بكاذب •  
ثم لا يزال قوله كل ليلة اناك بنى من لوى بن غالب • يقول في اخرها ان  
فكر في شفيعا يوم لا ذي شفاعه سواه عن سواد بن قارب • وفي اخر الرواية المرسلة  
فانهم عرفوا القديس احب ان اسم هذا منك **قوله** قال عمر صدق بيننا انا عند الهتم ظاهر هذا ان  
الذي في القصة الثانية هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان الذي فيها هو سواد بن قارب ولفظ ابن عمر  
عند البيهقي قال راي عمر رجلا فذكر القصة قال فاجري عن بعض ما رايت قال في ذات ليلة بوا  
السمعت صايقا يقول ما حليج خير من رجل يصيح يقول لا اله الا الله بحجت لكن وبلاها فذكر  
القصة ثم ساق من طريق اخرى فمرسلة قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه انا احدث وفيه فقال  
عمر اخبرني قال نعم بينا انا جالس اذ قالت لي الم تراي الشيطان وبلاها احدث قال عمر لله اكبر قال  
كثير من مكة فاذا ابرج عند تلك الانصاب فذكر قصة الرجل وهذا يحتمل فيه ما احتمل في حديث  
الصحيح ان يكون القائل بيت مكة هو عمر او صايقا **قوله** عند الهتم اي اصحابهم اي حارجل  
لم ائت على اسمه لكن عند احد من وجه آخر انه ابن عيسى فاخرج من طريق مجاهد عن شيخ ادرك اجد عليه  
يقال له ابن عيسى قال كنت اسوق بقر لنا فسمعت من جوفها فذكر ان جرحا قد فسد فوجدنا النبي صلى الله  
عليه وسلم قد بعثت ورجاله ثقات وهو شاهد قوي لم يزل في رواية ابن عمر وان الذي حدث بذلك هو سواد بن  
قارب وساد ذكر بعد هذا ما يقوى ان الذي سمع ذلك هو عمر فيمكن ان يجمع فيما بعد ذلك **قوله** بالجمع  
بالجمع والمعلم بوزن عظيم ومعناه الوخ المكاخي بالعداوة قال ابن التين يحتمل ان يكون نادى بجلالته  
ويحتمل ان يكون اراد من كان بتلك الصفة **قلت** قد وقع في معظم الروايات التي اشرت اليها بالذريع  
بالذال المعجمة والراء واخره وهو بظن مشهور في العرب **قوله** رجل نصيح من الفضاخه وفي رواية التميمي  
بجناينه اول بدل العاصم الصاح ووقع في حديث ابن عيسى قوله يصيح **قوله** يقول لا اله الا الله  
في رواية التميمي لا اله الا الله وهو الذي في بقية الروايات **قوله** فانشبنا بكسر المعجمة وكون المعجمة  
لم يتعلق بشي من الاشياء حتى سمعنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج يريد ان ذلك كان بقرب مبعث النبي  
صلى الله عليه وسلم **تنبيه** ان احدهما ذكر ابن التين ان الذي سمع سواد بن قارب من الجكن كان من اثر  
استراق السمع وفيه جهز به بذلك نظر والذي يظهر ان ذلك كان من اثر منع الجكن من استراق السمع  
وبين ذلك ما اخرجه المصنف في الصلاة ويا في تفسير سورة الجكن عن ابن عباس ان النبي صلى الله  
عليه وسلم لما بعث مع الجكن من استراق السمع فمر ثوبا المشارف والمغارب يحثون عن سبب ذلك  
حتى لا يوا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي يا محبا بصلاته العجز احدث **التنبيه** الثاني في الخباري

بلاها

بأيراد هذه القصة في باب اسلام عمر بما جاء عن عائشة وطحا عن عمر من ان هذه القصة كانت بسبب علمه  
فروي ابو نعيم في الدلائل ان ابا جهم جمل لمن يقتل محمدا مائة ناقة قال عمر فقلت له يا ابا الحكم الضان صحيح  
قال نعم قال فقلت شئني اريد فمررت على جهم وهم يريدون ان يذبحوه فقلت انظر اليهم فقلت في نفسي  
ان هذا الامر ما يراد به الا انا قال فوجدت على اخي فاذا عندهما سعيدين زيد فذكر القصة في سبب  
الامامة بطولها وتامل ما في اراد من حديث سعيدين زيد الذي بعد هذا وهو حديث الكاشي المناسب  
لهذه القصة **قوله** انقضت بنون دقات ولكنهم بنوا بدلا لالف في المضعفين ولا في نعم في المستخرج  
بالاولى ومقايها متفاريه واسد اعلم **تنبيه** جمل ابن اسحاق اسلام عمر بعد هجرة الكعبة فلم يذكر  
الشقاق القمرا فاقضى صنيع المصنف انه وقع في تلك الايام وقدر كراين اسحاق في روايه اخرى ان اسلام  
عمر كان عقب هجرة الكعبة الاولى **قوله** **باب** الشقاق القمري في زمن النبي صلى الله عليه وسلم  
على طريق المجز له وقد ترجم بمعنى ذلك في علامات النبوة **قوله** عن اسود في رواية النبي صلى الله عليه وسلم  
النبوة انه حدثهم **قوله** ان اهل مكة هذا من رسل الصفاة لان اناس لم يذكروا هذه القصة وقد جاءت هذه  
القصة من حديث ابن عباس وهو ايضا من رسل الصفاة ومن حديث ابن مسعود وجبر بن مطعم وهذا  
وهو لا شاهد وهاكم اربعة شئ من طرقه ان ذلك كان عقب سؤال المشركين الا في حديث النبي صلى الله عليه وسلم  
النبي صلى الله عليه وسلم ثم في بعض طرق حديث ابن عباس بيان حور السؤال وهو ان كان لم يذكر القصة  
لكن في بعض طرقه ما يشعر بانه حمل الحديث عن ابن مسعود كما ساذكره فاخرج ابو نعيم في الدلائل من  
وجه ضعيف عن ابن عباس قال اجمع المشركون الى رسول الله منهم الوليد بن المغيرة وابو جهم بن  
سهم والعامر بن وايل والاسود بن المطلب والنضر بن كارت ونظراؤهم فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم  
ان كنت صادقنا ففرقتنا فسالهم فانشق بشقين بكسر المعجمة اي نصفين وتقدم في العلامات  
من طريق سعيد وشيخان عن قتادة بدون هذه اللفظة واخرجه سلم من الوجه الذي اخرجه منه البخاري  
من حديث سعيد عن قتادة بلفظ فاراهم الشقاق القمريتين واخرجه من طريق ممر عن قتادة قال  
بمعنى حديث شيخان **قلت** وهو في مصنف عبد الرزاق عن معمر بلفظ مرتين ايضا وكذلك اخرجه  
الامامان احمد واسحاق في مسندهما عن عبد الرزاق وقد انفق الشخان عليه من روايه معمر عن  
قتادة بلفظ فرقتين قال البيهقي قد حفظ ثلاثة من اصحاب قتادة عنه مرتين **قلت** لكن اختلف  
عن كل منهم في هذه اللفظة ولم يختلف على شعبه وهو لحفظهم ولم يقع في شئ من طرق ابن مسعود  
بلفظ مرتين اما في فرقتين او فلفقتين بالراء واللام وكذا في حديث ابن عمر فلفقتين وفي حديث  
خير بن جهم فرقتين وفي لفظ عنه فانشق فانشق فانشق وفي رواية ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في الدلائل  
فصل مرتين وفي لفظ التميمي وعنده الطبري من حديثه حتى راوا شققة ووقع في نظم السير شيخان  
لكن ابي الفضل والشوق مرتين بالاجماع واخر ان قوله بالاجماع يتعلق بالشوق لا بمرتين  
فان لا عرف من جزم من علماء الحديث بنقطة الانشقاق في زمنه صلى الله عليه وسلم ولم يتعرض لذلك



أخذ من شرح الصحيحين وتكلم ابن القيم على هذه الرواية فقال المرات يراد بها الأفعال تارة والأعيان  
أخرى والأول أكثر ومن التام في انشقاق القمر مرتين وقد خفي على بعض الناس فادعى أن انشقاق القمر  
وقع مرتين وهذا مما يعلم أهل الحديث والتبشير أنه غلط فإنه لم يقع إلا مرة واحدة وقد قال العباد  
ابن كثير في الرواية التي فيها مرتين نظر ولعل قايده أراد فرقتين على أن في نقل الإجماع نظر  
**قلت** وهذا لا وجه غيره جمعا بين الروايات ثم راجعت نظم شيخنا فوجدته يحتمل التأويل المذكور  
فلفظه فرقتين فرقة علت وفرقة لظود منه نزلت. وذاك مرتين بالإجماع والنقص في التوافق  
فجمع بين قوله فرقتين وبين قوله مرتين فيمكن أن يتعلق قوله بالإجماع باصل الانشقاق لا بالعدد  
مع أن في نقل الإجماع في نفس الانشقاق نظرا سابقا يانه **قوله** حتى راجعا أي جيل حرا بينهما أي  
بين الفرقتين وحرا تقدم صيغة في بدل الوحي وهو على سائر النسخ من مكة إلى مكي **قوله** عن أبي حمزة  
بالمعالي والرازي هو محمد بن عبد الله بن المروزي **قوله** عن الأعمش عن إبراهيم بن محمد بن زكريا الترخشي  
والكشيحي في آخر الباب من وجه آخر عن الأعمش حدثنا إبراهيم **قوله** عن أبي حمزة هذا هو المحفوظ ووقع  
في رواية سعدان بن يحيى ويحيى بن عيسى الراسي عن الأعمش عن إبراهيم بن محمد عن علقمة بن خزيمة ابن مردويه  
ولا في غيره من حديثه عن طريق حمزة عن الأعمش والمحفوظ عن سفيان في التفسير عن  
الأعمش عن إبراهيم بن أبي عمير وهو المشهور وقد أخرجه مسلم من طريق أخرى عن شعبه عن الأعمش  
عن مجاهد عن ابن عمر وسفيان في المصنف معلقا أن مجاهدا رواه عن أبي عمير عن ابن مسعود فلهذا  
أعلم هل عند مجاهد فيه أسناد أو قول قال ابن عمر وهم من أبي عمير **قوله** عن عبد الله هو ابن مسعود  
**قوله** انشق القمر ونحوه مع النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى في رواية مسلم من طريق علي بن مسعود عن الأعمش  
بينما عن مع النبي صلى الله عليه وسلم معنى إذا انشقق القمر وهذا لا يعارض قولنا أن ذلك كان بمكة لأنه لم  
يخرج عن النبي صلى الله عليه وسلم كان ليثبت بمكة وعلى تقدير تخرجه فهي من جملة مكة فلا تعارض  
وقد وقع عند الطبراني من طريق زر بن حبیش عن ابن مسعود قال انشق القمر بمكة فرايته فرقتين  
وهو محمول على ما ذكرته وكذا ما وقع في غيره من الرواية وقد وقع عند ابن مردويه بيان المراد فخرج من وجه  
عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله ونحن بمكة قبل أن نسير إلى المدينة فوضح أن مراده  
بمكة الإشارة إلى أن ذلك وقع قبل الهجرة وتحرران ذلك كان ليثبت بمكة فقال أسعد وأبي  
أضبطوا هذا القول المشاهدة **قوله** وقال أبو الصفي إلى آخره يحتمل أن يكون مخطوفا على قوله عن إبراهيم  
فإن أبا الصفي مرشوخ الأعمش فيكون للأعمش فيه أسناد دلي ويحتمل أن يكون معلقا وهو المحتمل  
فقد وصله أبو داود والطبراني في عروانه ورواياه في فوائده إلى القاهرة الفاطمية من وجه آخر  
عن أبي عروانه وأخرجه أبو يوسف في اللآل من طريق هشيم كذا ما عرفت عن أبي الصفي هذا الإسناد  
بلفظ انشق القمر على عهد رسول الله فقلت كذا قرئت هذا خبر محمد بن إبراهيم بن أبي كبة فأنظرنا إلى السناد  
فإن أخبركم أنهم راوا مثل ما رأيت فقد صدق قال فاقدم عبد الله لا أخبرهم بذلك لفظ هشيم وعند

أبو حمزة انشق القمر بمكة نحوه وفيه فإن محمدا لا يستطيع أن يشرح الناس كلام **قوله** وتابعه محمد بن مسلم هو  
الطائفي وأبو أي حجة اسم عبد الله واسم أبيه يسار ونحوه فإنه في حديثه عن إبراهيم بن محمد بن زكريا  
رواية عن أبي حمزة في قولنا أن ذلك كان بمكة لا في جميع سيات الحديث وأبو حمزة بن قول ابن مسعود تارة  
مكي وتارة بمكة أما باعتبار التقدير أن ثبت وأما بطلان ما كان بمكي ومنه كان بمكة  
لأنما فيه لأن من كان بمكي كان بمكة من غير عكس ويؤيد أن الرواية التي فيها مكي تأويلها ونحن مكي  
والرواية التي فيها بمكة لم يزل فيها ونحوه أنما قال انشق القمر بمكة يعني أن الانشقاق كان في  
بمكة قبل أن يهاجروا إلى المدينة وهذا قد دفعه عن أبي الدرداء بن أبي حمزة بن مسعود وأبو  
أي حجة رواه عن مجاهد عن أبي عمير وهذه الطريق وصلا عبد الرزاق في مصنفه وموطأه في الصحيحين  
في الدلائل عن ابن عيينة ومحمد بن مسلم جميعا عن أبي أي حجة فهذا الأسناد بلفظ رأيت القمر منشفة اثنين  
شقة على أبي قيس وشقة على السويدي والسويدي بالمعالي والتفسير ناجية خارج مكة عند جبل  
وقول ابن مسعود على أبي قيس فيقول ان يكون رأه كذلك وهو مكي كان يكون على مكان من نفع بحيث رأى  
طرف جبل أبي قيس ويحتمل أن يكون القمر استمر منشفة حتى رجع ابن مسعود من مكي إلى مكة فراه  
كذلك وفيه بعد والله في تقييده غالب الروايات أن الانشقاق كان قرب غروبهِ ويؤيد ذلك أسناد  
الرواية إلى جهة الجبل ويحتمل أن يكون الانشقاق وقع أول طلوعه فإنه في بعض الروايات أن ذلك  
كان ليلة البدر أو المعقب على قيس من بعض الروايات لأن الغرض بثبوت رويته منشفة أخذى  
الشقيتين على جبل ولا يرى على جبل آخر ولا يفرق ذلك قول الدرداء في آخر رأيت الجبل بينهما أي  
بين الفرقتين لأنه إذا ذهبت فرقة عن يمين الجبل وفرق بينه وبين الآخر رأيت الجبل بينهما أي  
كان عن يمين يمينه أو يساره صدق أنها عليه أيضا وسيا في تفسير سورة القمر من وجه آخر عن مجاهد  
بلفظ آخر وهو قول انشق القمر ونحن مع رسول الله فقال أسعد وأبو قيس في تعيين مكان  
وأخرجه ابن مردويه من رواية ابن جريج عن مجاهد بلفظ آخر وهو قوله انشق القمر قال أسعد في تزييت  
الساعة وانشق القمر يقول كما شققت القمر لك لآلهم الساعة **قوله** في حديث ابن عباس أن القمر انشق  
على عهد رسول الله هكذا أورد ونحوه وهذا في يوم من وجه آخر انشق القمر فلفظين قال ابن مسعود  
لقد رأيت جبل جمل من بين فلفظي القمر وهذا يوافق الرواية الأولى في ذكر جمل وهذا التكرار هو الفلاسفة  
انشقاق القمر متمسكين بأن الآيات العلوية لا يتبين فيها الاخراج والالتيام وكذا قالوا في فتح ابواب  
النهار ليلة الاشارة إلى غير ذلك من آياتهم ما يكون يوم القيمة من تكوير السموات غير ذلك وجوابه هو لا  
أن كانا كقارا أن ينظرنا أو على ثبوت دين الاسلام ثم بشر كواضع غيرهم ممن أنكر ذلك من المسلمين وحتى سلم  
للمسلم بعض ذلك دون بعض الزم الشافعي ولا يبيد له إلى أنكار ما ثبت في القرآن من الاخراج  
والالتيام في القيمة فيستلزم جواز وقوع ذلك معجزة النبي صلى الله عليه وسلم وقد اجاب النفا عن  
ذلك قال أبو اسحاق الزجاج في معاني القرآن أنكر بعض المفسرين المحاذرين للملك انشقاق











الى المدينة فوصل منهم الى مكة اكثر من ثلاثين رجلا وكان وصول ابن مسعود الى النبي صلى الله عليه وسلم  
يقع في يد ربه وظهر بالتقدم من اهل الهجرة الاولى الى الكعبة وهم من زعم ان ابن مسعود كان منهم وانما  
كان من اهل الهجرة الثانية اكبر من حديثي موسى وهو الاسعدي قال بلغنا مخرج النبي صلى الله  
عليه وسلم اي بعثة **قوله** ونحن باليمن اي من بلاد قومهم **قوله** فكنا سيفه اي لفصلنا الى مكة **قوله**  
فالتقنا سيفتنا الى الجاشي كان الشيخ حاج عليهم فاملكوا اقرهم حتى اوصلتهم بلاد الكعبة  
**قوله** في اخرا كبريت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكم انتم اهل السيفنة فماتت سيفا هذا الكبريت في غزوة  
خير مطولا وفيه البيان بان هذه الهجرة الاخرى انما هي في حديث انما بنت عيسى كما اشرت اليه اول  
الباب والله اعلم **تكملة** ارض الكعبة باجانبها لغزير من بلاد اليمن مصفاها طويلا جدا وهم الجاش  
وجميع فرق السودان يعطون الطاعة لملك كعبته وكان في القديم يلقب الجاشي واما اليوم فيقال له  
اكلي بفتح الميم وكسر الظاء الميم الحقيقه بعد ما كنا به خفيفه ويقال انهم من ولد جش من جام قال  
ابن دريد جمع اكش اجوش نعم اولو واما قولهم اكشبه فعلى غير القياس وقد قالوا ايضا حشاش  
وقالوا اجش واصل الجش التجميع والله اعلم **قوله** **باب** موت الجاشي تقدم ذكر اسمه  
واما ابيه في الجاشي وان الجاشي لقب من ملك كعبته وافاد ابن التين انه يسكن ليا يعني انها اصله  
لا بالنسب وحكي غيره تشديد لها ايضا وحكي ابن دحية كسرتوه وذكر موته استطرادا لكون الجاشي  
هاجرا اليه وانما وقعت وفاته بعد الهجرة ستة اشهر عن كعبته لاكثر وقيل سنة ثمان قبل فتح مكة  
كما ذكره البيهقي في دلائل النبوة وقد استشكل كونه لم يرمع بالسلامة وهذا موضع وتخرج موته وانما مات  
بعد ذلك من طويل الجواب انه لم يثبت عنده الفقه الوارده في سنة اسلامه وثبت عنده  
اكبر الدال على اسلامه وهو مخرج في موته ترجم به ليستفاد من الصلاة عليه انه كان قد اسلم **قوله**  
فصلوا على اخيك اجمعين بميلتين وثبت اربعة تقدم ضبطه في كتاب الجاشي وبيان والاختلاف فيه  
وانه قيل فيه باكا المجه **قوله** في الرواية الثانية حديثا ضعيف هو ابن ابي عروبة **قوله** في الرواية  
الثالثة عن تميم هريش **قوله** تابعه عبد الصمد هو ابن عبد الوارث اي ابن عبد الصمد تابع يزيد  
ابن مهران في روايته اياه عن سليمان وقد تقدم بيان من وصله في كتاب الجاشي **قوله** في حديثي  
هريش عن صالح هو ابن كيسان **قوله** وعن صالح عن ابن شهاب هو مقطوف على الاسناد الموصول  
**قوله** حديثي سعيد هو ابن المسيب ووقع في رواية المكشي يني وحده وابو سلمة بن عبد الرحمن و  
زياده لم يتابع عليها ولم يذكرها مسلم في اسناد هذا الحديث وقد تقدم كلامي ما جئت حديثي الباب  
في كتاب الجاشي **قوله** **باب** تقاسم النبي صلى الله عليه وسلم كان ذلك اول يوم من المحرم  
سنة ثمان من البعثة وكان الجاشي قد جهز جعفر ومن معه فقدموا النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر وذلك  
في صفر من سنة ثمان بعد ان جهزهم في الدلائل ليعتق انه مات قبل الفتح وهو اشد قتالا من الحاق  
وموتى بن عتبة وغيرهما من اصحاب المعازي لماتت قريش في الصحابة قد قتلوا ايضا واصابوا بها امانا وان

عمر اسلم

بعض

عمر اسلم وان الاسلام فتشاي القبايل ان يقتلوا رسول الله فبلغ ذلك ابا طالب فجمع بني هاشم وبني المطلب  
فادخلوا رسول الله شعبهم ومنعوه من ان يذبحه فاجابوه الى ذلك حتى كفوا عن ذلك فحميه على  
عادة اهل بيته فلما ماتت قريش ذلكا جمعوا ان يكتبوا بينهم وبين بني هاشم وبني المطلب كتابا ان لا يقاتلوا  
ولا يقاتلوا حتى يسلموا اليهم رسول الله ففعلوا ذلك وعلقوا الصخرة في جوف الكعبة وكان كاتبها  
منصور بن عكرمة بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي فسلطت اصابعه ويقال ان  
الذي كتبها النضر بن كلاب وقيل طلحة بن ابي طلحة العبدري قال ابن اسحاق فاعازت بنو هاشم وبني  
المطلب الى اي طالب فكانوا معه كلم الا ابا لهب فكان من قريش وقيل كان ابا لهب ههنا في المحرم سنة  
سبع من المبعث قال ابن اسحاق فاقاموا على ذلك سنتين اولانا وجرم موسى بن عتبة بانها كانت ثلاث  
سنتين حتى جهدا ولم يكن يا بينهم شي من الاقوات الا خيفة حتى كانوا يوذون من اطلعوا على انهم سبل  
الى بعض اقرابه شيئا من الصلوات الى ان قام في بعض الصلوة فخرج من اشد هم في ذلك صنيعة هشام بن  
عمر بن كلاب العامري وكانت ام ابيهم تحت هاشم بن عبد مناف قبل ان يتزوجها حتى كان يصلم وهو في  
الشعب ثم سئل في زهير بن ابي امية وكانت امه عاتكة بنت عبد المطلب فكله في ذلك فوافقه  
ومشيا جميعا الى المظلم بن عدي والى زمعة بن الاسود فاجتمعوا على ذلك وانكروه وتواطعوا عليه  
فتالوا بوجهل هذا الامر قضى بليل وفي الامر اخر جوا العفيفه فزقوها وابطلوا احكامها وذكر ابن هشام  
انهم وجدوا الارضه قد اكلت جميع ما فيها الا اسم الله واما ابن اسحاق وموسى بن عتبة وعروة فذكروا  
عكس ذلك ان الارض لم تدع اسما لله الا اكلته وبقي ما فيها من الظلم والظبيعه فاسلم علم وذكر الواقدي  
ان خرجهم من الشعب كان في سنة عشر من المبعث وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين ومات ابو  
طالب بعد ان خرجوا بقليل قال ابن اسحاق مات هو وخذجه في عام واحد فقالت قريش من رسل  
الله ما لم يكن تناله في حياه اي طالب ولما لم يثبت عند البخاري مثنى من هذه القصة اكنف بايراد حديث  
ابي هريرة لان لينة دلالة على اصل القصة لان الذي اوردته اهل المعازي من ذلك كالشرح كقولهم في هذا  
اكبر ثنا سموا على الكفر **قوله** قال رسول الله حين ارا احبينا من اولادنا ان شال الله نور خفيف  
بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر هكذا اوردته مختصرا وقد تقدم في الحج من طريق شعيب عن ابن شهاب  
الزهري بهذا الاسناد بلفظ قال حين اراد تقدم مكة وهذا لا يوافق ما في الباب لانه مجهول  
على انه قال ذلك حين اراد دخول مكة في غزوة الفتح وفي ذلك التقدم غزا خيبر ولكن تقدم ايضا  
من طريق شعيب عن الزهري بلفظ قال رسول الله من الغد يوم الفجر وهو بمعنى نحن ناولون غدا اكبر  
وهذا ظاهر في انه قاله في حجة الوداع فيقول قوله في رواية الاواري حين اراد تقدم مكة اي صادرا  
من منى اليها لعلوا ان الوداع ويجعل التقدم في بيان ذلك مع بنية شرح الحديث في غزوة الفتح  
من كتاب المعازي ان شال الله **قوله** **قصة** اي طالب واسمه عند جميع عبد مناف وشذوذ في الحاق  
بل هو قوله باطل نقله ابن نعيم في كتاب الردية الرافضي ان بعض الروافض زعم ان قوله ثوران الله اصفى

عمر اسلم  
234  
موسى

عمر اسلم



آدم ونوح وآل إبراهيم وآل عمران آل عمران هم إلى أي طالب وان اسم أي طالب عمران فاشتهر بكينته  
وكان حقيق عبد الله والد رسول الله وكذلك ادعى به عبد المطلب عند موته فكنى إلى أن كبر واستمر  
في انصره بعد أن بعث إلى أن مات أبو طالب وقد ذكرنا أنه مات بعد خروجه من الشعب وذلك في آخر  
السنة الفاشقة من المبعث وكان يذهب عن رسول الله ويرد عنه كل من يذبه وهو مقيم مع ذلك  
على دين قومه وقد تقدم قريباً حديث ابن مسعود وأما رسول الله فنفعة لله بعد وأخباره في حياته  
والدب عنه معروفه مشهور وما اشتهر من شجره في ذلك قوله ٥

والله لن يصلوا اليك جميعهم حتى اسود في التراب وفيما وقول  
كذلك وبنت لله بنزى محمد وأما في تلك قوله وفيما صل ٥ وقد تقدم في من هذا القصص  
في كتاب الاستسقا وحديث العباس في هذا الباب يشهد لذلك ثم ذكر المصنف في الباب ثلثه  
احاديث الاول **قوله** عن يحيى هو ابن سعيد القطان وفيان هو الثوري وعبد الملك هو ابن عمر  
وعبد الله بن الحارث بن نوفل بن كارت بن عبد المطلب والعباس عم جد **قوله** ما اغتبت عن علي بن  
ابا طالب **قوله** كان يحولك بعين المهر من الحياطة وفي المراءاه وفيه تلخ إلى ما ذكره ابن اسحاق قال  
ان صديقه وابا طالب هلكا في عام واحد قبل الجوه ثلاث سنين وكانت صديقه له وذر صديق  
على الاسلام يسكن اليها وكان أبو طالب له عضداً ونامر كيا قومه فلما هلك أبو طالب ماتت قريش  
من رسول الله من الذي مالم تطعم به في حياة أي طالب حتى اغترضه سفيان فريش فمتر عيا وأسبه  
تراباً فحدثني هشام بن عروة عن أبيه قال قد ظل رسول الله بيته يقول ما نالتني قريش شيئاً أكرهه حتى  
مات أبو طالب **قوله** وبغضب لك فيشير إلى ما كان يرد به عنه من قول فعل **قوله** هو في صفح بجمتين  
ومملتين هو استعاره فان الصفح من الما ما يبلغ الكعب ويقال أيضاً لما قرب من الماء هو صد الفهم  
والمنى أنه خفف عنه العذاب وقد ذكر في حديث أبي سعيد ثالث احاديث الباب انه يحكى في صفح  
يلج كعبه يغلي منها دماغه ووقع في حديث ابن عباس عند مسلم ان اهل النار عذابا أبو طالب  
له ثلثان تغلي منها دماغه واحده من حديث أي هريه منله لكن لم يستمأ با طالب والبرار من حديث  
أي طالب جابر قيل للنبى صلى الله عليه وسلم هل نفعت با طالب قال لا خرجته من النار إلى صفح فيها وسيا  
في اواخر الرواق من حديث النعمان بن بشير نحو وفي آخر كما يغلي الرجل بالقمم والرجل بكم  
الميم وفيه الحكيم الا أنا الذي يغلي فيه الماء غره والقمم بضم كافر وسكون الميم الاولى معروفه وهو الذي  
يخن فيه الماء قال ابن الأثير كرا وق كما يغلي الرجل بالقمم وفيه نظر ووقع في نسخة كما يغلي الرجل  
والقمم وهذا اوضح ان ساعدته الروايه انتهى ويحتمل ان يكون الماء بمعنى مع وقيل القمم هو البسر  
كانوا يقلونه على النار واستجلا لا نفخه فان ثبت هذا زال الاشكال **تنبيه** في سؤال العباس  
عن حال أي طالب ما يدل على ضعف ما اخرج ابن اسحاق من حديث ابن عباس بسند فيه من لم  
يسم ان ابا طالب لما تقارب منه الموت بعد ان عرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول لا اله الا الله

فأبى قال

قال  
الب

فأبى فنظر إلى من إليه وهو يحرك شفقيه فاصغى إليه فقال يا ابن أخي اكلمه التي امرته ان يقولها وهذا  
اكديث لو كان طريقه صحيح لما رصه هذا اكديث الذي صرح منه فضلاً عنه لا يصح ودوى في قوله  
والنساء وابن خزيمة وابن الجارود من حديث علي قال لما مات أبو طالب قلت يرسلون ان علي المشيخ  
الضال قد مات قال اذهب فواره قلت انه مات مشركاً قال اذهب فواره اكديث ووقعت على خبر  
جمعه اهل الرقص اكثر منه من الاحاديث القاصيه العادلة على اسلام أي طالب ولا يشك من ذلك شي وبالله  
التوفيق وقد نكت ذلك في ترجمة أي طالب من كتاب الاصابه اكديث الثاني **قوله** شامخ هو ابن  
غيلان **قوله** عن أبيه هو حزن بن جهم الميم وسكون الثاني أي ابن زهير الخزفي **قوله** ان ابا طالب لما خضره  
الوفاء أي قبل ان يرحل في الغزوة **قوله** احاج يتشد يد ابيهم واصله احاج وقد تقدم في اواخر الكتاب  
بلغت اشهد لك عند الله وكان عليه السلام فتم من استماع أي طالب من الشهاد في بلد كاله انه طس  
ان ذلك لا ينفعه لو وقع عند الموت او لكونه لم يتكلم من سائر الاعمال كالصلاه وغيرها فلهذا ذكر له الحجا  
وأما لفظ الشهادة فيحتمل ان يكون طس ان ذلك لا ينفعه اذ لم يحضر حينئذ احد من المؤمنين مع النبي  
صلى الله عليه وسلم فيطبع قلبه انه يشهد له بها فينفعه وفي رواية أي حازم عن أي هريه عند احد فقال  
أبو طالب لو لان تغير في قريش يقولون ما حمل عليه الا جرح الموت لا قدرت يا عينك واخرج ابن  
اسحاق من حديث ابن عباس نحو **قوله** وعبد الله بن أي امته أي ابن المعين بن عبد الله بن عمر بن مخزوم  
وهو اخو ام سلمة التي تزوجها صلى الله عليه وسلم بعد ذلك وقد اتم عبد الله هذا يوم الفتح واستشهد في  
تلك السنة في حراة حنين **قوله** على ملة عبد المطلب خبر مبتدا محذوف أي هو وثبت كذلك في رواية  
اخرى **قوله** فتركت ما كان للنبى والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين الى اصحاب الجحيم وتركتك لا تندي  
من اجبت اما من هذه الاية الثانية فواضح في قصة أي طالب وأما نزول النبي قبلها فغنيه نظر ويظهر  
ان المراد ان الاية المتعلقة بالاستغفار تركت بعد أي طالب بمدة وهي عامه في حقه وحق غيره  
ويوضح ذلك ما سياتي في التفسير بلفظ فانزل الله بعد ذلك ما كان للنبى والذين آمنوا ان يستغفروا  
الاية وانزل الله في أي طالب انك لا تندي من اجبت ولا جرح من طريق حازم عن أي هريه في قصة أي  
طالب قال فانزل الله انك لا تندي من اجبت لان مثل ذلك لا يعارض ما في الصحيح ويضعف ما ذكره  
البيهقي انه في بعض كتب المسعودي انه أسلم لان مثل ذلك لا يعارض ما في الصحيح اكديث الثالث  
**قوله** حدثني عن الهادي هو يزيد بن عبد الله بن أي سائمة بن الهادي وهو المراد بقوله في الرواية الثانية  
عن يزيد بهذا أي بالاسناد والمتمن الا ما نبه عليه **قوله** عن عبد الله بن جبابي المديني الانباري  
مولاهم وكان من ثقات المدينيين ولما رآه رواية عن غيري في سبيد اكثري رضي الله عنه وروى جماعة  
من التابعين من اقاربه ومن بعده **قوله** وذكر عنه عه زاذ في رواية اخرى عن الهادي الاية في الرواق  
أبو طالب يوحى من اكديث الاول ان الذي ذكره العباس بن عبد المطلب لانه الذي قال عن ذلك  
**قوله** يبلغ كعبه يغلي منها دماغه وفيه ان رسول الله بجملة الا انه استمر ثابتاً للقدم

لقد قال في  
235



على دين قوم فلهذا المذاهب في دينهم خاصة النبوية اياها على دين قومه كذا قال ولا يخلو عن نظر  
**قوله** يعني منه وما عه في الرواية التي فيها يعني منه ام دماغه قال العاددي المراد ام دماغه واطلق  
الراس للمذاهب من تسميته التي ما يتوارى في جوارحه ووقع في رواية ابن اسحاق يعني منه دماغه حتى  
يتبين على قديمه في كذب شجره وزياره القريب المشرك وعبادته وان المؤمنين معقوله ولو في شدة  
الموت حتى يصل الى المعايير فلم يقبل لقوله تعالى فلم يكن ينبغي ان يمانهم لما راوا باسنا وانما الحكيم اذا  
شبهة شهادة الحق على من العذاب لان الاسلام يحجب ما قبله ولا يعذب لكفره متفاوت والنفع الذي  
حصل لا يظلم من خصا به بركة النبي صلى الله عليه وسلم وانما عرض النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول لا اله الا  
الله ولا يقبل فيها محرم ولا لله لان الحكيم صارا كالكلمة الواضحة ويحكم ان يكون ابو طالب كان يتحقق انه  
يسئل الله ولكن كان لا يقر بغير جند الله ولهذا قال في الاصول النبوية ودعوتني وعلينا انك صادق ولقد  
فاقصرت عن ان يقول لا اله الا الله فاقترأ بالقرآن الجديد لم يتوقف عن الشهادة له بالرسالة **تكملة**  
من عجيب الاتفاق ان الذين ادركهم الاسلام من اعمام النبي صلى الله عليه وسلم اربعة لم يتبع منهم اثنان  
واصل اثنان وكان اسم من لم يتبع في اسمي المسلمين وما ابو طالب واسمه عبد مناف وابو لهب  
واسمه عبد العزى بخلاف من اسم وهما حمزة والعباس **قوله** حديث الاثرى وقول الله تعالى ان الذي  
اشري بعبده ليلك سياتي في البحث في تفسير سورة بقرآن ان شاء الله تعالى قال ابن خزيمة جرح البخاري  
الى ان يترك الاثرى كانت ليلته المخرج لانه افرد كل منهما **قوله** ولا دلالة في ذلك على التفسير  
عنده بل كلامه في اول الصلاة ظاهرة في اتحادها وذلك انه ترجم باب كيف فرضت الصلاة ليلية الاثرى  
والصلاة انما فرضت في المخرج فدل على اتحادها عنده وانما افرد كلاهما بترجمه لان كلامها يشتمل على  
قصة منفردة وان كانا وقتا معا وقد روي عن كعب الاحبار ان باب العما الذي يقال له مصعد الملائكة  
يقال له بيت المقدس فاخذ منه بعض العلماء ان الحكمة في الاثرى الى بيت المقدس قبل المخرج ليحصل  
للمرجع يستوفوا من غير تعرج وذهبوا لودودان في كل سائما ميمنا معجودا وان الذي في العما الذي يحيا  
الكعبة فكان المشاهدة ان يصعد من مكة ليصل الى البيت المعمور لغير تعرج لانه يصعد من سماء الى  
سما الى البيت المعمور وقد ذكر غير مناسبات اخرى وقيل ككثرة ذلك ان يرجع صلى الله عليه وسلم في تلك  
الليلة بين يديه القبلتين اولان بيت المقدس كان هجرة غالبه لا يبيتا قبله فحصل له المعجزة اليه  
في اجمل الجمع بين اشياء الفضائل ولانه محل المحشر وغالب ما اتفق له في تلك الليلة مناسبات الاحوال  
الاخرية فكان المخرج منه اليه بذلك وللنفوس الحصول انواع التقديس له حسنا ومعنى او  
ليجمع بالاسباب كما في بيانه وسيا مناسبه اخرى الشيخ ابن ابي عمير قريبا والعلم عند الله وقد  
اختلفا لسلف بحسب اختلاف الاخبار الواردة فمنهم من ذهب الى ان الاسراء والمخرج وتعا في ليلة  
واحدة في الليلة بحسب النبي صلى الله عليه وسلم وروى عن المبعث الى هذا ذهب الجمهور من علماء الحديث  
والفقهاء المتكلمين وتواردت عليه ظواهر الاخبار الصحيحة ولا ينبغي العدول عن ذلك الى التفسير العتيل

قف  
على ان الزنادك  
الاسلام من اعمام  
النبي صلى الله عليه وسلم

ما يجل

ما يجله حتى يحتاج الى تاويل فم حايه بعض الاخبار ما يخالف بعض ذلك فخرج لاجل ذلك بعض اهل العلم  
منهم الى ان ذلك كله وقع مرتين مرة في المنام توطيه وتمهيدا ومرة ثانية في الليلة كما وقع نظير ذلك  
في ابتداء حكي الملك في الروي فقد قدمت في اول الكتاب ما ذكره ابو ميسرة النابلي الكبير وغيره ان ذلك  
وقع في المنام وانهم جميعا بينه وبين حديث عائشة بان ذلك وقع مرتين واولي هذا ذهب المحدث شافع  
البخاري وحكا عن طائفة وابو نصر بن العشري ومن قبلهم ابو سعيد بن مرفع المصطفي قال كان النبي  
صلى الله عليه وسلم معارج منها ما كان في القنطرة ومنها ما كان في المنام وحكا السهيلي عن ابن عمر بن الخطاب  
وجوز بعض قائل ذلك ان يكون قصة في المنام وقعت قبل المبعث لاجل قول شريك في رواية عن ابن عمر  
وذلك قبل ان يوحى اليه وقد قدمت في آخر قصة النبي صلى الله عليه وسلم بيان ما يرفع به الاشكال ولا يحتاج  
معة الى هذا التاويل وبقى بقية شرحه في الكلام على حديث شريك وبيان ما خالف فيه غير من الرواية  
ولجوز اربع عن ذلك وشرحه مستوفى في كتاب التوحيد ليدان ما للحدث وقال بعض المتأخرين كانت قصة  
الاسرى في ليلته والمخرج في ليلته مسكنا ما ورد في حديث انس من رواية شريك من ترك ذكر الاثرى وكذا في  
ظاهر حديث مالك بن صعصعة هذا ولكن ذلك لا يستلزم التقدير وهو محمول على ان بعض المراجع ذكر  
قال يتركه الاثرى من بعضه وذهب بعضهم الى ان الاثرى كان في القنطرة والمخرج كان في المنام او ان  
الاثرى كان في كونه بقنطرة او سائما خاص بالمخرج لا بالاسراء ولذلك لما اخبر به قريش كذبوه في الاثرى  
واستبعدوا وقوعه فلم يتبرعوا بالمخرج وايضا فان للنبى حاته وترا قال كان النبي اسرا بعد ليلة  
المسجد لكرج الى المسجد الذي قد وقع للمخرج في القنطرة فكان ذلك المخرج في الذكر فلما يقع ذكره في هذا المخرج  
مع كونه في البيت العج وامر اعزب من الاسراء بكثير وذلك على انه كان مناسما واما الاسراء فلو كان مناسما لما  
كثير ولا استنكره يجوز وقوع مثل ذلك وبعده منه لاحاد الناس فالاولى وجع من بيت المقدس  
وفي صبيحة اخبر قريشا بما وقع والثانية اسرا به الى بيت المقدس ثم عرج به من ليلة الى السما الى اخر  
ما وقع ولم يقع لقريش في ذلك اعراض لان ذلك عديم من جنس قوله ان الملك بايته من السما في استرج  
من طرفه عين وكانوا يعتقدون استحالة ذلك مع قيام الحجج على صدق المعجزات الباهرة لكنهم  
عانوا في ذلك واستمروا على كذبهم فيه بخلاف اخباره انه جاء بيت المقدس في ليله واجيد ورجع  
فانهم صرحوا بتكذيبه فيه وطلبوا منه نعت بيت المقدس لمعرفتهم به وعلمهم بانه ما كان براه قبل  
ذلك فامكنهم استغلام صدقته في ذلك بخلاف المخرج ويؤيد وقوع المخرج عقيب الاثرى في ليله واحد  
رواية ثابت عن انس عن مسلم في اوله ايتت بالبراق فركبت حتى ايتت بيت المقدس فذكر القصة  
الى ان قال ثم عرج بنا الى السما الدنيا وفي حديث ابي سعيد لكرج وحكي الله عنه عند ابن اسحاق فلما  
فرغت مما كان في بيت المقدس الى المخرج فذكر ككثير ووقع في ذلك حديث مالك بن صعصعة ان  
النبي صلى الله عليه وسلم خرج من ليله اسرى به فذكر ككثير فهو وان لم يذكر فيه الاسراء الى بيت المقدس  
فقد اشار اليه وصرح به في روايته فهو المعتمد واجمع من دعي ان الاسراء وقع مفردا بما اوجه البراء والظلال

منه  
في القنطرة



وجهه البينة في الدلائل من حديث شعاذ بن اوس قال قلنا يا رسول الله كيف ترى بك قال صليت صلاة  
العتمة بكة فالتاني جبريل يوايه فذكر كذا حديث في حجة بيت المقدس وما وقع فيه قالتم انك في قبر رثا  
بغير ليلتين فكان كذا فذكره قالتم انك صليت في قبره بكة وفي حديث ام هانئ عن عبد الله بن مسعود  
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من افضل ما يعمل العبد ان يصلي في قبره بكة  
واي فعل عموما في حديث اي بن سعيد هذا فان ثبت ان المعراج كان مناما على ظاهر رواية شريك عن ابن  
سنان فينتظم من ذلك ان الاسرى في قبره مرتين مرة على انفرادهم ومرة مضبوطة اليه المعراج وكلامه في البيضة  
والمعراج وقع مرتين مرة في المنام على انفرادهم وتوطئة وتهدئة ومرة في البيضة مضبوطة اليه الاسرى  
واما كونه قبل الموت فلا يشك ويأتي تأويل ما وقع في رواية شريك ان شاة الله تخرج الامام ابو  
سنان الى دموع المعراج مرارا واستشهد الى اخره البراءة عبيد بن منصور من طريق اي بن عمر  
ابو عن ابن ابي عمير قال سمعت ابا جابر بن جابر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في مثل وكري الطاب  
فمنه في اجدها وقد جبريل في الاخر فلو تفحصت حتى مدت لكافير كذا حديث في باب من السماوات  
الغور الاعظم واذا دونه حجاب رفرف واليا قوت ورجاله لا يلزمهم الا ان الدار فظني ذكره له  
تفحصني انك اهل كل حال في قصة اخرى للظاهر انها وقعت بالمدينة ولا بعد في دموع امثالها  
واما المستبعد في وقوع المعراج في قبره في مثل هذه الحالة عن كل شيء وشواهد كل باب  
هل بعث اليه في غير الصلوات الخمس وعمره في ذلك فان تعدد ذلك في البيضة لا يتجه فينتعير رد بعض  
الروايات المختلطة الى بعض او الترجيح الا انه لا يبعد جمع ذلك في المنام توطئة ثم وقوعه في البيضة  
على وقته كما قد بينه من المتكثير قول ابن عبد السلام في تفسيره كان الاسرى في النوم والبيضة وقع  
لهم مكة والمدينة فان كان يريد تخصيص المدينة بالنعم ويكون كلامه على طريق التفسير في الخبر عن المرتب  
فيقول ويكون الاسرى الذي انزل به المعراج وفرضت فيه الصلوات في البيضة بكة والاخر في المنام  
بالمدينة وينبغي ان يراعى ان الاسرى في المنام تكرار المدينة النبوية في الصحيح حديث عمر الطويل  
الماضي في الجنازة في خبر حديث عبد الرحمن بن عمر الطويل في الصحيح حديث ابن عباس في رواية ابي  
وحديث ابن عمر في ذلك وعمره في ذلك **قوله** سبحان اصل المتن فيه ويطلق على موضع النجاسة في  
الاقبال المعنى ثمرة الله عن ان يكون رسوله كذا با على الثاني عجز الله عبادهم بما انهم به على رسوله فيعمل  
ان يكون بمعنى الامراي سبحوا الله الذي اشري **قوله** اشري ماخوذ من الشري وهو يسر الليل يقول اشري  
وسري اذا سار ليلته في هذا قول لا كذا **قوله** اشري ماخوذ من الشري وهو يسر الليل يقول اشري  
سار من قبل الليل وسري سار من آخر وهذا اقرب والمراد بقوله اشري بعبد اي جعله البراق شريك  
كما يقول امضيت كذا اي جعلته يحض وحفظ المفعول له لانه التثنية عليه ولان المراد ذكر الشري  
به لا ذكر الدابة والمراد بقوله بعبد محمد عليا الصلاة والسلام اتفاقا والضمير لله عز وجل والاضافة  
للتشريف وقوله ليلته لا شريك وهو الماكيد وقايدته رفع توهم الجاهل لانه قد يظن ان سير النهار  
ايضا ويقال به هو اشارة الى ان ذلك وقع في بعض الليل لا في جميعه والعرب تقول شري فلان ليلته اذا

سار

سار بعضه وسري ليلته اذا سار جميعا ويقال لا يقال اشري ليلته الا اذا وقع شري في اشيا الليل واذا وقع  
شري في اوله يقال اشري ومن هذا قوله تعالى في قصة موسى وبنو اسرائيل فاسرعوا ليلا اي من وسط الليل  
**قوله** سمعت جابر بن عبد الله كذا في رواية الزهري عن اي سلمه وخالته عبد الله بن الفضل عن اي سلمه  
قال عن اي هريه اخبرته سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من افضل ما يعمل العبد ان يصلي في قبره بكة  
زيادة ليست في رواية الزهري **قوله** لما كذبني في رواية الكشيحي كذا بقى بزيادة مشاه وكذاها جابر  
وقد وقع بيان ذلك في طريق اخرى في رواية الترمذي في الدلائل من طريق صالح بن كيسان عن الزهري عن  
اي سلمه قال اصبر قاس كثير يعني عقبة لا شري لجانا قاس الى اي بكر فذكر كذا له فقال انه صادف  
فقالوا وتصرفه بانه الى الشام في ليل واحد ثم رجع الى مكة قال نعم اني اصدقه با خبر من ذلكنا صدقه  
بخبر الساماني بن كذا الصدوق قال سمعت جابرا يقول فذكر كذا حديث وفي حديث ابن عباس عن جابر بن عبد الله  
باسناد حسن قال قال رسول الله لما كان ليلته الا شري واصبحت بكة مرتين عدو لله ابو جهل فقال هل  
كان من شيء قال رسول الله في اشري في الليلة الى بيت المقدس قال ثم اصبحت بين أظهرها قال نعم قال فان  
دعوت قومك اتخذتهم بكذا قال نعم فقال يا معشر بني كعب بن لؤي قال فاسفقت ابي الجالس حتى جاء  
اليها فقال صرحت قومك بما حدثتني فحدثهم قال فمن بين مشفق ومن بين ضامع يدعي على راسه متعجبا  
قالوا ونستطيع ان ننفذ لنا المسجد كذا **قوله** وقع في غير هذه الرواية بيان ما رواه ليله الاسرى فمن  
ذلك ما وقع عند النساء من رواية يزيد بن اي مالك عن انس قال قال رسول الله انتبعا به فوق اكار  
ودون البغل كذا **قوله** وفيه فركبت ونحو جبريل ففرت فقال انزل فصل ففعلت فقال انزل من  
صليت صليت بطيبة واليه المهاجر يعني بفتح ليم ووقع في رواية شاذ بن اوس عن جابر بن عبد الله الطبري  
انه اول ما اشري به مر بارض ذات نخل فقال له جبريل انزل فصل ففعلت فقال صليت ببيت  
ثم قال في روايته قال انزل فصل مثل الاول قال صليت بطور سينا حيث كلم الله موسى قال انزل فذكر مثله  
قال صليت بيتكم حيث ولد عيسى وقال في رواية شاذ بن اوس بعد قوله يثبت ب ثم مر بارض بيتا فقال  
انزل فصل فقال صليت بمدين وفيه انه دخل المدينة من بابها الى في فصل في المسجد وفيما هو في رجو  
بعيد لغزيش فسلم عليهم فقال بعضهم هذا صوت محمد وفيه انه اعلمهم بذلك وان غيرهم مقدم في يوم كذا فقد  
الظهر بقدمهم الجمل الذي وصفه في رواية يزيد بن اي مالك ثم دخلت بيت المقدس فجمع في الانبياء  
فقد من جبريل حتى امسهم ثم مر بارض ايضا فقال انزل فصل فقال صليت بمدين وفي رواية عبد الرحمن  
ابن هاشم بن عتبة عن انس عن جابر بن عبد الله في الدلائل والطبري انه مر بشي يدعو مستجيبا عن الطبري  
فقال له جبريل سر واه مر شيا عجوز فقال ما هذه قال سر واه من جماعة فستلوا فقال جبريل اردد  
عليهم وفي اخره فقال له الذي دعاك بالميسر والعجز والذين سلوا ابراهيم وموسى وعيسى وفي حديث  
اي هريه عن الطبري قال البراء انه مر بقوم يزعمون ويحصدون كلما حصوا اعدا كما كان قال  
جبريل هؤلاء المجاهدون ومن يقوم ترشح رؤسهم بالصخرة كما رخصت عادت قال هو لاد الذين يتأقل







بالحكم هنا الحجر والبعد من فالمراد به ما بين الركن والقام أو بين منزم والحجر وهو وان كان مختلفا في  
 الحكم هل هو الحجر ام لا كما تقدم قريبا في باب بنيان الكعبة لكن المراد هنا بيان البقعة التي وقع ذلك  
 فيها ومعلوم انهم يتعدد لان البقعة متحد لا تخادج حيا وفي تقدم في اول بد الخلق بلفظ بينا اناعد  
 البيت وهو اسم ووقع في رواية الزهري عن انس عند ابي ذر سقفت بيتي فطابا مكة وفي رواية الواقدي  
 باسانيد انه اشرك به من شعبان طالب وفي حديث ام هاني عن ابي الطرقي انه قالت في بيتها قالت  
 فقد نعت من الليل فقال ان جبريل اناني واجمع بين هذه الاقوال انه نام في بيت ام هاني وبيتها عند  
 شعب ابي طالب فخرج سقفت بيته واصناف البيت اليه لكونه كان ليسكنه فترجمه الملك فاخرجه  
 من البيت الى المسجد وكان به مضطجعا وبه اثر الناس ثم اخرجه الملك الى باب المسجد فاركبه البراق  
 وهو يؤيد هذا الجمع قيل والحكمة في نزوله عليه من السقفة لاشارة الى الجبال في مناجاته  
 بذلك والفتية على ان المراد منه ان يخرج به الى جهة العلوق **قوله** مضطجعا زاوية بد الخلق بين  
 النائم واليقظان وهو محمول على ابتداء الحال ثم لما اخرج به الى باب المسجد فاركبه البراق استمر في بقعة  
 وانما ما وقع في رواية شريك الاية في التوحيد في اخر الحديث فلما استيقظت فانقلبا بالاعتقاد  
 فلا اشكال والاحمل على ان المراد باستيقظت افقت اي انه افاق مما كان فيه من شغل البال بمشاهدة  
 الملكوت ورجع الى العالم الدنيوي وقال الشيخ ابو محمد بن عمر لوقال صلى الله عليه وسلم انه كان يقظا نا  
 لا خيرا باحث لان قلبه في النوم واليقظة شوا وعينه ايضا لم يكن النوم يمكن منها لكنه تحرى صلى الله عليه وسلم  
 الجد في الاخبار بالواقع فيؤخذ منه انه لا يدل عن حقيقة اللفظ المجاز الا لظن **قوله** اذا اناني  
 ات هو جبريل كما تقدم ووقع في بدا خلق بلفظ وذكر من الرجلين وهو مختصر وقد اوضحته رواية سلم  
 من طريق سعيد عن قتادة بلفظ اذا سمعت قائلا يقول احدا فلما بين الرجلين فابت فانطلق بين  
 وتقدم في اول الصلاة ان المراد بالرجلين حمزة وجعفر وان النبي صلى الله عليه وسلم كان نائما بينهما ويستفاد  
 منه ما كان فيه صلى الله عليه وسلم من التواضع وحسن الخلق وفيه جواز جمع جماعة في موضع واحد وثبت  
 من طريق اخر انه يشترط ان لا يجمعوا في كاف واحد **قوله** فقد باناث والعالا السقفة قال يجمعته  
 يقول فسق القائل قتاده والمقول عنه انس لا جد قال قتاده وروى ما سمعت انس يقول فسق **قوله**  
 فقال اكارود لمراد من فسقة في الرواء ولعلم ابن ابي شبر البصري ما جباس فسق فقد اخرج له ابو داود  
 من ثقافته عن النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا **قوله** من نغم بغم المثلثة وشكوى المجد وهي الموضع المنخفض  
 الذي بين الترقوتين **قوله** الى شعرته بكسر المجه اى شعر العانة وفي رواية مسلم الى استدل بطه  
 وفي بدا الخلق من النحر الى مرفق بطه وتقدم ضبطه في اول الصلاة **قوله** من قصه بفتح القاف وتشديد  
 الميم اى راس صدره **قوله** الى شعرته ذكر الكرماني انه وقع الى ثفته بغم المثلثة وتشديد النون اى ما  
 بين السرة والعانة وقد استشكل بعضهم وقوع شق الصدر ليم الاتري وقال انما كان ذلك  
 وهو صغرى في سق فلا يكاو في ذلك فقد توافدت الروايات به وثبت شق الصدر ايضا عند البعثة

239 كما أخرجه البغية في الدليل ولكل منها حكمه فالاول وقع فيه من الزيادة كما عند من من حديث النبي  
فأخرج منه علقه فقال هذا حظ الشيطان منك وكان هذا في زمن الطفولية ففشا على اكل الاحوال  
من الغصه من الشيطان ثم وقع شق الصدر عند البعث زيادة في اكرامه ليلقى ما يوحى اليه بقلب  
قوى في اكل الاحوال من التطهير ثم وقع شق الصدر عند اداء العرج الى السما ليقابها بالمناجاة  
ويحتمل ان يكون اكله هذا الفضل لتغ المبالغة في الاسباع بحصول المرء الثالث كما تقرر في شرعيه  
صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يكون اكله في انفراج سقف بيته الاشارة الى ما سيقع من شق صدره وانه  
سليط من غير معاكبة يتفربها وجميع ما ورد في شق الصدر واستخراج القلب وغير ذلك من الامور  
الخارقة للعاده ما يجيب التسليم له دون التعرض لصفه عن حقيقته لصلاحيه القدر فلا يستعمل  
شي من ذلك قال القبطي في المعجم لا يلفظ لا تكار الشق ليلة الاسرى لان زوائه ثقات مشاهير  
ثم ذكر نحو ما تقدم **قوله** بطست بفتح اوله وبكسر وميماء وقد يحذف وهو الاكل وباشاها لغه طي  
واخطى من اكرها **قوله** من ذهب خصل الطست لكونه اشهر الان الفضل عرفا والذهب لكونه اعلا  
انواع الاواني اخصيه واصفاها ولان فيه خواص ليست لغيره ويظهر لها هنا مناسبات منها  
انه من او الى اجمه ومنها انه لا تاكل النار ولا التراب ولا يلحقه الصدأ ومنها انه اثقل اجزاء فتناسب  
ثقله وجرى وقال التميمي وعزم ان نظا اللفظ الذهب فاسب من جهة اذهاب الرجز عنه ولكونه  
وقع عند اذهاب الى ربه وان نظا الى معناه فلو ضاؤه ونقاؤه وصفاهه ودرؤيته والوحى ثقل  
قال الله تعالى انا سألني عليك قولا لثقل من ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ولانه اعز الاشياء  
في الدنيا والقران هو الكتاب العزيز ولعل ذلك كان قبل ان يحرم استعمال الذهب في هياكل الشريعة  
ولا يكفي ان يقال ان المستعمل له ممن لم يحرم عليه ذلك من الملأ لانه كان حرم عليه استعماله  
لثقله ان يستعمل غيره في امر يتعلق بهدنه الحكم ويمكن ان يقال ان تحريم استعماله مخصوص باحوال  
الدنيا وما وقع في تلك الليلة وكان الغالب انه من احوال الغيب فيلحق باحكام الآخرة **قوله** فكم  
كنا بالثانيث وتقدم في اول الاملاء البحث فيه **قوله** ايما نازا دية بدالكثوث وحكمه وهما بالنصب  
التمييز قال النووي معناه ان الطست كان فيها شيء يحط به زياده في حال الايمان وكان اكله  
وهذا السلي يحتمل ان يكون على حقيقته وبجسد المعاني جازية كما جاء ان سورة البقره في يوم القيمة  
كانها ظلمة والموت في صور كبش وكذلك في الآل وغير ذلك من احوال الغيب وقال البيضاوي  
لعل ذلك من باب التمثيل اذ تمثيل المعاني قد وقع كثيرا كما مثل له اجمه والنار في عرض الكايط  
وقابره كشت المعنوي بالمحسوس وقال ابن جرير فيه ان اكله ليس بعد الايمان اجل منها ولذلك  
قرنت معه ويؤيد قوله تعالى ومن يوت اكله فقد اوتي خيرا كثيرا واضع ما قيل في اكله انا وضع الشيء  
في محله او الغنم في كفا بلله وعلى التفسير الثاني قد ترجمه اكله دون الايمان وقد لا توجد على الاول  
فقد تلا زمان لان الايمان يدل عليه اكله **قوله** فضل قلبي في روايه مسلم فاستخرج قلبي ففضل

سایه



بما نهم وفيه فضيلة ما نهم على جميع المياه قال ابن ابي عمير انما لم يفعل بما لم يكن لما اجتمع في نهم من  
كون اصل ما بها من الجنة ثم استقر في الارض فارتد بذلك بركو النبي صلى الله عليه وسلم في الارض  
وقال السهيلي لما كانت هرة جبريل روح القدس لام اسمعيل جده النبي صلى الله عليه وسلم ناسبا ان يعقل  
بما بها عند خوله حضره القدس لما جانه المستعبد قول بعضهم ان الطست ناسبا طست تلك ايات  
القران **قوله** ثم خشي ثم اعيد وادى رواية مسلم مكانه ثم خشي اياها وحقه وفي رواية شريك خشي  
به صدره ولغاده بلام وعين موجه اي عروق حلقه وقد اشتملت هذه القصة من خوارق القادة على ما  
يدعش عامه فضلا عن من شاهد فقد جرت العادة بان من شق بطنه واخرج قلبه موت لا محالة  
ومع ذلك فلم يؤثر فيه ذلك ضررا ولا جعافا فضلا عن غير ذلك قال ابن ابي عمير انما كان في شق بطنه مع القدرة  
على ان يمتلي قلبه اياها وحقه بغير شق الزيادة في قوة اليقين لانه اعطى برؤيه سق بطنه وعدم  
تأثره بذلك ما امر من جميع المخاوف العادية فذلك كان الشئ الناس واعلامه كالا ومثالا  
ولذلك وصف بقوله تعالى ما ناع البصر وما طفي واختلف هل كان شق صدره وعنده خفا او وقع لغير  
من الانبياء وقد وقع عند الطراي في قصة تايوت بن اسرائيل انه كان فيه الطست التي يعقل  
فيها قلبه لا نبييا وهذا مشعر بالمشاركة وسيا نظير هذا البحث في ركوب البراق **قوله** ثم ايتت به  
قل الحكة في الانبياء راكبا مع القدرة على طي الارض الى الاشارة الى ان ذلك وقع تائيسا له بالغا  
في مقام خرق العادة لان العادة جرت ان الملك اذا استدعى من تخضر به بعث اليه براكبه **قوله**  
دون البعل وفوق اكار ابيض كذا ذكر باعتبار كونه مركوبا او باللفظ البراق والحكة في كونه هذين  
الصفتين الاشارة الى ان الركوب كان في سلم وامن لا في حرب وخوف او لا ظهرا للمجنى بوقوع الاسراع  
الشديد بداه لا توصف بذلك في العادة **قوله** فقال له اكاود وهو البراق بالجمع قال اسرفهم هذا  
يوضح ان الذي وقع في رواية هذا الحاق بلفظ دون البعل وفوق اكار البراق اي هو البراق وقع بالمعنى  
لان السالم يلفظ بلفظ البراق في روايته فتاده **قوله** يضع خطوه بنجي المجه امله المراء الواحد  
ويضاهي ليعمل **قوله** عند اقصى طرفه يسكنون المرأ وبالفالي نظره اي يضع وجهه عند منتهى ما يرى لغير  
وفي حديث ابن مسعود عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رايت رجلا رجلا واذا هبط ارتفعت  
يداه وفي رواية لابن سعد عن الواقدي باسناد له جناحان ولم اذكر غيره وعندنا العلي بسند  
ضعيف عن ابن عباس في صفة البراق لها خذ الانسان وعرف كالفرس وقوام كالابل واظلاف  
وذنب كالبعرة وكان صدره باقوته حمرا قيل وبوحد من ترك تسميه سيرا البراق طيرا فان الله اذا اكرم  
عبدا بمقتضيل الطريق له حتى قطع المسافة الطويلة في الزمن اليسير لا يخرج بذلك عن اسم  
السفر ويكرى عليه احكامه والبراق بضم الموحدة وتخفيف التامشتق من البرق فقد جاء في قوله  
انه ابيض ومن البرق لانه وصف بزرعة الشير ومن قولهم شاء برقا اذا كان خلا لصفوا الابيض  
طاقات سود ولا ينافيه وصنفه في الحديث بان البراق ابيض لان البرق من الغيم معدود في البيض

اشترى بخر

اشترى ويحتمل ان لا يكون مشتقا قال ابن ابي عمير خص البراق بذلك اشارة الى الاختصاص من غير لانه لم ينقل  
ان احكامه بخلاف غير جنس من الدواب كل والعقد كانت حاككة لا يصعد بنفسه من غير براق لكن ركوب  
البراق كان زيادة له في شريفه لانه لو صعد بنفسه لكان في صورة ماش قاله كيا عن من الماشي  
**قوله** لمحت عليه في روايه لا في تعدد في عرف المصطفى وكان الذي اسك بركابه جبريل ويزنم البراق  
ميكائيل وفي رواية معمر عن قتادة عن ابن ابي عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به الى بالبراق مشرجا حيا فاستصعب  
عليه فقال له جبريل ما حملك على هذا فوالله ما ركبك خلق قط اكرم على الله منه قال فادفع عرقا اخرجه  
الترمذي وقال حسن عريب وصحة ابن حبان وذكر ابن اسحاق عن قتادة انه لما شمس وضع جبريل على عنقه  
فقال اما تستحي فذكر نحوه مرسل لم يذكر انسا وبار روايه وثيمه عن ابن اسحاق قاله فركبته حتى لصقت  
بالارض فاستويت على ظهرها والنسائي وابن مردويه من طريق يزيد بن ابي مالك عن ابن عمر عن موصولا  
وقاد وكانت تسخر الانبياء قبله ونحوه في حديث اي سعيده عن ابن اسحاق وفيه دلاله على ان البراق  
معدا الركوب لا نبييا خلافا لمن يفي ذلك كابر حية واول كلام جبريل فار كيا اكرم على الله منه اي ما ركبك  
احد قط فكيف يركبك اكرم منه وقد جزم السهيلي ان البراق انما استصعبت لبعده بركوب الانبياء  
فتاه قال النوري قال لا ينبغي في مختصر البصير وبقعه صاحب البحر كان الانبياء يركبون البراق وهذا يحتاج  
الى نقل صحيح **قوله** قد ذكرت النقل بذلك ويؤيده ظاهر قوله فربطته بالحنطة التي تربطها الانبياء ووقع  
في المبتدأ لابن اسحاق من روايه وثيمه في ذكر الانبياء فاستصعب البراق وكانت الانبياء تركبها قبل وكانت  
بعيدة القعد بركوبهم لم يكن ركبت في الفرة في معاري ابن عابد من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب  
قال البراق هي الدابة التي كان يروى عليها ابراهيم اسعيل وفي الطراي من حديث عبد الرحمن بن ابي ليلى عن  
ابيه انه جبريل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وسلم بالبراق فحمله بين يديه وعنده اي يعلى واكاهم من حديث  
ابن مسعود دفعه ايتت بالبراق فركبت خلف جبريل وفي حديث حديفة عند الترمذي والنسائي  
فما زالا ظهر البراق وفي اوابل البرق للشمس ان ابراهيم حملها على البراق لما سار على مكة فعلا  
وبولدها وفي كتاب مكة للفاكي والاذرق ان ابراهيم كان يحج على البراق فعنه اثار يشد بعضا بعضا  
وجات اثار اخرى تشهد لذلك لم ار الا طائفة من اثارهم والاحاد الوحيه في صفة البراق ما ذكره الما وردى  
عن قتادة وادوداه القريظي في التذكرة ومن قبلنا العلبي من طريق ابي علي عن ابن عباس عن  
قادة عن ابي حنيفة جهمان قال كنت كبش لا يجد رعيه من الغنات ولا يمشي من الغنات ولا يمشي من الغنات  
فرس بلقا اني ومي الحق كان جبريل والملائكة يركبونها لا يمشي ولا يجد رعيه من الغنات ولا يمشي من الغنات  
البراق لما عاتبه جبريل قال معتذرا انه من الصفات النعم وان الصفرا منهم من ذهب كان عند الكعبة  
وان النبي صلى الله عليه وسلم مر به فقال يا ابن ابي قحافة من دون الله والله صلى الله عليه وسلم من ابي قحافة  
ان يسميه بعد ذلك وكسر يوم فتح مكة قال ابن الميثاق استصعب البراق تها وزهوا بركوبه النبي  
صلى الله عليه وسلم عليه واذا جبريل استنطاقة فلذلك حملها وارفع عرقا من ذلك وقرب من ذلك وجنه ايجل به

240

عليها



حق قال له أثبت فانما عليك بنى وجديق وشهيد فانما هن الرطب لاهن الغضب ووثق في حديثه  
عند احمد قال اتي رسول الله المبراق فلم يزل يظهره وهو جبريل حتى انتهى الى بيت المقدس وهذا المبرق  
حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيحتمل انه قال عن اجتهاد ويحتمل ان يكون قوله هو جبريل يتعلق بمراة  
في السير لا في الركوب قال ابن دحية وغيره عن جبريل قايما وسابقا او دليل قال فانما جبريل  
بذلك لان قصة المعراج كانت كرامته للنبي صلى الله عليه وسلم فلا يدخل فيه **قلت** ويردنا  
المذكوران في جميع ابن حبان من حديث ابن مسعود ان جبريل حمل على البراق وكذا قاله وفي رواية كان  
في مشهده اتي بالبراق فركبه خلف جبريل فصار بها فمعا جرح في ركبته معه والله اعلم وايضا فان  
ظاهر ان المعراج وقع والنبي صلى الله عليه وسلم على ظهر البراق الى ان صعدت السماوات كلها ووصل الى ما وصل  
ورجع وهو على حاله وفيه نظر لما ساد ذكره واعل خديفه انما اشار الى ما وقع في ليلة الاسرى المجرى التي  
لم يقع فيها معراج على ما تقدم من تقرير وقوع الاسراء مرتين **قوله** فانطلق في جبريل في رواية بما خلق  
فانطلقت مع جبريل ولا مغابرة بينهما بخلاف ما نحاليه بعضهم مع ان رواية بعد الخلق تشير بانما  
لحقاج الى جبريل في العروج بل كانا معاً بمنزلة واحد ولكن معظم الروايات جاء باللفظ الاول وفي حديث  
ابن دحية في اول الصلاة ثم اخذ يسرى فخرج في والذى يظهر ان جبريل في تلك الحالة كان دليله فيما قصد  
له فلذلك جاء سياق الكلام يشعر بذلك **قوله** حتى اتي السما الدنيا ظاهرة انه استمر على البراق  
حتى عرج الى السما وهو مقتضى كلام ابن ابي عمير المذكور قريبا وتمسك به ايضا من عدم ان المعراج كان  
في ليلة عزى ليلة الاسراء الى بيت المقدس فانما العروج في هذه الرواية التي لم يكن على البراق بل رقى  
في المعراج وهو السلم كما وقع محررنا في حديث ابن مسعود عن ابن اسحاق واليه في الدلائل  
ولفظة فاذا انا بوابه كالبطل مضطرب لاذين يقال له البراق وكانت الانبياء تركه في ركبته فذكر  
اكثره فانك دخلت انا وجبريل بيت المقدس فصلبت ثم اتيت بالمعراج وفي رواية ابن اسحاق  
سمعت رسول الله يقول لما فرغت مما كان في بيت المقدس في المعراج وكلم ارقط شيئا احسن منه  
وهو الذي بعد الير الميت عينه اذا حضرا صعد في حاجي فيه حتى انتهى الى باب من ابواب السما واكثر  
وفي رواية كعب فوضعت له مرقاة من فضة ومرقاة من ذهب حتى عرج هو وجبريل وفي رواية لابي  
سعد من شرف المصطفى انه اتي بالمعراج من جهة الفردوس وانه منضد باللولو وعن عيسى ملايك  
وعن يسار ملايك واما الحجج بالتعدد فلا حاجة له لاحتمال ان يكون التخصيص في ذكر الاسماء من الراوي  
وقد حفظه ثابت عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتيت بالبراق فوضعه فقال في ركبته حتى اتيت  
بيت المقدس فربطته بالحكمة التي ربط بها الانبياء ثم دخلت المسجد فصلبت فيه ركعتين ثم خرجت  
فجاءني جبريل يا نبي فذكر القصة ثم عرج به الى السما وحديث ابن مسعود ايضا قال على الاتحاد وقد  
تقدم في هذا البحث في اول الصلاة وقوله في رواية ثابت فربطته بالحكمة انكره حذيفة فزدي  
احد الترمذي من حديث حذيفة قال يحدثونك انه ركبته اخاف ان يفرسته وقد سخن عالم الغيب

في ليلة الاسراء

والشأن

والشهادة فليكن اليقين المثبت مقدم على الثاني يعني من اثبت ربط البراق والصلاة في بيت المقدس  
معه زيادة علم على من نفى ذلك فنوازل القبول ووثق في روايه برويه عند البزار لما كان ليلة الاسراء  
بع فاقى جبريل الصخرة التي بنيت المقدس فوضعت اصبعه فيها فخرقها فشد بها البراق ونحو الترمذي وانكر  
حديثه ايضا في هذا الحديث انه صلى في بيت المقدس واجتمع بانه لوصلي فيها لكتب عليهم الصلاة فيه كما كتب  
عليكم الصلاة في البيت العتيق والجواب عند منع التلادم في الصلاة ان كان اراد بقوله كتب عليكم  
الرض وان اراد التشرع فلتزعمه وقدره النبي صلى الله عليه وسلم في بيت المقدس مقربة بالمشهور انكم  
ومستحبة في شدة الرجل وذكر فضيلة الصلاة فيه في غير ما حدث وفي حديث ابن مسعود عن النبي  
حتى اتيت بيت المقدس فوثقت دابتي بالحكمة التي كانت الانبياء تربط بها وفيه فدخلت انا وجبريل  
بيت المقدس فصلى كل واحد منا ركعتين وفي رواية ابن مسعود عن ابن مسعود عن ابن مسعود عن ابن مسعود  
وزاد ثم دخلت المسجد فركعت النبيين من بين قائم والركع وساجد ثم اقيمت الصلاة فامتمت وفي رواية  
يزيد بن ابي مالك عن انس عن ابن ابي حاتم فلم البش لا يسيئ حتى اجتمع ناس كثير ثم اذن مودق فاقبت  
الصلاة فبقينا صنفوا فتنظر من يومنا فاخذ بيدي جبريل فتقدمني فصلبت بهم وفي حديث ابن مسعود  
عند سلم وكانت الصلاة فامتمت وفي حديث ابن عباس عن ابي جهم فلما اتي النبي صلى الله عليه وسلم المسجد  
الاقصى قام يصلي فاذا النبيون اجتمعوا يصلون معه وفي حديث عمر عن ابي جهم فلما اتي النبي صلى الله عليه وسلم المسجد  
المقدس قال صلى حيث صلى رسول الله فتقدم الى القبلة فصلى وقد تقدم في ذلك في الباب الذي قبله  
قال عياض رحمه الله يحتمل ان يكون صلى بالانبياء جميعا في بيت المقدس ثم صعد منهم الى السماوات من ذكر  
انه صلى على كل من رآه ويحتمل ان يكون صلاته بهم بعد ان صعد من السما فربطوا ايضا وقال غيره رويته ايام  
في السما يحمله على روايه ابراهيم الا عيسى لما ثبت انه رفع بجسده وقد قيل في ادريس ذلك ايضا  
واما الذي صلاوا معه في بيت المقدس فيحتمل الارواح ويحتمل الاجساد بارواحهم ولا ظهر ان صلاته  
بهم في بيت المقدس كان قبل العروج وللمعراج **قوله** السما الدنيا في حديث ابن مسعود في ذكر الانبياء وعند  
البيهقي الى باب من ابواب السما يقال له باب الحفظة وعليه ملك يقال له اسمعيل تحت يده اثني عشر ملك  
ملك **قوله** فاستفتح تقدم القول فيه في اول الصلاة وان قولهم ارسل اليه الى العروج وليس المراد اصل  
البعث لان ذلك كان قد اشهر في الملوك الاعلى وقيل سألوه فحجبا من قبة الله عليه بذلك  
واستبشروا به وقد علوا ان البشر لا يرقى لا باذن من الله وان جبريل لا يصعد بمن يرسل اليه  
وقوله من ملك يشعر بانهم اجتمعوا معه برضوخ والا لكان السؤال بلفظ امعك احده وذلك الاحصاء  
بمشاهدة لكون السما شفاها واما ما مر معنوي لزيادة النوار ونحوها يشعر بجبريل امر بحسن معه  
السؤال هذه الصيغة وفي قولهم دليل على الاسم اولى في التعريف من الكنية وقيل الحكمة في سؤال  
الملايكة وقد بحث اليه ان البشاراد اخلاص نبهه على انه معروف عن الملائكة الاعلى لانهم قالوا او بعث  
اليه فدل على انهم كانوا يعرفون ان ذلك سيبلغ له والا لكانوا يقولون من محمد **قوله** مرجا به اي

خاصه

س



اصاب رجبا وسعه وكفى به عن الانشراح واستقبل منه ابن المنيه جواز رد السلام بغير لفظ السلام  
وتعقب بان قول الملك مرجح به لم يرد السلام فانه كان قبل ان يفتح الباب والسياق يوشد اليه وقد  
نه على ذلك ابن ابي حمزة ووقع ان جبريل قال له عند كل واحد منهم سلم عليه قال فسكنت عليه فرد  
على السلام وفيه اشارته الى انه رآه قبل ذلك **قوله** فتم المجيء قبل المخصوص بالمدح مخدوف وفيه  
تقديم وتأخير والمقدّم فتم المجيء مجيئه وقال ابن مالك في هذا الكلام شاهد على الاستغناء بالصلة  
عن الموصول او الصفة عن الموصوف في باب نعم لانها تحتاج الى فاعل هو المجيء الى المخصوص بمعناها  
وهو مبتدأ مجزئ عنه نعم وفاعلا فهو في هذا الكلام وشبهه موصول مجزئ والتقدير نعم المجيء الذي جاء او  
نعم المجيء الذي جاء وكونه موصولا اجود لانه مجزئ عنه والمجزئ عنه اذا كان معرفة اول من كونه نكرة  
**قوله** فاذا فيها آدم فقال هذا ابو كادهم واذا في حديث انس عن ابي ذر اول الصلاة ذكرنا النعم التي عن  
ربهم وعن شمالة وتقدم القول فيه وذكرنا هناك احتمالا ان يكون المراد بالنعم المبرئة لادم حتى التي  
لم تدخل الاجساد بعد ثم ظهرت لان احتمال آخر وهو ان يكون المراد بها من خرجت من الاجساد  
خروجها لا انها مستقرة ولا يلزم من روية آدم لها وهو في السما الدنيا ان يفتح لها ابواب السما ولا يلزم  
وقد وقع في حديث ابي سعيد عن النبي ما يؤيد ذلك فاذ انما بآدم تعرض عن عليا وادع ذريته المومنين  
فيقول روح طيبه ونفس طيبه اجعلوا في عليين ثم تعرض عن عليا وادع ذريته النجار فيقول روح خبيثة  
ونفس خبيثة اجعلوا في سجين وفي حديث ابي هريرة عن عبد البر اذا دعى عنه باب يخرج منه روح طيبه  
وعن شمالة باب يخرج منه روح خبيثة اكدت فظهر من اكدتين عدم اللزوم المذكور وهذا اول ما جرح  
به القرطبي في المفهم ان ذلك في حاله مخصوصه **قوله** بالابن الصالح والبني الصالح قيل انتم الانبياء على  
بعض الصفة وصفه وتواردوا عليها لان الصلاح صفة تشبه خلاد اكبر وكذلك كرها كل منهم عند كل صفة والصلاح  
هو الذي يقوم بايلزمه من حقوق الله وحقوق العباد فمن ثم كانت كلمة جامعة بمعنى اكبر وفي قول ادم  
بالابن الصالح اشارته الى افتخاره بابوه النبي صلى الله عليه وسلم وسياقه في التوحيد بيان الحكمة في خصوص  
منازل الانبياء من السما **قوله** ثم جعلنا حتى الى السما الثانية وفيه فاذا جئنا وعيسى وها انما طاه  
قال النووي قال ابن الشكيت يقال ابنا طاه ولا يقال ابنا عه ويقال ابنا عه ولا يقال ابنا طاه انتهى  
ولم يبين سبب ذلك والسبب فيه ان ابني كادهم كل منهما طاه لآخر لزمنا بخلاف ابنا طاه  
وقد توافق هذه الرواية مع رواية ثابت عن انس عن ابي ذر ان في الاول آدم وفي الثانية يحيى  
وعيسى وفي الثالثة يوسف وفي الرابعة انيس وفي الخامسة هرون وفي السادسة موسى وفي السابعة  
ابراهيم وظان ذلك الزهري في روايته عن انس عن ابي ذر انه لم يثبت اسماهم وقال فيه واربهم  
في السما السادسة ووقع في رواية شريك عن انس ان ادرين في السما لثمة وهرون في الرابعة واخر في  
الكامنة وسياقه يدل على انه لم يضبط منا زلم ايضا كما صرح به الزهري ورواية من ضبط اول  
ولاسيما مع اتفاق قتادة وثابت وقد وافقهما يزيد بن ابي مالك عن انس لانه خالف في ادرين

وهرون

وهرون فقال هرون في الرابعة واذا في حديث ابي هريرة عن ابي ذر ان في راية يوسف في الثانية  
وعيسى ويحيى في الثالثة والا فلا ثبت وقد استشكلت رواية الانبياء في السموات مع ان احصاءهم في قلوبهم  
في الارض واجب بان ارقا هم في السموات اجسادهم او احضرت اجسادهم للملافة النبي صلى الله عليه وسلم  
تلك الليلة ثم يقال له وتكريرا ويؤيد حديث عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة عن ابي ذر ان في راية  
فاهم وقد تقدمت الاشارة اليه في الباب الذي قبله **قوله** فلما خلصت اذا يوسف راى من قلوبهم في راية ثابته  
عن انس فاذا هو قد اعطى سبطه الحسن وفي حديث ابي سعيد عن ابي هريرة عن ابي ذر ان في راية يوسف  
فاذا انما جبريل احضرت اخوة يوسف فقال ان من احسن كالتبر لبله البدر على شارب الكواكب وهذا ظاهر  
ان يوسف عليه السلام كان احسن من جميع الناس لكن روي عن ابي ذر ان في راية يوسف من احسن من جميع  
الاحسن الوجه حسن الصوت وكان يبيحهم احسنهم وجها واحسنهم صوتا فعلى هذا فيقول المصنف  
على ان المراد غير النبي صلى الله عليه وسلم ويؤيد ذلك من قال ان المتكلم لا يدخل في عموم خطابه فاما حديث  
الباب فقد حمله ابن المنيه على ان المراد ان يوسف اعطى سبطه الحسن الذي اوتيه نبيينا صلى الله عليه وسلم والله  
اعلم وقد اختلفت في الحكمة في اختصاص كل منهم بالسما التي افاء بها فقيل ليظهر تفاضلهم في الدرجات  
وقيل لمناسبة تتعلق بالحكمة في الاقطار كما لا بد من ان لا ينفصلوا عن اوطانهم فافاء الله تعالى  
اذرك في اول وهله ومنهم من تأخر فلحق ومنهم من فاته وهو في راية السهيبي فاصاب وقيل لكلمة في  
الاقتضار على المذكورين للاشارة الى ما سبق له من قومه من نظير ما وقع لكل منهم فافاء الله تعالى  
التشبيه بما وقع له من كرم ورجح من الجنة الى الارض فاستبق النبي صلى الله عليه وسلم من المجرى الى المدينة واكاج  
بينهما ما حصل لكل منهما من المشقة وكراهه فراق ما افاء الله من الاطن ثم كان عاقبة كل منهما ان يوجه الى  
وطنه الذي اخرج منه ويعيش في حبي على ما وقع له اول الاجرة من عداوة اليهود وتما لهم على النبي  
عليه وارادتهم وصولا للنور اليه ويوسف على ما وقع له مع اخوته من خراب في نصيبهم كرم له واداد  
هلاكه وكاننا القافية له وقد اشار الى ذلك بقوله لم يرض يوم الفتح اقول كما قال يوسف لا تشرب  
عليكم وبادر يوسف على رقيب منزلة عند الله وهرون على ان قومه وجعلوا الى محبته بعد ان اذوع ومك  
على ما وقع له من معالجة قومه وفلا اشار الى ذلك بقوله لقد اوى موسى ما كثر من هذا فاضربوا برهيم  
في استناده الى البيت المعمر ما ختم له صلى الله عليه وسلم في اخر عمره من اقامه منسك الحج وتعليم  
البيت وهذه مناسبات لطيفة ابداهما السهيبي فادعها منسقة ملخصة وقد زاد ابن المنيه في ذلك  
اشيا اضربت عنها اذا اكثرها من المفاضة بين الانبياء والاشارة في هذه المقام عندى اولى من نظير  
العبارة وذكرنا مناسبتهم لقا ابراهيم في السما السابعة معنى لطيفا نائدا وهو ما اتفقوا عليه  
من دخول مكة في السنة السابعة وطوافه بالبيت ولما تيق له الوصول اليها بعد الاجرة قبله  
لقد هابه في السنة السادسة فصعد عن ذلك كما تقدم يستطه في كتاب الشرح وفار ابن ابي  
جبر لكلمة ادم في السما الدنيا لانه اول الانبياء واول الانبياء واول الانبياء واول الانبياء



فما ينشأ الشوق بالابن وحبي في الثانية لانه اقرب لابيها عمدا الى من محمد ويديه يوسف لان امه  
محمد تدخل لاجله على صورته وادرس لبقوله تعالى ورفقاء مكانا عليا والرابعة من السبع وسط  
معتدل وهرون لقرينه من اخيه موسى وموسى ارفع منه لفضل كلام الله وابراهيم لانه الاب  
الاخر فمنا سبب ان يجود النبي صلى الله عليه وسلم بلقيه انس لتوجهه بعد الى عالم اخر وايضا فتم له  
الكثير يقتضي ان يكون باربع المراتك ومن له الحبيب ارفع من منزله فذلك ارفع النبي صلى الله  
وسلم من منزله ابراهيم الى قاب قوسين او ادنى **قوله** في قصة فلانجا وزت بكى قبل له ما يسكيك قال  
ابن لان فلانا مع بعض يمدى يدخل لاجنه من امته اكثر ممن يدخل من ابنتي وفي رواية شريك عن انس  
لم اظن احدا يرفع على وفي حديث ابي سعيد قال موسى ترعى بنو اسرائيل اني اكرم على الله وهذا اكرم  
قيل له ما قيل لك قال صلى الله مني زاد الاسرى في روايته ولو كان هذا وحده كان على ولكن مع امته وهم افضل الاله  
ابن لا يغفل ما يقبده بعد عند الله وفي رواية ابي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن ابيه انه من موسى عليه السلام يرفع صورته  
بداخل الجنة من امته فيقول اكرمته وفضلته فقال جبريل هذا موسى قلت ومن عاتب قال عاتب ربه فيك قلت ويرفع  
صوته على ربه قال ان الله قد عرف له حديثه وفي حديث ابن مسعود عن ابي بكر قال صلى الله عليه وسلم قال ربه قلت على ربه  
سمعت صوتا وتدمرا فسالت جبريل فقال هذا موسى قلت على من تدمره قال ربه قلت على ربه  
قال انه يعرف ذلك منه قال الفلاني لم يكن بك موسى حسدا معاذ الله فان احسد في ذلك العالم متروك  
عن اجاد المؤمنين فكيف بمن اضطفاه الله قبل كان اسفا على ما فاته من الاجر الذي يترتب عليه ورفع  
الدرجة بسبب ما وقع من امته من كثر الخالفه المقتضية لتفويض اجرام المستزمنة لتفويض  
آخرا لان لكل شئ مثلي اجر كل من اتبعه من امته في العود دون من اتبع نبينا صلى الله عليه وسلم مع طول  
مدته بالنسبة لمدته هذه الامة واما قوله غلام فليس على سبيل التفويض بل على سبيل التوقيف  
بقدر الله وعظيم كرمه اذا اعطى لم كان في ذلك السن ما لم يعطه احدا فبا من هو اسن منه وقد  
وقع من موسى العناية لانه في امر الصلاه ما لم يقع لعينه ووقفت الاشارة لذلك في حديث ابي  
هريرة عند الطبري والبيهقي قال صلى الله عليه وسلم كان موسى اشدهم على حين مررت به وحين هم ل حين  
رجعت اليه وفي حديث ابي سعيد فاقبلت واجبا فمررت بموسى فغم الصاحب كان لكم فسألني  
كفرض عليك ربك اكبره وقال ابن ابي حنبل الرحمة في قلوب الانبياء اكثر مما جعل في قلوب  
غيرهم فلذلك بكى ربه لامة واما قوله هذا الغلام فاشار الى صغر سنه بالنسبة اليه قال  
الخطابي العرب استمر الرجل المستقيم السن غلاما مادامت فيه بنيه من القوة انتى ويظهر في ان  
موسى عليه السلام اشار الى ما انعم الله به على نبينا عليه السلام من استمرار القوة في الكهولة  
والى ان دخل في سن الشيخوخة فلم يدخل على بدنه هوم ولا قوه نفق حتى ان التار في قدمه  
المدينه كاسيا في من حديث انس لما راوا مودنا ابابكر اطلقا عليه اسم السحاب وعلى ابي بكر اسم  
الشيخ مع كونه في العرا سن من ابي بكر والله اعلم وقال القرطبي لانه في تخصيص موسى بمرا جعة

موسى

تف  
على قصة موسى من يك  
قيل له ما قيل لك قال  
ابن لا يغفل ما يقبده بعد  
بداخل الجنة من امته  
الآخر معنى بر ذلك من امته

بنى

النبي صلى الله عليه وسلم في امر الصلوات لعلها تكون امه موسى كلفت من الصلوات ما لم يكلف به غيرها  
من الامم فتكلفت عليهم فاشفق موسى على امته محمد من مثل ذلك ويشير اليه قوله الى قد جرت العاد  
فلك انتى وقال غيره لعل من جهة انه ليس من الانبياء من له اتباع اكثر من موسى ولا من له كتاب  
الكر ولا اجمع للاحكام من كتابه فكان من هذه الجهة معاهدا للنبي صلى الله عليه وسلم فمنا سبب ان يتخلى ان  
يكون له مثل ما انعم به عليه من غير ان يراد له عمة وناسبا ان يطعمه على ما وقع له وينعم فيما يتلقا  
به ويحتمل ان يكون موسى لما غلب في الابتداء الاسف على نقص حظ امته بالنسبة لانه لم يكن حتى يتمنى  
ان يكون استدرك ذلك بدل النصيحة لم في الشفقة عليهم ليزيل ما عساه ان يتوهم عليه فيما وقع  
منه في الابتداء وذكر السبيل احكامه في ذلك انه كان راي في مناجاة صفد امه محمد فدها الله ان  
يجعل منهم فكان اشفاقه عليهم كناية من صدمتهم وتقدم في اول الصلاه شئ من هذا وما يتعلق بامر  
موسى بالترديد مرارا والاعلم عند الله وقد وقع من موسى عليه السلام في هذه القصة مراعاة جانب  
النبي صلى الله عليه وسلم انه اسكنه عن جميع ما وقع له حتى فارقه النبي صلى الله عليه وسلم اذ با معه حين  
غيبه فلما فارقه بكى وقال ما قال **قوله** فاذ ابراهيم في حديث ابي سعيد حليل الرجز مسندا طهره الى  
البيت الطهور كاحسن الرجال وفي حديث ابي هريرة عن ابي هريرة عند الطبري فاذا هو برجل انطى  
جالت عند باب الجنة على كثرى **تكملة** اختلف في حال الانبياء عند لقاء النبي صلى الله عليه وسلم اياهم بل لا  
هل اشركى باجسادهم للملاقاة للنبي صلى الله عليه وسلم تلكا للعلم او ان ارواحهم مستقرة في الاماكن التي ليعلم  
النبي صلى الله عليه وسلم وارواحهم مستشكة بشكل اجسادهم كما جزم به ابو الوفاء بن عقيل واختار الاول  
بعض مشيخنا واجمع ما ثبت في العلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يمت موسى ليل استرى لى  
قابا يصلي في قبره فذلك على انه اشركى في الامم **قوله** وليس ذلك بل لازم بل يجوز ان يكون لزوجه انكاحا  
الى جسده في الارض فذلك يمكن من الصلابة وروحه مستقر في السماء **قوله** ثم رفعت الى سدر المنتقى  
كذلك اكثر بضم الراء وسكون العين وضم النون وفتح بعضهما المتكلم وبعد حرف الج والهمزة في  
رفعت ففتح العين وسكون النون الى السدر الى باللام الى من اجل وكذا تقدم في بدا الخلق في  
بين الرقايتين وان المراتب دفع اليها اي ارتقى به وظهرت له والرفع الى الشئ يطول على التعريب  
منه وقد قيل في قوله قد وفرش من روعه اي تقرب لهم ووقع بين سبب تسخيمه سدر المنتقى في  
حديث ابن مسعود عندهم ولم يلفظه لما استرى برسول الله قال انتى في الى سدر المنتقى ومنى في السماء  
السادسة واليه ينتى ما يخرج من الارض من بعض منها واليه ينتى ما يهبط من فوق فيقبض منها  
واورد النورى هذا بصيغة الترميز فقال وحكى عن ابن مسعود الا سميت بذلك الى آخره هكذا  
او رده فاشير بضعفه عند لم يسم بالم يخرج بانه دفعه وهو جميع مرفوع وقال القرطبي في المصنف ظاهر  
حديث الشرا في السابعة لغوام بعد ذلك السماء المتابعة ثم ذهب الى السدر وان حديث ابن مسعود  
الها في السادسة وهذا يعارض ما شك فيه حديث انس هو قوله لا كره وهو الذي يقتضيه وصفا

تف  
اختلف في حال الانبياء  
عمر في النبي صلى الله عليه وسلم







اي هرب عن الزارانه كالمهاك اقواما بيض الوجوه واقواما في الزانم ثم فدخلوا نهارا فاعلموا  
فخرجوا وقد خلصت النعام فقال له جبريل هو لا من امك فخلوا علاصاكا واخر شيئا وفي رواية اخرى  
عند الاموي واليهبقي انهم دخلوا معه البيت المهور فخلوا فيه جميعا واستدل به على ان الملائكة اكثر  
المخلوقات لانه لا يعرف من جميع المخلوقات العوالم من تجد من جنسه في كل يوم سبعون الف  
عزما ثبتت عن الملائكة في هذا الخبر **قوله** ثم اثبت باننا من جنس واحد وانا من عسل فاخذت  
اللبن فقال لي الفطر التي انت عليها اي دين الاسلام قال القرطبي يحتمل ان يكون سبب تسميته  
اللبن فطره لكونه اول شيء يدخل بطن المولود ويشق امعاءه قال السري في ميل النبي صلى الله عليه وسلم اليه  
دون غيره لونه كان كما لو قاله ولانه لا ينشأ عن جنسه مفسده وقد وقع في هذه الرواية ان اثبت  
الاية كان بعد وصوله الى صدره المنتهي وسيا في الاثرية من طريق شعبة عن قتادة عن انس قال  
قال رسول الله رقت لي صدره المنتهي فاذا اربعة انا فذكره قاله ايتت بشدة اقتراح الحديث  
وهذا موافق حديث الباب الا ان شعبه لم يذكر في الاسناد مالك بن صعصعة وفي حديث اي  
هريرة عند ابن عمار في حديث المعراج بعد ذكر ابراهيم قال ثم انطلقنا فاذا نحن بثلاثة اية مغطاه  
فقال جبريل يا محمد لا تشرب مما سقاك ربك فتنا ولت احداها فاذا هو عسل فشربت منه قليلا  
ثم ثلثا ولت الاخر فاذا هو لبن فشربت منه حتى رقت فقال لا تشرب من الثالث قلت روت قال  
وفعله الله وفي رواية الزار من هذا الوجه ان الثالث كان خمر لكن وقع عنده ان ذلك كان ببيت  
المقدس وان الاول كان ماء ولم يذكر الفصل وفي حديث ابن عباس عنهما محمد فلما اتى المسجد لاقى  
قام يصلي فلما انصرف حتى يقدر حين في احدهما لبن وفي الاخر عسل فاخذ اللبن الحديث وقد وقع عند مسلم  
من طريق ثابت عن انس ايضا ان اتيانه بالايه كان ببيت المقدس قبل المعراج ولفظه ثم دخلت المسجد  
فصليت فيه وكهنتين ثم خرجت فجا في جبريل باننا من جنس واحد وانا من عسل فاخذت اللبن فقال جبريل اخذت  
الفطر ثم عرج الى السماء وفي حديث شاذ بن اوس فضليت في المسجد حيث سأل الله واخذت من  
العطش اشده ما اخذت في قاتيت باننا من احدهما لبن والآخر عسل ففعلت بينهما ثم هذا في الحديث فاخذت  
اللبن فقال شيخ بين يدي يعني جبريل اخذ صا حبل الفطر وفي حديث اي سعيد عن ابن اسحاق في  
قصه الاسل فقل لهم يعني الانبياء ثم اثبت بثلاثة اية انا من لبن وانا من عسل وانا من ماء فاخذت  
اللبن الحديث وفيه مرسل الحسن بن عرفة لكن لم يذكرنا الماء ولم يقع بيان مكان عرض الاية  
في رواية سعيد بن المسيب عن اي هريز عن المصنف في سياحة في اول الاثرية ولفظه اتى رسول  
الله ليلة اشرك به باننا من عسل وانا من لبن فنظر اليها فاخذ اللبن فقال له جبريل الحمد لله الذي  
هذا لك الله للفطر لو اخذت اخر عود امك وهو عند مسلم وفي رواية عبد الرحمن بن هاشم بن عتبة  
فاخذ اللبن عن انس عند البيهقي ففرض عليه الماء والخمر واللبن فقال له جبريل اصبت الفطر ولو اخذت  
الماء لغرقك وغرق امك ولو شربت الخمر لغويت وغويت امك وتجمع بين هذا الاختلاف اما جمل

ثم على غير

ثم على غير ما بها من الترتيب وانما هي بمعنى الواو هنا واما في موضع اخر من اثنين من عند فرغ من الصلاة  
ببيت المقدس وسببه ما وقع له من العطش ومن عند وصوله الى صدره المنتهي وروية الانوار الاربعة  
واما الاختلاف في عدد الاية وما فيها فيخرج على ان بعض الرواه ذكر ما لم يذكر الاخر ويجوز ان يكون  
ايه في اربعة اشياء من الانوار التي رآها تخرج من اصل صدره المنتهي ووقع في حديث اي هريز  
عند البيهقي لما ذكر صدره المنتهي يخرج من اصلها انا من ماء غير آسن ومن لبن لم يتغير طعمه ومن عسل  
لذي الشاربين ومن عسل مصفى فلعلم عرض عليه من كل نهر انا وانا عن كعب ان نهر العسل نهر البندر  
ونهر اللبن نهر حيطان ونهر الخمر نهر الفرات ونهر الماء نهران ولكن ارضي واسلم في رواية الكشي  
ولكن ارضي واسلم فيه حذف تقدير الكلام سالت ربي حتى استحييت فلا ارجع قال في ان رجعت صرت غير  
راض ولا سلم ولكن ارضي واسلم **قوله** امضيت فريضي وخففت عن عبادي تقدم في اول الصلاة  
من رواية انس عن اي زهر بن وهن خمسون وتقدم شرحه وفي رواية ثابت عن انس عند مسلم حتى  
قال لا تجد من جنس صلوات في كل يوم فليد كل ملاء عشر فليك خمسون صلاة ومن هم بحسنه فلم يعلمها  
كتبت حسنة الحديث وسيا في الكلام على هذه الزيادة في الرقاق وفي رواية يزيد بن اي بالك عن  
انس عند النسائي واثبت لسدره المنتهي فتشيتني صياحه فخرت ساجدا ففعلت لي الى يوم خلقت السموات  
والارض فرضت عليك على امك خمسين صلاة فقم بها انت وامك فذكر من اجتهد مع موسى وفيه فانه فرض  
على بني اسرائيل صلاتان فا قاموا بها وقال في اخر فخمسين خمسين فقم بها انت وامك ففرضت انا عزيمة من الله  
فرضت الى موسى فقال يا ارجع **قوله** ثم فرضت على الصلاة تقدم ما يتعلق بها في الكلام على حديث اي ز  
في اول الصلاة ولكه في تخصيص فرض الصلاة بطيعة الاسر انه صلى الله عليه وسلم لما عرج به في تلك **راي**  
للبيد تعبد الملائك وان منهم القوم فلا يقعد والراعي فلا يستجد والمسا جدد فلا يقعد فجمع الله له ولاسه  
تلك العبادات كلها في كل وكه يصليها القيد بشرايطها من المطايع والاخلاص اشار الى ذلك ابن اي هريز  
في قوله اختصا من فرضها بطيعة الاسر اشار الى عظيم شأنها ولولا ذلك اختص فرضها بكونها بغير واسطة بل  
بمراجعات تعددت على ما سبق بيانه **قوله** فلما جاؤزت نادا في مناد امضيت فريضي وخففت عن عبادي  
هنا من اقوى ما استدله على الله سبحانه وتعالى بنية محمد اية الاسر بغير واسطة **قوله** ووقع في هذه  
الرواية زيادات رآها صلى الله عليه وسلم بعد صدره المنتهي ولم يذكر في هذه الرواية هنا ما تقدم في اول الصلاة  
حتى ظهرت لمستوى استمع فيه صريف الاقدام وفي رواية شريك عن انس كما سياتي في التوحيد حتى جاء  
صدره المنتهي وانا اجمار وبلغم تبارك وتعالى ففعل حتى كان قاب قوسين او ادنى فادعى اليه  
خمسين صلاة وقد استشكلت هذه الزيادة وبقي الكلام على ذلك متبوعا ان شاء الله تعالى في كتاب  
التوحيد وفي رواية اي زهر بن الزيادة ايضا ثم ادخلت الجنة فاذا فيها جنابذ اللؤلؤ واذا ترابا المسك  
وعند مسلم من طريق همام عن انس وفيه بينا انا اسير في الجنة انا بنو جافناه قباب الدر المجوف  
واذا طيبه مسك اذ فرقت جبريل هذا الكثر وله من طريق شيخان عن قتادة عن انس لما عرج بالني


قاله



صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه وعنده ابن ابي حاتم وابن عابد من طريق يزيد بن ابي مالك عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
الى النجوم فضيحتني من كثرة سحابه فيها من كد ليل وحر نهار حتى وجدت ساجدا وفي حديث ابن مسعود  
عنه سلم واعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمر وخواتم طيور البقر وعظم لمر لا يترك كعبه من امته الحجرات  
يعني اكبار وفي هذه الرواية من الزيادة ثم اجعلت على السماء فاحذ بيدي جبريل فانصرفت به رجلا فاقبضت  
ابراهيم فلم يقل في شيئا ثم ايتت على موسى فقال لها ما صنعتي اكرهت وفيه ايضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لي لم اقم  
اهل سماء الارض جواي ورضيكموا الى غير ذلك واخذت عليه فردد على السلام ورحب بي ولم يضحك الى قال  
يا محمد ذاك مالك خازن جهنم لم يضحك منك خذني الى اصد ضحكك اليك وفي حديث حذيفة عن ابي حمزة  
والترمذي حتى فحمت لها ابواب السماء فما بال ركنه ووعده الاخره اجمع وفي حديث ابي سعيد عاه عرض عليه  
الاجد وان رماها كانه الدلا واد ا طيرها كانه البحت وانه عرضت على النار فاذا منى لوطح في الكجارة وكيد  
لاكلتها وفي حديث شداد بن اوس فانما جهنم كسفت عن مثل الرواي ووجدتها مثل الحمة السخنة وناد  
فيه انه واهية واذي بيت المقدس وذو رية بن مدين اى مالك عن انس عني اى حاتم ان جبريل قال يا محمد  
هل حالت وبك ان يريك كورا العين قال نعم فانطلق الى اولئك النسوة فسلم عليهن قال فاقبضت ايمن  
فسلكت فردون فقلت من اتين فقلن نحن حيرات حسرات وفي رواية ابي عبيدة بن عبد الله بن مسعود  
عن ابيه ان ابراهيم الخليل عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا نبي الله لا تقربك اللبنة وان امتك اخرا لام  
واضعف فان استطعت ان تكون حاجتك اوجها في امتك فافعل وفي رواية لواءك يا سائدا وفي  
اول حديث الاسر كان النبي صلى الله عليه وسلم في سائر ربه ان يريه اكنة والنار فلما كانت ليلة السبت استمع  
خلت من رمضان قبل ايجر ثمانية عشر شهرا وهو نائم في بيته طهر انا جبريل وميكائيل فقالا انطلق  
الى ما سالت فانطلقا به الى ما بين المقام ودرهم فاني بالمعراج فاذا هو احسن شئ منظر ففرجا به  
الى السموات فلقي الانبياء وانتهى الى سدرة المنتهى فانزله اكنة والنار وفرض عليه الخمر فلو ثبت هذا  
لكان ظاهرا في انه معراج اخر لقوله انه كان ظهرا وان المعراج كان من مكة وهو خالف لما في الرواية  
التحريم في الامر من معراج ويكره على التعدد قوله ان الصلوات فرضت حينئذ لان حمل على انه اعيد  
ذكرنا كيدا او فرج على ان الرسول كان مناما وهذا يقطعه او بالعكس والله اعلم وفي اكره من الغوايب  
غير ما تقدم ان الله تعالى ابوابا جنته وحفظه موكبها وفيه اثبات الاستبذات وانه ينبغي لمن استاذن  
فسيلا ان يقول انا فلان ولا يقتصر على انا لانه ينافي في مطلوب الاستئذان وان لما رسل على القاعد  
فان كان الماء افضل من القاعد وفيما استجاب بالبشر والزجيج والمشا والدعا وجواز مدح الانسان  
المؤمن عليه الاقتناء في وجهه وفيه جواز الاستناد الى القبلية بالظن وبغيره ما حوز من استناد  
ابراهيم الى البيت المعمور وهو كاللجنة في انه قبل من كل جهة وفيه نسخ الحكم بعد وقوع الفقد وبيان  
البحث فيه في اول الخلاه وفيه فضل المشي بالليل على المسير بالنهار لما وقع من الاسرار بالليل وكذلك  
كانت اكثر عبادته صلى الله عليه وسلم بالليل وكان اكثر سفره صلى الله عليه وسلم بالليل وقال صلى الله عليه وسلم عليكم

٢٤٦  
 بالوجه فان الارض تطوى بالليل وبه ان للحرية اقوى من تحصيل المطلوب من المعرفة الكثير يستفاد  
 ذلك من قول موسى النبي صلى الله عليه وسلم انه عاج الناس من قبله وجريم ويستفاد منه تحكيم العادة والفتنة  
 بالا على عاكس الادنى لانه من سلفه من الامم كانوا اقوى بآذانهم من هذه الامة وقد قال موسى في كلامه انه  
 عاجكم على اقل من ذلك ما وافقوا اشار الى ذلك ابن ابي عمير قال ويستفاد منه ان مقام اكمله مقام  
 الرضى والتسليم ومقام التكليم مقام الادلال والاستنباط ومن ثم استند موسى بامر النبي صلى الله  
 عليه وسلم بطيها التخفيف دون ابراهيم عليه السلام مع النبي صلى الله عليه وسلم من الاختصاص بامرهم ازيد مما له  
 من موسى لمقام الابن ورفع منزلته بيمينه وانهم خالفوه وعصوه وفيما ان اجتهاد النازع قد تقدم اليه  
 فيه في بد الخلق وفيه استجباب الاكثار من سؤال الله وتكرير الشفاعة عنده لما وقع منه صلى الله عليه وسلم  
 في اجابته مشور موسى في سؤال التخفيف وفيه فضيل الاستجباب وتبدل النهي عنه لمن يحتاج اليها وان  
 لم ينتشر الناصح في ذلك كحديث الشافعي **قوله** شاعر وهو ابن دينار **قوله** في قوله اى في تفسير قوله تعالى  
 وما جعلنا الرويا التي اربناك الا فتنة للناس قال يحيى بن وايعين ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يلب الا سريته  
 الى بيت المقدس **قوله** او ايراد هذا الحديث في باب المعراج ما يؤيد ان المصنف يريد ما تحاد ليلية الامر  
 والمعراج بخلاف ما فهم عند من ايراد الترجعتين وقد قدمت ان ترجمته في اول الصلاة تقول على ذلك  
 حيث قال فرضت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عليه الا سريته قد تمسك بكلام ابن عباس في هذا من قال  
 ان الامر كان في المنام ومن قال انه كان في اليقظة فالاول من لفظ الرويا قال لان هذا اللفظ مختص  
 برويا المنام واما من قال بالثاني فمن قوله اربناك لانه لا سريته في اليقظة لانه لو كان  
 مناما ما كذبه البكاء ولا فيما هو اليقظة كما تقدم في تفسيره واذا كان ذلك في اليقظة وكان المعراج  
 في تلك اليلة فحين ان يكون في اليقظة ان لم يقل اصدا به نائم واذا كان في اليقظة فاجزا في الرويا  
 الى العين للاحتراز عن روى القلب وقد اثبت الله تعالى في القرآن وروى القلب فقال وما كذبه القواد  
 شارى وروى العين فقال ما باع البصر وما لم يلق بعد كاي وروى العين في الامة باسناد قوي عن  
 ابن عباس قال لاي محمد بن محمد بن جابر قال نظر محمد الى الله يحل الكلام لموسى والكلم لابراهيم  
 والنظر لمحمد فافا تقر ذلك ظهر ان مراد ابن عباس هنا روى المعينة المذكورة جميع ما ذكره صلى الله  
 عليه وسلم في تلك اليلة من الاشياء التي تقدم ذكرها في ذلك وفيه المراد بالرويا في هذه اليلة لا يعود اليها  
 صلى الله عليه وسلم انه دخل المصطفى اكرام المشاء واليه يقولون في قوله صلى الله عليه وسلم في قوله صلى الله عليه وسلم  
 هذا القائل والمراد يقولون في قوله صلى الله عليه وسلم ما وقع من صدق المشد كبر له في كذبه عن دخول المسجد لكرام النبي  
 وهذا وان كان يمكن ان يكون مراد الية لكن الاعتماد في تفسيرها على مراد القرآن اولى والله اعلم  
 واختلف السلف في راي به في تلك اليلة ام على قولين مشهورين واكثر ذلك عايشه رضي الله عنها  
 وطايفة واشتهر ابن عباس وطايفة وسجيا فبط ذلك في الكلام على حديث عايشه حيث ذكر المصنف  
 بطله في تفسير سورة النجم من كتاب التفسير لله تعالى **قوله** والشجرة الملقونة في القرآن قال يحيى بن

246



2

1

5112

مستحق

روپي

—

1



الزقوم يريد تفسير المذكور في بقية الآية وقد قيل فيها غير ذلك كما سيأتي في موضع في التفسير ان شاء الله  
تعالى **قوله يا ب** وفود الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم وبه العقبه ذكر ابن اسحاق وغيره  
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بعد موت ابي طالب قد خرج الى القيف بالطائف يدعوهم الى نصره فلما امتنعوا  
منه كما تقدم في بدا كنش رجع الى مكة فكان يبرهن نفسه على قبائل العرب في مواسم الحج وذكر  
بأشياء تدفعه انه اقي كنده وبني كلب وبني حنيفه وبني عامر بن صعصعه وغيرهم فلم يجبه احد منهم الى ما  
سأل وقال يوسن عقبه عن الزهري فكان في تلك السنين الى التي قبل الهجرة يبرهن نفسه على القبائل  
ويكلم كل شريف قوم لا يسلم الا ان يوده ويمنعوه ويقول لا اكره اصحابكم على شيء بل اريد ان تمنعوا  
لمن يري في حق حتى يبلغ رساله في فلا يقبل احد بل يقولون قوم الرجل اعلم به واخرج اليهم في اصله عند احد  
وصحبه ابن جنان من حورث زعموا ان عباد بكسر الميم وتخفيف الموحدة قالوا يا رسول الله يتنوت  
ذي الجار سيج الناس منا زلم يدعوهم الى الله عز وجل اكدت وروى احمد وابو داود والسنن وصححه من حديث  
ابا بكر كان رسول الله يبرهن نفسه على الناس بالموسم فيقول له من اجل يجلي الى قومه فان قريشا قد  
منعوني ان ابلغ كلامي في فائاه رجل من همدان فاجابه ثم خشي ان لا يتبعه قومه فجاء اليه فقال لا يفرى  
فاجبرهم ثم اسكنهم من العام المقبل قال نعم فانطلق وجا فدا لا تقار في رجه وقد اخرج اكاكم واو بغيرهم  
واليسرى في الدلائل لم ياتنا حسن عن ابن عباس حديثي على الخ طالع قال لما امر الله بنبيه ان  
يبرهن نفسه على قبائل العرب خرج وانا معه وابو بكر الى منى حتى دفعنا الى مجلس من مجلس العرب  
وتقدم ابو بكر وكان نشأه فقال من العزم قالوا من ربيعه قال اي ربيعه انتم قال من دهل فذكروا  
حديثا طويلا مر اجبتهم وقد تقدم اخيرا عن الاخا بيه قال ثم دفعنا الى مجلس الكوفة واخرجهم وهم  
الذين سماهم رسول الله الانصار لكونهم اجابوا الى ما رايهم فخرجوا قالوا انهم حتى ياتيوا النبي صلى  
الله عليه وسلم اتقى وذكر ابن اسحاق ان اصلا العقبه الاولى كانوا سبعة نفر وهم ابو امامه اسعد بن  
ذماره ورواه البخاري ورواه ابن مالك بن الجهمان الجهماني وقطبة بن عامر بن جندب وجابر بن عبد  
الله بن وثاب وعقبه بن عامر بن ثاب وهو كذا السبعة من بني سكة وعوف بن كادث بن قاعة  
من بني مالك بن الجهمان وقال يوسن عقبه عن الزهري وابو الاسود عن عروة هم اسعد بن ذماره و  
ابن مالك وعقاد بن عذارة بن يزيد بن قطبة وابو الهيثم بن اليتيم وعورم بن ساعدة ويقال كان فيهم  
عبادة ابن الصامت وذكر ابن اسحاق حديثي عاصم بن عمرو بن قلادة عن اشياخ من قومه قال  
لما اظهر النبي صلى الله عليه وسلم قال من انتم قالوا من كثر روج قال فلا تجلسون اكلهم قالوا نعم فدعاهم  
الى الله وعرض عليهم الاسلام وتلا عليهم القرآن وكان مما سمع الله لهم اليه وكانوا يعظمون في بلادهم  
وكانوا اهل كتاب وكانوا لا يدرجون اكثر منهم وكانوا اذا كان بينهم شيء قال ان نبيا سبيعت لان  
قد اطل ما به يتبعه فتشرككم معه فلما كلم النبي صلى الله عليه وسلم عرفوا البعث فقال بعضهم لبعض  
لا نسلم اليه يوده سوا وهدونا والغرفنا الى بلادهم ليدعوا قريتهم فلما اخبرهم لم يبق دور فيهم

الاول

في حديثه

الاول فيها ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان الموسم واقام منهم اثنا عشر رجلا ثم ذكر المصنف في الباب ثلثة احاديث  
احدها حديث كعب بن مالك في قصة توبته ذكر منه طرفا وسيأ مطولا في مكانه والفرض منه قوله ولقد  
شهدت مع رسول الله ليلة العقبة وعقبه هو ابن خالد بن يزيد الايلي يروي عن عمه يوسن بن يزيد وقوله  
قال ابن بكير في حديثه يزيد ان اللفظ المساق لعقيل لايوسن وقوله تروا ثلثة بالمسئلة واللقاف اي وقع  
بيننا الميثاق على ما بينا عليه وقوله وما احب اني مشهد بدر لاي من شهد بدرا وان كان فاضلا كسب  
الاي او لغزق نصرته الاسلام لكن يبعده العقبه كانت سببا في فشو الاسلام ومنها نبينا مشهد بدرا وقوله  
الذكر منها هو افضل تفضيل بمعنى المذكور اي اكثر ذكره بالفضل وشهره بين الناس وكان كعب من اهل العقبه  
الثانية وقد تقدم الله لما اشرنا اليه قبل ولعل المصنف لمح بما اخرجه ابن اسحاق وصححه ابن جنان من طريقه  
بطوله قال ابن اسحاق حديثي مع كعب بن مالك ان اخاه عبد الله كان من اعلم الانصار حديثه ان اياه كعبا  
حديثه وكان ممن شهد العقبة وبايعه قال خرجنا حجاجا مع مشركي قومتنا وقد صلينا وقفنا ومعنا البراء بن  
مرواريد سيدنا وكبرنا فذكر شاة حلافة الى الكعبة قال فمنا وصلنا الى مكة ولم يكن رايانا رسول الله قبل ذلك فسلنا  
عنه فقيل هو مع القيس بن المسعود فدخلنا فجلستنا اليه فسالنا البراء عن النبي ثم خرجنا الى الحج وواعدا  
العقبه ومعنا عبد الله بن عمرو والد جابر ولم يكن اسلم قبل فرضا امر الاسلام فاستمع حنيفة وصار من النقباء  
قال فاجتمعنا عند العقبة ثلثة وتسعين رجلا ومعنا امراتان ام عامر بنت كعب احدى نسائه وبني مازن  
واسما بنت عمرو بن عدي احدى نساء بني سكة قال فجاءهم ومعه العباس فتكلم فقال ان محمدا منا حيث علمتم وقد  
مستفنا وهو من عن فان كنتم ترون انكم وافرون له بما يدعوهم اليه وما نفع من مخالفة فانتم وذلك الا  
فمن الآن قال فقلنا تكلم برسول الله فخذ لنفسك ما اجبت فتكلم فدا الى الله وقر القرآن ورعت في الاسلام  
ثم قالوا يا ايكم على ان تمنعوني مما تمنعوا منه نسائه ذكر واناكم قال فاضا البراء بن عمرو ربه فقال نعم فذكر  
الكعب بن وقبة فقال رسول الله اسالم من سالمتم واحارب من حاربتم ثم قال اخرجوا الى منكم اثني عشر نفيا وذكر  
ابن اسحاق النقباء وهم اسعد بن ذماره ورافع بن مالك والبراء بن عمرو وعباد بن الصامت وعبد  
الله بن عمرو بن خرام وسعد بن الربيع وعبد الله بن رواحه وسعد بن عباد والمنذر بن عمرو بن جهم  
واستيد بن حضير وسعد بن خيثمة وابو الهيثم بن اليتيم وقيل بدله رفاعه بن عبد المنذر وفي المسند ك  
عن ابن عباس كان البراء بن عمرو اول من بايع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة قال ابن اسحاق حديثي عبد  
الله بن ابي بكر بن حزم ان رسول الله قال للثقب انتم كفلا على قومكم ككفاله اخا رين لعيسى بن مريم  
وذكر ايضا ان قريشا بلغهم امر البيعة فانكروا عليهم فخلعوا المشركون منهم وكانوا اكثر منهم قبل كانوا  
ختماء نفس ان ذلك لم يتبع وذلك انهم ما علموا بشي مما جرى اكدت الثاني حديث جابر **قوله** كان  
عمرو بن دينار **قوله** شهدني خالاي العقبه لم يسمي في هذه الرواية ونقل عن عبد الله بن محمد وهو  
اجمعي ان ابن عيينه قال احدها البراء بن عمرو كفا في رواية اخرى قال ابو عبد الله يعني المصنف  
فعلى هذا فتفسير المصنف من كلامه يمكن ثبت انه من كلام ابن عيينه من وجه آخر لا يمتنع في رجحت رواية اي ذكر











المدينة

فحبسوها سنة ثم انطلقت فتوجهت الى يثرب فبقيت طويلا وفيها قدمت ابو سلمة بكره وقدم بعده عامر  
ابن ربيعة حليف بني عدى عتيبة ثم توجهت مع ابن عمير كما تقدم انفا ليفقه من اسلم من الانصار  
ثم كان اول من هاجر بعد بيعة العقبة عامر بن ربيعة حليف بني عدى عامر بن ربيعة حليف بني عدى  
بما قاله في الباب الذي يليه وهو قول البراء اول من قدم علينا من المهاجرين مصعب بن عمير ثم  
توجه باقي الصحابة شيئا فشيئا كما سياتي في الباب الذي يليه ثم لما توجه النبي صلى الله عليه وسلم في  
واستقر بها خوج من بني النضير فكان المشركون يمنعون من قدروا على منعه منهم فكان اكثرهم  
يخرج سرا الى ان لم يبق منهم بمكة الا من غلب على امره من المستضعفين ثم ذكر المصنف في  
الباب احاديث الاول والثاني **قوله** وقال عبد الله بن زيد ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لولا  
الهمم لكانت امرا من الانصار واما حديث عبد الله بن زيد في ما في موضوع لا يخرجه جيزين واما حديث  
ابن هروير فقد تقدم موضوعا في مناقب الانصار وقوله من الانصار اى كنت انصاريا صرفا فما كان في ما  
من الاقامة بمكة لكنني اصبحت ببيعة البحر والمهاجر لا يقيم بالبلد التي هاجر منها مستوطنا فينبغي  
ان يحضر لكم الطائفة بانني لا اقول عنكم وذلك انه انما قال لهم ذلك في جواب قولهم اما الرجل فقد  
احتب الاقامة بمكة في ذلك من يريه غزوة جيزين ان سألته عن ذلك **قوله** وقال  
ابو موسى الى اخرج في ما في ترجمه مستوفى في غزوة واحد وقوله فيه فذهب وهى بفتح الواو والهاى  
ظنى يقال وهل الفتح يمل الكسر وهى بالسكون افا ظن شيئا ففتين الامر بخلافه وقوله  
هجر بفتح الهاء واكبر بضم المعروف من البحر وهى من مساكين عبد القيس وقد سبقوا غزوة من الغزى  
الى الاسلام كما سبق بياض في كتاب الايمان ووقع في نسخ اى زرا والهمم بزيادة الف ولا ولا  
اشهر وزعم بعض السراخ ان المراد بغيرها قرية قريبة من المدينة وهى خطا فان الذى ياتى من  
يهاجر اليه لا بد وان يكون بلدا كبيرا اهل هذه القرية التى قيل ان كانت المدينة يقال لها هجر  
يدعى احد وانما زعم ذلك بعض الناس في قوله قلل هجران المراد بها قرية قرب المدينة كانت يصنع  
في القلاع وحين اخبر بان المراد بها هجر التى بالبحرين وكان القلاع كانت تقبل وتجلس الى المدينة  
او علت بالمدينة على مائها واما ديار فوات ان هجر ايضا بلد باليمن فها هو المتردد بين وبين  
اليامنة لان اليامنة من مكة واليمز وقوله فاذا هى المدينة يثرب كان ذلك قبل ان يسميها  
صلى الله عليه وسلم طيبة ووقع عند النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ضبيب رفعه اريت دار هجرتك بفتح  
حريتين فاما ان يكون هجر او يثرب ولم يذكر اليامنة والمزيمى من حديث جرير قال قال رسول الله  
ان لله اوعى الى اى هولا التلثة نزلت نبي دار هجرتك المدينة والبحرين او فتنه من استقر به  
الزيمى ونية نبوته نظر لانه مخالف لما في الصحيح من ذكر اليامنة لا فتنه من هجر السام من جهة  
حلب وهى بفتح القاف وفتح النون الثقيل بعد هاءها ساكنة بخلاف اليامنة فاها الى جهة اليمز  
الا ان عمل على اخلاصها فان الدار جري على مقتضى الرواى التى اربا والى في كبر بالوحي

فيكون

فيكون ان يكون داي اولاً ثم خيرنا ما فاختار المدينة اكدش الرابع حديث خباب هاجرنا مع النبي  
صلى الله عليه وسلم اى بآفته والافلم يراقت النبي صلى الله عليه وسلم سوى ابى بكر وعامر بن ربيعة كما تقدم وقد  
اعد المصنف هذا الحديث في هذا الباب وسما في الاشارة اليه بعد بضعة عشر حديثا وشرحا هذا  
الحديث مستوفى في كتاب النفاق ومضى من منه في كتاب الجنايز **الحديث** احكام من حديث عمر الاعمال  
بالنيه اوردته مختصرا وقد تقدم ترجمه مستوفى في اوائل الكتاب ويحي هو ابن سعيد الانصاري  
وهو الذي لا يثبت هذا الحديث الا من طريقه **الحديث** السادس **قوله** حدثني اسحق بن يزيد  
الدمشقي هو اسحاق بن ابراهيم بن يزيد الفراديسي الدمشقي ابو النضر نسبته هنا الى جده وكذلك الزكاة  
وفي الجهاد وجرم بانه الفراديسي الكلاباذي واخرون ونفردوا بالبحر فافرد به ترجمه ونسبه خرا ماينا  
ولم يعرف من كاله بزياده على ذلك وقوله بكافة **قوله** عن عمارة بن ابي ليلى بفتح اللام والموح  
الاول خفيته الاسدي كوفي نزل دمشق وكنيته ابو القاسم ولا يعرف باسم ابيه قال لا وراعى  
لم يثبت علينا من العراق افعل منه **قوله** ان عبد الله بن عمر كان يقول لا هجرة بعد الفتح هذا موقف  
وسما في ترجمه في الذي بعده الحديث السابع **قوله** قال يحيى بن حمزة وحديثي الا وراعى هو معطون  
على الذي قبله وقد افرد هاهنا اوجز غزوة الفتح وادرك كل واحد منها عن اسحاق بن يزيد المذکور  
باسناد واخرج ابن حبان الثاني من طريق الوليد بن مسلم عن اوزاعي قال سألته عن انقطاع فضيلة  
الهمم الى الله ورؤيته فقال فذكره **قوله** عن عطاء بن روية ابن حبان ما عطا **قوله** زرت عايشة مع  
عبيد بن عمير اللبشي تقدم في ابواب الطواف من الحج انها كانت جيزين مجاور في جيزين **قوله** فسا لها  
عن البحر اى التى كانت قبل الفتح واجبه الى المدينة ثم نسخت بقوله لا هجرة بعد الفتح واصلها  
مجر الوطن واكثر ما يطلق على من رحل من اباديه الى القرية ووقع عند الاموى في المغازي من وجه  
آخر عن عطاء فقال لما كانت الهجرة قبل فتح مكة والنبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة **قوله** لا هجرة اليوم  
اى بعد الفتح **قوله** كان المؤمنون يفرحون بدينه الى اخره لشارة عايشة الى بيان مشددة هجرة الهجرة  
ولكن سببها خوف الفتنه واكرم بيدور مع علته فمقتضاه ان من قدر على عبادة في اى موضع اتفق  
لم تجب عليه الهجرة منه ولا واجبت ومن ثم قال الماوردي اذا قدر على اهلها بالدين في بلد من بلاد  
الكفر فقد صار الى المدينة او الاسلام فالاقامة بها افضل من الرحيل عنها للمبشرين من دخول غزوة  
الاسلام وقد تقدمت الاشارة الى ذلك في ابايد الجهاد في باب وجوب الفتح بالرحم من جهة  
ابن عباس لا هجرة بعد الفتح وحديث عبد الله بن السعدى لا يقطع البحر وقال الخطابي  
كانت اى الى النبي صلى الله عليه وسلم في اول الاسلام مطلوبة ثم اقرضت لما هاجر الى المدينة  
الى حضرة المقننات معه وتعلم شرايع الدين وقد اكد الله ذلك في عدة آيات حتى قطع الموالاة  
بين من هاجر ومن لم يهاجر فقالوا الذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شئ حتى يهاجروا  
فلما نسخت مكة ودخل الناس في الاسلام من جميع القبائل انقطعت الهجرة العاجية وبقى



الاستحباب وقال البغوي في شرح السنة بمقتل الجمع بينهما بطريق آخر في قوله لا يجمع بعد  
 الفتح أي من مكة إلى المدينة وقوله لا ينقطع أي من دار الكفرية حتى من أهل إلى دار الإسلام  
 قد يجمع وجه آخر وهو أن قوله لا يجمع أي إلى النبي صلى الله عليه وسلم حيث كان نيته عدم الرجوع  
 إلى الوطن لما جرح منه الإبادن وقوله لا ينقطع أي يجمع من هاجر على غير هذا الوجه من الأعراب  
 ونحوهم **قلت** الذي يظهر أن المراد بالشق الأول وهو المنع ما ذكره في الاحتمال الأخير والشق  
 الآخر المبيّن ما ذكره في الاحتمال الذي قبله وقد أتبع ابن عمر بالمواد فيها الإخراج إلى السبعيلي  
 بلفظ انتظمت المجمع بعد الفتح إلى رسول الله ولا تنقطع المجمع ما قولنا لكفار أي ما دام في  
 الدنيا دار كفر فالجمع واجبه منها على من أسلم وخشي أن يفتن من دينه ومهمومه أنه لو قدر أن  
 لا يفتن في الدنيا دار كفر فإن المجمع ينقطع لا ينقطع مخرجها والله أعلم وأطلق ابن التين أن الجمع  
 من مكة إلى المدينة كانت واجبه وإن مر قام بمكة بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة بغير عذر  
 كان كافراً وهو إطلاق مرزود وليس علم الحديث الثامن **قوله** عن هشام هو ابن عمرو **قوله** أن سعداً هو  
 ابن مخاض وسياق شرح هذا في عزرة بن قريظة وأوردناه هنا مختصراً لما يتعلق بقريش الذين أخرجوا  
 النبي صلى الله عليه وسلم إلى الخرج عن وطنه **قوله** وقال بان بن يزيد هو العطار إلى آخره يعني أن باب  
 وأفق ابن ميمون في روايته عن هشام لهذا الحديث وأفع بفتح القوم الذين هموا بأنهم قريش  
 وقدم الراودي أن المراد بالقوم قريظة ثم قال في الرواية المعلقة هذا ليس بمحفوظ وهو افتداه منه  
 على رد الروايات الثابتة بالظن كأياب وذلك أن في رواية ابن ميمون أيضاً ما يدل على أن المراد بالقوم  
 قريش وإنما أورد بان بذكر قريش في الموضع الأول في الاستنباط في المغازي في بقية هذا الحديث  
 من كلام سعد قال اللهم فإن كان بقوم قريش قاتلياً فبقية له الحديث وأيضا في الموضع الذي اقتصر  
 الراودي على النظر فيه ما يدل على أن المراد قريش لأن فيه من قوم كذبوا رسولك وأخرجوه فإن  
 هذه الصفة تخصه بقريش لأنهم الذين أخرجوه وأما قريظة فلا الحديث التاسع حديث ابن  
 عباس **قوله** ثنا هشام هو ابن حسان **قوله** فكتب بمكة ثلاث عشرة سنة هذا أصح مما أخرجه أحمد  
 عن يحيى بن سعيد عن هشام بن حسان بهذا الإسناد وقال أنزلنا على النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن  
 ثلاث وأربع فكتب بمكة عشر فاجتمع بما أخرجه مسلم من وجه آخر عن ابن عباس أن أمة  
 النبي صلى الله عليه وسلم كانت في خمس عشرة سنة وقد تقدم بيان ذلك ويبقى بقية الكلام  
 عليه في الوفاة أن شاء الله تعالى وقوله هنا فيها جرح عشر سنين أي أقام مهاجراً عشر سنين وهو  
 كقولنا نقرأ ما نل من مائة عام الحديث العاشر حديث ابن عباس في نسخة تقدم شرحه يا مناب أي بكر  
 مستوفى وقوله فيه انظر إلى هذا الشيخ في حديث ابن عباس عن عبد الله بن عمر في نحو هذه القصة  
 فقال له أبو سعيد الكدري يا أبا بكر ما يبكيك فذكر الحديث الكدري **قوله** لم يعقل  
 أبوي يعني أبا بكر وأما رومان **قوله** يدينان الدين في نصب علي بن أبي طالب دين

السلام أو هو منقول به على التجوز **قوله** فلما أبلى المسلمون أي بآذى المشركين لما حصر أبو هاشم في  
 المطلب في شعب أبي طالب وأذن النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه في الهجوم إلى الكعبة كما تقدم بيانه  
**قوله** خرج أبو بكر مهاجراً من الكعبة أي ليخرج ممن تبعه إليها من المسلمين وقد قدمت أن  
 الذين هاجروا إلى الكعبة أو أسادوا إلى جده ومضى ما جلد مكة فركبوا من البحر إلى الكعبة  
**قوله** بركا النقاد أما برك فهو بفتح الموحدة وسكون اللام بعده كان وحكي كثر أوله وأما النقاد فهو  
 بكسر المعجمة وقد تضمن وتخفيف الميم موضع على حسن لئال من مكة إلى جهة اليمن وقال البكري في  
 أقاصي هجر وقال الهذلي في أسبأ باليمن هو في أقصى اليمن والاولى وحكي ابن فارس في هجر  
 وقال ابن خالويه حضرت مجلس المحامي وفيه زهاء ألف فاملا عليهم حديثاً فيه فقالت الأنصار ولودعونا  
 إلى بركا النقاد قالها بالكسر فقلت للمستمل هو بالصم فذكر له ذلك فقال لي وما هو قلت سألت ابن  
 دريد عنه فقال هو بفتح في جهنم فقال المحامي وكنا في كتابي على العنز منه قال ابن خالويه والتشد  
 ابن دريد **قوله** وإذا اشكرت البلاد فالحا كيت البعاد **قوله** واجعل مقامك ومقر كجانبى برك النقاد  
 لست ابن أم القاطنين ولا ابن عم للبلاد **قوله** قال ابن خالويه وسألت أبا عمر يعني غلام ثعلبة فقال  
 هو بالكسر وبالضم موضع باليمن وموضع باليمن أوله بالكسر لكن آخره رأمهم وهو عند بير برهوت  
 الذي يقال أن أرواح الكفار تكون فيها انتهى واستبعد بعض المناخرين ما ذكره ابن دريد فقال  
 القول بأنه موضع باليمن التسللان النبي صلى الله عليه وسلم لا يدعونهم إلى جهنم وخشي عليه أن هذا  
 بطريق المبالغة فلا يردا حقيقة ثم ظهر لي أن لا ينافي بين القولين فحمل قوله جهنم على مجاز المجاز  
 بناء على القول بأن بير برهوت ما وراء الكفار وهم أهل النار **قوله** ابن الدغنة بضم الميم  
 والمجبة وتشديد النون عندها هي اللغة وعند الرواة بفتح أوله وكسر ثانيه وتخفيف النون  
 قال لأصلي وقراء لنا المروزي بفتح الغين وقيل إن هذا كان لاسترجاعه في لسانه والصواب  
 الكسر وثبت بالتخفيف والتشديد من طريق **قوله** وهي أمه وقيل أم أبيه وقيل رايته وحكي  
 الدغنة المسترخية وأصلها الغمامة الكثير المطر واختلف في اسمه فعند البلاد من طريق الوا  
 عن معمر عن الزهري أنه أكره بن يزيد وحكي التمهيلي أن اسمه مالك ووقع في شرح الكرماني  
 أن ابن إسحاق سماه ربيعة بن ربيع وهو من آل كهمان فان ربيعة المذكور آخر يقال له ابن  
 الدغنة أيضاً لكنه سلمى المذكور هنا من القاص فاختلغا وأيضاً التمهيلي إنما ذكر ابن إسحاق  
 في غزوة حنين وأنه محامي قبل دريد بن الصم فلم يذكر ابن إسحاق في قصة الجمع وفي الصحابة  
 ثالث يقال له ابن الدغنة لكن اسمه كما ليس وهو كلبى له قصة في سبب إسلامه وأنه رأى شخصاً  
 من أكره فقال له يا حبيب بن دغنة يا حبيب بن أبيات وهو ما يرجع روايته التخفيف في الدغنة  
**قوله** وهو سيد القاصو بالقاف وتخفيف اللام وهي قبيلة مشهورة من بني الهذول بالضم والتخفيف  
 ابن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر وكانوا حلفاء بني زهير من قريش وكان يضرب بهم المثل



في قوله الرمي قال الش عسره قد انصفت القاره من رماها **قوله** أخر حتى قومي أي تسببوا في إخراجي  
**قوله** فإريد أن أسبح بالمملكتين لعل بابكر طوى عن ابن الدغنة تعيين جهة مقصده لكونه كان  
كافرا والافتد تقدم أنه قد قصد التوجه إلى أرض كيشه ومن المعلوم أنه لا يصل إليها من الطريق  
التي قصد حتى ينسحب الأرض وحده زمانا فيصدق أنه سابع لكن حقيقة التياحه أن لا يقصد  
موضعا بعينه يستقر فيه **قوله** ويكتسب لعدم رواية الكشميهني وقد تقدم شرح هذه الكلمات  
في حديث بدء الوحى والكتاب وفي موافقه وصف ابن الدغنة لابي بكر بمثل ما وصفت به خذجه  
البنى صلى الله عليه وسلم ما يدل على عظم فضل ابي بكر واتصافه بالصفات البالغة في أنواع الكمال **قوله**  
وانالك جاراى جيراى من يود ذيك **قوله** فرجع لى ابوبكر وارحل معه ابن الدغنة وفيه الكمال والارحل  
ابن الدغنة فرجع إلى بكر والمراد في الروايتين مطلق المصاحبه والافال تحقيق ما في هذا الباب **قوله**  
لا يخرج مثله أي من وطنه باختياره على نية الإقامة في غيره مع ما فيه من النفع المستعد لأهل بيته  
ولا يخرج أي ولا يخرج أحد غير اختياره للمعنى واستنبط بعض المالكيين من هذا أن من كانت فيه  
منفعة متقدمة لا يمكن الانتقال عن البلد إلى غيره بغير ضرر ولا حرج **قوله** فلم يكذب قريش أي لم  
ترد عليه قوله في إيمان أبي بكر وكل من كذبك فاطلق التكذيب قارا دلالته وتقدم في الكفالة فأنفذ  
قريش جوار ابن الدغنة وأمنت أبا بكر وقد استشكل هذا مع ما ذكره ابن اسحاق في قصة خروج النبي  
صلى الله عليه وسلم إلى الطائف وسؤاله حين رجع الأخص من طريق أن يدخل في جوار فأعذر بأنه  
حليف وكان أيضا من حلفاء بني زهر ويمكن أن يكون ابن الدغنة رغب في إجاره إلى بكر والافتنس  
لم يزعج فيما التمس منه يثرب النبي صلى الله عليه وسلم عليه **قوله** بجوار بكر ليجم وضه وقد تقدم بيان المراد  
منه في كتاب الكفالة **قوله** مرأيا بكر فليعبد ربه دخلت الفاعل على شئ مخذوف لا يخفى تقديره **قوله** فلبث  
أبا بكر تقدم في الكفالة بلفظ فطف أي جعل ولم يقع في بيان المدة التي قام فيها أبو بكر على ذلك  
**قوله** ثم بقا لا يرى ظهرك لى غير الراى الأول **قوله** بقا دار بكر الفاء وتجنيد التوف وبالمداى  
أماها **قوله** فتتقدف بالمشاء والقاف والذال المعجمة الثقيلة تقدم في الكفالة بلفظ فينتصف  
أي يندرجون عليه حتى يستقطب بعضهم على بعض فكاد ينكسر وأطلق يتقصص مهالقه قال كطاب هذا  
هذا المحفوظ وأما يتقدف فلا معنى له إلا أن يكون من القذف أي يتنافقون فيقدف بعضهم على  
بعض فينسبوا قطن عليه فيرجع إلى معنى الأول وللكشميهني بنون وشكون القاف وكسر الصاد  
أي يستقطب بها بالتشديد أي كثيرا البكا لا يملك عيشه أي لا يطيق استساكها على البكا من رقة قلبه  
**قوله** إذا قرأ انظر فيه والقاف فيه لا يملك أو هي شرطية وأجزا مقدر **قوله** فانزع ذكراى أخاف  
الكنار لما يعلمه من رقة قلبه بالسك والشتاب أي يميلوا إلى دين الإسلام **قوله** فقدم عليهم في  
رواية الكشميهني فقدم عليه أي على أبي بكر **قوله** أن يفتن نسانا بالفتنة على المغفولة وقاعله  
أبو بكر كذا لا يذروا لباقر أن يفتن بهم أوله لساونا بالرفع على إسن الجحول **قوله** اجزنا بابكم

ح

فقد في قوله

فلم

قوله

والله اعلم

والله الاكثر وللقابى بالراى أي بجنا له ولله وجه والالف مقصود في الروايتين **قوله** مسالما له  
في رواية الكشميهني فسئل **قوله** دمتك أي أمانك له **قوله** يخفك بهم أوله وبأخا المجهد وكسر الفاء فذكر  
يقال خفوه إذا خفطه واخفوه إذا غر به **قوله** مفر من لى بكر الاستعلاء أن لا تسكت عن الاعتراف عليه  
المعنى الذي ذكره من كشيده على نسايتهم وأبايهم أن يدخلوا في دينه **قوله** فأرضى بجوار الله أي بأمانه  
وحايتيه فيه جوار الأخذ بالاشد في الدين وقوة يقين أي بكر رضى الله عنه **قوله** والبنى صلى الله عليه وسلم  
يؤميد بمكة في هذا الفصل من فضائل أبي بكر الصديق أشيا كثيرا قد أثارها عن سواه ظاهرة لمن  
تأملها **قوله** بين لابنتين وهما الحرتان هذا مخرج في الخبر وهو من تفسير الزهري وأحرر أرض حارثا  
سود وهذه الروايات الروايات السابقة أول الباب من حديث أبي موسى التي ترددت على الله عليه وسلم فيها كما  
سبق قال ابن النين كان النبي صلى الله عليه وسلم أرى دلل البحر بصفه تجمع المدينة وغيرها ثم أرى الصفه المنخفضة  
بالمدينة فتعينت **قوله** ورجع عاتيه من كان هاجرا بارض كيشة إلى المدينة لما سمعوا باستيطان  
المسلمين المدينة رجعوا إلى مكة فهاجر إلى المدينة معظمهم لا جميعهم لأن جعفر ومن معه تخلفوا بالحجشة  
وهذا السبب في هجره كيشة غير السبب المذكور في يحيى من رجع منهم أيضا في البحر الأول لأن ذاك  
كان سبب مجود المشركين مع النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين في سورة النجم فشاغ أن المشركين أسلموا  
وسجدوا فرجع من رجع من كيشة فوجدواهم أشد ما كانوا كما سياتي شرحه وبما نعت في تفسير النجم  
**قوله** ويخبر أبو بكر قبل المدينة بكسر القاف وفتح الموحدة أي جهة وتقدم في الكفالة بلفظ وخبر أبو بكر  
مهاجرا وهو منصوب على الحال المقدرة والمعنى إذا خرج طالبا للجهاد وفي رواية هشام بن عروة  
عن أبيه عن ابن جبان استأذن أبو بكر النبي صلى الله عليه وسلم في الخروج من مكة **قوله** على رسولك كسر  
أوله أي على مملكتك والرسول السير الرفيق وفي رواية ابن جبان فقال لأصيب **قوله** وهل ترجوا ذلك  
بأى أنت لفت أنت مبتدأ وخبره بأى أي مفدى بأى ويحتمل أن يكون أنت تأكيداً لفتا على ترجوا وبأى  
قسم **قوله** فحسب نفسه أي معها من البحر وفي رواية ابن جبان فانتظر أبو بكر رضى الله عنه **قوله** ورف  
السير يفتح المهملة وضم الميم **قوله** وهو لا يخط مخرج أيضا في الخبر وهو من تفسير الزهري ويقال السرا  
شجر أم غيلان وقيل كل ماله ظل نخيل وقيل السمر ورق الطلع وأخبط بنج المجهد والموجود ما يخط  
بالعصى فتسقط من ورق الشجر قلاد ابن فارس **قوله** أربعة أشهر فيه بيان المدة التي كانت بين ابتداء  
هجرة الصحابة بين العقبة الأولى والثانية وبين هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وقد تقدم في أول الباب  
أن بين العقبة الثانية وبين هجرته صلى الله عليه وسلم شهرين وبعض شهر على التحريم **قوله** قال ابن شهاب  
الماخرم هو بالاستناد المذكور وأولا وقد أفرد ابن عابدين في المخاريف طريق الوليد بن محمد عن الزهري  
ووقع في رقابه هشام بن عروة عند ابن جبان مضموفا إلى ما قبله وعند موسى بن عبيدة وكان رسول الله لا يخطبه  
يوم إلا أنى منزلاى بكر أول النهار وأخره **قوله** في حرك الظهيرة أي أول الزوال وهذا أشد ما يكون من  
حرارة النهار والغالب في أيام الحر القيلولة فيها وفي رواية ابن جبان فأتاه ذات يوم ظمأ وفي حديث

252



استأنت اي بكر عند الطبراني كان النبي صلى الله عليه وسلم ياتي مكة كل يوم مرتين بحرم وعشيه فلما كان  
يوم من ذلك جات في الظهيرة فقلت يا ابا عبد الله هذا رسول الله **قوله** هذا رسول الله متقنا اي غطينا  
باسمه وفي رواية موسى بن عبيدة عن ابن شهاب قال قال عايشة وليس عندنا اي بكر الا انا واسما قيل فيه  
جواز لبس الطيلسان وجزم بان ابو بكر النبي صلى الله عليه وسلم لم يلبسه ولا احد من الصحابة واجاب  
عن كذا كذا بان التمتع بخلاف التيمم قال لم يكن يفعل التمتع عادة بل الحاجة وتعبت بان في حد  
النسابة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر التمتع اخرجه  
الطيلسان لرسول الله فقال هذا ثوب كايدي شكر **قوله** فدي كسر الفاء والقصر وفي رواية الكشيبي  
قوله ما جاءه في رواية يعقوب بن سفيان ان جاء به وان سأل في معنى ما وفي رواية  
موسى بن عبيدة فقال ابو بكر رسول الله ما جاء بك الا امر حدث **قوله** انما هم اهلك اشار بذلك الى عايشة  
واسما كاشف موسى بن عبيدة ففي رواية قال اخرجه من عندك قال لا عين عليك انما هما ابتائى وكذلك  
في رواية هشام بن عروة **قوله** خاف في رواية الكشيبي فانه **قوله** الصحابة بالنصب اي ريد المصاحبة  
وجوزا المرفوعة انه خبر مبتدأ محذوف **قوله** ثم نادى ابن اسحاق في روايته قالت عايشة فزيت ابا بكر  
بيكي وما كنت احسب ان احدا يبيكي من الفرج وفي رواية هشام فقال الصحابة رسول الله قال الصحابة  
**قوله** احدي ما حلتى هاتين قال بالتمس زاد ابن اسحاق لا اركب بعير ليس هو قال في ذلك  
قال لا ولكن بالتمس الذي ابتغى به قال اخذته بكذا وكذا قال قد اخذته بذلك قال في ذلك وفي حديث  
استأنت اي بكر عند الطبراني فقال يثمنها يا ابا بكر فقال يثمنها ان شئت ونقل السبكي في الرضا  
عن بعض شيوخ المعرف بالله سئل عن امتناعه اخذ الراحل مع ان ابا بكر اتفق عليه ما لم يقلل احدا  
تكون مخرجه الامن من نفسه واذا فاد الوافدي ان التمر ثمان مائة وان التي اخذها رسول الله هي القصاص وانها  
كانت من نعم بني قيس وانها عايشة بعد النبي صلى الله عليه وسلم قليلا وماتت في خلافة اي بكر وكان رسول الله  
ترعى البقيع وذكر ابن اسحاق انها لكدها وكانت من بني بكر يثمن وكذا في رواية اخرجه ابن جبران  
انه لكدها **قوله** احث اكلها احث بالمهمل والمثلثة افضل تفصيل من احث وهو الاسراع وفي رواية  
لاذرا احث بالموص والاول اصح واجها في جمع ليقيم وقد كسر ومنهم من انكر الكسر وهو ما يحتاج اليه  
السنن **قوله** وصنعنا لما سفعه في جواب اي زاد في جواب لان اهل السفرة في اللغة الزاد الذي  
يصنع للمساكين ثم استعمل في غير الزاد ومثله المهاد فلما ذكرت الرواية فاستعملت السفرة  
في هذا الخبر على اصل اللفظ واذا فاد الوافدي انه كان في السفرة شاء مطبوعة **قوله** ذات النطاق كسر  
النون والكشيبي النطاقين بالتشبيه والنطاق ما يشده الوتر وقيل هو اذ فيه ثنية  
وقيل ثوب تلبسه المراء ثم تشد وسطها بجبل ثم ترتب على الاعلى على الأسفل قاله ابو عبيد الهروي  
قال ثبتت ذات النطاقين لانه كانت تجعل نطاقي على نطاقي وقيل كان لها نطاقيان تلبس احدهما  
وتحلب في الآخر الزاد الشرح المحفوظ كاسياق بود هذا الخبر انها شقت نطاقي نصفين فسدت باحدهما

يا صمد  
لا بعد

س  
اصل

الزاد

الزاد واستمرت على الاخر فمن ثم قيل لها ذات النطاق وذات النطاقين بالتشبيه والافراد لغيره  
الاعتبارين وعند ابن سعد في حديث الباب شقت نطاقي فادكت بقطعة منه الجراب وسدت فسر  
الزاد بالباب في شمت ذات النطاقين **قوله** قالتم نحن رسول الله بغار في جبل ثور بالمشقة ذكر الواد  
انها خرجت من جوفه في ظهر بيت اي بكر يوم الخميس **قوله** يجمع بينها بان خرجت من مكة كايوم الخميس  
وخرجت من الغار كان ليلة الاثنين لانه اقام فيه ثلاث ليال في ليلة الجمعة وليام السبت وليام الاحد  
وخرج في اثنا ليلة الاثنين ووقع في رواية هشام بن عروة عن ابن جبران فركبا حتى اتيا الغار وهو ثور  
فوزا بانيه وذكر موسى بن عبيدة عن ابن شهاب قال فرقد على فراش رسول الله يورق عنه وبانث قر  
تخلفه ذات ايمهم يجمع على صاحب الفراش فوثة حتى اصبحوا فاذالم بعلي ضالوه فقال لا علم لي فكلوا  
انه فرينهم وذكر ابن اسحاق نحوه وزاد ان جبريل امرة ان لا يبيت على فراشه فدعا عليا فامر ان يبيت  
على فراشه ويتسجى بوزده الاخضر ففعل ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم على القوم ومعه حفنة من تراب فجعل  
يشترها على رؤسهم وهو يقرأ يس الى فم لا يبصرون وذكر احمد بن حنبل عن ابن عباس باسناد حسن في قوله  
تعالى واذا يكره لذكر الذين كفروا الاية قال تشاورت قريش ليعلم بمكة فقال بعضهم اذا الصبح فاشتموا بالوثاق  
يريدون النبي صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم بل اقلوه وقال بعضهم بل اخرجوه فاطلع الله نبيه على ذلك  
فبان على فراش النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة وخرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى كثر بالغار وبات المشركون  
يخربون عليا يستهزئونه النبي صلى الله عليه وسلم يعني يتنظرونه حتى يقوم فيفعلون به ما اتفقوا عليه  
فلما اصبحوا وكاوا عليا رد الله مكرهم فقالوا ابن صاحبك هذا قال لا ادري فاقصوا الشرح فلما بلغوا  
الجبل اختلط عليهم فصدوا الجبل فرقا بالغار فراوا على بابهم ففتح العنكبوت فقالوا لو دخل ههنا لم يكن  
شبح العنكبوت على بابهم فمكث فيه ثلاث ليال وذكر محمد بن موسى بن عبيدة عن الزهري قال مكث رسول الله  
بعدها ببقية ذي الحجة والحرم وصغر ثم ان مشركي قريش اجتمعوا فذكر كذبهم وفي رواية على فراش  
رسول الله يورق عنه وباتت قريش يحيطون ويأتمرون ايمهم يجمع على صاحب الفراش فوثة فلما اصبحوا  
اذالم بعلي وقال في اخره فخرجوا في كل وجه يطلبونه وفي مسند اي بكر الصديق لا يكره شريك المروزي  
يشيخ النساء من رسول الحسن في قصة شبح العنكبوت نحوه وذكر الواقدي ان قريشا بعثوا في ارضها  
قايين احدهما كره بن علقمة طرا كرو على الغار شبح العنكبوت فقال ههنا انقطع الاثر ولم يسم الاثر  
وسماه ابو نعيم في الدلائل من حديث زيد بن ارقم سراقه بن جهم وقصة سراقه مذكورة في هذا الباب  
وقد تقدمت مناسبات اي بكر حديثا نس عزير **قوله** فمكنا فيه بفتح الميم ويجوز كسرها اي اختفينا  
**قوله** ثلاث ليال في رواية عروة ابن الزبير ليلتين فلعل لم يحسب اول ليلة وروى احمد والاكم من حديث  
طلحة النخعي قال قال رسول الله ليلتين مع صاحب يعني اي بكر في الغار بضعة عشر يوما **قوله** فمكنا  
الاثر البربر قال اكام معناه فمكنا مخفين من المشركين في الغار وفي الطريق بضعة عشر يوما **قوله**  
لم يقع في رواية احمد ذكر الغار ومضى زياده في الخبر من بعض روايته ولا يصح علم على حاله الميم لما في الصحيح

25 ح



كما تراه من ان عامر بن فهير كان يروح عليه في الغار باللبن فلما وقع له في الطريق من لقي الراعي كما  
 في حديث البراءة هذا الباب ومن الزول بحجته ام معبد وغير ذلك فان الذي يظهر انما قصه اخرى والله اعلم  
 وفي دلائل البصريين من مرسل محمد بن سيرين ان ابا بكر لم يلقه انطلق مع رسول الله الى الغار كان يمشي بين يديه  
 ساعة ومن ظلم ساعة فساله فقال لا اذكره الا بالطلب فاستحي خلتك واذكره الا بالطلب فاستحي اما ما كان  
 شي احببت ان تقتل دوني قال اي والذي يوتك يا حي فلما انتهينا الى الغار قال مكانك يرسل الله حتى  
 استبرأ لك الغار فاستبرأه وذكر ابو القاسم البغوي من مرسل ابن ابي مليك نحو وذكر ابن هشام من زبانه  
 عن الحسن البصري بلاغا نحو **قوله** قال عبد الله بن ابي بكر وقع في نسخة عبد الرحمن وهو **قوله** ثق  
 بفتح المشقة وكسر اللام وبجوز اسكانها وفتحها وبعدها فاما اذا قال يقول ثقفت الشيء اذا ثقته عوجه  
**قوله** ثق بفتح اللام وكسر اللام بعد هاء نون اللين التثنية **قوله** فيخرج بفتح الهمزة واللام بعد جيم  
 اي يخرج بفتح الجيم الى مكة **قوله** فيصبح مع قريش كبايتا مثل البات يظنه من لا يعرف حقيقة امر الله  
 وجوه بفتح الجيم **قوله** يكاد ان به في روايه الكشي عن بكاذان بن عيسى مثناه اي يطلب لهما فيه المكره  
 وهو من الكيد **قوله** عامر بن فهير تقدم ذكره في باب الشرا من المشركين من كتاب البيوع وذكر موسى بن عبيد  
 عن ابن شهاب ان ابا بكر اشترى من الطفيل بن حجر فاستلم فاعنته **قوله** منحه بكسر الميم وكسرة النون  
 بعدها فملم تقدم بيانها في الجته ويطلق ايضا على كل شاة وفي رواية موسى بن عقبه عن ابن شهاب  
 ان الغنم كانت لا تترك فكان يروح عليها الغنم كل ليلة فيحلبان ثم يترج بكم فيصبح في رعيان  
 الناس فلا يظن له **قوله** في رسل بكسر الهمزة وسكون اللام ساكنه اللين الظري **قوله** ورضيها بفتح الهمزة  
 وكسر المعجمة بوزن رعيان اي اللين المرصوف الى التي وضعت في الحجاز الحما بالهمزة والفتحة والياء  
 وتزول رعاوتها وهو بالرفع ويجوز ان **قوله** يفتح بها عامر يفتح بكسر المعجمة الميم اي يفتح بعنه  
 والفتح صوت الراعي اذا رجع الغنم وفي رواية اخرى حتى يفتح بها بالفتحة اي يفتح بها صوت  
 اذا رجع عنه ووقع في حديث ابن عباس عن عمار بن عبد الله في هذه القصة ثم يترج عامر بن فهير فيصبح  
 رعيان الناس فلا يظن له وفي رواية موسى بن عقبه عن ابن شهاب وكان عامرا مينا من ثمان حسن  
 الاسلام **قوله** من بني الدليل بكسر الدال وسكون الدال الثانية وقيل بضم اوله وكسر الثانية فهو من بني عبد  
 ابن عدي اي ابن الدليل بن كير بن عبد مناة بن كنانة ويقال من بني عدي بن عمرو بن خزيمة ووقع في  
 سير ابن اسحاق في حديث ابن هشام اسمه عبد الله بن رقد وفي رواية الاموي عن ابن اسحاق بن  
 اريقد كذا رواه الاموي في المغازي باسناد مرسل في غير هذه القصة قال وهو دليل رسول الله  
 الى المدينة في الهجرة وعند موسى بن عقبه اريقط بالتصغير ايضا لكسر الطاء وهو اسير وعبد ابن سعيد  
 عبد الله بن اريقط وعن مالك اسمه رقيق حكاها ابن التين وهو في العقبية **قوله** عاريا خريتا  
 بكسر المعجمة وتشديد الراء بعد حاء ثمانية ساكنة ثم مستناه **قوله** والحديث الماهر بالهداية هو مدبر  
 في الخبر من كلام الزهري بينهم ابن سعد ولم يقع ذلك في رواية الاموي عن ابن اسحاق قال ابن سعد

وقد لا يصح انما سمى خريتا لانه يمدى بمثل خرت الابن اي ثقبها وقيل غير ذلك لانه يمدى  
 لآخرات المغازة وهي طريق الكنفية **قوله** قد عمن بفتح العين المعجمة والميم بعد هاء ميم حلفا بكسر  
 الهمزة وسكون اللام اي كان حليفنا وكانوا اذا قاتلوا غلبوا ايمانهم في دم او خلوف او شي يكون فيه  
 ثلوث فيكون ذلك تاييدا للثبوت **قوله** فاما بقصر المعية **قوله** فاناها برا حلفتها صبح ثلاثة زاد موسى  
 ابن عقبه عن ابن شهاب حتى اذا هذلت عنهما الاصوات كما صاح بها بغيرها فانطلقا معها بغيرها  
 ابن فهير بن عديهما ويعنيهما يرد فاما بغيره ليعبر عنهما **قوله** فاحذبهما طريق الساجدة في رقا  
 موسى بن عقبه فاجاز بها اسفل مكة ثم مضى بها حتى جاء بها الساجدة اسفل من عسفان ثم اجازها  
 حتى عاز من الطريق وعندها حكم من طريق ابن اسحاق حديث محمد بن جعفر بن الزبير عن عمرو بن عابته  
 عن واثم منه وابنه صبيح واخرجه الزبير بن بكارة في اخبار المدينة مفترقا من له يثنى له الى قبا وكذلك  
 ابن عابد من حديث ابن عباس وقد تقدم في علامات النبوة في مناقب اي كبر ما اتفق لها حين خرجا  
 من الغار من لقي الراعي الغنم وشراها من اللين الكندي الثاني عشر حديث سراقه بن جهم **قوله**  
 قال ابن شهاب هو موصول باسناد جبريت عابته وقد اقره البصري في الدلائل وقوله اكاكم في  
 الاكليل من طريق ابن اسحاق حديث محمد بن جعفر بن الزبير هو الزهري وكذا في الاكليل مفترقا من طريق  
 معمر والمعا في اكليل من طريق صاحب بن كيسان كلاهما عن الزهري **قوله** المدبلي بضم الميم وسكون الميم  
 وكسر اللام ثم جهم من بني جهم بن عبد مناة بن كنانة وعبد الرحمن مالك هذا اسم جده مالك  
 ابن جهم ثم نسب اليه في هذه الرواية الى جده كما نسب اليه في سراقه وابو مالك بن مالك بن  
 جهم له ادراك ولما من ذكره في الصحابة بل ذكره ابن جتان في التابعين وليس له ولا اخيه  
 سراقه ولا لايه عبد الرحمن بن الحارثي غير هذا الا في حديث **قوله** ابن اخي سراقه بن جهم في رواية اي في  
 ابن اخي سراقه بن مالك بن جهم ثم قال انه سمع سراقه بن جهم والاول هو المعتمد وحيث جاء  
 في الروايات سراقه ابن جهم يكون نسبنا الى جده وسباق في حديث البراءة بعد بقليل انه سراقه  
 ابن مالك بن جهم ولم يختلف عليه فيه وجهم بضم الجيم والشين بينهما من ميم هو ابن مالك  
 ابن عمرو وكنية سراقه ابو سفيان وكان ينزل قديما وقاسم في خلافة عثمان **قوله** ديه كل واحد  
 اي ما به من الابل وخرج بذلك موسى بن عقبه وصاحب بن كيسان في روايتهما عن الزهري وفي حديث  
 السائب بن مالك عن ابي بكر عن الطراي وخرجت قريش حين فعدوها في بغاياها وحملوا في النبي صلى الله عليه  
 وآله ناقة وكافوا في جبال مكة حتى انتهوا الى الجبل الذي فيه رسول الله فقال ابو بكر يرسل الله ان  
 هذا الرجل ليرانا وكان مواجعه فقال كذا اي ملايك تسمونا باجتمعا فجلس ذلك الرجل يقول مواجعه  
 للغار فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان يرانا ما فعل هذا **قوله** رايت لثما في هذه الساعة استوروا الى  
 اشخاص في رواية موسى بن عقبه وابن اسحاق لقد رايت عليه ثلثه الى لثمة محمد احياه ونحو في روا  
 صاحب بن كيسان **قوله** رايت فلانا وفلانا انطلقوا باعيننا اي في نظرنا معاينة يشبهون حالهم

في رواية موسى بن عقبه وبن جهم في رواية  
 اليه ان اسكت وقلت انما هم بنو فلان



قال لعل وسكت روى في رواية معمر وفي حديث اسامة فقال سراقته انما هو اكلان من ثمننا في طلب  
القوم **قوله** فامرت جاريتي لم اقله على امرها وفي رواية يونس بن عتبة وصاح بن كيسان وامر بن قيس  
الى بطن الوادي وزادتم اخذت قراحي بكسر القاف الازلام فاستقيمت بها فخرج الذي اكرم  
الارض وكنت ارجو ان ارد ما خذنا لما به ناقة **قوله** فخطت بالمعجزة وللكنيسة والاصيل بالمها  
اي مكنت اسفل وقوله بوجه الزجر بضم الزاي بعد ايم لكديك التي في اسفل الدرع وفي رواية الكشي  
فخطت به وزاد عيسى بن عتبة وصاح بن كيسان وابنا سحاق وامر بن سلاق فخرج من ذنب حجر لي  
فانطلقت فلبست لامتي **قوله** وخفظت عاليه اي مسكه يده وجرجه على الارض فخطها به ليلا  
يظهر بريقه لمن بعده لانه كره ان يتبعه منهم احد فيشركه في اكله وفي رواية الحسن عن  
سراقه عن ابن ابي شيبة وجعلت اجر الرمح مخافة ان يشركني اهل الماء فيها **قوله** ورفعتها اي سرعت  
بها السير **قوله** تقربها التقريب السير والقدور وفوق القادة وقيل ان ترفع اللبس يد بها مقاديرها  
معا **قوله** واهويت بيدي اي بسطتها للاخذ والكنانة الحريطة المستطيلة **قوله** فاستخرجت منها  
الازلام واستقيمت بها اضرم لا والازلام هي القذاز وهي السهام التي لا يمشي بها ولا تفضل  
وسياقي شرها وكيفيتها وصنيعهم بالية تقشير المايد **قوله** فخرج الذي اكرم اي اضرهم وصرح بالاصيل  
ومرئ بن سحاق وزاد وكنت ارجو ان ارد ما خذنا لما به ناقة وفي حديث ابن عباس عند ابن عابد  
وركب سراقه فلما ابر الاثار على غير الطريق وهو وجل اكر الاثار فقال والله ما هذه لانا ثم المشاة  
ولا تمانه فنبعهم حتى ادرهم **قوله** حتى اذا سمعت في حبيث البراء عن ليكبر الا في عقب هذا فدعا عليه  
البنى على الله علم وفي رواية اي خليفة من حديث البراء عن الاسعيلي فقال اللهم اكفنا ما شئت  
وفي حديث ابن عباس مثل روى في رواية الحسن عن سراقه وفي حديث اسامة وهو الثامن عشر من احاديث  
الباب فالفت النبي صلى الله عليه فقال اللهم اضرعه فخره فرسه **قوله** ساجت بالكلية المجردة اي عاصت  
وفي حديث اسامة بن جندب عن بكر فوفقت بغيرها **قوله** حتى بلغا الركبتين في رواية البراء فانقطعت  
فرسه الى بطنها وفي رواية اي خليفة في الارض الى بطنها **قوله** فخرت عنها في رواية اي خليفة  
فوثبت عنها زاد ابن سحاق فقلت ما هذا ثم اخبرني فتا في هذا الاول **قوله** ثم زجرها فنهضت  
ولم تكذب وفي حديث اسامة ثم قامت عجمي الكجج بهمليت هو صوت الفرس **قوله** عثمان بن ميمونة  
بعدا مثلث خفيتم اي دحان قال معمر قلت لابي عمر بن الخطاب ما المشاة قال الدخان من غير نار وفي  
رواية الكشي عن عباد بن حمزة ثم مره ثم ما والاول اسهر وذكر ابو عبيدة قالوا انما اراد بالمشاة  
الغبار ونسبه شبه عباد بن حمزة بالدخان وفي رواية عيسى بن عتبة والاسعيلي واسمها دحان  
مثلا الغبار وزاد فقلت انه منع مني **قوله** ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم ان  
سيظهر امره وفي رواية ابن سحاق انه منع مني **قوله** فتاديتهم بالامان في رواية اي خليفة قد علمت  
بالله **قوله** يا محمد ان هذا عملك فاذن الله ان يجيئني ما انا فيه لا عين عليك من وادي اي الحلب وفي رواية ابن

ابن سحاق فتاديت القوم انا خراطة بن مالك بن جعشم انكروني اكلكم فولد لا ابتكم ولا ياتكم مني  
يكرهونه وفي حديث ابن عباس مثلث وزاد وانا لكم نافع عزضار واني لا ادري لعل الى يعني قومه فرعوا  
لركوبى انا فاجع وراهم عنكم **قوله** واخبرهم اخبار ما تريد به الناس من الحرص على الظفرهم وبذل الملك  
لمن حصلهم لهم وفي حديث ابن عباس وعاهدتهم ان لا يقاتلهم ولا يجبر عنهم وان يكتف عنهم ثلاث ليال  
**قوله** وعرضت عليهم الزاد والمناج في مرسل عمير بن سحاق عن ابن ابي شيبة فقلت ثم قال هلم الى  
الزاد والكلان فقال لا حاجة لنا في ذلك وفي حديث ابن عباس ان سراقه قال لهم ان ايلي على طريقكم فاحملوا  
من اللبن وخذوا سهما من كنانتي اماره الى الراعي **قوله** فلم يزل في برأ ثم زاي اي لم يتقها في عامي  
شيا ويروى وفي رواية اي خليفة هذه كنانتي فخذ سهما منها فانك ترمي بها ايلي عنى بمكان كذا وكذا  
فخذ منها فاحملك فقال لا حاجة لنا في اهلك ودعاه **قوله** اخف عما لم يذكر جوابه ووقع في رواية البراء  
فدعاه ففجأ فجعل لا يلقى احدا الا قال قد كنيت ما ها هنا فلا يلقى احدا الا رداه قال ووقالكا  
وفي حديث اسامة بن ابي لهب فربما شئت قال فقف مكانك لا تترك احدا يلقى بها فان كان اولها  
كاهدا على رسول الله وكان اخر الهند مستحله له اي حارسا له بسلاحه وقد كان سحاق الله لما رجع  
قالا فريش قد عرفتم بغيري الطريق والاش وقد استبرأت لكم فلم ارسيا فخرجوا **قوله** كما باين  
يسكون الميم وفي رواية الاسعيلي كتاب موادعه وفي رواية ابن سحاق كذا ياتك اي يبيد  
**قوله** قال فامر عامر بن قيس فكتب له رفقته من ادم في رواية ابن سحاق فكتب في كتاب لي كتابا  
في عظم اورقته او خرقه ثم القاه الى فاخذته فجعلته في كنانتي ثم رجعت وفي رواية عيسى بن  
عقبة نحوه وعندنا فرجعت فسكت فلم اذكر شيئا ما كان حتى اذا فرغ من خنن بعد فقه مكة  
خرجت لالقاء ومضى الكتاب فلفقته باجفائة حتى وثقت منه فرفقت يدي بالكتاب فقلت يروى  
الله هذا كما يك فقال يوم وقا وبراد فاسلمت وفي رواية صاح بن كيسان نحوه وفي رواية الحسن  
عن سراقه قال فبلغني انه يريد ان يبعث خالد بن الوليد الى قومي فانيته فقلت احدا ان يواد  
قومي فان اسلم قومك اسلموا والامنت منهم ففعل ذلك قال ففهم نزلت الا الذين يملكون  
الى قوم بينكم وبينهم ميثاق الاية قال ابن سحاق وقال ابو جهم لما بلغه ما لقيت من قتلهم  
في تركهم فافشده **قوله** يا باحق والدوت لو كنت شاهدا لا مرجواي اذ يسبح قوايسه  
عجبت فلم تشكك بان محمد بنى وبرهان فمن ذا يكافئه **قوله** وذكر ابن سعد ان سراقه طارهم  
يوم الاثلاث بتدبير الحديث الثالث عشر **قوله** قال ابن شهاب فاجبر عروة بن الزبير ان يسول  
الله لى الزبير في ركب هو فضل الى ابن شهاب بالاسناد المذكور ولا وقد افترده كماكم من وجه آخر  
عن يحيى بن زكريا بالاسناد المذكور ولم يستخرج الاسعيلي اصلا ومورثه فوسل لكن وعمله الخاكر  
ايضا من طريق عروة بن الزبير انه سمع الزبير به واقادان قوله وسمع السكوني الى آخره  
من يقيه الحديث المذكور فاجرحه موسى بن عقبة عن ابن شهاب به وانه منه وزاد قال ويقال لما دنا



من المدينة كان طلحة قدم من الشام فخرج عامدا الى مكة اما متلفيا واما معتمرا ومعه ثيابا ههنا ههنا لا يملك  
من ثياب الشام فقال لقيه اعطاه فلبس منها هو واربكر انتي وهذا ان كان محفوظا احتمل ان يكون كل من طلحة  
والزبير اهذى اما الزبير الذي في السير هو الثاني وماله الدنيا طي لي ترجيحه على عادته في تجميع ما في السير  
عليه ما في الصحيح والاولى الجمع بينهما ولا فائدة في الصحيح اصح لان الرواية التي فيها طلحة من طريق ابن لهيعة عن ابي  
الاسود عن عروة والتي في الصحيح من طريق عقيل عن الزهري عن عروة ثم وجدت عند ابن ابي شيبة  
من طريق هشام بن عروة عن ابيه بخرواية ابي الاسود وعند ابن عباد في المغازي من حديث ابن عباس  
خرج عن عمر بن الزبير وطلحة وعثمان بن عيسى عن ابي ربيعة عن ابي ربيعة عن ابي ربيعة عن عثمان وطلحة الى الشام فثبت  
تجميع القولين **قوله** وسبع المستلزمات بالمدينة في رواية معمر بن مهران المستلزمات **قوله** ينفذون بسكون النون لوجه  
او يخرجون حدود وفي رواية اياكم من وجه اخر عن عروة عن عبد الرحمن بن عويم بن ساعدة عن  
رجال من قومه قال لما بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم كنا نخرج فنجلس بظاهر الكوفة فلما الى ظل المدر  
حتى نقبلنا عليه بالشمس ثم نرجع الى رحالنا **قوله** حتى نردم في رواية معمر بن مهران وفي رواية ابن سعد  
فاذا اخرجهم الشمس وجعلوا الى منازلهم ووقع في رواية ابي خليفه في حديث البراء حتى اتينا المدينة  
ليلا **قوله** فانقلبوا يوما بعدما طال انتظارهم في رواية عبد الرحمن بن عويم حتى اذا كان اليوم الذي جاء  
فيه كما كان مجلس حتى اذا رجعنا **قوله** اذ في رجل من يهودى اطلع الى مكان عال فاستتر منه ولم  
اقت على اسم هذا اليهودي اطلع بعم اوله وثانيه هو الكهن وقيل كان ينادى من حماره كالعصر **قوله**  
مبنيته اي عليهم الشيايب البيض التي كسامة اياها الزبير وطلحة وقال ابن القيم يحتمل ان يكون  
معناه متجولين وحكي عن ابن فارس يقال يا بياض مستجمل **قوله** يا معشر العرب في رواية عبد  
الرحمن بن عويم يا بني قيله وهو بنو النخلاف وسكون النخلافه وهي اكدما الكبرى للانصار والاهل  
الاديس والكربيع وهي قيله بنت كاهل بن عذرة **قوله** هذا جلدكم بفتح اليكم اي حقلكم فصاحب  
قولكم التي تنو قوته وفي رواية معمر بن مهران صاحبكم **قوله** يزول بهم الشراب اي يزول بهم الشراب  
عن النظر بسبب غروبهم له وقيل معناه ظهرت حركتهم فيه **قوله** حتى نزل بهم في بن عروة بن  
هوف اي ابن مالك بن لادس بن حارثة ومنازلهم بفتحهم في مخرج من المسجد النبوي بالمدينة  
وكان نزولهم على كل يوم من المهدم وقيل كان يومئذ مشركا وجزم به محمد بن الحسن بن ذباله في اخبار  
المدينة **قوله** وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الاول هذا هو المعتد وشهد من قال يوم الجمعة في رواية  
موسى بن عتبة عن ابن شهاب قدما لهذا ان ربيع الاول اي اول يوم منه وفي رواية ابو جوير بن خاذمر  
عن ابن اسحاق قدما للياليين خلعا من ربيع الاول ونحوه عن ابي معشر لكر قال ليلة الاثنين ومثله  
عند ابن البرقي وثبت كذلك في اواخر صحيح مسلم وفي رواية ابراهيم بن سعد عن ابن اسحاق قدما لثاني  
عشر ليلة من ربيع الاول وعند ابن سعد في مشرف المصطفى من طريق ابي بكر بن حزم قدما لثلاث  
عشر من ربيع الاول وهذا جمع وبين الذي قبله باكمل على الاختلاف في رواية الهلال وعند ابن سعد

من حديث عمر بن الخطاب عن ابي عمرو بن عوف يوم الاثنين للياليين بفتح الاول كذا فيه ولعله كان خلعا  
ليوافق رواية جرير بن حازم وعند الزبير بن جابر المدينة عن ابن شهاب في شهر ربيع الاول وقيل كان  
قدومه في سابعة وجرم ابن حزم بانه خرج من مكة لثلاث لياال بفتح من حفر وهذا يوافق  
قول هشام بن الكلبي ان يخرج من الغار ليلة الاثنين اول يوم من ربيع الاول فان كان محفوظا فخط  
فلم يقدومه قبل ان يكون يوم الاثنين ثامن ربيع الاول واذا فهم الى قول ابن شهاب انه اقام بفتح عشر  
ليلة خرج منه ان دخوله المدينة كان لاثنتين وعشرين من منه لكن الكلبي جزم بانه دخله لاثنتي عشرة  
خلت منه فكل قول يكون اقامته بفتح اربع لياال فقط وبه جزم ابن حبان قاله قال اقام بها الثلاثا  
والاربعا واخبرني يعني وخرج يوم الجمعة فلم يعتد بيوم الخروج وكذا قال موسى بن عتبة انه اقام بها  
ثلاث لياال وكان لم يعتد بيوم الخروج ولا الدخول وعن قوم من بني عمرو بن عوف انه اقام فيها اثنتين  
وعشرين يوما حكاه الزبير بن جابر وفي من قبل عروة بن الزبير ما يقرب منه كما يذكر عقب هذا وكذا  
انه قد تم بها كما وقع في رواية لمسلم ليلاء وجمع بان القدم كان اخر الليل فدخل بها **قوله** فقام ابو بكر  
لثلاث لياال بفتحهم **قوله** فطفق اي فجلس من جاز من الانصار **قوله** عجي ابا بكر اي ليس عليه قال ابن القيم  
انما كانوا يفعلوا ذلك لاي بكر لثلاث لياال فيهم في التجارة الى الشام واما النبي صلى الله عليه وسلم فلم  
ياتها بعد ان كبر **قوله** فطهر الشياق فيقتضي ان الذي يحيى من لا يفرق النبي صلى الله عليه وسلم بفتح ابا بكر  
فلذلك يبدأ بالسلام عليه ويدل عليه قوله في بفتح الكوف فاقبل ابو بكر بفتح بفتح عليه بفتح اياه ففرق الناس  
رسول الله ووقع بيان ذلك في رواية موسى بن عتبة عن ابن شهاب قال وجلس رسول الله صامتا  
فطفق من جلاله من الانصار من لم يكن را محبته ابا بكر حتى اذا اصابته الشمس اقبل ابو بكر بسبي  
الهدية ولعبوا رجم عويم في رواية ابن اسحاق اناخ الى الظل هو ابو بكر والله ما ادركها هو  
حتى راينا ابا بكر مخاضا له عن الظل ففرغناه بذلك **قوله** فلبث في بني عمرو بن عوف بضع عشر ليلة  
في حديث ابن الاية في الباب الذي يليه انه اقام فيهم اربع عشر ليلة وقد ذكرت قبل ما جالسه  
ولله اعلم قال موسى بن عتبة عن ابن شهاب اقام فيهم ثلثا ودوي ابن شهاب بفتح جمع بن جارية انه  
اقام اثنين وعشرين ليلة وذلك ابن اسحاق اقام فيهم خمسا وبني عمرو بن عوف بن عمرو واكرم  
ذلك **قوله** ليس انش من عروة بن عوف فانه من الانس وانس من الكردج وقد جزم بما ذكرته  
فهو اولى بالقبول من غيره **قوله** واستسجد المستسجد الذي استسجد على التقوى اي سجد قبا وفي رواية  
عبد الرزاق عن معمر بن ابن شهاب عن عروة قال الذين بني فيهم المستسجد الذي استسجد على التقوى هم  
بنو عمرو بن عوف وكذا في حديث ابن عباس عن ابن عباد وكلفه ومكث في بني عمرو بن عوف ثلاث  
ليال واخذ مكانه مسجدا فكان يجلي فيه ثم بناء بني عمرو بن عوف وهو الذي استسجد على التقوى  
وروي يونس بن بكير في رواية المغازي عن المستعودي عن ابي بكر بن عبيد الله قال لما قدم النبي  
صلى الله عليه وسلم فزال بفتحهم قال عمار بن ياسر ما را رسول الله يد من ان يجفل له مكانا يستظل به



إذا استيقظ ويصلي فيه فنجح حجاره فبنى مسجد فيها هو أول مسجد بني في المدينة وهو في التحقيق  
أول مسجد صلى النبي صلى الله عليه وسلم فيه بأصحابه جماعة ظاهرة وأول مسجد بني بجماعة المسلمين عامه وأن  
كان قد تقدم بناء غيره من المساجد لكن خصوص الذي بناه كما تقدم في حديث عائشة بناء أبي بكر مسجد  
أبي أيوب عن جابر قال لقد لبثنا بالمدينة قبل أن يقدم علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبني المسجد فبني  
الصلاة وقد اختلف في المراد بقوله تعالى المسجد استس على التقوى من أول يوم فالجمل هو على أن المراد به مسجد  
فيها هذا وهو ظاهر الآية وروى مسلم عن طريق عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه سالت رسول الله  
المسجد الذي استس على التقوى فقال هو مسجدي هذا ولا أحد منكم من بعده أخر عن أبي سعيد اختلف  
وهذا في المسجد الذي استس على التقوى فقال لا أحد منكم من بعده هو مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وقال الآخر هو مسجد  
فيما قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال هو هذا وفي ذلك معنى مسجد فيها خير كثير ولا أحد من بعده  
سعد بن جابر عن جابر عن سهل بن سعد عن أبي بكر مر فوفا قال القرطبي هذا السؤال صدر  
من ظهرت له المساواة بين المسجدين لا شراهما في أن كلامهما بناء النبي صلى الله عليه وسلم فلهذا قيل  
النبي صلى الله عليه وسلم عنه فاجاب بأن المراد مسجد وكان المزبلة التي اقتضت تعيينه دون مسجد فيها  
لكن مسجد فيها لم يكن بناء من بعده عز وجل لنفسه صلى الله عليه وسلم أو كان قايماؤه بخلاف  
مسجده أو كان حصل له ولا يصح ما يروى من أن لا يقبله طلم حصل لغيره انتهى ويحتمل أن يكون المزبلة  
لما اتفق من طول أقامته صلى الله عليه وسلم بمسجد المدينة بخلاف مسجد فيها فاقام به الأيام فلا يكلف  
بهذا مزبلة من غير حاجة إلى ما تكلفه القرطبي ولكن أن كلامهما استس على التقوى وقوله تروى بقبية الآية  
فيه رجال يحسن أن يظهر أو يؤيد كون المراد مسجد فيها وعند أبي داود بإسناد صحيح عن أبي هريرة عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال تركت فيه رجال يحبون أن يتطهروا في أصل قبا وعلى هذا فالشبهة جوابه صلى الله عليه وسلم  
بأن المسجد الذي استس على التقوى مسجد رفع توهم أن ذلك خاص بمسجد قبا والله أعلم قال الداودي  
وعنه ليس هذا اختلافاً لأن كلامهما استس على التقوى وكذا قال السهيلي وزاد عن ابن قولته تعالى  
من أول يوم يقتضى مسجد قبا لأن تأسيسه كان يوم خلق النبي صلى الله عليه وسلم بقا الجحيم والله أعلم **قوله**  
ثم ركبوا له فمكة وقمعا بن سكاك وابن هاريد ركب من قبا يوم الجمعة فادركته أجمعة في بني ساهم بن عوف  
فقالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الفردوس والفردوس من قبا يوم الجمعة فادركته أجمعة في بني ساهم بن عوف  
وزاد وصاروا يتنازعون زعمهم فافقه وسمى من شاله النزول عندهم عتبة بن مالك في بني ساهم بن عوف  
ابن عمرو في بني يمامة وسعد بن عباد والمؤذنين عمرو وعمرها في بني ساهم وابا سليط وغيره في بني عدى  
يقول لكل منها دعواها فانه ما نزل وعندها كما هم فبركت على أبي أيوب **قوله** حتى بركت عند مسجد رسول  
صلى الله عليه وسلم بالمدينة في حديث البراء بن أبي بكر فشا راعه العزم بهم ينزل عليه فقال في أنزل على الخصال  
جميعا لمطالبا كرمهم بذلك وعند ابن عابد عن الوليد بن مسلم وعند سعيد بن منصور كلامهما عن عطاء  
وخالد أنهما استنخا به آخر لا جاءه ناس فقالوا انزل رسول الله فقال دعوا فانبعث حتى

استأذنت

استأذنت عند موضع الميزن من المتجر ثم تخلى فتزل عنها فأتاه أبو أيوب فقال ان منزلي أقرب للمنازل  
فأذنت لي أن أقبل رجليك قال نعم فتقدموا فأتاه في منتهى ما كان سعد بن جابر فقال يا أيوب لما نقل  
رجل النبي صلى الله عليه وسلم إلى منزله قال النبي صلى الله عليه وسلم المربع رحله وان سعد بن جابر لما نقل  
الثاقفة فكانت عنده قال وهذا أثبت وذكر أيضا أن مقدمه أقامته عند أبيوب كانت سبعة أشهر **قوله** وكان  
أي موضع المسجد مراد بالكبير الذي في مكة الزاوية الموحدة هو الموضع الذي كانت فيه النمر وقال الأصمعي  
المراد بكل شيء حيث كانت فيه الأبل أو الغنم وبه سمي مريد البصر لأنه كان موضع شوق الأبل **قوله** السهيلي  
وسهل زاد ابن عبيدة في جماعة عن أبي أيوب عن الحسن فكانا من الأنصار وعند البراء بن جابر في أخا  
المدينة ابنه أبا داود بن عمر وهذا بن الحارث بن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا فقال له معاذ  
ابن عفران هو سهل وسهيل بن عمرو يعنيان في وسائر ضياعها منه **قوله** في حجر سعد بن زيد أو كذا لا يني  
ذروا وحده وفي رواية الباقين سعد بن زيد أو كذا وهو الوجه وكان سعد من السابقين إلى الإسلام  
مرا لا نصار ويكنى أبا أمامة وأما الآخر سعد فآخر إسلامه وقع في مرسل ابن سيرين عند أبي سعيد  
في الغريب أنها كانت في حجر معاذ بن عمار وحكي الزبير أنها كانت في حجر أبي أيوب والاول أثبت وقد  
يجع باشراكم وباشراكم ذلك بعد سعد إلى المزكروا هذا بعد واحد وذكر ابن سعد أن سعد بن زيد كان  
كان يصلي فيه قبل أن يقدم النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** فشا ومما في رواية ابن عبيدة فكم عها إلى الذي كانا  
في حجره أن بناه عندها فطلب منها فقال ما يصنع به فلم يجد بها من أن يصدقها وقد وقع لأبي ذر عن  
الكثير بن قبا في أن يقبل منها **قوله** حتى ابتاع منها ذكر ابن سعد عن الواقدي أن النبي صلى الله عليه وسلم  
أمر أبا بكر أن يعطيها ثمنه قال وقال عمر بن الخطاب عطاءها عشرة دنانير وتقدم في أبو أيوب المساجد من حديث  
النسائي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا أيها النصارى ما ينولون بحايكم قالوا لا والله لا نطلب ثمنه إلا إلى الله وبات  
مثله في آخر الباب الذي يليه ولا مائة فاه بينهما فيجمع بأنهما قالوا لا نطلب ثمنه إلا إلى الله وقال  
من يمتنع عليكم منهم فيمنعوا له الغلامين فاتباعه منها وحبيد يمتنع أن يكون الذين قالوا لا نطلب ثمنه  
إلا إلى الله تعالى عنه الغلامين بالثمن وعند الزبير أن أبا أيوب أرضا طما عن ثمنه **قوله** وطفق  
أي جعل ينقل اللبن إلى الطوب المحول من الطين الذي لم يحرق وفي رواية عطاء عند ابن عباد أنه صلى  
فيه وهو عيشة شيء عشر يوما ثم بناء وسقفه وعند الزبير في جز المدينة من حديث النسائي بناء أولا  
بكره ثم بناء باللبن بعد الجرم أربع سنين **قوله** هذا الكمال بالماء المكيور وتجبف الليم أي هذا المحول  
من اللبن **قوله** أبو عبد الله أي بقى دخلا واكثر ثوابا وأدوم منفعة واشتد طهاره من حال خبيث  
أي التي يحل فيها التمر والزبيب ويحذر ذلك ووقع في بعض النسخ من روايت المستمل هذا الكمال يفتح  
أيكم وقوله ربنا منادى مصاف **قوله** اللهم ان لا جارا لآخره فادعهم الأنصار والمهاجر كما في هذه  
الرواية وبات في حديث أنس في الباب الذي بعده اللهم لا خير لآخر لآخر فادعهم الأنصار والمهاجر  
وجاء في غيره اختلف بتفسير آخر من حديث سهل بن سعد ونقل الأكرمانى أنه صلى الله عليه وسلم كان يقف

في حجره

بن خالد



على الاخر والمهاجر مائتا محرمة يخرج عن الموزن ذكره في اوائل كتاب الصلاة ولم يذكر مستنده والحكام  
الذي بعد هذا يرد عليه **قوله** فتمثل بشعره وجعل من المستبر لم يمت في قال الكرماني يحتمل ان يكون المراد  
الرجل المذكور ويحتمل ان يكون شعرا اخر **قوله** الاول هو المعتمد ومناسبة الشعر المذكور للحال المذكور  
واوجه وفيها اشارة الى ان الذي ورد في كراهية البنا مختص بما زاد على احكامه اذا لم يكن في امر ديني  
كتابا المستند **قوله** قال ابن شهاب لم يبلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يمشي ببسبب شعره تام عن هذه الابيات  
فادابن عباد في اخره التي كان يرتجز بها وهو ينقل اللين ليعني ان المسجد قال ابن التين انكر على  
الزهري هذا من وجنين احدهما انه رجع وليس بشعر ولما يقال تقايد واجز وبقا لا نشد وجزا  
ولا يقال له شاعر ولا انشد شعرا والوجه الثاني ان المعنى اختلعا هل يشهد النبي صلى الله عليه وسلم  
شعرا ام لا وعلى الجواز هل يشهد ميتا واحدا او يزيد وقد قيل ان البيت الواحد ليس بشعر وفيه  
نظر انتهى واكراب عن الاول ان الجوز على ان الرجز من قبيل الشعر اذا كان موزونا وقد قيل انه كان  
على لغة علم اذ قال ذلك لا يطلون القافية بل يتولها محرمة العا ولا يثبت ذلك وسياتي من حديث سهل  
ابن سعد بن غزوة اخذون بلفظ فاخر للمهاجرين ذكر انصار وهذا ليس بموزون وعن الثاني ان الممنوع عليه  
على اللغة علم افشا ولا انشاده ولا دليل على منع انشاده متمشدا وقوله الزهري لم يبلغنا انك اعترض عليه  
فيه ولو ثبت علمه على اللغة علم انه انشد غير ما نقله الزهري لانه نفى ان يكون بلغه ولم يطلون النفي المذكور  
على ابن سعد بن غزوة عن عفان عن معمر بن سليمان عن معمر عن الزهري قال لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم شيئا  
من الشعر الا شيئا قبل ان يروى عن غيره الا هذا كذا قال وقد قال غيره ان الشعر المذكور لعبد الله بن رواحه  
فكانه لم يبلغه وقاية الصحيح اصح وهو قوله بشعر رجل من المسلمين وفيه اكد في جواز قول الشعر وانولاه  
خصوصا الرجز في الحرب والتعاون على سائر الاعمال السابقة لما فيه من تحريك الهمم وتشجيع النفوس  
ومحركا على معالجة الامور الصعبة وذكر الزبير بن سفيان عن مجمع بن يزيد قال قال من المستبر في ذلك ابن  
فقدنا والنبي بعد ذلك اذا بلغ الغرض ومن طريق اخرى عن ام سلمة نحوه وذا قال وقال علي بن ابي طالب  
لا يستوي من يجر المساجد يداب فيها قايما وقاعها ومن يروى عن التراب حايدها وسياتي كيفية نزوله  
عن ابي ايوب الى ان اكمل المستند في حديث ابن شهاب ان شاة لله **تقريبه** اخرج المصنف هذا  
اكد في بطوله في التاريخ الصغير لهذا المستند فزاد بقوله هذه الابيات وعن ابن شهاب قال كان  
بين ليلة العقبة يعني الاخير وبين مهاجرة النبي صلى الله عليه وسلم ثلثة اشهر او قريبا منها **قلت** هي ذر  
الحجة والمحرمة وصغر لكن كان معنى من ذر في الحجة عشرة ايام ودخل المدينة بعد ان استهل وبيع الاول  
فيها كان الواقع انه اليوم الذي دخل فيه من الشهر يعرف منه القدر على التحريم فقد يكون ثلثة اشهر  
وقد ينقص وقد يزيد لان اقل ما قيل انه دخل في اليوم الاول منه واكثر ما قيل انه دخل في الثاني  
عشر منه اكد في تاريخ **قوله** عن ابيه هو عروة وفاطمة هي امراته بنت المزدك بن الزبير  
واتما جدهما جميعا **قوله** فقلت لابي اي قالت لابي بكر الصديق **قوله** اربطه الى المتاع الذي في الشعر

اوذا من شعره

اوذا من شعره او ذكرت باعتبار الطول لانه يذكر ويستفاد من هذا ان الذي امرها بشق نظاقها لثوب  
به الشعر هو ابوه وقد قدم تفسير النطاق في حديث عائشة قبل اكد في كتاب **قوله** قال ابن عباس  
اسما ذات النطاق وحله في تفسيره بآه في اشارة حديث عائشة ان ما للبدن اكد في السار عشر  
حديث البراء في قصة الهجرة اوردته مختصرا وقد تقدم في طولها في علامات النبوة وفي مناقب ابي بكر مع شرحه  
وذكر هنا اوله عن البراء انما هو عند عن ابي بكر كما تقدم بيانه وفي آخر هذا الحديث ما يشير الى ذلك  
ثم اعاده المصنف في هذا الباب كما اشارت ابواب من وجه آخر عن البراء انما هذا كما سانه عليه اكد  
السابع عشر حديثا سمعته ابي بكر انما جلت بعبد الله بن الزبير يعني بكه **قوله** وانا معي افي قد انتمت  
منه وكما قاله في سبعة اشهر ويطلق منهم ايضا على من قالوا تمام **قوله** فقلت بقتا بقتا بقتا  
هذا الشعر بانها وصلت الى المدينة قبل ان يحول النبي صلى الله عليه وسلم من قبا وليس كذلك **قوله** ثم امتت به  
النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة **قوله** ثم تقطعت بقتا ثم فاقدم بيانه في ابواب المساجد **قوله** فحنكه  
اي وضع في فيه التمر وطحنه **قوله** وبرك عليه اي قال بارك الله فيك او اللهم بارك فيه **قوله** وكان اول  
مولود ولد في الاسلام اي بالمدينة من المهاجرين فقييل عبد الله بن جعفر باكتشفه فاما من الانصار  
بالمدينة فكان اول مولود ولد لهم بعد الهجرة بسنة بن مخلد كما رواه ابن ابي شيبة وقيل النعمان  
ابن بشير في اكد في ان مولود عبد الله بن الزبير كان في السنة الاولى وهو المختار بخلاف ما جزم  
به الواقدي ومن تبعه بانه ولد في السنة الاولى الثانية بعد عشر من شهر من الهجرة ووقع عند  
الاستيعاب من الزيادة من طريق عبد الله بن الزبير عن ابي اسامة بعد قوله في الاسلام فخرج المختار  
فرجا شديدا لان اليهود كانوا يقولون قد حرمناهم حتى لا يولد لهم واخرج الواقدي ذلك بقتله  
الى سهل بن ابي حمزة وجاء عن ابي الاسود عن عروة عن جده ان هجر اسمها وعائشة وعبرها  
من ان الصديق كانت بعد استقرار النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فالمسافة قريبة جدا لا يحتمل  
اخر عشر من شهر بل ولا عشر اشهر **قوله** تابعه خالد بن مخلد وصلى الاستيعاب من طريق عثمان  
ابن ابي شيبة عن خالد بن مخلد بقعة السنة ونقله ابنها هجرت وهي جلي بعبد الله فوضعه  
بقبا فلم تر صفة حتى انت به النبي صلى الله عليه وسلم نحو نوزاد في آخر ثم صلى عليه اي وخالته  
وسماه عبد الله اكد في تاريخ عائشة في المعنى هو يحول على انه عن عروة عن ابي اسامة  
وعن خالته عائشة فقد اخرج المصنف من روايه ابي اسامة عن هشام عن علي الزهير كما ترى  
وفي رواية اسمها زبيدة مختص بها وقد ذكر المصنف حديث اسمها متابعا ومن الزيادة المعلقة  
التي رويتها وذكر ابو نعيم حديث عائشة متابعا من روايه عبد الله بن محمد بن يحيى عن  
هشام واخرج مسلم من طريق ابي خالد عن هشام مختصرا نحوه واخرج مسلم من طريق شعيب  
ابن اسحاق عن هشام ما يقتضي انه عند عروة عن ابيه وخالته ولغظ عن هشام حديث عروة  
وقاطعه بنت المزدك فاحرجت اسمها حين هاجرت وهي جلي بعبد الله بن الزبير قال قلت فمت

258

عن طريق عثمان  
ابن ابي شيبة

حديث



فما نفست به ثم خرجت فاحذ رسول الله ليحملك ثم دعا بتمه قالت عاتكة فمكثنا ساعة ثم قمنا  
قبل ان يجدها فمضت اكدت هذا فيمنه المباني انه عند عروة عنها جميعا وزاد في آخر هذه الطريق  
وسما عبد الله ثم جاء وهو ابن سبع سنين او ثمان ليبيع رسول الله واهله بذلك الزبير فبقيتم رايه  
وقد ذكر ابن اسحاق ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة بعث زيد بن حارثة فاحضر زوجته  
سورة بنت زمعة وابنته فاطمة وام كلثوم وام ايمن زوج زيد بن حارثة وابنا اسماء وخرج بهم  
عبد الله بن ابي بكر ومعه امه ام رومان واختاه عاتكة واسما فقد مو والنبي صلى الله عليه وسلم بنى  
مسجده ومجمع هذا مع قولها فولدت بعتنا بولينا ان عبد الله بن الزبير ولد في السنة الاولى من الهجرة  
**قوله** انما به يؤخذ من الذي قبله ان امه هي التي آتت به ويحتمل ان يكون معها غيرها كزوجها وانما  
**قوله** فلا كما اي مضى **قوله** ثم ادخلها فيه قال ابن اسحاق ظاهر ان الملك كان قبل ان يدخلها في فم  
والذي عند اهل اللغة ان البركة في النعم **قوله** وهو في عجب فان الضمير فيه يعود على ابن الزبير  
اي لا كما النبي صلى الله عليه وسلم فيه ثم ادخلها في في الزبير وهو واضح لمن تأمله اكدت في الفاعل  
**قوله** حتى يخرج من هوان بن سلام وقال ابو يعقوب في المستخرج الخ انه محمل المشي ابو موسى **قوله** شاع عبد الله  
هو ابن عبد الوارث بن سعيد **قوله** مردنا باكر قال الدوادى يحتمل انه مرتد فخلع على راحلة  
ويحتمل ان يكون عجا ورا حلة اخرى قال الله تعالى بالف من الملاك مريد من اى يملوا بعضهم بعضا  
ورجع ابن التين الاول وقال لا يبع الثاى لانه يلزم منه ان يبعث ابو بكر بين يدي النبي صلى الله  
عليه وسلم **قوله** انما يلزم ذلك لو كان اكبر حيا بالعكس كان يقول والنبي صلى الله عليه وسلم مرتد فخلع  
اي بكر فاما ولقطة مردت ابا بكر فلا وسيا في الباب الذي بعده من وجه آخر عن انس فكان في  
الطريق النبي صلى الله عليه وسلم عجا ورا حلة وابو بكر رده **قوله** وابو بكر شيخ يريد انه كان قد شاب  
وقوله يعرف اى لانه كان يمر على اهل المدينة في سفر التجارة بخلاف النبي صلى الله عليه وسلم في الامرين  
فانه كان بعيد العهد بالسفر من مكة والحريش والافني نفس الامر كان هو عليه السلام  
لن من اى بكر وسيا في هذا الباب من حديثنا ان لم يكن في الذين هاجروا اضطر عزاى بكر **قوله**  
وبنى الله شاب لا يعرف ظاهرا ان ابا بكر كان اسن من النبي صلى الله عليه وسلم وليس كذلك وقد ذكر ابو عمر  
من رواية جيب بن السعيد عن ميمون بن مهران عن يزيد بن ابيهم ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال لا يكر ايا استن اما اولت قال انت اكبر برسول الله واكبر وانا اسن منك قال ابو عمر هذا مرسل  
ولا اظنه الاوها **قوله** وهو كاطن فاما يعرف هذا للمعاري واما ابو بكر فثبت في صحيح مسلم  
عن معاوية انه عاش ثلاث وستين سنة وكان قد عاش بعد النبي صلى الله عليه وسلم سنتين واثم  
يلزم على الصحيح في سن النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون اصغر من النبي صلى الله عليه وسلم باكثر من ستين  
**قوله** هل من السبيل بين سبب ذلك ابن سعد في روايه له انه صلى الله عليه وسلم قال لا يكر اله  
الناس عنى فكان اذا ساد من انت قال باعني حاجه فاذا قيل من هذا معك قال هذا يدينى وفى

حدثنا

حديث اسأيت اى بكر عند الطراى وكان ابو بكر رجلا معروفا في الناس فالتقيه لاق يقول لا يكر  
من هذا معك فيقول هادى يدينى يريد الهداية في الدين ويحبسه التاثر في ليل **قوله** فقال رسول  
الله هذا فارس هو مرقاة وقد تقدم شرح قصته في اكدت الكادى عسرو وكحدث اسن بعصته  
من مائيد الصايد ولعلها عن اى بكر الصديق في ما فيه ان اسنا حذرت عنه بطون من حديث  
الغار وهو قوله قلت رسول الله لو ان احدهم نظر الى قدميه لا يبرأ الا كدب وقوله فصرعه فصرعه  
ثم قامت تحم قال ابن فيه نظرا لان الفرس كانت انى للايجوز فصرعه وان كان ذكر الخلا يقول  
قد قامت **قوله** واكاد من الجايبه والجواب انه ذكر باعتبار لفظ الفرس وانما باعتبار ما في نفس  
الامر من انها كانت انى ووقع للنبي صلى الله عليه وسلم وارى بكر في سفرهم ذلك قضيا منها فزولهم  
يحمى ام معتبه وفضله اخبرنا ابن خزيمة واكام مطولة واخرج البيهقي في الدلائل من طريق عبد  
الرحمن اى بكر عن اى بكر الصديق رضى الله عنه شيئا باصل قصته في لبن الشاء المهدو واليه  
دون ما فيها من صفة صلى الله عليه وسلم لكنه لم يسمها في هذه الرواية ولا نسبها فاحتمل التبعه ومرا  
بعيد يرمى عنها وقد تقدم في حديث البراء عن اى بكر وروى ابو سعد في شرف المصطفى من طريق اياش  
ابن مالك بن الاوش الا سئل قال لما هاجر رسول الله وابو بكر من ابا بلى لاني في الحجة فقال لمرهه قال  
ليمر من اسلم فالفتى الى اى بكر فقال سلبت قال ما انتك قال استعود فالفتى الى اى بكر وقال سعدت  
ووصله ابن السكن والطبري عن اياش عن ابيه عن جده اوس بن عبد الله بن جهم فذكر عن مطولا  
وفيدان اوسا عطاها فخلد به وارسل معها غلامه مسعودا وامر ان لا ينفار قهما حتى يصل الله  
وكحدث اسن بعصته سلاوة من اسن الصايبه **قوله** ثم بعث الى الانصار فاجاوا الى النبي صلى الله عليه وسلم  
واى بكر فمضوا عليهما اركبا اسن مطاعين فركب طوى في هذا الحديث قصة افا حة عليه السلام  
بقبلا وقد تقدم بيانه في اكدت الثالث عشر وتقدرا كلام فنزل جانب الحرة فاقام بقبلا للموا الى  
اقامها وبني المسجد ثم بعث الى آخر **قوله** حتى نزل جانب دار اى ليوب تقدم بيانه مستوفى  
في اكدت الثالث عشر وقال البخارى في التاريخ الصغير حديثا موسى حديثا سليمان بن المغيرة عن ثابت  
عن انس قال ابنى لاسقى مع العلمان اذا قالوا جاحم فنتطلق فلانرى شيئا حتى اقتل وصاحبه فمكنا  
في بعض جراد المدينة وبعثنا رجلا من اهل المدينة يوزن بها فاستقبلها بها خضر من الانصار فقالوا  
انطلقا اسن مطاعين اكدت **قوله** فانه اجرت اهله الضمير للنبي صلى الله عليه وسلم **قوله** اوس بن عبد  
الله بن سلام بالتخفيف ابن اكدت الا سئل بكى ابا يوسف يقال كان اسمه الحصين فسمي عبد  
الله في الاسلام وهو من خلفه بن عوف بن اكاوث **قوله** يحترق لهم باكا والوجه والفاى عيسى  
من النار **قوله** فجاز ومى مودة اى الشرع التي اجتنابها وفي بعضها وهو اى الذي اجتناب **قوله** فخرج  
من في الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى اهله وقع عندا حمد والترمذى وصحه واكام من طريق زرارة  
ابن اوفى عن عبد الله بن سلام قال لما قدم رسول الله المدينة اخفل الناس الى له فحببت في الناس

فقد تقدم



لا تظن اليه فلا استجبت وجهه عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب اكدت قال العباد بن كثير هذا السياق  
يعني سياق احمد لعبد الله بن سلام ولفظه لما قدم رسول الله المدينة اخذ الناس قديمه فكنت  
فيمن اخذت انه اجتمع به لما قدم قبا وظاهر حديث انس انه اجتمع به بعد ان نزل في دار ابي يوسف  
قال فيقول على انه اجتمع به مرتين **قلت** ليس في الاولى يعين قبا فالظاهر الاتحاد وعمل المدينة هنا  
على دار اظها **قوله** اي بيوت اهلنا اقرب تقدم بيانه ذلك في او اخر اكدت الثالث علوه واطلق عليهم  
لقربه ما بينهم من القسما لان منهم قاله عبد المطلب جدته وهي سلمى بنت عمرو من بني مالك بن  
النجار ولهذا جاء في حديث البراء انه صلى الله عليه وسلم نزل على اخوانه او اخوانه من بني النجار  
**قوله** فيمن لنا مقبلا اي مكانا يقع فيه القيلولة قال قوما فيه حذوت تقديره فذهب فيها وقدم  
مريجا في رواية كما قال واي سعيد قال فالنطق فيها لما مقبلا ثم جاء وفي حديث ابي ايوب عن ابي  
فيمن انه انزل النبي صلى الله عليه وسلم في المستفل ونزل هو اهل بيته في العلو ثم اشفق من ذلك  
فلم ينزل سبال النبي صلى الله عليه وسلم حتى تحول الى العلو ونزل ابو ايوب الى السفل ونحو في طريق  
عبد العزيز بن مهيبة عن انس عند النبي صلى الله عليه وسلم في شرف المصطفى واذا ابن سعد انه اقام في منزله  
اي ابي يوسف سبعة اشهر حتى نزل بيوتته واي ابي يوسف هو خالد بن زيد من كلب من بني النجار وبني النجار  
من الخزرج بن حارثة ويقال ان تبعا لما غزا الحجاز واختار يثرب خرج اليها رباها جبر فاجرو  
بما يحب من عظيم البيت وان نبيا سبيعت يكون مسكنه يثرب فكرمهم وعظم البيت بان كساه  
وهو اول من كساه وكتب كتابا وسمي له من اهل الجار واوصاه ان يسلمه للنبي صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم ان ادركه فيقال ان ابا ايوب من ذرية ذلك الرجل حكاه ابن هشام في التيجان واورده  
ابن عساکر في ترجمته **قوله** فلما جاءه النبي صلى الله عليه وسلم الى منزله اي ابي يوسف جاءه عبد الله بن سلام  
اي اليه فقال اشهد انك رسول الله فادريه رواية حميد عن انس كما سياتي قريبا فذكر كتاب المغازي  
انه ساله عن اشيا فلما علمه بالاسم ولفظه قائما يسأله عن اشيا فقال اني ما ليك عن ثلاث لا  
يعلمن الا بنى ما اول اسراط الساعة وما اول طعام ياكله اهل الجنة وما باله جل ينزع الى  
ايه او الى امه فلما ذكر له جواب مسائله قال اشهد انك رسول الله ثم قال ان اليهود قوم  
اكذب وعند اليهود من طريق عبد الله بن ابي بكر بن حزم عن عيسى بن عبد الله عن رجل من اهل  
من سلام الله عن رجل من اهل المدينة سمعت به وانا على راس نخلة فكبرت فقالت يا عمي خالد بن كلاب  
لو كنت سمعت موسى ما ردت فقلت والله هو والله اخو موسى بحث بما ثبت به فقالت يا ابن  
اخي هو الذي كنا نجرانه بحث مع نفس لثاعة قلت نعم قالت فذا لك اذا ثم خرجت اليه فاسلمت  
ثم جئت الى اهل يثرب فامرهم فاسلموا ثم جئت رسول الله فقلت ان اليهود قوم يكذبون وقد علمت  
يهود اني سيدهم في الرواية الآية قريبا قال رسول الله ان اليهود قوم يكذبون ثم كذا في ذلك

**قوله** قالوا في ما ليس في الرواية الآية عند اي نعيم يعني عندك **قوله** فارسلني الله صلى الله عليه وسلم  
اي الى اليهود فجاؤا **قوله** فدخلوا عليه اي بعد ان جاءهم عبد الله بن سلام كما سياتي بيانه هناك  
وفي رواية يحيى بن عبد الله المذكور فادخلني في بعض بيوتك ثم سلم عن فانيه ان علوا بذلك بهن  
وعابوني قال فادخلني بعض بيوتهم **قوله** وابن سيدنا وابن سيدنا واعلنا وابن اعلنا في الرواية الآية  
حينما وابن خيونا وافضلنا وابن افضلنا وفي ترجمة آدم اخيرا بصيغة افعل وفي رواية يحيى بن  
عبد الله سيدنا وخيونا وعلنا وعلنا قالوا جميع ذلك او بعضه بالمعنى **قوله** فقالوا طرنا وفي رواية  
يحيى بن عبد الله فادخلوا كذبت ثم وقعوا في **قوله** فقالوا كذبت فخرجهم رسول الله في رواية يحيى بن  
عبد الله فقلت يرسول الله الم اخبركم قوم بهت اهل عذرة وكذب ونجور وفي الرواية الآية فتقصرو  
فقال هكذا ما كنت اخاف برسول الله اكدت العشرة **قوله** اما هشام بن عمار بن يوسف الصفا  
**قوله** عن عمر بن الخطاب فيمن المهاجرين هذا صورة منقطع لان نافع لم يلق عمر بن الخطاب في حديثه  
بان نافع اخبر عن ابن عمر ووقع في رواية عمر بن الخطاب في نافع يعني عن ابن عمر وعلقا من اصلاح  
بعض الرواية فاعتق بكنا ابن الملقن فانكر على ابن التين قوله ان اكدت برسول وقال لعل السجدة  
التي وقعت له ليست ابن عمر وقد دوى الدراويذ عن عبيد الله بن عمر فقال عن نافع عن ابن عمر  
قال فيمن من لاسلامه اكثر ما فرحت في ذكر قصة اخرى شبيهة بقصة اخيه ابي نعيم في المتن  
**قوله** المهاجرين الاولين هم الذين صلوا القبليتين او شهدوا بدر **قوله** اربعة الاف في اربعة  
كذلك لاكثر وتخطت لفظه في من رواية النسخي وهو الوجه اي لكل واحد اربعة الاف ولعلها بمعنى  
اللام والمراد اثبات عدد المهاجرين المذكورين **قوله** انما هاجره ابواه يقول ليس هو من هاجر  
بنفسه في رواية النسخي المذكور قال عمر لابن عمر انما هاجر بك ابواك والمراد به ان كان حينئذ  
في كنف ابيه فليس كمن هاجر بنفسه وكان لابن عمر حين الهجرة احدى عشر سنة وهو حينئذ  
ثنا عشر سنة وكذا ثلاث عشرة لما ثبت في الصحيحين انه عرض يوم احد وهو ابن عشر وكذا  
اخر في سوال ثلاث **تنبيه** اعاد المصنف هنا حديث خباب بعد ان ذكره في اوائل الباب فاورده  
من وجهين ساقه على لفظ الرواية الثانية وهي رواية مسند وساد ذكر شرحه في غزوة احسان  
شالعه ثم اكدت احاديث العشرة **قوله** قال عبد الله بن عمر هل تسلي في وقت هذا  
اكذب وراؤه من رواية سعيد بن ابي بردة عن ابيه قاله كلبيت الى جنب ابن عمر فسمعت حين  
سجد يقول فذكر ذلكا وفيه ما صليت صلاة منذ اسلمت الا وانا ارجوا ان يكون كذبا وقال  
لا يبرء علمت ان ابني فذكر حديث الباب ورواه في لجزء السادس من روايد اي محمد بن صاعد  
**قوله** برد بن جهم الرضوي والرافعا اي ثبت لنا ودام يقال برد على العرم حتى ثبت في رواية  
سعد بن ابي بردة مخلص بدل برد وقوله كذا في اي سوا بقول المراد لا موجبا نوابا ولا عقابا  
وفي رواية سعيد بن ابي بردة لا لك ولا عليك **قوله** قال اي لا والله كذا وقع فيه والصواب



أبو بكر لان ابن عمر هذا الذي يحكي لابن زبدة ما دار بين عمر وأبي موسى وهذا الكلام لا يخرج كلام أبي موسى  
وقد وقع في رواية النسائي في الصواب ونقطة فقال أبو بكر لا والله إلى آخره ووقع عند القاسمي والمتن  
فقال أي والله بكسر الهمزة بعدة تخاينه ساكنة بمعنى نعم معها القسم مثل قوله لقرظي وروى وعند  
عبدوس بن أيمن ثقبلة الهمزة المكسورة ثم تخاينه وكله تصحيف الارباعية النسائي ووقع في رواية  
داود بن أيمن عن أبي بردة في تاريخ الكافي قال أبو موسى لا قال لم قال لا في قدمت  
على قوم بجهال فعلمهم القرآن والسنة فارجحوا بذلك **قوله** فقال أبو بكر الذي نفسي بيد هذا الكلام  
عمر يعني ليدع عنه **قوله** فقلت القائل هو أبو بردة وظابط بذلك ابن عمر فإراد ابن عمر جواز ذلك والاداء  
من كيبشيه المذكور ولا فمن المقر بأن عمر افضل من أي موسى عند جميع الطوائف لكن لا يمنع  
أن يعرف بعض المنقولين محضه لا يستلزم الافضلية المطلقة ومع هذا فغيره هذه الكلمة  
المذكورة ايضا افضل من أي موسى لان مقام الخوف افضل من مقام الرجاء فالعلم محيط بان لا يرد  
لا يخافنا عن تقصير ما في كل ما يريد من الخيف فافان ذلك عمر صمنا لنفسه والافقاه في الفضائل  
الكالات استشهد من ان يذكر **قوله** خير من ياب في رواية سعيد بن أبي بردة افقه من أي الكاذب  
الثاني والعشرون **قوله** حدثني محمد بن صباح او بطنى عنه اما محمد بن صباح الدوالي البزاز  
بمجتبى من زيل بغداد متفق على توثيقه وقد روى عنه البخاري في الصلاة وفي البيوع جازعا بغير  
قاسطه واما من بلغ البخاري عنه فيمكن ان يكون هو عباد بن الوليد فتداه من جده ابو نعيم في المتخرج  
من طريقه عن محمد بن الصباح بلفظه وعباد المذكور يعني ابا بريد وهو عمري بطن المجه وفتح الموحدة  
أخفيعه روى عنه ابن ماجة وابن أبي حاتم وقال صدوق ومات قبل سنة ستين او بعد واسم  
شيخ محمد بن عمار بن ابراهيم المعروف بابن عليه وعامه هو ابا سليمان الاحول وابو عثمان هو الهذلي  
والاسناد كله بصريون **قوله** اذا قيل له هاجر قبل ابيه يغضب يعني انه لم يهاجر الا صغره ابيه  
كما تقدم واخرج الطبري من وجه آخر عن ابن عمر ان كان يقول لعن الله من يزعم اني هاجر  
قبل ابي انما قد مني في ثقله وهذا في اسناده ضعف واكثر ابا الذي جاب به في حديثه ابا ب  
اصح منه وقد استشكل ذكر ابيه فان امه زينب بنت مظعون كانت بمكة فها ذكره  
ابن سعد والجواب **قوله** قدمت انا وعمر على رسول الله يعني عند البيعة ولعلها بيعة الرضوان  
وذم الداودي انها بيعة صدرت حين فطم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وعندى في ذلك بعد  
لان ابن عمر لم يكن حينئذ في سن من بياح وقد عرف من علي النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ثلاث  
سنتين يوم واحد فلم يكن فيكون البيعة حينئذ على غير القتال وانما ذكرها ابن عمر  
ليبين سبب وهم من قال انه هاجر قبل ابيه وانما الذي وقع له انه بايع قبل ابيه فلما كان ثبته  
قبل بيعة ابيه توهم بعض الناس ان هجرته كانت قبل هجرة ابيه وليس كذلك وانما بادى الى البيعة  
فخرج ما على تحصيل الخبر لان تاجره لذلك لا يمنع عمر اشار الى ذلك الداودي وعرضه ابن النين

بان سائر

باب في فضيلة  
ابن عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه

بان مثله يرد في البحر التي انكر كونها كانت شائعة والجواب انه انكر وقوع ذلك لان كراهته لو وقع اذ  
الفرق ان زمن البيعة يسير جدا بخلاف زمن البحر وايضا فلعل البيعة لم يكن عامه بخلاف الهجرة  
فان ابن عمر حتى ان نفوته البيعة فبايع ثم اعاد بن عمر البيعة ثانيا **قوله** انه روى له هجر  
من السنين بين المشي على قبل والعدو **تنبيه** ذكر المصنف هنا حديث البراء بن عازب عن ابي بكر  
في قصة البحر وقد تقدم التنبيه عليه في اوائل هذا الباب وسبقه هنا انه وقد تقدم شرحه في علامات  
النبوة وفي مناقب ابي بكر وبقية في اوائل هذا الباب في حديث سراقه **قوله** فرست لرسول الله فروع فترها  
صاحبها به بانها الارض ليا بيته وقيل البيت اليا بس قال وقيل زاد بالفرق اللباس المعروف  
**قلت** وهذا هو الراجح بل هو الظاهر من قوله فروع معي وقوله هنا فاجيئنا ليلتنا بخنا بمتين  
من الاجيا ول بعضهم بمشاة ثم مثله من اكلت وقوله هنا وواتها اي تابت بها حتى صلت يقول  
روايت في الامرا اذا نظرت فيه فلم اعجل **قوله** قال البراء قد خلت مع ابي بكر على اهله فاذا ابنته عائشة  
مضطجعة فدا صاحبها لحي فرأيت اباها يقبل ضرها وقال كيف انت يا بنية هذا التمدد من الكثرة  
لم يذكره المصنف الا في هذا الموضع وسما شير اليه في الباب الذي يليه وكان دخول البراء على اهل  
ابي بكر قبل ان ينزل الحجاب قطعنا وايضا فكان حينئذ دون البلوغ وكذلك عائشة فكان حينئذ قبل  
البلوغ وكذلك عائشة فكان حينئذ قبل البلوغ اكدت الشافعي والعرو **قوله** ثنا محمد بن حميد  
بكسر الميم وسكون الميم وفتح التثنية ووقع في رواية القاسمي عن ابي ذر بن محمد مصغر وهو شيخ  
وابراهيم بن ابي عليم قد سمع من انس وحدث عنه هنا بواسطة واسم ابيه يقطان عند القاسمي وعقبه  
ابن شاذ بنغ الواد وتشد بدالملم واخوه جيم وابو عبيدة الاسناد الشافعي هو جيم بطن الميم  
وفتح التثنية بعد هذا اخرى ثقبلة ويقال في بلفظ ضد ميت وكان حاجب سليمان بن عبد الملك  
**قوله** وكان اسن اصحابه ابو بكر اي الذين قد موامعه حينئذ وقبله كما تقدم ثقبلة بالمجه اي قوله  
خضها والمراد المحبة وان لم يقع لها ذكر قوله والكم بفتح الكاف والمثناه اخفيعه وحكي  
ثقبلة ورؤي يخطب به كالا من بنات يثبت في اصعب الصخر فيتدلى خيطا ناطقا  
ومثناه صعب ولذلك هو قليل وقيل انه يخط بالوسنة وقيل هذا النيل وقيل هو جنة فريش وقيل انه الوسنة  
وصفه اصغر **قوله** في الرواية الثانية وقاله جيم هو عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي ووصفه  
الاسمعيلى عن الحسن بن سفيان عنه **قوله** حتى قنا بطح الغاف والنون والهمزة اي اشتدت  
حمرة وسيا في زيادة في الكلام على خضاب الشعر في كتاب اللباس ان شالده نوا كد يشال رايع  
والعشرون **قوله** ان ابا بكر تزوج امرأة من كلب اي من بني كلب وهو كلب بن عوف بن عامر  
ابن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة وبذل عليه ما وقع في رواية الزهري اكلهم من طريق  
الزهري عن الزهري في هذا الحديث ثم مر في عوف واما الكلب المشهور فهو من كلب بن زهر بن  
ثعلب بن قضاة **قوله** ام بكر لم اوقف على اسمها وكان كنيته المذكورة **قوله** فلما هاجر ابو بكر طلقت



فتزوجها ابن عمها هذا الشاعري هو ابو بكر بن شداد بن الاوش بن عبد شمس بن مالك بن جعوبه  
ويقال ابن شعرب بفتح الميم ومنهم الميم وسكون الواو وبعد ما وجدته قال بن جيب بن امه وهي  
خزاعيه لكن سماه عمرو بن شمر واشد له اشعار كثير قالها في الكفر قال ثم اسلم وذكره ابن الاثير  
في كتاب من نسب الى امه وزعم ابو عبيدة انه ارتد بعد اسلامه حكاه عنه ابن هشام بن زوايد السبع  
والاول اولي وزاد السبع والاول اولي وزاد الفاكهي في هذا الحديث من هذا الوجه الذي اخرج منه  
البخاري قالت عائشه ولعمري ما قال ابو بكر بيعة شعريه اكلها عليه ولا الاسلام ولقد تركه عثمان  
شرب الخمر في اكلها عليه وهذا يصنع ما اخرجنا في طريق عوف بن اري التميمي قال شرب  
ابو بكر الخمر قبل ان يخرجهم وقال هذه الايات فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فغضب فبلغ ذلك عمر بن الخطاب  
فقال لغزوا به من غضب رسول الله ولقد لا يخرج روستا بعد هذا ابدا قال وكان اول من حرما هذا  
قد عارضه قوله عائشه وهي اعلم بشان ايها الخمرها واول التميمي لم يدرك ابو بكر فالفهده على الواو  
فلعله كان من الرافضين ذلك حديث عائشه على ان نسبة اي بكر الى بكر اصلا وان كان غير ثابت  
عنه ولعله علم **قوله** وثا كفار قرين يعني يوم بدر لما قتلوا والفاطم النبي صلى الله عليه وسلم في القليب  
وهي البير التي لم تظفر **قوله** من الشري كسر الميم وسكون التاء بعد هاءاى مقصوره وهو شجر  
يتخذ منه اكنات والقصاع باخشب التي يعمل فيها الثريد وقال الاصمعي من شجر الجوز يتولد  
والشري جمع شير والشير يغلظ حتى يثقب منه فاراد بالشري ما يتخذ منها **قوله** وبكفنه صاحبها  
كانه قال ماذا بالقلب من اصحابه كفنوا المني لحوم اسنم الابل وكانوا يطعمون على ارجل المطاع  
خفيه لكره اطلاقه الناس فيها واخر **قوله** الهادوي فقال الشري كمال قال لا ابل اذا  
سنت قعظم اسنمها ويحطم حاملها وغلظه ابن التين قاله اما اراد بكفنه من الثريد تزين بالفتح  
الهمز السام **قوله** التينا تجميع فينه بفتح التاء وسكون التاء تجميعها فون هي المعينه  
ويخلق ايضا على لانه مطلق والشرب بفتح الميم وسكون الواو جمع شارب او هو اسم وجزم  
ابن التين بالاول فقال هو كثر تاجر والمراد بهم الفداي **قوله** حيينا في رواية الكشميه  
يعني في الافراد وقوله فملا في رواية الكشميه وهما في بالواو وقوله من ملام اي ملامه  
وينه قوله لم قال المراد من السلام الدعا بالسلامة والاحبار **قوله** اصدى جمع صدى وهو ذكوا البوا  
وهام جمع هامة وهو الصدى ايضا فهو عطف تقصيري وقيل الصدى الطائر الذي يطير بالليل  
والهامه جمع حمى الراس وهي التي يخرج منها الصديد بزعمهم فاراد الشاعر انكار البعث هذا الكلام  
كانه قال اذا صار الانسان هكذا الطائر كيف تغير من اخرى اسما قاله اهل اللغة كان اهل اكلها عليه  
يزعمون ان روح القليل الذي يدرك بتاراه نصير هامة فيمر او يقول اسقني فاذا ادرك بتاراه طارت  
فذهبت قال الشاعر **قوله** لا تسمي معقني اصرى حتى يقول لها امه اسقني وقد اورد ابن هشام  
هذه الايات في الشير بزيادة خمسة ايات ووقع عندنا لا يسمي من طريق اخرى عن ابن وهب وعن

عنبه

عنبه بن خالد ايضا كلما عن يونس بالاسناد المذكور ان عائشه كانت تدعوا على من يتولى ابا بكر  
قال الفضيله المذكور فذكر اكلها عليه والشعر معلولا وعندا الترمذي اكلهم من طريق الزبيدي عن الز  
منه وزاد قالت عائشه فخلها الناس ابا بكر الصديق من اجل امراته ام بكر التي طلق وانما قالها ابو بكر  
ابن شعوب **قوله** وابن شعوب المذكور هو الذي يقول فيه ابو سفيان **قوله**  
ولوشيت بجنتي كبيت طمره ولم اعمل النما لابن شعوب وكانه خطله بن ابي عامر جهم احد على  
ابن سفيان فكان ان يقتل فخل ابن شعوب على خطله من رايه فقتله فنجى ابو سفيان فقال في ذلك  
ابا يا هذا الميت اكرمه اكرمه والعشرون تقدم شرحه في مناقب اي بكر ومعنى قوله الله الشا  
اي عكا ونها وما صهرها ولا يوقع كل شين يقيه كما قال تعالى ما يكون من خول الله الا هوذا بعهم الابيه  
اكرمه الستاد شوق العشرون حديث اي سعيد كما اعزى الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الجمع  
اكرمه الورد من طريق موصول ومعلق والموصول اخبره في كتاب الزكاة والمعلق اخبره في كتاب الحج  
بالاسنادين المذكورين هنا وفي شرحه في كتاب الزكاة والاعزى ما عرفت اسمه والجمع الموصول عنهما معا  
ذا الزكاة اذ ذاك والتزام احكام المهاجرين مع النبي صلى الله عليه وسلم وكان ذلك وقع بعد فتح مكة  
لانها كانت اذ ذاك فرض عين ثم نسخ ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح وقوله لن تركت الغنائم  
وكنتم المشاء ثم راو كافي فيقتضيه وقوله اعل من قوله ما العبد اعلمه بان عمله لا يضيع في اي موضع  
كان **قوله** **باب** مقدم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه المدينة تقدم بيان الاختلاف فيه في آخر  
شرح حديث عائشه الطويل في شان الجمع فذكر رسول الله يقيا على كل يوم من الهدم اخرجه لك من طريق  
ابن شهاب ثم اخرج من طريق معمر بن سليمان عن ابيه قال قدم رسول الله وابو بكر وعليا ثيابا  
شاميه فخر على عبد الله بن ابي قحافة عليه السلام الى التزود عند فخر ابيه فقال انظر اصحابك  
الذين ذهوك فانزل عليهم فترك على سعد بن خيثمه قال اكاكم والاول ارجع وابن شهاب اعرف بذلك  
من غيره **قوله** ويقوى قوله ابن شهاب ما اخرجه ابو سعد في شرح المصطفى من طريق ابن جهم لما نزل  
رسول الله على كل يوم من الهدم هو و ابو بكر وعامر بن ذهير قال كل يوم يا نبي الله فقال النبي صلى  
الله عليه وسلم اني نحت وذكى كمنزلة كمنزلة بن زبالة في اخبار المدينة انزل على كل يوم وهو يوم  
مشرى ويوم يوقل النبي ما اخرجه ابو سعيد ايضا من طريق اي بكر بن محمد بن عمر بن جهم قدم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ثيابا يوم الاثنين فترك على سعد بن خيثمه وجمع بين الخبرين بان نزل على كل يوم وكان  
يجلس مع اصحابه عند بن سعد بن خيثمه لانه كان اعزب وان ثبت قول ابن زبالة فكان منزل كل يوم  
يقتضيه البيت وسائر اقامته عند سعد لكونه كان اسلم ثم ذكيا المصنف فيه ثمانية احاديث الاول  
حديث البراء **قوله** في الطريق الاول ابو اسحاق سمع البراء يقول انه كان يذوق قال من الطريق الثاني عن اي  
استحق قلاصت البراء وكان شعبه يري ان ابانا واحدا فلو حدثنا واحد وقد تقدم البحث في كتابه يعلم  
قوله اول من قدم علينا مصعبه رايه عن شعبه عن اكاكم في الاكل اول من قدم علينا المدينة وادري

هرى

فيه



رواية عبد الله بن دجا عن اسرايل عن ابي اسحاق عند الاستيعاب من المهاجرين **قوله** مصعب بن عمير زاد ابن  
ابن شيبه اول من قدم علينا المدينة زاده رويه عبد الله بن دجا عن اسرايل عن ابي اسحاق عند الاستيعاب  
اخبرني عبد الله بن قصى ووالده غيرهما بن هاشم بن عبد مناف بن عبد المطلب زاد عبد الله بن دجا  
فقلنا له ما فعل رسول الله فقال هو مكانه واصحابه على اثرى. وذكر موسى بن عبيدة انه لما قدم المدينة  
نزل على حبيب بن عسى وذكر ابن اسحاق ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل مصعبا مع اهل العقبة يعلمهم  
**قوله** وابن ام مكتوم هو عمرو ويقال عبد الله القاهري من بني عامر بن لؤي وقع في رواية ابن ابي شيبه  
ثم انا بعد عمرو بن ام مكتوم الا على ابي بن هرة رويه عبد الله بن دجا فقلنا له ما فعل من ذلك  
وسئل عنه واصحابه قال لم على اثرى **قوله** زاده رويه عند عمرو بن شعيبه ثم عامر بن ربيعة معه  
امراته ليلى بنت ابي حننه وهي اول مهاجرة وقيل بل اول مهاجرة ام سلمة لعلمها لما ماتت ابوسلمة اول  
بنت هاجر وجمع بان اولته ام سلمة نصف البيت وهو ظاهر من اطلالها **قوله** في الرواية الثالثة عن غنم  
عن شعيبه وكانوا يقرئون الناس في رواية الاصيلي وكريه فكانا يقرئان الناس وهو وجه وتوجيه  
الاول اما على ان اقل الجمع اثنان واما ان كان يقرئانه كان يقرئ معهما ايضا وقد تقدم في اول الجمع  
ان اول من قدم المدينة من المهاجرين عامر بن ربيعة ومعه امراته ام عبد الله بنت ابي حننه وابوسلمة  
ابن عبد الاسد وامراته ام سلمة وابو هذيل بن عتبة بن ربيعة وشماس بن عثمان بن المزدحم وعبد  
الله بن جحش فجمع بين حديثي البراء بن عجلان الاوليين في احداهما على وجه خاصه فتدبر من موطن  
عقبه بان اول من قدم المدينة من المهاجرين مطلقا ابوسلمة بن عبد الاسد وكان رجع من مكة  
الى مكة فادى بركة خيلته ما وقع من امره لاني عشر من الانصار في العقبة الاولى فتوجه الى المدينة  
في اثنا عشر رجلا فجمع بين ذلك وبين ما وقع هنا بان اباسلمة خرج لا قصد الاقامة بالمدينة فرار  
المشركين بخلاف مصعب بن عمير فكان على ايمانه الاقامة **قوله** ثم قدم علينا عامر بن ربيعة وابوسلمة  
عند تقدمه وعنده زيادة سعد بن عمار وبلال ووقع في رواية احكام سعد بن مالك في رواية عبد الله  
ابن دجا وسعد بن ابي وقاص ومالك هو اسم لؤي وقاص زاد عبد الله بن دجا وابن مسعود اما عامر  
فتقدم الاطلاق فيه هل كان من المهاجرين ام لا فان كان فقد كان ممن رجع من مكة  
ثم هاجر الى المدينة واما بلال فكان لا ينافي النبي صلى الله عليه وسلم واما بكر بن عبد الله بن واصل  
عامر بن ربيعة **قوله** في رواية ابن عمر بن الخطاب في عشرين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في رواية عبد الله  
ابن دجا في عشرين واكبا وقد سمي ابن اسحاق منهم زيد بن الخطاب وسعيد بن زيد بن عمرو بن  
ابن ترائف واخاه عبيد الله وواقف بن عبد الله وطالكا وانا ساد عامرا وعاقلا بنى الكعبة وخيش  
ابن حذافة بن عجمي ونون بن سنان بن حذافة بن عجمي وحماد بن ابي حنينة واخاه هلال بن ابي حنينة  
كلم من افار بن عمرو وطلح بن عيسى وكان بقاءه من انصارهم وذكر ابن اسحاق انهم نزلوا على ربيعة  
ابن عبد المطلب في كنفه لانه كان موليا لابي حنينة بن عتبة بن عبد الله بن عبد المطلب

بقائهم

بقائهم ابوسلمة بن عبد الاسد **قوله** حتى جعل الاما يقلن قدم رسول الله في رواية عبد الله بن دجا خرج  
الناس حين قدم المدينة في الطرق وعلى البيوت والفلان واخدم جأ محمد جأ رسول الله الله اكبر جأ رسول  
الله واخرج احكامهم من طريق اتحاق بن ابي طلحة عن اسير فخرجت جواز من بني النجار يرضون بالدفن وهن يقلن  
نحن جواز بني النجار يا حبيبا محمد بن جاز واخرج ابو سعد بن مرقا المصطفي ورونيته في فوائد الخلفي من طريق  
عبيد الله بن عائشة منقطع لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة جعلن يقلن طلع البدر علينا من ثلثات  
الوداع وجب الشكر علينا ما دعا الله داع وهو سند معضل ولعل ذلك كان في قدمه من غزو  
تبوك **قوله** فاقدم حتى جعلت شج اسم ركبك الا على في سورة من المفصل اي مع سورة وفي رواية لكسرين  
ابن سفيان عن ابن ديار شيخ البخاري فيه وسورة من المفصل ومقتضاها ان سبع اثم ركبك الا على مكة  
وفيه نظر لان ابن ابي حاتم اخذ من طريق جريد بن قنبر من تزيكي وذكر اسم ربه فقلنا نزلنا في  
صلاه العبد وركاء الفطر وسند حسن وكل منها شرع في السنة الثانية فيمكن ان يكون نزول  
ها تين منها وقع بالمدينة واخرى من ان يتقدم نزول السورة كلها بمكة ثم بين النبي صلى الله عليه وسلم ان المراد  
صلاه العبد وينزل في صلاه الفطر فان تاحضا لبيان عن وقت الخطاب جاز ان يكون في عشرين  
عائشة **قوله** قدمت المدينة في رواية اي اسامه عن هشام بن عمار في رواية عبد الله بن دجا  
عن هشام بن عمار بن عروة وزاد قال هشام وكان رايها معروفا في كنفه عليه وكان الانسان اذا دخلها  
واراد ان يسلم من ذابها قدامه انفق فيمنع كما بينت احكاما وفي ذلك يقول الشاعر  
لعمري ان غنيت من خيفة الذي سبق اكاد اني لمدع **قوله** وعك بعضا وله وكثر ثابته اي عابه النوعك  
وهو محكي **قوله** كيف تحرك اي تحرك نفسك او جسديك وقوله جميع بهم ثم سرده وزن محكي ومصاب  
بالموت جابها وقيل المراد انه وهو مقيم باهله فقال له جحك لله باخبره قد بيناه الموت في بقية  
النهار وهذا ارجح وقوله ادنى اي اقرب **قوله** حركاك بكسر الميم وتخفيف الميم الذي يكون في وجهه  
النعل والمعنى ان الموت اقرب الى الشخص من شراك لعله لرجله **قوله** اقطع عنه شج اوله اي النوعك  
وبعضها والافلاح انكف عن الا من **قوله** وقع عقيرته اي صوته بيكا او يئنا قال لا صهي اصلان جلا  
انفقرت رجلا فزعم على لا يرى وجعل يصيح فصا وكل من رفع صوته يقال رفع عقيرته وان لم يرفع رجله  
قال فليد هذا من الاما التي استعفت على غير هذا **قوله** جواد اي وادى مكة **قوله** وجليل بنت حبيب  
يحيى بن البيهقي وعمر بن قاسم **قوله** مياها مجند باجيم موضع على اسيان من مكة وكان به سوق تقدم بيانه  
في اوائل الج وقوله بيدوا اي يظن وشائمه وطفيل جيلان بقرب مكة وقال لخطاي كبت احسب  
انها جيلان حتى ثبت عندى انها عيلان وقوله الالف ويبدون بنون التاكيد اكفني وطائمه  
بالوجه والميم مخفيا وزعم بعضهم ان الصواب بالموصوف بدل الميم والمفروق بالميم وزاد المصنف  
اخر كتابه من طريق اي اسامه عن هشام بن عمار ثم يقول بلال اللهم عتبة بن ربيعة وشيبة بن  
ربيعة وامية بن خلف كما اخرجونا الى ارض الوها قال رسول الله اللهم حبب اليك المدينة لكونك

263

الولادة



وقوله كما اخرجونا اي اخرجهم من دجلك كما اخرجونا من وطننا وذا ابن اسحاق في رواية عن هشام  
وعمر بن عبد الله بن عمرو جميعا عن عروة عن عائشة عتب قول ايها فقلت ولله ما يدري ما يقول  
فالتفت فموت الى عامر بن فزيع وذلك قبل ان يهرب علينا الحجاب فقلت كيف تجدك يا عامر فقال  
قد وجدت الموت قبل ذوقه ان لا يكون ختفه من فوقه كرامك مجاهد بطوقه كالشعر عجي جسمه  
بروقه وقلت في اخر فقلت يرسل الله انهم يهدون وما يعقلون من شدة كذا والزيادة في قول  
عامر بن فزيع رواها مالك ايضا في الموطأ عن يحيى بن سعيد عن عائشة منقطعاً **قوله** وانقل حاهما  
فاجلهما بالجنة فادابوا سامة وقدمنا المدينة وهي ابواب ارض الله كسما في بنية ما يتعلق بحدنا  
اكبر في كتابه عوات ان سامة وقدمنا في الباب قبل من حديث البراء ان عائشة ايضا  
وعكث وكان ابو بكر يدخل عليها وكان وصول عائشة الى المدينة مع الابرار بكرها جهم اخوها عبد الله  
وخرج زيد بن حارثة وابو رافع بيني النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة ولم يكلثوم واسامة ابن زيد و  
ام ايمن وسورة بنت زمعة وكانت رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم مع زوجها عثمان واخرت زيب  
وهي الكبرى عند زوجها اي النجاشي بن الربيع اكد في الثالث عشر **قوله** ثنا هشام هو ابن يوسف  
الصنعاني ذكر حديث عثمان في شأن الوليد بن عتبة وقلت في موضع في مناقب عثمان مصنف في الفرض  
منه قوله وهما من الجريتين وكان عثمان من زوج مراكش فهاجر من مكة الى المدينة وبعده زوجته رقية  
بنت النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** وقال بشر بن شبيب الى اخيه وصلة اخيه جندب بن جندب عنده عن تمامه  
**قوله** تابعه اسحاق الكوفي وصلة ابو بكر بن شاذان فهاجر وبناه من طريقه باسناد الى الخبيز بن صاع عن  
اسحاق الكوفي عن الزهري فذكره بتمامه وفيه انه جلد الوليد اربعين وقد تقدم البحث في ذلك في مناقب  
عثمان اكد في الرابع ذكر طرفة بن عبد الرحمن بن عوف مع عمر وفيه خطبة عمر والفرقة من قرأ عبد  
الرحمن حتى يقدم المدينة فانها دار الهجرة والسنة وفي رواية الكشي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
اكبر في كاستر ان لم العلامة والدة خارجة بن زيد بن ثابت الراوي عنها وقد روى سالم ابو النضر  
هنا كبريت عن خارجة بن زيد عن امه حمزة ولم يسمه هرون فكان اسمها كنيته وهي بنت كارت بن ثابت  
ابن خارجة الانصار ربه الخزي **قوله** حين فرغت بالقاء كفا وقع ثلاثيا والمروءة وارتعت من  
الرباعي وتقدم في ذلك ان يقرأ **قوله** طرأ على خرج في القرعة لهم وتقدم بيانه في آخر الشهادات  
**قوله** ابا السائب في كنية عثمان بن مظعون المذكور وكان عثمان من فضلاء الصحابة السابقين وتقدم  
خبره مع لبيد في اول المبحث اكد في السادس كان يوم بعثت تقدم بيانه في مناقب الانصار  
وقع عند اي سعيد في قصة العنقة العقيمة الاولى ما يدل على ان يوم بعثت كان بعد المبعث  
بعض سنين وقد تقدم نحوه في باب وفود الانصار وقوله في دخولهم متعلق بقوله قدومه لله اكبر  
المتابع **قوله** بما تعارفتم بالمهمل والراي اي قالتم من لا شعرا فيهما بعض بعضا والفتة على المختار  
فمنين به والمخازف الالاف الملاهي الواحد معزفه وقال كذا في محتمل ان يكون من عروق الله وهو

الروايات

ملفوظ

من

حرب المخازف على تلك الاشعار المحرقة على القتال ويحتمل ان يكون المراد بالعرف اصوات الحرب  
شبهها بعزف الرياح وهو ما يسمع من دوا وفي رواية تغاوت بالغات والقال المجمة اي ترامت  
به اكد في الثامن **قوله** انا عبد الصمد هو ابن عبد الوارث بن سعد **قوله** في علو المدينة كل ما في جهة  
تجد يسمى العاليه وما في جهة تهامة يسمى السافل وقيل من عوا الى المدينة واخذ من قول النبي صلى الله عليه وسلم  
التي قال له ولديته بالعلو **قوله** يقال لم يزل عمر بن عوف اي ابن مالك بن لادس بن حارثة **قوله** وابو بكر  
ردفه تقدم ما فيه في الباب الذي قبله في اكد في الثامن عشر **قوله** وملا النبي الجاراي جماعة **قوله** حتى  
القي اي نزل والمراد التي رحله **قوله** بقنا الفنا بكسر الفاء وبالمد ما استمد من جواربنا لدار **قوله** اي ارب  
هو خالد بن زيد بن كليب الانصاري من بني مالك بن النجار **قوله** ثم امر بقدم ضبطة في اوائل الصلاة  
**قوله** ثامن في اي قرءا معي ثمنا وساموني بتمنه يقول ثامننا رطل في كفا اذا شأنا ومنه **قوله** يحاط بكم  
اي بستانكم وقد تقدم في الباب قبله انه كان مريضا فلعله كان اولها بظا ثم ضرب وصار مريضا ويرويه  
قوله انه كان فيه نخل وقيل كان بعضه بستانا وبعضه مريضا وقد تقدم في الباب الذي قبله في التسمية صاحب  
المكان المذكور وقع عند موسى بن عتبة عن الزهري انه اشتراه منها بقرش دنانير وراذ الوارث  
ان ابا بكر دفعها لهما عنه **قوله** فكان فيه قبر بعد ذلك **قوله** فيه خرب بفتح اوله وكثر ثابته وقال كذا في  
اكثر الرواه بالفتح ثم الكسر وحدناه الاحكام بالكسر ثم النسخ ثم حكى احتمالات منها اكر فاضم اوله ويكون  
ثابته قال اي الحرم المستند بر في الارض فاجرت بكسر الجيم وفتح الراء بعد ها فاما جرت السيل  
وتاكم من الارض وكذب بالمهمل وبالمد الى المهمل ايضا المرتفع من الارض قال وهذا لا ينفك بقوله فتوسيت  
لانه انما يتولى المكان المحمود وب وكذا الذي خرقة الارض واما الخراب فبني وبجر دون ان يصح وليك  
**قلت** واما المانع من تنويه الخراب بان يزال ما بقي منه فينبغي ان يجر دون ان يصح وليك  
الاحتمالات مع توجيه الرواية العجيبة **قوله** فامر بقبور المشركين فنبشت قال ابن بطال اجد في نبش  
قبور المشركين ليخذلوا ايضا عن احمد بن حنبل نعم اختلفوا هل ينشيط لطلب المال فاجازة الجمهور  
وسنعه الاوزاعي وهذا اكد في حجة البخاري لان المشرك له حرمة له حيا ولا ميتا وقد تقدم في المساجد  
البحث فيما يتعلق بها **قوله** وبالنخل فقطع هو محمول على انه لم يكن ثمر ويحتمل ان يثر لكره عن كاه لذلك  
**قوله** يرتجفون اي يقولون رجزا وهو ضرب من الشعر على الصحيح **قوله** فانظر الانصار كفا رواه ابو داود  
لهذا اللفظ وسبق ما فيه في ابواب المساجد واجتمع من اجاز بيع غير المالك لهذه القصة لان المساواة  
وقعت مع غير الغلام واجيب باحتمال انها كانت من بين الجار فساومها واشرك معها في المساومة عنهما  
الذي كانا في حجر كما تقدم في اكد في الثامن عشر وقوله فصفوا النخداي موضع النخل وقوله عضادته  
بكسر المهمل وتثنية المحبة تثنية عضاد وهي كشيبة التي على كتف الباب وتكرار عضادتين  
واعضاد كل شئ ما يشد جوانبه **قوله** يا **قوله** اقامه المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه اي من  
حج او عمر **قوله** حدثنا حاتم هو ابن اسعيل المدي **قوله** سمعت عمر بن عبد العزيز يسأل السائب بن



يزيد **قوله** ابن ابي عمير تقدم ذكره قريباً في المناقب النبوية **قوله** الغلابي اخبرني ابي عبد الله  
ابن عماد وكان خليف بنى امية وكان العلاصا حاكماً بجليل ولاه النبي صلى الله عليه وسلم البحر وكان بجبال البحر  
ومات في خلافة عمر وماله في البخاري الا هذا الحديث **قوله** ملاث لها جبر بعد الصدر بفتح المهملة اي  
بعد الرجوع من منا وفقه هذا الحديث ان الاقامة بمكة كانت حراماً على من هاجر منها قبل الفتح لكونه  
لمن قصد هجرته من حج او غيره بعد فضا نسكه ثلاثه ايام لا يزيد عليها ولهذا رثا النبي صلى الله عليه وسلم  
لسعد بن خوله ان مات بمكة ويستنبط من ذلك ان اقامته ثلاثه ايام لا يخرج صاحبها عن حكم المسافر  
في كلام الداودي اختصاراً من ذلك المهاجرين الاولين ولا معنى لتبعية بالاولين قال النووي معنى هذا  
الحديث ان الذين هاجروا يحرم عليهم استيطان مكة وصلى عياض انه قول الجمهور قالوا جاز له جماعه  
بعد الفتح يعني فخلوا هذا القول على الزمن الذي كانت الهجرة المذكورة واجبه فيه قالوا اتفق الجميع على ان  
الهجرة قبل الفتح كانت واجبه عليهم وان سكنوا المدينة كان واجبا للهجرة النبي صلى الله عليه وسلم ومواساته  
بالنفس واما غير المهاجرين فيجوز له سكنى اي بلد اراد سوا مكة وغيرها بالاتفاق انتهى كلام القائل  
ويستثنى من ذلك من اذن له النبي صلى الله عليه وسلم بالاقامة في غير المدينة واستدل بهذا الحديث  
على ان طواف الوداع عبادة مستقلة ليس من مناسك الحج وهو اصح الوجهين في المذهب لقوله  
في هذا الحديث بعد قضاء نسكه لان طواف الوداع لا اقامة بعده ومضى اقام بعد خروجه عن كونه  
طواف ووداع وقد سماه قبل قاصداً لما سكه فخرج طواف الوداع عن ان يكون من مناسك الحج والصلوات  
وقال القرطبي المراد بهذا الحديث من هاجر من مكة الى المدينة لينصر النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعني به من هاجر  
من غيرها لانه خرج جواباً عن سؤالهم لما خرجوا من الاقامة بمكة اذ كانوا قد تركوها لله تعالى فاجابهم  
بنسكه واعلم ان اقامة الوداع ليست بعبادة بل هي طاعة لله تعالى والى الله عياض كان في معنى هذا  
ينبغي عليه خلاف فيمن فر بدينه من منى فخرج ان يفتن في دينه قبل ان يرجع اليه بولائه فنفق  
تلك الفتنة يمكن ان يقال ان كان تركها بعد تركها فعلى المهاجرين ان يتركوا بشي من ذلك وان كان  
تركها فراراً بدينه لم يتركها لتركها لئلا يتركها فله الرجوع الى ذلك انتهى وهو حسن وجه الالاه  
خبرك لك بمن ذلك دباعا وودوا ولا حاجة الى تخصيص المسألة بذلك ولله اعلم **قوله باب**  
التاريخ قال الجوهرى التاريخ تعريف الوقت والتاريخ مثله تقول ارجعت وورخت وقيل اشتقاقه  
من الارخ وهو لا يتخى من بقر الوضو كانه شئ حدث كما يحدث الولد وقيل هو معرب وقيل اول ما حدث  
التاريخ من الطوفان **قوله** من ابن ابي عمير التاريخ كانه يشي الى الاختلاف في ذلك وقد روى كما ذكر  
في الاكلیل من طريق ابن جريج عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم  
المدينة امر بالتاريخ فكتب من رجع الاول وهذا هو المشهور خلافاً كما سياتي وان ذلك كان في خلافة  
عمر واما السهلي ان الصحابة اخذوا التاريخ بالهجري من قوله لو لم يسجد استس على التقوى من اول يوم لانه من  
المعلوم انه ليس اول الايام مطلقاً فتعين انه اصح في شئ مضى وهو اول الزمن الذي عز فيه الاسلام

وهذا بنى

وبعد النبي صلى الله عليه وسلم به اسما وابتدأ بنا المسجد فوافقت ماى الصحابة ابتداء التاريخ من ذلك اليوم  
وفمننا من فعلهم ان قوله تعالى من اول يوم انه اول ايام التاريخ الاسلامي كما قالوا والمتبايران معنى قوله  
من اول يوم اي دخل النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه المدينة والله اعلم **قوله** ثنا عبد العزيز بن ابي حازم  
سلمه بن دينار **قوله** ما عدا من مبعث النبي صلى الله عليه وسلم في رواية كالم من طريق مصعب الزميري عن عبد  
العزيز اخطا الناس بعد ذلك بعدوا من مبعثه ولا من قدومه المدينة وانما عدا من وفاته قالوا كالم هو وهم  
ثم ساقه على الصواب بلفظ ولا من وفاته وانما عدا من قدومه المدينة والمراد بقوله اخطا الناس بعدوا اي  
اعقلوه وتركوه ثم استدركوه ولم يرد ان الصواب خلاف ما علموا ويحتمل ان يريد وكان ركان البدء بالمبعث  
او الوفاة اولى وله اكامه لكن الرابع خلافه والله اعلم **قوله** مقدمه اي من قدومه فكم يرد شهر قدومه لان  
التاريخ انما وقع من اول السنة وقد اورد بعضهم للبدء بالهجرة مناسبه فقال كانت القضايا التي اتفقت  
له ويمكن ان يورخ بها اربعة مولى ومبعث هجرته ووفاته فخرج عندهم جعلها من الهجرة لان المولى للمدينة  
لا يخلوا واحداً منها من النزاع في تعيين سنته واما وقت الوفاة فاعرضوا عنه لما يورق تذكره من الاسد  
عليه فاختصر في الهجرة واما اخره من ربيع الاول الى المحرم لان ابتداء العزم على الهجرة كان في المحرم اذا البيعة  
وقعت في الثاني من الحجة وهي مقدمة الهجرة وكان اول هلال استهل بعد البيعة والعزم على الهجرة هلال  
المحرم فاستبان يجعل مبتدأ وهذا اقوى ما وقفت عليه من مناسبه الابداء بالمحرم وذكرنا في سبب  
عمر التاريخ اشياء منها ما اخرج به ابو نعيم الفضل بن دكين في تاريخه ومن طريقه كالم من طريق الشعبي  
ان ابا موسى كتب الى عمر انه ياتينا منك كتب ليس لها تاريخ فجمع عمر الناس فقال بعضهم ارجع بالمبعث وبعضهم  
ارجع بالهجرة فقال عمر الهجرة فرفقت بين الحق والباطل فارخوها واذ لك سنة سبع عشرة فلما اتفقوا قال  
بعضهم ابداً وبرمضان فقال عمر بل بالمحرم فانه منصرف الناس من حجهم فاتفقوا عليه وقيل اول من ارجع  
التاريخ يعلى بن امية حيث كان باليمن اخرج به احمد بن حنبل باسناد صحيح لكن فيه انقطاع بين عمر  
ويعلى وروى احمد ابو عوانة في الاوائل وكالم من طريق يجرى بن مهران قال لرفع لعمر منك محسلة  
شعبان فقال اي شعبان لما جئنا والى من فيه اول الايام فنعوا للناس شعبان يعرفونه فذكر بنى الاول  
ودوى كالم عن سعيد بن المسيب قال جمع الناس عمر فسالهم من اي يوم يكتب التاريخ فقالوا على من  
يوم هاجر رسول الله وتركنا شرك ففعله عمر ودوى بن ابي حنيفة من طريق بن سيرين قال تقدم  
رجل من اليمن فقال ذابت باليمن شعبان فكتبونه من عام كذا وشعبان فقال عمر هذا حسن  
فارخوها فلما اجتمع على ذلك قال قوم ارخوها للبدء وقال قائل للمبعث وقال قائل من حين خرج منها  
وقال قائل من حين توفي فقال عمر ارخوها من حروم مكة الى المدينة ثم قال بالي شهرين فقال قوم من رجب  
وقال قائل من رمضان فقال عمر ان ارخوها المحرم فانه شهر حرمهم فعدوا اول السنة ومنصرف الناس من الحج  
قالوا كان ذلك في سنة سبع عشرة في ربيع الاول فاستغذنا من مجموع هذه الآثار ان الذي اشار اليه  
عمر عثمان وعلى رضي الله عنهما في مكة وقوله تركت اي تركت ما كانت عليه











اليهود لا يرون في اليهودية رفاية الا سيجعل لم يبق يهودي الا اسلم وكذا اخرج ابو صفد في شرحه  
وقاؤه اخوه قال وقال كعب بن مالك في سورة المدية فعل هذا فلما دعيه فاحقته فالا فقتل  
اخره اكثر من عشرين وقيل المعنى لو انني في الدنيا لما بقيت الا في يوم القيوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة  
او قال قديمه قال في الخبر انهم الذين كانوا حينئذ في اليهودية ومن عداهم كانوا يتبعونهم فلم يسلم  
منهم الا القليل كعبد الله بن سلام وكان من المشهورين بالرياسة في اليهودية وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
علم من بني النضير يابسون في اخطب واخر حبي بن اخطب فكعب بن الاشرف وياح بن اري الحقيق  
ومن بني قينقاع عبد الله بن حنيفة وفتاح بن رفاعه بن زيد ومن بني قريظة الزهري بن اطياب وكعب بن  
اسد وحماد بن زيد فلو لم يثبت اسلام احد منهم وكان كل منهم يريث في اليهود لواصلت لاتباعه جماعة  
منهم فيحتمل ان يكونوا الماد وقد روى ابو نعيم في الاصل من وجه اخر كحديث بلغة الرازي في الزبير بن  
ابطيا وذو ومن دوسا اليهود لاسلامهم واغربنا النبي فقال لم يسلم من اجابا واليهود الا اثنان  
يعني عبد الله بن سلام وعبد الله بن مسعود كذا قال الحكم او عبد الله بن مسعود اسلاما من طريق صحيح  
كأنما نسبته السجدة في موضع اخر لنفسه في النقاش وسيا في باب احكام اهل الذمة من كتاب الجارين  
يشي بغير ذلك ووقع عند ابن حبان قصة اسلام جماعة من الاجناد كزيد بن سبينة مطول وگوروك  
البيروني ان يوربا مع النبي صلى الله عليه وسلم بقرا سورة يوسف فجاء معه نفر من اليهود فاسلموا كلهم  
لكن يحتمل ان يكونوا اجبارا وحديث ميمون بن يامين قد تقدم في الباب واخرج يحيى بن سلام في  
تفسيره من وجه اخر عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة هذا الحديث اثنا عشر لقوله الله تعالى وبعثنا منهم اثني  
عشر نجيبا فسكت ابو هريرة قال ابن سيرين ابو هريرة عندنا اولى من كعب قال يحيى بن سلام وكعب  
أيضا صدق لان المعنى عشر بعد الاثنين وهما عبد الله بن سلام ومخير بن كذا قال وهو مقبول كحديث  
الثاني **قوله** ثنا احمد او محمد بن عبد الله بالتصغير وفي رواية الشرحي والمسمى بن عبد الله مكره والادب  
اصح واشهر واسم جده سبيل وهذا لغا في لجم المجهول وتحريف الماهل شك البخاري في اسمه هنا  
وقد ذكر في التاريخ فيمن اسلمه احمد بن مسعود **قوله** عن ابي هريرة في قوله صلى الله عليه وسلم من اسلم  
**قوله** دخل النبي صلى الله عليه وسلم في رواية الكشي في قدم وقد تقدم احكام عليه في الصيام كحديث  
الثالث حديث ابن عباس في المعنى **قوله** لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وجد اليهود يصومون  
صامونوا لكسب واستشكل هذا لان قدومه صلى الله عليه وسلم انما كان في ربيع الاول فاجيب  
باجمال ان يكون علم بذلك تاخر الى ان دخلت السنة الثانية قال بعض المناظرين يحتمل ان يكون  
صيامهم في حكمة لا في شهر التمسية فلا يمنع ان يقع عاشورا في ربيع الاول ويوقع الاشكال  
بالكلية هكنا قرره ابن القيم في الهدى قال وصيام اهل الكتاب اما هو بحسب اهل سيرة الشمس  
**قلت** وما ادعاه من رفع الاشكال عجيب لانه يلزم منه اشكال اخر وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم  
امر المسلمين ان يصوموا صامونا بحسب والمعروف من حال المسلمين في كل عصر في صيام عاشورا

انه في اليوم

انه في اليوم لايه غير من الشهور فسمي وجدت في الطبراني باسناد جديد عن زيد بن ثابت قال ليس  
يوم عاشورا باليوم الذي يقول الناس انما كان نسيته فيه الكعبة وتقليد فيه كعبته وكان بدوري  
السنة وكان الناس يأتون فلانا اليهودي يثا لونه فلما مات ابراهيم بن ثابت فسالوه ففعل هذا فطر يولج  
ان يقول كان الاصل فيه ذلك فلما امر النبي صلى الله عليه وسلم بصيام عاشورا دعه الى حكم شرعه وهو الاعتبا  
بالاصلة فاخذ اهل الاسلام بذلك لكن في الذي ادعاه ان اصل الكتاب يشعرون صومهم على حساب  
الشمس نظر فان اليهود لا يعتبرون في صومهم الا بالاصلة هذا الذي شاهدناه منهم فيحتمل ان يكون  
ينهم من معتبري المشهور بحسب الشمس لكن لا وجود له الآن كما انقضض الذين اخبر الله عنهم انهم يقولون  
عن ابن عباس في قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث اشكال اخر سبق الجواب عنه في كتابه لصيام **قوله** وامر بصومه  
في روايته الكشي في ثم امر بصومه كحديث الرابع حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستدل  
شعره اى يريجه **قوله** عن عبد الله هذا المحفوظ عن الزهري ورواه مالك في الموطا عن الزهري  
مرسل لا يذكرون من قوته واخرج به حماد بن خالد فرواه عن مالك عن الزهري عن انس قال جاءني جندب  
اخفا في حديثه عن خالد والمحفوظ عن الزهري عن عبد الله بن عبد عن ابن عباس **قوله** ثم يفرق بين  
اوله ومن ثالثة **قوله** ثم فرق النبي صلى الله عليه وسلم راسه بين الفاء والراء اخذ منه وقد سبق شرحه في  
صفه النبي صلى الله عليه وسلم وفيه دليل على انه صلى الله عليه وسلم كان يوافق اصل الكتاب اذا خالفوه غيره الا  
اخفا باخفا لا من فلما فتحت مكة ودخل عباد الاوثان في الاسلام رجع الى مخالفة باقي الكفار وهم  
اهل الكتاب اقامت حديث ابن عباس قال هم اصل الكتاب جزوه اجزا فاصونا ببعضه وكفرنا ببعضه  
ناد الكشي في معنى قوله صلى الله عليه وسلم ان عشرين **قوله** يا **ب** اسلام سلطان الفارسي  
تقدمت ترجمته في البيوع قال قال اي هوسمان بن طرخان النخعي هو ابو عثمان هو الهوي **قوله** فادله  
بضعة عشر من رب الى رب اي من سيد الى سيد وكان سلطانا لم يبلغه حديث ابي هريرة في النبي عن  
اطلاق سيد الشهيد رب على السيد وقد مر في البيوع وقد تقدم تفسير البضع وانه من الملائكة الى العشر  
على المشهور وكذا ابن حبان وكذا من طريق ابن عباس عن سلمان بن فضال قصة انه كان ابن مالك وانه  
خرج في طلب الدين هاربا وانه انتقل من عابد الى عابد الى ان قدم يثرب وقد تقدم في الشرا من المشر كبر  
من كتابه البيوع كهيئة اسلام سلطان ومكانة الذي كان في ورقة على عرس الودي وزعم الداودي  
ان ولا سلطان كان لاصل البيت لانه اسلم على يد النبي صلى الله عليه وسلم فكان ولاؤه له وتعتبه  
ابن القيم بان لا يفسد مذهب مالك قالوا الذي كان سلطانا كان مستحقا لولاية ان كان مستلما وان كان كافرا  
فولاؤه لم يفسد **قلت** واما من وجوه الرد عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يورث شيئا من عهده ولا  
ايضا ان قلنا بولا الاسلام على تقدير النزول **قوله** انا من رادم هر من رايه رواية بشر بن المغيرة  
عن عوف بلغة انا من اصل رادم هر من رايه الرا والميم وضمها واليم بينهما واسا كنه ثم راي مديته  
معروفة بارض فارس بقرب عراق العرب ووقع في حديث ابن عباس عند احمد وغيره ان سلطانا كان

وثان

كحديث







ومن قتل عبد الله بن الحارث بن ابي ربيعة الذي خرب به ابو جهم قريشا على القتال ببدرة قال  
الزهري اول من نزل في القتال كما اخبرني عروة عن عائشة اذ نزلت في يثرب فبقيت في بيتها  
واسناد صحيح واخرج هو والزهري في نسخة اخرى من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما خرج  
النبي صلى الله عليه وسلم من مكة قال ابو بكر اخبروا نبيهم لئلا يهلكوا فبقيت في بيتها  
ابن عباس في اول آية نزلت في القتال وذكر غيرهم انهم اذن لهم في قتالهم بقوله تعالى وقاتلوا في  
سبيل الله الذين يقاتلونكم ثم امروا بالقتال مطلقا بقوله تعالى فاقفوا في سبيل الله وقاتلوا في  
سبيل الله وحبب هو ابن جبريل واسحاق هو السبيعي **قوله** فيقول له القائل يا ابا بكر انما هو اخبرني  
ابن جبريل عن ابي اسحاق كاسيا في آخر المغازي بلفظ سالت زيد بن ارم عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انما قلت فابهم قوله تسع عشرة كفنا قال ومراة العزوات التي خرج فيها بنفسه سوا قاتل ام لم  
يقابل لكن روى ابو يعلى عن طريق ابي الزبير عن جابر عن عبد الله بن عمر عن ابي اسحاق قال تسع عشرة  
واصله في مسلم فعلى هذا فافان زيد بن ارم من اثنين منها ولعلها الا بوا وبواط وكان ذلك خفي عليه  
ويؤيد ما قلناه من ان عندنا بلفظ قلت ما اول غزاه غزاهما قال ذات العشرة اما العشرة التي قالها  
كما تقدم هي الثالثة واما قولنا ان الذين يحتمل قول زيد بن ارم ان العشرة اول غزاهما هي احدى  
ارقم والنفذ في قوله ما اول غزاهما اي اول غزاهما التي كانت في العشرة فيكون قد خفي عليه سائر  
ما بعد ذلك او عدا الغزوات في احدى هذه فقلت في نفسي قد نزل الله بنفسه في ثمان بدو ثم احد  
ثم الاخر اية ثم المصطفى ثم جبريل ثم مكة ثم حينئذ ثم الطائف انتهى اهل بدر في قوله لانه صنفها الى  
الاخر اية لكونها كانت في اخرها واخرها غير ما وقع من غزاه بعد هجرته الاخر اية وكذا وقع لغيره  
عدا الطائف وحينئذ واهل الطائف بها في هذا قول زيد بن ارم وقول جابر وقد وقع من سعد فبلغ  
عدد المغازي التي خرج فيها النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه سبعة عشر في سبعين في ذلك الوقت وهو مطابق  
لما عده ابن اسحاق الا انه لم يذكر وادي القرى من حربه واسنادنا في ذلك السبيل وكان السنة الرابعة من  
هذا القبيل وعلى هذا عمل ما اخرج عبد الرزاق في نسخة صحيح عن سعيد بن المسيب قال غزا رسول  
الله اربعا وعشرين واخرجه يعقوب بن صفوان عن سلمة بن شبيب عن عبد الرزاق في رواية فيد ابن  
سعيد قال اول ما نزل في عشرين قال الزهري قال لا ادري او هم او كان شيئا سبعة بعد **قلت**  
وعلم على ما ذكرته يدفع اليوم فجمع لا قول الله تعالى واما اليهود والنصارى فاعصوا ما نزل من ربكم ولا تتبع  
وعدا لواقدي ثانيا دار بعير وهي ابن بكزي في التلخيص ستا وخمسة وعشرون عند المسعودي ستين بلفظ  
ستين في نظم السير زيادة على السبعين ووقع عندنا كما في الاكليل انها تزيد على ما في فلعله اراد بغير  
المغازي اليها **قوله** قلت فابهم كان اول كذا بالجمع قال ابن مالك فابها او ايهن ووجهة بعضهم على ان  
المضات محذوف والتقدير يا بني عزروهم **قلت** فذا خرج الزهري عن محمود بن عيسى عن وهب بن جبر  
بالاسناد الذي ذكره المصنف بلفظ قلت فابهم فدل على ان التغيير من البخاري ومن شيوخه عبد الله

سان  
معه

ابن جهم

ابن محمد السدي او من شيوخه وهب بن جبريل حدث به مرة على الصواب ومرة على غيره ان لم يقع له توجيهه **270**  
**قوله** العشرة والعشيرة كذا بالنقصين الاول بالمعجمة بلاها والثانية بالهمزة وبالحاء ووقع في **والعشيرة**  
الزهري العشرة بعينها **قوله** فذكرت لغتاه الفيل هو شعبه وقول قتادة العشرة هو بالمعجمة  
وبالبيات للحاء ومنهم من حدثنا وقول قتادة هو الذي اتفق عليه اصل السير وهو الصواب واما غزاه العشرة  
بالمعجمة غزوة بتوك قال الله تعالى للذين اسفوه في ساعة الغم وصيبت بذلك لما كان فيها من المشقة  
كاسيا في بيانه وهي غير تغيير واما هذه فنسبت الى المكان الذي وصلوا اليه واسمه العشرة والعشيرة  
يذكر يوت وموضع وذكر ابن سعد ان المطلوب في هذه الغزاة هي عير قريش التي صدرت من مكة الى  
الشام بالتجارة فقاتلهم وكانوا يترقبون رجوعها وفي زمان رجوعها خرج النبي صلى الله عليه وسلم يتلقاها ليعينها  
فبسبب ذلك كانت وقعة بدر قال ابن اسحاق كان السبب في غزوه بدر ما حدثني يزيد بن زومان عن عروة بن  
ابن مسعود ان كان بالشام في ثلاثين راكبا منهم مخزومة بن نوفل وعروة بن النضر فاقبلوا في قافلة عظيمة فيها اموال  
قريش فندب النبي صلى الله عليه وسلم الناس اليهم وكان ابو سفيان يجتهد في الاجابة فبلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم استقر  
احكاما لعصدهم فامرهم بالرجوع الى قريش بمكة يحرمهم على المحي بحفظ اموالهم ويجزهم التلويح  
فاستقرهم فخرجوا في الف راكب ومعهم مائة فرس واستند حذرا في سفيات فاخذ طريق الساحل وجعل في  
السير حتى فان المشركين انما ارسل الى من يتقرب اليها من هجر بالرجوع فاستقر ابو جهم من ذلك وكان ما كان من  
وقعة بدر **قوله** **باب** ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من يقتله بددا في قبل وقعة بدر زمان وكان  
قال وقعة عند مسلم من حديث انس عن عمر قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل يقاتل اهل بدر يقول هذا  
مصرع فلان فلان قال الله وهذا مصرع فلان فوالذي بعثه بالحق ما اخطاوا تلك الحزوة والكهنة وهذا وقع  
بدر في الليلة التي التقوا في حبيبتها بخلاف حديث الباب فانه وقع قبل ذلك زمان **قوله** شرح هو بمعجمة واخره  
بهم واربهم بن يوسف عن ابيه هو يوسف بن اسحاق بن ابي اسحاق السبيعي **قوله** انه سمع ابن مسعود يحدث  
عن سعد بن معاذ قال كان حديفا فيا انشأت على ما في السباق فيقتضي ان يقول كنت صديقا ويحتمل ان  
يكون قال زابله ويكره قوله كان من كلام ابن مسعود والمراد سعد بن معاذ وهي رواية السفياني **قوله** على  
امية بن خلف وقع في غزاة بني النضير من طريق اسحاق بن ابي اسحاق امية بن خلف بن صفوان كذا المروزي  
وكذا اخرجه احمد والبيهقي من طريق اسحاق بن ابي اسحاق الصواب ما عندنا لباقر امية بن خلف بن صفوان وعندنا  
في صفوان امية بن خلف وهي كنية امية كني بامية صفوان بن ابي اسحاق وكذلك اتفق اصحاب ابي اسحاق  
ثم اصحاب اسحاق بن ابي اسحاق المروزي عليه امية بن خلف وقالهم ابو علي الكوفي فقال نزل على عتبة بن ربيعة  
وساق القصة كلها اخرجها الزوار وقولنا بجاعة ادلى وعتبة ابن ربيعة قتل بدرا ايضا لكنه لم يكن كارهها  
في الخروج من مكة الى بدر واما حرض الناس على الرجوع بعد ان سلبت تجارتهم فالفه ابو جهم في سياق  
القصة البيان الواضح انها لا امية بن خلف لقوله فيها فقال لا مراة ام صفوان ولم يكن لعقبة بن ربيعة  
امراة يقال لها ام صفوان **قوله** فقال اني سعد بن معاذ لامية ابن خلف انظر في ساعة خلو في رواية تزل

سفياني



فقال امية لسعد الا انتظر حتى يكون نصف النهار وجمع بينهما بان سعدا ساه و اشار عليه امية واما  
اخيار نصف النهار لانه مظنة اكله **قوله** الا اراك تخيفت اللام للاستفهام وللكشيحة بخلاف همة  
الاستفهام وبنى مراده **قوله** او يتم بالمد والقصر والبناء بضم المهملة وتخفيف الموحدة جمع صابى بمعنى  
مكسورة ثم تخاينه خفيضة بغير همزة وهو الذي ينتقل من دين الى دين وفي رواية اسرائيل تعاونه محمدا  
واحياه **قوله** طريقك على المدينة اي ما يقاربها او يحاذيها قال الكرماني طريقك بالنصب والرفع **قلت** الضيق  
اوضح لان عامله لا يمنعك فهو بذكر من قوله ما هو اشد عليك واما الرفع فيحتاج الى تقدير وفي رواية اسرائيل  
يتركها الى الشام وهو المراد بطريقه على المدينة **قوله** عياى الحكمى كنية ابي جهم والبنى صلى الله عليه  
هو الذي لقبه ابا جهم **قوله** فوالله لقد سمعت رسول الله يقول انهم قالوا لك اني بصيفة اجمع والمراد الملائكة  
او النبي صلى الله عليه وسلم وذكر هذه الصيغة تعظيما وفي بقية سياق القصة ما يؤيد هذا الثاني ووقع  
لبعينهم قائلتك تخاينه بدل الواو والواو اي نحن ووجهت بجلد الاداة والعقد بواهم يكونون قائلتك  
وفي رواية اسرائيل انه قائلتك لا افراد فقد قدمت في علامات النبوة بيان وهم الكرماني في شرح هذا الموضع  
فان ظن ان الضمير لا يجرى فاستشكله فقال ان ابا جهم لم يتد امية ثم ما ولد ذلك بانه كان سبيبا في خروج  
حتى قتل **قلت** ورواية الباب كافية في الرد عليه فان فيها ان امية قال لامرأته ان محمدا اخبرهم انهم قاتلوا  
يتقدم في كلامه لا يجرى جمل ذكر **قوله** ففرغ لذلك فرعا شديدا يثبت سبب فزع في رواية اسرائيل فقال والله  
ما يكذب محمدا اذا حدث ووقع عند اليماني فقال ولله ما يكذب محمدا فان يحدث كذا وقع عنده بضم التثنية  
وسكون المهملة وكسر الهمزة من كذب وهو خروج الكاذب من اصحاب التيسيلين والصبر لامية اى اءه كاذبان يخرج منه  
كذب من شدة فزعه وما اظن ذلك لا يتحققا **قوله** ما قال على سعد في رواية اسرائيل ما قال على النبي في ذكره  
بالاخوة باعتبار ما كان بينهما من المواقفة في الجاهلية ونسبه الى يثرب وهو اسم المدينة قبل الاسلام **قوله**  
فلما رجع امية الى اهله اى امراته فقال يا ام صفوان هو كنيته واسمها صفية ويقال كريمة بنت ممر  
ابن جبيب بن كعب بن حذافة بن جمح روى من خط امية فامية ابن عم ايها وقيل اسمها فاختة بنت الاسود  
**قوله** فقلت له بمكة قال لا ادري فولدته ما اخرج من مكة يؤخذ منه ان الاخذ بالمحمل حيث يجتمع  
الحلال في غيره او يقولون النظر اولى **قوله** فلما كان يوم بدر فاد اسرا وطجاء الصرخ وفيه اشار الى ما اخرج  
ابن حنظلة كالتقدم قبل هذا الباب وعرفنا ان اسم الصرخ من جملة الصفار وكذا ابن حنظلة بالاسانيد  
انه لما وصل الى مكة جدد بغيره وخله وخله وشق قميصه وخرج يامعش فريش اموالكم مع ابي سفيان  
تدعوا لهما بعد الغوث الغوث **قوله** ادركها غيركم بكسر المهملة وسكون التثنية اى القاطع التي كانت مع  
سفيان **قوله** انك متى يراك الناس في رواية الكشيحة وروى ما يراك الناس بزيادة وما وى الزيادة انك  
عن العمل وضد ما كان الحق لان من يراك ان كذبت لان متى للشرط وهي تجزم العمل المضارع قال ابن ابي  
يخرج بثوب لا لاف على ان قوله يراك مضارع وابتدع الالف على المعنى وهي لغة في رواية قال الشاعر  
انا ذى ابداء بشاشه واصل **قوله** ومصارعه بواحد ثم هزم فلما خربت حذفت الالف ثم ابدلت المعنى الفاعل

فصل

فصار مراد على ان متى شملت با ذالم يحزمها وهو كقول عائشة الماصى في الصلاة متى يقوم مقامها وعلى  
اجرا المعتل مجرى الصحيح كقول الشاعر **قوله** ولا تلتقها ولا تلتق او على الاشباع كما قرى انه من يتق  
**قلت** ووقع في رواية الاصيل متى ترك الناس حذفت الالف وهذا الوجه **قوله** وانت سيد اهل الوادي  
اى ادى مكة قد تقدم ان امية وصفها ابا جهم لما خاطب سعدا بقوله لا يرفع صوتك على ابي  
الحكم وهو سيد اهل الوادي فقارضا لثنا وكان كل منهما سيدا في قومه **قوله** فلم يزل ابو جهم بين ابن  
ابن حنظلة الصفة التي كادها ابو جهم امية حتى خالفه ناي فلبس في تركا خرج من مكة فقال حدثني ابن ابي  
يخرج ان امية ابن حنظلة كاذب فداجم عدم الخروج وكان شيئا جسيما فاتاه عتبة بن ابي وقعة بمكة حتى وضعا  
بين يديه فقال انما انت من المشرك فقال فحكك الله وكان ابا جهم سبط عتبة عليه حتى صنع به ذلك  
وكان عتبة سفيها **قوله** لا تلتق بين ابي جهم وبين مكة فاستعد عليه للمهرب الا اخفت شيئا **قوله** ثم قال  
امية في الحكم حذرتي فذكره فاشترى البشير الذي في كرم ثم قال لامرأته **قوله** لا يزل من لا العقل يصيح في  
دواية الكشيحة يزل بنون وزاى ولا من الزول وى اوجه من رواية غيره يترك بمشناه ولا وكانت  
**قوله** فلم يزل بفلكاى على ذلك **قوله** حتى قتله كندل يدور وتقدم في الوكالة حديث عبد الرحمن بن عوف في  
صفة قتله وسبق في الاشارة اليه في هذه الغزوة وذكر الوافدي ان الذي قتل خبيب وهو الحارث  
ومؤخره مصعب بن ابي حنظلة لكن المصنف لم يذكر خبيفة الانصارى وقال ابن حنظلة فمروا بامرئ من بني حارث بن  
الانصار وقال ابن هشام يقال فيه اشتراك معاذ بن عمرو بن لؤي وخبيب المذكور وذكر الحكم في  
المستدر وكان رفاة بن ذافع طعنه بالسيف ويقال قتله بلال واما امية على ابن امية فقتله عمار بن  
مهران البجلي صلى الله عليه وسلم ظاهره وما كان عليه سعد بن معاذ من قوة النفس واليقين وفيه ان شان العرب  
كان قد بدا وان الصامية كانا ما ونا لم في الاعتبار من قبل ان يصير النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف ولله اعلم  
**قوله** قصته غزوة بدر كذا اكثر وثبت باب في رواية كريمة **قوله** وقول الله تعالى ولقد نصركم لنبيدواهم  
اذله فانتقوا الله لعلكم تشكرون الى المتعبدى خايبين كذا لا يذروا الاصيل محمدا قال بعد قوله وانهم اذله  
الى قوله فتغلبوا خايبين وساق الايات كلها في رواية كريمة **قوله** بعد هو قريه مشهور نسبت الى بدر  
ابن خالد بن النضر بن كنانة قال نزلها ويقال بدر ابن كادى ويقال بدر اسم البير التي سماحت بدر لك استبعاد  
او لصفاء ما بها فكان البدر يرى فيها وهي الوافدي انك اذ ذلك كله عن غير واحد من شيوخ بني غنم واما  
جى نادونا ومناونا وما ملكها احد قط يقال له بدر واما هو علم عليها كغيرها من البلاد **قوله** وانتم اذله  
اى قتلوه بالفتنة الى من اتيهم من المشركين وروى حمزة انه كانوا مشاه الا القليل منهم ومن جهة القصر  
كالو غارين من المشركين وكان المشركون على العكس من ذلك والسبب في ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم  
ندب الناس الى التلى اى سفيان لاخذ ما مع من اموال قريش وكان من معه قليلا فلم يظن اكثر الانصار انه  
يتبع قتال فلم يخف معه منهم الا القليل ولم ياخذوا اصبه الاستعداد كما ينبغي بخلاف المشركين فانهم خرجوا مستعدين  
داينين عن اموالهم وانا قوله اذ يقول المؤمنون يا خلت اهل النابيل فمنهم من قال هو متقلة بقدره ولقد نصركم

يعنى







قد فنان سعد بن معاذ وهو الذي قال ما قاله المحدثون المذكورين في حديث الباب  
وان سعد بن معاذ انما قال لو شئت بنا حتى نبلغ بركا الفداء لشرنا منك كذلك ذكره موسى بن عبيدة وعنده ابن عازب  
حديث غيره فقال سعد بن معاذ لو شئت بنا حتى نبلغ من عذري بين ووقع في حكم ان سعد بن معاذ هو الذي قال  
ذلك وكذا اخرجه ابن ابي شيبة من طريق غيره وفيه نظر لان سعد بن معاذ لم يلقه بعدنا وان كان يروي عنهم  
فكونه من عذري له بشبهه كما سلكه في اخر الفروع ويمكن الجمع بان النبي صلى الله عليه وسلم استشارهم في غزو بدر  
مرتين الاولى وهو بالمدينة اول ما بلغه خبرا لغيره اي سفيا وذلك بين في رواية مسلم والظاهر ان النبي صلى  
الله عليه وسلم شاور حين بلغه اقبال اي سفيا والثانية كانت بعد ان خرج كما في حديث الباب ووقع عند  
الطريق ان سعد بن معاذ قال ذلك باكر بيبه وهذا اول الصواب وقد تقدم في الجمع شرح برك الفداء  
وذلت روايته بن عازب هذه على انها من جهة التمر وذكره السلي في بعض الكتب انها من الكشبة وكان  
اخيه من قبيلة اي كرمج ابن الرعيه فان فيها انه لعينه ذاهبا الى كعبه بركا الفداء فاجازه ابن الرعيه  
فانضم اليه هذا الكتاب وجمع بانها من جهة التمر مقابل الكشبة وبعبارة اخرى لكانا نقاتل عن ميمك الى  
آخره في رواية سفيا من تحارق ولكن امين ونحن معك في رواية محمد بن عمرو المذكورة ولكن اذهب انت  
وزبك فلاننا انا معكم متفقون ولا جد من حديث عبيدة بن عبد الله بن جابر قال سمعنا رسول الله يقول  
ما قالته بنو اسرائيل ولكن انطلق انت وزبك انا معكم **قوله** ثنا عبد الوهاب هو ابن عبد المجيد الثقفي وخالد  
هو اخو **قوله** عن ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا من مراسيل الصحابة عمل ابن عباس قال الضمى عمر قال  
لما كان يوم بدر نظر رسول الله الى المشركين وهم الف واصحابه ثلثا به وتسعة عشر فاستقبل القبلة ثم قويت  
فلم يزل يهتف برأيه حتى سقط رداؤه عن منكبيه اكد به وعنده سعيد بن منصور عن طريق غيره عن عبد الله  
ابن عتبة قال لما كان يوم بدر نظر رسول الله الى المشركين وكثر هروا الى المسلمين فاستقبلهم فرمى  
وقام ابو بكر عن يمينه فقال رسول الله وهو في صلاة اللهم لا تدع مني اللهم لا تخذلني اللهم لا تفرق بيني وبين  
انشدك بما وعدتني وعنده ابن اسحاق انه صلى الله عليه وسلم قال اللهم هذه قرينتي قد انت بخيلها وخزنها  
تجاذك ويكذب رسولك اللهم ففرقة الذي وعدتني **قوله** يوم بدر رواية ورواه وهيب لا يثبت في التفسير عن خالد  
وهو في قوله والمراد بالقرين الذي اخذوا الصحابة بجلوس النبي صلى الله عليه وسلم فيهم **قوله** اللهم اني انشدك بنبع  
الهمم وشكروا لجمي وضموا له ال اي اطلب منك وعنده الطبراني باسناد حسن عن ابن مسعود قال ما سمعنا  
ما شدا يشد ضالعا شدا شدا من محمد لرب يوم بدر اللهم انشدك ما وعدتني قال السجلى سبب  
شده اجتهاد النبي صلى الله عليه وسلم ونضبه في الدلالة والى الملايك تنصب في القتال في الانصار فوضوا  
فاد الموت والجهاد تارة يكون بالسلاح وتارة بالرجال في السنة ان يكون الامام ورا اكيش لا يقاتلهم  
فلم يكن ليرجع نفسه فقتلوا غلا احد الامر من هؤلاء **قوله** اللهم ان شئت لم تقبذ وفي حديث ابن عمر اللهم  
ان تملك هذه العصا به من اهل الاسلام ولا تقبذ في الارض اما ملك فبفتح لوله وكسر اللام والعصا بالفتح  
كانا قاله لك لانه علم انه خاتم النبيين فلو هلك هو ومعه حينئذ لم يبعث احد من بعده الى الان

قوله في رواية ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا من مراسيل الصحابة عمل ابن عباس قال الضمى عمر قال لما كان يوم بدر نظر رسول الله الى المشركين وهم الف واصحابه ثلثا به وتسعة عشر فاستقبل القبلة ثم قويت فلم يزل يهتف برأيه حتى سقط رداؤه عن منكبيه اكد به وعنده سعيد بن منصور عن طريق غيره عن عبد الله ابن عتبة قال لما كان يوم بدر نظر رسول الله الى المشركين وكثر هروا الى المسلمين فاستقبلهم فرمى وقام ابو بكر عن يمينه فقال رسول الله وهو في صلاة اللهم لا تدع مني اللهم لا تخذلني اللهم لا تفرق بيني وبين انشدك بما وعدتني وعنده ابن اسحاق انه صلى الله عليه وسلم قال اللهم هذه قرينتي قد انت بخيلها وخزنها تجاذك ويكذب رسولك اللهم ففرقة الذي وعدتني قوله يوم بدر رواية ورواه وهيب لا يثبت في التفسير عن خالد وهو في قوله والمراد بالقرين الذي اخذوا الصحابة بجلوس النبي صلى الله عليه وسلم فيهم قوله اللهم اني انشدك بنبع الهمم وشكروا لجمي وضموا له ال اي اطلب منك وعنده الطبراني باسناد حسن عن ابن مسعود قال ما سمعنا ما شدا يشد ضالعا شدا شدا من محمد لرب يوم بدر اللهم انشدك ما وعدتني قال السجلى سبب شده اجتهاد النبي صلى الله عليه وسلم ونضبه في الدلالة والى الملايك تنصب في القتال في الانصار فوضوا فاد الموت والجهاد تارة يكون بالسلاح وتارة بالرجال في السنة ان يكون الامام ورا اكيش لا يقاتلهم فلم يكن ليرجع نفسه فقتلوا غلا احد الامر من هؤلاء قوله اللهم ان شئت لم تقبذ وفي حديث ابن عمر اللهم ان تملك هذه العصا به من اهل الاسلام ولا تقبذ في الارض اما ملك فبفتح لوله وكسر اللام والعصا بالفتح كانا قاله لك لانه علم انه خاتم النبيين فلو هلك هو ومعه حينئذ لم يبعث احد من بعده الى الان

والله اعلم

ولا استمر المشركون ليعبدون غير الله فالمعنى لا تقبذ في الارض من هذه الشريعة ووقع عند مسلم من حديث **قوله**  
النسابة النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا الكلام ايضا يوم احد وروى النسابة في كتابهم من حديث علي قال  
قلت يوم بدر شيئا من قال ثم جئت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا حي يا قيوم فرجعت  
فما كنت ثم جئت فوجدته كذلك فاذا ابو بكر يريه فقال حسبك زادني رواية وهيب عن خالد كما سياتي  
في التفسير فهاجرت على ذلك وكذا اخرجه الطبراني عن عثمان بن عبد الوهاب الثقفي عن ابيه زادني رواية  
منهم المذكور فانا ابو بكر فاخذ رواه فالقاء على مسكبيه ثم التزمه من روايه فقال يا بني لست كذا كذا ما شدا  
بك في فانه سيجز لك ما وعدك فانزل الله عز وجل اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم الاية فادعوه لله  
بالملايك انتهى وعرفت هذه الزيادة ومناسبة الحديث للترجمة وقوله في رواية سلم كذا هو بالذوال المعجزة  
وهي بمعنى كذا قال قاسم بن ثابت كذا في رواية الاعراب والمراد بالكف عن الفعل والمزاد هنا قول الشارح **قوله**  
كذا قال القول ان عليك عينا اي حسبك من العقول فانه انفق وقوا خطا من عم انه يعجز في ان لا  
كذلك قال الخطابي لا يجوز ان يوجه احدا ان ابا بكر كان اوثق برأيه من النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الحال  
بل انما يدل النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك شفقتا على اصحابه وتقوية قلوبهم لانه كان اول شهيد شهيد فبال  
في الترجمة والله قال ولا يثبت الله لشركه نفوسهم عند ذلك لانهم كانوا يعلمون ان وصي الله مستجاب  
فما قال له ابو بكر ما قال لك من ذلك وعلم انه استجيب له لما وجد ابو بكر في نفسه من القلق والطمأنينة  
فلما عقب بعونه لم يثبت له ايح انتهى لم يثبت له ايح وقال غيره وكان النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الحالة في مقام كونه  
وهو اكل الاكل السلام وكان عند ان لا يقع التضرع في ميدان وعنه النص لم يكن معينا لذلك الواقف  
واما كان ذلك مما لا الذي يظهر من ذلك علم عند من ينسب الى الصوفية في هذا الموضع زلا شديدا  
فلا يلتفت اليه ولعل الخطابي اشار الى **قوله** فخرج وهو يقول سيهرم اجمع ويولون الدبر في رواية ابو  
عن عمره عن ابن عباس لما نزلت سيهرم اجمع ويولون الدبر قال عمر اي جمع يهرم فلما كان يوم بدر رآيت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يثب في الدرع ويقول سيهرم اجمع اخرجه الطبراني وابن مردويه وله من حديث اي مريخ  
عن عمر قال لما نزلت هذه الآية قلت يرسول الله اي جمع يهرم فذكر نحوه وهذا مما يروى ما قد بينه ان ابن عباس  
عمل هذا الحديث عن عمرو بن سفيان في التفسير عن عائشة نزلت بكثرة وانما جارية الحب بل السابعة موعدهم الاله  
**قوله** كما يجمع بغير حجة ووقع في شرح شيخنا ابن الملقن باب فضل سيدنا محمد وبعث في ذلك  
بعض الشيخ وهو خطا من جهة ان هذه الترجمة بعينها سياتي فيما بعد فلا معنى لتكررها **قوله** اخبرني عبد الكريم  
هو اخبرني يمينه ابو نعيم في المستخرج من طريق يحيى بن سعيد الاموي عن ابن جريج قال حدثني عبد الكريم اخبرني  
انني وفي طبقة من يروي عن منهم ويروي عن ابن جريج عبد الكريم بن ابي الحارث ابا الضعفا فلم يخرج له  
الخارج شيئا مستندا ومستم بكسر الميم هو ابو القاسم مولى ابن عباس وهو في الاصل مولى عبد الله بن الحارث  
الهاشمي واما قيل له مولى ابن عباس في شدة لزمه له وماله في البخاري الا هذا اكد يشا الواحد وسياقي في  
تفسير سورة النساء ان شأ الله تعالى **قوله** يا بسند عده اصحاب بدر را الذين شهدوا الوقت

278

ومنه هو







وتدبرين سميت ذلك بقوله وكان يوما حاراً **تبيينه** ثبتت هذه الترجمة للاكثر وسقطت لابي ذر عن المستعمل  
والكثيرين وثبتوا اوجه اذ لا تعلق كحديثها بباب عدم اهل بدر وثبت لعنراي ذر عقب حديثها بباب قتل  
اي جمل بن هشام وسقط لابي ذر وهو اوجه لان فيه ذكر هلاك عمر الجمل فهو لا يبق بالترجمة المذكورة  
والله اعلم وعلى هذا فقد استلقت الترجمة على ثلثة عشر حديثا المشافي دالك اثبت حديث ابن مسعود ولفظ  
في قتل اي جمل **قوله** ثنا ابن عمر هو محمد بن عبد الله بن عمر قال لم يذكر البخاري اياه واسم جمل بن عمر اي  
طالبه وقيل هو ابن ابي حازم والاسناد كله كوفيون **قوله** عن عبد الله بن مسعود **قوله** انه اتى  
ابا جمل وبه ومن كان ابو جمل قد ضرب به المهركة بالسيوف حتى خر صريحا كاسيا في بيانه **قوله** فقال  
ابو جمل هذا جمل في الكلام حذف تقديره فكله بكلام حذف تقديره فكله بكلام يتشفا منه فاجابه  
بذلك ووقع بيان ذلك في رواية عمرو بن ميمون عند الطبراني عن ابن مسعود قال لا ذكرت ابا جمل  
يوم بدر صريحا فقلت اي عدو لله قد اخراكم الله قالوا ذبا اخراني من جمل فقلت قومه اكبريت وهذا  
نفسه المراد من اكبريت بقوله اعدوا عدو الله اقل تفصيل من عداي هلك يقال عدو البعير هو عدو  
بالتيك اذا دهم سنامه من عض القتب فهو عميد ويكنى بذلك عن الهلاك وقيل هو ان يكون سنامه  
وارثا فيجمل على الشئ الثقيل فيكسح فيموت فيه شجة وقيل اعد بمعنى عجب وقيل بمعنى اغضب وقيل  
معناه هل زاد على سيد قتلته قومه قال ابو عبيد قال كان ابو عبيد يحكي عن العرب اعد من كل حق  
اي هل زاد على مكياك نعم كبله وانشدني ذلك واحمد بن قيس كناههم اخوهم صفام الاعادي جبر فقلت  
اي لا زيادة على فعلك فاننا كفينا اخرانا اعادهم وفي مغازي احمد بن محمد بن ايوب قلت لابي اسحاق  
ما اعد من جمل قال يقول الله لا رجل قتلتموه ورجح السبيل الاول ويؤيد تفسير ابي عبيد ما وقع  
في حديث انس بن مالك بلفظ واهل فوق رجل قتلتموه ووقع في رواية الكشي عن ابن مسعود لعدو بدل  
اعد فان ثبت فلا اشكال فيه **قوله** ان انساً حدثهم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ووقع في رواية الجمل  
من طريق يحيى القطان عن سليمان التيمي ان انساً سمعه من ابن مسعود ولفظه عن الشرف لابي النبي صلى  
الله عليه وسلم يوم بدر من يا بنيما نجماي جمل قال يحيى ابن مسعود فانطلقت فاذا انا عفا قد اكنه  
لغيري فاذت بجيتيه لكديث **قوله** فانطلق ابن مسعود في رواية ابن خزيمة ومن طريقه اي اقيم  
في المتخرج فقال ابن مسعود انا فانطلق **قوله** انا عفا هاهنا مغاير ومغوذ كاسيا في بيانه **قوله** حتى برد  
بنخ الموصد والواي مات هكذا فسروا ووقع في رواية الترمذي في مسند حتى تركه كان بولا الدال  
اي سقط وكذا هو عند احمد بن حنبل لانصار كنه التيمي قال عياض وهذه الرواية اول ما ذكره في كلام ابن  
مسعود فلو كان مات كيف كان يكله انتهى ويحتمل ان يكون المراد بقوله حتى برد اي صار في حاله من  
مات ولم يبق فيه شئ من حركة المذبح فاطلق عليه باعتبار ما يقول اليه ومنه قوله للسيوف بوارد  
القران وقيل لم يبق بالسيوف برد اي اصابه من كعبه لان طبعه لكعب البرود وقيل معنى قوله  
برد اي فتر وسكن يقال جدي في الامر حتى برد اي فتر وبرد البئير سكن غليانه **قوله** قتلتموه او جمل فقتله

قوله

قوله شك من الرازي بينه ابن عليه عن سليمان التيمي وان الشك من التيمي كاسيا في في اواخر الغزوة وفيه  
من الزيادة قال سليمان اي التيمي قال ابو جمل هو النابغ المشهور قال ابو جمل فلو غيرا كما رقتني هذا من رسل  
والاكار يشهد بذلك الزراع وعني بذلك ان لانصار اصحاب زرع فاشاوا الى تقيص من قتله بذلك  
ووقع في رواية مسلم لوعيرك كان قتلني وهو يحيى **قوله** انت ابا جمل كذا للاكثر وثبت في نسخة انت  
ابو جمل والاول هو المصنف في حديث انس هذا فقد خرج اسم جمل بن عليه عن سليمان التيمي بانه هكذا نطق  
به انس وسياتي في ذلك في اواخر غزوة بدر ولفظه قال انت ابا جمل قال ابن عليه قال سليمان هكذا قالها  
انس قال انت ابا جمل انتي وقد اخرجه ابن خزيمة ومن طريقه اي اقيم عن محمد بن المشي شيخ البخاري فيه فقال افي  
انت ابو جمل فكان من اخللج بعض الرواة وكذلك نطق يحيى القطان اخرجه الاسميلي من طريق  
المقدمي عن يحيى القطان عن التيمي فذكر كحديث وفيه قال انت ابا جمل قال المحدث في هكذا قالها يحيى القطان  
وقد وجهت الرواية المذكورة باكمل على لغة من ثبتت في الاسماء الستة في كل حاله كقوله ان اباها  
واياها وقيل هو مشغوب باصا راعني وتعبه ابن التيمي بان شرط هذا الاخبار ان يكسر النون  
وقال الداودي كان ابن مسعود قد اخطأ في لفظ ابا جمل كالمصغر له وما ابقه ما قال وقيل ان قوله  
انت مبتدأ مخذوف واخره وقرله ابا جمل من اخطأ في اللفظ والاعتذار المقتول يا ابا جمل وطابع  
بذلك مفرغاه ومشتغيا منه لانه كان يودي به بكاء اشدا لادنى وفي حديث ابن عباس عند ابن ابي  
ذالك قال ابن مسعود فوجدته باخر من فوضعت رجلي على عنقه فقلت اخراكم الله يا عدو لله قال  
وبما اخراكم في هل عدا رجل فقلتموه قالوا زعم رجال من بني مخزوم انه قال لقد انقيت يار وبي الغنم فرتقا  
صعبا قال ثم احتزرت راسه فجئت بوسول لله فقلت هذا راس عدو لله اي جمل فقال والله الذي  
كالد الا هو فخلعت له وفي زيادات المغازي رواية يونس بن بكير من طريق الشعبي عن عبد الرحمن بن عوف  
خو اكبريت الذي بعد وفيه فخلعت له فاخذ رسول الله بيده ثم انطلق حتى اناه فقام عنده ثم قال الحمد  
الذي اعز الاسلام واهله ثلاث مرات **قوله** ثنا سليمان التيمي المذكور قبل **قوله** انا انس بن مالك  
نحو قد ساق ابن خزيمة ومن طريقه ابو نعيم لفظه فاخرجه عن محمد بن المشي شيخ البخاري فيه بلفظ فقال  
ابن مسعود انا يا بني لله وقال فيه فاخذت بلحمة والباقي مشله وقوله قال فاخذت بلحمة يرويها رواية  
للاجبية للاسميلي من طريق يحيى القطان وان انساً اخذه عن ابن مسعود اكديث السراج **قوله** صا  
علي بن عبد الله هو ابن المديني **قوله** كقبت عن يوسف بن الماجشون ظاهره انه كتبه عنه فلم يسعده  
وقد تقدم في اخره موطا عن مسدد عن يوسف بن الماجشون **قوله** عن صالح بن ابراهيم عن ابيه هو ابراهيم عن ابيه  
ابن عبد الرحمن بن عوف **قوله** عن جده في بدر اية فقه غزوة بدر **قوله** يعني حديث ابي عفا اي كديث  
المقدم ذكره في الكشي عن مسدد عن يوسف بن الماجشون بهذا الاسناد موطا وسياتي في باب قبله باب  
شبهه بالملك بدرنا من وجه اخر عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الخصاص وحاصله ان كلا من ابني عفا قال  
عبد الرحمن بن عوف فقلنا عليه فشد عليه فخرناه حتى قتلاه وفي اخر حديث مسدد وهما معاد بن عمرو

275







هذه من مراسيل الصحابة لانه لم يشهد بها فكأنه تلقى ذلك عن شهدائها من الصحابة اوسع من النبي  
صلى الله عليه وسلم ما يدل على ذلك الحديث الثامن **قوله** عن الاسود هو ابن يزيد **قوله** انه قراوا لغيره  
الكلام عليه في سجود القرآن وفي المبعث وياتي في تفسير سورة البقره التبرج بان المراد بقوله ابن مسعود فلقد  
رايته بعد قتل كافرا امته بن خلف وبه يعرف منا سببه الترجمة الحديث التاسع والثمانون **قوله** عن  
هشام هو ابن عروة **قوله** كان في الزبير ثلاث ضربات بالسيف احدها من في عاتقه تقدم في مناقب الزبير  
من طريق عبد الله بن المبارك عن هشام ان الضربات الثلاث كن في عاتقه وكنا في الرواية التي بعد هذه  
**قوله** اصابعي في رواية الكشي من فيهن ثلاث في المناقب وفي الرواية التي بعدها العبد انا صغير  
**قوله** ضرب ثنتين يوم بدر وواحدة يوم اليرموك في رواية ابن المبارك انه ضرب يوم اليرموك ضربتين  
في عاتقه بينهما ضربة ضربها يوم بدر فان كان اخلاقا على قاتله في رواية ابن المبارك اثبت لان حديث معمر  
عن هشام مقالا والافضل ان يكون كانت فيه في عاتقه ضربتان ايضا فخرج بذلك من الجوز ووقع  
اليرموك كانت في اول خلافة عمر بن المسلمين والرقم بالشام سنة ثلاث عشق وقبل منه خمس عشرة ويؤيد  
الاول قوله في الحديث الذي بعده ان من عبد الله بن الزبير كان خمس نيع واليرموك فيج التختانية  
ويصير ايضا وسكون الرامض من نواحي فلسطين ويقال انه نهر والبحر يراه موضع بين ارضات  
ودمشق كانت به الرقعة المشهورة وقتل في تلك الرقعة من الرقعة سبعون الف في مقام واحد  
كانوا سلسلوا انفسهم لاجل الثبات فلما وقعت عليهم الهزيمة قتل اكثرهم وكان منهم امير الرقعة من قبله قد  
بأمان اوله موصد وبقارم وكان ابو عبيدة الامير على المسلمين يومئذ ويقال انه شهد من اجل جرواياه  
نفس ولله اعلم وقوله في الرواية الثانية الانشد بضم الجيم على المشركين وقوله كذبتم اي اخطفتم  
وقوله فجاءوهم وما معه احد اي من الذين قالوا له الانشد فشد معك وقوله فاضوا اي اذروهم فخرجوا  
اي طام فرسه **قوله** وكان معه عبد الله بن الزبير وهو ابن عشرين هو بحسب النفا الكثر والافستنه  
حينئذ كان في الصحيح تقديرا اثنا عشر سنة **قوله** وكل به رجلا لم اقف على اسمه وكان الزبير  
ان من ولد عبد الله بن الزبير فارقته الفرس وخشي عليه ان يجمع تلك الفرسية على ما لا يظن  
بجعله رجلا ليا من عليه من كيد العكود اذا اشتغل هو عنه بالقتال وروى ابن المبارك في الجمل ع  
هشام عن عروة عن ابيه عن عبد الله بن الزبير انه كان مع ابيه يوم اليرموك فلما انهزم المشركون  
حملهم على جرحهم وقوله بجمع بضم وله وجمع وفاء اي يكره قتل من جرحه بجرحه وهذا ما يدل  
على نوع قلبه وشجاعته من صفه وقوله في الرواية الاولى قال عروة وقال ل عبد الملك الى اخوه هو موصول  
بالاسناد المذكور وكان عروة مع اخيه عبد الله بن الزبير لما حاصره الحجاج بكه فلما قتل عبد الله اخا الحجاج  
ما وجد له فارسا به الى عبد الملك وكان من ذلك سيف الزبير الذي سال عبد الملك عروة عنه وخرج  
عروة الى عبد الملك بن مروان بالشام **قوله** فله فيج النفا فخرجت قطع من جرحه **قوله**  
قال صدقت بهن فلور من مراعي الكاتب هذا شرط من شرط من شهد من شهداء مشهوره للثابتة الديباني

سفيان بن عيينه  
277

اولها بكتفي لغيره كما سمعنا به ولعل اقايبه بطل الكواكب يقول فيها ولا عيب فيها غير ان  
مراعي الكواكب وهو من المدح في معرض الذم لان الغلبة في السيف نقص حتى لكنه لما كان ذليلا على قوة  
باعد ضاحيه كان من جملة كاله **قوله** قال هشام هو ابن عروة وهو موصول ايضا وقوله فافناه اي ذكرنا  
فيمنه يوم قومت الشى واقتمه اي ذكرت ما يقع مقامه من الشرف **قوله** واخذ بعضنا اي بعض الورثة  
وهو عثمان بن عروة اخ هشام وقوله فلور ددت الى اخيه وهو من كلام هشام **قوله** حدثني فزوه هو ابن  
مفرا بن عيسى الميم وسكون الحجة ممدود وعلى هو ابن مسهر وهشام هو ابن عروة وقوله محلا بالجمع وتشديد  
اللام من كسبية كد شكاوي عشر **قوله** ثنا عبد الله بن محمد هو الجعفي **قوله** سمع روج بن عباد اي سمع  
ولفظ انه مجذوف خطأ كما هو في قوله ثنا سعيد **قوله** ذكر لنا انس بن مالك فيه نزع لقتاله وهو  
من روايه حياي عن حياي انس عن اي لمجد وقد رواه شيئا عن قتادة فلم يذكر ابا طلحة اخرجه اجماع  
وروايه سعيد عوالي وكنا اخرجه مسلم من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن انس بن عيسى كراي طي **قوله**  
باربعة وعشرين من صناديد بالمعنى والنون جمع صنديد بوزن عفرية وهو السيل الشجاع ووقع  
عن ابن عاصم عن سعيد بن اشير عن قتادة ببضعة وعشرين وهي لا ثنائي رواية الباب لان البعض يطلق  
على الاربعة ايضا فلما اقف على تسمية هؤلاء جميعهم بل سياتي تسميته بعضهم ويمكن ان يكون قاسم دمان  
احاق من احاق من قبل من الكفار يدور بان يقتصر على من كان يذكر منهم بالديا سية ولولا التسمية لم يسه  
وسايق من حديث البيا ان قتل بدر الكفار كانوا سبعين وكان الذين طرخوا في القليب كانوا الدوسا  
منهم ثم من قرئش وخصوا بالخطابة المذكورة لما كان قد تقدم منهم من المعاندة وطرح باقي القتلى في  
امكنه اخرى فاذا الواقعة ان القليب المذكور كان قد جف من رجل من بني الما فاسما ان يلقى فيه  
هولا الكفار **قوله** على شقة الركي اي طرفا لبيد وفي رواية الكشي على شفير الركي والركي فيج النفا  
وكسر الكاف وتشديد ياءه البير قبل ان تطوى ولا طواجم طوى وهي البير التي طويت وبقيت بالجا  
ثبت ولا تثار ويجمع بين الروايتين بانها كانت مطوية فاستهدمت فصار كالحكي **قوله**  
فجعل ياديهما باحايهم واسما ابايهم يا فلان بن فلان في رواية سعيد عن انس فنادى يا عتبة ابن  
بيعة يا شيمه يا امية بن خلف ويا ابا جندب هشام اخرجه ابن اسحاق واحدها وكذا وقع عند  
احد من طريق ثابت عن انس فسمي الاربعه لكن قدم واخر وسياقة اتم قال في اوله تركهم ثلاثه  
ايام حتى جيفوا فذكره وفيه من الزيادة فمع عروته فقال يرسول الله اثنا دهم بعد ثلاث وهك  
يسعون ويقول الله قرائك لا تسع الموتى فقال والي نفسي يري ما انتم باسح لما اقول منهم لكن  
لا يستظفرون ان يجيبوا وفي بعضه نظر لان امته بن خلف لم يكن في القليب لانه كان ضحا فاستفح  
فالقاع علم من الحجاج والتراب ما عنييه وقد اخرج ذلك ابن اسحاق ايضا من حديث عائشة لكن يجمع بينهما  
بانه كان قريبا من القليب فتودي فيمن تودي الرونة كان من جملة دوسا يهم ومروسا قريش من يرحل كاة  
بن سمي من بن عبد شمس بن عبد مناف وعبيده والعاصي وكذا اي اخيه سعيد بن العاصي بن امية و







لا يطلق فظهم **قوله** اصيب طارئة يوم بدر هو حارثه بالهمزة والمثلثة من طارئة بن كارت بن عمرو الاصطاري  
من بني عدي بن النجار وابوه تراه له حجة قاله شهد يوم حنين **قوله** غارت لعمري البقيع بالتشديد  
بنت النضرمة ابن من مالك ودفع في اذنه الجهاد من طريق شيبان عن قتادة عن ابن ابي عمير عن الربيع بن خثيم  
ابن البراء عن ام حارثه وقالوا هو وهم وانما الصواب ان ام حارثه الرابع عمه البراء وقد ذكرت في بحث  
ذلك مستوفاه هناك مع شرح الحديث وقوله ويجوز ان يكون له وجه فذكر الداودي في التلخيص وقوله هب  
فهم الهاجج في موضع مكشور الى مكنت وهو موزون وقد نفع الهاجج في قوله هبلة امه هو من غير ذلك  
التي اى تكلته وقد يرد بمعنى المذبح والاحجاب قالوا اصله اذا مات الولد في المصلى وهو موضع الولد  
الرجم كان امه ومعها ميتة الموت الولد فيه وزعم الداودي ان الهجج اجعلت فلم يقع عند احد من اهل  
اللغة ان هبلة بمعنى جعلت ثم ذكر المصنف حديث علي في قصة حاطب بن ابي بلتعه وسيا شرح القصة  
في فتح مكة مستوفى وذكر البرقي ان سلمان اخرج نحوه هذا الحديث من طريق بن عباس عن عمر بن الخطاب  
منه هذا الاستدلال على فعل اهل بدر بقوله صلى الله عليه وسلم المذكور وفيه إشارة عظيمة لم يقع لغيره ودفع  
الحجج بالفاظ منها فقد عرفت لكم ومنها فقد وجدت لكم اجبه وكذا بلغنا لعل الله اطلع لكن قال الفيلسوف الذي  
في الله كلام روى في وقوعه وقد وقع عند احمد بن داود وابن ابي شيبة من حديث ابي هريرة باجرم ولفظه  
ان الله اطلع على اهل بدر فقال اهل بدر فقد عرفت لكم وعدا احمد بن داود على شرط مسلم من حديث جابر  
مرفوعا ان يدخل النار احد شهد بدرنا فقد استكمل نعمته اهلها ما سيعم فان ظاهره انه لا يباحه وهو  
خلاص عقد الشرع واجب بانه اجاب عن الماضي اى كل عمل كان لكم فهو مغفور ويؤيده انه لو كان لما استدل  
من العلم بربيع بلطف الماضي فلما لم يفسد غفره لكم وتغيب بانه لو كان لما حصى لما حسن الاستدلال بوجاهة  
قصة حاطب لانه صلى الله عليه وسلم حاطب به عمر منكم عليه ما قال في امر حاطب وهذه القصة كانت بعد  
بدر بشت سنين فدل على ان المراد حاطب في واقعة بدر بلطف الماضي ما فيه في حقيقة وقيل ان صيغة الامر  
في قوله اهل بدر في الحديث والتكريم والمراد عدم المواصلة بما يصدر منهم بعد ذلك وانهم خصوا بذلك لما جعلت  
لهم من اكمال العظمة التي اقتضت محو ذنوبهم السابقة وتأهلوا لان يغفر لهم الذنوب اللاحقة ان وقعت اى  
كل ما علموه بعد هذه الوقفة من اى عمل كان فهو مغفور وقيل ان المراد ان ذنوبهم اذا وقعت مغفورة وقيل  
في ايام عمر وجهها جرمه بسبب ذلك فمضى عمر في المنام من يا معى بحاكمه وكان قد اتمه بدرى والذي  
يفهم من سياق القصة الاحتمال الثاني وهو الذي فيه ابو عبد الرحمن السلمي الثاني في تكبير حيث قال كان  
ابن عتيبة قد علمت الذي جرم حاكم على الدماء وذكر له هذا الحديث وسيا في ذلك في باب استجابة  
المرتدين واتفقوا على ان الإشارة المذكورة فيما يتعلق باحكام الآخرة لا باحكام الدنيا في اقامة كدور  
فيمر بها والله اعلم **قوله** **باب** كذا في الاصول غير ترجمه وهو فينا يتعلق ببدر ايضا وابو احمد  
هو محمد بن عبد الله بن الزبير بن العوام في الرواية التي بعد **قوله** عن عمر بن ابي اسيد والزبير بن

المنذر

المنذر بن ابي اسيد كذا في هذه الرواية ودفع في التي بعد الزبير بن ابي اسيد فقبل هو عنه وقيل هو هو لكر **279**  
نسب الى جده والاول اصوب ولبعد من قال ان الذي يبره هذا المنذر نفسه **قوله** عن ابي اسيد بالتصغير وهو  
مالك بن ديبعة اخو زجرى الساعدي **قوله** اذا اكتبكم بمثلته ثم موصه اى اذا قرأ بواضعكم ودفع في الرواية الثانية  
يعنى اكثر من وهو تفسير لا يعرفه اهل اللغة وقد قدمت في الجهاد ان الداودي فسره بذلك وانه انكر عليه فرفنا  
الآن مستندة في ذلك وهو ما وقع في هذه الرواية لكن جهة الانكار يكونه تفسير لا يعرفه اهل اللغة وكانه  
من بعض روايته فقد وقع في رواية اخرى في هذا الموضع يعنى عشوكم وهن مجتنبين والتحيف وهو شبه المراد  
ويؤيده ما وقع عند ابي حنيفة ان رسول الله امر اصحابه ان لا يحملوا على المشركين حتى يفرهم وقال ان اكتبكم  
فانقض عرى عنكم بالنبل والهنر في قوله اكتبكم للمعصية من كتب فيجتنب وهو القرب قال ابن فارس اكتب  
القياد اذا امكن من نفسه فالمعنى اذا قرأوا منكم فامكنهم من انفسهم فارمهم **قوله** فارمهم واستبقوا  
نبلكم بسكون المرحه فعل امر من الاستبقا اى طلب لا بقا قال الداودي معنى قوله ارمهم اى بالجماعة  
لانها لا تكاد تحيط اى اى الجماعة قاله ومعنى قوله فاستبقوا نبلكم اى الى ان تحصل المصادمة كذا  
قال وقال غير المعنى ارمهم ببعض نبلكم لا بجميعه والذي يظهر لي ان معنى قوله فاستبقوا نبلكم لا يتعلق  
بقوله ارمهم وانما هو كالبیان المراد بامرهم بتأخير الرمي حتى يفر بواضعهم اى انهم اذا كانوا بعيدا لا  
تصيبهم السهام غالبا فالمعنى استبقوا نبلكم في الحالة التي اذ ارميتهم بها لا تضرب غالبا واذا صاروا  
الى كاله التي يمكن فيها الاصابة فارموا الحديث الثاني حديث البراء في قصة الرماة وهو احد ذكر طرفا  
منه وسيا في تمامه في غزوة احد والمراد منه قوله اصاب من المشركين اربعين ومائة سبعين قتيل  
وسبعين اسير هذا هو الحق في عدد القتلى والقبول اهل السير على انهم خمسون يزيدون قليلا او  
ينقصون فسر ابن اسحاق اسماهم فبلغوا خمسين ونادى الواقدي ثلثه اواربعه والعلق كثير من اهل  
المغازي انهم بضعه واربعون لكن لا يلزم من معرفة اسما من قتل منهم على القيين ان يكونوا جميع من  
قتل وقول البراء ان عدتهم سبعون قد وافقه على ذلك ابن عباس قال الله تعالى اولما اصابتكم مصيبة  
تدأصبتهم مثلها فانفق اهل العلم بالتفسير على ان الخطابيين بذلك اهل احد وان المراد باصابتهم  
شلتها يوم بدر وعلى ان عددهم من الشهداء من المسلمين باحد سبعون نفسا وبذلك جزم ابن هشام واستدل  
له بقوله كعب بن مالك من قصيدته له فاقام بالوطن المعطن منهم سبعون عتبة منهم والاسود يعنى  
عتبة ابن ربيعة بن عبد شمس وقد تقدم اسم من قتله والاسود بن عبد الاسد بن هلال المخزومي قتله  
حمزة بن عبد المطلب ثم سرد ابن هشام اسما اخرين ممن قتل ببدر غير من ذكره ابن اسحاق فزادوا على النسيير  
فقرئوا قلناه والله اعلم الحديث الثالث ذكر فيه حديث ابي موسى في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم  
اورده مختصرا جليا وقد تقدمت الإشارة اليه فانه علق طرفا منه هناك واورده في علامات النبوة  
بتمامه فاصلت شرحه على غزوة احد منه هذه القطعة التي ذكرها هنا وما ذكر شرحه في كتاب التفسير ولم يذكر في غزوة احد  
ان شاء الله تعالى الحديث الرابع حديث عبد الرحمن بن عوف في قصة قتلى ابي جهل **قوله** حتى يعقوب بن ابرهم

والمنذر بن ابي اسيد كذا في هذه الرواية



كنا لا نرى ذوالاصبلي والباقر حدثنا يعقوب بن محمد بن حميد بن كاسب و  
جزء الحاكم عن مشايخه ثم جوز ان يكون يعقوب بن محمد الزهري **قلت** وسيا في ما يفويه قال الحاكم  
وقد ناظرنا شيخنا ابواجر الحاكم في ان البخاري روى في الصحيح عن يعقوب بن حميد فقلت له انما روى  
عن يعقوب بن محمد فلم يرجع عن ذلك **قلت** وجزء ابن منده فابواسحاق الجبال وغير واحد قال  
ابواجر وهو متعقب بما وقع في رواية الاصبلي روى وقال ابو علي الجبلي في وقع عند ابن السكري هنا  
حدثنا يعقوب بن محمد وعنده اي ذوالاصبلي ثنا يعقوب بن ابراهيم واهل الباقون وجزء ابو مسعود  
في الاطراف بانه ابن ابراهيم وجزء انه يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال وهو غلط فان يعقوب مات  
قبل ان يرسل البخاري وقد روى له الكثير بواسطه وبنو الكرماني على انه يعقوب بن ابراهيم بن سعد  
فقال هذا السند مستل من الرواية عن ابي واما المزمعي الى انه يعقوب بن ابراهيم القوي انشئ  
وقد تقدم في او اخر الصلاة في باب الصلاة في مسجد قبا في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للانصار  
وانهم احب الناس الي التخرج بالرواية عن يعقوب بن ابراهيم الدورقي وقال البرقي في المصاحف  
يعقوب بن حميد ليس من شرط الصحيح وقد قيل انه يعقوب بن ابراهيم بن سعد ولكن سقطت اول  
من النسخه لان البخاري لم يسمع منه انتهى والراجح عدم السقوط وانه اما الدورقي واما ابن محمد  
الزهري ولعله لم **قوله** عن ابيه عن جده ابو هو سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وقد تقدمت  
الاشارة في الباب الماضي الى ان صاحب بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف روى هذا الحديث ايضا عن ابيه  
فانه ساقه في الحسن تمامه وقوله في هذه الرواية فكان في امين بكانما اي من العبد وقيل مكانها  
كناية عنهما كانه لم يبق بها لانه لم ير فلما لم يامن ان يكونا من العبد ثم وجدت في مغازي ابن عابد  
ما يرفع الاشكال فانه اخبر هذه القصة مطولة باسناد منقطع وقار فيها فاشقت ان يوتي الناس  
من ناجي لكوني من غلامين حديثين **قوله** الصقر عن ابيهم ثم الفاف تشبهه صفوه وهو من صفار الصر  
اخرا الجوارح الاربعه وهي الصقر والباري والشاهين والعقاب وشبهها به لما اشتبهت عنده من الشاه  
والاقدام على الصيد ولانه اذا انشبت بشي لم يفرقه حتى يذخره واول من صاد به من الغرب احادث  
ابن معاوية بن ثور الكندي ثم اشتبه الصقيد به بعده لكثير **قوله** صاحب بن ابراهيم في قصة  
اصحاب يرمعونه وسيا في تمامه في غزوة الرجيع والعرض منه هنا قوله فيه وكان قد قتل عظيم  
من عظمائهم فانه ساق في الطريق الاخرى المتصرح بان ذلك كان يوم بدر الذي قتل عاصم المذكور يوم بدر  
من المشركين في قول ابن اسحاق ومن تبعه عقبه بن ابي عبيط بن ابي عمرو بن امية قتله صريحا من النبي  
الله عليه وسلم **قوله** اخبرني عمرو بن ابراهيم بلجي في رواية الكشي عن عمرو بن ابيد بن حاربه وكنا الاصبلي  
وهو هو نسب الى جده بل هو جد ابيه لانه ابن اسد بن العلاء بن حاربه ووقع في غزوة الرجيع كساب  
عمرو بن ابي عبيد بن كنية ابيه اسيد ولعله لم واسيد بنج الغنم للجمع واكثر اصحاب الزهري قالوا  
فيه عمرو بنج العين وقال بعضهم عمرو بنج العين ورجح البخاري انه عمرو وكنا وقع في الجاهلية في باب حاربه

الرجل لاكثر عمر واما النسفي وابوزيد المرزوي فلم يشبهاه قالوا اخبرنا ابن اسيد وقال ابن السكن في روايته  
غير بالتصغير والراجح عمرو بنج العين وسيا في مزيد ذلك في غزوة الرجيع **قوله** عشرة عينا سيا في ما نهم  
في غزوة الرجيع **قوله** وامر عليهم عاصم بن ثابت جد عاصم بن عمرو بن الخطاب يعني لامي قالوا هو وهو  
من بعض روايته فان عاصم بن ثابت خاله عاصم بن عمر لاجده لان والده عاصم بن حبيشه بنت ثابت  
اخذت عاصم كان اسمها عاصية فغيرها النبي صلى الله عليه وسلم قال عياض اذا قرى جد بالكسر عياضه صفه  
لثابت استقام الكلام فارتفع اليوم الحديث السابق **قوله** وقال كعب بن مالك ذكره واهل الباقون  
الربيع واهل بن امية الواقفي رجلين صاحبين قد شهدا بدرنا هذا طرف من حديث كعب الطويل  
في قصة توبته وسيا موهولا في غزوة تبوك مطولا وكان المصنف عرف ان بعض الناس يكره ان يكون  
مزاره واهل بن امية قد شهدا بدرنا وينسب اليوم في ذلك الى الزهري فرد ذلك بنسبة ذلك الى كعب بن  
مالك وهو الظاهر في السياق فان الحديث عنه قد اخذ وهو اعرف من شهد بدرنا ممن لم يشهد هناك  
فمن جاء بعده والاصل علم الادراج فلا يثبت الا ببليل صريح ويؤيد كون وصفهما بن لك من كلام  
كعب ان كعبا ساقه في مقام السابق بهما فوصفهما بالصلح وبشهود به رايي اعظم المشاهد لما  
وقع من القعود في غزوة تبوك واما لا يفرقها كما وقع له تاسي بهما واما قول بعض المتأخرين كالعيا  
لم يذكر احدا من اهل ولا يفرق شهد بدرنا فمردود عليه فقد جزم به البخاري هنا وتبعه جماعة واما  
قوله واما ذكرهم في الطبقة الثانية ممن شهدا بدرنا فمردود فان الذي ذكرها كان ذلك هو محمد  
ابن سعد وليس ما يقتضيه صنيفه من جهة على مثل هذا الحديث الصحيح المثبت لشهودها وقد ذكر  
هشام بن الكلبي وهو من شيوخ محمد بن سعد ان مرارة شهد بدرنا فانه ساق نسبه الى لاوش ثم قال  
شهد بدرنا ومواحد الملاة الذين تبيح عليهم وقد استقرت اول من انكر شهودها بدرنا فوجده الامم  
صاحب الامام واسمه احمد بن محمد بن هاشم قال ابن الجوزي لم ازل استجيب من هذا الحديث وهو ايضا  
على كشف هذا الموضع وتحقيقه حتى رايت الاثرم ذكر الزهري ففعله وقال لا يكاد يحفظ عنه غلط  
الا في هذا الموضع فانه ذكر ان مرارة وهلا لا شهدا بدرنا وهذا لم يقله احدا الغلط لا يعصم من انسان  
**قلت** وهذا ينبغي على ان قوله شهد بدرنا مدبر في الخبر من كلام الزهري وفي ثبوت ذلك نظر لا ينبغي  
كاقدمه واجب ابن القيم في الهدى بانها لم يهدا بدرنا ما عوقبا بالجر الذي وقع لهما وكانا يسيانان بذلك  
كما سيجي حاطب بن ابي طه في قصة المشهور **قلت** وهو قياس وجوه النص ويمكن الفرق  
وبالله التوفيق الحديث السابق **قوله** عن يحيى هو ابن سعيد الانصاري ذكره كعب بن مالك ولم اقله على  
اشم فاكره ذلك والعرض منه قوله وكان بدرنا وانما نسب الى بدر فان كان لم يحضر القتال لانه كان ممن  
ضرب له النبي صلى الله عليه وسلم ثوبهم كما تقدم قريبا وكان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه هو وطلح عتسما  
الاخبار فوقع القتال قبل ان يرجعها فاحتما النبي صلى الله عليه وسلم بمن شهدا وضرب لهما بسيفها واجرها  
الحديث السابق **قوله** وقال الليث حدثني يونس بن ابي عمير ياتي شرحه مستوفى في العدد من كتابه الانكاج















من القبا شيا وزاد الكشيبي في روايه لا تدرى له الى القبا من قبله كذا في ذلك انه خشي ان يكون في ذلك  
محياء له لكونه عمه لا لكونه قريب من القبا فقط وفيه ايضا اشاره الى ان القبا لا ينبغي له ان يتطهر  
بما يودي قربه وان كان في الباطن كبر ما يودي به وفي تركه قوله ما يبرع له الانصار به من القبا نادى  
يقع منه مثله لك احدثا كادي والعشرون حديث للقداد بن الاسود وفي اسناده ثلثة من التابعين  
في نسق وهم مدنيون وسيا في ترجمه في الديار مع بيان ما يبرع الا مشكل في قوله فانك بمنزلة والغرض  
من ايراد هذا قوله وكان ممن شهد بدرا وقد تقدم انه كان فلو سار يومئذ واجاق في الطريق الثانية  
شيخ هو ابن منصور احدث الشافعي والعشرون حديث انس بن مالك في جمل تقدم ترجمه في اويل  
هذه الترجمة والغرض منه هنا كون ابن علفا شهد بدرا احدثا لثالث والعشرون ذكر طراف من حديث  
السبيعة والغرض منه ذكر عويم بن ساعدة وعين بن عدي في اهل بدر فاما عويم فهو بالمهم مصغر بن سلمة  
ابن عاصم بن عتبة بن ربيعة بن قيس بن النعمان وهو اوسى بن عكرمة بن عوف واما عوف فهو نفع الميم وكون  
الميم ابن عدي بن ابي ابي بن عجلان اخو عليم بن عدي وهو بلوى من جلفا بن عكرمة بن عوف وموسى شيخ هو  
ابن جميل وعبد الواحد هو ابن زياد وعبيد الله بن عبد الله اي ابن عتبة بن مسعود وقد مضى شرح حديث  
التحقيق في المساقبة لثالث والعشرون **قوله** عن اسعيل هو ابن اي خالد وفتن هو ابن اي  
حاتم **قوله** كان عطا البدرين خمسة الاف الى الخلا الذي يعطاه كل واحد منهم في كل سنة من محمد عمر  
بعد **قوله** وقال عمر لا فضلهم على غيرهم في زيادة العطا وفي حديث مالك بن اوس عن عمر انه اعطى المهاجرين  
خمس الاف خمسة الاف والانس اربعة الاف وفضل اروج النبي صلى الله عليه وسلم فاعطى كل واحد اثني  
عشر الفا احدثا كادي والعشرون حديث جبير بن مطعم في القرابة المغرب بالطور تقدم ترجمه في  
الصلاة وقد عرفت في المزي في الاطراف طريق اسحاق بن منصور هذه الى التفسير فوم وهو في المغازي كما ترى  
ووجه ايراد هذا ما تقدم في الجهاد انه كان قد قدم في اشاري بدر في طلب فداهم احدثا كادي الساجس  
والعشرون حديث جبير بن مطعم ايضا وهو موصول بالاسناد الذي قبله والمطعم هو والد جبير المذكور  
والمراد بالثقة وهو بالنون والمنشاء جمع ثمن اسارى يكر من المشركين وقوله لتركتم له اي يفر فدا  
ويتبين ان صاحب من وجه آخر التسمية ذلك وان المراد باليديد المذكور ما وقع منه حين رجع النبي  
صلى الله عليه وسلم من الطائف وقيل في جوار المطعم بن عدي وقد ذكر ابن اسحاق القصة في ذلك مبسوطه  
وكذلك اوردتها الناكى باسناد حسن مرسل وبما ان المطعم امر اربعة من اولاده فلبسوا السلاح  
وقام كل منهم عند ذك من الكعبه فبلغ ذلك قريشا فقالوا له انت الرجل الذي لا تخف دمتك وقيل المراد  
باليد المذكور انه كان من اسند من قام في نذر الضحية التي كتبها قريش لابي هاشم ومعه من  
الذين حين حصرهم في الشعب وقد تقدمت الاشارة الى ذلك في اويل السيرة وروى الطبري عن طريق  
محمد بن صالح القادح عن الزهري عن محمد بن جبير عن ابيه قال قال للمطعم بن عدي لم يشاءكم قد فعلتم محمد  
ما فعلتم فكونوا كفن الناس عند ذلك بعد اليوم ثم مات المطعم بن عدي قبل وقعة بدر وله بضع

وثلثون

وثلثون سنة وذلك الناكى باسناد مرسل ان حسان بن ثابت رثاه لما مات مجازاة له على ما صنع للنبي  
صلى الله عليه وسلم وروى الترمذي والنسائي وابن حبان في كتابهم باسناد صحيح عن علي بن ابي طالب جبريل الى النبي صلى  
الله عليه وسلم يوم بدر فقال خيرا احيا بك في الاسارى ان شاء الله ان شاء الله ان شاء الله ان يقتل منهم عاملا  
مشهم قالوا القدا ويقتل منا واخرج مسلم هذه القصة مطولة من حديث عمر ذكر فيها السبب وهو انه صلى الله عليه وسلم  
قال ما نزلت في هؤلاء الا ترى فقال ابو بكر ان ياخذ منهم فدية تكون قوه لنا وعسى الله ان يهديهم  
فقال عمر ترى ان يكتفينا منهم فخر باعنا فكم فانه لا يبيع الا ذرية الكفر فوي رسول الله ما قال ابو بكر كذا في  
نذوله قوله فكم كان ابنه ان يكون له اسرى حتى تخشى الارض وقد تقدم نقل خلافا لاية في جواز فداء  
اسرى الكفار بالمال في باب فاما ما قبله واما فدا حتى تقع الحرب او اذها من كتاب الجهاد وقد اختلف السلف  
في الرايين كانا يتوب فقال بعضهم كان راى بكر لانه وافق ما قد رآه في نفس الامر قلما استقر له الامر عليه  
ولذلك كثير منهم في الاسلام اما بنفسه واما بذيته التي ولدت له بعد الوقعة ولانه وافق عليها الرجة  
على الغضب كما ثبت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه واما العتاب على الاخذ فقيمة اشار الى من اشار  
شيئا من الدنيا على الآخرة ولو قل ولله اعلم احدثا كادي الساج والعشرون **قوله** فقال النبي عن عبيد  
لم يبق في هذا الاثر من طريق الليث وصله ابو نعيم في المستخرج من طريق احمد بن حنبل عن يحيى بن سعيد النخعي  
عن يحيى بن سعيد الانصاري هو **قوله** وقعت الفتنة الاولى يعني مقتل عثمان فلم يبق من اصحابه راحدا  
الا انهم ما توا من ذقات الفتنة بمقتل عثمان الى ان قامت الفتنة الاخرى بوقعة اكره وكان اخر من مات من  
المهديين سعد بن ابي وقاص ومات قبل وقعة اكره بجمع اثنين وعقل من زعم ان قوله في الجبر يعني مقتل  
عثمان غلب مستغلا الى ان غلبا وطولوا والبريد وغيرهم من البدرين عاشوا بعد عثمان زمانا لا يظن ان  
المراد انهم قتلوا عند مقتل عثمان وليس ذلك مرادنا وقد اخرج ابن اي خيمته هذا الاثر من وجه آخر عن يحيى  
ابن سعيد بلغة وقعت فتنة الدار احدثا كادي وفتنة الدار هي مقتل عثمان وزعم الداروي ان المراد بالفتنة الاولى  
مقتل الحسين بن علي وهو خطأ فان في زمن مقتل الحسين لم يكن احد من البدرين موجودا **قوله** ثم وقعت  
الثانية يعني اكره الى اكره وكانت اكره في اخر زمن يزيد بن معاوية وسيا في من جبرها في كتاب الفتن ان  
شال الله **قوله** ثم وقعت الثالثة كفاية الاحول وقع بقرابة اي خيمته ولو قد وقعت الثالثة ورجع الدار  
بنا على ان يحيى بن سعيد اراد الفتن التي وقعت بالمدينة دون غيرها وقد وقعت فتنة الاذاعة عقب  
موت يزيد بن معاوية واشتمرت اكثر من عشر سنين وذكر ابن النبت ان مالك راى عن يحيى بن  
سعيد الانصاري قال لم يترك الصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم الا يوم قتل عثمان ويوم ايجرت قال  
مالك ونسيت الثالثة قال ابن عبد الحكم هو خرج يوم اتى حمزة لكارحي **قلت** كان ذلك في خلافة مروان  
ابن محمد بن مروان بن الحكم سنة ثلثين ومائة وكان ذلك قبل موت يحيى بن سعيد بمدة ثم وجدت ما اخرجه  
الدارقطني في غريب مالك باسناد صحيح اليه عن يحيى بن سعيد نحو هذا الاثر وقال في اخره فان وقعت  
الثالثة لم يرتفع وبالماس طاج واخرجه ابن اي خيمته ولو وقعت وهذا بخلاف الجرم بالثالثة في حديث



الباب ويمكن ان يحكى بان يكون يحيى بن سعيد قال هذا اول ما وثقنا في نسخة الثالثة المذكورة وموجى فقال ما نقلنا  
عند الليث بن سعد وقوله طباح هو بفتح الميم والموحدة كخفيفه واخره ميم اي قوله قال الكلب اصل  
الطباح السنن والقوة ويستعمل في العقل والخيال قال حسان ن  
الداريمى رجلا لا طباح لم كالسبيل فيشئ اصوله ليدون البالي . انتهى والدون بكر  
المهم وسكون النون الاول ما اسود من البياض اكد في الثامن والعشرون ذكر طرفا من حديث  
الاول المذكور في هذا السند وسياق في شرحه في التفسير من توفى والفرقة منه من عاينته لمصلحة  
بانه من اهل بدر وهو مشهور بانه من اهل بدر وهو مشهور بانه من اهل بدر وهو مشهور بانه من اهل بدر  
ابن المطيب وليس لعبد الله بن عمر النخعي هذا البخاري غير هذا الحديث اكد في التاسع والعشرون  
**قوله** عن ابن شهاب قال هذه مغازي رسول الله فذكر اكد في اي ما حمله موسى بن عبيدة عن ابن شهاب  
قال هذه مغازي رسول الله فذكر اكد في اي ما حمله موسى بن عبيدة عن ابن شهاب **قوله** وهو تلخيص  
بتسديد الفات المكشورة بقدها تخاينه ساكنه وفي رواية المشتمل فيكون اللام وتختفي الفات  
من الالف وفي رواية الكشي من ميم ونون من اللقن وكذا هو في مغازي موسى بن عبيدة **قوله** قال  
موسى بن عبيدة هو بالاسناد المذكور اليه وعبد الله هو ابن عمر **قوله** قال فاش من احكامه تقدم شرحه  
وان من خطابه بذلك عمر **قوله** فجميع من شهد بدرا من قريش هو بقبه كالم موسى بن عبيدة عن ابن شهاب  
وقوله من ضرب له بسمه احد وثانون يريد بقوله ضرب له بسمه اي اعطاء نصيبا من الغنيمة وان  
لم يشهد بها فعنده نصيبه كمن شهد بها **قوله** وكان عروة بن الزبير يقول هو بقبه كالم موسى بن عبيدة  
عن ابن شهاب وقد استظهر له المصنف بالحديث الذي يورد في العود الذي ذكره يغير حديث البراء  
الماضي في اذيل هذه القصة وهي قوله ان المهاجرين كانوا زايده على ستين فيجمع بينها بان حديث  
البراء ورد فيمن شهد بها حسا وحديث البيا فيمن شهد بها حسا وحكما ويحتمل ان يكون المراد بالاعد  
الاول الاحزان والثاني في انضمام مؤاليهم واتباعهم وقد ورد ابن اسحاق اسما من شهد بدرا من المهاجرين  
وذكر معهم حلفاءهم ومؤاليهم فبلغوا ثلثة وثمانين رجلا واد عليه ابن هشام في تهذيبه لثيعة  
ثلثة واما الواقدي فذكرهم خمسة وثمانين رجلا وروي البراء والعلوي من حديث ابن عباس ان المهاجرين  
يذكر كانوا سبعة وسبعين رجلا فلما لم يذكر من ضرب له بسمه من شهد بها حسا اكد في التلخيص  
**قوله** انا هشام بن عروة بن يوسف الصافي **قوله** ضرب يوم بدر المهاجرين بخرابيه ستم عدا بن عايد بن  
طريق اي الاسود عن عروة سالت الزبير على كرسهم حاة المهاجرين يوم بدر قال علي مائة ستم قال  
الداودي هذا يغير قوله كانوا احد وثانون قال فان كان قوله مائة ستم من كل اكم الزبير فلزم دخله  
شك في العدد ويحتمل ان يكون من قول الراوي عنه قال فان كانوا على التخيير اربعة وثمانين وكانت معهم  
ملائكة افراس ستم لقا بسمين ستمين وضرب ارجالهم كان اسلمهم في بعض امر لبسها بهم فصيح انها كانت  
مايه بهذا الاعتبار **قلت** هذا الذي قاله اخيرا لا بأس به لكن ظهر لي ان اطلاق المايه انما هو باعتبار

285 الحسن وذلك عزل الحسن الغنيمة ثم قسم ما غنم على ثمانين شهيدا وعد من شهد بها ومن  
الحق بهم فاذا اضيف اليه الحسن كان ذلك من حساب ما به ستم والله اعلم **قوله** تسميته من سمى من  
اهل بدر في الجاهل الى ان من لم يسم فيه ودون من لم يذكر فيه اصلا والمراد بالجاهل هذا الكتاب والمراد  
بمن سمى من جاء ذكره فيه بقرابه عند او عن غيره بانه شهد بها لا مجرد ذكره دون التخصيص على  
انه شهد بها ويحتمل ان يكون ترك ايراد مثل اي عبيدة بن الجراح فانه شهد بها باتفاق وذكر في الكتاب  
في عدة مواضع الا انه لم يقع فيه التخصيص على انه شهد بدرا **قوله** النبي صلى الله عليه وسلم **قلت** بوابه  
تبركا ويحتمل بذكره والا فذلك من المقطوع به **قوله** ابو بكر تقدم ذكره في عدة مواضع منها في باب  
تستفيثون **قوله** عمر ذكره في حديث اي طلحة **قوله** عثمان **قلت** لم يتقدم له ذكر في هذه القصة الا  
انه تقدم في المناقب من قول ابن عمر انه ضرب له بسمه **قوله** علي بن ابي طالب تقدم في حديث البارزة  
وفي غيره **قوله** اياش بن البكير تقدم قبل باب شهود الملايكة بدرا وقد ورد المصنف في هذا الاسما  
على حرف الميم وذكره بعض ذوي الكنى مصنفنا على الاسم دون اداء الكنية فلما قال ابو حنيفة في حرف  
الحاء وقدم النبي صلى الله عليه وسلم والاربعة قبل الباقر لشرهم وفي بعض النسخ قدم النبي صلى الله عليه وسلم  
فقط وذكر الاربعة في حرف العين والخطب فيه سهل ثم ان اياش بن البكير المذكور بكثر الميم بعد  
تخاينه واخرها مهله وهم من ضبطه بفتح الميم واما ايو فتقدم ضبطه وقد شهد مع اياش بدرا وهو  
عاقل وعامر وعمرها ولكن لما لم يقع ذكرهم في الجاهل لم يذكرهم **قوله** بلال تقدم في حديث عبد الرحمن بن عوف  
في قتل امية بن خلف **قوله** حمزة تقدم في اول القصة **قوله** حاطب تقدم في باب فضل من شهد بدرا  
**قوله** ابو حنيفة تقدم في اكد في الكتاب من الباب الاخير **قوله** حارثة بن الربيع يعني بالشديد هو  
ابن مرامه تقدم في اول باب فضل من شهد بدرا وقوله كان في النظارة اشار الى ما وقع في رواية حماد بن  
سلمة عن ثابت عن انس انه خرج نظارا اخرجه احمد والنسائي وزاد ما خرج لثقال **قوله** خبيب بن عدي  
تقدم في حديث اي هيرم وسياق ما قبله في الكلاكم على غزو الرجيع **قوله** خنيس بن حذافة تقدم في القا  
من الباب الاخير **قوله** رفاعه بن قافع تقدم في باب من شهد بدرا **قوله** رفاعه بن المنذر ابولبايه تقدم  
في التاسع عشر من الباب الاخير وجرمهم اسم رفاعه خالف فيه الاكثر فانهم قالوا ان اسمه بشير وان  
رفاعة اخوه **قوله** الزبير بن العوام تقدم في عدة احاديث **قوله** زيد بن سهل ابو طلحة تقدم في باب الدعاء  
على المشركين **قوله** ابو زيدا لا نصارى تقدم في حديث انس **قوله** سعد بن مالك هو ابن اي قاص ولم تقدم  
له في هذه القصة ذكر لكن هو منهم بالاتفاق ويحتمل ان يكون اخوه من اشر سعيد بن المسيب على بعد  
في ذلك **قوله** سعيد بن خولة تقدم في قصة سبيهم الاسمية **قوله** سعيد بن زيد تقدم في اثر نافع عن  
ابن عمر **قوله** سهل بن خبيب تقدم في حديث علي انه كبر عليه خمسا **قوله** ظهير بن رافع تقدم في حديث رافع  
ابن خديج وانه عمه وان اسم اخيه مظهر فلم يسم البخاري اخاه **قوله** عبد الله بن مسعود تقدم في ايام  
**قوله** عتبة بن مسعود يعني اخاه **قلت** لم يتقدم له ذكر بدرا ولا ذكر احد من صنف في المغازي



في البذريين وقد سقط ذكره من رواية النسفي ولم يذكره الاسعدي ولا ابو نعيم في مستخرجيهما وهو المتعدد  
قوله عبد الرحمن بن عوف تقدم في قتل علي بن جهم وعنه **قوله** عبيد بن كازم تقدم في حديثه على **قوله**  
عباد بن الصامت تقدم بعد باب شهود الملائكة **قوله** عمرو بن عوف تقدم فيه **قوله** عتبة بن عرو  
ابو مسعود البكري تقدم مترجما بثلاثة احاديث قوله عامر بن ربيعة الغنزي بالنون والذاي وقع في  
روايه الكشي عن القدرى وكلها صواب فانه عنزي الاصل عدوى كلف **قوله** عاصم بن ثابت  
تقدم في حديث ابي هريرة **قوله** جهم بن ساعدة تقدم في حديث السقيفة **قوله** حبان بن مالك تقدم بعد  
باب شهود الملائكة **قوله** قدامة بن مظعون تقدم فيه **قوله** قتادة بن النعمان تقدم في اواخر الباب  
في حديث ابي سعيد **قوله** معاذ بن عمرو بن الجوحج بفتح الجيم وتخفيف الميم المضمومة واخره مهمل تقدم في قتل  
ابي جهم **قوله** معاذ بن عمرو بن الجوحج بفتح الجيم وتخفيف الميم المضمومة واخره مهمل تقدم في قتل  
الرقشي انه بالكر **قوله** واخوه عوف بن كازم تقدم ذكرها **قوله** مالك بن ربيعة ابو اسيد تقدم  
باب في اول من شهد بدرا وبه عياض على ان من لا معرفة له قد يتوهم ان ما لكا اخوه معاذ لان شيئا البخاري  
هكذا معاذ بن عمرو اخوه مالك بن ربيعة وليس في ذلك مراده بل قوله اخوه اي عوف ولم يسمه شخر  
استأنف فقال مالك بن ربيعة ولو كتبه بواو الغطف لارتفع اللبس وكذا وقع عند بعض الرواة **قوله**  
مستطع بن ثناء تقدم في اواخر الباب الاخير ووقع هنا لا في ربيعة في نسخة عباد بن عبد المطلب الصواب  
خوف عبد **قوله** مرارة بن كعب تقدم في حديث كعب بن مالك **قوله** مثن بن عدي تقدم مع عوف بن ساعدة  
**قوله** المقداد بن عمرو تقدم ووقع في رواية الكشي عن المقدام تميم بن اخيه وهو غلط **قوله** هلال بن ابي  
تقدم مع مران **قوله** فجله من ذكر هنا من اهل بدر اربعة كاربون وقد سبق البخاري الى ترتيب اهل  
بدر على حروف المعجم وهو اصح لا يستعاب اسماءهم وكلمته اقصر عما وقع عنده منهم واستوعبهم كما نظ  
صياغة الدين المقدسي في كتاب الاحكام وبين اختلاف اهل السير في بعضهم وهو اختلاف غير فاحش واد  
ابن سيد الناس اسماء هرة في حوزة لا في كثر على الدنيا بل كما صنع ابن اسحاق وعنه واستوعب ما وقع له من  
ذلك فرادوا على لغايه وثلاثة عشر خمسين رجلا قاله وكتب الزيادة الاخلاص في بعض الاسماء **قوله**  
ولولا خشية التطويل لسردت اسماءهم مفصلا مبيها للمراج لكن في هذه الاشارة كفاية ولله المستعان  
**قوله** حديث بن النضير بفتح النون وكسر الصاد المعجمة هو قريب كبير من اليهود وقد مضت الاشارة الى  
التعريف ٧٧ في اواخر الكلام على احاديث الجوع وكان الكفار مع النبي صلى الله عليه وسلم مائة اقسام قسم  
واضعهم على ان لا يجادوه ولا مالوا عليه عندهم وهم طوائف يهود الثلاثة قريظة والنضير وقينقاع وقسم  
وقسم حارون ونسبوا الى العداوة وقسم تاركون وانتظروا ما يؤمل اليه امره كطوائف من العرب فمنهم من كان  
يجب ظهوره في الباطن كزراعة وبالعكس كبنى بكر ومنهم من كان معه ظاهرا ومنهم ممن باطنه وهم المنافقون  
فكانوا اول من نقض العهد من اليهود بنو قينقاع فاجابهم في سوال بعد وقعة بدر فنزلوا على حكمه فاراد عليهم  
فاستوهمهم عبد الله بن ابي وكانوا حلفاء فوهمهم له واخرجهم من المدينة الى اورعات ثم نقض العهد بنو

وفينقاع

النضير

النضير كاسياقي وكان ربيهم جري من اخطب ثم نقضته قريظة كاسياقي شرح حالهم بعد غزو الجندق ان ساء  
الله **قوله** ومخرج رسول الله في ذبه الرجلين وما ارادوا من الغدر رسول الله سياتي شرح ذلك في منزل  
كلام ابن اسحاق في هذا الباب **قوله** وقال الزهري عن غزوه كانت على راس من حلفاء المشركين وقعة بدر  
احد وصله عبد الرزاق في مصنفه عن معمر بن الزهري انه من هذا ولغظه عن الزهري وهو واحد  
عن عروة ثم كانت غزوة بني النضير وهم طائفة من اليهود على راس ستة اشهر من وقعة بدر وكانت هناك  
وتعلم بناحية المدينة فها هم رسول الله حتى نزلوا على الجلاء وعلى ان لهم ما اكلت الابل من الاضحية  
والاموال الا اكلتة يعني السراح فانزل الله فيهم سبع نسك الى قوله لا ولا لكسر فقام لهم حتى صابهم على الجلاء  
فاجلهم الى الشام وكانوا من سبط لم يصيبهم جلاء فبما خلا وكان الله قد كتب عليهم الجلاء لولا ذلك لعذبهم في  
الدنيا بالقتل والسبا وقوله لا ولا لكسر فكان جلاهم اول حشر حشر في الدنيا الى الشام وحكي ان المؤمنين  
عن الداودي انه رجع ما قال ابن اسحاق من ان غزوة بني النضير كانت بعد بدر معونة مستد لا بقوله تعالى  
وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب من صياصيم قاله ذلك في قصة الاحزاب **قوله** وهو اسيد  
واي فان الآية نزلت في شأن بني قريظة فانهم هم الذين ظاهروا الاحزاب واما بنو النضير فلم يكن لهم  
في الاحزاب ذلك بل كان من اعظم الاسباب في جمع الاحزاب ما وقع من اجلهم فانه كان من رؤسهم جري  
ابن اخطب وهو الذي حشد بني قريظة الغدر وسوافقه الاحزاب كما سياتي حتى كان من ملاكهم ما كان  
فكيف يصير لاساق لاحقا **قوله** وقال الله عز وجل هو الذي اخرج الذين كفروا الى قوله ان يخرجوا قد وضع  
المراد من ذلك في اثر عبد الرزاق المذكور وقد ورد ابن اسحاق في تفسيرها لما ذكر هذه الغزوة وانفق  
اهل العلم على انها نزلت في هذه القصة قاله السهيلي قال لم يختلفوا في اموال بني النضير كانت خاصة  
برسول الله وان المسلمين لم يوجعوا عليهم حيل ولا ركاب وانه لم يقع بينهم قتال اصلا **قوله** وجها ابن  
اسحاق بعد يرمونه واحد كفاه في المغازي لابن اسحاق مجزوما به ووقع في رواية القاسمي وجعله  
ابن اسحاق قال عياض وهو هو يعني ان الصواب ابن اسحاق وهو كما قال ووقع في شرح الكرماني عمر  
ابن اسحاق بن نضر وهو غلط واما اسم جده فيسار وقد ذكر ابن اسحاق عن عبد الله بن ابي بكر بن حزم  
وعنه من اهل العلم ان عامر بن الطفيل اعتق عمرو بن امية لما قتل يرمونه عن رقة كانت على امه  
فخرج عمرو الى المدينة فصادف رجلين من بني عامر معهما عقد وعهد من رسول الله لم يسمع به عروفا  
لما عمرو ومن انما فذكرا له انهما من بني قريظة حتى قاما فقتلها عرو ووطنانه فظفر ببعض مالهما فاجتر  
رسول الله بذلك فقال لقد قتلتم قسيلين لاديتهما انتي قسيلة خبر غزوه يرمونه بعد غزوة احد فبما  
عن عروة ان عمرو بن امية النضري كان مع المسلمين فاسره المشركون قال ابن اسحاق فخرج رسول الله الى  
بني النضير ليستعينهم في دينهما فيما حدثني بزر بن رومان وكان بين بني النضير وبين بني عامر عقد  
وحلف فلما اتاهم ليستعينهم قالوا نعم ثم ظلم بعضهم ببعض فقالوا انكم لن تجدوه على مثل هذا الكلام  
وكان جالسا الى جانب جدار لم فقالوا من اجل قتلنا على هذا البيت فيلحق هذه القصة عليه فيقتله

أهل  
عامر



ويروى عنه فاشهد بذلك عمر بن الخطاب فانما انجز بها فقام مظهر انه يقضي حاجه وقال لا حجة  
لا تخرجوا ورجع من غير علم الى المدينة واستبظا واصحابه فاجابوا له قولا في المدينة فخرجوا بهم  
والسيرة اليهم فمحصنوا فامر بفتح القلعة والخراب وذكر ابن اسحاق انه جاورهم سنتين ليال وكاف الناس  
من المشركين يفتنوا اليهم لانهم كانوا قدام قوتهم قائلنا معكم فتوجهوا فقتلوا في قلوبهم  
المرعب فلم ينصروهم فسألوا ان يجلوا عن ارضهم على ان يملأوا حلت لابل ففعلوا على ذلك وروى البيهقي  
في الدلائل من حديث محمد بن عبد الله بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوجههم في اكل ثلاث ايام  
قال ابن اسحاق فاجلوا الى خيبر والى الشام قال في حديث عبد الله بن ابي بكر انهم خلوا الاموال من الخيل  
والمراعي لم يتركوا لهم فكانت له خاصه قال ابن اسحاق فلم يسلم منهم الايامين بن عمرو وابو سعيد بن جبير  
فاحد الراعي وروى ابن مردويه قصة بني النضير باسناد صحيح الى عمر عن الزهري اخبرني عبد الله بن عبد  
الرحمن بن كعب بن مالك عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال كتب كفار قريش الى عبد الله بن ابي  
من عبد الاوثان قبل بدوهم بايواهم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ويتوعدونهم ان يفرزهم جميع  
العرب فمما بين ابي قحافة فقال المسلمين فاما هم النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما كانكم احد بمثل ما كانكم  
قريش يريدون ان يلقوا باسكم بينكم فلما سمعوا ذلك عمر فوالا نحن ففعلوا فلما كانت وقعة كتب كفار قريش  
بعدها الى اليهود انكم اهل اكله والحصون يهددونهم فاجع بنو النضير على الفداء فاسلوا الى النبي صلى الله  
عليه وسلم اخرج اليه ثلثة من اصحابه فلقاها ثلثة من عصابة فان استأجروا ثلثة ففعلوا فاشهد اليهود  
الثلثة على ان يخرجوا فاسلكت امرأة من بني النضير الى اخ لها من الانصار مسلم عليه بامر من النضير فاجرا  
النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يصل اليهم فخرج وصحبهم بالكتاب فحضرهم يومه ثم عفا على بني قريظة فاجازهم فلهذا  
فانصرف عنهم الى بني النضير فقاتلهم حتى نزلوا على اكله وعلى ان لهم ما اقلعت الابل الا السلام فاحملوا حتى  
ابواب بيوتهم وكانوا يخرجون بيوتهم فيهدمونها ويحرقونها فقامت من حشيتها وكان جلاوم ذلك اول خسر  
الناس الى الشام وكذا اخرجهم عبد بن حميد في تفسيره عن عبد الله بن ابي ذر عن علي بن ابي طالب في رثمه  
انه لم يبق في هذه القصة حديث باسناد **قلت** فلما اقوى ما ذكر ابن اسحاق من ان سبب غزوه بني النضير  
طلبه صلى الله عليه وسلم ان يعينه في دية الرجلين لكن قافوا ابن اسحاق جلاوم المغازي فاشهد العلم والخاصة  
ان سبب اطلاق بني النضير ما ذكر من هم بالفتك به وهم انما وقع عند ما جاء اليهم ليعتقوا بهم في دية  
قتيل عمر بن امية فحينما قال ابن اسحاق لان يبرمونه كانت بعد اجد بالانفاق واغريب السهيل  
فخرج ما قال الزهري ولولا ما ذكر من قصة عمر بن امية لا يمكن ان يكون ذلك في قصة الرجوع ولقد علم ثم ذكر  
المصنف في البابا حديث الاول حديث ابن عمر جارتنا النضير وقريظة فاجلوا بني النضير كما ثبت لم يعين المغفل  
في طاربت فلم يسلم فاعل اجلوا والمراد النبي صلى الله عليه وسلم وكان سبب وقعة الحاربية ففهم الهدا النضير  
فبالسبب لا في ذكره وهو ما ذكره موسى بن عبيدة في المغازي قال كانت النضير قد سوا الى قريش وخرج  
عيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على العون ثم ذكر نحو ما تقدم عن ابن اسحاق من محي النبي صلى الله عليه وسلم في قصة

الزبير

الرجلين قال وفي ذلك نزلت يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم قوم ان يسطوا اليكم ايديهم 287  
الآية وعند ابن سعد ان رسول الله ارسل اليهم محمد بن عبد الله ان اخر جوار من يملك فلا تساكفوني بعد ان هممت  
بهمهم به من الغد وقد اجلتكم عشرا واما قريظة فبما ظهرتم الاحزاب على النبي صلى الله عليه وسلم في غزو اخذ  
كاسيا في قوله حتى حاربت قريظة سياتي شرح ذلك مستوفى بعد غزوه واخذ ان شال الله ففعلوا وق  
تقديم قريظة على النضير وكانه لشرفه والا فاجلوا النضير كل قبل قريظة بكثير **قوله** والنضير كذا ابن اسحاق  
في قصته ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ارسل اليهم ان اخر جواروا لعلمهم عشرا وارسل اليهم عبد الله بن ابي شبلهم  
ارسلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم انا لا نخرج فاصنع ما بدا لك فقال الله اكبر حاربت يهود فخرج اليهم فخرجهم  
ابن ابي ولم تسلم قريظة وروى عبد بن حميد في تفسيره من طريق عمر بن ابي النضر كانت صبيحة  
فقال كعب بن الاشرف يعني الا في ذكره عقب هذا **قوله** بني قينقاع هو بالنصب على البدلية ونون قينقاع  
مثلثة والاشرف فيها الضم وكان اول من اخرج من المدينة كاتقدم في اول الباب وروى ابن اسحاق في المغازي  
عن ابيه عن عباد بن عباد بن عباد بن الصامت قال لما حارب بنو قينقاع قام بايهم عبد الله بن  
ابي فشنى عباد بن الصامت وكان له من خلفه مثل الذي لعبد الله بن ابي فقتل عباد منهم قال ففعلت  
يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اوليا الى قوله يقولون نخشى ان تصيبنا دايرة وكان عبد  
الله بن ابي لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم ان يبين عليهم قال يا محمد انهم منعوني من الاسود والاحمر والى امر  
اخشى الدواكير فوصيهم له وذكرنا لواءه ان اجلاهم كان في ثوال سنة اثنتين يعني بعد بدو شهر ويؤيد  
ما روى ابن اسحاق باسناد حسن عن ابن عباس قال لما اصاب رسول الله قريشا يوم بدر جمع يهود في سوق  
بني قينقاع فقال يا معشر يهود اسلوا قبل ان يصيبكم ما اصاب قريشا فقالوا انهم كانوا لا يعرفون القتال  
فلو قالنا لعرفت اما الرجال فانزل الله قل للذين كفروا سئلون وتحشرون الى قوله لا ولي الا بعداد  
واخرى كالم فزع ان اجلا بني قينقاع واجلا بني النضير كان في زمن واحد ولم يوافق على ذلك لان اجلا بني  
النضير كان بعد بدو ربيعة اشهر على قول عمرو او بعد ذلك ببلد طويته على قول ابن اسحاق كاتقدم بسطه  
اكثرت الثاني حديث ابن عباس في تسمية سورة النضير اي لا تزلت فيهم قال الدواودي  
كان ابن عباس كره تسميتها سورة لكثرة ليل لا يظن ان المراد بكثرة يوم القيمة او لكونها مجلا لكم النسبة  
الى غير معلوم كذا قال وعند ابن مردويه من بعد اخر عن ابن عباس قال نزلت سورة لكثرة في بني النضير  
وذكر الله في الذي اصابهم من البقرة **قوله** تاكثرون من مدرك كذا الجميع وفي نسخة اسحاق بول لكثرت وهو  
غلط **قوله** تاكثرون ههنا الى اخره وصلة المصنف في التفسير كاسيا في هناك اكثرت الثالث **قوله** عن ابيه  
هو سلمان التيمي **قوله** كان الرجل يحمل النبي صلى الله عليه وسلم الخيلات فقدم هذا اكثرت بهذا الاسناد  
في الحسن وسيا في اول غزوه قريظة باتم من هذا السياق وقوله وكان بعد ذلك يرد عليهم زادة الرقا  
الاخرى ما كانوا اعطوه وروى اباكم في الاكليل من حديث ام العلاء قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم للاصناد  
لما فتح النضير ان احببتم فسمت بينكم ما اقال الله على وكان المهاجرون على ما هم عليه من السكنى في منازلكم



واما انكم وان اجيتم اعطيتمم وخرجوا فاخذوا الثاني احدث الرابع **قوله** جرق نخل النضير في رواية الكشي  
نخل بني النضير **قوله** وفي البقرة بالموصل مصغر بوزن وفيه ما كان معروف بين المدينة وبين  
تيما وفي من جهة قبله مسجد قبا الى جهة الغرب ويقال لها ايضا البويلة باللام بدل الالف **قوله** نزلت ما قطع  
من لبنه هو صنف من النخل قال السهيلي في تخصيصها بالذكر ايما الى ان الذي يجوز قطعه من شجر العدو ما  
لا يكون معدا للاقتيات لانهم كانوا يقتاتون من الحبوب والرفي دون القيمة الغلة وقيل الدقل وعن الدرا  
كل على من النخل متى الحبوب فهو من اللبن **قوله** في الرواية الثانية اخبرنا حسان هو ابن هذال وهو بن  
المها بعد موطنه فقيه واسحاق المازني عنه هو ابن داود **قوله** وهما يقول حسان بن ثابت **قوله**  
وهان على سراء بن لوى **قوله** كذا لا ذكر في رواية الكشي في لسان باللام بدل الالف وسقطت اللام والواو  
من رواية الاسعدي وقوله سراء بن لوى **قوله** وكفيف التاجع شرك وهو الريش وقوله حريق بالبويرة مستطير  
اي مشتعل وانما قال حسان ذلك تعبيرا للريش لانهم كانوا اغروهم بنقل العهد وامرهم به ووجدوا  
ينفروهم ان قصدوا بني كلاب **قوله** فاجابه ابو سفيان بن كارب اي ابن عبد المطلب وهو ابن  
عم النبي صلى الله عليه وسلم وكان جديلا لم يسلم وقاسم بعد الفتح وثبت مع النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر وذكر  
ابوهم بن المنذر واسمه المغير وحزم ابن قتيبة ان المغير اخوه وبه حزم ابن عبد البر السهيلي  
**قوله** ستعلم انما منها بقره بنون ثم ناي ساكنه اي بعد وزنا ومعنى ويقال بنو النون ايضا وقوله  
وقوله وتعلم اي ارضا بالثنية وقوله تضيير نية المشاء وكثر الطراد المجه من الضير وهو بمعنى الضرب ويطبق  
الضير ويؤاد بالمضغ ونسبة هذه الايات بحسان وجوابا لابي سفيان بن كارب هو المشهور  
وقع في هذا الصحيح وهذا من بعض ذلك وعند شيخ شيوخنا اي الفتح بن حيد التاتري في عيون الابرار  
عن ابي عمر السبيعي ان الذي قاله هان على سراء بن لوى هو ابو سفيان بن كارب وانه انما قال عزير  
هان وان الذي اجاب بقوله اولم لله ذلك من صنع البستين هو حسان قال وهو اسبه من الرواية  
التي وقعت في البخاري انفي فلم يذكر متندا للزوج والذي يظهر ان الذي في الصحيح اصح وذلك ان قريشا  
كانوا يظهرهم على كل من عاد النبي صلى الله عليه وسلم عليه ويعدونهم النصر والمساعدة فلما وقع بيني  
النضير من كذلات ما وقع قال حسان الايات تالفة كرم من كمال القريش وهم بنو لوى كيف خذوا اخطا  
وقد ذكرنا ابن اسحاق ان حسان قال ملك في غزوه بنى برية وانه انما ذكرى  
النظير استعمله في الايات تالفة **قوله** الا يا سعد سعد بن معاذ فما فعلت لربك والنظير ما فعلت  
وقد قال البرم ابو حجاب **قوله** انما قتيلا لا تشيرون الذي قال العدير تعاقد محشر نصر وافرشيا  
وليس لهم بغيرهم نضير **قوله** هم او نوا الكتاب فضيعوه **قوله** ثم عرج للولاء بوزن كرم بالقران  
فقد قيل في رواية حويلي سفيان بن كارب في قوله ستعلم اي ارضا تضيير ما يرجع ما وقع في الصحيح  
لان ارض بني النضير مجاورة لارض الانصار فاذا جربت اضررت بما جاورها بخلاف ارض قريش فانها  
بعيدة عنها شديدا ولايتا الى كلاب فكانا بسفيان يقول نخربت ارض بني النضير وخربت ارضا

وفي رواية  
قال العديري

ارض قريش

لاض من جاورها وارضكم هي التي تجاورها فبنى بني النضير ارضا ولا تبتا مثل هذا في عكسه لا ينكف  
وهو ان يقال ان المير كانت تحت من ارض بني النضير الى مكة فكانوا يرتفعون بها فاذا خربت تفرهم  
عظا من المدينة فانها في غنيته عن ارض بني النضير بعد كخبير ونحوها فيجوز بعض اتجاه لكن اذا قلنا  
كان ما في الصحيح اصح ويجعل ان كان ما قال ابو عمر السبيعي في محفظا ان اباسفيان بن كارب في  
جوابه بيتا من قصيدة حسان فاهتد به فلما قال حسان **قوله** وهان على سراء بن لوى اعطيه ابو سفيان  
فتاوه على سراء بن لوى وهو على سراء وكان من انكر ذلك استبعد ان يدعوا اباسفيان بن كارب  
على ارض الكفرة مثله بالتحريف في قوله اولم لله ذلك من صنع البستين ان اسم الكفرة وان جمعهم لكن  
العدوة الدينية كانت قايمة بينهم كابين اهل الكتاب وعبد الاوثان من المنيان وايضا فقوله وخرق  
في نوحها السبعين يريد بنو احيا المنيية فيرجع ذلك دعا على المسلمين ايضا ولكن ابن مالك في هذه الفتحة  
قصيدة على هذا الوزن والرواية ايضا ذكيتا ابن اسحاق اونها **قوله** لقد مننت بغيري اكجور كذا في القدر ووصف  
يقول فيها **قوله** فغرد منهم كعب مريفا **قوله** فقلت عنده مصرعه النضير **قوله** يشير الى كعب بن الاشرف الذي يذكر  
تلك عقب هذا وفيها **قوله** فذا قاعا عاب امرهم وبالا لكر ثلثه منهم بغيري **قوله** فاجلوا عامدين في قنقاع وغودر  
احدثت لك من حديث مالك بن اوس بن كاذبان هو عمرو بن قنينة فقصه خاصة لكعب بن علي بن عمرو وقوله وقد تقدم  
شرح في فرض الحق من قريش والقرض منه قوله وهما يجتصمان فينا اقال الله على رسوله من بين النضير احدث  
السادس حديث عائشة **قوله** قال فحدثت هذا الحديث عروة القائل هو الزهري وهو موصول بالاستسناد  
المذكور وقد ذكرت شرحه ايضا مع حديث مالك بن اوس في فرض الحق لحدث الساج حديث اي بكر الله  
تقدم ايضا في اول فرض الحق بزيادة فيه وزادها قولاي بكر والله لقرا به رسول الله احبا الى ان اصل  
من قرأ بي وظاهر سياتة الادراج وقد بينه الاسعدي بلفظ فقتلوا بكر محمد لله واشي عليه ثم قال  
اما بعد فوالله لقرا به رسول الله احبا الى ان اصل من قرأ بي قال ابو بكر ذلك معتذرا عن منعه الفتنة وانه  
لا يلزم منها ان لا يصلم سره من جهة اخرى ومحصل كلامه ان قرأ به الشخص مقدمه في يوم الا ان عارضهم  
في ذلك من هو ارجح منهم والله اعلم **قوله** قتيل كعب بن الاشرف اي اليهودي قال ابن اسحاق وغيره  
كان غريبا من بني نهران ومن بطن من طي وكان ابو اسحاب دما في اكله عليه فاقى المدينة فمالق بني  
النضير فشرط بينهم ونزوح عقيلة بنت اي كحقيق فولدت له كعبا وكان طويلا جسيما ذا بطن وهامة  
وهما المسلمون بعد وقعة بدر وخرج الى مكة فنزل على ابي وداعة السهمي والدا المطلب فمكاه  
حسان وهما امرأة عاتكة بنت اسيد بن ابي العيص بن امية فطردته فخرج كعب الى المدينة وشئت  
بنا المسلمين حتى اذا هم وروى ابو داود والترمذي من طريق الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن  
مالك عن ابيه ان كعب بن الاشرف كان شاعرا وكان يبعث رسول الله ويحضر عليه كتار قريش وكان  
النبي صلى الله عليه وسلم قد قدم المدينة واهلها اظلالا فاذا رسول الله استصلاهم وكان اليهودي وكذا كون  
يوزون المسلمين اشده الاذي فامر الله رسوله والمسلمين بالنضير فلما اباع كعب ان يبيع عن انا امر

يدور  
منهم نخل دور















في ذلك ضعيف جدا من جهة شيخه محمد بن الحسن بن زبالة ومقطع ايضا وليس ثم فوج وكانت عنه الوقفة المشهورة في سوال سنة ثلاث جاتفاق بالجمود وشدة من قال سنة اربع قال ابن اسحاق لاحد عشر ليلة خلعت منه وقيل تسبع ليال وقيل ثمان وقيل افسح وقيل في نصفه فقال مالك كانت بعد بكرة بيته وفيه تجوز لان بركة كانت في رمضان باتفاق مني بعد سنة وسنة لم يكمل ولهذا قال مرة اخرى كانت بعد البركة باحد وعشرين شهرا وكان السبب فيها ما ذكر ابن اسحاق من شيوخه وموسى بن عبيد عن ابن شهاب وابو الاسود عن عروة قالوا وهذا مخلص ما ذكره موسى بن عبيد في سياق القصة كلها قال لما رجعت قرين استجلبوا من استطاعوا من العرب وسار بهم ابو سفيان حتى نزلوا ببطن الاودي من قبل اهل وكان رجال من المسلمين اسفوا على ما فاتهم من مشهد بدر وتمنوا لقاء العدو وادى رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا فلما اصبح قال رأت البارحة في منامي بقران نوح والدة خير ورايت سيفي في القنار انقم من عند طيسته او قال به فلول فكرهته وهما مصيبتان ورايت ابي في درع حصينه واخي مردق كبشنا قالوا وما اولها قال اولها البقر بقران يكون فينا واول الكبش كبش الكبيشة واول الدرع الحصينة المدينة فامكنوا فان دخل الغزو الاذنة فالتفاهم ورموا من فوق البيوت فقال اوليك الغزو يا بني له كنانتمني هذا اليوم فاني كثير من الناس الا اخرج فلما صلي الجمعة ثم انصرف دعا بالائمة فلبسها ثم اذن في الناس يا اخرج فندم ذولا الراي منهم فقالوا يا رسول الله امكث كما امرتنا فقال ما ينبغي لبي اذا اخذ الامم كارب ان يخرج حتى يقاتل فخرج بهم وهم الف رجل وكان المشركون ثلاثة الاف حتى نزل باحد ورجع عنه عبد الله بن ابي بن ملول في طلبه فبقي في سبع ايام فلما رجع عبد الله سقط في ابي طايفتين من المؤمنين وما بنو حارثة وبسوسية وصف المشركون بأصل اهل وصف المشركون بالسبخة ونقبوا بالقتال وعلى خيل المشركين وهم مائة فرس من بني النضير والبيوت مع المسلمين فرس وصاحب لواء المشركين طلحة بن عثمان فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بن جبير على الرماة وهم خمسون رجلا وحمد اليهم ان لا يتركوا اعداءهم وكان صاحب لواء المسلمين مصعب بن عمير فنادوا طلحة بن عثمان فقتله رجل من المشركين عنكر المشركين فاستبوه فرأى ذلك الرماة فتركوا مكانهم ودخلوا البيت فابعد ذلك طال دونه فمهلوا على المسلمين في اخيل فمزقهم وخرق خارج قتلهم اخرجهم اخرجهم فقتل المشركون فقتل بعضهم بعضا وهم لا يشعرون وانهم طائفة منهم الى جهة المدينة وتفرق سائرهم ووقع فيهم القتل وثبت بنو الله حين انكشروا عنه وهو يدعونه يا اخرجهم حتى يرجع اليه بعضهم وهو عند المهراس في الشعب وتوجه النبي صلى الله عليه وسلم بكمتم اصحابه فاستقبله المشركون فرموا وجههم فادسوه وكسروا رماحهم فمر مصعب في الشعب ومعه طلحة والزبير وقتل معه طائفة من الانصار ومنهم سهل بن معاذ ومكرث ابن ابي لهبة وسفل المشركون يقتل المشركين فقتلواهم بقطوف الاذان والافوف والفروج ويقتلون البطون وهم يظنون انهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واسرا واصحابه فقال ابو سفيان يتخبر الله اعلم هبل فناداه عمر الله اعلا واجل ورجع المشركون الى اثنائهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صاحبان

يكبر

في ذلك ضعيف جدا من جهة شيخه محمد بن الحسن بن زبالة ومقطع ايضا وليس ثم فوج وكانت عنه الوقفة المشهورة في سوال سنة ثلاث جاتفاق بالجمود وشدة من قال سنة اربع قال ابن اسحاق لاحد عشر ليلة خلعت منه وقيل تسبع ليال وقيل ثمان وقيل افسح وقيل في نصفه فقال مالك كانت بعد بكرة بيته وفيه تجوز لان بركة كانت في رمضان باتفاق مني بعد سنة وسنة لم يكمل ولهذا قال مرة اخرى كانت بعد البركة باحد وعشرين شهرا وكان السبب فيها ما ذكر ابن اسحاق من شيوخه وموسى بن عبيد عن ابن شهاب وابو الاسود عن عروة قالوا وهذا مخلص ما ذكره موسى بن عبيد في سياق القصة كلها قال لما رجعت قرين استجلبوا من استطاعوا من العرب وسار بهم ابو سفيان حتى نزلوا ببطن الاودي من قبل اهل وكان رجال من المسلمين اسفوا على ما فاتهم من مشهد بدر وتمنوا لقاء العدو وادى رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا فلما اصبح قال رأت البارحة في منامي بقران نوح والدة خير ورايت سيفي في القنار انقم من عند طيسته او قال به فلول فكرهته وهما مصيبتان ورايت ابي في درع حصينه واخي مردق كبشنا قالوا وما اولها قال اولها البقر بقران يكون فينا واول الكبش كبش الكبيشة واول الدرع الحصينة المدينة فامكنوا فان دخل الغزو الاذنة فالتفاهم ورموا من فوق البيوت فقال اوليك الغزو يا بني له كنانتمني هذا اليوم فاني كثير من الناس الا اخرج فلما صلي الجمعة ثم انصرف دعا بالائمة فلبسها ثم اذن في الناس يا اخرج فندم ذولا الراي منهم فقالوا يا رسول الله امكث كما امرتنا فقال ما ينبغي لبي اذا اخذ الامم كارب ان يخرج حتى يقاتل فخرج بهم وهم الف رجل وكان المشركون ثلاثة الاف حتى نزل باحد ورجع عنه عبد الله بن ابي بن ملول في طلبه فبقي في سبع ايام فلما رجع عبد الله سقط في ابي طايفتين من المؤمنين وما بنو حارثة وبسوسية وصف المشركون بأصل اهل وصف المشركون بالسبخة ونقبوا بالقتال وعلى خيل المشركين وهم مائة فرس من بني النضير والبيوت مع المسلمين فرس وصاحب لواء المشركين طلحة بن عثمان فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بن جبير على الرماة وهم خمسون رجلا وحمد اليهم ان لا يتركوا اعداءهم وكان صاحب لواء المسلمين مصعب بن عمير فنادوا طلحة بن عثمان فقتله رجل من المشركين عنكر المشركين فاستبوه فرأى ذلك الرماة فتركوا مكانهم ودخلوا البيت فابعد ذلك طال دونه فمهلوا على المسلمين في اخيل فمزقهم وخرق خارج قتلهم اخرجهم اخرجهم فقتل المشركون فقتل بعضهم بعضا وهم لا يشعرون وانهم طائفة منهم الى جهة المدينة وتفرق سائرهم ووقع فيهم القتل وثبت بنو الله حين انكشروا عنه وهو يدعونه يا اخرجهم حتى يرجع اليه بعضهم وهو عند المهراس في الشعب وتوجه النبي صلى الله عليه وسلم بكمتم اصحابه فاستقبله المشركون فرموا وجههم فادسوه وكسروا رماحهم فمر مصعب في الشعب ومعه طلحة والزبير وقتل معه طائفة من الانصار ومنهم سهل بن معاذ ومكرث ابن ابي لهبة وسفل المشركون يقتل المشركين فقتلواهم بقطوف الاذان والافوف والفروج ويقتلون البطون وهم يظنون انهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واسرا واصحابه فقال ابو سفيان يتخبر الله اعلم هبل فناداه عمر الله اعلا واجل ورجع المشركون الى اثنائهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صاحبان

ركبوا وجعلوا الاثقال تنبع اثارا لكيل فم يمدون البيوت فان وكبح الاثقال وجنوا الكيل فم يمدون الرجوع فبقعهم سعد بن ابي قاص ثم رجع فقال رأت اكيل مجنوبه فطابت انفس المسلمين ودجوا الى قتلاهم فدفنهم في ثيابهم ولم يغسلوهم ولم يغسلوا عليهم وبكى المسلمون على قتلاهم ففسر المنافقون وظنوا غش اليهود وفارقوا المدينة بالثفاق فقالت اليهود لو كان نبييا ما ظهر واعليه وقال المنافقون لو طاعوا ما اصابهم هذا قال العلماء وكان في قصة احد وما اصاب به المسلمون فيها من الغفابة واكمل الربانية اشيا غلبه منها قريتنا المسلمين سوا عبد المعصية وشوم ارتكاب النهي لما وقع من ترك الرماة موقتهم الذي امرهم الرسول ان لا يبرحوا منه ومنه ان قادة الرسل ان يقتل ويكون لهم العاقبة كما تقدم في قصصهم فخرج ابي حنيفة وحكيه في ذلك انهم لما استقروا دايما دخل في المؤمنين من ليس منهم فلم يميزوا الصادق من غيره ولو انكسر فادايما لم يحمل المقتود من البعثة فاقصبت اكله اكلهم بينا لا مزين ليعتبر العادق من الكاذب وتلكان نفاق المنافقين كان مخفيا عن المسلمين فلما جرت هذه القصة واظهر اهل النفاق ما اظهروه من الفعل والقول عاذ النبلع بصرحا وعرف المسلمون ان لهم عدوا يذوهم فاستعدوا لهم وتجزوا منهم ومنهم ان في تاجير النصارى بعض المواطن ههنا للنصارى والمساكين فلما اتى المؤمنون صبرا وجزع المنافقون ومنهم ان الله هيا لعداء المؤمنين منازل في دار كرامته لا يلفها اعمالهم فيقتل الله لهم اسباب الاثلا والمحن ليصلوا اليها ومنهم ان الشهاد من اعلام رات الاوليا فسا قها اليهم وبهنا انه اراد اهلاك اعداءه فقتلهم الاسباب التي يسبق جنون بها ذلك من كفرهم وبغيتهم فطغيتهم في اذي اوليا فحق بذكره في غرب المؤمنين ومحق بذكره الكافرين ثم ذكر المصنفات من ان عمران في ذلك الباب وفيها بعد كذا تتعلق بوقعة احد وقال ابن اسحاق انزل الله في شأن اهل بيتين ايه من اهل عمران وروى ابن ابي حاتم عن طريق السورين مخزومة قال قلت لعمري من عرف اخبرني عن قصصكم يوم اخذ قال اقرا العترة وما يه من اهل عمران عرها فاذ غرقت من اهل بيتي المؤمنين مقاعد القتال الى قوله امته فاعا سا قوله وقول الله تبارك وتعالى من اهل بيتي المؤمنين مقاعد القتال فلهذا سمع عليهم فقوله غرقت اى خرجت اول الفار والعاملية اذ مضى تقديره واذ كراذ غرقت وقوله تبارك وتعالى المؤمنين اى تبارك واصله من المباءة ومن المرجع والمقاعد جمع مقعد والمراد به مكان القعود وروى الطريق من طريق شعبة عن قتادة قال غدا يني الله من اهل يوم احدى يولى المؤمنين مقاعد القتال ومن طريق بكاره والستوى وغيرهما نحو ومن طريق الحسن ان ذلك كان يوم الاحزاب ووهام قوله ولا تمنوا ولا تخزنوا وانتم الاعوان ان كنتم تمشي الاقل توهنا فخذت الواو والوهن الضعف يقال وهن بالفتح من الكثرة في المضارع وهذا هو الانفع ويستعمل وهن لا رما ومتعديا قال تروهن العظم منى ذكركم وهنهم هم يثرب والاعوان جمع اعلا وقوله ان كنتم مؤمنين كذروا كجواب وتقدروا فلا تمنوا ولا تخزنوا واخرج الطريق من طريق بكاره في قوله ولا تمنوا اى لا تضعفوا ومن طريق الزهري قال كثر في اصحاب رسول الله القتل والجرح حتى خلى الى كل منهم نصيب فاستدحروهم فمراهم احسن تقرب ومن طريق قتادة نحو قال فمراهم وحتم على قتال عدوهم



ونهاهم عن العجز ومن طريق ابن جريج قال في قوله ولا تهتوا اي لا تصنعوا في امر عركم ولا تخرنوا في امر انفسكم فانكم  
ما فعل فلان في انتم الاعلون قلاد السبب فيها انهم لما تفرقوا ثم ترجعوا الى الشعب قالوا ما فعل فلان فبعضهم بعضا  
وتحدثوا بينهم ان رسول الله قتل فكافوا فيهم وحرزن فبينما هم كذلك اذ علا خالد بن الوليد بخيل المشركين  
فوقهم فابغضوا من المسلمين رماة فصعدوا فرما خيل المشركين حتى هزمهم الله وعلا المسلمون ليجعلوا النعوا  
بالنبي صلى الله عليه وسلم ومن طريق العوفي عن ابن عباس قال اقبل خالد بن الوليد يريد ان يعلوا الخيل عليهم  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا تغلوت علينا فانزل الله ولا تهتوا ولا تخرنوا ولنعم الاعلون **قوله** وقوله  
فقال لقد صدقكم الله وهذه اذ تحسونهم قسما صلونهم قتلا باذنه الآية الى قوله ولله ذو فضل على المؤمنين  
اخرج الطبري من طريق السدي وغيره ان المراد بالوعد قوله صلى الله عليه وسلم للرباء انكم ستظفرون عليهم فلا  
تبرحوا من مكانكم حتى امركم وقد ذكر المصنف قصة الرماة في هذا الباب وسأذكر شرحها ان شاء الله وتروى  
طريق ثناءه ومجاهد في قوله اذ تحسونهم اي يقتلونهم وقول المصنف في تفسير تحسونهم قسما صلونهم هو  
كلام ابو عبيد واخرج الطبري من طريق السدي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم للرباء انكم ستظفرون عليهم  
مكانكم وكان اول من برز طلحة بن عثمان فقتل ثم حمل المسلمون على المشركين فزمرهم وحمل خالد بن الوليد  
وكان في خيل المشركين على الرماة فرموا بالنبل فانفتح ثم ترك الرماة مقامهم ودخلوا العسكر في طلب العتية  
فصاح خالد بن خيله فقتل من بني الرماة منهم اميرهم عبد الله بن جبير ولما داي المشركون خيلهم ظاهرا فخرجوا  
فشدوا على المسلمين فزمرهم واخذوا فيهم في القتل وقوله حتى اذا فسلم اي جنتهم وتنازعتم في الامر اي  
اختلفتم وحتى حرف جري وهي متعلمة بخروج اي دام لكم ذلك اي وقت فسلم ويجوز ان يكون ابتداء داخله  
على الجملة الشرطية وجوابها محذوف وقوله ثم هزمكم عنهم فيه اشارة الى رجوع المسلمين عن المشركين بعد ان  
ظهروا عليهم لما وقع من الرماة من الرعب في الغنيم والى ذلك الاشارة بقوله منكم من يريد الدنيا ومنكم من  
يريد الاخر فلا السدي عن عبد حم قال قال عبد الله بن مسعود ما كنت اري احدا من اصحاب رسول الله  
يريد الدنيا حتى زلت هذا الاية يوم احد منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخر وقوله ولا تحسبن الذين  
قتلوا في سبيل الله امواتا الآية اخرج مسلم من طريق مشروق قال لما عبد الله بن مسعود عن هؤلاء الاية  
قال اما اباسا لنا عما فقير لنا انما اصيبنا فلو انكم باحد جعل للدار واهلها في اجواف طير حضر ترادوا لاجنه  
والا ليرى قمارها ثم ذكر المصنف تلوه هذه الايات احاديث كالمفسر للايات المذكورة الاول حديث عقبه  
بن عامر قال صلى رسول الله على قتلى احد الحديث وهي متعلق بقوله نورا لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل  
وقوله بعد ثمان سنين فيه تجوز تقدم بيانه في باب الصلاة على الشهداء من كتابه كجاء وقوله ثم طلع  
النبراني بن ابي بكر فرط وقد وقع في مرسل ايوب بن بشير من رواه الزهري عنه عند ابن ابي شيبة خرج  
عاصبا راسه حتى جلس على المنبر ثم كان اول ما تكلم به انه صلى على اصحاب احد واستغفر لهم فاكثر الصلاة  
عليهم وهذا يدل على ان المراد اول ما تكلم به اي عند خروجه قبل ان يصعد المنبر **قوله** كالودع للاحتياط  
والاموات تابع حيي بن شريح على هذه الزيادة عن يزيد بن ابي حبيب يحيى بن ايوب عند مسلم والنظم ثم صعد

ابن

المبعوث كالودع للاحياء والاموات وتودع الاحياء ظاهر لان سياقه يشير بان ذلك كان في اخراجها صلى الله  
واما تودع الاموات فيحتمل ان يكون الصحابي اذا دبر لك انقطاع زياره الاموات يحسد له لانه بعد موته  
وان كان حيا في حياة اخرويه لا تشبه احياء الدنيا فيه والله اعلم ويحتمل ان يكون المراد بتودع الاموات ما  
اسير اليه حديث عائشة من الاستغفار لاهل البقيع وقد سبق شرح هذا الحديث في الكتاب في علامات النبوة  
بقية في كتاب الرقات ان ما لله تربية **قوله** وقع في رواية الى الوقت والاصح هنا قبل حديث عتبة بن عامر  
ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد هذا جبريل اخذ برأس فرسه اكرث وهو وهم من وجهين احدهما  
ان هذا الحديث تقدم بصدقه وسنده في باب شهود الملايكه بوزا ولهذا لم يذكره ابو ذر ولا غيره من متقني رواه  
البخاري ولا استخرجوه الا سفيان ولا ابو نعيم فانها ان المعروف في هذا المتن يوم بعد كما تقدم لا يوم احد  
وللمستعان اكد سفيان الثاني حديث البراء بن عازب في قصة الرماة **قوله** عن البراء في رواية زهير بن الجهم  
عن اي احاق سمعت البراء بن عازب **قوله** لعينا المشركين يومئذ في رواية لا يقيم لما كان يوم احد لعينا  
المشركين **قوله** الرماة في رواية زهير وكانوا حشيشين رجلا هذا هو المعتمد ووقع في الحديث ان الحشيشين عذرا لفر  
يومئذ هو غلط بين وقد جزم موسى بن عبيدة بانه لم يكن معهم في الحديث من اكيل ووقع عند الواقدي كان هم  
فرس لم يول المقتدر فرس لا يولد **قوله** وامر عليهم عبد الله بن رواحة زهير بن جبير وعبد بن احاق  
انه قال لم يصحوا اكيل عنهما بالنبل لا ياتون من خلفنا **قوله** لا يترحوا في رواية زهير بن جبير عن اكيل للملك **قوله**  
وان رايتهم وهم ظهروا علينا في رواية زهير وان رايتهم منا تخطفنا الطير وفي حديث ابن عباس عند احمد والطبراني  
ولما كان ان النبي صلى الله عليه وسلم اقامهم في موضع ثم قال لهم ايجئوا ظهورنا فان رايتونا تقتل فلا تفرقونا وان  
رايتونا قد غمنا فلا تفرقونا **قوله** رايت الغنم يشدون كذا الاكاذق بفتح اوله وشكون الحجة وفتح المشاء  
بدل دال مكسورة ثم اخرى ساكنة اي يشير عن المشي فيقال اشتد في مشيته اذا اصرع وكذا للكشي في  
رواية زهير وله هنا يسندون بضم او وكسكون المهم بعد ما نزلت مكسورة وذلك انها اي يصعدون يقال  
اشتد في كليل يستعد اذا صعد ولما قرئ رواية زهير يشدون بفتح اوله وشكون الحجة وضم المهم  
الاولى وشكون الثانية قاله عياض وقع لفظا بيني في الجهاد يشدون وكذا لابن السكون فيه وفي الفضائل  
وعند الاصمعي والسنن يسدون وكذا لابن السكون فيه وفي وعنا لاصمعي والسنن يشدون بحجة  
والواحد وللكتيبين يسدون ولرفقة يشدون وكلمة بمعنى وقد تقدم في اول الباب  
ان زهير خرجوا معهم بالنسبة لاجل الثبات وسى ابن احاق النسبة المذكورات وهي عند بنت عتبة  
خرجت مع اي شفيان ولم حكيم بنت لكارث بن هشام مع زوجها عكرمة بن ابي جهم وفاطمة بنت الوليد  
ابن المغيرة مع زوجها لكارث بن هشام وبرزة بنت مسعود الثقفي مع زوجها صفوان بن امية وهي  
والد صفوان ورابعة بنت شبيب التميمي مع زوجها عمرو بن العاصم وهي والد ابنة عبد الله بن مسعود  
بنت سعد مع زوجها طلحة النخعي وحنان بنت مالك والد مضعب بن عمرو بنت علقمة بن كنانة  
وقال غيره كان النساء اللواتي خرجن مع المشركين يوم احد خمس عشرة امرأة **قوله** يرفعن عن سقوف جمع



ساق اى ليعينين ذلك على سرعة الحرب وفي حديث الزبير بن العوام عن ابن اسحاق قال ولقد  
رايتني انظر الى خدم هند بنت عتبة وصواحيبها مشتمات هوارب مادون اصرهن قليل ولا كثير اذ  
مالت الرماة الى العسكر حتى كسفت العيون عنه وحلوا ظهورنا للحيل فالتينا من خلفنا وصرخ صارخ الا  
ان محمدا قد قتل فالكفانا واكفنا علينا القوم بعد ان اصبت اصحاب لوامح حتى ما يدنو منه احد **قوله**  
فاخذوا يقولون الغنية الغنية فقال عبد الله بن عبد الله بن مسعود ان لا يترجوا فابوا في رواية  
زهير فقال اصحاب عبد الله بن جبير الغنية الى قوم الغنية ظهر اصحابكم فانتظروا وزاد فقال عبد الله  
ابن جبير اني سميت ما قال لكم رسول الله قالوا والله لنا تين الناس فلتصيب من الغنية وفي حديث ابن  
عباس فلما غنم رسول الله واباحوا عسكر المشركين انكشف الرماة جميعا فدخلوا في العسكر بين يديهم  
وقد القعت صفوف اصحاب رسول الله فم هلكا وشبك بين اصابعه فلما احلت الرماة تلك الكفة التي  
كانوا فيها دخلت الحيل من ذلك الموضع على اصحابه فضر بعضهم بعضا والتبسوا وقتل من المسلمين  
تاسع كثير وقد كانت لرسول الله واصحابه اول النهار حتى قتل من اصحاب لواء المشركين تسعة واستبقي  
وجال المسلمون جوله نحو اكبل وصاح الشيطان قتل محمد وقد ذكرنا من حديث الزبير بن جهم **قوله**  
فلما اتوا صرقت وجوههم في رواية فلما اتواهم بالمشاة وقوله صرقت وجوههم اي تجردوا فلم يبقوا من ثيابهم  
ودنا زهير في رواية فذلك اذ يدعونهم الرسول في اخراهم فلم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم غير اثني عشر رجلا  
وحا في رواية مرسلة انهم من الانصار وذاكرها في الكلام على كدث السابغ من الباب الذي يليه وذكرنا في  
من طريق ابى الزبير عن جابر قال لما دلى الناس يوم احد كان النبي صلى الله عليه وسلم في اثني عشر رجلا من الانصار  
بينهم طم الكدث ووقع عند الطلح من طريق السدي قال لفرقوا الصكايه فدخل بعضهم المدينة وانطلق  
بعضهم فورا بحيل وثبت النبي صلى الله عليه وسلم يدعو الناس الى الله فزماه ابن قتيبة فخر فخر الله ورايتم  
وشجته باوجهه فاقبل فتراجم الى النبي صلى الله عليه وسلم فثبون رجلا فثبون عنه فخل منهم طمحة  
وسهل بن حنيف فرمى طمحة بينهم فبستته يد وقال بعض من فر الى اكبل ليت لنا رسولا الى عبد الله  
ابن ابي شيثان من ابي شيثان فقالا لسن في النصير يا قوم ان كان محمد قد قتل فان رب محمد لم يقتل فقالوا  
على ما قلنا عليه ثم ذكر قصه قتله كما سياتي قريبا وقد روى لزيد بن جبير فادركه من اصحابه ان يريهم  
فقال له انا رسول الله فلما سمعوا ذلك فخرابه واجتمعوا حوله وتراجع الناس وسيا في باب مفر  
ما تعلت لمن شج وجهه عليه السلام **قوله** فاصيب سبعون قتيل في رواية زهير فاصابوا من ابي شيثان  
المسلمين وفي رواية الكشي مني فاصابوا منا وبي وجهه وزاد زهير كان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه  
اصابوا من المشركين يوم بدر اربعين ومائة وقد تقدم بسط القول في ذلك وروى سعيد بن منصور  
عن مرسى الى الضحى قال قتل يومئذ يعني يوم احد سبعون اربعة من المهاجرين منهم ومضعب بن عمرو  
وعبد الله بن عيسى وشبان بن عثمان وسائرهم من الانصار **قوله** فلما جزم ابن اسحق في كلامه اى سعد  
ما يالف ذلك ويكنى كجهم كما تقدم واخرج ابن حبان فاكاهم في حقيقتهم عن ابن كعب قال اصيب يوم

احد من الانصار اربعة وستون ومن المهاجرين من سنة وكان اكا من سعد مولى جالب بن ابي بلعة والسادس  
سلف بن عمرو الاسدي حليف بن عبد شمس وذكر المجمل الطبري عن الشافعي ان شهدا احدا ثمان وسبعون وغير  
مالك خمسة كسبون من الانصار راحه احد سبعون وسرا بوايع اليعمرى اما هير فبلغوا منه وتسعون  
من المهاجرين احد عشر وسائرهم من الانصار منهم من ذكره ابن اسحاق في الزيادة من عمرو بن عبد الله بن جهم  
او هشام بن الكلبي ثم ذكر عن ابن عبد البر وعن الزمخشري ان خمسة قال فرادوا على الماية قال اليعمرى  
ذو رن في تفسير قوله لواء اصحابكم مصيبة فذا صبت مثلها انها نزلت تسليته للمؤمنين عن من اصيب  
بهم يوم احد فانهم اصابوا من المشركين يوم بدر سبعين قتيل وسبعين اسيرا في عدد من قتل قال اليعمرى  
ان ثبت هذه الماية فاما ما في عن الكلبي في التفصيل **قوله** وهذا الذي يعول عليه واكثر الذي هو  
اشار اليه اخرجه الترمذي والنسائي من طريق الثوري عن هشام بن حسان عن ابن جهم عن عتبة بن  
عزرو عن عيسى بن جهم بن هب فقال حيرهم في اشاري دور القبل والعدا على ان يقتل منهم قاتل منهم قالوا الفدا  
ونقتلنا قالوا لعمري حيرت ورواه ابن عوف عن ابن جهم عن عبيدة بن مسعود **قوله** ورواه ابن عوف  
عند الطبري ووصلها من وجه اخر عنه وله شاهد من حديث عمر بن عبد الله بن جهم عن عتبة بن جهم عن  
يقول السبعين من الانصار راحه وبذلك جزم ابن اسحق **قوله** فكان لا يخاطب بقوله لواء اصحابكم  
لانصار راحه ويؤيد قول ان اصيب منا يوم احد سبعون وهو في الصحيح بمائة **قوله** واشرف ابني  
الي من حرب وكان ريش المشركين يومئذ **قوله** فقالا في اليوم محمد زاد زهير ثلاث مرات في المواضع الثلاثة  
**قوله** فقال لا تجيبوه ووقع في حديث ابن عباس في كيشه ابن ابي قحافة ابن ابي الخطاب فقال  
عمر لا اجيبه قال لي وكانه نهي عن اجابته في الاولى واذا في الثانية والثالثة **قوله** فقال ان هؤلاء قتلوا في  
رواية زهير ثم رجع الى اصحابه فقالا ما هو فقتلوا **قوله** ابني لزيدك ما يجرئك فاد زهير ان الذي عود  
لاحياءكم **قوله** اهل هبل في رواية زهير ثم اخذ يرتجز اهل هبل اهل هبل قال ابن اسحاق معنى قوله اهل  
هبل اي ظهر دينك وقال السهيلي معناه زعلوا وقال الكشي فان قلت ما معنى اهل هبل ولا علوية هبل  
فاجوابه بمعنى العلى او المراد اعلام كل شئ وزاد زهير قال اى ابو شيثان يوم يوم بدر واكره سجالات  
بكسر اللام وتخييفنا كجهم وفي حديث ابن عباس في الامام ذول ولكره سجالات وفي رواية ابن اسحاق انه قال  
انعت لعمرك ان اكره سجالات وفعلنا في الف وتخيفنا الملهة قالوا معناه انعت الامام وكان  
استنتم يا حين خرج الى احد ووقع حريق السدي عند الطبري اهل هبل حنظلة حنظلة ويوم احد يوم بدر  
وتد اشترى ابو شيثان على اعتقاد ذلك كاله لهدى لما سأل كيف كان حريقكم معه اى النبي صلى الله عليه وسلم  
كما تقدم بسطه في بد الوحي وقد اقر النبي صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ كما في حديث اوثن بن ابي وشع عند  
ابن عباسه واصله عند ابي داود اعني قوله اكره سجالات ويؤيد ذلك قوله لواء اصحابكم فاد زهير ان الذي عود  
الناس بعد قوله ان لم يمسك قرح فقد مس القوم قرح مثله فانها نزلت في قصة احد بالانفاق والفرج  
الاجراج واخرج ابن اسحق عن مرسى عن عكرمة قال لما صدع النبي صلى الله عليه وسلم اهل هبل فاد ابو شيثان فقال

294

في

سم



اكرت بحال فذكر القصة فانزل الله تعالى ان يحبسكم قرح فقد مشى القوم قرح مثله وتلك الايام بدأ لها بين الناس  
ونادى في حديث ابن عباس فقال عمر لا سوا قتلنا نانية لجنه وقتلناكم في النار قال انكم لتتبعون ذلك لفتننا  
اذا وخرنا **قوله** وتجدون في روايه الكشي في حديثه **قوله** مثله بضم الميم وتكون المشقة ويجوز فتح اوله  
وقال ابن النين بفتح الميم وعنه المشقة قال ابن فارس مثل القتل اذا جده قال ابن حبان حديث صالح  
ابن كيسان قال خرجت هند والنسوة معها ينظرون القتل بعد عن الاذان والاذن حتى اتخذت هندن ذلك  
حرما وقلاد واظت حرمها وقلادها اي التي كن عليها الوحشي حرما له على قتل حمزه وبقرب عن كبد  
حمزه فلا كنا لم نستطيع ان نستطيع فللفظ **قوله** لم آسرها ولم نستوفي اي لم اكرها وان كان وقوعا بغير  
امري وفي حديث ابن عباس فلم يكن ذلك عن راي من انما ادر كنه حبه اكلها لكان لم يكره  
وفي رواية ابن حبان واهما وضيت وما مضيت وما مضيت وفي هذا الحديث من الغوايد منزله  
اي بكر وعمر من النبي صلى الله عليه وسلم وخصو صيتهما به بحيث كان اعداؤهم لا يعرفون بذلك غيرهما اذ لم يشارك  
ابو سفيان عن جبرها وانه ينبغي للمرء ان يتذكر نعم الله ويعترف بالتقصير عن ادائها وشكرها وفيه شوق ارتكاب  
الشيء وانه يعلم ضرره من لم يقع منه كما قالوا وتواقتة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وان من اتى بها  
اخرها من اخرته ولم يحل له دنياه واستفيد من هذا الكاينا هذا الصواب اذكر من الجور الى مثلها والمبالغة  
في الطاعة والتحرر من الغد والذين كانوا يظهر ذلهم منهم وليستوا منهم والى ذلك اشار سبحانه وتعالى  
في سورة العنكبوت ايضا وتلك الايام نزلوا لها بين الناس الى ان قال لا يحسن الله الذنوب الكاذبين  
وقال ما كان الله ليذرا المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز لكم بين من الطيب **الحديث الثالث** **قوله** عن  
عمر وهما بن دينار **قوله** اصطلح لغيرنا من يوم احد ثم قلوا شهدنا سحوا بر منهم فيا رواه وهب بن كيسان  
عنه اياه عبد الله بن عمر واخرجه الكايم في الاكليل والاذن على ان عمر كان بعد احد وعمر صدق ابن  
الفضل عن ابن عيينه كاسيا في تفسير المائدة بذلك بقا في اخر الحديث وذلك قبل عمر بها وقد تقدم الشبهة  
على من رواه في اواخر الجهاد **الحديث الرابع** **قوله** انا عبد الله هو ابن المبارك **قوله** عن سعيد بن ابراهيم  
الحا بن عبد الله بن عمر بن عوف الى عبد الرحمن عوف بطعام في رواية نوفل بن ابي اسحاق الطغام كان حبرا  
وكما اخرجه الزمخشري في التبايل **قوله** وهو مايم ذكر ابن عبد البر ان ذلك كان في مرض موته قتل مصعب بن عمير  
تقدم نسبه وذكره في اواخر الجهاد وكان من السابقين الى الاسلام والى الجرح وكان يقول الناس بالمدينة  
قبل ان يقدم النبي صلى الله عليه وسلم وكان قتله يوم احد فذكر ذلك ابن اسحاق وغيره قال ابن اسحاق وكان الذي  
قتل مصعب بن عمير عمر بن قيسه الليثي فلما انه رثى للمسلم فرجع الى قريش فقال لهم قتلتم محمدا في الجهاد  
لا بن المبارك من رسل عبيد بن عوف قالوا وقف رسول الله على مصعب بن عمير وهو مخيف على وجهه وكان ما  
لوا رسول الله كحديث **قوله** وهو خير من لعله قال ذلك تواضعا ويحتمل ان يكون ما احتقر عليه الامر من  
تفضيل القس على غيره بالنظر الى من لم يقتل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وقد وقع من ابي بكر الصديق نظيره  
فذكر ابن هشام ان رجلا دخل على ابي بكر الصديق وعنده بنت سعد بن الربيع وهي صبيغ فقال له هذا قال

**قوله**  
انه

هذه بنت

هذه بنت رجل خير من سعد بن الربيع كان من غنبا العقبه شهد بدرًا فاستشهد يوم احد **قوله** كثر في رواية  
تقدم شرحه في كتابنا **قوله** وقيل حمزة بن عبد المطلب سبطا كنيه قتله في هذا الباب **قوله** لم ينط لنا من الدنيا ما ينط  
يشير الى فتح لم من الفتح والفتايم وحصل لم من الاموال وكان لعبد الرحمن من ذلك كط الوافر **قوله**  
فقد خشيتم ان تكون حسنا لنا في رواية لجناب طيبا لنا وفي رواية نوفل بن ابي اسحاق لا انا انا اخرنا لما هو خير  
سأ **قوله** ثم بقي حتى ترك ذلك الطعام في رواية حميد بن غندور عن شعيبه واحسبه لم ياكله وفي ذلك حديث  
فضل الزهد وان الفاضل في الدين ينبغي له ان يحشي من الشئ في الدنيا لئلا تنقص حسنا ته والى ذلك اشار  
عبد الرحمن بقوله خشيتم ان تكون حسنا لنا قد عجلت وباي من هذا في كتاب الرقاق انما الله تعالى  
ابن بطال وفيه انه ينبغي ذكر غير الصالحين وثقلهم في الدنيا لئلا تنقص حسنا بها قال كان بك عبد الرحمن  
عوف شفقنا ان لا يلحق من تقدمه الحديث **الحديث الخامس** **قوله** عن عمرو وهما بن دينار **قوله** قال جعل لم اقف على  
اسمه وزعم ابن شيكوال انه غير من احكام وهو بضم الميم وتخفيف الميم وسبقه الى ذلك كخطيب واجتمع  
بما اخرجه من حديث انس ان عمر بن الخطاب اخرج تمرات فجعل ياكل منها ثم قال لمن اناحيث حتى اكل تمرا في  
هذه انها كناية طوبى له ثم قال حتى قتل **قوله** لكن وقع التصريح في حديث جابر انما كانت يوم اكله فاذ  
يظن انها قصصا ووقعا لرجل ولعله لم وفيه ما كان الصواب عليه من حيث نصر الاسلام والبيعة في التا  
اشقا مرضات الله الحديث السادس حديث حجاب وقد تقدم شرحه في كتابنا وفي رواية ايضا بعد سبعة ابواب  
وفي رواية اخرى في كتاب الرقاق الحديث السابع **قوله** تباحثان بن حسان هو ابو علي البصري ثم يركه  
ويقال له ايضا حسان بن ابي هاشم وقسم من جمل اسير وهو من قدما شيخ البخاري مات سنة ثلاث  
عشر وماله عنده ستون هذا الحديث واخر في ابواب العمرة ومحمد طحا اى ابن معروف بنشد يد الراك  
كوفي فيه الا انه لم يفرده بهذا عن حميد فقد تقدم في الجهاد من روايه عبد الله بن ابي مريم من هذا السياق **قوله**  
وفيه عن حميد سالت انس **قوله** ليرين الله بفتح التثنية والياء ثم التثنية وتشد بد النون والله  
بالرفع ومزاده انه يبالغ في القتال ولود هبت روجه ونذ قال اشرف في روايه ثابت وحشي ان يقول غيرها  
اي غير هذه الكلمة ذلك على سبيل الادب منه والخوف لئلا يعرض له عارض فلا يفي بما يقول فيصير كثر  
وعدا خلعت **قوله** فلقى يوم احد فمزم الناس باي بيانه قريبا في شرح الحديث التاسع من الروايات بالذي يوجب  
**قوله** ما اجد بكم وله وكثر ايجم وتشدد بها الدال للاكثر من الربا على بقا لاهو من الشئ محمدا اذ بالغ فيه  
وقال ابن القتيبي سواه بفتح المعزة ومنهم ايجم يقال جرد اذا اجتهد في الامر واما اجد فاما يقال المزار  
في انصر مشوويه ولا معنى له هنا قالوا ضبطه بعضهم بفتح المعزة وكثر ايجم وتخفيف الهاء من الوجها ن  
اي كما التقى من الشدة في القتال **قوله** اني اجد رجلا كنه دون احد يحتمل ان يكون ذلك على الحقيقة بان يكون  
ثم راجع طيبه فايدع عما يبعد فرفا ناهج لجنه ويحتمل ان يكون اخلق ذلك باعتبار ما عند من القفر  
حتى الغائب عنه صار محسوسا عند المعنى ان الموضع الذي اقاتل فيه يؤل بصاحبه لاجنه **قوله** ففنى  
فتن في رواية محمد لاهي قال سعد بن معاذ ما استطعت بر رسول الله ما صنع **قوله** وهذا يشعر بان انس

295

ثا







ابن عبد الرحمن بن عوف وابن شداد هو عبد الله بن الرواحي الثاني وابوه صحابي جليل ويخرج الترمذي  
 قالهم له وابراهيم هو ابن سعد ابراهيم المذكور **قوله** غير سعد اي ابن ابي ذؤانص وهو ابن مالك كما  
 في الرواية الثانية وقوله في الاستدلال في رواية الكشي عن سعد بن مالك الحديث  
 السابع **قوله** عن معتز هو ابن سليمان التيمي وقوله زعم ابو عثمان يعني النبي في رواية الاسعدي سمعت  
 ابا عثمان **قوله** في تلك الايام في رواية اخرى في بعض تلك الايام وهو ان لا يطراد بل بعض يوم  
 اخذ وقوله الذي يقابل ليعن في رواية اخرى في ذلك وقوله عن طلحة بن عبيد الله وسعيد بن ابي قحافة  
 وقوله عن حديثهما يريد ابا عثمان في حديثه عن عطاء بن رستم في المستخرج من طريق عبيد الله  
 ابن جراح عن معتز في هذا الحديث قال سليمان فقلت لابي عثمان وما علمك بذلك قال عن حديثهما وهذا  
 قد يعمو عليه ما تقدم قريبا في الحديث كما مر ان المقداد كان ممن يقي معه ولكن يحتمل ان المقداد انما  
 حضر بعد تلك الجولة ويحتمل ان يكون انفرادها معه في بعض المقامات فتدرك في سلم من طريق ثابت  
 عن انس قال اذ رسول الله يوم احد في سبعة من الانصار ورجلين من قريش فكان المراد بالرجلين طلحة  
 وسعد وكان المراد بالخصم المذكور في حديث الباب تخصيصه بالمهاجرين كانه قال لم يبق معه من المهاجرين  
 غير هذين ويقوي حمله على ما اولته وان ذلك باعتبار اخلاص الاحوال وانهم يفرقوا في الفناء فلا رقت  
 الهزيمة في من انهم ومناخ الشيطان فتلججوا في كل واحد منهم بهم والذب عن نفسه كما في حديث  
 سعد ثم عرفوا عن قرب بقاياه فماتوا اليه او لا فاولا ثم بعد ذلك كان يندبهم الى القتال فيشعلون  
 به بحموى ابن ابي اسحاق باسناد حسن عن الزبير بن العوام قال قال الرواه يوم احد يريدون النبي  
 فاني من ورايتا وصرفنا وراخ الان محمدا قتلنا فالتفتا فاجعينا وانكفنا القوم علينا وسمي ابن ابي  
 في المعازي باسناد له ان من جملة من استشهد من الانصار الذين بقوا مع النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ  
 ابن السكن قال وبعضهم يقول عمار بن زياد بن السكن في حقه من الانصار وعندها بن عابد من رسل  
 المطلب بن عبد الله بن حنطب ان الصحابة تفرقا عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد حتى بقي في اثني عشر  
 رجلا من الانصار وللنساء واليه في الدلائل من طريق عمار بن عوف بن عوف عن ابي الزبير عن جابر قال  
 تفرق الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وبقوا معه احد عشر رجلا من الانصار وطلحة وسعد جند  
 وهو حديث انيس الا ان فيه زيادة اربعة فلعلهم جابوا بعد ذلك وعندهما حديث اخر انه ثبت مع اربعة  
 عشر رجلا سبعة من المهاجرين منهم ابو بكر وسبعة من الانصار وهم بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم  
 بعد ذلك كما في حديثه الذي قد مر في الحديث لكنا من ان المذكور من الانصار استشهدوا في حديث  
 انس فان فيه عند مسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يردكم عنا وهو في قتي لا يتركه فقام رجل من الانصار  
 فذكر ان المذكور من الانصار استشهدوا كلهم فلم يبق غير طلحة وسعد ثم جاء بعدهم من جاء واما المقداد  
 فيحتمل ان يكون استشهدا بالقتال في بيان ما جرى الخلة بعد هذا وذكر الواقدي في المعازي انه  
 ثبت يوم احد من المهاجرين سبعة ابو بكر وعلي وعبد الرحمن بن عوف وسعد وطلحة والزبير وابو عبيدة

الانصار ابو جحانة واجباب من المنذر وعاصم بن ثابت واكارث بن الصمة وسهل بن حنيف وسعد بن معاذ  
 والسيد بن خضير فبقوا من الانصار عباد وجمعة بن عبد الله بن جندب وجمعة بن عبد الله بن جندب وجمعة بن عبد الله بن جندب  
 وما تقدم فيمن حضر عنده صلى الله عليه وسلم لولا فاولا والله اعلم احدث الثامن **قوله** عن محمد بن يوسف  
 هو الكندي والستاب بن يزيد صحابي صغير **قوله** الا اني سمعت طلحة يعني بن عبيد الله يحدث عن يوم احد  
 وقد تقدم شرح هذا الحديث في الجهاد ووقع عند ابي بكر من وجع عن الستاب بن يزيد ان طلحة طاهر  
 يوم احد بين درعين وذلك ما بينا كما قال ان طلحة جلس تحت النبي صلى الله عليه وسلم حتى صعد الى الجبل قال  
 فخرجني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عن جده عبد الله عن الزبير قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم  
 يومئذ يقول اوجي طلحة لعدبته التاسع **قوله** عن اسمعيل هو ابن ابي طالب وقيل هو ابن ابي جازير  
 وقوله رأت يد طلحة اي ابن عبيد الله وقوله سلا بنج المجنة وتشديد اللام مع المداد اصابا السلك  
 وهو ما يطرأ على الاصابع او بعضا **قوله** وقابا النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وقيل بان ذلك عند ما كان في  
 الاكليل من طريق موسى بن طلحة ان طلحة جرح يوم احد تسعا وثلاثين او خمسا وثلاثين وسئلت اصبغه  
 اي السبا به والى يمينها والى يمينها من طريق عيسى بن طلحة عن عاتبة قالت كان ابو بكر اذا ذكر يوم  
 احد قال كان ذلك اليوم كما في طلحة اول من قتله فرأيت رجلا يقاؤه عن رسول الله فقلت كن طلحة قلت  
 حيث فاني يكون رجل من قومي وبيني وبينه رجل من المشركين فاذا هو ابو عبيدة فانهضنا الى رسول الله  
 فنادى صاحباكم يريد طلحة فاذا هو قد قتل اصبغه فاصحنا من شأنه وفي حديث جابر عند الستاب  
 قال فادرك المشركون رسول الله فقال لئن لم يبق من الانصار الا انا فماتوا فماتوا من الانصار  
 فان لم يبق من الانصار الا انا فماتوا فماتوا من الانصار فان لم يبق من الانصار الا انا فماتوا فماتوا من الانصار  
 لو قلت بسم الله لرفعتمك الملائكة والناس يظنون قال ثم رد الله المشركين احدث العاشر **قوله** عن  
 عبد العزيز هو ابن صهيب **قوله** انهم الناس اي بعضهم او اطلق ذلك باعتبار تفرقتهم كما تقدم بيانه  
 والواقع انهم صاروا ثلاث فرق استقرت في الهزيمة الى قرب المدينة فارجعوا حتى انقضى القتال وهو  
 قليل وهم الذين نزل فيهم ان الذين تولوا منكم يومئذ النبي اجمعان وفرقة صاروا حيا والماسع ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم قتل فصارت غايه الواحد منهم ان يدب عن نفسه او يستتر على غمرته في القتال الى ان يفتد  
 دم اكثر الصحابة وفرقة بقيت مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم تراجعوا اليه القسم الثاني شيئا فشيئا لما عرفوا انه  
 حيا بين الكدباء الساج وبهذا يجمع بين مختلف الاخبار في عدة من بقي مع النبي صلى الله عليه وسلم ففقد  
 محمد بن عابد من رسل محمد بن حنطب لم يبق معه سوى اثني عشر رجلا وعندها بن سعد ثبت معه سبعة من  
 الانصار وسبعة من قريش وفي مسلم من حديث انس اذ في سبعة من الانصار ورجلين من قريش طلحة وسعد  
 وقد مرنا في الواقدي واقصر ابو عثمان النهدي على ذكر طلحة وسعد وهما الصيح واخرج الطبري  
 من طريق السدي ان ابن قتيبة لما رمى النبي صلى الله عليه وسلم وكسروا عبيته وشجته في وجهه وتفرقا الصحابة  
 منهذين وجعل يدعوه فاجتمع اليه منهم ثلثون رجلا فذكر بنية الفتنة **قوله** وابو طلحة هو زيد

تفصيل  
 على مختلف الاخبار  
 لا يدرى من يفرق بين  
 حاله عليه وسلم يوم  
 الجحان



ابن سهل الانصاري وهو زعيم والدة النش وكان انشا حمل هذا الحديث عنه **قوله** محبوب بضم اوله وفتح الجيم  
وتشدد بالواو المكسورة بعدها موحدة اى مترس ويقال للمترس جوبه والحجفة بفتح الميم والهمزة والفتحة  
الترس **قوله** شديد التزعج بفتح العين والزاى الساكنة ثم الميم اى الى الميم وتقدم في الجهاد من وجه آخر  
بلفظ كان ابو طيخ جسر الرمي وكان يترس مع النبي صلى الله عليه وسلم بترس واحد **قوله** كسر يومين قوسين  
او ثلثا اى من شدة الرمي **قوله** بجعبته بضم الجيم وتكون العين الميم بعدها موحدة اى لاله التي يوضع  
فيها السهم **قوله** لا تشرف بضم اوله وتسكون الميم من الاشرف ولا في الوقت بفتح اوله وفتح الشين ايضا  
وتشدد بالراء وأصله تشرف اى لا تطلب الاشراق عليهم **قوله** يصيبك بسكون الموحدة على انه جواب  
النهي والفي اى ذر يصيبك بالرفع وهو كما يرد على تقدير كانه قال مثله لا تشرف فانه يصيبك **قوله** اخرى  
دون اخرى اى اقدر بك بنفسك **قوله** فلهذا بيت عاليت بهت اى كرام المؤمنين وام سليم اى والدة انس  
**قوله** انصارى خدم سو قوما خدم بفتح الميم والمهملة جمع ضمة وى اخلاجل وقيل لكفره اصل الساق  
والسوق جمع ساق وقد تقدم ذلك في الجهاد وكذا شرح قوله بقران القرب والاختلاف في لفظه  
**قوله** ولقد وقع السيف من يداى طلحة في رواية الاصيل من يوى بالفتحة **قوله** اما مرتين اولاً ثانياً  
زاد مسلم عن الازمى عن ابي عمر شيخ البخاري في هذا الاسناد من النعاس فاذا جئبت وتوج السيف  
من يوى في يداى بعد باب من وجه آخر عن ابي طلحة كنت فيم نفساء النعاس من يوم احد حتى سقا  
سيفي من يوى مراراً ولا احد واكام من طريق ثابت عن انس رقت رأسي يوم احد فجمعت انظرونا  
منهم احداً وهو يمد تحت حجفته من النعاس وهو قوله فزاد يفسا كمن النعاس احده منه احدى الكادى  
عشر **قوله** فلما كان يوم احد هزم المشركون فخرج اليهم اى عباد الله اخذوا اى احترزوا من جهة  
اخرهم وى كلمة يقال لمن يخشى ان يوتى عند القتال من دابة وكان ذلك لما ترك الرماة مكانهم ودخلوا  
بين عسكر المشركين يشبهون كما سبق بيانه **قوله** فوجعت اولاهم فاجتذت هى واخرهم اى دهم  
يظنون انهم من العدو وقد تقدم بيان ذلك من حديث ابن عباس اى اخرجهم اجمداً واكلهم وانهم لما رجعوا  
اخذوا بالمشركين والنفس المشركان فلم يميزوا فوقع القتل بعضهم من بعض **قوله** فبصر جزيه فاذا هو  
بابه اليان فلما اى عباد الله اى اى هو بفتح الميم وتحييت الموحدة واعاد اى تاكلها وانما ضبطه  
ليلاً يتحييت باى بضم الميم وفتح الموحدة مع التشديد فاذا بن سعدان ابن الذي قتل ايمان خطا  
عنه بن مسعود كاخو عبد الله بن مسعود وهو من تفسير عبد بن حميد من وجه آخر عن ابن عباس ذكر  
ابن اسحاق قال حدثني عامر بن عمر عن محمد بن يزيد قال كان ايمان والد جزيه وثابت بن قيس شخير  
كبيرين فتركهما رسول الله مع النساء والصبيان فتدأكر بينهما ودعيا في الشهادة فاخذ لميفيهما ويكلا  
بالمسلمين بعد الهزيمة فلم يفر فواى فاما ثابت فقتله المشركون واما ايمان فاختلعت عليه اسياف  
المسلمين فقتلوه ولا يعرفونه **قوله** قال عروة الى آخره تقدم بيانه في المناقب ورواه ابن اسحاق  
فقال حذيفة فقتلتم اى قالوا والله ما عرفناه وصدقوا فقال حذيفة يغفل الله لكم فاذا رسول الله

ان يولى

ان يديه فتصدق حذيفة على المسلمين فزاده ذلك عند رسول الله حين اذ فيه تعقب على ابن المني حيث  
قال ان الواوى سككت في قتل ايمان عما يجب فيه من الدية والعتق فاما ان يكون له يومين او اكتفى  
بعلم السامع **قوله** ان الذين تولوا منكم يوم النقي الجحمان انفق اهل العلم بالنقل على ان المراد به هنا يوم احد  
وغفل من قال يوم بدر لانه لم يول فيها من المسلمين نعم المراد بقوله تولوا انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم  
النقي الجحمان وى في سورة الانفال يوم بدر ولا يلزم منه ان يكون حيث حيا النقي الجحمان المراد به يوم  
بدر **قوله** استزلهم اى ذلهم ان نزلوا وقوله ببعض ما كتبوا قال ابن التين يقال ان الشيطان ذكرهم خطاياهم  
لكرها القتل قبل التوبة ولم يكرها معانده ولا تقاضا فغنى عنهم **قوله** ولم يتبعين ما قال فيجمل ان يكون  
فرواجنا ومجبة الحياه لا عناداً ونفاقاً فابوا ففقا عنهم ثم ذكر حديث ابن عمر في قصة عثمان وقد تقدم  
شرحه في مناقب عثمان وقد ثبت انى لم اقف على اسمه صريحا الا انه يجمل ان يكون هو العلاء بن عرار ثم راي بعضهم  
ان اسمه حكيم فيجوز فيه الرواية المتقدمة ان من اهل بدر وقوله في هذه الرواية انشدك بحرمه هذا البيت  
فيه جواز مثل هذا القسم عند ابن عمر لكونه لم يذكر عليه ولا في البحث في نبي من هنا في كتاب الايمان والذو ان ما  
الله **قوله** انى سايلك عن شى تخدنى زاد في روايه اى يعين المذكور قال نعم **قوله** با **قوله** با  
اذ تصعدون ولا تلونون على احد الى ما تعاون **قوله** تصعدون تصدون اصعدوا صعدوا فوق البيت سقط  
هذا التفسير المستعمل في كونه كانه يربط بالاشارة الى الفقرة بين الثلاث والرباعى فالثالثى بمعنى ارتفع والرباعى  
بمعنى ذهب وقال بعض اهل اللغة اصعدوا اذا ابتدا السير **قوله** فانابكم غما بضم غم وروى عبد الرحمن بن حميد  
من طريق مجاهد قال كان النعم الاول حين سمعوا الصوت ان محمد قتل والثاني لما انحازوا الى النبي صلى  
الله عليه وسلم وصعدوا الى الجبل فمناكروا قتل من قتل منهم فاعطوا ومن طريق سعيد بن قناد نحوه ورواه  
وقوله لكيلا تخزوا على فانابكم اى من الغيبة ولا ما اصابكم من كبراج وقتل اخوانكم وروى الطبري  
من طريق السدي نحوه لكر قال النعم الاول ما فاتهم الغيبة والثاني ما اصابهم من كبراج وزاد قال لما صعدوا  
اقبل ابو سفيان باجمل حتى اشرق عليهم ففسحوا ما كانوا فيه من كبرج على من قتل منهم واستغفوا بدفع المشركين  
ثم ذكر المصنف طريقاً من حديث البراءة قصة الرماة وقد تقدم شرحه قريبا **قوله** با **قوله** با  
ثم انزل عليكم من بعد النعم امة نفا ساء الاية ذكر فيه حديث اى طلحة كنت فيم نفساء النعاس كحديث وقد  
تقدم شرحه قريبا قال ابن اسحاق انزل الله النعاس امة لاهل البيت فيم يباهر لا يجاهون والذين اهتمهم  
النعاس اهل النفاق في غايه اخوف والذعر **قوله** با **قوله** با ليس لك من الامر شى او يتوب عليهم  
او يذنبهم فانهم ظالمون اى بيان سبب نزول هذه الاية وقد ذكر في الباب سببهم ويجمل ان يكون نزول  
الامر من جيباً فانما كانا في قصه واحد وساء ذكر في آخر الباب سبباً آخر **قوله** وقال حميد وثابت عن انس  
نبح النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد فقال كيف نبح قوم تجوا بيتهم فزلت لمين لك من الامر شى اما حديث حميد  
فرواه احمد والزمذى والنسائى من طريق حميد بن عمار وقال ابن اسحاق في المعاري حديث حميد الطويل عن  
النسائي كسرت وباعية النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وشج في وجهه فجعل الدم يسيل على وجهه وجعل يجمع الدم

برده  
298



وهو يقول كيف بلغ قوم يرضوا وجه نبيهم وهو يزعمونهم الى ربهم فانزل الله الآيه ولما حدثت ثابث فوصله  
مسلم من رواه حماد بن سلمه عن ثابت عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم اخذ وهو يضرب الدم عن  
وجهه كيف بلغ قوم تجوا بنبيهم وكسروا ربا عيسته وادموا وجهه فانزل الله عز وجل ليس لك من الامر شيء الا به  
وهو الذي هو هشام بن عمار في حديث اي سعيد كذا في ان عتيبه بن ابي وقاص كثر ربا عيه النبي صلى الله عليه وسلم السفلي  
وجرح منه السفلي وان عبد الله بن شهاب الزهري هو الذي نجه في جنته وان عبد الله بن قتيبة جرحه  
في جنته فدخلت خلقتان من خلق المغيرة في جنته وان مالك بن سنان مص الدم من وجهه رسول الله  
ثم اردوه فقال له ان تمسك النار وروى ابن اسحاق من حديث سعد بن ابي وقاص قال ما حركت على فذل  
رجل قط حصى عينا فلما في عتيبه بن ابي وقاص لما صنع برسول الله وفي الطبراني من حديث اي امامه قال روى  
عبد الله بن قتيبة رسول الله يوم اخذ فنتج وجهه وكسرت ربا عيته وقال فخرها وانا ابن قتيبة فقال رسول الله  
يسمى الدم عن وجهه ما لك قال الله فسلط الله عليه تيسر جمل فلم يزل ينجم حتى قطعته قطعه واخرج ابو عايد  
في المغازي عن الوليد بن مسلم قال حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر فذكر جمع منقطع وسياقي في آخر هذه  
الغزو شواهد كبريت افتر من حديث اي هريقة وغيره ووقع عند مسلم من طريق ابن عباس عن عمر في قصة بدر  
قال فلما كان يوم احد قتل منهم سبعون وفروا وكسرت ربا عيه النبي صلى الله عليه وسلم وهشمت البيضة على راسه  
وسال الدم على وجهه فانزل الله تعالى ولما اصابكم مصيبة قد اصابتم مثلها الاية والمراد بكسر الربا عيه  
وهو السنن التي بين التثنية والثالث انه كسرت فذهب منها فلقه فلم يفلح من اصلها **قوله** انا عبد الله  
ابن المبارك **قوله** الحق فلانا وفلانا وفلانا سماه في الرواية التي يرويها **قوله** وعن حنظلة بن ابي سفيان هو  
مخطوف على قوله اخبرنا معمر بن ابي حمزة والداوي عن حنظلة هو عبد الله بن المبارك وهو من روى عم انه معلق  
وقوله سمعت سأل ابن عبد الله يقول كان رسول الله يدعو الى اخره هو رسول الله الذي سماه قداما  
يوم الفتح ولعل هذا هو السري في قوله تولى ليس لك من الامر شيء ووقع في رواية يونس عن الزهري عن سعيد بن ابي  
سلمه عن اي هريقة نحو حديث ابن عمر لكن فيهم اللهم كيان ودعلا وذكوان وعصيته قاله ثعلبنا انه ترك ذلك  
لما نزل ليس لك من الامر شيء الاية **قوله** وهذا ان كان محفوظا احتمل ان يكون نزول الآيه تراخي عن  
قصة احد لان قصة رعل وذكوان كانت بعدا كاسيا في الموضع الغزوة وفيه بعد وكبر لب انما نزلت في  
شان الذين دعاه عليهم بتسبب قصة احد والله اعلم ويؤيد ذلك ظاهر قوله في صدر الآيه ليقط طرفا  
من الذين كفروا أي يقتلهم أو يكبتهم أي يحرمهم ثم قال لا يوبع عليهم أي فبطلوا أو يذبحهم أي انما قتلوا  
**قوله** يا **قوله** ذكر ام سليط بنج الممكة وكسر اللام ذكر في حديث عمر في فترة المروءة وقد تقدم  
شرحه في كتاب الجهاد وام سليط المذكور في قاله اي سعيد كذا في لما كانت زوجا لابن سليط فأتى عنها  
قبل الحرة فتزوجها مالك بن سنان كذا في قولت له ابا سعيد **قوله** قتل حمزة بن عبد المطلب  
كنا لا نؤذي ولا نعير باسفل حمزة فقط وللنسي قتل حمزة سيد الشهداء وهذا اللفظ قد ورد في حديث  
مرفوع اخرجه الطبراني من طريق الاصمعي بن نباتة عن علي قال قال رسول الله سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب

قوله

**قوله** حدثني ابو جعفر محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي بضم الميم وفتح المعجمة وتشديد الراء البغدادي  
روى عنه البخاري هنا وفيه الطلاق وشحه جحين بن المشي بمسلم ثم جيم واخره نون مصغر اصله من الجيماء وكان  
بغداد وروى قضا خراسان وهو من لقمان كبا وشيخ البخاري والكسب لرسيع منه البخاري وكسبه له هذه شي  
هذا الموضع **قوله** عن عبد الله بن الفضل هو ابن عباس بن ديبعة بن عبد المطلب الهاشمي المدني من صفاء النصارى  
**قوله** عن جعفر بن عمر بن امية هو الضري وابوه هو العجلي المشهور هذا هو المحفوظ وكذا رواه احمد بن  
قاله الوهي عن عبد الله بن جعفر الطبراني وقد رواه ابو داود والطيا لبي عن عبد العزيز بن شريح جحين بن المشي  
فيه فقال عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن سليمان بن يسار عن عبيد الله بن عمري بن الحارث قال قالنا من الرو  
فذكر كبريت والحفظ عن جعفر بن عمرو قال خرجت مع عبيد الله بن عمري وكذلك اخرجه ابن اسحاق عن عبد  
الله بن الفضل عن سليمان بن جعفر قال خرجت انا وعبيد الله فذكر وكذا اخرجه ابن عايد في المغازي عن  
الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن زيد بن جابر عن جعفر بن عمر بن امية قال خرجت انا وعبيد الله بن عمري  
والطبراني من جابر بن جابر عن جعفر بن عمر بن امية قال خرجت انا وعبيد الله بن عمري  
في مناقب عثمان فاد احمد بن خالد الوهي عن عبد العزيز بن عبد الله فادربنا اي دخلنا الدروب دروب الودوم  
بجابر بن جابر فذكر كذا في رواية ابن اسحاق وفيه رواية عبد الرحمن بن يزيد بن جابر خرجت انا وعبيد  
الله بن عمري غانين الصانعة فمن منا وفيه فلما قتلنا مردنا بحمص **قوله** هل لك في ريشي اي ابن جبركيش  
مؤيد جبر بن عظمير **قوله** يساله عن قتل حمزة في رواية الكشي هو يساله عن قتل حمزة زاد ابن اسحاق كيف  
تلك **قوله** فالتا عنه قيل الثانية ورواه ابن اسحاق فقال لنا رجل ونحن نسأل عنه انه غلبت عليه الخمر فان  
تجداه صاحبنا فحدثنا بعد كذا ما سمعنا وان تجداه على غير ذلك فانظر فاعنه وفي رواية الطيا لبي نحو  
وقال فيه وان اردت كفاه شاربيا فلا تسال **قوله** كانه حميت بهما وزن رغيبت اي روق كبير فاكثر ما يقا  
ذلك اذا كان ملوا وفي رواية لابن جابر فحدثنا رجلا سمينا حمزة عينا وفي رواية الطيا لبي فاذا به  
قد القاه شي عيا بامر ولولا كس صاحب وفي رواية ابن اسحاق على طعن نفسه له واد فافاشيح كبريت مثل البقا  
يعني بنج الموحدة والوجه الخفيفة فاحترق مثلته وهو طار بصيفت اكنه كالرخصه وخرها لا يصيد ولا  
يضاد **قوله** معجراي لاف عمامته على راسه من غير تخشيك **قوله** يا وحشي اعرفني في رواية ابن اسحاق فلما انتهينا  
الى طائنا عليه فرفع راسه الى عبيد الله بن عمري بن جابر فحدثنا بعد كذا ما سمعنا خفيفة وفي رواية الكشي بن جابر فحدثنا  
قاله ذلك بعد ان قال الطيا اعرفني **قوله** لم قال كسر بعد ما سمعنا خفيفة وفي رواية الكشي بن جابر فحدثنا  
اصح وهي عمة عتاب بن اسد بن العيص بن امية **قوله** استرض له اي طلب له من روضه زاد في رواية  
ابن اسحاق والله ما رايتك منذنا ولك امك السعدية التي ارضعتك بنو طوى فاني ناؤ لك لاهي على  
بنيها فاضحك فلعنت لي قدما حين دفعك فاهو الان وقتت على فرفقا وهذا يوضح قوله في رواية  
الباب فلما في نظرت الى فتعجبك يعني انه شبهه قدمه بقدمي الغلام الذي حمل فكان هو وهو بين المؤمنين  
فبين خمسين سنة فذل ذلك على ذكاه مفرط ومعرفة تامة بالقيافه **قوله** الا تجرنا بفعل حمزة قال نعم في



















ثابت كذا في الصحيح وفي السيران الامير عليهم كان مرشد بن ابي مرشد وما في الصحيح اصح **قوله** وهو جده عام بن عمر  
تقدم انه خلال عام لاجله وانما يكن ردها الى الصواب وقد اخذ بها بعضهم فقال تروج عمر جليل بنت  
عام بن ثابت فحدث له عام **قوله** يقال لهم بنو كنان بكر اللام وقيل بنتها وسكون المهمله وكما في  
بعد ذلك بنو الياس بن جندب وعمر الهذلي النسابة عن اصل بن كنان من بني جندب وهو جندب بن قيس  
اليهم **قوله** حتى اذا كانوا من عتقان ومكة تقدم في غزوه بدر حتى اذا كانوا بالهذاه وهي الاكثر يسكنون الدال  
بعد ذلك منهم من قتلوه في غزوه بدر حتى اذا كانوا بالهذاه وهي الاكثر يسكنون الدال  
التي قال وهي على سبعة اميال من عتقان **قوله** فقتلوهم بقرب من مائة وام في رواية شبيب في ابي ذر  
لم قريسا من مائة رجل فجمع بينهما واضح بان يكون المائة الاخرى غير مائة ولم اقف على اسم احد **قوله** فاقصوا  
اثارهم حتى انما من لا يتر لونه فوجدوا فيه نوى تر في رواية ابي جندب في رواية اخرى سمعنا فاكها  
مجموع فسقطت بنوات بالارض وكانوا يسيرون بالليل ويكنون النهار فجاءت امراء من هذيل ترى غنائم  
النساء صفرهن وقالت ثم شرب فصاحت في قومها افنتم تجاؤوا في طلبهم فوجدوهم قد قتلوا في الجبل **قوله**  
حتى يقتلوه في رواية ابن سعد فلم يرفع القوم الا بالرجال يديهم السيوف قد غشوا **قوله** كما قال الفرزدق بن  
مفلق حتى دهموا في سائرهم من ابيهم المشرك ووقع عندهم اودى القردة وبقا وذا الزوال  
ابن الاثر هو الموضع المرتفع والادهر المستوي **قوله** فقتلواكم القهيد والميثاق ان نزلتم ابينا ان لا  
تقتل منكم رجلا في رواية ابن سعد فقتلوا امهم ابا ولده لا يريد فقتلواكم انما يريد ان يصيب بكم شيئا من اهل  
مكة **قوله** فقال عام اما ان لا نزل في ذمة كاذبة من ربه بن عتبان عن عترة بن مضر فقال عام  
لا اقبل اليوم عهدا من منكر فقال الله اجر عترة رسولك في رواية الطيالسي عن ابي رهم بن سعد فاصحابه  
لعام فاجروهم له خبرا فاصحابه بذلك يوم اصيبوا وفي رواية بريد فقال اللهم اني احمي لك دينك  
فاحم لي ديني وسياتي ما يتعلق بذلك في اخر الكلام على الحديث **قوله** في شعبة ابي حنبله **قوله** ربي  
خبيب وزيد ورجل آخر في رواية اسحاق فاما خبيب بن عدي وزيد بن العنزة وعبد الله بن طارق فاشا  
وهو من شعبة الرجل الثالث وانه عبد الله بن طارق وفي رواية ابي اسود عن عروة انهم سعدوا  
في الجبل فلم يقدروا عليهم حتى اعطوهم العهد والميثاق **قوله** عبد الله بن طارق وفي رواية ابي اسود عن عروة  
عن عروة انهم سعدوا فقتلواهم فقال الرجل الثالث هذا اول القتل آخر وهو يقتضي ان ذلك وقع مشا  
كما استروهم بكرة في رواية ابن اسحاق فخرجوا بالهذاه حتى اذا كانوا بمز الظهران اترع عبد الله بن طارق  
به واحسن منه فذكر قصة قتله فيجمل انهم اصابوا بطيوس بعد ان وصلوا الى مز الظهران والافاق في الصحيح  
اصح **قوله** حتى ناعوها بمكة في رواية ابن اسحاق وابن سعد فاما زيد فابن عامر بن قيس فقتله بانه  
وعند ابن سعد ان الذي قتل قتلته بشطاس بن قيس بن قيس **قوله** فاشترى خبيبا بن قيس بن قيس بن قيس  
اسحاق ان الذي قتل قتلته هو حبيب بن ابي هاشم بن قيس بن قيس وكان اخا لكارث بن عامر بن قيس  
وفي رواية بريد بن عتبان انهم اشترى خبيبا بانه سودا **قوله** وكان خبيب هو قتل لكارث بن عامر بن قيس

منهم

عام

يوم نور

يوم بدر كذا وقع في حديث ابي هريرة واعتقد البخاري على ذلك فذكر خبيب بن عدي فيمن شهد بدرًا وهو اعتقاد  
مجهول لكن تعقبه القضاة بان اهل المغازي لم يذكروا احد منهم ان خبيب بن عدي شهد بدرًا ولا قتل لكارث  
ابن عامر وانما ذكرنا ان الذي قتل لكارث بن عامر خبيب بن اساف وهو غير خبيب بن عدي وهو خنيس بن خبيب  
ابن عدي اوسى الله اهل **قوله** يلزم من الذي قلنا ذلك ردها الى الصحيح فلو لم يقتل خبيب بن عدي لكان  
ابن عامر ما كان لا عتقا لكارث بن عامر بل خبيب بن عدي معنى ولا يقتله مع الصحيح في الحديث الصحيح انهم  
قتلوه به فكن عتقا ان يكون قتلوه خبيب بن عدي يكون خبيب بن اساف قتل لكارث على عادتهم في الجاهلية يقتل  
بعض القبيلة عن بعض ويحتمل ان يكون خبيب بن عدي شرك في قتل لكارث واليه علم عندنا **قوله** فقتل عترة  
اشير حتى اجعلوا قتله في رواية ابن سعد فقتلوه حتى خرجت الاسير لكرم ثم اخرجوها الى النخيل فقتلوا  
وفي رواية بريد بن عتبان فاسا واليه في اسارته قتال ما يصنع القوم الكرام فها بشيرهم قال فاحسنوا  
اليه بعد ذلك وجعلوه عند امراء مخزومة وروى ابن سعد عن طريق موهب بن قيس بن قيس بن قيس بن قيس  
وكانوا جعلوه عندى يا موهب اطلب اليك فلانا ان تسقيني العذب وان تجنبني ما ذبح على المذبح وان  
تغطني اذا اردوا قتل **قوله** حتى اذا اجعلوا قتله استعان موسى هكذا وقعت هذه القصة مدروجة في  
رواية معمر وكذا ابراهيم بن سعد كما تقدم في غزوه بدر وقد نصها شبيب في روايته كما تقدم في الجاهلية فقال  
فليت خبيب عند امراء اشير فاجبره عبيد الله بن عياض ان يبت لكارث اخبرته انهم حين اجعلوا القضا  
منها موسى ووقع في الاطراف فكل ان اسما زبيب بنت لكارث وهي اخت عترة بن لكارث الذي قتل  
خبيبا وقيل امراته وعبيد الله بن عياض كور قاله القضاة على اغتله من صنف في رجال البخاري **قوله**  
لكن ترجم له المزى وكذا تسمى روى عن عائشة وعمرها وروى عنه الزهري وعبد الله بن عثمان بن جني  
وعمرها والقبائل فاجبره هو الزهري وهو من نهم من نهم انه عمرو بن ابي سفيان وهذا ابن اسحاق عن عبد  
الله بن ابي نعيم قال حدثت عن عترة بن قيس بن عامر بن ابي هاشم وكانت قد اسلمت قالت حبس خبيب بن قيس  
ولقد اطلقت عليه يوما وان في يده لقطعة من عصب مثل راس الرجل باكل منه فان كان يحفظها احتمل ان  
يكون كل من ماريه وزبيب مات القتل في يده فاكه وان التي حبس في بيتها ماريه والتي كانت تحرسه  
زبيب جميعا بين الرقائتين ويحتمل ان يكون لكارث ابا لماريه من الرضاع ووقع عند ابن بطال ان اسم امراء  
جوزية فيحتمل ان يكون لماري قول ابن اسحاق انها مولاه حبيب بن ابي هاشم اطلق عليها جوزية لكونها امته  
او يكون وقع له رواية في ان امها جوزية وقوله موسى بن جعفر في القرون وعلمه وقوله ليس هو في رواية  
بريد بن عتبان ليستطبت بها والمراد ان عترة عترة **قوله** قالت ففعلت عن صبي في ذكر المزير بن كاز  
ان هذا الصبي هو ابو حنين بن لكارث بن عدي بن نوفل بن عبد مناف وهو جد عبد الله بن عبد الرحمن  
ابن ابي حنين المكي المحدث وهو من اقران الزهري وفي رواية بريد بن عتبان وكان لها ابن صغير فاقبل اليه  
الصبي فاخذته فاجلسه عنده فحشيت امراء ان يقتله فاشدته وعذراى لاسود عن عروة فاخذ خبيب  
بدا فلام فقال لهل امك الله منكم فقال ما كان هذا غنى بك فزمت لها الحوسى وقال انما كنت ما ركا وفي



















الاعمال اى اسم له **قلت** والاول اول ويرد الثاني هنا انه لم يكن في غرضه الاختلاف غنيمة يحصل  
منها نفل وفي حديث ابي قاتبة الليثي رايت رسول الله يعرض الفيلان وهو يجفر الكندف فاجاز من  
اجاز وورد من رد الى الرمازي فوضع ان المراد بالاجاز الامضا للقتال لان ذلك كان في مبدأ  
الامر قبل حصول الغنيمة ان لو حصلت غنيمة والله اعلم الحديث الثاني حديث سهل بن سعد **قوله**  
كما مع رسول الله في الكندف وهو يجفرون قد تقدم ذكر السبب في حفر الكندف وفي معاركي بن عتبة  
ولما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم جمعهم اخذ في حفر الكندف حول المدينة ووضع يده في العمل معهم مستحليين  
يبادرون قدوم العدو وكذا ذكر ابن اسحاق نحوه وعند موسى انهم افادوا في حفره قريبا من عشرين ليلة  
وعند الرازي اربع وعشرين وفي الروضة للذوي خمسة عشر يوما وفي المهدي لابن القيم افا سائر  
**قوله** ونحن نقل الزاب على اكدادنا بالمشاة جمع كندف جمع اوله وكسر المشاة وهو ما بين الكاهل الى الظهر  
وتقدم في الجهاد من حديث انس بن مالك على متونهم والمشر كندف الصليب من العصب والظلم وهم ابن الزبير  
فقرى هذا للفظه كندف سهل بن سعد ووقع في بعض النسخ على كبادنا بموجده وهو موجه على ان يكون  
المراد بما على الكبد من الجنب **قوله** اللهم ان العيش عيش الآخرة قال ابن بطال هو قول ابن راحة يعني  
يشد به النبي صلى الله عليه وسلم قال ولو لم يكن من لفظه لم يكن بذلك شاعرا قاله انما يشي شاعر من  
قصد وعلم السبب والتدريج معانيه من الرحا فوقع ذلك كما قال وعلم الورد الى آخره انما تلتق من  
العروض التي اخترع ترتيبها اكليل بن احمد وقيل كان شعرا اكليله والمضامين والطبقة الاولى والثانية  
من شعر الاسلام قبل ان يضيفه لخليل كما كان ابو القاسم يهيم يقول انا اقدم من العروض اعني انه نظم الشعر  
قبل وضعه وقال ابو عبيد الله بن كحاج الكاتب قد كان شعرا لوردي قد يما من قبل ان يخلق اكليل وقال الرازي  
فيما نقله ابن التين انما قال ابن راحة لاهم ان العيش بلا الت والام فاورد بعض الرواة على المعنى كما قال  
وجعل على ذلك ظنه انه يصير بالالف واللام غير موزون وليس كذلك بل يكون جزءه الجرم وبه صورته وزياده  
شي من حروف المعاني في اول الجرح **قوله** فاعفر للمهاجرين والايضا في حديث الانصار بعده فاعفر للانصار  
والمهاجرة وكلما غير موزون ونقله صلى الله عليه وسلم فقد ذلك ونقل اصله فاعفر للانصار والمهاجرة فمستبد  
هم الانصار واللام في المهاجرة وفي الروايات الاخرى فاعفر للمهاجرين فاعفر للمهاجرين الحديث الثالث حديث انس  
اورده من حديثين في الثاني زياده **قوله** فلم يكن لهم عبيد يعلمون ذلك انها كانت لهم علما فيه بانفسهم جبا  
الى ذلك لا الجرح الرغبة في الاجر **قوله** فلما تلى ما بهم من النصيب واخرج فيه بيان سبب قوله صلى الله عليه وسلم  
اللهم ان العيش عيش الآخرة وعند كارت بن ابي اسامة من مرسل طائفة زياده في هذا الوجه والعن  
عضلا والقارة ثم كلفونا نقل الحار والاول غير موزون ايضا فلفظ كان والعن الى عضلا والقارة  
وفي الطريق الثانيه لانس انه قال ذلك جوابا لفرس عن الذين بايعوا حمرا الى اخره ولا انه للتقديم  
والاخير فيه لانه جعل على انه كان يقول اذا قالوا يقولون اذا قال وفيه ان في الشاهد الشعر تشبيها  
في العمل وبذلك جرت عادتهم في الحروب واكثر ما يسمعون في ذلك الوجه **قوله** عن الذين بايعوا حمرا  
الذين لاصقه عن **قوله** على الجهاد ما بيننا ابنا في رواية عبد العزيز بن علي الاسلام بدل الجهاد والاول ثبت

تبيينه تقدم طريق عبد العزيز بن مسعود ومتنا في اول الجهاد متوى قوله الى اخره وسياق بقا حديث من حديث  
البراءة كان يقول اللهم لولا انت ما اهتدينا **قوله** فادريونون قابل ذلك النص من مالك وهو موصول **309**  
بالاسناد المذكور اليه **قوله** على كفى روى بالافراد والتثنية **قوله** فيضع لهم اي الشعور اي يطبخ وقوله باهاله  
بكسر الهمزة وتثنية الهاء الدهن الذي يوتد به سوا كان زيتا او سمنا او شحما واغرب الرازي فقال  
الاهال وعامن جلد فيه سم وقوله سخره اي تغير طعمها فلو كان من قدامها ولحنا وصفها بكونها بشعة وقوله بشعة بضم  
وبه وعين مهملة وقيل بنون وغيره وجهه والشح الشح اي انهم كان يحصل لهم عند اذنا دها والاول صواب  
وقوله في اكله هو باكا المهلكة **قوله** ولما رجع منتهن يقول على انها عتيقة جدا حتى غفت وانتنت وفي رواية  
الاسمعيلى ولما رجع منك قال ابن التين القواب رجع منتهن لان الريح موشية ثم قال الا انه يجوز في الموت  
غير الكفائي ان يدير عنه بالمذكور ويجوز كثرها الحديث الرابع **قوله** عن ابيه في رواية يونس بن بكير في زياد  
للغازي عن عبد الواحد بن ابي من حديثي اي ابينا اخذ في **قوله** ايت جابرا فقال انا يوم الكندف  
في رواية الاسمعيلى من طريق الغازي عن عبد الواحد بن ابي من ابيه قال قلت لجابر بن عبد الله حديثي  
حديث عن رسول الله اروي عنك فقال كما مع رسول الله يوم الكندف **قوله** فحضرت كيد كذا في ربيع  
الكاف وتكون الخيانة فيلصق القطعة السدود الصلبة من الارض وقال عياض كان المراد بها واحد الكبد  
كانهم ارادوا ان الكبد صواب كبد العجز ههنا فاجاب الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية احمد عن وكيع عن عبد الواحد  
ابن ابي عمير وهو هنا كيد من اجل وفي رواية الاسمعيلى حضرت كيد به وهي ايضا كات وتقدم الدال على الخيانة  
هي القطعة الصلبة ايضا ووقع في رواية الاسمعيلى عن الجرحاني كيد بنوت وعند ابن السكن كيد بمشاة  
من فوق قال عياض لا اعرف لها معنى وفي رواية الاسمعيلى فحيت الى رجل الله فقلت هذه كيد به قد  
عرضت في الكندف وزاد في روايته فقال رشوها بالما فرشوها **قوله** فقال انا نازل ثم قام وبطنه مضمون  
عجز نازاد يونس بن الجرحاني في رواية احمد اصابهم جرح شديد حتى ربط النبي صلى الله عليه وسلم على بطنه جرحا  
بن الجرح ليخشي على ان يمسك الصلابة بواسطه ذلك فاذا وضع فوقه الجرح وشده عليها العصابة استقام الظهر  
وقال الكرماني لعله لتسكين حرارة الجرح ببرد الجرح والاولا جرح رفاق قدوا البطن شد الامعا  
لا يتخلل شي مما في البطن فلا يحصل ضعف فايد بسبب التحلل **قوله** ولشنا ثلثه ايام لاندوق دواقا  
اي جمل معترضه اورده لبيان السبب في ربطه صلى الله عليه وسلم الجرح على بطنه فذا الاسمعيلى في روايته  
لا تطعم شيئا ولا يقد ر عليه **قوله** فاخذ المولى بكسر الميم وسكون الميم ورفع العا وبعث لام اي المسكاه  
في رواية احمد فاخذ المولى او المسكاه بالشك **قوله** فحضر في رواية الاسمعيلى ثم سئل ثلثا ثم ضرب عند  
لكارت بن ابي اسامة من طريق سليمان التيمي عن ابي عثمان قال ضربها النبي صلى الله عليه وسلم في الكندف ثم قال  
بسم الله وبه بدريه ولو عبدنا غير شقنا خبت اربا ورجب دينا **قوله** فكاد كتيبا اي رملا **قوله** اهل  
ادهم شك من الرازي في رواية الاسمعيلى اهل بغير شك وكذا عند يونس وفي رواية احمد كتيبا يهاب  
والمعنى انه صار رملا لا يتسدد ولا يماسك قال الله عز وجل وكانوا يحيا كتيبا مهيلا اي رملا سايلا واما ادهم

شبيهة بالفتش

عجز نازاد يونس بن الجرحاني في رواية احمد اصابهم جرح شديد حتى ربط النبي صلى الله عليه وسلم على بطنه جرحا بن الجرح ليخشي على ان يمسك الصلابة بواسطه ذلك فاذا وضع فوقه الجرح وشده عليها العصابة استقام الظهر وقال الكرماني لعله لتسكين حرارة الجرح ببرد الجرح والاولا جرح رفاق قدوا البطن شد الامعا لا يتخلل شي مما في البطن فلا يحصل ضعف فايد بسبب التحلل قوله ولشنا ثلثه ايام لاندوق دواقا اي جمل معترضه اورده لبيان السبب في ربطه صلى الله عليه وسلم الجرح على بطنه فذا الاسمعيلى في روايته لا تطعم شيئا ولا يقد ر عليه قوله فاخذ المولى بكسر الميم وسكون الميم ورفع العا وبعث لام اي المسكاه في رواية احمد فاخذ المولى او المسكاه بالشك قوله فحضر في رواية الاسمعيلى ثم سئل ثلثا ثم ضرب عند لكارت بن ابي اسامة من طريق سليمان التيمي عن ابي عثمان قال ضربها النبي صلى الله عليه وسلم في الكندف ثم قال بسم الله وبه بدريه ولو عبدنا غير شقنا خبت اربا ورجب دينا قوله فكاد كتيبا اي رملا قوله اهل ادهم شك من الرازي في رواية الاسمعيلى اهل بغير شك وكذا عند يونس وفي رواية احمد كتيبا يهاب والمعنى انه صار رملا لا يتسدد ولا يماسك قال الله عز وجل وكانوا يحيا كتيبا مهيلا اي رملا سايلا واما ادهم



فقال عياض ضيقها بعضهم بالمشقة وبعضهم بالمشاء وفترها بانها مكسرت والمعروف بالتحتمال فيه وهي بمن  
اهيل وقد قيل في قوله تعالى فتأربون ثربا لحيهم المراد الرمال التي لا ترويا الماء وقد وقع الخلاف في تفسيرها  
في كتاب البيوع ووقع عندنا جرح النسخ في هذه القصة زيادة باستناد جرح من حديث البراء بن عازب  
قال لما كان حين امرنا رسول الله بحفر اخذت عرضت لنا في بعض الكهف في حفر لا ياخذها المقاول  
فاشتكىنا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فاجابنا فقال ياخذها المقاول فقلنا بسم الله ثم ضرب ضربه فكثر ثوبا  
الساكر اعطيت مناخج الشام والهداني لا يصر قصورنا انما المشاء مع ثم ضرب ثوبا ثانيا فقلنا بسم الله فقلنا بسم الله فقلنا بسم الله  
الله اكبر اعطيت مناخج فارس والهداني لا يصر قصورنا انما المشاء مع ثم ضرب ثوبا ثانيا فقلنا بسم الله فقلنا بسم الله فقلنا بسم الله  
الحجر فقال الله اكبر اعطيت مناخج اليمن والهداني لا يصر ابواب صنعا من مكان في هذا المشاء مع وللطبراني  
من طريق عبد الله بن عمرو بن عوف واخرجه البيهقي مطولا من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن ابيه عن  
جده وفي اوله خط رسول الله الخندق لكر عمو انا في عمو اذوع وفيه فترت بها حفر فيها كثر  
مما ولنا فارونا ان نعدل عنه ثم قلنا حتى نشاور رسول الله فارسلنا اليه عثمان بن عفان ففرض ضربه صدم  
الصخر وبرق منها برق فكثر وكبر المستلوت وفيه زائنا كبر فكبرنا بتكبيرك فقال ان البرق الاول اشار لها  
فصور المشاء فاخرجه جبريل ان امي ظاهر عليهم وفيه اخره فخرج المستلوت وانبتت شرا واخرجه الطبراني  
من حديث عبد الله بن عمرو بن العاصي نحوه **قوله** فقلت برسول الله اذن في البيت زاد ابو نعيم في  
المستخرج **قوله** فقلت برسول الله اذن في البيت زاد ابو نعيم في المستخرج فاذن في البيت في المستخرج  
في باب اوله عبد الله بن احمد من حديث ابن عباس احضر رسول الله اخذ في واجابه قد شد والى الجارة  
على يطوهم من الحج فظلمنا ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال هل دلتهم على رجل يطعمنا اكله قال رجل نعم  
قال ما لا تقدم اكرهه وكانه جابروا من هذه النكته في قوله اذن في رسول الله **قوله** فقلت  
لا تاتي في انما سبيله بنت مستغود الانصار في **قوله** عندي شعير بين يونس بن بكير في روايته انه قال  
**قوله** وعناق بنغ العين الملم وتحنيف النوت هي الانبياء من الملقين وفي رواية سعيد بن مسية التي تلوه  
فاخرجت الى جرابا فيه صاع من شعير ولنا بهيكم داجن اي تحبسه والداجن التي يترك في البيت ولا  
تنت للمعنى ومن شاة ان تفتن وفي رواية احمد بن محمد بن عيسى بن عيسى بن عيسى **قوله** فذبحت  
بسكون الملهة وضم اللام وقوله ولحنت بنغ الملهة وفتح النون فالذي ذبح هو جابر وامرأته التي  
فلحنت وفي رواية سعيد عن احمد فامرنا ان نطبخ لنا الشعير وصنعت لنا من خبز **قوله** حتى  
جعلنا في رواية الكشي حتى جعلت **قوله** في البرية بنم المرحوم وسكن الرا **قوله** طعمت بشد يد  
الغثاينة على طريق المبالغة في تحقيقه قالوا من تمام المعروف بتحبيبه وتحقيقه قال ابن التين ضبطه  
بعضهم تخفيف الياء وهو غلط **قوله** فتم انت برسول الله ورجل اورجلان في رواية يونس ورجلان اخرج  
في رواية سعيد بن جهم فتم انت ونفس معك وفي رواية احمد وكنت اريد ان ينصرف رسول الله  
وقد **قوله** قال قوشا فقام المهاجرون في رواية يونس فقال لم يجر جيعا فوموا في وضعه فان الاط

الي

ذلك

تدلى على انه لم يحصل الملهة جريته بذلك وكان المراد فقام المهاجرون ومن معهم وخصهم بالذكر لشرهم وفي  
بنيته اكره ما يؤيد هذا فانه قال فلما دخل على امرأته قال ليك جاب رسول الله بالمهاجرين والانصار  
**قوله** قالت هل مالك قال نعم قال دخلوا في هذا الشياق اختصارا وبينا في رواية يونس قال فليقت من  
اكياما لا يبعده الا لعله وقلت جاب الكل على صاع من شعير وعناق فدخلت على امرأتى اقول افنتحت جاك  
رسول الله باجندا جميعين فقال هل كان سالك كره طعناك فقلت نعم فقال رسول الله وسلم نعم فورا خيرا  
بما علمنا فكشفت عن عاتقها وفي رواية اخرى في هذه الحديث امرأتى فقلت بك وبك فقلت قد  
فقلت المعنى قبلت وكانه ذكر في ان له انما قالت له لا تقصصني برسول الله ومن معه فستارته وتجمع  
بينها بانها اوصته اولاً ان يعمله بالصورة فلما قال لها انه جاء بالجميع ظنت انه لم يعمله فخاصته  
فلما اعلمها انه اعلمه سكرت ما عندها لعلها بامكان خرق العادة وذلك فلذلك على وفور عقلها وكالفضل  
وقد وقع لها مع جابرية قصة التمران جابرا او صافيا لما زادهم رسول الله ان لا يكله فلما اراد رسول  
الله الانصراف نادى برسول الله صل على وعلى وعلى فقال صل على رسول الله ان لا يكله فلما اراد رسول  
الله انظر ان الله يورد رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج ولا اساله الدعاء اخرجه احمد باستناد جرح في حديث  
الطبراني ووقع في رواية ابي الزبير عن جابرية عن رسول الله انما قالت جابرية ارجع اليه فبين له فانيته فقلت  
رسول الله انما جابرية وعناق وصاع من شعير فالتفت فخرج فلا تحرك شيئا من المنثور ولا من القدر حتى اتيته فاستخبر  
فيها **قوله** ولا تقاطعوا بضاد موجه وغير موجه وكما يمكنه مثاله اي لا تزدجوا وفي رواية الترمذي  
فاخرجت له عجينة فسق فيه وبارك فيه ثم عد الى برمتنا فبشق فيها وبارك **قوله** وحمر البوم اي  
يعطيه **قوله** ثم ينج اي يخالط اللحم من البرقة وفي رواية سعيد التي تلوه في قوله جابرية وعناق معي  
اي تساعده وقوله واقدح من برسمك اي اعرف في الملقحة المرفقة وفي رواية ابي الزبير عن جابرية فاقعد  
عشر عشر فاكلوا **قوله** والعجين اي لان ويطب ويكر في الحخير **قوله** والبرية بين الاقاني يمشية وفا  
اي الجارة التي يوضع عليها القدر وهي ثلاثة **قوله** وبقي بقية في رواية سعيد فاقسم بالله لا يكلها اي لا يقد  
اكلوا حتى تتركوه واخرجوا باكالهم والفا اي جمعوا فيه رواية يونس بن بكير فلما لا يقرب الى الناس  
حتى يشبعوا جميعين ويعدوا المنثور القدا مالا ما **قوله** على جابرية اهدى اليهم فطعم رسول الله من القدر  
لم يبق سبب ذلك بقوله فان الناس اصابتهم مجاعة وفي رواية يونس على فاهدي فلم تزل وانه في  
يومنا اجمع وفي رواية ابي الزبير عن جابرية فاكلنا نحن واهدنا جابرية فاكلنا نحن واهدنا جابرية فاكلنا نحن  
لقد تقدم في علامات النبوة حديثنا في تكثير الطعام القليل ايضا في قصة اخرى ما يغني عن اعادته  
اكرهت لكانت حديث جابرية ايضا **قوله** ابو عامر هذا الضحك بن محمد بن البخاري وقيد في عنه بن مطهر  
وهو من كبار شعوبه فكان هذا فانه سماعه منه كثر من لا يحدث لكن يعضل بينه وبينه فانه واستطاع  
**قوله** خمصا موجه ويمع مفتق حنين ومادهم لم وقد سكن الهم وهو حومر البطن **قوله** فاكفيت بها  
مترجما بعد ما تحتها كنه اي اقلبت واصله انكفات بهنم وكانه سبيل **قوله** ان جابرية قد صنع







بالصبا نفع الملهه وتخفيف الموجه من الریح للترقیه والذی بور الیج العزیه وروی احمد من جودشای  
سعيد قال قلنا یوم اکتدق یومول الله یقل من شی یقول قد بلغت القلوب الحجا حرج قال نعم اللهم  
استر عونا وانا من روعنا قال فخصی بالمدی ورجع اعداینا بالمدی فخرهم الله بالیج وروی ابن مردويه  
في التفسیر من طریق اخی من ابن عباس ایضا قال قال الصبا بالشمال اذ هی بنا تنصرف یومول الله فقلت  
ان اکرار لا یجب باللیل فخصی بالمدی فخصی عقیما وروی یه من هذا الوجه فکان نال الیج التي  
نصر یومول الله الصبا وقد تقدم في الاستسقاء ذکر النکته في تخصیص الیج بور جاد والصبا بالملین  
وعرف بهذا وجه ايراد المصنف هذا اکدیث هنا وان الله نصر نبیه في غزوة اکتدق بالریح قال توفیق  
عبد ریح وجنودا لم تروها قال مجاهد سئل عن الیج فقلت قد رددت وترعت خيامهم حتی اطعمتهم  
وذكر ابن احماد في سبب رحیم ان نعم بن سید و الاصحی في النبی صلی الله علیه وسلم سلم ولم یعلم به  
فقال لم یخزل عفا قضی الی بنی قریظ وکان نداء الیج فقال قد عرفتم محبتی قالوا نعم فقال ان قریظا وعظما  
لیست هذه بلادهم وانه ان راوا فیه استروها ولا رجوعا الی بلادهم وتركوكم فی البلاد مع محمد ولا طاعة  
لکم یه قالوا فامری قالوا لا نقابلوا معهم حتی یأخذوا منهم رهنا فقبولوا ریه فتوجه الی قریظ فقال  
ایم ان الیج یومول الله علی الفدر فخراسلو فی الیج الیهم فوالله ما نالنا منی حتی یبعثوا الی قریظ  
فناخذوا منهم رهنا فاقبلهم ثم جاء عطفان فجوز ذلك فلما اصبغ ابوسفیان بعث عکرمه بن ابي جهم  
الی بنی قریظ یأخذ قریظا من المنزل ولم یجد من یخرجوا حتی نازحوا فلما یوم ان الیج یومول الله  
ولا یقبل فیه شیئا ولا یقبل من الیج منکم لئلا یفقدوا بنا فقلت قریظ هذا ما عذرکم نعم فرائضوا هو  
بانا لا یصلیکم رهنا فان شئتم ان تخرجوا فافعلوا فقلت قریظ هذا ما اخبرنا نعم وحدثی یزید  
ابن زید عن عروة عن عائشه ان نعیم کان رجلا یومول الله ان الیج یومول الله ان الیج یومول الله ان الیج یومول الله  
الی ان کان یرضیک ان تأخذ من قریظ وعطفان رهنا ندفعهم الیک فتقبلهم ففعلنا فرجع نعم متوجعا  
الی قومه فاخبرهم ففعلوا ففعلنا کذب محمد علیهم قاتل لاهل عذر وکذلك قال لقریظ فکان ذلك سبب  
خذلایهم وقد تقدم في اکدیث السادس بیان ما ارسل علیهم الیج اکدیث التاسع **قوله** ثنا  
عبد العزیز هو ابن عبد الوارث بن سعید **قوله** اول مشهد شهدته یوم لکنذق الی باشرت فی القنال  
وهنا مواقف دوایه نافع عند الماضیه فی اول الباب وروی الطبرانی باسناد صحیح عن ابن عمر قال یومول الله  
قال عثمان بن مظعون فی حجه فاستاذنت النبی صلی الله علیه وسلم فاذن لی وقال من لقیته فقتل لی  
ان رسول الله وامرکم ان ترجعوا قال فلا والله ما عطف علی منهم اثنا ان اکدیث العاشر **قوله** هشام  
هو ابن یوسف الصفا فی ما **قوله** قال واخبر فی ابی طاهر قال یلذک هو معمر واسم ابن طاهر معمر  
لله **قوله** دخلت علی حفصه ای بنت عمر اخیه **قوله** ونسواته بنت النون والمهله قال کطابی کما  
وقع ولبس شیئا وانا هو نوسات ای ذوا یه ومعنی تنظف ای یطهر کانت قد اغسلت والنوسات  
جمع نوسه والمراد ان ذوا یه کانت تمسح بکفها فکانت قد ناس والنوس لا یطهر بکفها

نولدر

قول المراه فی حدیث ام زرع اناس من حلی اذ فی وقال ابن التین قوله نوسات هو یسکون النوا وضمیر یسکون  
واما نوسات فکانه علی القلب **قوله** قد کان من امر الناس ما من فلم یجمل فی من الامر شی مراده بذلك بین  
فی معاویه من القتال فی صفین ثم اجتماع الناس علی کفره بینهم فمما اختلفوا فیه فرائسوا بقایا الصحابه  
من اکرمین ویزها ونواعدوا علی الاجتماع لینه وایه ذلک فشاو ابن عمر فی التوجه الیهم وعومهم فاشا رت  
علیه باکاف بهم خشیه ان یشا من غیبتهم اختلفت لیفی الی استمرار الفتنة **قوله** فلما تفرق الناس  
الی بعد ان اختلفوا اککان وها ابو موسی الاشجری وکان من قبل علی وعمر بن العاص وکان من قبل معاویه  
ووقع فی دوایه عبد الرزاق عن معمر فی هذا اکدیث فلما تفرق اککان وهو یفسر المراد وبعین ان القصب  
المذكور کانت بصیفین وجوز بعضهم ان یكون المراد الاجتماع الا ان الیج کان بین معاویه وکسین بن  
یاد وروایه عبد الرزاق نرد وعلی هذا فقد یحکم تدعه حتی ذهب الیهم فی المكان الذی کان فیه اککان فلم  
فخص معهم فلما تفرقوا خطب معاویه الی اخره وابعده من ذلک قول ابن جریج اشار بذلك الی جعل عمر کلاف  
شوری فی نسبه ولم یجمل فی الامر شی فامرته بالحق قال وهذا حکایه اکال انی جرت قبل واما قوله فلما  
تفرق الناس خطب معاویه کان هذا فی زمن معاویه لما ارادوا ان یجعل ابنه یزید ولی عهد کما قال  
ولم یات له بمستند وللمعتمد ما صرح به فی دوایه عبد الرزاق ثم وجوت فی دوایه جیب بن ابي ثابت  
عن ابن عمر قال لما کان فی الیوم الذی اجمع فیه علی معاویه بدو معجکیر فالت فی حفصه انه لا یجوز  
ان یجوز عن صلی الله علیه وسلم بین امه محمد وابت صهر رسول الله وابن عمر بن الخطاب کما قال قبل معاویه  
یومید علی حتی عظیم فقلنا من یجوز هذا الامر یجوز او یعد الیه عقیه اکدیث اخره الطبرانی **قوله**  
ان یتکلم فی هذا الامر ای اختلافه **قوله** فلیطع لنا قریه بنی القاف قال ابن التین یجوز ان یرید بدعته کاجا  
فی اکثر الاخر کما یجوز فی کما طلع قرن ویمکن ان یكون المصنف فلیید لنا صفیه وجمعه للقرآن شانهان  
یكون فی الوجه والمعنی فلیظهر نفسه ولا یخفها وقیل انما علیا وعمر بن العاص واکسیر وقیل انما علیا وعمر  
بانه جعله فیه بعد لان معاویه کان یبالی فی عظیم عمر **قوله** قال جیب بن مسکه ای ابن مالک بن وهب  
الذی یجوز صغیر ولا یسه حجه وکان قد شهد الشام ارسله معاویه فی عسکر لیسر عثمان فقتل عثمان  
قبلا ان یجوز فرج فکان معاویه وولاه عسکر الروم فکان یقال له جیب الروم لکنه دخوله علیهم ومات  
فی خلافة معاویه **قوله** فلیلا لاجنه ای یقول لا اجبت معاویه عن تک المقالة فاعلم ابن عمر بالذی  
نفعه من ذلک قال حلت صیوف الی اخره وروی فی دوایه عبد الرزاق عنده قوله فلیخن به منه ومن ایه  
یرض با بن عمر فیرض به الریاء مناسبه قد جیب بن مسکه لابن عمر هل لا اجبت واکسیر نعم المله  
وسکون المرحه ثوب یلی فی الظهور ویربط طرفاه علی الشاقیر یعد منها **قوله** من قال ملک واکسیر علی الاسلام  
یعنی یوم احد ویوم اکتدق ویدخل فی هذا المقالة علی وجمیع من شهد هاهنا من المهاجرین ومنهم عبد الله بن  
عمر ومن هنا یظهر مناسبه اذ قال هذه القصة فی غزوة لکنذق لان اباسفیان کان رأس الاخراب  
یومید ووقع فی دوایه جیب بن ابي ثابت ایضا قال ابن عمر فمما حدیث فی فی یلذک یومید اردقان قوله

312

فلم

ح

قاید



يلج فيه من قائلك وابل على الاسلام حتى دخلها فيه فذكرت اجماعنا فاعرضت عنه وكان ناي معاوية في اكلانه  
تقديم الفاضل في القوم والها في المعرفة على الفاضل في التسليم الى الاسلام والدين والها في ذلك فلهذا اطلقنا الحق  
وراي ابن عمر خلاف ذلك وانه لا يتابع المفضول الا اذا خشي الفتنة ولهذا تابع بعد ذلك معاوية ثم ابنه يزيد  
ونبي بنهم عن نقص مبعثه كما سياتي في الفتن وراجع بعد ذلك لعبد الملك بن مروان **قوله** ويجل عن غير ذلك  
اي على غير ما اردت وقع في روايه منقطعة عند سعيد بن منصور اخرها عن اسحق بن عمار عن ابي  
قال يثبت ان ابن عمر لما قال معاوية من احق بهذا الامرنا ومن يمانعنا فتمت ان اقول الذي قالوا  
واباك على الاسلام فثبت ان يكون في قولهم انه الدنيا وان يحمل قول علي بن ابي طالب في ذلك فذكرت  
بما اورد الله في الكتاب ان من صبر فانه الاخر على الدنيا **قوله** قال حبيب بن ابي اسلم المذکور خطبت عمت  
بهم او لما اي انه صوب رايه في ذلك وقد قدما ان حبيب بن اسلم المذکور كان من اصحاب معاوية **قوله** قال  
محمد بن عبد الرزاق ولوساها اي ان عبد الرزاق روى عن محمد بن ابي اسلم هشام بن يوسف هذا الحديث  
كارواه هشام فخالف في هذه المذخبة فقال ونوساها وهذا هو الصواب كما تقدم وطريق محمد هذا  
وهو ابن عديان المروزي وصاحب مختصر قاعه اجماعه في كتاب اخبار الخوارج له قال حدثنا محمد بن عديان  
المروزي ان عبد الرزاق عن محمد بن بكر بن خالد عن اسحاق بن عمار عن ابي اسلم المذکور عن ابي اسلم  
ونوساها تطقت وقد ذكرت ما في روايته من فائدة نايه وكذلك اخرجه اسحاق بن عمار في مسنده  
عن عبد الرزاق الحديث اكدى عشر حديث سلمان بن مرز بنهم الصاد الملهم وفتح الرا بقرها مسملة  
ابن بكر بن بفتح الجيم اكل في صحابي مشهور يقال كان اسمه يسار رافضيا عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس له في البخاري  
شئ وهذا الحديث فآخر تقدم في نسخة البصري له طريق في الادب وقد صرح في الرواية الثانية بسماع  
اي اسحاق له منه وكان سليمان المذکور راسخ من خرج من اهل الكوفة في طلب قتال اكسين بن علي فقتل  
هو واصحابه بعين النور في سنة خمس وستين **قوله** فزوم ولا يفرون نايه روايه اي فيهم في المستخرج  
من طريق بشر بن موسى عن اي فيهم شيخ البخاري فنهال ان نفعهم ومي رايه اشرب الذي تلوا هذه وقوله  
في روايه اسرائيل جين اهل بيتهم الممنوعون يكون اجمع وكسر اللام اي رجعوا عنه وفيه اشارة الى انهم  
رجعوا بغیر اختيارهم بل بضياع ليدنوا لرسوله وذكرنا في آخره ان الله علمهم فلهذا ذكرنا بعد ان اضرنا  
وذلك بسبع بقين من ذي القعدة وفيه علم من اعلام النبوة فانه صلى الله عليه وسلم في السنة المقبلة قصده  
فريش من البيت ووقت الهدنة بينهم الى ان تفقروا فكان ذلك سببا في فتح مكة فوقع الامر كما قال  
صلى الله عليه وسلم واخرج البرزالي باسناد حسن من حديث جابر شاهد هذا الحديث ولفظه ان النبي صلى  
الله عليه وسلم قال يوم الاحزاب وقد جمعوا له جموعا كثيرة لا يفرونكم بعد ما ابدا ولكن انتم تفرونهم اكدى  
الثاني عشر حديث علي **قوله** ثنا اسحاق بن عمار بن منصور وهشام كبت ذكرت في الجهاد انه الدستغاري  
لكن جزم المزي في الاطراف بانه ابن حسان ثم وجهه مصرجا حية عن طريق فنهال هو المعتمد واما  
تصنيفنا الاصيل للحديث به فليس بمحمود كما ساء وصحة في التفسير ان شأنا **قوله** عن محمد بن ابي اسلم

ابن

وعبيده بفتح العين هو ابن عمر والسماقي **قوله** قال يوم الكندق في رواية الجهاد يوم الاحزاب وهو بالمعنى وفي رواية  
يحيى بن الجوزي عن عطاء بن رباح عن ابي اسلم المذکور ان يوم الاحزاب قاعدا على خضه من فرض الكندق فذكره **قوله** كما  
شغلونا بزيادة لاه وهو خطأ **قوله** صلاه الواسطي زادتم صلاه العصر وسباني السلام عليها وعلى شريح هذا  
الحديث مستوفى في شئ البقرة الحديث الثالث عشر حديث جابر **قوله** ثنا هشام هو ابن اي عبد الله التميمي  
ويحيى هو ابن اي كثير **قوله** جعلت سبب كفار قريش قد سبق شرح هذا الحديث في المواقيت من كتاب الصلاة وبيئت  
فيها المذهب في ترتيب قايته الصلاة اكدى العاشر عشر حديث جابر ايضا في ذكر الزبير وقد تقدم شرحه  
في المناقب **قوله** من ياتينا بخبر القوم انا ذكرها ثلاث مرات وقد تقدم في الجاهلية باب فضل الطليعة ذكرها  
مرتين ومعنى شرح الحديث في مناقب الزبير وقد استشكل ذكر الزبير في هذه القصة فتاها ابن الملقن  
اجلانه وقع هذا ان الزبير هو الذي ذهب لكشف خبر بني قريظة والمشهور كما قال شيخنا ابو الفتح البكري ان الذي ذهب  
لياتي بخبر القوم حذيفة كما روينا من طريق ابن اسحاق وعنه **قوله** وهذا الكسر مردود فان القصة التي  
ذهب لكشفها غير القصة التي ذهب حذيفة لكشفها فقصته الزبير كانت لكشف خبر بني قريظة هل نقصا  
العهد بينهم وبين المسلمين ووافقوا قريشا على محاربة المسلمين وقصه حذيفة كانت لما اشتد اكماد على  
المسلمين بالكندق ومالات عليهم الطواقيت ثم وقع في الاحزاب الاختلاف وحذرت كل طائفة من الاخرى  
وارسل الله نوره عليهم الروح واشدد البرد تلك الليلة فانذرت النبي صلى الله عليه وسلم من ياتيه خبر قريش فانذرت  
له حذيفة بعد تكرار طليعة ذلك وقصته في ذلك لما دخل بن قريش بالليل وعرفت قضيتهم ورجع وقد اشتد  
عليه البرد فغطاه النبي صلى الله عليه وسلم حتى دنى وبين الواقدي ان المراد بالقوم بنو قريظة ودوي ابن ابي شيبة  
من رسل عكرمة فيما جرى يوم الكندق ان رجلا من المشركين قال يوم الكندق من يبارز فقال رسول الله  
بازير فقال امه صغيفه بنت عبد المطلب واجري رسول الله فقال له قم يا زبير فقام الزبير فقتله ثم جاء  
بشبهه الى النبي صلى الله عليه وسلم ففعل اياه اكدى كاس عشر **قوله** عن ابيه هو ابو سعيد المقري  
**قوله** وغلبا لاحزاب وصفه فلا شئ بعد هو من السج المجود والفرق بينه وبين المذموم ما ياتي بكلف  
واستكراه والمجود ما جاء بالانجاء واقفا وهذا قال في مثل الاول اجمع كسج الكهان وكذا قال كان  
كان بكره السج في الدعاء ووقع في كثير من الادعية والمخاطبات ما وقع مسجورا لكنه في غاية الانجاء  
الشعر بانه وقع بغير قصد ومعنى قوله لا شئ بعد اي جميع الاشياء بالانجاء الى وجوده كالقدم او  
المراد ان كل شئ يغني وهو الباقي فهو بعد كل شئ فلا شئ بعد كما قال في هذا الاوه اكدى  
السابع عشر **قوله** حدثني محمد بن عمار بن سلمة والفرازي هو ابن مروان بن معاوية وعبد هو ابن سليمان  
**قوله** دعا رسول الله على الاحزاب قد تقدم شرحه في باب لا تمنوا القتال الحد ومن كتاب الجهاد اكدى  
السابع عشر حديث عبد الله وهو ابن عمر **قوله** اوايح انا العزم ليست اولى المستحب بل المستحب وذكرنا  
لقوله وهو من الاحزاب وصفه وسباني شرحه في كتاب المدعوات ان شأنا لله تعالى **قوله** باب  
مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الاحزاب اي من الموضع الذي كان يقابل فيه الاحزاب الى منزله بالمدينة

313

تفسير

قال الزبير



**قوله** ومخرجه الى بني قريظة ومما صرته ايامهم قد تقدم السبب في ذلك وهو ما وقع من بني قريظة من نقص  
عنده وما لا يتم لقريش وعظمان عليه وتقدم سبب بني قريظة في غزوة بني النضير وذكر عبد الملك  
ابن يوسف في كتابه لا نقاله انهم كانوا يزعمون انهم من ذرية شعيب بن عبد السلام وهو محقق وان شعيبا  
كان من بني جدام القبيلى المشهور وهو بعيد جدا وتقدم ان توجه النبي صلى الله عليه وسلم اليهم كان يسبق بقتل  
من ذى النعد وانه خرج اليهم في ثلاثة الاف وذكر ابن سعد انهم المتسلمين منهم وثلاثون فرسا ثم ذكر  
المصنف حديثه احدى الاول حديث عائشة ذكره مختصرا وسيأتي مطولا في الباب مع شرحه الثاني حديث  
ابن **قوله** ثم موسى هو ابن سميل التبوذكى **قوله** كافي انظر الى الغبار يشير الى انه لم يتغير القصة حتى كان  
ينظر اليها شخصه له بعد تلك المدة الطويلة **قوله** ساطعا اي مرتفعاً **قوله** غم غم المعجى وتكون النون  
كما تقدم شرحه في اوائل هذا الكتاب وتقدم اعراب قوله موكب جبريل ووقع هذا الحديث عند ابن سعد من  
طريق سليمان بن الحارث عن حميد بن هلال موطأ لا نذكر ليس فيه انس واوله كان بين بني قريظة وبين  
النبي صلى الله عليه وسلم عند فلما جات الاحزاب فنقضوه وظاهرهم فلما هزم الله الاحزاب تحصنوا فاجابوا  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة فقال اني اصابكم في محبة فلا تضعفتم قال فادبر جبريل ومن  
معه من الملائكة حتى سطع الغبار في رفاق بني غم من الانصار اكبر من الملائكة حديث ابن عمر **قوله**  
جويرية باجيم مصغرة هو عم عبد الله الراوى عنه **قوله** لا يصلين احد العصر كذا في جميع النسخ عند  
القدم مع اتفاق البخاري وسلم عيا روايته عن شيخ واحد باسناد واحد وقد افق مسلم ابو يعلى  
وافزون وكذلك اخرجه ابن سعد عن ابن عثان مالك بن سميل عن جويرية بلفظ النظم وابن  
حبان من طريق ابن عثان كذلك ولم اذكر من رواية جويرية الا بلفظ الظاهر غير ان ابا نعيم في المنجم  
اخرجه من طريق ابن حنبل السلمي عن جويرية فقال العصر اما اصحاب المعارك فانفقوا على انفسهم  
العصر قال ابن اسحاق لما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم من كندق راجعا الى المدينة اناه جبريل فقال  
ان الله بامر كان تسميها في قريظة فامر بلا الاذان في الناس من كان سامعا مطيعا فلا يصلين العصر  
الا في بني قريظة وكذلك اخرجه البيهقي في الدلائل باسناد صحيح الى الطبراني والزهري عن عبد الرحمن  
ابن عبد الله بن كعب بن مالك عن عمه عبد الله بن كعب ان رسول الله لما رجع من طلب الاحزاب  
وجمع عليه الامة واغتسل واستجم بدي له جبريل فقال عدوكم من كارب فوبق فزعوا فزعهم على  
الناس ان لا يصلوا العصر حتى يا تو ابي قريظة قال فليس الناس السليم فلم ياتوا بني قريظة حتى غرت  
الشمس قال فاقتضوا عند غروب الشمس فصلت طائفة العصر وتركها طائفة انا في غزوة رسول  
الله فليس علينا ثم فلم يعينوا واحدا من الفريقين واخرجه الطبراني في هذا الوجه موصولا بذكر كعب  
ابن مالك في رواية من طريق القاسم بن محمد عن عائشة عن موطأ وفيه فصلت طائفة اياما  
واحسابا وهذا كله يويد روايه البخاري في انا العصر قد جمع بعض العلماء بين الروايتين باسناد  
ان يكون بعضهم قبل الامر كان صلى الله عليه وسلم لم يصلوا فيلزم ان لا يصلين احد العصر بل هذا  
يصل

فقال انهم هم  
الظهور  
في رواية  
ابن عثان  
ابن عثان  
ابن عثان

لا يصلين

لا يصلين احد العصر فجمع بعضهم باسناد باسناد ان يكون طائفة منهم راى تحت بعد طائفة فقبل للطائفة  
الاولى الظهور وقيل للطائفة التي بعد العصر وكلاهما جمع لا بأس به لكن بعدهم اخرج الحديث لا يند  
عند الشيخين كما بيناه باسناد واحد من منبذاه الى منتهاه فيبعد ان يكون كل من رجال اسناده قد  
حدث به على الوجهين اذ لو كان كذلك لكانوا قد وجدوا من منبذاه الى منتهاه فيبعد ان يكون كل من رجال اسناده قد  
ثم ناكذ عندي ان الاختلاف في اللفظ المذكور من حفظ بعض روايته فان سياق البخاري وعده مخالف لسباق  
كل من رواه عن عبد الله بن محمد بن اسما وعن عمه جويرية ولفظ البخاري قال النبي صلى الله عليه وسلم  
لا يصلين احد العصر الا في بني قريظة فادرك بعضهم العصر في الطريق فقال بعضهم لم نصل حتى ناتيها  
وقال بعضهم بل نصل لم يرد منا ذلك فذكر النبي صلى الله عليه وسلم فلم يعنف واحدا منهم ولفظ مسلم  
وسائر من رواه ناذكنا رسول الله يوم انصرف من الاحزاب ان لا يصلين احد العصر الا في بني قريظة  
فقتلوا ما بين فوات الوقت فصلا وقت بني قريظة وقال لاطرون لا نصل الا حيث امرنا رسول الله  
وان فانتا الوقت قال فاعنت واحدا من الفريقين فالذي يظهر من تغير اللفظ ان عبد الله بن محمد  
ابن اسما شيخ الشيخين فيه لما حدث به البخاري حدثه به على اللفظ ولما حدث به الباقر حدثه به على  
اللفظ الاخر وهو اللفظ الذي حدث به عمه جويرية بدليل موافقة بن عثمان له عليه بخلاف اللفظ  
الذي حدث به البخاري كنبه من حفظه ولم يراع اللفظ كما عرف من مذهبه في تجويز ذلك بخلاف مسلم  
فانه يحافظ على اللفظ كثيرا او اقل اجوز عكسه لموافقة من وافق مسلما على لفظه بخلاف البخاري الذي  
موافقة اي حفص السلمي له يويد الاحتمال الاول وهذا كله من حيث حديث ابن عمر اما بالنظر الى حديث  
ابن عمر اما بالنظر الى حديث غيره فالاحتمال المتقدمان في كونه قال الظاهر لطائفة والعصر لطائفة  
متجه فيحتمل ان رواية الظاهر التي سمعها ابن عمر ورواها العصر هي التي سمعها كعب بن مالك وعائشة  
والله اعلم قال السهيلي وغيره في هذا الحديث من الفقه انه لا يعاب على من اخذ بظاهر حديث ابيه  
ولا على من استعمل من النص معنى يخلفه وفيه ان كل مختصين في الزوج من المجتهد من مصيب  
قال السهيلي ولا يستعمل ان يكون الشيء صوابا في حق اشخاص وخطا في حق غيره وانما الجواز ان  
يحكم في النازلة بحكمين متضادين في حق شخص واحد قال والاصل في ذلك ان الخطر والاباحة صلت  
احكام الاعيان فكل مجتهد وافق اجتهاده وجه من الثاويل فهو مصيب واشتق المشهور ان المجتهد  
ذهبوا الى ان المصيب في القطعيات واحد وخالفوا في الاحتياط والعنبري ولما لا قطع فيه فقال  
المجتهدين المصيب واحد وقد ذكر ذلك الشافعي وقرن ونقل عن الاسفري ان كل مجتهد مصيب وان  
حكم الله تابع لظن المجتهد وفي بعض كنفه وبعض الشافعية هو مصيب في اجتهاده فان لم يصيب  
ما في نفس الامر فهو خطي وسيأتي بسط هذه المسألة في كتاب الاحكام ان شاء الله تعالى الاستدلال بهذه  
القصة على ان كل مجتهد مصيب على الاطلاق ليس بواضح وانما فيه ترك تعقيب من بدل وسعه واجتهاد  
فيستفاد منه عدم تاييده وحاصله ما وقع في القصة ان بعض الصحابة طمأ النهي على حقيقته ولم يبالوا

314



بحر فوج الوقت ترجى للنبي في علي النبي الاول وهو ترك تاخير الصلاة عن وقتها او استدوا بجواز التأخير  
لمن اشتغل بامر اركب بنظر ما وقع في تلك الايام بالحدود فقد تقدم حديث جابر المصريح بانهم صلوا العصر  
بعد ما غربت الشمس وذلك لشغلهم بامر اركب فجوزوا ان يكون ذلك عاماً في كل شغل يتعلق بامر اركب  
ولاسيما وال زمان زمان التشرع والبعض الآخر حملوا النبي على غير كفايته وانه كفايته عن الاحتجاج  
والاشراع الى بني قريظة وقد استدول به الجوهري في عدم تأييد من اجتهد لانه صلى الله عليه وسلم لم يفت احداً من  
الطائفتين فلو كان هناك ثم لعنف من اثم واستدله ابن جابر على ان تارك الصلاة حتى يخرج وقتها  
لا يكفر وفيه نظر لا يخفى واستدل به غيره على جواز الصلاة على الدواب بشرطه اكره وفيه نظر قد اختلف  
في باب صلاة الخوف وعلى ان الذي يتعد تاخير الصلاة حتى يخرج وقتها بقضيه بعد ذلك لان الذين لم يصلوا  
العصر صلوا لها بعد ذلك كما وقع عند ابن اسحاق انهم صلوا بعد ان غابت الشمس وكذا في حديث كعب بن  
مالك وفيه نظر ايضا لانهم لم يروها الا بعد زواله والفرق انما هو فيمن اخر عداً غير تامل ولا غرض  
ابن المنيرة في ان الطائفة الذين صلوا العصر لا ادركتهم في الطريق انما صلوا وطريق الدواب واستند  
الى ان النزول الى الصلاة في مقتود الاشراع في الوصول قالوا الذين لم يصلوا علموا بالدليل الخاص  
وهو الامر بالاشراع فنزل عنهم ايقاع العسرة وقتها الى ان فاتوا والذين صلوا جمعوا بين دليلي وجوب  
الصلاة وجوب الاشراع فصلوا وكانوا لانهم لو صلوا نزلوا فكان مضاده لما امر دابة من الاشراع  
ولا ينظر في ذلك بهم مع ثقبها منهم انتهى وفيه نظر لانه لم يصرح لم يترك النزول فلهذا هو ان الجراد  
بامرهم ان لا يصلوا العصر الا في بني قريظة المألفه في الامر بالاشراع فيها فدروا الى امثال اسن  
وضموا وقت الصلاة كذلك في تفرغهم من تأكيد امرها فلا يمنع ان ينزلوا فيصلوا ولا يكون في ذلك  
مضاده لما امر دابة وهو انهم صلوا وكانا يحتاج الى دليل ولما روى عن طريق هذه القصة  
وقد تقدم بحث ابن بطال في ذلك في باب صلاة الخوف وقار ابن القيم في الهدى ما حاصله كل من الذين  
ما جوب بقصد الا ان من صل حال الغضيلتين امثال الرعية الاشراع وامتناع الرعية المحاطة  
في الوقت ولا سيما ما في هذه الصلاة بقيتها من اكل على الحياظة عليها وان من فاته جملها وانما  
يعنف الذين اخروها لقيام عذرهم في التمسك بظاهر الامر ولا ينهم اجتمعت فاجروا لا سيما الامر  
لكنهم لم يصلوا الى ان يكون اجتهادهم على من اجتهاد الطائفة الاخرى واما من اجمع بان الصلاة حينئذ  
كانت تخرج كما في الكنف وكان ذلك قبل صلاة لكونه فليس واضح لاجتماعه لان يكون التاخير في الكنف  
كان عن استيذان وذلك بين في قوله صلى الله عليه وسلم لما قال له ما كنت احب الي العصر حتى كادت الشمس  
تغيب فقالوا والله ما علمتها لانه لو كان ذلك لكان لها دالها كما صنع عمر انتهى وقد تقدم في شرح حديث  
تاخير الصلاة في الكنف في كتاب الصلاة بما مضى عن اعلايته كحديث الرابع **قوله** حديث ابن اسود  
هو بعد الصلاة تقدم بيانه في كتاب التمسك وساق هذا الحديث عن هناك اثم وتقدم باختصار في غرض بني النضر  
وتقدم ما يتعلق بالزيادة التي فيها حديثاً في كفايته في كفايته وهاهنا ان لا يصارح

اصوبه

داود

315 واسوا المهاجرين فيسلم لينتفعوا بشرا فلما فتح الله النصير ثم قريظة قسم في المهاجرين من غنائمهم فاكثروا امرهم  
برد ما كان للانصار ولا يستغنا بهم عنده ولا نهم لم يكونوا ملكوه ورقاب ذلك وامتنعت ام ايمن من  
رد ذلك فلما ان ملكك الرقية فلا طفا النبي صلى الله عليه وسلم لما كان لها على حق الخطا حتى عوضها عن  
الذي كان يبدى بما راضاها وقوله وكان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه ام ايمن فجات ام ايمن في هذا الشياق  
حدثت بوضعه رواية مسلم من هذا الوجه بل فقط اعطاه ام ايمن فاجتبت النبي صلى الله عليه وسلم فاعطانيه فجات  
ام ايمن **قوله** والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لك كذا اي يقول لام ايمن لك كذا في رواية مسلم والنبي صلى الله عليه وسلم  
يقول يا ام ايمن اتركيه ولك كذا وقوله لك كذا كذا في عن القدر الذي ذكره لها النبي صلى الله عليه وسلم قال للنزول  
فلجت ام ايمن ان تلك المنيحة مؤبد فلم ينكر النبي صلى الله عليه وسلم عليها هذا الظن تطمينا لقلوبها لكونها حاضنة  
وزاد من عند حتى طاب قلبها **قوله** او كما قال اشارة الى شك وقع في اللفظ مع حصول المعنى **قوله** حتى اعطاه  
حسبت انه قال عشر امثاله او كما قال في رواية مسلم حتى اعطاه عشر امثاله او قريظة من عشر امثاله  
وعرف بهذا ان معنى قوله ولك كذا اي مثل الذي لك مع ثم شرع بزيدها ثلثا الى ان بلغ عشر وفي الكنف  
مشرعيه هبة المنفعة دون الرقية وفرط جود النبي صلى الله عليه وسلم وكثر حله وبره ومنزله ام ايمن  
ومى والده اسامة بن زيد وابنها ايمن ايضا له حصة واستشهد بخبرين وهو اسن من اسامة وعاشت  
ام ايمن بعد النبي صلى الله عليه وسلم قليلا ورضي الله عنهم الحديث الخامس حديث ايمن بعد اوردته من  
طريق شعبه بن زول وقد تقدم له في المناقب عاليا وكذا في المغازي قبل هذا بقيل **قوله** عن سيد بن  
ابراهيم عن ايمن بن اسامة بن زيد عن شعبه بن سعد بن ابراهيم ورواه محمد بن صالح بن دينار النخعي عن  
سعد بن ابراهيم فقال عن عامر بن سعد بن ايمن وقاص عن ايمن اخبره النخعي في رواية شعبه اصح ويحتمل ان  
يكون لسعد بن ابراهيم فيه استناد **قوله** نزل اهل قريظة على حكم سعد بن معاذ في بيان ذلك في  
الحديث الذي يليه وفي رواية محمد بن صالح المذكور حكم ان يقتل منهم كل من جرت عليه الموشى في زيادة  
بيان الفرق بين المقاتلة والذرية **قوله** فلما دنا من المسجد قبل المراءى المسجد الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم  
احد الصلاة فيه في ديار بني قريظة ايام حصارهم وليس المراد به المسجد النبوي بالمدينة لكن كلام ابن  
اسحاق يدل على انه كان مقبلا في مسجد المدينة حتى بعث اليه رسول الله ليحكم في بني قريظة فانه قال كان  
رسول الله جعل سعدا في خيمه وفيه عند مسجد وكانت امراته تدعى الجرجي فقال اجعلوه في خيمتها  
لا عوده من قريظة لما خرج رسول الله الى بني قريظة وهاهنا هو وسالدا لنادا ان ينزلوا على حكم سعد  
ارسلا اليه فجلس على حماره وطموا له وكان حسيما فدل قوله فلما خرج الى بني قريظة ان سعدا كان في مسجد  
لمدينة **قوله** قوله الى سيدكم في البحث في كتاب الاستيذان ان شاء الله تعالى وفيه البيان ما اختلفت في

فيه هل الخطاب بذلك الانصار خاصة ام هم وعزهم وقع في مستند عائشة من مستند احمد من طريق  
عليه بن وقاص عن عائشة في انما حديث طويل قال ابو سعيد فلما اطلع قال النبي صلى الله عليه وسلم فوالله اني سيدكم  
فانزلوه فقال عمر بن الخطاب في ذلك حكمة منهم حكم الله وبقا قال عجم الملك هو بكره الام والشك فيه فيه كذا في الاستيذان







**قوله** قالوا انك قد وضعت اكراب بيننا وبينهم قال نعم من الشراخ لم يصيب في هذا الظن لما وقع من اكراب  
في الغزوات بعد ذلك قاله فجعل على انه دعا بذلك فلم تقع الاجابته ودخلت ما هو فضل من ذلك كما ثبت في  
الكثير الاخرى دعا المرسى وان سعدا اراد بوضع اكراب اي في ملكا القوم الخاصة لا فيما بعد ما ذكر ابن  
التين عن الدودي ان الصبر لم يظلم قاله ابن التين وهو بعيد لصحة قريش **قلت** وقد تقدم الرد  
عليه ايضا في اول البحر في الكلام على هذا الحديث والذي يظهر ان ظن سعدا كان مصيبا وان دعاه في هذه  
الغزة كانا مجابا وذلك ان لم يقع بين المسلمين وبين قريش من بعد وقعة الكند في حرب يكون ابتدا القدر  
فيها من المشركين فانه على الله علم لم يجز للمسلمين بعد ذلك ان يدخلوا اكرابا فيقع بينهم فلم يقع كما  
فكلمة قريش وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم يظن مكة من بعد ان اظفركم عليهم ثم وقعت الهزنة  
فاعتمر رسول الله من قابر داسر ذلك الى ان نقصوا العهد فتوجه اليهم غازيا ففتحت بكة ففعل هذا كما مراد  
بقوله اظن انك قد وضعت اكراب اي ان يقصد ونا محاريب وهو كقوله على الله علم في اكراب الماضي قريشا  
في اواخر غزوة الكند في الان نفروهم ولا يفروننا **قوله** فابقي له اي الحروب وفي رواية الكشيدي فابقي  
له **قوله** فاجرها اي اجماها **قوله** فانفرت من لينة بفتح اللام وتشديد اللام وهو موضع الغلال من الصد  
في رواية بن عيسى والاسمعيلى وفي رواية الكشيدي من لينة وهو تقيف ففقد رواه جابر بن سلمه عن هشام بن عمار  
في رواية فاذالته قد انفرت من كلة اي من جرحه اخرج ابن خزيمة وكان موضع كرج ورم حتى انفرد  
الورم الى حدود فافتر من **قوله** فانفرت بين شبيبة ذلك في مرسل حميد بن هلال عن جابر بن سلمه عن هشام بن عمار  
ابو عمرو وهو مضطج فاصابها موضع كرج فانفرت حتى مات **قوله** فلم يبرحهم اليهم اي اهل المصداي يفرغهم  
**قوله** وفي المستخرج جرحه اي جرحه **قوله** خيمه من بني غفار **قوله** يفر وابقيين وذلك جهنم اي شبيبة **قوله**  
فان منها في رواية ابن خزيمة في اخبره القصة فاذا الدم له هدير ووقع في رواية علقمة بن وقاص عن  
عائشة عند احمد فانفرت كلة وتلكان برا الاشد كخرص وهو يهجم الجحيم وسكون الراية هدير وهو من جلي الاذن  
ولم يسم من طريق حميد بن سليمان عن هشام بن عمار فانزال الدم ليشيل حتى مات قال فذلك حين يقول الشاعر  
الا يا سعد سعد بن عباد لما فعلت قريظة والنضير لعلك ان سعد بن عباد فداها فداها هو الصبور  
تركتم قدكم لاسي فيها وقد راى قوم حامية تقود **قوله** وقد قالوا الكريم ابو حجاب قتلوا فينقاع ولا تسيروا  
وقد كانوا يبلونهم ثقالا كما ثلثت بيطان الصخر **قوله** وقولها ابو حجاب بضم الهاء وتخفيف الموحدة  
واخره مثله هو عبد الله بن ابي ربيع كزرج وكان شفع في بني قينقاع فوهبهم النبي صلى الله عليه وسلم له  
ولما اهلوا وكان قريظة حلفا سعد بن معاذ فحكم بينهم فقال هذا المشاعر لا يكره بذلك وقوله تركتم  
قدركم اراد به طرب المشركين بيطان موضع من بلاد منية من الجاهل كثيرا لاوعاروا اشار بذلك الى ان بني قريظة  
كانوا في بلادهم فاشحن من كفة ما لهم من القوة والجد والمال كما وصفت الصحور تلك البلاد وذكر ابن  
اسحاق ان هذه الايات لجبل بن جبال النعبي وهو شيخ ابيكم والموحدة وابو ابيكم وتشديد الواو والشبي

عشنة

بشلتهم وهم ثم موجه ووقع عنه بدل قوله وقد قال الكريم البيت الخرجي ابو حجاب فقال ليقينقاع لانسروا  
وزاد فيها لانيانا **قوله** ايتوا يا سرياما لانسروا فيا كانكم من الخنزير عور **قوله** واراد بذلك تزيح سعد بن معاذ لانه وليس  
الاوس وكان جبل بن جوال حينئذ كافرا ولعل قصيدة كعب بن مالك التي قد منهاها في غزوة بني النضير كانت  
جوابا لجبل بن جوال والاعلم وذكر ابن اسحاق كسان بن ثابت قصيدة على هذا الوزن والقافية يقول  
فيها **قوله** تفاقم عشر نحرنا قريشا وليس لهم بيلدتم نضير **قوله** ثم اوتوا الكلاب فضيقوه ثم عجمي من  
النقود **قوله** وهي من جمل قصيدته التي تقدم بعضها في غزوة بني النضير واجاب به ابو سفيان بن حرب عنها  
وفي قصيدة بني قريظة من الغزوات وخبر سعد بن معاذ جوال تمني الشاه وهو مخصوص من غزوة بني النضير  
تمنى الموت ونبهكم الاضطر من هو مقتول وفيه جواز الاجتهاد في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وفي خلافة  
في اصول الفقه والاختلاف اكراب تجوز النبي صلى الله عليه وسلم ام لا واما استبعاد المانع ووقع الاعتماد على الظن  
مع امكان القطع ولا يضر ذلك لانه بالقرين يصير قطعيا وقد ثبت وقوع ذلك بحضرته صلى الله عليه وسلم كما في هذه  
القصة وقصة اي بكر الصديق في قتيل اي قتله كما سيأتي في غزوة حنين وغير ذلك وسيأتي في زيد له في  
كباب لا عتق ان مثاله تراكب الساجع حوشا لبرا **قوله** عور هو ابن ثابت **قوله** اجمعها وهاجم بالشك  
والثاني اخبر **قوله** وزاد ابراهيم بن طهمان وصلة النصارى واسناده على شرط البخاري وابو اسحاق  
هو الشيباني واسمه سليمان وزاوية في هذا الحديث فقيمتان الامراء بذلك وقع يوم قريظة ووقع في  
حدث جابر عنه ابن مردويه لما كان يوم الاحزاب وروى عن سعد بن عباد في قوله صلى الله عليه وسلم من كرمي اعراض  
المسلمين فقال كعب وابن رواحة وحسان فقال كسان نعم اجمع انت فانه شيعتك عليهم ربح القدس  
وهذا يوم زيا والشيباني المذكور فان يوم بني قريظة مشبه من يوم الاحزاب ولله اعلم ولا مانع ان  
يقود ووقع الامراء بذلك واورد ابن اسحاق كسان بن ثابت في قريظة عور فقايد وقد تقدمت اما  
الى من في ذلك في اكراب الذي قبل **قوله** غزوة ذات الرقاع **قوله** غزوة ذات الرقاع هذه الغزوة اختلف فيها متى كانت  
واختلفت في سبب تسميتها بذلك وقد خرج البخاري الى ان كانت بعد خيبر واستشهد لذلك في هذا الباب  
بامور متباينة في الكلام عليها مفصلا ومع ذلك فذكرها قبل خيبر فلا ادري هل تقدم ذلك تسليما لا حجاب  
المغازي انها كانت قبلها كما سيأتي لوان ذلك كان من الرواه عنه او اشاروا الى احتمال ان يكون ذات الرقاع  
اسما لغزوة بين مختلفين في قولها الصغار مع جنهم بانها كانت قبل خيبر مختلفين في زمانها فقد  
ابن اسحاق انها بعد بني النضير قبل اخذ من سنة اربع قال ابن اسحاق اقام رسول الله بعد غزوة بني  
النضير شهر ربيع وبعض جاري يعق من سنة وغزا حمدا بريد بني محارب وبني ابله من غطفان حتى نزل  
نخلًا وهي غزوة ذات الرقاع وعنه ابن سعد وابن جهم انها كانت في الحزم سنة ثنتين واما ابو معشر  
فجزم بانها كانت بعد بني قريظة ولكن ذلك وهو موافق لصنيع المصنف وقد تقدم ان غزوة قريظة  
كانت في ذي القعدة سنة خمس فتكون ذات الرقاع في آخر السنة التي قبلها واما موسى بن عبيدة فجزم بتقدم  
وقوع غزوة ذات الرقاع فذكر في ذلك وقتها فقال لا ندري كانت قبل يرب او بعد او بعد او بعد

سوا كان

كما اشار اليه البيهقي







فان كانت بقية منها تقع قبل احد ولم يذهبها احد الى ان ذات الرقاع قبل اذ لا ما تقدم من تردد موسى بعقبه  
وفيه نظر لانهم متفقون على ان صلاة الخوف متاخر عن غزوه كخندق فيعين ان يكون ذات الرقاع بعد غزوه  
قربطه فيعين ان المراد الغزوات التي وقع فيها القتال ورواها في بطور الثانية احد والثالثة الخندق  
والرابعة قريبه والخامسة المريسيع والسادسة خيبر فيلزم من هذا ان يكون ذات الرقاع بعد خيبر  
للمتنصيص على ان السابعة والمراد تاريخ الوقعة لا عدد المغازي وهذا العبارة اقرب الى ارادة السبعة  
من العبارة التي وقعت عند احمد بلفظ وكانت صلاة الخوف في السابعة فانه يعبر ان يكون التقدير في الغزوة  
السابعة كما يعبر في غزوة السابعة **قوله** وقال ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الخوف يزد بفتح القاف  
والراء هو موضع على نحو يوم من المدينة على بلاد غطفان وحدث ابن عباس عن هذا وصلة الساسي والطبري  
من طريق اي بكر بن اي بكر عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة  
الخوف مثل صلاة حديفة واخرها جدا حتى من هذا الوجه بلفظ فصلا في صلاة من خضعه ضعف ضعف عازي  
العدو وصف خلفه ففعل بالذي عليه ذكره ثم ذهبوا الى ما في الاطرين وجاء الآفرون ففعل بهم ركة اخرى  
انتم وقد تقدم حديث ابن عباس في باب صلاة الخوف من طريق الزهري عن عبيد الله بن عوف عن الحسن  
ليس في غزوة ذي قار وفيها في ذلك من كلامه في صلاة الخوف من بعضهم بعضا واما في قوله تعالى انما  
في حجة القبلت كما سيأتي بعد قليل وهذا الصفة كالصلاة التي وصفا جابر فيظهر انها قصتنا في كل  
الغزاة التي اقاموا فيها وحدث ابن عباس وحدث سلمة بن الاكوع المواقف في تسمية الغزوة الاثنان ايضا  
الى ان غزوة ذات الرقاع كانت بعد خيبر لان حديث سلمة التنصيص على انها كانت بعدا كحديثه وخيبر  
كانت عقب اكدسية لكن يكثر عليه اختلاف الشيوخ والقصص في سبب غزوة ذات الرقاع مما قبلها ان  
مما قيل يكون لهم فخرجوا اليهم الى بلاد غطفان وسبب غزوة اللد اعادته عبد الرحمن بن عبيدة على اتيان  
فخرجوا في اثارهم وحدث سلمة على انه بعد ان هزمهم وحدث واستند القلاح منهم ان المسلمين لم يظفروا  
في تلك الحجة الى بلاد غطفان فافترقا واما الاختلاف في كيفية صلاة الخوف فمجرده فلا يدل على التباين  
لاحتمال ان تكون وقعت في الغزوة الواقعة على كيفية تميز في ذلك التاريخ يومين بل في يوم واحد **قوله**  
وقال بكر بن سواد عن محمد بن زياد بن نافع عن اي شمس بن جابر عن ابي عبد الله قال صلى الله عليه وسلم في يوم  
مبارك وتعلمه اما بكر بن سواد فهو لغيره في الحديث بكنى ابا ثمانية فكان احدا الفقهاء بمصر وارسله عمر بن  
عبد العزيز الى اهل ارض بقيق ليقتلهم في الدين كانت بائنة ثمان وعشرين ومائة ووثقه ابن معين  
والساعي وليس له في البخاري سوا هذا الموضع المعلق وقد وصله سعيد بن منصور والطبري من طريقه  
لهذا الاستناد واما زياد بن نافع فهو الصحيح المبرر تابع صغير وليس له ايضا في البخاري سوى هذا الذي  
واما ابو موسى فيقال انه على بن ايدينا وهو تابع معروف اخرج له مسلم ويقال هو الفافق واسمه مالك  
ابن عباد وهو صحابي معروف ايضا ويقال انه مصري لا يعرف اسمه وليس له في البخاري سوى هذا الموضع  
وقوله يوم كارب وتعلمه يؤيد ما وقع من الوهم في اول الترجمة **قوله** وقال ابن اسحاق سمعت وهب بن

كيسان

كيسان سمعت جابرا قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى ذات الرقاع من نخل فلق جعفا من عطفان الى اخره  
لم ار هذا الذي ساقه عن ابن اسحاق هكذا في شيء من كتب المغازي ولا جزها والذي في السير تهذيبا بن  
هشام قال ابن اسحاق حدثني وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى غزوة ذات  
الرقاع من نخل على جمل الى صعب فساق قصده ليكمل وكذا اخرج احمد بن حنبل عن جابر بن عبد الله عن ابن اسحاق  
وقال ابن اسحاق قبل ذلك وغزا جعفا يريد بني كارب وبني ثعلبة من عطفان حتى نزل نخلًا وبني غزوة  
ذات الرقاع فلق جعفا من عطفان فغارب الناس ولم يكن بينهم حرب وقد اختلف الناس في بعضه بعضا  
حتى صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف ثم انصرف بالناس وهذا القدر الذي ذكره البخاري فليقتضيه  
بطريق وهب بن كيسان عن جابر وليس هو عندنا بن اسحاق عن وهب كما اوضحته الا ان يكون البخاري اطعم  
على ذلك من وجه آخر لم يفت عليه او وقع في النسخة تقدم وتاخر فظنه موصولا بالجزء المستند والله اعلم  
ولم اؤمن به على ذلك في هذا الموضع ونحو ذلك المجهول كما تقدم موضع من يخدم ارضي غطفان قال ابو  
عبيد البكري لا يعرفه وفصل من قال ان المراد نخل المدينة واستدل به على مشروعيته صلاة الخوف في  
الخير وليس كما قاله وصلاة الخوف في الاخرى قاله في الثاني ما ذكره ابو جابر اذا حصل الخوف وعن مالك بن يحيى في السفر  
والحجة بالجهل اذا حصل الخوف وعن مالك بن يحيى في السفر والحجة بالجهل كما ذكره في قوله تعالى واذا كنت فيهم فاقتلهم  
الصلاة فلم يقتل ذلك بالقتل والله اعلم **قوله** وقال يزيد بن سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم القرد  
اما يزيد بن سلمة بن عبيد واما سلمة بن ابي الاكوع وشيخا حديثه هذا موصولا مطولا قبل غزوة خيبر  
وتخرج له المصنف غزوة ذي قار وفي الغزوة التي اغاروا فيها على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم ثم ساقه مطولا  
وليس عليه صلاة الخوف ذكره اما ذكره هنا من اجل حديث ابن عباس المذكور قبل ان صلى الله عليه وسلم على الخوف  
بن زيد ولا يلزم من ذكره في ذلك الحديث ان تحتها الفتحة كما لا يلزم من كونه صلى الله عليه وسلم على الخوف في  
مكان ان لا يكون صلواته مكان آخر قال البيهقي الذي لا شك فيه ان غزوة ذي قار كانت بعدا كحديثه  
وخبر حديث سلمة بن الاكوع مصرح بذلك واما غزوة ذات الرقاع فمختلف فيها فظهر تغاير القطين  
فأقربته قبل راجع **قوله** عن اي شمس بن جابر عن ابي عبد الله قال صلى الله عليه وسلم في يوم  
مبارك وتعلمه اما بكر بن سواد فهو لغيره في الحديث بكنى ابا ثمانية فكان احدا الفقهاء بمصر وارسله عمر بن  
عبد العزيز الى اهل ارض بقيق ليقتلهم في الدين كانت بائنة ثمان وعشرين ومائة ووثقه ابن معين  
والساعي وليس له في البخاري سوا هذا الموضع المعلق وقد وصله سعيد بن منصور والطبري من طريقه  
لهذا الاستناد واما زياد بن نافع فهو الصحيح المبرر تابع صغير وليس له ايضا في البخاري سوى هذا الذي  
واما ابو موسى فيقال انه على بن ايدينا وهو تابع معروف اخرج له مسلم ويقال هو الفافق واسمه مالك  
ابن عباد وهو صحابي معروف ايضا ويقال انه مصري لا يعرف اسمه وليس له في البخاري سوى هذا الموضع  
وقوله يوم كارب وتعلمه يؤيد ما وقع من الوهم في اول الترجمة **قوله** وقال ابن اسحاق سمعت وهب بن

كيسان







وهي بعد اخذ قديمه وقديمه فقلت صلاه اخذ في غزوة ذات الرقاع وهي بعد عشتان فتمت تأخرها عن  
اخذ قديمه وقديمه وعن كدينية ايضا فيقول القول بانها بعد جبر لان غزو جبر كانت عقب الرجوع من كدينية  
وانما قولنا الغزاة ان غزوة ذات الرقاع آخر الغزوات فهو غلط واضح وقد بالغ ابن الصلاح في اكاره قتال بعض  
من اشهر الغزاة الى الله اراوا غزوه فقلت فيها صلاه اخذ وهو غلط مردود لما اخرج ابو داود والنسائي  
وصححه ابن حبان من حديث ابي بكر انه صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاه اخذ قائما اسلم ابو بكر في غزوة الطائف  
بالاعتاق وذلك بعد غزوة ذات الرقاع قطعا وانما ذكرت هذا استطرادا لتكميل الفايده **قوله** تابعه الليث  
عن هشام عن زيد بن اسلم ان القاسم بن محمد حدثه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بني نازر **قلت** لم يظهر امر  
البخاري بهذه المتابعة لانه ان اراها المتابعة في المتن لم يصح لان الذي قبله غزوه محارب وتعليقه بخلافه وقصه  
انما ذكره ليحتمل الاتخاذ لان ديار بني نازر من ديار بني ثعلبة وكان في ديار بني ثعلبة من بني ثعلبة بن  
غطفان وان اراها المتابعة في الاسناد فليس كذلك بل انما كانا مختلفين من كل وجه الا في متصل بذلك  
الصحابي وهذه منسلة ورجال الا في غير رجال ثعلبة ولعل بعض من لا يضره بالرجال يظن ان هشاما المذكور  
قبل هو هشام المذكور ثانيا وليس كذلك فان هشاما الراوي عن ابي الزبير هو الدسوقي فباي يثبت قبل وهو  
بغيري وهشام شيخ الليث فيه هو ابن سعد وهو مدني والد دسوقي لا رواه له عن زيد بن اسلم ولا رواه الليث  
ابن سعد عنه وقد وصل البخاري في تاريخه هذا المعلق قال قال لي يحيى بن عبد الله بن بكير حدثنا الليث عن هشام  
ابن سعد عن زيد بن اسلم عن القاسم بن محمد ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في غزوة بني نازر يعني نحو حديث  
صالح بن خوات عن سهل بن ابي حمزة في صلاه اخذ **قلت** فظهر من هذا وجه المتابعة وهو ان حديث سهل  
ابن ابي حمزة في غزوة ذات الرقاع فيصح حديث جابر لانه لا يلزم من اتخاذ كتيبة الصلاه في هذه ان يتخذ القوم  
وقد افرد البخاري غزوة بني نازر بالذكر كما سبق في بعض ابواب ثم ذكرنا لو اقرى ان تتبع غزوة ذات الرقاع ان  
اعرابا قدم بحديث الى الله فيه فقال في حديث فاستأمن بن ثعلبة ومن بني ثعلبة قد جعلوا لكم جوعا وانتم في  
غفلة عنهم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم في انهم وبقا في سبع ما به فعلى هذا فغزوة انما هي غزوة مع غزوة بني  
محارب وتعليقه وهي غزوة ذات الرقاع ولقد علم ويحتمل ان يكون موضع هذه المتابعة بعد حديث القاسم  
ابن محمد بن صالح بن خوات فيكون متاخرا عنه ويكون تقديمه من بعض النقل عن البخاري فانه يبرز ذلك  
والله اعلم **قوله** ما يحيى عن الاول هو ابن حبيب القطان وشيخ هو ابن سعيد الانصاري والقاسم بن  
محمد ابني ابي بكر الصديق وصالح بن خوات تقدم التعريف به وفي هذا الاسناد ثلثة من الائمة المدنين  
في نسق يحيى الانصاري فمن فوقه وسهل بن ابي حمزة في حقه من الماهل وسكونه في المشاهير واسمه عبد الله وقيل عامر  
وقيل اسم ابيه عبد الله وابو حنيفة جده واسمه عامر بن ساعد وهو انصاري من بني كارت بن كزرج  
انفق اصل العلم بالاشجار على انه كان صغيرا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم الا ما ذكر ابن ابي حاتم عن رجل من ولد  
سهل انه حدثه انه باع تحت الشجرة وشهد المشاهدة لا بدنا وكان له ليل ليل اخذ وقد تعقب هذا جماعة  
من اهل المعرفة وقالوا ان هذه الصفة لابيها واما وفات النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان سنين ومن في

بذلك

ح

بذلك الطبري وابن حبان وابن السكن وغير واحد وعلى هذا فيكون روايته لقصة صلاه اخذ في غزوة بني نازر  
ان يكون مراد صالح بن خوات بن سهل بن ابي حمزة عن النبي صلى الله عليه وسلم صلاه اخذ في غزوة بني نازر كما تقدم  
وكذلك اعلم **قوله** يعقوب الامام هكذا ذكره موقوفا وكذلك اخرج المصنف بعد حديث من طريق ابن ابي حاتم  
واسمه عبد القريز بن يحيى بن سعيد الانصاري واورد من طريق عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه مرفوعا **قوله**  
عن سهل بن ابي حمزة عن النبي صلى الله عليه وسلم صلاه اخذ في غزوة بني نازر من رواية يحيى بن عيسى وقد اوردته  
وابو داود من هذا الوجه بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخذ في غزوة بني نازر فصح حديث  
وهو ما يروي ما قدمته ان سهل بن ابي حمزة لم يشهد ذلك وان المراد بقوله صالح بن خوات عن سهل بن ابي حاتم  
والله اعلم **قوله** ان ابن عمر قال غزوة بني نازر في غزوة ذات الرقاع في غزوة بني نازر في غزوة ذات الرقاع  
لم وقد تقدم في باب صلاه اخذ في غزوة ذات الرقاع في غزوة بني نازر في غزوة ذات الرقاع في غزوة بني نازر في غزوة ذات الرقاع  
البخاري فيه وهكذا اوردته البخاري من طريق شعيب بن صالح عن قتادة عن ابي عبد الله بن ابي حمزة عن ابي حاتم  
يعرض لصدا كحديث بل وانه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخذ في غزوة ذات الرقاع في غزوة بني نازر في غزوة ذات الرقاع  
قائما رواه شعيب بن صالح في باب صلاه اخذ في غزوة ذات الرقاع في غزوة بني نازر في غزوة ذات الرقاع في غزوة بني نازر في غزوة ذات الرقاع  
فيه كذلك وقع في اخرها ثم قام هو لا فقضوا وكهنتهم وقام هو لا فقضوا وكهنتهم ولفظ القضا فيها على معنى  
الاداء لا على معنى القضا الاصطلاحي وقد وقع في رواية شعيب بن صالح عن قتادة عن ابي عبد الله بن ابي حمزة عن ابي حاتم  
سجدتين وهي تبين المراد وفي رواية ابن جريج عن الزهري عن ابي حاتم عن قتادة عن ابي عبد الله بن ابي حمزة عن ابي حاتم  
في باب صلاه اخذ في غزوة ذات الرقاع في غزوة بني نازر في غزوة ذات الرقاع في غزوة بني نازر في غزوة ذات الرقاع في غزوة بني نازر في غزوة ذات الرقاع  
المهم وفيه الممنوع وهو مدني اسم ابيه يزيد بن ابيه وتعليقه العجلي وغيره وما له في البخاري من قول هذا الحديث لا  
من روايته عن ابي هريرة بن ابي الطيب واما ابو سلمة فهو ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي حمزة عن ابي حاتم عن ابي حاتم  
ابن سعد كما تقدم في الكتاب وفيه ما ذكره ابنا سلمة وكذا رواه اسلم عن محمد بن جعفر عن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم  
ورواه الحديث بن ابي اسامة عن محمد بن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم  
سلمه ورواه محمد بن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم  
وقاله يفرده اخوه واسمه عيسى بن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم  
بلاد ومحمد بن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم  
هو ابن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم  
من طريق ابن شعيب ويحيى عن سفيان وابي سلمة معا فظهر كتمان ان جابر اخبر عنه عن ابي حاتم عن ابي حاتم  
وتقدم في الكتاب عن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم  
واما رواية ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم  
بعد هذه الحديث ورواية يحيى بن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم  
وقد اذنت صلاه اخذ في غزوة ذات الرقاع في غزوة بني نازر في غزوة ذات الرقاع في غزوة بني نازر في غزوة ذات الرقاع

وابو سلمة اما سنان



















الروم على فارس و فرج المسلمون بغير الله و اما قوله لو فخل من دون ذلك فتحا قريبا فالمراد اكديبيه و اما قوله ثم  
اذ جاء نصر الله و قوله صلى الله عليه و سلم لا هجرة بعد الفتح فالمراد به فتح مكة باتفاق فهذا يرتفع الاشكال و يجمع الاقوال  
يعون للنسب **قوله** و اكديبيه يبرر شيئا الى ان المكان المعروف باكديبيه حتى يتركها كانت هناك هذا اسمها ثم  
عرفا المكان كله بذلك و قد مضى بسط من هذا في اواخر الشروط **قوله** فنزحناها كذا الاكثر و وقع في شرح  
ابن التين فنزحناها بالتاء بدل كذا قاله الترمذ و الترح و واحد و هو اخذ الماء شيئا بعد شي الى ان لا يبقى من شئ  
**قوله** فلم يترك فيها قطرة في رواية **قوله** فنجرتا النار قد زحرت **قوله** فجلس على شفيرها ثم دعا باناء  
من ماء في روايه ثم هب فقال ايوني بدلو من ماء يا **قوله** ثم مضى و دعا ثم صبه فيها فترها لها عز بعيد في رواية و  
ينسق فدعا ثم قال دعوها ساعه **قوله** ثم انها اصرتنا الى دجعتا بعضناهم رجوا عنها و قدر و وافى روايه  
زهري و رواه انفسهم و ركابهم و الركاب الابل التي يتار عليها اكدس لكاسر حديث جابر **قوله** ابن فضيل  
هو محمد بن حصين هو ابن عبد الرحمن بن سالم هو ابن ابي كعبه و الكل كوفيون كان الاسناد الذي بعده الى قتادة بن  
**قوله** فوضع النبي صلى الله عليه و سلم في الركوة فخل الماء و يغمر من بين اصابعه هذا ما يركب فيه البراء انه صبه ماء  
و طويه في البير فكثر الماء في البير و جمع ابن حبان بينهما بان ذلك وقع في وقت و سيا في رواية الاشربة المتيان  
بان حديث جابر في سبع الماء كان حين حضرته الوفا و رواه الحسن و حديث البراء كان لا يواد ما هو اعلم  
من ذلك و يخل ان يكون الماء لما نفخ من بين اصابعه و يد في الركوة و توضعوا كلهم و شربوا امر جليل و صبه الماء  
الذي يتي في الركوة في البير فتكا شرا لما فيها و قد اخرج احمد حديث جابر من طريق سمع العري عنه و فيه غلط  
كاد ان ينفذ في البير في القدم ما غيره نصبه رسول الله في قدح ثم توضع في الوضوء ثم انصرف و ترك  
القدح كما لا فتر احم الناس في القدح فقال على رسولكم فوضع كفه في القدح ثم قال استبغوا الوضوء قال فلقد  
نابت الفيتون عيون الماء يخرج من بين اصابعه و وقع في حديث البراء ان كثير الماء كان يصعب النبي صلى الله عليه و سلم  
معه في البير في روايه ابي الاسود عن عروة في دلائل البين انه امر بتم فوضع في فم النبي فحاست بالماء  
و قد تقدم وجه الجمع في الكلام على حديث المسور و مران في اواخر الشروط و تقدم الكلام على اختلافهم في كيفية  
نصب الماء في علامات النبوة و ان سبع الماء من بين اصابعه و وقع مرارا في الكثرة في السفر و للعلم **قوله** فاقبلوا بواود  
هو سليمان بن داود الطيالسي قال حدثنا فرج هو ابن خالد بن قنبر و هذه الطريق و صلى الاسعيلي من طريق  
عمر بن علي الفلاس عن ابي داود الطيالسي بهذا الاسناد الى قتادة قال سألت سعيد بن المسيب كم كانوا في  
بيعة الرضوان فذكر اكدس و قال فيه لعمري هو صدق انهم كانوا الف و خمسمائة **قوله** قال للمارسون  
لله صلى الله عليه و سلم يوم الكوفة انتم خير اهل الارض هذا خرج في فضل اصحاب الشجرة و قد كان من المستلزم اذ ذاك  
جماعه بكه و المدينه و غيره ما و عند احد باسناد حسن عن ابي عبيد الكوفي قال لما كان باكديبيه قال النبي  
صلى الله عليه و سلم لا توفدوا نارا ببل فلما كان بعد ذلك قال و قد فوا و اصطفوا فانه لا يدرك قوم بعدكم صاعك ولا  
مذكم و عند مسلم من حديث جابر و غيره لا يدخل النار من بعد هذا فاكديبيه و روى مسلم ايضا من حديث جابر  
انها سمعت النبي صلى الله عليه و سلم يقول لا يدخل النار احد من اصحاب الشجرة و شك في بعض الشيعة في تفضيل علي على

ما في  
المراد

في رواية  
مسلم

عثمان

عثمان لان عليا كان من جملة من خطب بذلك و من بايع تحت الشجرة وكان عثمان جنيذا غاليا كما تقدم في  
الما قبل من حديث ابن عمر لكن تقدم في حديث ابن عمر المذكوران النبي صلى الله عليه و سلم بايع عن عثمان فاستوى عثمان  
معهم في اخبره المذكور فلم يقصد الكذب الى تفضيل بعضهم على بعض و استدله ايضا على ان اخبر ليس كانه  
لو كان حيا مع ثبوت كونه نبيا للزم تفضيل غير النبي صلى الله عليه و سلم و هو باطل فدل على انه ليس بحج جليل و اجاب  
من ذم انه حتى باحتمال ان يكون جنيذا حاضرا معهم ولم يقصد الى تفضيل بعضهم على بعض او لم يكن جنيذا على  
وجه الارض بل كان في البحر و الثاني جوابا قاطعا و عكس بن التين فاستدل به على ان اخبر ليس بشئ و بنا لا  
على انه حتى فانه دخل في عموم من فضل النبي صلى الله عليه و سلم اهل الشجرة عليهم و قد قدمت الادلة الواضحة على ثبوت  
نوعه و اخبره في احاديث الانبياء و اعز ابن التين فجزم بان الياس ليس بشئ و بناء على قوله فجزم انه ايضا حتى  
و هو ضعيف اعني كونه حيا و اما كونه ليس بشئ فنفي ما طرأ في القرآن العظيم و ان الياس لم ير المرسلين فكيف يكون  
احد من نزلهم مرسل و ليس بشئ **قوله** و لو كنت ابراهيم ليعني انه عمي في اخر عمر **قوله** فابنه الاعشى مع سلمة  
يعني ابن ابي كعبه مع جابر و الفاد و ابيه و هذا الطريق و صلى الوفاء في اخر كتابه للشربة و سا قاكديبيه ثم ما  
هنا و بين في اخر الاختلاف فيه على سالم ثم على جابر في العدد المذكور و قد بينت وجه الجمع قريبا و قيل انما عدل  
الخطابي عن قوله الف فاد و ابيه للابن ان ابي كعبه كان منسوبا الى المات و كانت كل ما به مكان عن الفري  
اما بالنسبة الى القبايل و اما بالنسبة الى العنات قال ابن حبان الاختلاف في عدمه قال علي انه قيل بالقبين  
و تعقب بانكار الجمع كما تقدم اكدس السادس من حديث عبد الله بن ابي ابي **قوله** و قال عبيد الله بن معاذ كذا  
ذكره بصيغة التثنية و قد وصلنا بوضع في المستخرج على مسلم من طريق الحسن بن سفيان قال حدثنا عبيد الله بن  
معاوية و قال سلم حدثنا عبيد الله بن معاذ به **قوله** الف و ثمانية في روايه علي فاقدم عن شعبة عن عمرو بن مرة  
عن ابن مردويه الف و اربع مائة و هي شاذة **قوله** وكانت اعلم اي قبيلة **قوله** فمن المهاجرين بهم المثلثة و يكون  
الميم و منها فلم اعرف عدد من كان بها من المهاجرين خاصة ليعرف عدد لاسلميين الا ان الواقدى جزم بانه  
كان مع النبي صلى الله عليه و سلم في غزوة اكديبيه من اسم ما به و جعل فلي هذا كان المهاجرون ثمانية **قوله**  
ثانيه محمد بن بشير و هو بن داود هو الطيالسي و هذه الطريق و صلى الاسعيلي عن ابن عبد الله بن  
عن بن داود و اخرجه مسلم عن ابي موسى محمد بن النسي عن ابي داود و اكدس السابع **قوله** انا عيسى هو ابن  
يعلى و عبيد الله هو ابن ابي خالد و قيل هو ابن ابي كازم و مرسل الاسعيلي هو ابن مالك و ليس له في البخاري  
شئ هذا اكدس و لا يعرف احد روى عنه الا قيس بن ابي كازم من بذكرنا البخاري و ابو كازم و مسلم  
فاخرون و قال ابن التين ان بعض اهل الحديث ان مراد بن عروة الذي روى عنه فابن علقمة هو الاسعيلي  
فلا يصح انها اثبات **قلت** و في هذا تعقب على المزني في قوله في ترجمه مرسل الاسعيلي روى عن قيس بن ابي كازم  
و زاد بن علقمة و وضع ان شيخ زياد بن علقمة غير مرسل الاسعيلي و الله اعلم **قوله** سمعة يقول وكان من اصحاب  
الشجرة فبعض الصحابة كذا و لكن عنه بوقفا هذا و اورد في التوافق من طريق بيان عن قيس بن عروة و اوتا  
شرحه هناك ان شاذل الله عز و الله في بعض حديثه ان كان من اصحاب الشجرة و اكدس بالمراد و الف و قد وقع موضع الماء

الى قوله اربع  
عشر مائة











أحدث العشرة **قوله** ثنا أبو عامر هو عبد الملك بن عمرو العدوي ووقع في رواية ابن السكيت ثمان عشر  
ابن عمر بن عبد الله بن عامر **قوله** عن أسير كذا في الأصول ولا بد منه وحكي بعض الشراح أنه وقع في بعض النسخ  
بأسقاطه **قلت** ولا اعتقد صحة ذلك بل إن كان سقط في نسخة فتلك النسخة غير معتد **قوله** عن مجزاه  
بفتح الميم والراء بينهما جيم ساكنة وبهمزة مفتوحة قبل الهمزة وقال أبو علي الجبائي المحدثون يستعملون الهمزة  
ولا يلفظون بها وقد كثرت والميم والهمزة فاهو هو ابن الأسود بن كجاج وليس في البخاري لهذا الحديث  
**قوله** عن أبيه كذا الجبائي ووقع في رواية الأصمعي عن أبي زيد المرزوقي عن أنس بن مالك قوله عن أبيه وهو جبير  
بنه عليهما أبو علي الجبائي **قوله** في لا وقد تحت القدر بطرح الميم يعني يوم خيبر كاشيات فيها وأصحا وقد  
الداودي ما وقع هنا فقال هذا هو الذي عن أنس بن مالك لا عليه لم يكن يا كذا يمينه وإنما كان بخيبر أنس وليس  
في السياق أن ذلك يوم الكدبية وإنما ساق البخاري الحديث في الكدبية لقوله فيه وكان من هذا النوع  
ولم يترجم له كان النما بذلك مع أن غالب بن زياد تحت الشجر منه ما مع النبي صلى الله عليه وسلم خيبر بعد فتح  
الحديث لكاوي والعشرون **قوله** وعن مجزاه يعني بالاسناد المذكور قبله وليس لمجزاه في البخاري لهذا  
الحديث والذي قبله **قوله** عن رجل منهم يعني من بني أسلم وقال الكرماني أي من الصحابة والاول **قوله**  
اسمه أهبان بن أوس هو بطم النضر وسكنوا ما لها بعد ما خرج وماله في البخاري هو الحديث وقد  
ذكر في الثاني ومع ما له صحة وثلاث الكوفة وقال له وهبان أيضا ثم ساق من طريق أنس بن عمرو عن  
أهبان بن أوس أنه كان في غم له فكله الذي **قوله** وكان يعني أهبان إذا سجد جهر تحت ركبته وسأله  
لعله كان كبر فكان يشق عليه فكيف ركبته من الأرض فوضع تحتها وسأله لئنه لا يمنع اعتاده عليه من  
التكبر لا جبال أن يسير الأرض كان يضرب ركبته الحديث الثاني والعشرون حديث سويد بن غفلة  
**قوله** أنما يتلون فلا كره هو طرف من حديث تقدم في الطهارة وساق البخاري في تمامه قريبا في غزوة  
خيبر أن شاة لله عز وجل **قوله** ما بعد ما قد عن شعبه يعني بالاسناد المذكور وقد وصله الأصمعي عن مجزاه  
عن عبيد الله بن معاذ عن أبيه به كتحقق وزاد فيه وذلك بعد أن رجعوا من خيبر كحديث الثالث  
والعشرون **قوله** حدثني محمد بن حاتم بن بزيغ ففتح الموصلة وكسر الزاي بوزن عظم فأخبرهم وشاذان  
هو الأسود بن عامر **قوله** عن أبي بكر جيم وثنا هو نصر بن علي بن الضبي ووقع في رواية أبي ذر عن النبي  
بالميم والراء وهو تصحيف **قوله** سألت عاتق بن عمرو وهو تحتها منه من زوال مجزاه وهو ابن عمرو بن  
هلال المزني عاش على خلافة معاوية وبما له في البخاري لهذا الحديث **قوله** هل ينقص الوتر يعني إذا وتر  
الموت لم يداوان يتطوع هل يعني ركعة ليصير الوتر شفعاً ثم يتطوع ما شاء ثم يوتر محافظاً على قوله اجعلوا  
آخر صلاتكم بالليل وتر أو يجل تطوعاً ما شاء ولا ينقص وتره ويكتفى بالمدى تقدم فأجاب باختيار الصنف  
الثاني فقال إذا وتر من أوله فلا يوتر من آخره وإذا لا يصحلي من طريق غندر عن شعبه بهذا الاسناد وإذا  
أوتر من آخره فلا يوتر أوله وزاد فيه أيضاً وسألت ابن عباس عن نقص الوتر فذكر مثله وهذا المشك  
اختلف فيها السلف فكان ابن عمر ممن يرى ينقص الوتر والعجم عند ذلك فيه أنه لا ينقص كذا حديث الباب

وهو قول المالكية أحدث الرابع والعشرون حديث عمر **قوله** عن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله كان  
يشير به بعض أسفاره وعمر بن الخطاب يشير به ليلافس له عمر عن شي الحديث هذا صوته من قبل ولكن يتيه  
نقله على أنه عن عمر لقوله في ثمانية قال عمر فركب فغير إلى آخره وقد اشبهت القول فيه في المقدمة وقد ورد  
الاصمعي من طريق محمد بن خالد بن عمنه عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه قال سمعت عمر بن الخطاب فذكره سباني  
شرح المتن في تفسير سورة الفتح أن شاة لله عز وجل قوله تدرت بنون وزاي فتيه إلى تحت وقال أبو ذر  
الهمز لم أسعه إلا بالتحقيق الحديث الخامس والعشرون حديث المتورين منهم ومروان بن الحكم يزيد  
أحدهما على صاحبه **قوله** حفظت بعضه وثبتني في بعض من أبو نعيم في مستخرج القدر الذي حفظه سفيان  
عن الزهري والقدر الذي ثبت فيه معمر فساقة من طريق حماد بن يحيى عن سفيان إلى قوله فأخبر منها  
بعمه ومن قوله وبث عينا له من خراعه إلى خراعه ما ثبت فيه معمر وقد تقدم في هذا الباب من روايته  
عن أبي المديني عن سفيان وفيه قول سفيان لا أخفظ الأشعار والتقليد فيه وإن عليا قال ما أدرك ما أودعنا  
بذلك هذا روايته لا يخطئ الأشعار والتقليد خاصة أو إذا دانه لا يحفظ بتيه الحديث وقد زالت هذه الرأى  
التردد الذي وقع لعلي بن المديني وقد تقدم الكلام على شرح الحديث مستوفى في الشروط وأنه أورد هنا حديث  
الحديث وأخبره هناك وساق هذا الحديث بطوله وأخبره هنا على البعض وتقدم بيان ما وقع هنا  
فلم يترك هناك من تسمية عينة الذي بعثه وأنه يسير من سفيان كخرا على حديث الاستطاط وذكر الواقدي وضبط  
أنه وزاعفان ثم أورد المصنف بعضاً من الحديث غير ما ذكر في هذه الطريق من طريق أخرى **قوله** حدثني  
أحمد بن حنبل بن أبيه ويعقوب بن حماد بن زهير بن سعد وابن أخي ابن شهاب اسمه محمد بن عبد الله بن مسلم بن  
شهاب **قوله** وأما هذا بن شهاب الميم بعد ما عمن ميم ثم ضاد ميم وفي رواية الكشي في استعضوا باظهار  
الثناء والمعنى شق عليهم وقد سبق بشرطه في الشروط **قوله** فلم يأت رسول الله أحد من الرجال إلا رده إلى  
المشركين في تلك المدة وإن كان مسلماً **قوله** وجاءت المومنات مهاجرات أي في تلك المدة أيضاً وقد ذكرت  
أسلم من ميم في كتاب الشروط **قوله** وكانت أم كلثوم بنت عتبة ممن خرج إلى رسول الله أي من مكة إلى  
المدينة مهاجرة مسلمة فقوله ومي عاتق أي بلغت واستحقت الزوج فلم يزل في البيت وقيل هي المشابهة  
وقيل فوق المعصر وقيل استحقت النحر وقيل من البائع والعاصم وتقدم بشرطه في كتاب العبد من  
**قوله** فجاء أهلها يسألون رسول الله أن يرجعوا إليهم في حديث عبد الله بن أبي أحمد بن جابر مهاجرة أم كلثوم  
بنت عتبة بن معيط فخرج أخوها الوليد بن عتبة بن أبي معيط حتى قدمها المدينة فكلام رسول الله  
أن يرجعوا إليهم فتقض العهد بينهم وبينهم إلى المشركين في البساء خاصة فنزلت الآية أخرجه ابن مردويه  
في تفسيره وبعد ما يظهر المراد بقوله في حديث الباب حتى أنزلت المومنات ثم أنزل **قوله** حتى أنزل الله المومنات  
ثم أنزل من استثنى من مقتضى الصلح على ردها منهن سباني بيان ذلك مشروفاً في آخر كتاب  
النكاح أن شاة لله عز وجل السادس والعشرون **قوله** قال ابن شهاب فاختار الصنف  
بالاسناد المذكور وقد وصله الأصمعي عن أبي علي عن أبي خيثمة عن يعقوب بن إبراهيم به وفيه بيان لأن



[illegible]

五

330  
 عنه اكد بيته وكل من شهد الحديث وعاش الى السنة المقبلة خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم حينما  
 في عمه القضا اكد بيته الثلاثون حديث سهل من حنيف **قوله** حدثني الحسن بن فتح المصلي بن ابي  
 الى ابن زياد الليثي مولا المروزي المعروف بحسنويه يكنى ابا علي وثقه النسائي ولم يعرفه ابو حاتم  
 وعرفه غيره قال ابن حبان في الثقات كان من اصحاب ابن المبارك ومات سنة احدى قاربعين وماتين  
 وماله في البخاري سوى هذا الحديث ومحمد بن سابق من طريق البخاري وقد روى عنه بواسطه كما هنا  
**قوله** مسندنا ختم بضم كذا المجمة وسكون الميم اي جانب وقد تقدم هذا الحديث في اوامر الجهاد  
 وزعم المؤني في الاطراف ان المصنف اخرج هذه الطريق في فرض الحسن وليس كذلك ثم ذكر  
 المصنف كعب بن عجم في قصه القتل وعلق راسه باكد بيته اوردته من وجهين وقد تقدمت  
 الاشارة الى ذلك **قوله** **باب** قصه عكل بضم الميم وسكون الكاف بعد لام  
 وعربيه بهميم وآن وبوزن مصغر قبيلتان تقدم ذكرها وبيان نسبهما في ابواب الاصل في كتاب الطهارة  
 مع شرح حديث الباب مستوية وتقدم قريباً بيان الاختلاف في وقتها فان ابن اسحاق ذكر انها  
 كانت بعد غزوة ذي قرد **قوله** قال قتادة وبلغنا هو موصول بالاسناد المذكور اليه **قوله** وبلغنا  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك كان يث على الصدقة وينهى عن الميم وسكون الميم  
 وهذا البلاغ لم اقف على من فسر المراد به وقد يتردد الكثر من الان ذكرت قد اغفلت التبيين  
 عليه في المقدمة وحقه ان يذكر في الفضل الاخير منها عند ذكر عدد احاديث الصحيح وتفصيلها  
 بذكر كل كتابي ولم يرد له عنده من حديث وان يذكر في المبهات من الفضل المذكور فانه قد  
 لخرجه البخاري في الجمل وان كان اسناداً معطلاً فان هذا المتن جاء من حديث قتادة عن الحسن  
 البصري عن هياج بن عمران عن عمران بن حصين وعن حمزة بن جندب قال كان رسول الله  
 يث على الصدقة وينها ناعن المسئلة اخرجه ابوداود ومن طريق معاوية بن هشام عن ابيه عن  
 ابيه عن قتادة بهذا الاسناد والمفظ وفيه قصه واخرجه احمد من طريق سعيد عن قتادة بهذا  
 الاسناد الى عمران بن حصين وفيه القصة ونظف كان يث في خطبته على الصدقة وينهى عن  
 المسئلة وعن حمزة عن ذلك واسناد هذا الحديث قوي فان هياجاً بفتح هاء ثقيله واجزء جسيم  
 هو ابن عمران البصري وثقه ابن سعد وابن حبان وبقية رجاله من رجال الصحيح كسائر في  
 الذبايح ومضى في المظالم من حديث عبد الله بن يزيد الانصاري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 والنهي لكنه من غير طريق قتادة وسيأتي شرح المسئلة في الذبايح ان شاء الله تعالى والذي يظهر ان الذي  
 اوردناه هو مراد قتادة بالبلاغ الذي وقع عند البخاري وقد بين بلفظنا ان في الحديث الذي  
 اخرجه النسائي من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث عن هشام عن قتادة عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 الله عن المسئلة اذ اوجا وان هذا القدر من الحديث لم يسنده قتادة عن انس وانما ذكر بلافا  
 ولما سطر لذكر اسناده سابقه بوساطة الى النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم **قوله** وقال شعبه



داوان واحد عن قتادة عن عمار بن يونس ان هولا روى هذا الحديث عن قتادة عن انس بن مالك  
ذكره عن عمار بن يونس عن قتادة عن عمار بن يونس عن قتادة عن انس بن مالك  
ابن يزيد الطمار فوصلنا ابن ابي شيبة واما رواه حماد وهو ابن سلمة فوصلنا ابو داود والنسائي  
**قوله** وقال يحيى بن ابي كثير وايوب بن عبد الله عن قتادة عن انس بن مالك عن عمار بن يونس عن قتادة  
اولئك فاقترعوا على ذكره عن انس بن مالك عن قتادة عن انس بن مالك عن عمار بن يونس عن قتادة  
ايوب فوصلنا المصنف في الطهارة **قوله** وحدثني محمد بن عبد الله بن عمار فوصلنا المصنف في الطهارة واما رواه  
الترابيزي ابا يحيى وحفص بن عمر بن شيوخ البخاري ورواه عن عمار بن يونس عن قتادة عن انس بن مالك  
**قوله** حدثنا ايوب بن ابي حجاج الصوافي حدثني ابو قتادة عن انس بن مالك عن عمار بن يونس عن قتادة  
قال المراد حجاج فاما ايوب فلا يظهر من هذه الرواية كنيته شيئا وقد اختلف عليه هل هو عن  
عن انس بن مالك عن قتادة عن انس بن مالك عن عمار بن يونس عن قتادة عن انس بن مالك  
اي قتادة نفسه فانه يقتضيه في نفسه العريين وحيث يرويه عن انس بن مالك عن عمار بن يونس عن قتادة  
مع ذلك فقصه اي قتادة مع عمر بن عبد العزيز وعمار بن يونس وبين عنته بن سعيد واما حجاج  
الصوافي فانه يرويه بنامه عن انس بن مالك عن قتادة عن انس بن مالك عن عمار بن يونس عن قتادة  
هذا في كتاب الطهارة **قوله** وابو قتادة عن انس بن مالك عن عمار بن يونس عن قتادة عن انس بن مالك  
في الديات من طريق اسمعيل بن علي بن حجاج الصوافي مطولا وكذا ساقه الا يميل من طريق  
ايوب عن انس بن مالك عن قتادة عن انس بن مالك عن عمار بن يونس عن قتادة عن انس بن مالك  
عن انس بن مالك وذكر القصة اي قصته وقد تقدم الكلام على حديث اي قتادة في الطهارة **بابه**  
وتنوع في قوله وقال شعبة الى اخر الباب عن قتادة عن انس بن مالك عن عمار بن يونس عن قتادة  
جاءنا اسمعيل بن عمار عن انس بن مالك عن عمار بن يونس عن قتادة عن انس بن مالك  
من تفسير بعض الرواه ويحتمل ان يكون البخاري تعمد ذلك لسانه منه الى ان قصه العريين  
مع غزوة ذي قرد كما يشير اليه كلام بعض اهل المعاني فان كان الراج خلافاً والله اعلم **قوله**  
**بابه** غزوة ذي قرد بنوع القاف والمواضع التي الضم فيها وحكي منهم اوله وفتح ثابته قال  
اكارمى الاول ضبط اصحاب الحديث والضم عن اهل اللغة وقالوا لبلاد وروى الصواب الاول  
وهو ما على نحو يريد ما يلى بلاد غطفان وقيل على مسافة يوم **قوله** وفي الغزوة التي اغاروا فيها  
على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم قبل خيبر ثلاث كذا جزم به مستنده في ذلك حديثا يابن  
سلمة بن الاكوع عن ابيه فانه قال في اخر الحديث الطويل الذي اخرجه مسلم من طريقه قال فخرجنا  
اي من الغزوة الى المدينة فوالله ما لبثنا بالمدينة الا ثلاث ليال حتى خرجنا الى خيبر واما  
ابن سعد فقال كانت غزوة ذي قرد في ربيع الاول سنة ست قبل اكد بيه وفي رواية جارية الاول  
دع عن ابن اسحاق في شعبان منها فانه قال كانت بموكبان في شعبان سنة ست فلما رجع النبي صلى

سنة

سنة

الله عليه وسلم الى المدينة لم يبق لها الى ليالى حتى اغار عيينة بن حصن على القاحه قال القرطبي  
شاوره مسلم في الكلام على حديث سلمة بن الاكوع لا يختلف اهل السير ان غزوة ذي قرد كانت  
قبل اكد بيه فيكون ما وقع في حديث سلمة من وهم بعض الرواه فانه يحتمل ان يرجع بان يقال  
يحتمل ان يكون صلى الله عليه وسلم كان غزى مرة منهم سلمة بن الاكوع الى خيبر قبل فتحها فاجبر سلمة  
عن نفسه وخرج من خيبر معه فبقي حيث قال فخرجنا الى خيبر قال ويرويه ان ابن اسحاق قال ان  
النبي صلى الله عليه وسلم غزى اليها بعد صلح بن ربيعة قبل فتحها مرتين انتهى وسياق الحديث يلقى  
هذا الجمع فان فيه بعد قوله حتى خرجنا الى خيبر مع رسول الله فحصل عمر بن الخطاب بالفتح وفيه قول  
النبي صلى الله عليه وسلم من السابق وفيه مبارزة له لم يجد وقتل عامر بن عبد الله بن جندب في غزوة  
خيبر حيث خرج اليها النبي صلى الله عليه وسلم فعلى هذا ما في الصحيح من التاريخ لغزوة ذي قرد اجمع مما  
ذكره اهل السير ويحتمل من طريق الجمع ان يكون اغار عيينة بن حصن على القاح وفتح مرتين الاولى  
التي ذكرها ابن اسحاق وهي قبل اكد بيه والثانية بعد اكد بيه قبل الخروج الى خيبر وكان راس  
الفرس اغاروا بعد العزم بن عيينة كاي سياق سلمة عن سلمة ويؤيد ان اكام فكري الا كليل  
ان يخرج الى ذي قرد تكرر في الاولى خرج اليها زيد بن حارثة قبل اكد بيه والثانية خرج اليها النبي  
صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول سنة خمس والثالثة هذه الموقعة فيها انتهى فثبت هذا في الجمع  
الذي ذكرته والله اعلم **قوله** ما حاتم هو ابن اسمعيل بن يونس هو ابن اي عبيد هو مسلم بن الاكوع  
وقد اخرج البخاري هذا الحديث عاليا في كتابه عن مكى بن ابراهيم عن يزيد وهو اصل الاشياء **قوله**  
خرجت قبل ان يوذون بالاولى يعني صلواته الصبح ويؤيد عليه قوله في روايه سلمة انه تبعهم من الفيلسطين  
غروب الشمس في رواية مكى خرجت من المدينة ذاهبا نحو القاحه **قوله** وكانت لقاح رسول الله صلى  
بني قرد اللقاح بكسر اللام وتحتفيل القاف ثم فيها دوات الدرس الايل واصد الحق والكسر والفتح  
انها والفتح لكتاب وذكر ابن سعد انها كانت عشرين ليحة قال وكان بينهم بن اي ذروا مره فاغار  
المشركون عليهم فقتلوا الرجل واسروا المراه **قوله** فلقين غلام لصد الرحل بن عوف لم اقف على اسمه  
ويحتمل ان يكون هو رباح فلام رسول الله كاي روايه مسلم وكان منكم اصداها وكان يخدمه / اخر  
فنسب تارة الى هذا وتارة الى هذا **قوله** غطفان بنع المجه والظا المشاهد والنا تقدم بيان نسبه  
في غزوة ذات الرقاع وفي رواية مكى غطفان وقمار وهو من اخص اصحاب العام لان فراره من غطفان  
وعند مسلم قد منا اكد بيه ثم قد منا المدينة فبعث رسول الله بطريق مع رباح غلامه وانا معه وخرجت  
بفرس طلحة انبديه فلما اصبنا افاد عبد الرحمن الفزاري ولا جدوا من سعد بن هذا الوجه عبد الرحمن  
ابن عيينة بن حصن الفزاري قد اغار على ظهر رسول الله فاستاقه جمع وقتل راعيها قال فقلت يا رباح  
خذ هذا الفرس يا بلغة طلحة وابلفه رسول الله كاي في رواية اخرى عن سلمة خرجت بقوى  
ونبي كنت ارمي الصيد فاذا عيينة بن حصن قد اغار على لقاح رسول الله فاستاقه ولا ساقه



فان كل من عينه وعبد الرحمن بن عيينه كان من القوم وذكر موسى بن عبيدة وابن اسحاق ان سعد بن الزرار  
 كان ايضا ريسا في فراره في هذه الفراه **قوله** فخرجت ثلاث هجرات يدروا به المستلي ثلاث بزيادة الوصل  
 وهي الاستغناء **قوله** استغنى ما بين لا ياتي المدينة فيه اشعار بان كان واسع الصوت جدا ويكمن ان يكون  
 ذكوة من خوارق القادات ولم يفلت اليه فاستقبلت المدينة فبادت تدبها والطير في فصول  
 في طلع ثم صوت يا صبا صاه فانه صبا حتى الى النبي صلى الله عليه وسلم فتودى في الناس الفزع الفزع وهنود  
 عثمان بن اسحاق بمناه **قوله** يا صبا صاه هي كلمة يقال عند استغفار من كان غافلا عن عمله **قوله** ثم  
 اندفعت على وجهي الى التفت بيينا ولا شأنا لابر اشعث اجري وكان شديدا لعدوكا سياتي بيانه في  
 آخر الحديث **قوله** حتى ادركتم في رواية مكي حتى القاهم وقد اخذوها يعني اللقاح وذكره بعض الصيغ  
 مبالغة في استحضار الحال **قوله** فاقبلت ارميم اي اقبلت عليهم وارمهم اي بالسهم **قوله** واقولنا  
 ابن الاكوع واليوم يوم الرضع بعض الروايات تدبر المعجم جمع راضع وهو اللبم فعناه اليوم يوم اللبم  
 اي اليوم يوم هلاك اللبم والاصل فيمن كان شديدا لعدوكا اذا اراد جلب ناقة ارتفع من  
 ثديها ليلابحها ويتبع حيرانه او من مريم هو ناكلب فيطيلون منها اللبن وقبل بل صنع ذلك لئلا  
 يتبدد من اللبن شي اذا حلب في الانا او يبق في الانثى اذا شرب منه فقا لوانه المثل الام من رضع  
 وقبل معنى المثل ارتفع اللبم من بطن امه وقبل كل من يوصف باللبم يوصف بالمص والرضاع  
 وقبل المراد من يرضع طفلا فاضلا سبانه وهو دال على شدة لكرهه وقبل هو الرعي الذي  
 لا يستصحب حيا فاجاره الضيف اعتذر بان لا حلب حقه واذا اراد ان يرضع ارتفع ثديها فقال  
 ابو عمر والشيء في هذا لغير رضع الشاة او الناقة عند ابداء الحلب من شدة الشم وقبل اصل الشاة  
 ترفع لبن شاتين من شدة لكرهه وقبل فعناه اليوم نفوف من ارتفع كبره فاجتبه اليه فاجت  
 وقبل فعناه اليوم نفوف من ارتفعت اكره من صغره وتدرج بها من غير وقال البرودي فعناه  
 هذا يوم شديد عليكم يفرق فيه الموضع من ارضه فلا يجد من يرضعه فقلنا لتسهيل قوله اليوم  
 يوم الرضع بجوز الرفع فيهما ونصب الاول فدفع الثاني على جعد الاول لطفرا فقلنا هو جاز اذا كان  
 الطرف واسعا فلم يرضع من الثاني قالوا لعل اللبم يقال في اللبم وضع بالفتح يرضع بالضم  
 رضاء لا غير ورضع الضبي بالفتح ثوبا مريم يرضع بالفتح رضاء مثل سمع يسع سمعا وعند سلم  
 في هذا الموضع فاقبلت ارميم بالنبل وارجز وفيه فالحق وجلا منهم فاصك سها في رجله فخلص  
 الشهم لا كعبه فازلت ارميم واعقرهم فاذا رجع الى فارس منهم اتيت شجرة فجلست في اصلها  
 ثم رسيه ففقرت به فاذا تصابح ليجل فقلنا لوانه مضايقة علوت اكل في زمينهم بالبحر وعند  
 ابن اسحاق وكان سلمه مثل الاسد فاذا حلت عليه اكله فم غارضهم فنضوا عنه بالنبل **قوله**  
 حتى استنفذت اللقاح منهم واستلبت منهم ثلاثين برده في رواية مسلم فاذلت كذلك حتى ما  
 خلق الله من ظهر رسول الله من غير الاظفمة من روايات اخرى ثم اتبعهم ارميم حتى القوا اكثر من

تدبر

ثلاثين برده وثلاثين رما يتحققون بها قال فاقوا مضيقا فانهم رجل فجلسوا ينفذون وطلعت  
 داس قرن قتل من هذا قالوا لقينا من هذا البرج قال فليقم اليه منكم اربعة فتوجهوا اليه فهدوهم فجلسوا  
 قال فما برحت مكاني حتى ذات فوارش رسول الله اولم الاخرم الاسدي فقلت له احذر همر فالتقى  
 هو وعبد الرحمن بن عيينه فقتله عبد الرحمن وتقول على فرسه فلقته ابو قتادة فقتل عبد الرحمن  
 وتقول على الفرس قال وتبعته على رجل حتى ما اري احدا فقلوا قبل غروب الشمس الى شعب فيه ماء  
 يقال لعدو قد فترتوا منه ومم عطاش قال فجلداهم عنه يعني طردتهم وتركوا فرسين على سبه بحيث  
 بها اسوقها الى رسول الله وذكر ابن اسحاق نحو هذه القصة وقال ابن الاكوع لم يبق وامه محرز  
 ابن نضله لان وقع عنده جيب بن عيينه بن حصن بدل عبد الرحمن فيحتمل ان يكون له اسمان كل من  
**قوله** وجا النبي صلى الله عليه وسلم والناس في رواية سلم رايا في عجمي عامر من الاكوع بسطحة  
 فيها ماء وسطحة فيها لبن فتوصات وشربت ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على الماء الذي اجليتم  
 عنه فاذا هو قد اخذ كل شي استنفذته منهم ونحر له بلال ناقة **قوله** فذبحت النعم الماء اي شربتم  
 من الشرب **قوله** فابث اليوم المشاة في رواية سلم فقلت برسول الله فخلني اسحب من القوم  
 ما به رجل فاتبهم فلا يبقى منهم مجز قال فضحك وعنده ابن اسحاق كوسر حتى في ما به رجل فخذت  
 باعناق النعم **قوله** فقال يا ابن الاكوع ملكك فابحج بهمزة وتشين بمله ساكنة وجيم فكسورة فطلع  
 بعنق ماله اي فسهل والمحق قدرت فاعذ والسجاعة السهولة زاد مكي في روايته ان القوم ليقرن  
 في قومهم وعنده الكشي من قومهم وسلم انهم الان ليقرن في ارض عطفان ويقرن بضم اوله  
 وسكون الفاق وفتح الهاء وسكون الواو من القرى وهي الضيافة ولابن اسحاق فقال انهم الان ليقرن  
 في عطفان الى بلاد قومهم ونزلوا عليهم فم لا يذبحون لهم ويطعمونهم ووقع عند سلم قال فجار رجل  
 فقال محرم فلان جزوز فلما كسلوا اجلدوا اذامهم بعينه فقالوا اتاكم القوم فخرجوا بها برين  
**قوله** ثم رجعا الى المدينة ويردني رسول الله على ناقته حتى دخلنا المدينة فوالله ما البشاة الا  
 ليل حتى خرجنا الى خيبر وفيه فقال رسول الله خير فرساننا اليوم ابو قتادة وخير رجالنا اليوم  
 سلمه قال سلمه ثم اعطاني منهم الراجل والفارس جميعا وروى كالم في الاكليل واليهنق من طريق  
 عكرمة بن قناد بن عبد الله بن عكرمة بن عبد الله بن ابي قتادة حديثي ابي عن ابيه عن عبد الله  
 ابن ابي قتادة ان ابا قتادة اشترى فرسه فلقته سعد بن الزرار فقلنا لا فقال ابو قتادة اسأل  
 الله ان يلقينيك وان اعلمها قال امين قال فبينما هو يعلفها اذ قبل اخذت اللقاح فركبها حتى هم على العكر  
 قال فطلع على فارس فقال لعدا قاتل الله بابا قتاده فذكر مضارعة له وظفر به وقتله وهزم المشركين  
 ثم لم ينشب المشركون ان طلع عليهم ابو قتادة ومحمش اللقاح فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابو قتادة سيد  
 الفرسان وفيه لكره جوار العدو والشديد في الغزو والانتار بالصياح العالي وتقرير الانسان  
 بنفسه اذا كان شجاعا ليرعب خصمه واستجابا لبنا على الشجاع ومن فيه فضيلة لاسما عند الصنع

قوله فاقبلت ارميم اي اقبلت عليهم وارمهم اي بالسهم  
 قوله واقولنا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع بعض الروايات تدبر المعجم جمع راضع وهو اللبم فعناه اليوم يوم اللبم  
 اي اليوم يوم هلاك اللبم والاصل فيمن كان شديدا لعدوكا اذا اراد جلب ناقة ارتفع من ثديها ليلابحها ويتبع حيرانه  
 او من مريم هو ناكلب فيطيلون منها اللبن وقبل بل صنع ذلك لئلا يتبدد من اللبن شي اذا حلب في الانا او يبق في الانثى  
 اذا شرب منه فقا لوانه المثل الام من رضع وقبل معنى المثل ارتفع اللبم من بطن امه وقبل كل من يوصف باللبم يوصف بالمص  
 والرضاع وقبل المراد من يرضع طفلا فاضلا سبانه وهو دال على شدة لكرهه وقبل هو الرعي الذي لا يستصحب حيا فاجاره  
 الضيف اعتذر بان لا حلب حقه واذا اراد ان يرضع ارتفع ثديها فقال ابو عمر والشيء في هذا لغير رضع الشاة او الناقة  
 عند ابداء الحلب من شدة الشم وقبل اصل الشاة ترفع لبن شاتين من شدة لكرهه وقبل فعناه اليوم نفوف من ارتفع كبره  
 فاجتبه اليه فاجت وقبل فعناه اليوم نفوف من ارتفعت اكره من صغره وتدرج بها من غير وقال البرودي فعناه هذا يوم شديد  
 عليكم يفرق فيه الموضع من ارضه فلا يجد من يرضعه فقلنا لتسهيل قوله اليوم يوم الرضع بجوز الرفع فيهما ونصب الاول  
 فدفع الثاني على جعد الاول لطفرا فقلنا هو جاز اذا كان الطرف واسعا فلم يرضع من الثاني قالوا لعل اللبم يقال في اللبم  
 وضع بالفتح يرضع بالضم رضاء لا غير ورضع الضبي بالفتح ثوبا مريم يرضع بالفتح رضاء مثل سمع يسع سمعا وعند سلم  
 في هذا الموضع فاقبلت ارميم بالنبل وارجز وفيه فالحق وجلا منهم فاصك سها في رجله فخلص الشهم لا كعبه فازلت ارميم  
 واعقرهم فاذا رجع الى فارس منهم اتيت شجرة فجلست في اصلها ثم رسيه ففقرت به فاذا تصابح ليجل فقلنا لوانه مضايقة  
 علوت اكل في زمينهم بالبحر وعند ابن اسحاق وكان سلمه مثل الاسد فاذا حلت عليه اكله فم غارضهم فنضوا عنه بالنبل  
 قوله حتى استنفذت اللقاح منهم واستلبت منهم ثلاثين برده في رواية مسلم فاذلت كذلك حتى ما خلق الله من ظهر رسول الله  
 من غير الاظفمة من روايات اخرى ثم اتبعهم ارميم حتى القوا اكثر من تدبر







قال وما استغفر رسول الله لاني انساني يحضه الا استشهد وبهذه الزيادة يظهر الشبهة قول الرجل لولا  
استغفاره **قوله** قال رجل من القوم وجبت يا بني الله لولا استغفاريه اسم هذا الرجل عمر بن مسعود  
في رواية اياس بن مسعود ولفظه فتاوى عمر بن الخطاب وهو على جملته يا بني الله لولا استغفاريه  
وفي حديث نصر بن دهر عن ابن اسحاق فقال عمر وجبت يرسل الله ومعنى قوله لولا اي هل لا واستغفاريه  
اي استغفاريه لاني انساني وجبت يرسل الله ومعنى قوله لولا اي هل لا واستغفاريه  
**قوله** فاتي بنا خبير اهل خيبر **قوله** فاحضروا هم ذكر ابن اسحاق ان اول من حضره ففتح حصن ناعم ثم  
انقلوا الى غير **قوله** حتى صابنا نخصة بمجده ثم مملكه اي بجاعه سديده وسيا في شرح قصة الحرة الاهلية  
في كتاب الذبايح ان شال الله **قوله** وكان سيف عامر قصيرا فتناول به ساق يهودي لم يضر به في روايه  
ايا من حله فلما قد منا خبير خرج ملكهم موحب يحيط بسيفه يقول  
قد علمت خبير اتي مرجب شاكى السالع بطل مجرب اذا اكروب اقبلت تلبت قال فنزل له  
عامر فقال قد علمت خبير اتي عامر شاكى السالع بطل مغامر قال فاختلعا ضربتين فوق سيف  
مرجب في ترس عامر فذهب عامر بسيفه الى بضره فزج سيفه اي عامر على نفسه **قوله** ويرج ذباب  
سيفه اي طرفه الاعلى وقبله **قوله** فاصاب غير ركبته عامر اي طرف ركبته الاعلى فأت منه في روايه  
بجى القطن فاصيب عامر بسيف نفسه فأت وفي روايه اياس بن مسعود عندهم قطع الحبل فكانت في  
نفسه في روايه ابن اسحاق وكله كليا شديدا فأت منه **قوله** فلما قتلوا من خيبر اى بجحوا **قوله**  
وهو احد ثدي في روايه الكشيبي يدي وفي روايه قتيبة في رواية رسول الله شاكيا بمجده ثم مملكه  
ومجده اي مقبرته لكون وفي روايه اياس فاتي بن النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابي **قوله** فظنوا ان عامرا  
جرب في روايه اياس بطل على عامر قتل نفسه وسمى من القاتل استبد بن خضير في روايه قتيبة في  
في الادب وعند ابن اسحاق فكان المسلمين شكوا فيه وقالوا انما قتله سلاصه وعنه عند مسلم من روايه  
آخر عن سلمه **قوله** كذب من قال لاي اخطا **قوله** ان له اجرين في روايه الكشيبي لاجرين وكذا في روايه  
قتيبة في روايه ابن اسحاق انه شهيد وصلى عليه **قوله** انه جاهد مجاهد كذا لكثير باسم الفاعل  
فيما وكسر الحاء والتبوين ولا اوله فروع على الجبر والثاني اتباع للمأكيد قالوا جاد مجد ووقع لاني  
ذرع عن الجهور المستعمل في المعاني والادب وكذا ضبطه الباعى قال عياض والاول هو الوجه **قوله**  
يؤيده روايه ابي ذر عن جابر عن سلمه فأت جاهد قال بن دريد رجل جاهد اي جاد في امور  
وقال ابن التين الجاهد من تركب المشقة وجاهد اي لا عناه الله تعالى **قوله** قل عزي مشي  
كنايه الروايه بالميم والقصر من المشي والصبر للارض والمدينه اول كريب والجمله **قوله** فلا تكتب  
نشا اي بخت وبهمز والمراد ان قتيبة رواه عن حاتم بن اسمعيل هذا الاستاد في المعاني هذه اللفظه  
وروايته موصوله في الادب عند الكشيبي في رواهاهاك بالميم والقصر وحكى السهيلي انه  
وقع في روايه مشابهة لغير الميم اسم فاقول من الشبه اي ليس له مشابهة في صفات الكمال وهو منصوب

بغير

بغير محذوف تقديره نايته مشابها او هو على كمال من قوله عنى قال السهيلي وكال من التكرار مجزا اذا  
كان في تصحيح معناه وقيل السهيلي ايضا وروى قل عربيا ينشأ بمثله وعمر بن منصور على القين لان  
في الكلام معنى المدح فهو على حد قولهم عظم زيد رجلا وقل زيد ابا الحديث الثالث حديث الشرح كرم من  
ثلاث طرق **قوله** عن ابن اسحاق الفزارى عن حميد سمعت انسكا كاتع في الجهاد **قوله** اتي خبير  
ليلا اى قريبا وذكر ابن اسحاق انه نزل بوا وبقال له الرجيع بينهم وبين غطفان ليلا يمدوهم وكانوا حطفا  
قال فبلغني ان غطفان تجبروا وقصدوا خيبر فسموا حطفا خيلهم فظنوا ان المسلمين خلفهم في ذراعيهم  
فرجعوا فاناموا وحدوا لولا اهل خيبر **قوله** لم يفرح كذا لكثير من الاغارة ولا في ذرع من المستعمل لم يفرحهم فيفتح  
اوله وسكون الفاء وفتح الهمزة وسكون الواو وتقدم في الجهاد بلفظ لم يفرحهم وهو يؤيد روايه الجمهور  
وتقدم في الاذان من وجه آخر عن حميد بلفظ كان اذا غزا لم يفرحنا حتى يصبح وننظر فان سمع اذا ناكف  
عنهم والا اغار قال خرجنا الى خيبر فانهبنا اليوم ليلا فلما اصبح ولم يتبع اذا ناكف وحكى الواقدي  
ان اهل خيبر سمعوا بقتله لم يفرحوا في كل يوم فاستلحقوا مستقدين فلا يرون حلا حتى اذا  
كان الليله التي قدم فيها المشركون نأموا فلم يحرك لهم ذراعه ولم يصح لهم دبرك وخرجوا بالمساحي طالعين  
منارهم فوجدوا المسلمين **قوله** خرجت يهود زاد احمد من طريق قتاده عن انس الى ذرعهم **قوله**  
بمساحيهم بمساحيهم جمع مسحاء وهو من اللات لكثرة وكما تلم جمع مسكوك في الحقه الكبيره التي يحول  
فيها التراب وغيره وعنده احمد من حديث ابي طلحه في نحو هذه القصة حتى اذا كان عند الشجر وذهب في الزرع  
الزرع وذو الضرع الى ضربه اغار عليهم **قوله** محمد بن الحسن تقدم في اوابل الضلال من طريق عبد العزيز بن  
صهيب عن صهيب بلفظ وخرج القوم الى عالم فقالوا محمد قال عبد العزيز قال بعض اصحابنا عن انس  
والخير يعني الجيش وعرف المراد به من اصحابه من هذا الطريق وتقدم في صلاة الخوف من طريق جاد  
ابن زيد عن ثابت وعبد العزيز عن انس بن مالك ويقولون مجر والخيبر كذا في الجيش وعرف  
من سياق هذا الباب ان اللفظ هناك ثابت وقد بينت ما في هذا الموضع من الادراج في اوابل كتاب  
الغلاء وزاوية الجهاد من وجه آخر عن ابي جابر في الكصن اى بخصاياه **قوله** خربت خيبر زاد في الجهاد  
فرغ يديه وقال الله اكبر خربت خيبر وزياده التكبير في معظم الطرق عن انس عن حميد قال السهيلي  
يؤخذ من هذا الحديث الثنا لانه صلى الله عليه وسلم لما رأى الله الخدم مع ان لفظ المسحاء من محوت  
اذا قرئت اخذ منهم سيجوب انتهى ويحتمل ان يكون قال خربت خيبر بطريق الوصل ويؤيده قوله بعد  
ذلك انا اذا نزلت بساكنه قوم فسأد صباح المنذرين وقوله في روايه محمد بن سيرين عن انس صحبا  
خيبر بكر لا يغير قوله في روايه حميد عن انس انهم قدموا ليلا فانه يحل على انهم لما قدموها وناموا و  
ركبوا اليها بكر فصحبوها بالقتال والافار وقد وقع ذلك في روايه اسمعيل بن جعفر عن حميد واما  
في روايه محمد بن سيرين قصة الحرة الاهلية وسيا في شرحها مستوفى في كتاب الذبايح ان شال الله  
**قوله** شاع عبد الوهاب هو ابن عبد الحميد الثقفي وليس هو والد الداروي عنه عبد الله بن عبد الوهاب فان



الراوي عنه عدي بن حجي لا يثق **قوله** يثنيانكم في روايه شفيان للاكثر بها كم بالافراد وفي رواية عبد الله  
بالتثنية وهو كذا على جواز جمع اسم الله تعالى مع غيره من ضمير واحد فربه على من زعم ان قوله للطبيب يثني  
خطيب القوم انت لكونه قال ومن بعضهما فقد غوى وقد تقدمت الاشارة الى مباحث فلكي كتاب  
الصلاة **قوله** فاكثرت القدر وقال ابن المتين هو ايه فكيفت القدر وقال لا يصح كذا لاننا قلنا ولا يقال  
اكفاته ويحتمل ان يكون المراد اميلت حتى ازيل ما فيها قالوا كفاي كفاي الا انما ملته **قوله** فخرجوا ليعلموا  
في الشكك فقتل النبي صلى الله عليه وسلم المقاتلة في النذية فيما اختصار كثير لانه يومئذ ان ذلك وقع عقب  
الاغارة عليهم وليس كذلك فقد ذكر ابن اسحاق انه صلى الله عليه وسلم اقام على محاصرهم بضع عشر ليلا وقبل ذلك  
من ذلك ويؤيده قوله في الحديث الذي قبله انها صابتهم بحصه شديدة فانه كذا على طول مدة الحصار  
اذ لو وقع الفتح من يومهم لم يقع لهم ذلك وفي حديث سلمة بن الاكوع وسهل بن سعد الاسير قريبا في حصه  
على ما يريد ذلك وكذا في حديث سهل بن ابي هريرة في قصة الذي قتل نفسه وكذا في حديث عبد الله بن ابي  
اوفي انهم كانوا هم اكد بيت الدراج حديث ابن ابي شيبة ذكره من طريقين سياقي في الباب من  
وجه ثالث بانه من حديث سياقا وصفه في حديث جدي بن اخطيب بن سعيد بن جهمي الميمون وسكون الغنم الميم  
بعد عثمان بن ساه ابن عامر بن عبد بن كعب بن ذريح هرون بن عمران الميموني عليه السلام  
واما ما روى بنت شحوال من بنه قريظة وكانت تحت سلمة بن مشكم القرظي ثم فارقتا فزوجا كانه بن  
البرج بن ابي كعب بن النضير فقتل عنها يوم خيبر ذكر ذلك ابن سعد واسند بعض من وجه مرسل **قوله**  
ثنا حماد بن زيد عن ثابت عن انس تقدم في خلاه الخوف مع ثابت بن عبد العزيز بن صيب **قوله** وكان في اليه  
ضيقه بنت جدي فصارت الى دحية ثم صارت الى النبي صلى الله عليه وسلم في رواية عبد العزيز بن انس  
فجاء دحية فقال اعطني رسول الله جارية من الشبي فقال ادعها فخذ جارية فاض صفيه فجاء رجل  
فقال رسول الله اعطيت دحية صفيه شبيهة قريظة والنضر لا تصح الا لك فقال ادعوه فجاءها  
فلما نظر اليها النبي صلى الله عليه وسلم قال فخذ جارية من الشبي غيرها وعدا بن اسحاق ان صفيه سبيت  
من حصن القوم وموحض بن ابي كعبين وكانت تحت كنانة بن الربيع بن ابي كعبين وسبي  
مها بنت عم لها وعنه غير بنت عم زوجها فلما استرجع النبي صلى الله عليه وسلم صفيه فزوجه اعطاه  
بنت عمها قال السهيلي لا معارضة بين هذا الاخبار فانه اخذها من دحية قبل القسم والذي عني  
عنه ليس على سبيل ليس بل على سبيل النقل **قوله** وقع في رواية حماد بن سلمة عن ثابت عن انس  
عند سلمة ان صفيه وقعت في سهم دحية وعنده ايضا بينه فاشترها من دحية بثمان مائة  
فالاولى في طريق الجمع ان المراد بشبهه هنا نصيبه الذي اختار لنفسه وذلك ان سالا النبي صلى  
الله عليه وسلم ان يعطيه جارية فاذن له ان ياض جارية فاض صفيه فلما قيل للنبي صلى الله عليه وسلم  
انها بنت ملك من ملوكهم ظهر له انها ليست ممن توجب له جارية من كذا كان في رواية اخرى جارية كان  
في الصحابة وفوته وقد من كان في النبي صلى الله عليه وسلم فلو خضعت له لا يمكن تغيرها

بعضه

بعضه وكان من الحسنة العامة او تجاها منه واختصاص النبي صلى الله عليه وسلم بها فان في ذلك  
رعي اجمع وليس ذلك من الرجوع في الهبة في شيء واما الطلاق الشرعي على المومن فعلى سبيل المجاز **335**  
واصله عوضه عنها بنت عمها او بنت عم زوجها فلم يجب نفسه فاعطاه من حله النبي زيادة على ذلك  
وعنه ابن سعد من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس واصله في سلمة صارت صفيه لدحية  
فجعلوا يمدحونها وبعث رسول الله فاعطى لها دحية ما رضى وقد تقدم في هذا في اول الاطالع  
وباقى تمام قصتها في الحديث الذي عثرنا في كلامه على قوله في الحديث وجعل عتقا صدقا في  
كباب النكاح ان شاء الله تعالى الحديث كما من حديث ابي موسى الاشعري **قوله** ثنا عبد الواحد  
هو ابن زيد وعاصم هو الاحول وابو عثمان هو النهدي والاسناد كله الى ابي موسى بصريون **قوله**  
لما غزا النبي صلى الله عليه وسلم خيبر او قال لما توجه هو شك من الراوي **قوله** اشرف الناس على واد  
فذكر الحديث الى قول ابي موسى فسمعتي واما قول لا حول ولا قوة الا بالله هذا السياق يوهم  
ان ذلك وقع وهو فاضون الى خيبر وليس كذلك بل انما وقع ذلك خالد جوعهم لان ابا موسى  
انما قدم بعد فتح خيبر مع جعفر كاسيا في باب من حديثه واتحاد على هذا ففي السياق حد  
تقدمه لما توجه النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر فاحاربها ففتحها ففرح اشرف الناس الى اخر  
وسياق شريح المقتضى كما بالدعوات ان شاء الله تعالى كذا في حديث سهل بن سعد  
في قصة الذي قتل نفسه **قوله** ثنا يعقوب هو ابن عبد الرحمن الاسكندراني وابو حازم هو سلمه  
ابن دينار **قوله** التقي هو المشركون في رواية ابن ابي حازم المائيه بعد قليل في بعض مقاربه  
فلم اقد على تعيين كونها خيبر لكنه مبنى على ان القصة التي في حديث سهل متوجه مع القصة التي في  
حديث ابي هريرة وقد خرج في حديث ابي هريرة ان ذلك كان بخيبر وفيه نظر فان في سياق سهل  
اقال الرجل الذي قتل نفسه انما على سيفه حتى خرج من ظهره وفي سياق ابي هريرة انه استخرج  
اسها من مكانه فخرج في نفسه وايضا في حديث سهل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم لما اخبروه  
بقصته ان الرجل يعمل بها اهل الجنة كحديث وفي حديث ابي هريرة انه قال لم لما اخبروه بقصته  
تم يا فلان فاذن انه لا يدخل الجنة الامور ولهذا اجمع ابن النضر الى القدر ويمكن الجمع فانه لا  
مخالف في المخارطة لا خير واما الاولى فيحتمل ان يكون خبر نفسه باسبغ فلم تزهق روحه  
وان كان قد اشرف على القتل فانكا حينئذ على سيفه استعجال الموت لكن جزم ابن الجوزي  
في مشكل بان القصة التي حكاهما سهل بن سعد وقعت باحد قال وانه الرجل قريظا الظفر  
وكان قد خلت عن المسلمين يوم احد فغيره النساء فخرج حتى صار في الصف الاول فكان اول من  
رعى بسهم ثم صار الى السيف ففعل العجايب فلما انكشف المسلمون كثر جفن سيفه وجعل  
يقول الموت احسن من الفرار فزربه قتاده بن النعمان فقال له هنيئا لك الموت قال في  
والله ما ثالث على دين انا قاتلت على حبيبتي ثم افلقته لخاص فقتل نفسه **قوله** وهذا



الذي نقله اخذ من مغازي الواقدي وهو لا ينجح به اذا انفرد فكيف اذا طالف نعم اخرج ابو علي من طريق  
سعيد بن عبد الرحمن القاضي عن ابي حازم حديث الباب واما انه قيل لم يولد له يوم احد كما راينا  
شواهدا بل ولد له بعد ذلك وما يروى من انك لم تكن شاذ ولا فاذ اكدت بقوله على نحو ما في  
الصحيح وليس فيه تسمية وسعيد مختلف فيه وما انفردوا به خفي عن البخاري والظاهر لم يثبت  
اليه لان بعض طرقه عن ابي حازم عن رسول الله وظاهر يقتضي انما غير احد لان سبلانا  
كان جنيده من يلقى على نفسه ذلك لصغر لان الصحيح ان مولده قبل الهجرة بخمس سنين فيكون  
في احد ابن عشر او احدى عشرة على انه قد حفظ اشيا من امر احد مثل غسل فاطمة جراحا النبي صلى  
الله عليه وسلم ولا يلزم من ذلك ان يقول غزونا الا ان يحمل على الجواز كما سياتي لابي هريرة لكن يردفه  
تاسيات من روايه الكشي عن قريش **قوله** فلما مال رسول الله الى عسكره اي بعد فراغ القتال  
في ذلك اليوم **قوله** وفي اصحاب رسول الله وجعل في كلامه من كل عام هذا الكتاب باسمه  
قرئان بضم الفاء وسكون الراء الطري بفتح الميم والتا تسمية الى شي طر من لانصار وكان يكنى ابا  
الفيضان بفتح مفتوحة وتحتا يه ساكنه واخره قاف ويصكر عليه ما تقدم **قوله** شاذ ولا فاذ  
الشاذ بتشديد الميم ما انفرد من اجاءه والفا في مثله لم يخط بهم ثم هاسفه لمخذوف اي اسمه  
او الها فيه للمبا لفة والمعنى انه لا يكتفي شيئا لاقتله وقيل المراد بالشاذ والفا ذما كبر وصغر  
وقيل الشاذ الخارج والفا الذي انفرد وقيل هما بمعنى وقيل الثاني اتباع **قوله** فقال اي مما تقدم  
في الجهاد بلفظ فقالوا وياتي بعد قليل من طريق اخر بلفظ فقتل وقيل هنا بالكسبية فقلت فان كانت  
محفوظة عرفنا اسم قابله **قوله** ما اجزا بالزراي ما اعني **قوله** فقال انه من اهل النار في رواية ابن  
حازم المذكورة فقالوا اينما من اهل الجنة ان كان هذا من اهل النار وفي حديثكم ان من اهل الجنة انما  
عنا لطراي قال قلنا رسول الله فلان حركية القتال قال هرب في النار قلنا رسول الله اذا كان فلان  
في عبادته واجتهاده وليس جانيه في النار فان نحن قال فلان خبايا القات قال حكما تحفظ عليه القتال  
فقال رجل من القوم انا صاحب رواية ابن ابي حازم لا تبعه وهذا الرجل هو اكم بن ابي يكون  
كاسيطر من سياتي حديثه **قوله** فخرج جراحا شديدا زادني صريشا اكم فقلنا رسول الله قد استشهد فلان  
قال مولى النار **قوله** فوضع سيفه بالارض ودنا بيمينه بين يديه في رواية ابي حازم فوضع نصا بيمينه  
بالارض وفي حديثكم اكم اخذ سيفه فوضعه بين يديه ثم انكأ عليه حتى خرج من ظهره فابيت  
النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اسد انك رسول الله **قوله** وهو من اهل الجنة نادى حديثكم نورك  
الشقاء والسعادة عند خروج نفسه فيخرج له وسيا شرح الكلام الاخير في كتابه بالقدرة ان الله  
تواكيد في الساب حديث ابي هريرة **قوله** شهدنا خيرا ارا دجسته من المسلمين لان الله يتاها انا ما  
بعد ان نحت خيرا ووقع عند الواقدي انه قدم بعد فتح معظم خيرا فخرج اهلها لكر من في الجهاد  
من طريق عنس بن سعيد عن ابي هريرة قال سئل رسول الله وهو يحير بعد ما افترقا فقلت بوجه الله

اسم

اسمهم وسيتا البحث في ذلك في آخر حديث ابي هريرة اخر هذا الباب **قوله** فلما حضر القتال بالرفع وبالنصب  
**قوله** فقال لرجل من معه اي عن رجل واللام قد تاتي بمعنى عن مثل قوله تعالى وقال الذين كفروا  
للعدين امنوا ويحفل ان يكون بمعنى في اي في شأنه او سببه ومنه قوله توضع الموازين القسط ليوم  
القيامة **قوله** فكان بعض الناس يرتاب في رواية مخرجة لاجل ذلك فبعض الناس ان يرتاب فيه دخول  
ان على خبر كاد وهو جازع قلته **قوله** ثم يا فلان هو بلال كما وقع منسوبة كما بالقدرة **قوله** ان الله يريد في  
رواية الكشي عن ابي هريرة قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم ان فتح الغزوة ذكرها **قوله** بالرجل الفاجر يحتمل ان يكون اللام  
بالهبة والمراد به قرئان المذكور يحتمل ان يكون للكشي **قوله** تابعه عمر اي تابعه شعيب عن الزهري في هذا  
الاسناد وهو موصول عند المصنف في او اخر الجاد مقرونا برواية شعيب عن الزهري **قوله** وقال  
شعيب اي ابن سعيد عن يونس اي ابن يزيد عن ابن شهاب اي الزهري بهذا الاسناد **قوله** شهدنا  
حينما يريد ان يوش خالف عمر وشعيبا فذكره لخير لفظ حين ورواية شعيب ههنا وصلها  
النسابة مقتضا على طرف من الحديث وادد هذا الذهلي في الزهريات ويعقوب بن سفيان في تاريخه  
كلاما عن احمد بن شعيب عن ابيه بنماه واحمد بن شعيب البخاري قد خرج عنه غير هذا وقد وافق  
يونس بن عمر وشعيب في الاسناد ذكره زاد في صحيح سعيد بن المسيب عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك  
وساق الحديث عنها عن ابي هريرة **قوله** وقال ابن المباركة عن يونس عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن النبي صلى الله  
عليه وسلم يعني وافق شعيبا في لفظ حين وخالفه في الاسناد فاذا سئل الحديث وطريق ابن المباركة ههنا  
في الجاد ولم ارفقه في غير الغزوة **قوله** وتابعه كناع يعني ابن كيسان عن الزهري وهذه المتابعة ذكرها  
البخاري في تاريخه قال قال ابن عبد البر الاويشي عن ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب  
اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان بعض من شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم قال ان النبي  
صلى الله عليه وسلم قال لرجل من معه هذا من اهل النار اكره فظهر ان المراد بالمتابعة ان صاحب تابع روايه  
ابن المباركة عن يونس في ترك ذكر اسم الغزوة لانه بنية المتابعة لا في الاسناد وقد رواه يعقوب بن  
ابراهيم بن سعد عن ابيه عن كناع عن الزهري فقال عن عبد الرحمن بن المسيب مرسل او وسم منه وكانه اراد  
ان يقول عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن كعب بن كعب بن كعب بن كعب **قوله** وقال الزبيدي اخبرني الزهري  
ان عبد الرحمن بن كعب اخبرني ان عبد الله بن كعب اخبرني عن النبي صلى الله عليه وسلم حين قال  
الزهري اخبرني عبد الله بن عبد الله بن سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في رواية النسخة عنه عبد الله بن عبد  
الله فكذا او رد البخاري طريق الزبيدي هذه معلقة مختصة واحتمل في الاختصار فانه لم يفسد  
بين رواية الزهري الموصولة عن عبد الرحمن بن يونس روايته المرسله عن سعيد وعبد الله بن عبد الله  
وقد اوضح ذلك في التاريخ وكذلك ابو نعيم في المستخرج والذهلي في الزهريات فخرج طريق عبد الله  
ابن سالم الكشي عن الزبيدي فساق الحديث الموصول بالقصه ثم قال بقوله قال الزبيدي قال الزهري  
واخبرني عبد الله بن عبد الله بن كعب بن كعب بن كعب بن كعب بن كعب **قوله** فقال بلال انه لا يدخل الجنة

336

تبع















سعيد بن جبير فقال بنى عنها اليه وزاد الاستيعاب من رواية جري عن الشيباني قال لقيت سعيد  
ابن جبير فسأله عن ذلك وذكر له هذا فقال لها عننا اليه لانها كانت تاكل العز وسيقا شرح ذلك  
في كتابنا الذبايح ان شاء الله **قوله** البتة معطاء القطع والفا الف وصل وجزم الكرماني بالفا  
الف قطع على غير القياس ولم ازلنا قاله في كلام احد من اهل اللغة قال الجوهري الانبتات الانقطاع  
ورجل منبت اي منقطع به ولا افعله بته ولا افعله البتة لكل امر لا رجعة فيه ونصبه على المصدر  
انتهى وروايته في النسخ المعتمد بالف وصل ولقد علم الحديث الثامن عشر حديث البراء وهو ابن  
عازب مرفوعا بن ابي اوفى اخبر عن ثلاثة طرق عن ثعبنة عالىتين ونازله والنكتة في ايراد النازلة  
بعد العاليه ان في النازلة القصص بسماع الناصبي له من الصحابييين في هذا العاليه فانها بالعنفه  
**قوله** في الاولى والاطول بتشديد الطاء المهم الى الجوا طحا **قوله** فيها فتاوى مناوذي النبي صلى الله عليه وسلم  
هو ابو طلحة كما تقدم **قوله** في الثانية حديث اسحاق هو ابن منصور وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث  
وقد اخبرنا ابو نعيم في المستخرج من طريق اسحاق بن ماضي عن النضر وهو ابن شمير عن شعبه  
قول على انه ليس شيخ البخاري فيه وقد جفت في مقدمه ان اسحق حيث اتى عن عبد الصمد فهو ابن  
منصور لا ابن ماضي **قوله** فيها انه قال يوم خيبر كفتنا القدر راى ميلوها ليراق ما في **قوله** في الثالثة  
حدثنا مسلم هو ابن ابراهيم واقترعه في روايته على البراء وقد بين الاستيعاب الاختلاف فيه على شعبه وان  
اكثر الروايات عنه جمعوا بينها ومنهم من افردوا بها بالذكر فان اكبر عن شعبه فقال عن عمر بن ابي  
او البراء بالشك وقوله نحو قد اخبرنا ابو نعيم في المستخرج من طريق جهم بن يحيى الذهلي عن مسلم عن ابراهيم  
بلقطة عن ونا مع النبي صلى الله عليه وسلم خيبر فاصبنا حمل فخطبنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم الفوا للذي  
ثم ساقه من وجه آخر عن البراء **قوله** ابن ابي زبيرة هو يحيى بن زكريا وعاصم هو الاحول وعامر هو الشعبي  
**قوله** فيه رضيجه بالشويعين فيها ووقع في روايته بالضمير فيها والتي بكثر النون بعد تخانيه ساكه  
ثم ههنا الضمير **قوله** ثم لم يامرنا باكل بعد فيه اشار الى استمرار تحريمه وسيأتي بسط ذلك في كتاب  
الذبايح ان شاء الله تعالى للحديث التاسع عشر حديث ابن عباس **قوله** حديث محمد بن كعب بن كذا الجمع  
وهو ابو جعفر محمد بن كعب بن جعفر التميمي وسكن الميم ونون بينهما الف كان حافظا  
وهو من اقران البخاري وعاش بعد خمس سنين وقد ذكرنا كذا باذي ومن يثقه ان البخاري ما روى عنه  
غير هذا الحديث لكن تقدم في العيدين حديث آخر قال البخاري فيه حديثنا محمد بن عمر بن حفص عن عيا  
قالذي يظهر انه هنا وقد روى البخاري الكبير عن عمر بن حفص بن غياث واخرج عنه بواسطه الحديث  
العشرون حديث ابن عمر في شهما الراجل والمارس تقدم شرحه في الجهاد والقابل قال فرم نافع  
هو عبيد الله بن عمر بن الخطاب الراوي عنه وهو موصول بالاسناد المذكور اليه وزايله هو ابن قدامة  
ومحمد بن ابي من شيوخ البخاري وروايت عنه بواسطه كما هو شرح البخاري الحسن بن اسحاق تقدم  
في سائر عمره الحديث الاكبر في كادي والعشرون حديث جبير بن مطعم تقدم شرحه في فضيلته **قوله**

انما هو

انما هو هاشم وبنو المطلب شي واحد كذا لاكثر بفتح الشين المعجمة وباء المعجمة والمتن هنا واحد بكسر  
المعجمة وتشديد الخاء اليه وقوله قال جبير ولم يسمع النبي صلى الله عليه وسلم بنى عبد شمس وبنو نوفل  
شيئا هو موصول بالاسناد المذكور الحديث الثاني والعشرون حديث اي موسى **قوله** بلغنا مخرج  
النبي صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فخرجنا مع ابي جهم اليه فظهر انه لم يسمعهم شأن النبي صلى الله عليه وسلم  
الابعد المخرج بمد طويله وهذا ان كان اراء بالخروج البعثة وان اراد الدعوى فيحمل ان يكون بلغتم  
الدعوة واسلموا واقاموا ببلاطهم الى ان عرفوا بالهجرة فخرجوا عليها وانما تأخر واحد المدع اما لعدم  
طوع اكبر اليهم بذلك واما لعلمهم بما كان المتلبون فيه من الحاربة مع الكفار فلما بلغتهم المهاتنه  
استموا وطلبوا الوصول اليه وقد روى ابن مند من وجه آخر عن اي برده عن ابيه خريجا الى رسول  
الله حتى جئنا مكة انا واخوك وابو عامر بن قيس وابو زهر ومحمد بن قيس وابو برده وخمسون  
من الاشعرين وشته من عك ثم خرجنا في البحر حتى اتينا المدينة وصحبة ابن جبران من هذا الوجه  
يجمع بينه وبين ما في الصحيح انهم مروا بمكة في حال هجرتهم الى المدينة ويجوز ان يكونوا دخلوا مكة  
لان ذلك كان في حال الهدنة **قوله** انا واخواني انا اصغرهم اضرهم ابو برده والاحقر ابو زهر اما  
ابو برده فاسمه عامر وله حديث عند احمد واكام من طريق كريب بن كزيب بن ابي موسى وهو ابن اخيه  
عنه وانما ابو زهر فهو بعض الراويين للحقا واسمه مجدي بفتح الميم وتكون لكيم وكسر الميم وتشديد  
الخاء اليه قاله ابن عبد البر وجزم ابن جبران في الصحابة بان اسمه محمد وليكن عليه ما تقدم قبل من  
الغايرة بين ايدهم ومحمد بن قيس وذكر ابن قانع ان جماعة من الاستيعاب اخبروه وحققوا له وكتبوا  
خطوطهم ان اسم ايدهم مجله بكسر الجيم بعدها تخانيه خفيفة ثم لام ثم ها **قوله** اما قال بعضنا  
واما قاله ثلاث وخمسين واثنين وخمسين من قومي في رواية المتن من قومه وقد بين في الروايات  
التي قبل انهم كانوا خمسين من الاشعرين وهو قومه فلهذا الزايد عن ذلك هو واخوته فمرفق  
اثنين اراد من ذكرها في حديث الباب وها ابو برده وابو زهر ومن قال ثلاثة او اكثر فعلى الخلاف  
في عدد من كان معه من اخوته واخرج البلاذري بسنده عن ابن عباس انهم كانوا اربعين رجلا وابع  
بينه وبين ما قبله باكمل على الاول والاتباع اما ابن اسحاق فقال كانوا ستة عشر رجلا وقيل اقل  
**قوله** فوافقنا جعفر بن اي طالب اي بارض الجشة **قوله** فاقفنا معه حتى قدمنا جميعا اختصر  
المصنف هنا شيئا ذكره في اختصار الاسناد وهو فقال جعفران رسول الله بعثنا هنا وامر  
بالانامة فاقفوا معنا فاقفنا معه **قوله** حتى قدمنا جميعا ذكر ابن اسحاق ان النبي صلى الله عليه وسلم  
بعث عمرو بن امية الى الجاشي ان يجيز اليه جعفر بن اي طالب ومن معه فخرجوا وراهم وقدم بهم  
عمرو بن امية وهو بجبر وسمى ابن اسحاق من قدم مع جعفر فمرد اسماءهم وهم ستة عشر رجلا فمنهم  
امرأته اسماء بنت عيسى وخالد بن سعيد بن العاصي وامرأته واخوه عمرو بن سعيد ومهيب بن  
اي فاطمة **قوله** فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم زاد في فضل الحسن فاسم لنا ولم يسمهم لاحد غاب عن فتح



خير منها شيئا الا لمن شهدها معه الا احكاما بغيره فانه قسم لهم معهم وقد  
اخرجه الاسماعيل عن ابي يعلى عن ابي كريب شيخ البخاري في هذا الموضع من هذا الحديث ووقع  
عند الباقين ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يقسم لهم كالمسلمون فاشركوه **قوله** وكان ناس  
سمي منهم عمر كما سبوا **قوله** ودخلت اسما بنت عميس في زوج جعفر وقوله وفي مرقم معناه هو كلام ابي  
موسى **قوله** على حفصة زاد ابو يعلى زوج النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** فقال عمر اكيثيه هذه الجارية هذه  
كفالاتي وز بالضعيف والغير البحرية بغير تصغير وكذا في رواية ابي يعلى ووقع في الموضوعين بغيره ن  
الاستغفار فام ونسبها الى كنيسته لسكانها فيهم والى البحر كروا اياه **قوله** وكما في دار اوارض البعها  
هو شك من الراوي **قوله** البعها البعضا كذا لاكثر جمع بغير وبعبد وفي رواية ابي يعلى بالسك  
البعدا او البعضا والنسب في بعد بعثتين وللقابتي البعدا البعضا جمع بينهما فلعل في الاول  
بالثانية وعند ابن سعد من طريق اسما بنت عميس عن ابي خالد عن الشعبي فقالت ابي لعمرى لقد صدقت  
كنتم مع رسول الله يطعم جايكم ويعلم جاهلكم وكذا البعدا او الطربا **قوله** وذلك في الله وفي رول  
الله اى لاجلها **قوله** وايام الله يهزمه وصل وبنها لغات تقدم ذكرها **قوله** ولكم انتم اهل السفينة  
بمنصب اهل على الاختصاص وعلى النفاذ اذ اذته ويجوز الجري على البدل من الضمير **قوله** هجران  
زاد ابو يعلى هاجرتم مرتين هاجرتم الى النجاشي وهاجرتم الى ولا بن سعد باسناد صحيح عن الشعبي  
فالقالت اسما بنت عميس رسول الله ان رجلا يغزون علينا ويرعون انا لسننا من المهاجرين  
الاولين فقال بل لكم هجران هاجرتم الى ارض كنيسته ثم هاجرتم بعد ذلك ومن وجه اخر عن الشعبي  
نحوه وقال فيه كذب من يقول ذلك ومن وجه اخر عنه قال فقال للناس هجر واحد وظاهره  
تفضيلهم على غيرهم من المهاجرين لكر لا يلزم منه تفضيلهم على الاطلاق بل من اكيثيه المذكور  
وهذا القدر المرفوع من الحديث ظاهر هذا السياق انه من رواية اسما بنت عميس وقد تقدم  
في الجزء بهذا الاسناد من رواية ابي موسى لا ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فيه وكذلك اخرجه ابن  
حبان من وجه اخر عن ابي بريدة عن ابي موسى **قوله** قالت يعني اسما بنت عميس وهذا يحتمل ان يكون  
من رواية ابي موسى عنها فيكون من رواية صحابي عن مثله ويحتمل ان يكون من رواية ابي بريدة  
عنها ويؤيده قوله بعد هذا قال ابو بريدة قالت اسما **قوله** يا قتيبة في رواية الكشي هي يا قتيون  
وقوله ارسله لا يبع المزمه اى افواجا اى يحبون اليها ناسا بعد ناس وفي رواية ابي يعلى ولقد ايت  
ابا موسى وانه ليستفيد من هذا الحديث الحديث الثالث والعشرون **قوله** وقال ابو  
برده هو موصول بالاسناد المذكور وقد افرقه مسلم عن ابي كريب وساق الحديث الذي قبله  
الى قوله وانه ليستفيد هذا الحديث مني **قوله** اى لا عرف اصوات رفقة الاسعيرين الرفقة كما  
المراقبون والماستلمة ولا شرمها **قوله** حين يدخلون بالليل بالمال والكا المجبة كجيم رواه البخاري  
وسلم وحكى عياض عن ابي بصير رواه مسلم بالرواكا الملم ومونها الرويا الى في البخاري وهو عجيب

منه فان الروا

منه فان الرواية بالدال والمجبة والمقنى صحيح ولا معنى للتغيير وقد نقل عياض عن بعض الناس اختيار الروا  
التي بالراء والملم قال النور والرواية الاولى صحيحة والمراد يدخلون نازلهم اذا خرجوا الى المسجد  
اولا شغلوا ثم رجعوا **قوله** بالقران يتفلقن باصوات وفيه ان رفع الصوت بالقران بالليل يستحسن  
لكن محله اذا لم يرد به احدا وامر الزيا **قوله** ومنهم حكيم قال عياض قال ابو علي الصد في هو صنف لرجل  
منهم فقال ابو علي اكيثي هو اسم علم على رجل من الاسعيرين واستدركه على صاحب الاستيعاب  
**قوله** اذا لقي لكيل او قال العدو شك من الراوي **قوله** قال لهم ان احكاما في يامروكم ان تنظروهم اى  
تتظروهم من الانتظار ومعناه انه لفرط شجاعة كان لا يقرون العدو بل يواجهم ويقول لهم اذا  
ارادوا الانصراف مثلا انتظروا الفرسان مثلا حتى ياتوكم ليقتلهم على القتال هذا بالنسبة الى  
الشق الثاني وهو قوله او قال العدو واما على الشق الاول وهو قوله اذا لقي لكيل فيحتمل ان يريد  
به خيل المسلمين ويشير بذلك الى ان اصحابه كانوا رجاله فكان هو يامر الفرسان ان ينتظروهم وهم  
ليسيروا الى العدو جميعا وهذا اسببه بالصواب قال ابن التين معنى كثره ان اصحابه يحبون القتال  
في سبيل الله ولا يبالون بما يصيبهم اكد شيئا الرابع والعشرون **قوله** حدثنا اسحاق بن ابراهيم  
هو ابن ماصويه وقوله سمع اى انه سمع ويزيد هو ابن عبد الله بن ابي بريدة الاسعري **قوله** قد نماى  
هو واصحابه مع جعفر ومن معه **قوله** ولم يقسم لاحد لم يستهد الفتح عننا يعنى الاسعيرين ومن  
معهم وجعفر ومن معه وقد سبق في فروع الخمس من وجه اخر عن يزيد بلطف وما قسم لاحد غاب  
عن فتح خير منها شيئا الا لمن شهد معه الا اصحابا بغيره فانه قسم لهم معهم وقد تقدم  
شرحه هناك ويذكر على هذا اكد شيئا في حديث ابي هريرة الذي بعده وسببا الجواب عنه ان سنا  
الحدث اكد شيئا كما مر وللعشرون **قوله** حدثني عبد الله بن محمد هو ابي جعفر في معاوية  
ابن عمر وهو الازدى وهو من شيوخ البخاري وروى عنه بواسطه كما هنا **قوله** قال ابو  
اسحاق هو ابراهيم بن محمد بن كثر الفزاري ووقع في سند حديث مالك للنسائي من وجه اخر  
عن معاوية بن عمر وقال حدثنا ابو اسحاق كاهن الدارقطني في الموطات من طريق المسيب بن واضح  
قال حدثنا ابو اسحاق الفزاري **قوله** عن مالك تروا البخاري في هذا الحديث درجتين لانه اخرج  
في الايمان والفزاري عن اسما بنت عميس بن ابي ابي عن مالك ويكنى مالك في هذا الموضع ثلاث  
رجال قال ابن طاهر والشرية ذلك ان في رواية ابي اسحاق الفزاري وحدث عن مالك حديث ثور  
ابن يزيد وفي رواية الباقر عن ثور والبخاري عن ثور على الايمان بالطرق المخرجة بالتحديث  
انتهى وثور بن زيد هو الذي يمد في مشهور وقد خرج في رواية ابي اسحاق هذه ايضا بقوله حدثني  
سالم انه سمع ابا هريرة وعن ثور بن ابي الرواه عن مالك جميع الاسناد وسالم مولى ابن مطيع يكنى ابا الفيث  
وهو با شهيد وقد سمي صافلا الثقات لقولهم قال انه لا يوقف على اسمه صحيحا وهو مدني لا يعرف  
اسم ابيه وابن مطيع اسمه عبد الله وليست لسالم في التجميع روايه عن غير ابي هريرة له عنه تسعة اجا

341

مع



تقدم منها في الاستفراص وفي الوصايا وفي المناقب **قوله** الفتحنا خير في رواية عبيد الله بن عبي  
ابن يحيى الليثي عن ابيه في الموطات حين يدل خير وخالفه محمد بن واضح عن يحيى بن يحيى فقال خير  
مثل جماعه بنه عليه ابن عبد البر ووقع في رواية اسمعيل المذكور خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى  
خير وفي رواية الموطا اعني قوله خرجنا واخرجنا سلم من طريقين ذهب عن مالك بن طريق  
عبد العزيز بن محمد الدنا وروى عن ثور في حكي الدارقطني عن موسى بن هرون انه قال وهم ثور في هذا  
لكديث لان ابا هريره لم يخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خير فلما قدم بعد خروجهم وقدم عليهم  
خير بعد ان فتح قال ابو مسعود وبويعه حديث عن عبيد بن عمير قال اتيت النبي  
صلى الله عليه وسلم بخير بعد ما افتتح قال لا يشك احد ان ابا هريره حضر نفسه الغنايم فالغرض  
من اديث نفسه مدغم في غلوان السمل **قلت** وكان محمد بن علقم صاحب المغازي استشعر يوم  
تدبر ربه في هذه النقطة فروى اديث عنه بوجهين جبان وابن منته من طريقه بلفظ  
انصرف مع رسول الله الى وادي القرى ورواه ابن اسحاق الفزاري التي في هذا الباب يسلم  
هذا الاعتراض بان يحمل قوله افتتحنا الى المستلهم وقد تقدم نظيره لك قريبا وروى الليثي في  
اللايل من وجه آخر عن ابي هريره قال خرجنا مع رسول الله من خير الى وادي القرى فقلع هذا  
اصل اديث وحديث قدوم ابي هريره المدينة والنبي صلى الله عليه وسلم بخير اخرجه احمد وابن خزيمة  
وابن حبان والحاكم من طريق خيثم بن عمار بن مالك عن ابيه عن ابي هريره قال قدمت المدينة  
وابني صلى الله عليه وسلم بخير وقد استخلف سباع بن عرفطه فذكر اديث وفيه فزودونا  
شيا حتى اتينا خير وقد افتتحها النبي صلى الله عليه وسلم فكل المستلهم فاشركونا في سهاهم وجمع  
بين هذا وبين اديث في حديث ابي موسى الذي قبله ان ابا موسى اراد ان لم يشهد احد له بشد  
الوقعة من غير استرضاء احد من اصحاب الغنائم الا اصحاب السيفين واما ابو هريره صاحب  
فلم يعظم الا عن طريق المستلهم ولعله علم وسأذكر رواية عن عبيد بن عمير التي  
اشارة اليها ابو مسعود وبيان ما فيها بعد هذا اديث ان شأنا لعد تعاقى **قوله** انا غنما البقر  
والابل والمناخ والكواريض ورواه مسلم غنما المناخ والطعام والشياب وعقد روايه الموطا  
الا الاموال والشياب والمناخ وعقد يحيى بن يحيى الليثي ورواه الاموال والشياب والاول  
هو الحفظ ومقتضا ان الشياب والمناخ لا يسمى بالاول وقد نقل ثعلب عن ابن الاعراب  
عن الفضل الصبي قال المال عند العرب الصامت والناطق فالصامت الذهب والفضة  
والجرهر والناطق البعير والبقر والشاء فاذا قلت عن حصر كثر ماله فالمراد الصامت  
واذا قلت عن بدوي فالمراد الناطق انتهى وقد اطلق ابو قتادة على البستان مالا فقال  
في نفسه السلب الذي تنازع فيه هو والقرشي بن غزوة حين فابتعت به محرفا فانه لاول  
مال تملكته فانه لذي يظهر ان المال ماله قيمه لكن قد يغلب على قبح تخصيصه بشي كالحاكم المفضل

والحاكم

نقد

فتجمل الاموال على المواشي والحواريض التي ذكرت في رواية الباب ولا يراد بها النقود لانه نفاها  
اول **قوله** الى وادي القرى تقدم ضبطه في البيوع **قوله** عبد البر في رواية الموطا عند اسود **قوله** 342  
مدغم بكثر الميم وسكون الميم وفتح العين المهملة **قوله** اهذه له احد بن الضباب كذا في رواية اي احيى  
بكثر الضاد الميم ومصدرين لا ولي خفيغ بينهما الف بلفظ جمع الضب وفي رواية سلم اهذه  
له رفاعه بن زيد احد بن الضبيب بضم اوله بصيغة التصغير وفي رواية ابن اسحاق رفاعه  
ابن زيد لجد امي ثم الضبي بضم الميم وفتح الموحدة بعد نون وقبل نية الميم وكسر الموحدة  
نسبه الى بطن من جهاد قال الواقدي كان رفاعه قد وفد على رسول الله في ناس من قومه قبل  
خروجه الى خير فاسلموا وعقد له على قومه **قوله** فبينما مدغم يحط رجل رسول الله زاد البيهقي  
في الرواية المذكورة وقد استعملتنا يهود بالرمي ولم يكن على تعبیه **قوله** شهم عامر يعني مهم  
بوزن الفاعل اي لا غنى من ميم ويقل هو كما يد عن نفسه **قوله** بل والذي نفسي بيده في روا  
الكثير من يوهو تصحيف وفي رواية سلم كلا ويرواه الموطا **قوله** فيشعل عليه نارا يحمل  
ان يكون ذلك حقيقة بان تصير الشمل لنفسها نارا فيغذب بها ويحتمل ان يكون المراد انها سبب  
لعذاب النار وكذا القول في الشراك الا في ذكره **قوله** فجاء رجل اقف على اسمه **قوله** بشر اياك  
شراكين الشراك بكثر الميم وتجنيف اليا سير الفعل على ظهر القدم وفي اديث يعظم امر الغلول  
وقد مر شرح ذلك واضحا في اخر كتابنا في باب القليل من الغلول في الكلام على حصة  
عبد الله بن عمر قال كان على تقدا النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقال له كركه مات فقال النبي صلى  
الله عليه وسلم موية النار في عباد غلها وكلام عياض يشربان قصته مع نفسه مدغم ميم والذي  
يظهر من رواجه تغايرها نفس عند سلم من حديث عمر لما كان يوم خيبر قالوا فلان شهيد  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلا اني رايت في النار في بركة غلها فغدا يكون قصصه بكثر كركه  
بطلت قصه مدغم فاما كانت بوادي القرى ومات بشهم عامر وعلى شمل والذي اهدى للنبي صلى الله  
عليه وسلم كركه هو ربه بن علي بطلت مدغم فاهذه رفاعه فافترقا ولعله علم وذكر البيهقي في  
روايته انه صلى الله عليه وسلم حاصر اهل وادي القرى حتى فتحها وبلغ ذلك اهل تباه فضاخوخ  
وفي اديث قبول الامام المديه فان كانت لا ميم تحق في نفسه ان لو كان غير الفله القصر ف  
فيما ارادوا الا فلا يتصرف فيها الا المسلمين وعلى هذا التفصيل يحل حديث هدايا الامرا  
غلول فيخص من اخذها فاستبدها وخالف في ذلك بعض كنيه فقال له الاستبدا مطلقا  
بدليل انه لو رد على مهادي كجز فلو كانت المسلمين لما ردها وفي هذا الاحتجاج نقده  
لا يخفى وقد تقدم في هذا في او اخر الميم اديث **قوله** السادس والعشرون حديث ابن  
عمر ذكر من طريقين **قوله** ثنا محمد بن جعفر اي ابن اي كثر **قوله** اخبرني زيد بن اسلم عن ابي عمر  
**قوله** لولا ان اترك اهل الناس شيئا لكانوا لا يتركون موصيتين مفتوحين الا نية تليق وبعد

قيا



الان فنون قال ابو عبيد بعد ان اخبر عن ابن مدي قال ابن مدي شيئا واحدا فلا اخطأ  
ولا احتجب هذه المنهج العربية ولم اسمعها في غير هذا الحديث وقال لا اذكره بل هي لغة صحيحة  
لكنها غير فاشية فاشية في لغة معد وقد صححها صاحب العين وما صوغت حروفه لغا لهم  
بيان واحد اي على طريقه واحد وقال ابن فارس يقال لهم بيان واحد قال بطرك  
البيان المعدوم الذي لا شيء فالمعنى لو ان اترككم فقرأ احد من لاسي اى منسأ و بين في القم  
وقال ابو سعيد الضرب فيما تعقب على اي عبيد صوابه بيا نا بوجه ثم تحتنا بيه بدلنا لوجه الكا  
اي شيئا واحدا فانهم قالوا ان لا يعرف هو هان من بان **قلت** وقد دفع من عمر ذكر هذه الكلمة في  
قصة اخرى وهما انه كان يفسد في العنته فقال ان عشت لا جعلن الناس بيا نا واحدا ذكره  
الجوهري وهو ما يزيد تفسيرها بالسوية ودوى الدار تكتفي في غراب ما لك من طريق عن بن عبي  
عن مالك بسند حديث الباب عن عمر قال لئن بقيت الى اكون لا لحقن اسفل الناس با علام  
وقد قدمت ذلك في باب لغتيه لمن شهد الوقعة من كان بلجها **د تبيين** نقل صاحب المطاع  
عن اهل العربية انه لم يلق حرفا من جنس واحد في اللسان العربية وتعقب بان ذلك لا  
يعرف عن احد من النحويين ولا اللغة وقد ذكر سيبويه البير بوجه مفتوح ثم ساكنه وهي  
دابة تعادى لاسد وفي الاعلام سه بوجهين اما بيه ثقب عبد الله بن كارت الهاشمي  
امير الكوفة **قوله** ولكن اترككم خزانة يقتسمونها اي يقتسمون خراجها **قوله** في الطريق الثانية  
نا ابن مدي عن مالك عن زيد بن اسلم وقعه في غريب اي عبيد عن ابن مدي عن هشام بن سعد  
عن زيد بن اسلم فهو محمول على ان عبيد الرحمن بن مدي فيه شخبين لانه ليس في رواية مالك قوله  
بيا نا وهو في رواية هشام بن سعد المذكور كاد وقع في رواية محمد بن جعفر بن اي كثير اكد  
السابع والعشرون حديث اي هري **قوله** سمعت الزهري وسأله اسعيل بن امية اي ابن عمر بن  
سعيد بن العاص الاموي بالكل حال **قوله** قال اخبرني قال ذلك هو الزهري وعنه بن سعيد  
اي ابن القاص وهو عم والد اسعيل بن امية **قوله** ان ابا هريه اى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله  
هنا السياق صورة مرسل قد تقدم مزوجه اخر مصرها فيه بالانصاف في اويل الجهاد وفيه  
بيان لاسم المبهمة هنا في قوله فقال بعض بنى سعيد وبيان المراد بقوله ابن قوقل وشرح ما فيه  
**قوله** فسأله اي مال النبي صلى الله عليه وسلم ان يعطيه من غنائه خير وفي رواية اكبيدي عن صفيا  
في الجهاد فقلت يرسل الله اسمهم **قوله** فقال بعض بنى سعيد بن القاص لا تعظم القائل هو ابا  
ابن مقبيد كما في الرواية التي بوج **قوله** واجبا في رواية اسعيل التي بعد هذه واجبا الكوه  
بالثوب اسم فعل بمعنى اعجب وما مثلها وعجبا للتوكيد وبغير الثوبين بمعنى وا عجبى اذ  
الكتبة فتع كقولها باسفا وفيه شاهد على استعمال وا في منادى غير مندوب كما هو رأي المبرد واخبار  
ابن مالك **قوله** لو برت على من تقدم الضان كما اختص وقد مضى في الجهاد من رواية اكبيدي عن سنيان

اتمه وسيا في شرحه في الذي اورد **قوله** ويذكر عن الزبيدي اي محمد بن الوليد وطريقه هذه وصلها  
ابو داود من طريق اسعيل بن عياش عنه وصلها ايضا ابو نعيم في المستخرج من طريق اسعيل ايضا  
وفريق عبد الله بن سالم كلاهما عن الزبيدي **قوله** بنى سعيد بن العاص اي ابن سعيد بن العاص  
ابن امية وكان سعيد بن العاص تباثر على المدينة من قبل معاوية في ذلك الزمان **قوله** قال بعض رول  
الله ابا ن على سريه قبل مجدها عرف حال هذه التربة واما ابا ن فهو ابن سعيد بن العاص بن امية وهو  
عم سعيد بن العاص الذي حدثنا ابو هريه وكان اسلام ابا ن بعد عمر الكدبية وقد ذكرنا في قصة الكدبية  
في الشرح وعبرها ان ابا ن هذا اجار عثمان بن عفان في الكدبية حتى دخل مكة وبلغ رسالة رسول الله  
وتقدم في هذه الغزاة ان غزوة خيبر كانت عقب الرجوع من الكدبية في شهر ذك بان ابا ن اسلم  
عقب الكدبية حتى اسكن ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم في تربية وقد ذكر الهيثم بن عدي في الاخبار  
سبب اسلام ابا ن فردي من طريق سعيد بن القاص قال قتل اي يوم بدر فباقي عمي ابا ن وكان من  
في النبي صلى الله عليه وسلم يتبعه اذا ذكر فخرج الى الشام فخرج فلم يتبعه فسيل عن ذلك فذكر انه في  
واها فاحبه بصفته ونعته فوقع في قلبه تصديقه فلم يلبث ان خرج الى المدينة فاسلم فان كان هذا  
ثابتا احتمل ان يكون خرج ابا ن الى الشام كان قبيل الكدبية **قوله** وان حزم بهما وزاى مضى تين  
للبيت بلام التا كيد الليف معروف وفي رواية الكشيبي الليف على انه خيل بن عبيد كيد **قوله** وانت  
لقد اي وانت تقول بهذا اي وانت بهذا المكان والمنزل من رسول الله مع كونك لست من اهله  
ولامن قومه ولامن بلان **قوله** يا وبرفتح الواو ككون الموصد دابة صغيرة كالسنبل وحشبه  
وذكر ابو علي الثاني عن اي حاتم ان بعض العرب تسمى كل دابة من حشر الجبال وبها قال الخطابي  
اراد ابا ن تحقير اي هريه وانه ليس في قدر من يشترط ولا منع وانه قليل القدر على القتال  
انتهى ونقد ابن التين عن اي اكشبن القاصي انه قال معناه انه ملحق في قريش لانه شبهه بالذي  
تعلق بامر الشاه وعنه ونعته ابن التين بانه يلزم من ذلك ان يكون الرواية وبر بالقرين  
تالعلم يضبط الا بالسكون **قوله** بعد في الرواية الاولى تدل على معناه وفي الرواية التي بعد  
بأدأ بهملتين بينهما هاء ساكنة قبل اصله يدهده فابدت الها ههه وقيل الداداه ههه فاحان  
في المستند ووقع في رواية المستمل سراهما بدل الدال الثانية وفي رواية اي زيد المروزي  
تري وي بمعنى تدر وتولي كانه يقول هي علينا بعته **قوله** من اسضال كناية هذه الرواية  
باللام وفي الرواية التي قبلها بالنون وقد نشر البخاري في رواية المستمل الطال باللام فقال هو  
السدر وكذا قال اهل اللغة انه السدر البري ووقع في نسخة الصغاني الصال سدر البري وتقع  
كلام ابن قتيب الصدي في ذلك اول الجهاد وانه السدر البري واما قدوم فيفتح الثاني للاكثر اي طرف  
ووقع في رواية الاصيلي بضم القاف واما الصان فقتل هو اسل بجبل لانه في الغالب موضع يرعى فيه  
الغنم وقبل هو بغير همز وهو جبل لدوس قوما اي هريه **قوله** بنى فتح اوله وسكون النون بعين



عليه **قوله** مفعول على يقال معاذ ان امرا اذا عابه به ووجه عليه وفي رواية اخرى  
حامد بن يحيى عن سفيان بن عيينة **قوله** ولم تنه بالمشقة يد اصله تيسني فادعيت احدى النونين  
في الاخرى ووقع في الرواية الاخيرة ومنعه ان يمتنع يده وقد تقدم بقبه شرحه في الجهاد قليل  
في وقع احدى الطائفتين ما يدخل في قسم المفلوك فان في رواية ابن عيينة ان ابا هريرة السائل  
ان يقسم وان ابا ان هو الذي اشار بمنعه وفي رواية الزبيدي ان ابا ان هو الذي قال وان ابا  
هريرة هو الذي اشار بمنعه وقد رجع الذهلي رواية الزبيدي ويؤيد ذلك وقوع التصريح في رواية  
بقول النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا ان اجلس فلم يقسم لهم ويحتمل ان يجمع بينهما بان يكون كل من ابا ان  
واى هريرة اشاران لا يقسم للاخر ويؤيد عليه ان ابا هريرة اجمع على ابا ان بانه قاتل ابن قنقل  
وابان اجمع على اى هريرة بانه ليس بمنزلة في يكره بدسحق بها النفل فلا يكون فيه قلب وقد  
سئل رواية السعيدى من هذا الاختلاف فانه لم يتفرق فيه حديثه لسؤال القصة اصلا وللمعلم  
الكثير الثامن والعشرون حديث عايشة ان فاطمة ارسلت الى ابي بكر رسالة ميراثها فتقدم  
في فرض الحسن وفي هذه الطريق رواية لم تذكر هناك فيشرح **قوله** وعاشت بعد النبي صلى الله  
عليه وسلم ستة اشهر هذا هو الصحيح في بقاها بعد وروى ابن سعد من وجهين انها عاشت  
بعد ثلاثة اشهر ونقل عن الرازي ان ستة اشهر هو الثابت وقبل عاشت بعد سبعين يوما  
وقيل ثمانية اشهر وقيل شهرين جاء ذلك عن عايشة ايضا واشار اليه في ان قوله وعاشت  
الى اخره ادراجا وذلك انه وقع عند من من طريق اخرى عن الزهري فذكر الحديث وقال في آخره  
قلت للزهري كم عاشت فاطمة بعد قال ستة اشهر وعمرى هذه الرواية مستلزمة ولم يقع عند من  
هكذا برفقة كما عند البخاري وموطأ وللمعلم **قوله** دفنها دفنًا على ليل ولم يؤذن بها ابا بكر روى  
ابن سعد من طريق عمر بن عبد الرحمن ان العباس صلى الله عليه وسلم من عمره طرق انها دفنت ليلًا وكان  
ذلك بوصيه منها لا راد له الزيادة في السن ولعلم لم يعلم بموتها ايا بكر بموتها لانه ظن ان ذلك يخفى عنه  
وليس في الخبر ما يدل على ان ابا بكر لم يعلم بموتها ولا صلى الله عليه وسلم واما الحديث الذي اخرج من مسلم  
والنسائي وابوداود من حديث جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي بكر ان ابا بكر  
لان في بعضه الا ان يضطر انسان الى ذلك **قوله** وكان لعلي من الناس وجه حيا فاطمة  
اي كان الناس يحرمونه اكراما لفاطمة فلما ماتت واستمر على عدم الحضور عند ابي بكر الصديق  
بقر الناس عن ذلك الاحترام لا راد له دخوله فيما دخل فيه الناس لذلك قالت عايشة  
في اخر الحديث لما جاء وباع كان الناس قريبا اليه حين راجع الامر بالمعروف وكانهم كانوا يدرسون  
في الخلف عن ابي بكر في مدة حيا فاطمة لشغلها وتربيتها وتسلية عمها فيمنع من الحزن  
على ابيها صلى الله عليه وسلم ولانها لما غضبت من رداء ابي بكر عليها فلما سالت من الميراث راي على ان  
يؤاخذها في الانقطاع عنه **قوله** فلما توفيت استنكر على وجه الناس فالتصمها كما ابي بكر ومبايعته

ولم يكن بايع في ملك الاستمر اى في حيا فاطمة قال المازني العذر لعلي في تخلفه مع ما اعتذر هو  
به انه يكنى في بيعة الامام ان يفتح من احاد اهل الكحل والعقد ولا يجب الاستيقاب ولا يلزم كل  
احد ان يحضر عذره ويضع يده في يده بل يكنى التزام طاعة والانقياد له بان لا يجادل ولا يشق  
العصية عليه وهذا كان حال علي لم يلحقه الا التاخير عن الحضور عذراى بكر وقد ذكر سبب ذلك  
**قوله** كراهية ليحضر عمر في رواية الاكثر لمحض عمر بالميم والسبب في ذلك ما الفقه في عمر وملازمة  
في القول والفعل وكان ابو بكر رفيقا لينا قائم خيرا من حضور عمر كره المعاتبه التي قد تفضي الى  
خلات ما قصده من المصافاة **قوله** لا يدخل عليهم اى ليل لا يتركوا من تعظيمك ما يجب لك **قوله**  
وما عشتهم ان يفعلوا في قال ابن مالك في هذا شاهد على صحة تضمين بعض الافعال معنى فعل  
اخر واجرايه مجراه في المقدر فان عشتهم في هذا الكلام بمعنى حشيت فاجريت مجراها فنصبت  
صير الفاعلين على انه مفعول ثان وكان حجة ان يكون عاريا من ان يكن جى بها ليل يخرج عشتي  
عن مقتضاها بالكلية ايضا فان قد شد مفعول حشيت فلا يستبعد مجيها بعد المفعول **قوله** بصلة  
الاول بدلالة قال ويجوز جعل ما عشتهم حرف خطاب والها والليم اسم عشتي والتقدير وما  
عشتهم ان يفعلوا الى وهو وجه حشيت **قوله** فلم يضر عليك خيرا سافه الله اليك بنخ الفنا  
من نفس اى لم يحدثك على كماله يقال نفست بكرا الله انفس الفتح نفاسه وقوله استبدت  
في رواية غير اى ذر استبدت ببال واجره وهو بمعناه واستقطت الثانية تخفيفا لقوله فظلمت  
تفكرت بكون اصله ظلمت اى لم تشاورونا بالامر كلاله **قوله** وكان يرضى ان له ويجوز الفتح **قوله**  
لقرابتنا اى لاجل قرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم لانا في الامر **قوله** حتى فاضت اى لم يزل على ذكر  
رسول الله حتى فاضت عيناى بكر من الرقة قال المازني ولعل عليا اشار الى ان ابا بكر استنبد  
عليه بامور عظام كان حق مثل عليه ان يحضره ويشاوره او اشار الى انه لم يستشير في عقد  
الكلالة او لا والعذر لان بكر انه خشي من الفاجر عن البيعة الاختلاف لما كان وقع من الانظار  
كان قد تم في حديث التقيين فلم يمتطرو **قوله** فخرجتني وبينكم اى وقع من الاختلاف والتنازع  
**قوله** من هذه الاموال اى التي تركها النبي صلى الله عليه وسلم من ارض خيبر وغيرها **قوله** لم ال اى لم اقرر  
**قوله** موعرك العشية بالفتح ويجوز الضم اى بعد الزوال **قوله** رضى المنبر كثر القاف بعد هذا  
تخاتيه اى علا وهكى ابن التين انه رآه في نسخة بنخ القاف بمعنى الف وهو تحريف **قوله**  
وعذره بنخ العين والذال على انه فعل ماض ولغير اى في رضى العين واسكان الدال عطفا  
على مفعول وذكر **قوله** ويشهد على ففتح حتى اى بكر راد مستلزمة في روايته من طريق عمر عن الزهري  
وذكر فضله وتبافته ثم مضى الى اى بكرها بوقه **قوله** وكان الناس الى علي فرييا اى كان ودهم له قريبا  
حين راجع الامر المعروف اى من الدخول فيما دخل فيه الناس قال القرطبي من تأمل بلاد اربعين  
اى بكر وعيا في هذا المجلس من المفاضة والاعتذار وما تقدم ذكره من الانصاف في عرف ان بعضهم كان



يعرف بفضل الآخر وان قلوبهم كانت متفتحة على الاحتكام والمجبه وان كان الطبع البشري قد يغلب  
احيانا لكن الربا نه نرد ذلك والله الموفق وقد تمسك الرافضه بتاخر على عن بيعه اى بكر الى ان  
ماتت فاطمه وهذا ما نهم في ذلك مشهور وفي هذا الحديث الصحيح ما يدفع في حجتهم وقد صح ابن جابر وعين  
من حديث ابي سعيد الخدري ان عليا بايع ابا بكر في اول الامر واما ما وقع في مسلم عن الزهري ان رجلا  
قال له لم يبايع عليا اى بكر حتى ماتت فاطمه قال لا ولا احد من شىء ما شئ فقد صنعته اليه في ان الزهري  
لم يستدل وان الروايه الموصوله عن ابي سعيد صحيح وجمع غير ما به بايعه ثابته موكله للادب  
لان له ما كان وقع بتسبب الميراث كما تقدم وعلى هذا فيقول الزهري لم يبايعه علي في تلك الايام على  
اراده الملازمه وكذا هو عندنا وما اشبه ذلك فان في انقطاع مثله عن مثلها يومهم من لا يعرف  
باطن الامرانه بتسبب عدم الرضى بخلافه فاطلق من اطلق ذلك وبسبب ذلك اظهر على المبايعه  
التي بعد فاطمه عليهم السلام لان له هذه الشبهه والله اعلم الحديث التاسع والعشرون  
**قوله** حدثني حماد بن عمار عن ابي جعفر وعكرمه هو مولى ابن عباس وليس له كبره عن عائشه في البخاري  
عن هذا الحديث واخر سبق في الطهارة وثالث ما في الباب **قوله** قلنا الان نشيخ من التمر اى لكره  
ما كان فيها من النخيل وفيه اشاره الى انهم كانوا قبل فخرها في قله من العيش اكرهت اللؤلؤون  
**قوله** ثلث الحسن هو ابن محمد الصباح الزعفراني وقع منسوبا في روايه اى علي بن الحسن عن الزعفراني  
وقال الكلبي اذى يقال انه الزعفراني واما احكامه فقال هو الحسن بن شجاع يعني ابني احد اقطاع  
وهو من اقران البخاري ومات قبل باني عشرين سنه وهو شاذ في بعض ما في تفسير سورة الزمر حديث  
اخر عن الحسن بن علي بن محبوب فيقول ايضا انه هو وقرن بن جبيب اى ابن يزيد القنوي يفتح القاف  
والنون كخفيفه فتشبه الى سيع القفا وهى الرماح وكذا يقال له ايضا الرماح وهو قتيبي النسب  
بصري اصله من نيسابور وقد لقبه البخاري وحدث عنه في الادب المفرد وليس له في الصحيح  
سوى هذا الموضع ومات سنه اربع وتسعين وماتين **قوله** ما شبعنا حتى فتحنا خيبر يريد  
حديث عائشه الذي قبله **قوله** **باب** استقال النبي صلى الله عليه وسلم على اهل خيبر اى  
بعد فتحها لقصة الثمار **قوله** ثنا اسعید هو ابن ابي ابيس وشيخ الحديث وشرحه في او اخر البوع  
**قوله** وقال عبد العزيز بن محمد هو الراوى وروى وقد وصله ابو عوانه والدارقطني من طريقه  
**قوله** عن عبد المجيد هو ابن سهيل شيخ مال كفيه **قوله** عن سعيد هو ابن المسيب **قوله** بعث  
اطابني عنك من الانصار في روايه اى عوانه والدارقطني سواد بن عزيه وهو من بني عدي بن  
الجار وسواد بن جعفر الا وشد السهيلي فشددها ولعل اعتمد على ما في بعض نسخ الدارقطني  
سواد بن جعفر والكر ذكر ابو عمر انها تصحيف وروى كخطيب عن جده اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم  
استعمل على خيبر فلان بن صعصعه فلقها قصه اهل **قوله** وعن عبد المجيد هو موقوف على الذي

قبله وموعن عبد العزيز الراوى وروى عن عبد المجيد فلعبد المجيد فيه شيخان والله اعلم **قوله** 345  
**باب** مقامه النبي صلى الله عليه وسلم اهل خيبر ذكر فيه حديث ابن عمر مختصرا وقد تقدم  
في المزارعه مع شرحه واحتجنا **قوله** **باب** الشاة التي سميت للنبي صلى الله عليه وسلم غدير  
اى جعل فيها السم والسم مثلث السين **قوله** ورواه عرو عن عباسه لعله يشير الى حديث الذي  
ذكره في الوفاة النبويه من هذا الوجه معلقا ايضا وسبق ذكره هناك **قوله** حدثني سعيد هو  
ابن ابي سعيد المقبري **قوله** لما فتحت خيبر اهديت لرسول الله شاة فيها سم فكنا اوردته مختصرا  
وقد سبق مطولا في او اخر اجزيه فذكر هذا الطرف وزاد فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوا الى  
من كان هاهنا من يهود فذكر الحديث وسبق شرح ما يتعلق بذلك في كتاب الطب قال ابن  
اسحاق لما امان النبي صلى الله عليه وسلم بعد فتح خيبر اهدت له زينب بنت لكارث امرأه سلام  
ابن شكم شاه مشيويه وكانت سالت اى عضو من الشاة احب اليه فقيل لها الذراع فاكثرت  
فيها السم فلما شاول الذراع لا كمنها مصقه ولم يشغها واكل معه بشر بن البراء فاساع لعينه فذكر  
القصة وانه صنع عنها فان بشر بن البراء مات منها وروى البيهقي من طريق سفيان بن حسين  
عن الزهري عن سعيد بن المسيب وابي سلمه عن ابي هريرة ان امرأه من اليهود اهدت لرسول  
الله شاه مسمومه فاكل فقال لاحكامه استكوا فانما مسومه وقال لها ما حملك على ذلك قالت  
اردت ان كنت نبيا فيطلعك الله وان كنت كادنا فارج الناس منك قال فما عرض لها من طريق  
اى اخره عن جابر بن جعفر فقال فلم يعاقبها وروى عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن الزهري عن ابي  
ابن كعب مثله وزاد فاجتمع على الكاهل قال قال الزهري فاسلمت فتركها قال معمر والناس يقولون  
قتلها واخرج بن سعد عن شيخه الواقدي باسناد متعذر له صه هذه القصة مطولا وفي  
اخره قال فدفعها الى ولاء بشر بن البراء فقتلوها قال الواقدي وهو ثبت واخرج ابو داود  
من طريق يونس عن الزهري عن جابر بن جعفر ورواه معمر عنه وهذا منقطع لان الزهري لم يسمع من جابر  
ومن طريق محمد بن عمر وعنه في سلمة بن خنوس مرسلا قال البيهقي ووصله حماد بن سلمه عن محمد بن عمار  
اى سلمه عن ابي هريرة قال البيهقي يحتمل ان يكون تركها او لا ثم لما مات بشر بن البراء من لاكله قتلها  
وبذلك اجاب السهيلي وزاد انه تركها لانه كان لا ينتقم لنفسه ثم قتلها ببشر فاصاحا **قلت**  
ويحتمل ان يكون تركها كونها اسلمت وانما اخر قتلها حتى مات بشر لان بمرته يتحقق وجوب  
القصاص بشرطه ووافق موسى بن عبيدة على تسميتها زينب بنت لكارث واخرج الواقدي  
يستدل له عن الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها ما حملك على افعلت قالت قلت اى  
وعني وزوجي واخي قال فسالت ابراهيم بن جعفر فقال عما يستار دكان من اجرة الناس وهو  
الذي نزل من الرث واهلها زبير وزوجها سلام بن مشكم ووقع في سنن ابي داود اجت مجب  
وبه جزم السهيلي وعند البيهقي بنت اخي مرجب ولم ينقل الزهري يدعوه انها اسلمت فقتل جزم



بذلك سليمان النبي في مغازيه ولفظه بعد قولها وان كنت كادبا ارحمت الناس منك وقد استبان  
 في ذلك صادق وانا استهدك ومن حضرني على دينك وان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله قال فانصرف  
 عنها حين اتممت وقد اتممت قصه خبير على احكام كثير منها جواز قتال الكفار في الشهر الحرام والاغارة  
 على من بلغته الدعوة بغيراندار وقسمه الغنيمة على البهائم واكل الطعام الذي يصاب من المشركين قبل  
 القسمة لمن يحتاج اليه بشرط ان لا يدخره ولا يحوله فان مدد لك جيش اذا حفر بعد انقضاء الحرب بينهم لهم  
 ان رضوا بالجماعة كما وقع بحفر ولاشعر بين ولايتهم لهم اذ لم يرضوا كما وقع لابان بن سعيد واصحابه  
 وبذلك يجمع بين الاخبار ومنها يحرم كحر الاهل عليه وان ما لا يוכל كح لا يطهر بالذكاة ويحرم منعه  
 النساء وجواز المساقاة والمزارعة ويثبت عقد الصلح والتوثيق من ادب باب اللهم وان من خالف من اهل  
 الذمة ما شرط عليه انتقض عهده وهدر دمه وان من اذن مشايخ الغنيمة قبل القسمة لم يملكه  
 وان كان دون حقه وان الامام مخيرة في ارض العدو بين قسمتها وتركها وجواز اجلاء اهل الذمة  
 اذا استغنى عنهم وجواز البناء بالاهل في السفر والاكل من طعام اهل الكتاب وقبول هديتهم وقد  
 ذكرت غالب هذه الاحكام في ابوابها والله الهادي الى الصواب **قوله غزو** زيد بن حارثة بالاهل  
 والمثلية مولى النبي صلى الله عليه وسلم ووالد اسامه بن زيد ذكر فيه حديث ابن عمر في بعث اسامه وزياد  
 شرحه في اخر المغازي والغرض منه قوله فقد قطعتم في امانه ابيه من قبله وساقى قريبا بعد  
 غزوه موته حديث ابي عامر عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمه بن الاكوع قال غزو مع النبي صلى الله  
 عليه وسلم غزوات وغزوات مع ابن حارثة سبع غزوات يومر علينا وكذلك اخرج جده الطبراني عن ابي  
 مسلم بهذا اللفظ واخرج ابو نعيم في المستخرج عن ابي شعيب الجرائي عن ابي عامر كذلك  
 وكذا اخرج الاسخعي من طريق عن ابي عامر وقد تتبعته ما ذكره اهل المغازي من سريانه  
 ابن حارثة فبلغت سبعة كما قال سلمه وان كان بعضهم ذكر ما لم يذكره بعض فاولها في حمادى  
 الآخرة سنة خمس قبل مجدي في مائة ركب والثانية في ربيع الآخر سنة ست الى نبي سليم والثالثة  
 في حمادى الاولى منها في مائة وسبعين فسلمى عير القريش واسروا ابا العاص بن الربيع فالاربعة  
 في حمادى الآخرة منها الى نبي ثعلبة والخامسة الى حسمى يضم المهمل وسكون المهمل مقصور في  
 ختمها الى الناس من بني حرام بطريق الشام كانوا قطعوا الطريق على وجهه وهو راجع من  
 عندهم قتل والسادسة الى قاد القرى والسابعة الى الناس من بني فزاره وكان خرج قبلها  
 في تجاره فخرج عليه ناس من بني فزاره فاخذوا ماله وضموه فجزى النبي صلى الله عليه وسلم  
 اليهم فارفع بهم وقتل ام قرفة بكسر القاف وسكون الراء فاقى فاطمة بنت ربيعة بن بدر  
 زوج مالك بن عديفة بن بدر عم عيينة بن حصن من هذيل وكانت معظمة فيهم فيقال  
 ربه في ذنب فرسين واجراها فنقطعت واسر بنتها وكانت جميلة فاعمل هذه  
 الاخير مراد المصنف وقد ذكر مستم طرفا منها من حديث سلمه بن الاكوع

آخر الجزء الرابع من فتح الباري يملوه في الجزء الخامس باب عمه القضا  
 ان شاء الله تعالى وكان الفراغ منه بكرة الخميس ثمانى عشر شهر شعبان المكرم من  
 شهر سنة ثمان وستين وثمان مائة

- من العم النبويه على صاحبها اوصل
- الصلاه وائم السلام
- وصلى الله على الشريف
- اكلنا منها

وعلى له وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين ورضي الله تعالى عن الصحابة اجمعين  
 وحسبنا الله ونعم الوكيل

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
 عليه بابر عرفة القضا



Sifeyr U. Kütüphanesi  
Hacı Hüsni Paşa  
180